

من التراث الإسلامي
الكتاب الثاني والخمسون



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



٤٠٠٠٣٣٤

تخريج الأحاديث النبوية

الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس

إعداد الدكتور الطاهر محمد الدريدي

(الجزء الأول)

أصل هذا الكتاب رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم
الكتاب والسنة في الدراسات العليا في كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية وحصلت على تقدير ممتاز يوم الأربعاء: ١٤٠٣/٦/٢ هـ

حقوق الطبع محفوظة
لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَهْدِ اللَّهِ فَلَا مَضِلَّ لَهُ ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ مِنْ أَجَلِّ الْأَعْمَالِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُتَخَصَّصَةِ فِي الشَّرِيعَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ هِيَ تِلْكَ الْأَعْمَالُ الَّتِي تَقُومُ عَلَى خِدْمَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَقَدْ كَانَ مِنْ اهْتِمَامِ الدِّرَاسَاتِ الْعُلْيَا بِكَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ
وَالدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِجَامِعَةِ أَمِ الْقُرَى أَنْ وَجَّهَتْ عِدَدًا غَيْرَ قَلِيلٍ
مِنْ طُلَّابِ الدِّرَاسَاتِ الْعُلْيَا فِي فَرْعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لَخِدْمَةِ السَّنَةِ
الْمَشْرِفَةِ ، وَكَانَ مِنْ ثَمَرَاتِ هَذِهِ الْجُحُودِ كِتَابُنَا هَذَا : «تَحْرِيجُ الْأَحَادِيثِ
النَّبَوِيَّةِ الْمَرْفُوعَةِ الْوَارِدَةِ فِي مَدُونَةِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ» الَّذِي صَنَعَهُ
الْأَخُ الدُّكْتُورُ الطَّاهِرُ مُحَمَّدُ الدَّرْدِيرِيُّ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - وَنَالَ بِهِ دَرَجَةً
الدُّكْتُورَاهُ .

وَصَاحِبُ الْمَدُونَةِ الْإِمَامِ مَالِكٍ غَنِيَ عَنْ التَّعْرِيفِ فَهُوَ إِمَامٌ دَارِ
الْهِجْرَةِ وَأَحَدُ الْأَثَمَةِ الْأَرْبَعَةِ ، نَصَرَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ وَقَمَعَ بِهِ أَعْدَاءَهُ وَهُوَ
حُجَّةٌ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي هُوَ مَوْضُوعُ هَذَا الْكِتَابِ .

قَالَ الامامُ الشافعيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «إِذَا جَاءَكَ الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ فَشُدَّ بِهِ يَدَيْكَ . وَقَالَ : إِذَا ذُكِرَ الْعُلَمَاءُ فَمَالِكُ النَّجْمِ ، وَمَا أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ مِنْ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ» . (تزيين الممالك : ٨ ، ١١) .

والجُهود المبذولة في الكتاب جهودٌ طيبةٌ مباركةٌ تذكُرُ فتشكُرُ وقد رأى مجلس مركز البَحث العلمي أن يقومَ بطبعه فيما يقوم به المركزُ من طبع البُحوث والدراسات الجادة التي تُقدِّمُ إلى المجلس .

ولا يسعني وأنا أقدمُ لهذا الكتاب إلا أن أمد يدَ الضَّرَاعةِ إلى الله جلَّتْ قدرته أن يأخذ بأيدي المسلمين إلى التمسك بكتاب رب العالمين وهدى سنة سيِّد المرسلين وأن يرزُقَنَا الصَّدَقَ في القولِ والعملِ . كما أرجوه - تعالى - أن ينفعَ بهذا العمل طُلاب العلم إنه على ما يشاء قدير .

مدير مركز البحث العلمي وإحياء التراث
الاسلامي بكلية الشريعة والدراسات
الاسلامية بجامعة أم القرى

الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين
يوم الاثنين ٢١/٢/١٤٠٦هـ

نسخ المدونة المطبوعة التي اعتمدت عليها في هذا البحث

١ - طبعة السعادة - القاهرة - مصر سنة ١٣٢٣هـ :

وهي أول طبعة ظهرت على وجه البسيطة لهذا الكتاب الجليل .
وفي أولها شهادة لشيوخ المالكية سليم البشري ، ومعه جملة من أكابر
فضلاء الأزهر الشريف قالوا فيها :

بحمد الله تعالى ، قد اطلعنا على نسخة المدونة رواية الامام
سحنون ابن سعيد التتموخي عن الامام عبدالرحمن بن القاسم عن
عالم المدينة الامام مالك بن أنس الأصبحي رضى الله عنه التي
استحضرها من المغرب الأقصى وطبع عليها بنفقته حضرة الحاج
محمد أفندي الساسي المغربي التونسي الشهير . فإذا هي مظنة الصحة
والضبط ، جديرة بالاعتماد عليها والركون في أجزاء الطبع والتصحيح
إليها دون سواها لقدّم عهد كتابتها وكثرة تداولها بأيدي علماء
المالكية ، كالقاضي عياض وابن رشد وغيرهما من الأئمة الأعلام
المتقدمين ، وهي مكتوبة في رق غزال بخط مغربي واضح . كتبها
عبد الملك بن ميسرة بن خلف اليحصبي ، في أجزاء كثيرة جداً
وتاريخ كتابتها سنة ٤٧٦هـ ، أربعائة وست وسبعين من الهجرة
النبوية على صاحبها وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التحية .

وعليها توقيعات الشيخ سليم البشري ، والشيخ محمد بن ابراهيم السملوطي والشيخ عبدالبر أحمد منه ، والشيخ عبدالرحمن محمد عيش والشيخ محمد محمد عيش وناظر الكتبخانة الخديوية المصرية .

وتقع هذه الطبعة في ثمان مجلدات تضم ستة عشر جزءاً وقد طبعت هذه الطبعة على نفقة الحاج محمد أفندي الساسي المغربي ، وقد نفذت هذه الطبعة من الأسواق ولا تكاد توجد إلا في مكتبات الجامعات أو المكتبات العامة .

٢ - طبعة دار صادر بيروت :

وهي طبعة جديدة مصورة عن طبعة دار السعادة . وتقع هذه الطبعة في ست مجلدات وتضم ستة عشرة جزءاً .

وهذه الطبعة هي التي أشير إلى صفحاتها وأجزائها بعد نهاية كل حديث . وذلك لأنها مصورة عن الأصل ، ولكثرة وجودها في المكتبات العلمية والتجارية .

٣ - طبعة المكتبة الخيرية - القاهرة مصر سنة ١٣٢٤هـ - الطبعة الأولى :

ومعها مقدمات ابن رشد لبيان ما اقتضته المدونة من الأحكام لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد المتوفي سنة ٥٢٠هـ مفصلاً بينهما

بجدول . وفي الجزء الأول كتاب تزيين الممالك بمناقب مالك للعلامة
جلال الدين السيوطي ، وبذيله كتاب مناقب مالك للشيخ
عيسى بن مسعود الزواوي .
وتقع هذه الطبعة في أربع مجلدات وتضم ستة عشر جزءاً .

٤ - طبعة دار الفكر - بيروت لبنان سنة ١٣٩٨هـ -
١٩٧٨م :

وهي صورة عن طبعة المكتبة الخيرية وتقع أيضاً في أربع
مجلدات وتضم ستة عشر جزءاً .

خطة البحث

لقد فرضت طبيعة البحث ان تكون خطة هذه الرسالة مشتملة على مقدمة وباين وخاتمة .

١ - المقدمة : وتشتمل المقدمة على خمسة مباحث :

المبحث الأول : السبب الذي دفعني إلى اختيار الموضوع .

المبحث الثاني : منهجي الذي التزمته في تخريج أحاديث المدونة .

المبحث الثالث : تدوين المدونة والمراحل التي مرت بها .

المبحث الرابع : اماكن انتشار المذهب المالكي .

المبحث الخامس : تعريف التخريج وفائدته ونشأته وتاريخه وكتبه .

الباب الأول : الامام مالك بن أنس وجهوده في علم الحديث .

ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول :

الفصل الأول : في العصر الذي عاش فيه الامام مالك ، وأسمه ونسبه وحمله وميلاده وأسرته والبطارة به ، وابتداء طلبه ، وشدة تحريه وتعظيمه للحديث ومؤلفاته ومحنته ووفاته وثناء الأئمة عليه .

الفصل الثاني : أشهر شيوخ الامام مالك بن أنس .

الفصل الثالث : ترجمة عبد الله بن لهيعة بن عقبة .

الفصل الرابع : أشهر اصحاب الامام مالك بن أنس .

الفصل الخامس : سحنون بن سعيد ، شيوخه وأصحابه وثناء الأئمة عليه .

الباب الثاني : في تخريج الأحاديث النبوية الواردة في المدونة .

ويشتمل هذا الباب على تخريج جميع الأحاديث النبوية المرفوعة الواردة في المدونة ، وترتيبها حسب ذكرها في المدونة على الابواب الفقهية مع بيان ترقيم هذه الأحاديث وبيان درجتها من صحة ، وحسن ، وضعف .

الخاتمة :

وقد بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ونتيجة الدراسة .

ثبت المراجع :

ذكرت فيه المراجع التي رجعت إليها في هذا البحث وقد رتبتهـا على حروف المعجم .

الفهارس :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث الواردة في المدونة مرتبة على الأحرف الهجائية
- ٣ - فهرس لأسماء الرواة اذين ترجمت لهم في أسانيد المدونة .
- ٤ - فهرس الموضوعات حسب ترتيبها في المدونة .
- ٥ - فهرس الأبيات الشعرية .

☆☆☆☆☆

المقدمة

وتشتمل على خمسة مباحث

- المبحث الأول: السبب الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع .
المبحث الثاني: في بيان منهجي الذي التزمته في تخريج أحاديث المدونة .
المبحث الثالث: في تدوين المدونة والمراحل التي مرت بها .
المبحث الرابع: في أماكن إنتشار المذهب المالكي .
المبحث الخامس: في تعريف التخريج وفائدته ونشأته وتاريخه وكتبه .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن يا كريم . يا مالك يوم الدين . أياك نعبد وأياك نستعين .

الحمد لله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه . أرسله للعالمين بشيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً . وأكمل خلقه وخلقه وأعدده أعداداً كاملاً ليتحمل أسمى رسالة عرفتها البشرية في تاريخها الطويل . ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين فقد تكفل الله تعالى بعصمة رسوله الكريم وامداده وعصمته عن الخطأ والهوى في كل ما

يأتى به من قرآن وسنة فيها بيان للقرآن أو تشريع مستقل قال تعالى : ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى﴾^(١).

والقرآن الكريم هو الأصل الأول والسنة هي الأصل الثاني ومنزلة السنة من القرآن أنها مبينة له وشارحه ، تفصل مجمله ، وتوضح مشكله ، وتقييد مطلقه ، وتخصص عامه وتبسط مافيه من ايجاز . قاله الله تعالى : ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ﴾^(٢) . وقال : ﴿ وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم . صراط الله ﴾^(٣).

وقال : ﴿ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾^(٤) وقال : ﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه ﴾^(٥).

ومن رياض القرآن الكريم والسنة المطهرة تكونت ثروة الفقه الاسلامي ، وعليهما بنيت أقوى دعائمه وشيدت أقوى صروحه . وهما أصل مصادر التشريع . وعلى هديهما تسعد الأمم والأفراد في كل زمان ومكان .

(١) النجم ، الآيات ٣ - ٤ - ٥

(٢) النحل ، الآية ٤٤

(٣) الشورى ، الآيتان ٥٢ - ٥٣

(٤) النحل ، الآية ٦٤

(٥) القيامة ، الآيتان ١٨ - ١٩

وبعد، فلما كان كتاب مدونة الامام مالك بن أنس رضي الله عنه هو من أكثر الكتب في مذهبه نفعاً، وأولها وأحكمها وضعاً وأحسنها فقهاً وصنعاً، وأتقنها جمعاً. وأسهلها عبارة تاقت نفسي إلى تقديم خدمة لهذا الكتاب الجليل الذي يتعبد بأحكامه الألف في كل زمان. وما زاد ولعي به انني لم أقف على باحث تناول بيان دراسة أحاديثه ودرجاتها من صحة أو حسن أو ضعف كما هو موجود في أمهات كتب المذاهب الأخرى ومعلوم أن المسلم العامل اذا لم يقف على حقيقة حال المنقول، ولا درى أهو صحيح أو حسن أو معلول، فتر نشاطه، وانقبض انبساطه، لأنه لم يكن على ثقة من أمره. فوقع في نفسي أن أخرج أحاديث هذا الكتاب.

وكان مما حباني الله تعالى به أن هياً لي وثلة من زملائي مبعوثي جامعة أم درمان الاسلامية تلقى العلم في هذا البلد الحرام مكة المكرمة والتحضير لدرجة الدكتوراة في كلية الشريعة. وأختار الله لنا اساتذة أعلاماً في فروع الشريعة الغراء وانشرح صدرى انشراحاً شديداً للكتابة في موضوع تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة الامام رضي الله عنه.

وكان مما زادني تشجيعاً استاذي الفاضل سماحة الدكتور مصطفى أمين التازي غفر الله له وأنزل على قبره سحائب رضوانه. وأستاذي الفاضل الدكتور أحمد محمد نور سيف، فجزاهما الله خير الجزاء.

ورغبت لأجل ذلك ان اسبح في هذا البحر الخضم مستعيناً بالله تعالى، مفوضاً أمري إليه، ولست بأول من وليج هذا الباب، فقد سبقني إليه كثير من أئمة الحديث وجهابذة السنة، واوعية الحفظ، ونقده الاسانيد الذين لهم قدم صدق ومكانة سامية لا تضاهي في هذا

المضمار، ولا يشق خلفهم لسلفهم غبار. ومن هؤلاء الأعلام أحمد بن الحسين البيهقي المتوفي سنة ٤٥٨ هـ حث خرج احاديث كتاب الأم للامام الشافعي. والخطيب البغدادي الذي خرج كتاب الفوائد المنتخبة لأبي القاسم المهرواني. والزيلعي في تخرجه لكتاب الهداية للمرغيناني الذي أسماه نصب الراية والحافظ ابن كثير حيث خرج كتاب التنبيه للشيرازي واسماه ارشاد الفقيه الى أدلة التنبيه، والحافظ شيخ الاسلام ابن حجر في كتابيه الدارية في تخريج أحاديث الهداية، وتلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير والحافظ السيوطي في كتابه، مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء، وغير ذلك.

مع أنه لا غنى للناظر والقارىء والدارس في المدونة من معرفة الحديث ودرجته قوة وضعفاً، ومعرفة مورده، ومعرفة ما عسى أن يكون في بعض رواياته من اختصار أو سبب أو زيادة تفسر ما أجمل في الروايات الأخرى. ومعرفة اقوال أئمة الجرح والتعديل وأئمة الحديث فيه.

وكل ذلك لا يتم إلا بالوقوف على الحديث في مصادره الأصلية واستقائه واستقصائه من منبعه وهو مطلب شاق يحتاج الى صبر وجلد في البحث والتفتيش إذ كثيراً ما يكون الحديث الواحد مناسباً لعدة أبواب، فيوجد في بعضها دون بعض وقد لا يوجد في شيء من مظانه وإنما يعثر عليه في مكان لا يظن وروده فيه. وكتب الأقدمين في التخريج قد تذكر الحديث من رواية البخاري أو مسلم مثلاً. من غير تعيين لموضع اخراجه في أي كتاب، وفي أي باب من أبواب ذلك الكتاب، فضلاً عن عدم ادراكهم زمان المطابع الذي أصبح لزاماً

على المتصدي للتخريج أن يبين رقم الجزء والصفحة والطبعة .
فأضاف ظهور المطابع تبعات لازمة للمتأخرين سلم من الملامة عنها
السابقون .

ومن هنا كانت السعادة والتوفيق والهدي في الاشتغال بعلم
الحديث ومعاناة البحث والتفتيش والتنقيب عن أحوال الرواة
والأسانيد والمتون . وأحببت أن أتشبه بأولئك الكرام بالمشاركة في
خدمة حديث سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه
أجمعين ، وهي منيتي وبغيتي منذ حادثة الصبا وعنفوان الشباب .
وكنت أجد لذة حقيقية لا تعدوها لذة وأنا أظفر بحديث أبحث عن
متنه أياماً . نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه
الكريم وأن يتقبله منا أنه سميع مجيب آمين وصلِّ الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

منهجي في تخريج الأحاديث النبوية الواردة في المدونة

اتبعت في تخريج أحاديث المدونة المنهج التالي :

أولاً : أبحث عن الحديث النبوي بين سطور المدونة واستخرجه
بسنده و متنه ، أو استخرج متنه فقط ان ورد معلقاً . وأقتصر على
الأحاديث المرفوعة فقط لكثرة الآثار الواردة في المدونة فإنها تحتاج الى
وقت طويل جداً .

ثانياً : ثم أرقم هذا الحديث ، واذكر جزئه وكتابه وبابه وصفحته
كما هو موجود في المدونة . لذلك قد لا يكون هناك تناسب بين

الحديث النبوي وبين الباب الوارد فيه لأول وهلة إلا بعد الرجوع إلى معرفة ماسبق إليه هذا الحديث لبيان بعض المسائل الفقهية . ولم يكن انتخاب هذه الأحاديث واستخلاصها من المدونة في حد ذاته ميسراً . فالمدونة من أوائل كتب الفقه الاسلامي تدويناً وتشتمل على كل الأبواب الفقهية وقد تتبعتها كلمة كلمة وسطراً سطراً ورقة ورقة وأنا في هذا انتهج نفس المنهج الذي سنه هنا ورسمه لنا الأئمة الاعلام مثل الحافظ الزيلعي في كتابه نصب الراية والحافظ ابن حجر في كتابيه ، الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، وتلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير وغيرهما ممن له باع وفضل في تخريج أحاديث كتب الفقه وأدلة الاحكام وسائر ضروب المعرفة .

وبعد أن استخرج الحديث النبوي بسنده كما هو مذكور في المدونة أتبع الخطوات الآتية في كل حديث :

١ - أترجم لرواة الاسناد حسب ترتيبهم في سند المدونة فأبين في ترجمة كل راو بعض شيوخه ، وبعض تلامذته ، ثم أذكر كلام أئمة الجرح والتعديل فيه . فإن كان الراوي من رجال الصحيحين أو أحدهما فقد جاز القنطرة ، وهو من الثقات . ومالم يكن من رجال الصحيحين أو أحدهما فأعتمد على توثيق الحافظ الذهبي أو الحافظ ابن حجر وقد أرجع لغيرهما في بيان جرح الراوي أو تعديله اذ لم أجد تصريحاً لهما أو لاحدهما في الشخص الذي اترجم له وقد أسوق كلام أئمة الجرح والتعديل في راو فأطيل ثم أعتمد قول أهل بلد هذا الراوي لأنهم أعلم به من غيرهم ، وهذا كله فيما لم أجد فيه قولاً شافياً من امام

معتبر أو لم يكن من رجال الصحيحين . نسأل الله ان يحمينا من الهوى والخوض في أعراض المسلمين بغير حق وقد قال تقي الدين بن دقيق العيد في كتابه الاقتراح أعراض المسلمين :
حضرة من حضر النار . وقف على شفيرها ، طائفتان من الناس : المحدثون والحكام^(١) .

ولا أترجم للصحابة إذ المقصود من الترجمة معرفة عدالة الراوى أو جرحه . والصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول بتعديل الله تعالى ورسوله لهم .

٢ - ثم آيين من خرج الحديث من كتب السنة المشهورة المعتبرة فأبدأ بالصحيحين والموطأ والسنن والمسانيد وقد أقتصر على بعض من خرجه ، حسب ماتيسر لي وأذكر في تخريج الحديث ، المصدر الذي خرجه وأذكر جزئه وصفحته والكتاب الذي ورد فيه ، وبابه ، ورقمه ما أمكن ذلك .

وأذكر الاختلاف في الفاظ الحديث ان وجد وان كان الحديث ورد بنصه أذكر ذلك وأقول : بلفظه أو بمثله وقد أقول بنحوه تأسيساً بالامام مسلم بن الحجاج رحمه الله .

٣ - ثم أذكر النتيجة وهي الحكم على هذا الحديث من صحة أو حسن أو ضعف ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما ، اعتبره صحيحاً ، وكذلك إذا كان رواه ثقات ونص

(١) قاعدة في الجرح والتعديل تأليف تقي الدين السبكي المتوفي سنة ٧٧١ حققه أوب غدة .

على تصحيحه امام من أئمة الحديث . وأبين الحديث ان كان مرفوعاً أو مرسلأ أو غير ذلك . وقد يكون سندي الذي ورد عندي ضعيفاً والمتن صحيحاً . فأقول هذا الحديث بهذا السند ضعيف غير ان متن الحديث صحيحاً فقد أخرجه البخاري ومسلم مثلاً ، وأبين ارتفاع السند من الصحيح لغيره أو الحسن لغيره للصحيح لذاته أو الحسن لذاته ، أو ارتفاعه من الضعيف إلى الحسن لغيره ، وأذكر الشواهد والمتابعات لبعض الأحاديث .

أما إن ورد الحديث في المدونة معلقاً فانتقل من الخطوة الأولى وهي الترجمة لرواة السند إلى الخطوة الثانية مباشرة وهي بيان تخريجه إذ المعلق لا سند له . ثم أحكم عليه حسب ماورد فيه من أقوال أئمة هذا الشأن وحسب جهدي المتواضع .

تدوين المدونة والمراحل التي مرت بها

الأسدية :

لابد لكل باحث أو كاتب يكتب في تاريخ المدونة وتدوينها والمراحل التي مرت بها أن يتعرض إلى ذكر الاسدية لأنها هي أصل المدونة .

وتنسب كتب الأسدية إلى أسد بن الفرات . وكان أسد قد اختلف إلى علي بن زياد العبسي بتونس ، فلزمه وتعلم منه وتفقه بفقهه وهو

من كبار أصحاب مالك بن أنس^(١).

ثم أرتحل أسد في طلب العلم فقصد مالكا في المدينة المنورة وكان أسد قد رغب في رحلته هذه أن يلتقي باكبر عدد من العلماء ورجال الحديث. ووجد الامام مالك عند أسد بن الفرات فهما صحيحا ورغبة في العلم وأوصى أن يدخل في مجلسه مع أصحابه المصريين وكان أصحاب مالك يقدمون أسدا لسؤال مالك، فاذا أجابه قالوا له، قل له: فان كان كذا وكذا وكان مالك اذا سئل عن مسألة كتبها أصحابه، فيصير لكل واحد منهم سماع مثل سماع ابن القاسم^(٢). فرأى أسد أمرا يطول عليه وخاف ان يفوته ما رغب فيه من لقي الرجال والرواية وكان أسد قد سأل مالكا يوما عن مسألة. فأجابه فيها فزاد أسد في السؤال، فأجابه، فزاده، فأجابه، ثم زاده قال أسد: فضاق علي يوما فقال لي: هذه سلسلة بنت سلسلة. اذا كان كذا وكذا كان كذا وكذا. حسبك يا مغربي، ان احببت الرأي فعليك بالعراق^(٣). وكان مالك قد أدرك في أسد نزعة الفرض، وتفريع المسائل وان ذلك مما امتاز به فقهاء العراق. فأرشده إلى مراده وعمل أسد بنصيحة شيخه وطلب العلم في العراق، وعند خروجه من المدينة أوصاه مالك بتقوى الله والقرآن والنصيحة لهذه الأمة، وساتفاد أسد من أصحاب ابي حنيفة واكثر من الاخذ علي ابي

(١) المدارك ١/٦٥

(٢) المدارك ١/٦٦ معالم الايمان ج ٢ ص ٥

(٣) رياض النفوس للمالكى ١/١٧٣ - ١٧٤ ومعالم الايمان ٢/٦ والمدارك

١/٦٦

يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني، ولما نعي مالك اليهم ارتجت العراق لموته. ولما رأى أسد أسف الناس عليه ندم على مفاته وجمع أمره على الانتقال الى مذهبه. وقال: ان كان فاتني لزوم مالك فلا يفوتني لزوم اصحابه^(١).

فقصده أسد بن الفرات أصحاب مالك المصريين وقد كانوا اكثر اصحابه ملازمة له. واجتمع أولاً مع عبدالله بن وهب فسأله عن مسألة فأجابه ابن وهب بالرواية وتورع أن يدخل عليه غير الرواية وقال له: حسبك اذا ادينا اليك الرواية^(٢) ثم أتى الى أشهب فسأله فأجابه. فقال له أسد من يقول هذا أمالك أو أبو حنيفة؟ قال أشهب: هذا من قولي عافاك الله فقال له: انما سألتك عن قول مالك وأبي حنيفة، فتقول هذا قولي. فدار بينهما كلام فقال عبدالله بن عبدالحكم: مالك ولهذا؟ هذا رجل اجابك بجوابه، فان شئت فاقبل وان شئت فاترك ففرق بينهما^(٣) وذكر أن أشهباً ازدرى مالكا وابا حنيفة مرة لانجرارهما في مجلسه فقال أسد يا أشهب. يا أشهب فأسكته الطلبة. وقيل له: ما أردت ان تقول فقال: أردت أن أقول: مثلك ومثلها مثل رجل أتى بين بحرین فبال فرغا بوله فقال هذا بحر ثالث^(٤).

ثم أتى عبدالرحمن بن القاسم وكان رجلاً ورعاً عابداً وكان قد

(١) المدارك ١/٤٦٩ طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٥٦

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٦٩ المعالم ١٠/٢

(٣) معالم الايمان ج ٢ ص ١٠

(٤) معالم الايمان ج ٢ ص ١١

أضني نفسه من العبادة^(١). قال المالكي : ووجد ابن القاسم وهو يختم كل يوم وليلة ثلاث ختمات^(٢). فسأله عن مسألة فأجابه ثم سأله فأجابه حتى انقطع أسد في السؤال. وقال ابن القاسم : يامغربي زد، وكان ابن القاسم قد ترك لأسد في سؤاله ختمة رغبة منه في أحياء العلم. وكان أسد يغدو عليه كل يوم ويسأله فيجيبه حتى دون ستين كتابا سماها الأسدية. فعندها قام أسد على قدميه في المسجد وقال : معاشر الناس ان كان مالك ابن أنس قد مات فهذا مالك^(٣).

ونسخ أهل مصر الأسدية منه بعد أن سأله أحد القضاة الى ذلك وكان قد امتنع أول مرة. ونسخ نسخة لابن القاسم.

قال أسد ولما أردت الخروج الى افريقيا دفع اليّ ابن القاسم سماعة من مالك. وقال لي ربما اجبتك وانا على شغل ولكن انظر في هذا الكتاب فما خالفه مما اجبتك فيه فاسقط^(٤).

وقدم أسد الى القيروان وأخذها الناس عنه، وحصلت له بها رئاسة عظيمة. وأنكر عليه بعض الناس إذ جاء بهذه الكتب وقالوا: أجبثنا بأخال، وأظن، وأحسب، وتركت الآثار وما عليه السلف. فقال لهم: أما علمتم ان قول السلف هو رأي لهم وأثر لمن

(١) المدارك ج ١ ص ٤٦٩

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٦٩ معالم الايمان ج ٢ ص ١٢ ورياض النفوس ج ١

ص ١٧٤

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٧٠ ومعالم الايمان ج ٢ ص ١٢

(٤) المدارك ج ١ ص ٤٦٢

بعدهم^(١). وقد كنت أسأل ابن القاسم عن مسألة فيجيب فيها.
فأقول له: أهو قول مالك؟ فيقول: كذا أخال وأرى وكان ربما ورعا
يكره ان يهجم على الجواب. وكان أسد ضنينا بالأسدية ومنعها من
سحنون. فتلطف سحنون حتى وصلت إليه.

المدونة :

حينما تطلق المدونة عند المالكية يراد بها مدونة سحنون التي رواها
عن عبدالرحمن بن القاسم عن الامام مالك بن أنس فإذا نسبت
المدونة الى الامام مالك مباشرة وهذا هو الغالب، فباعتبار انها تحتوي
على مجموع آراء الامام مالك الفقهية التي رواها عنه أصحابه، كما
ينسب كتاب الأم للامام الشافعي، ومسائل الامام احمد بن حنبل.
فالاول كتبه الامام الربيع بن سليمان والثاني كتبه الامام ابوداود
صاحب السنن وقد تنسب الى سحنون بن سعيد باعتبار أنه تولى
تدوين مسائلها ورتب أبوابها وهذبها.

وكان سحنون عندما تلقى الأسدية أراد أن يستوثق مما كان ظنا
وان يصد مسائلها بالاحاديث ويستشهد لها بالآثار من سماعته.
وشاع بين علماء المغرب نبأ رحلة سحنون العلمية الى ابن القاسم.
ولما تهيأ للخروج الى مصر شيعه وجوه أهل العلم بالقيروان. وفيهم
أسد فقال لسحنون: «اما انه لو كان معك هذا الديوان لسمعته من
ابن القاسم»^(٢). فقال سحنون: اما انه في وعائي^(٣).

(١) المدارك ج ١ ص ٤٧١

(٢) رياض النفوس ١٧٤/١ ومعالم الايمان ١٥/٢

(٣) المصدر السابق نفسه.

ثم أرتحل سحنون بمسائل الأسدية إلى مصر ليعرضها على
عبدالرحمن بن القاسم .

وحكى ان سحنون لما قدم الى مصر سأله ابن القاسم عن أسد
بن الفرات ، فأخبر بما انتشر من علمه في الآفاق فسرّ بذلك^(١) .

وقال له سحنون : أريد أن أسمع منك كتب أسد ، فاستخار الله
وسمعها عليه . وكان سحنون قبل أن يرتحل إلى مصر قد تفقه في علم
مالك ، فكاشف ابن القاسم عن هذه الكتب مكاشفة فقيه يفهم^(٢)
فقال له ابن القاسم : فيها شيء لا بد من تفسيره ، وأجاب عما كان
يشك فيه ، واستدرك فيها أشياء كثيرة لأنه كان أملاها على أسد من
حفظه ، وأسقط منها ما كان يشك فيه من قول مالك^(٣) . وأجابه فيه
على رأيه وسأله سحنون عن جميع الأسدية وأجابه ابن القاسم الى
القراءة وإلى ما اشترط عليه فيها من جهة أقوال مالك وتمم له ما أراد
ولما فرغ سحنون كتب له ابن القاسم كتابا إلى أسد ، وأمره أن يرد
مدونته إلى مدونة سحنون . فلما قدم سحنون إلى القيروان دفعه إلى
أسد ، فلما قرأه أراد ان يفعل ما أمره به من ذلك . فاستشار في ذلك
جماعة من اصحابه فقالوا له : لا تفعل فانك تتصنع عند الناس ان
فعلت ذلك ويسود ذلك عليك ، وترجع له تلميذا ، وأنت ادركت
مالكاً وأخذت عنه ، ودخلت الكوفة فأخذت عن أبي يوسف

(١) المدارك ج ١ ص ٤٧١ المعالم ١٥/٢

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٧١

ومحمد بن الحسن الشيباني، فاترك هذا واحمل عن هؤلاء^(١).

وروى المالكي في رياض النفوس عن عبدالله بن سعيد بن الحداد عن أبيه قال سمعت معمرأ يقول: دخلت على أسد فوجدته يبكي فقلت له: أمصية نزلت بك؟ «فقال: لا ولكنه جاعني كتاب ابن القاسم فأمرني فيه أن أرد» كتابي على كتاب سحنون وأنا ربيته. فقلت له: أنت أهل لما أصابك إنما عرف ابن القاسم بك» فقال لي: لا تفعل فلورأيت ابن القاسم لعز عليك أن تقول هذا فيه^(٢).

ورفض أسد كتاب ابن القاسم وتمسك بكتابه الذي سماه الأسدية ونشر مذهب أهل العراق. وقد بلغ ذلك ابن القاسم فقال: اللهم لا تبارك في الأسدية وكان مجاب الدعوة^(٣) قال الشيرازي: فهي مرفوضة عندهم الى اليوم^(٤).

واقصر الناس على التفقه في كتب سحنون. ونظر سحنون فيها نظراً آخر فهذبها وبوَّها ودوَّنُها. وألحق فيها من خلاف كبار اصحاب مالك ما أختار ذكره وذيل أبوابها بالحديث والآثار. فهذه هي مدونة سحنون وهي أصل المذهب المرجح روايتها على غيرها عند المغاربة، وأياها أختصر مختصر وهم وشرح شارحوهم وبها مناظراتهم ومذكراتهم

(١) معالم الايمان ١٥/٢

(٢) رياض النفوس ١٧٥/١ ومعالم الايمان ١٦/٢

(٣) معالم الايمان ١٦/٢ المدارك ١٧٢/١ شجرة النور ص ٧٠ وطبقات الفقهاء ص ١٥٦.

(٤) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٥٦

ونسيت الأسدية فلا ذكر لها الى الآن . ولهذا رجح القاضي أبو محمد عبد الوهاب مسائل المدونة لرواية سحنون لها عن ابن القاسم لانفراد ابن القاسم بمالك وطول صحبته له وانه لم يخلط به غيره إلا في شيء يسير مع كون سحنون أيضاً مع ابن القاسم بهذا السبيل مع ما كانا عليه من الفضل والعلم والورع^(١)،

وأصبحت المدونة أصل علم المالكيين قال ابن رشد وهي مقدمة على غيرها من الدواوين بعد موطأ مالك رحمه الله تعالى ويروي أنه ما بعد كتاب الله أصبح من موطأ الامام مالك رحمه الله ولا بعد الموطأ ديوان في الفقه أفيد من المدونة والمدونة هي عند أهل الفقه ككتاب سيبويه عند أهل النحو، وككتاب اقليدس عند أهل الحساب، وموضعها من الفقه موضع أم القرآن من الصلاة، تجزىء من غيرها، ولا يجزىء غيرها منها^(٢).

قلت: وقول ابن رشد هذا مراده به بيان موضع كتاب المدونة وقيمتها الفقهية عند علماء مذهب الامام مالك رحمه الله وهو حق من هذا الوجه لأنها اكبر ديوان احتوى على مسائل الامام مالك وآرائه وآراء اصحابه، وتخرج ابن القاسم على أصول مالك. أما أن أراد بقوله هذا بيان قيمتها على سائر المؤلفات الفقهية في جميع المذاهب، فتلك مبالغة لا سبيل إلى قبولها.

وقال الشيخ محمد بن الحسن الحجوي الفاسي: فنسخت مدونة

(١) الديباج المذهب ص ١٤٧ في ترجمة ابن القاسم.

(٢) المقدمات الممهدة لابن رشد ص ٢٨

أسد التي امتنع صاحبها عن تغييرها فتركها الناس ، وانتشرت مدونة سحنون وبه صارت أفريقيا ملكاً للمالك^(١) .

وقال الشيخ محمد أبو زهرة : ويلاحظ في تدوين المدونة أمران جديران بالاعتبار والوزن . لانهما يكشفان على ابتداء تلاقي طرق الدراسات الفقهية المختلفة وعلى مقدار انتفاع كل إقليم بفقه الآخر وعلى حرية التلاميذ الأولين للائمة في اختيارهم وأمانتهم أحد أمرين : ان المدونة إنما كتبت محاكاة للمسائل التي اشتملت عليها كتب محمد بن الحسن في الفقه العراقي فإنه مما لاشك فيه قد أستفاد الفقه المالكي في عصره الأول أكبر فائدة بتلك المحاولة الناجحة التي قام بها أسد إذ أنه فتق الفقه المالكي ووسعه وحمل تلميذه الأول ابن القاسم على التخريج عليه وهو مرن لم يتصلب بفعل الزمان وبذلك تلاقي الفقه المدني بالفقه العراقي وكما أستفاد العراقيون من المدنيين إطلاعاً على آثار لم تكن عندهم برواية محمد الموطأ . فقد أستفاد الفقه المالكي من عمل أسد وسير سحنون على منهاجه كثرة التفريع ، وربط المسائل بعضها ببعض .

الأمر الثاني : إن المدونة تشمل آراء مالك المروية وآراء اصحابه وتخريج ابن القاسم على أصول مالك . فهي في الواقع قد سنت سبيل الفقه المقارن بموازنة آراء مالك بآراء اصحابه . وهي قد سنت أيضاً السبيل لتخريج المسائل على أصول مالك ، ونسبتها إليه على هذا الاعتبار ، وبذلك فتح باب التخريج في ذلك المذهب العظيم

(١) الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي ص ٩٨ ج ١

منذ عصره الأول . والتخريج في المذهب سبيل نموه وأساس شمول أحكامه لأن الحوادث لاتناهي . وإذا كان الفقهاء الذين نشروا المذاهب حاولوا اتباعها في كل مايجد من أحداث . فلا بد من التخريج على أصول الأئمة وقد وضع ابن القاسم الأساس فبنى عليه من بعده^(١) .

شرح المدونة واختصاراتها

نسبة للأهمية العظمى التي تتمتع بها المدونة بين كتب مذهب الامام مالك وما تحتوى عليه من أصول الفقه المالكي وفروعه فقد تبارى ثلة من العلماء في شرحها واختصارها وتهذيبها والتعليق عليها .

وأول من شرحها هو الامام محمد بن سحنون المتوفي سنة ٢٥٠ هـ فقد شرح منها أربعة كتب منها كتاب المراجعة^(٢) وهو مفقود أو لعله مازال مخطوطاً في بطون المكتبات .

وأول من اختصر المدونة محمد بن عبدالحكم ثم توالى الاختصارات . يقول القاضي عياض : وللبريقي فيها اختصار ، ولأبي زيد بن أبي الغمر فيها اختصار^(٣) . واختصرها أبو محمد بن عبدالله بن أبي زيد القيرواني وأبو القاسم خلف بن أبي القاسم

(١) مالك حياته وعصره ص ٢٢٩ مسألة رقم ٦٥

(٢) كتاب آداب المعلمين تأليف محمد بن سحنون ص ٢٧

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٧٢

الأزدي المعروف بابن البراذعي كتاباً أسماه تهذيب مسائل المدونة^(١) وهو مازال مخطوطاً.

ولأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد المتوفي سنة ٥٢٠ هـ فيها اختصار أسماه المقدمات الممهدات لبيان ما أقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية^(٢) وألف محمد بن عبدالله بن يونس التميمي الصقلي المتوفي سنة ٤٥١ هـ كتاب الجامع على المدونة الكبرى^(٣).

وألف أبو الحسن الصغير محمد بن صادق السندي المدني المتوفي سنة ١١٨٧ هـ تقييد أبي الحسن الصغير على المدونة^(٤) قلت: ولم أقف على أحد قبلي تتبع أحاديث المدونة بالدراسة والتخريج فله الحمد والمنة.

أماكن انتشار المذهب المالكي

انتشر المذهب المالكي في بلاد كثيرة. وكان من البدهي أن يكثر انتشاره في بلاد الحجاز حيث نشأ وانتظم وحيث كانت الحجاز تكثر

(١) وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة تحت رقم ١٤٣ ، ١٥٨ فقه مالكي .

(٢) وهو مطبوع في مصر بمطبعة السعادة على نفقة الحاج محمد افندي الساسي وصورته دار صادر بيروت .

(٣) وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة تحت رقم ١٢١ فقه مالك بخط مغربي وعدد أوراقها ٢٦٤ وعدد الأسطر ٢٩ .

(٤) وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة تحت رقم ٤٩ فقه مالك عدد أوراقها ٢١٨ وعدد الأسطر ٣٣ .

فيها السنن والآثار. وقد كان الامام الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان بن عيينة لضاع علم الحجاز. بيد أنه بتوالي الأيام وتغير الأحوال صار مذهب مالك يقوي تارة في الحجاز ويضعف أخرى، وتارة يغلب وتارة يخمل حتى أنهم ذكروا أنه خمل بالمدينة أمداً طويلاً حتى تولى قضاءها العلامة قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون عام ٧٩٣ هـ فأظهره بعد خمول.

قال القاضي عياض: كان ينبوع هذا المذهب بالمدينة فيها تفجر ومنها أنتشر. فكانت المدينة كلها على ذلك الرأي وخرج منها إلى جهات من الحجاز واليمن فانتشر هنالك بأبي قوة القاضي ومحمد بن صدقة الفرقي وأمثالهم وأستقر ببلاد العراق بالبصرة فغلب عليها بابن مهدي والقعني وغيرهما ثم باتباعهم من ابن المقول ويعقوب بن شيبة آل حماد بن زيد إلى أن دخلها بعض الشافعية فتشارك المذهبان جميعاً إلى وقتنا هذا وكان آخر الأئمة بها من المالكية في زماننا ومرتبة شيوخنا أبا يعلي العبدى وأبا منصور بن باخى، وأبا عبدالله بن صالح. فدخل هذا المذهب بغداد وغيرها من بلاد العراق، فانتشر بها مع غيرها من المذاهب، ولكنه غلب وفشى أيام قضاء آل حماد بن زيد وأنقطع ببغداد فلم يبق له بها أمام من نحو الخمسين والاربعمائة عند وفاة أبي الفضل بن عبدوس ثم سكنها ابن صالح بعد التسعين.

وأما خراسان وما وراء العراق من بلاد المشرق فدخلها هذا المذهب أولاً بحيي بن يحيى التميمي، وعبدالله بن المبارك، وقتيبة بن سعيد فكان له هنالك أئمة على مر الأزمان. وفشى بقزوين وما والاها من بلاد الجبل، وكان آخر من درس منه

بنيسابور أبو أسحاق بن القطان وغلب على تلك البلاد مذهباً أبي حنيفة والشافعي .

ودخل أيضاً من أئمة هذا المذهب إلى بلاد فارس القاضي أبو عبد الله البركاني ولي قضاء الأسوار وانتشر عنه هذا المذهب ، وغلب على بلاد فارس مذهب داود .

وأما الشام فكان بها من أصحاب مالك الوليد بن مسلم وأبي مسهر ومروان بن محمد الططوي وغيرهم . وغلب عليها أولاً مذهب الأوزاعي ثم دخلتها المذاهب .

وأما أرض مصر فأول أرض انتشر بها مذهب مالك بعد المدينة وغلب عليها وأطبق أهلها على الاقتداء به إلى أن قدم عليهم الشافعي وكان واحداً منهم فيهم إلى أن كثر عليه فتیان ابن أبي السمح من فقهاءهم وجرت بينه وبينهم خطوب افضت تميزه مع أصحابه . فنبع بها حينئذ مذهب الشافعي وكثر أصحابه والمتعصبون له ومنها أنتشر في الآفاق ومذهب مالك في كل ذلك ظاهر بها غالب عليها إلى وقتنا هذا ، ودخلتها أئمة من أصحاب أبي حنيفة .

وأما إفريقيا وماوراءها من المغرب فقد كان الغالب عليها في القديم مذهب الكوفيين إلى أن دخلها علي يد علي بن زياد وابن أشرس والبهلول ابن راشد وبعدهم أسد بن الفرات وغيرهم بمذهب مالك فأخذ به كثير من الناس ، ولم يزل يفسحوا إلى أن جاء سحنون فغلب في أيامه وفض حلق المخالفين وأستقر المذهب بعده

في أصحابه فشاع في تلك الأقطار الى وقتنا هذا وكان بالقيروان قوم قلة في القديم أخذوا بمذهب الشافعي ودخلها شيء من مذهب داود، ولكن الغالب إذ ذاك مذهب المدينة والكوفة وكان الظهور في دولة بني عبيد لمذهب الكوفيين لموافقتهم أياهم في مسألة التفضيل، فكان فيهم القضاء والرئاسة، وتشرف قوم منهم لمسرتهم وأصطياداً لدنياهم وأخرجوا اضغانهم عن المدنيين، فجرت على المالكية في تلك المدة محن، ولكنهم مع ذلك كثير، والعامة تقتدي بهم والناسيء فهم ظاهر إلى أن ضعفت دولة بني عبيد بها، من لدن فتنة أبي يزيد الخارجي فظهروا وأفشوا علمهم وصنفوا المصنفات الجليلة وقدم منهم جلة طار ذكرهم بأقطار الأرض ولم يزل الأمر على ذلك إلى أن خربت القيروان. وأهلها وجهاتها وسائر بلاد المغرب مطبقة على هذا المذهب، مجمعة عليه لا يعرف لغيره قائمة.

وأما أهل الأندلس فكان رأيها منذ فتحت على رأي الأوزاعي إلى أن رحل إلى مالك زياد بن عبدالرحمن، وقرعوس بن العباس والغازي بن قيس ومن بعدهم، فجاءوا بعلمه وأبانوا للناس فضله واقتداء الأئمة به، فعرف حقه ودرس مذهبه إلى أن أخذ أمير الأندلس إذ ذاك هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان، الناس جميعاً بالتزامهم مذهب مالك وصير القضاء والفتيا عليه وذلك في عشرة والسبعين ومائة من الهجرة في حياة مالك رحمه الله تعالى. على ذلك مضي أمر الأندلس إلى وقتنا هذا^(١).

(١) ترتيب المدارك ج ١ ص ٥٣ - ٥٤ - ٥٥

قلت : ويعتبر حديث القاضي عياض هذا هو العمدة والعدة في كل من كتب في تاريخ وانتشار المذهب المالكي . فيقول الأستاذ محمد بوزهرة : وقد ظهر المذهب المالكي في مصر في حياة الامام أدخله فيها تلاميذه عبدالرحمن بن القاسم وابن عبدالحكم وعبدالرحيم بن خالد وأشهب وغيرهم من التلاميذ الذين أخذوا مصر مستقراً ومقاماً . وقد أستمروا المذهب المالكي له الغلب في مصر حتى جاء المذهب الشافعي فنازعه السلطان فيها حتى صار المذهبان هما الغالبان ولا يزالان كذلك بالنسبة للعبادات^(١) .

ويقول أبو زهرة : ولا يزال المذهب المالكي في العبادات منتشرًا بين أهل مصر وكان معادلاً للمذهب الشافعي في الذيوع بين الشعب وأختص المذهب الحنفي بالسلطان في القضاء حتى جاءت التعديلات الأخيرة في الأوقاف ، والوصايا ، والموارث والأحوال الشخصية من قبلها ، فبرز المذهب المالكي ، بل إنه على التحقيق كان قانون سنة ١٩٢٠م كله من مذهب مالك دون سواه^(٢) .

قلت : ومذهب مالك هو الغالب في زماننا هذا على كل دول المغرب العربي ، وهي الجزائر وتونس وليبيا وكذلك غرب أفريقيا وأوسطها وهي موريتانيا والنيجر ونيجيريا والكاميرون وتشاد والسودان ، ويتعبد به كثير من المسلمين في الحبشة والصومال ، وشرق المملكة العربية السعودية ، وامارات جزيرة العرب في الخليج

(١) تاريخ المذاهب ج ٢ ص ٢٢٤ فقرة رقم ١٨٨ .
(٢) الامام مالك للشيخ محمد المنتصر الكتاني ص ١٠٥

والكويت ولا يزال له^(١) بقايا في الشام ولبنان والأردن .

قلت : إنما أنتشر المذهب المالكي قديماً في الحجاز والأندلس لأن تلاميذ الامام مالك استوطنوا وأستقروا في تلك البلاد : لا كما يزعم ابن خلدون أن أهل المغرب والأندلس إنما اختصوا بمذهب مالك للبداءة التي كانت غالبية عليهم فكانوا إلى أهل الحجاز أميل لمناسبة البداءة ، ولم يزل المذهب المالكي غصبا عندهم ولم يأخذه تنقيح الحضارة وتهذيبها .

قلت : هذه أحكام جائزة أصدرها ابن خلدون على أهل المغرب وأهل الحجاز في وقت واحد . وقد كانت الحجاز في زمان مالك وبعده هي عدة الأمة الاسلامية في معرفة السنن والآثار وكان الحديث إذا جاوز الحجاز يعتبرونه قد قطع نخاعة . وأي بداءة عند أهل المدينة وأهل الأندلس فهم أرق الناس طبعاً وأرهفهم حساً وأكثرهم تمسكاً بالأحاديث والآثار . وما مقالة ابن خلدون هذه وفصله الذي عقده لدم العرب إلا من نبع شعوبي واحد فإنظر إليه إذ يقول : إن العرب إذا تغلبوا على أوطان ، أسرع إليها الخراب لأنهم أمة وحشية باستحكام عوائد التوحش وأسبابه فيهم فصار لهم خلقة وجبلة . فالحجر إنما حاجتهم إليه لنصبه أثافي للقدر فينقلونه من المباني ويخربونها عليه ، والخشب إنما حاجتهم إليه ليعمروا به خيامهم ويتخذوا الأوتاد منه لبيوتهم^(٢) .

(١) المصدر السابق نفسه .

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٨٢ فصل في أن العرب إذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الخراب .

أي عرب أوحاش هؤلاء الذين يتكلم عنهم ابن خلدون بهذه الشعوبية. وهل عرف للعرب في تاريخهم الطويل قبل الاسلام أنهم تغلبوا على سواهم أين مقالة ابن خلدون هذه من قول الصحابي الجليل ربيعي بن عامر الذي كان فرداً عادياً في جيش سعد بن أبي وقاص الذي فتح القادسية إذ يقول لرستم الفارسي عندما سأله عن سبب قدومه فيقول ربيعي: إن الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله الواحد القهار. ومن جور الأديان إلى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعتها.^(١)

وليس أنتشار أي مذهب في أي مكان ليقوم من فراغ وإنما كان السبب في إنتشار مذهب مالك في الحجاز لأنه منبعه وبيئته وإنتشاره في غيرهما لاستقرار علمائه في تلك الديار.

تعريف التَّخْرِيج

تعريف التخريج لغةً وإصطلاحاً:

١ - تعريف التخريج في اللغة :

التخريج لغة : إجتماع أمرين متضادين في شيء واحد قال الفيروز أبادي : وعام فيه تخريج : خصب وجدب ، أرض مخرَّجة كمنفشة نبتها في مكان دون مكان ، ومخرَّج اللوح تخرِيجاً كتب بعضاً وترك بعضاً ، والمخرج لونان من بياض وسواد . ولعبة يقال لها خراج كقطاع

(١) في ظلال القرآن جـ ٣ ص ١٤٤ مقدمة سورة الأنفال طبعة الشروق.

وكالغراب ورجل خُرْجَة كهُمَزَة كثير الخروج والولوج . والخارجي من يسود بنفسه من غير أن يكون له قديم .

تخريج الراعية المرعى أن تأكل بعضاً وتترك بعضاً : والخريج كقتيل^(١) ويطلق التخريج على عدة معانٍ أشهرها :

(١) - الاستنباط . قال في القاموس : والاستخراج والاختراج : الاستنباط .

(٢) - التدريب . قال في القاموس : خرج في الأدب فتخرج وهو خريج . بمعنى مفعول أي مُخَرَّج .

(٣) - التوجيه : تقول خرَّج المسألة وجهها أي بين لها وجهاً^(٣) . والمخرج : موضع الخروج يقال خرج مخرجاً حسناً وهذا مخرجه ومنه قول المحدثين هذا حديث عرف مخرجه أي موضع خروجه وهو رواية اسناده الذين خرج الحديث من طريقهم . وعلى هذا فالمُخَرَّج بفتح الميم والراء أسم مكان .

والخروج : نقيض الدخول ، وقد أخرجه وخرج به فيكون الاخراج معناه الأبراز والأظهار . ومنه قول الله تعالى : ﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾^(٣) الآية أي كمثل زرع أبرز وأظهر فراخه وأولاده شطئه أو أخرج طرفه . وفروعه^(٤) .

(١) القاموس المحيط للفيروز ابادي ١٥٨/١

(٢) المصدر السابق نفسه ١٨٥/١

(٣) سورة الفتح آية ٢٩

(٤) تفسير الطبري ج ٢٦ / ص ٧٢ وتفسير القرطبي ج ١٦ / ص ٢٩٤ مختصر

ابن كثير ٣/٣٥٥ وصفوة التفاسير ٣/٢٢٨

ومنه قول المحدثين أخرجه البخاري أي ابرزه للناس وأظهره لهم
ببيان مخرجه وذلك بذكر رواته الذين خرج الحديث من طريقهم^(١).

التخريج عند المحدثين :

يطلق التخريج عند المحدثين على عدة معانٍ :

١ - فيطلق على أنه مرادف «للاخراج» أي إبراز الحديث للناس
يذكر مخرجه أي رجال اسناده الذين خرج الحديث من
طريقهم .

فيقول مثلاً : هذا الحديث أخرجه البخاري ، أو خرّجه . أي
رواه وذكر مخرجه استقلالاً .

قال ابن الصلاح في علوم الحديث : «وللعلماء بالحديث في
تصنيفه طريقتان . احدهما التصنيف على الأبواب وهو تخريجه
على أحكام الفقه وغيرها»^(٢) . فالمراد بقوله «تخريجه» أي اخراجه
وروايته للناس .

قلت : ومنه أيضاً قول الحاكم في معرفة علوم الحديث : «وهذه
كنى جماعة من التابعين أخرجتها من سماعاتي»^(٣) .

٢ - ويطلق على معنى اخراج الأحاديث من بطون الكتب
وروايتها :

قال السخاوي : «والتخريج اخراج المحدث الأحاديث من

(١) أصول التخريج للشيخ الطحان ص ١٠ علوم الحديث للشيخ التازي

٢٢٤/١

(٢) علوم الحديث ص ٢٢٨

(٣) معرفة علوم الحديث ص ٢٢٨

بطون الأجزاء والمشیخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرویات نفسه أو بعض شیوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام علیها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوین، مع بیان البدل والموافقة ونحوهما.

وقد یتوسع فی إطلاقه علی مجرد الإخراج^(١).

قال الأستاذ الطّحان: «وعلى هذا یحمل كلام الذهبی فی تذكرة الحفاظ فی ترجمة أحمد بن عبید بن إسماعیل الصفار الحافظ الثقة أبو الحسن البصري الصفار مصنف السنن الذي یكثر أبو بكر البیهقي من التخریج منه فی سننه»^(٢) وقوله فی ترجمة الطبرانی: «وامتلأت الأجزاء والتخاریج»^(٣) منه

قلت: وهذا المعنى هو الذي مدحه مجده الخطیب البغدادي بقوله: وینبغي أن یفرغ المصنف للتصنیف قلبه ویجمع له همه ویصرف إلیه شغله ویقطع به وقته. وقد كان بعض شیوخنا یقول: «من أراد الفائدة فلیکسر قلم النسخ ولیأخذ قلم التخریج»^(٤)

٣- ویطلق علی معنى الدلالة: أي الدلالة علی مصادر الحديث الأصلية وعزوه إلیها، وذلك بذکر من رواه من المؤلفین. قال المناوی فی فیض القدير عند قول السيوطي: «وبالغت فی تحریر التخریج».

بمعنى اجتهدت فی عزو الحديث إلی مخرجیها من أئمة الحديث

(١) فتح المغیث للسخاوي ٣٣٨/٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ٨٧٦/٣ ترجمة رقم ٨٤٥ وأصول التخریج ١١

(٣) المصدر السابق نفسه ٩١٧/٣ ترجمة رقم ٨٧٥

(٤) فتح المغیث ٣٣٩/٢

من الجوامع والسنن والمسانيد، فلا أعزو إلى شيء منها إلا بعد التفطيش عن حاله وحال مخرجه ولا أكتفي بغزوه إلى من ليس من أهله وإن جلَّ كعظماء المفسرين^(١)

قال الشيخ الطحان والمعنى الثالث هو الذي شاع وأشتهر بين المحدثين وكثر استعمال هذا اللفظ فيه لاسيما في القرون المتأخرة بعد أن بدأ العلماء بتخريج الأحاديث المبثوثة في بطون بعض الكتب لحاجة الناس إلى ذلك، وبناء عليه يمكن تعريف التخريج اصطلاحاً بمايلي^(٢):

تعريف التخريج في اصطلاح المحدثين:

التخريج اصطلاحاً: هو عزو الحديث أو الدلالة على موضع الحديث في مصدره أو مصادره الأصلية من كتب السنة الشريفة مع بيان مرتبته من صحة أو حسن أو ضعف أو وضع وتتبع طرقه وأسانيده وحال رجاله^(٣)

شرح التعريف:

المراد بقولنا عزو الحديث أو الدلالة على موضع الحديث: ذكر المؤلفات التي يوجد فيها الحديث كقولنا «أخرجه البخاري في صحيحه، أو في الأدب المفرد» «أو أخرجه مسلم في صحيحه أو في

(١) فيض القدير ٢٠/١

(٢) أصول التخريج ص ١٢

(٣) أصول التخريج ص ١٢ وعلوم الحديث للشيخ مصطفى التازي ٢٢٣/١
وتخريج أحاديث مختصر المنهاج للعراقي بتحقيق صبحي البدري السامرائي
ص ٢٨٣ ضمن مجلة البحث العلمي العدد الثاني.

كتاب التمييز» «أو أخرجه الطبري في تفسيره» .

والمراد بمصادر السنة أو الحديث الأصلية كتب السنة المشرفة التي جمعها مؤلفوها عن طريق تلقيها عن شيوخهم بأسانيد إلى النبي ﷺ كالكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل والمستدرک للحاكم ومصنف عبدالرزاق والسنن للدارقطني والبيهقي وغيرها .

وكذلك كتب السنة التابعة للكتب المذكورة مثل الجمع بين الصحيحين للحميدي ، والمستخرجات على الصحيحين والسنن وكتب الأطراف . وكذلك الكتب المصنفة في فنون أخرى كالتفسير والفقه والتاريخ التي تستشهد بالأحاديث لكن بشرط أن يروىها مصنفوها بأسانيد استقلالاً أي لا يأخذها مصنف الكتاب من مصنفات أخرى قبله ومن هذه الكتب تفسير الطبري وتاريخه وكتاب المدونة للإمام مالك وكتاب الأم للشافعي . فإن هذه الكتب لم يصفنها مؤلفوها على أنها كتب لجمع نصوص السنة ، وإنما صنفوها في فنون أخرى ، لكن استشهدوا بنصوص الأحاديث ضمن أبحاثهم في تفسير الآيات أو بيان الأحكام الفقهية ، أو ورد الحديث في ترجمة راو كما في كتاب التاريخ الكبير للبخاري أو كتاب التاريخ ليحيى بن معين أو كتاب التاريخ لعثمان بن سعيد الدارمي ، فهذه هي مصادر الحديث الأصلية^(١) .

واحترز بقولنا مصادر الحديث الأصلية العزو إلى الكتب التي جمعت بعض الأحاديث لا عن طريق التلقي من الشيوخ وإنما من المصنفات السابقة لها ، فلا يعتبر العزو إليها تخريجاً على الاصطلاح

(١) راجع أصول التخريج ص ١٢ بتصرف .

في فن التخريج وإنما هو عزو إلى مصدر فرعي ، وهذا النوع من العزو يلجأ إليه العاجز عن معرفة مصادر الحديث الأصلية فينزل في عزوه نزولاً غير مستحسن وهو غير لائق بأهل العلم ولا سيما أهل الحديث^(١) ، وأعتبره شيخنا التازي رحمه الله تقصيراً في التخريج وإن خرج به عن اللوم والمؤاخذة بذكره^(٢)

والمراد بقولنا مع بيان مرتبته من صحة أو حسن أو ضعف فإن كان الحديث متفق عليه أو في أحدهما في حديث صحيح وإلا فلا بد من بيان مرتبة الحديث . قال الحافظ العراقي في مقدمة تخريج الأحياء : فأقتصرت فيه على ذكر طرق الحديث وصحابيه ومخرجه وبيان صحته أو حسنه أو ضعفه ومخرجه ، فإن ذلك هو المقصود الأعظم ما ليس عند أبناء الآخرة وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة ، وأبين له أصل في كتب الأصول^(٣)

ويرى الشيخ محمود الطحان أن بيان رتبة الحديث من الصحة والضعف وغيرها إذا دعت الحاجة لذلك فليس بيان المرتبة إذا شيئاً أساسياً في التخريج ، وإنما هو أمر متمم يؤدي به عند الحاجة^(٤)

قلت : ومأقاله الحافظ العراقي أولى بالاتباع لأن بيان مرتبة الحديث هو ثمرة التخريج وهو أمر في غاية الأهمية لاسيما في هذه العصور المتأخرة التي بعد الناس فيها عن معرفة علوم الحديث والسنة

(١) المصدر السابق نفسه ص ١٢

(٢) محاضرات في علوم الحديث ٢٢٣/١

(٣) مقدمة المغني عن حمل الأسفار في الاسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار

ص ١

(٤) أصول التخريج ص ١٤

معنى الاستخراج :

ومما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام هو أن الاستخراج غير ما يعنيه أهل الحديث بالتخريج والاخراج .
ذلك أن الاستخراج معناه كما قال الحافظ العراقي^(١) : أن يعتمد المؤلف إلى كتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب على أن يجتمع معه في شيخه أو فيمن فوقه . قال ابن حجر^(٢) : وشرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة في لفظ الحديث .

فوائد المستخرجات :

- ١ - علو الاسناد .
- ٢ - الزيادة في قدر الصحيح لما يقع فيها من الفاظ زائدة وتتمت في بعض الأحاديث يثبت صحتها بهذه التخاريج لأنها واردة بالأسانيد الثابتة في الصحيحين أو أحدهما وخارجة من ذلك المخرج الثابت^(٣) .
- ٣ - تكثير طرق الحديث ليرجع بها عند التعارض وقد يقع فيها التصريح بالسماع مع كون الأصل معنعنا أو بتسمية مبهم في

(١) فتح المغيث ٢/ ٣٣٩ للسحناوي

(٢) تدريب الراوي ١/ ٣٤ وإعلام المحدثين ص ١٩٢

(٣) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح للبلقنى ص ٩٦ بتحقيق عائشة عبدالرحمن بنت الشاطيء .

الأصل ولا يحكم بالزيادات الواقعة في المستخرجات بالصحة إلا إذا كان سند المستخرج إلى الشيخ الذي التقى فيه مع مصنف الأصل صحيحاً متصلاً.

كتب المستخرجات :

وكتب المستخرجات منها ما هو على صحيح البخاري مثل، المستخرج لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي المتوفي سنة ٣٧١هـ، والمستخرج لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني المتوفي سنة ٤٣٠هـ، والمستخرج لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني شيخ الفقهاء والمحدثين المتوفي سنة ٤٢٥هـ، ومنها ما هو على صحيح مسلم مثل المستخرج لأحمد بن حمدان النيسابوري المتوفي سنة ٣١١هـ، والمستخرج لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق المتوفي سنة ٣١٦هـ^(١)، والمستخرج لأبي نصر الطوسي المتوفي سنة ٣٤٤هـ، والمستخرج لأبي نعيم الأصفهاني المتوفي سنة ٤٣٠هـ^(٢).

قال الشيخ محمد عبدالعزيز الخولي : وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخريج وقصروا ذلك في الأكثر على الصحيحين لكونهما العمدة في هذا الفن^(٣).

قلت : ومراده بقوله وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخريج أي بالاستخراج ومثال المستخرجات على غير الصحيحين مستخرج محمد بن أيمن على سُنن أبي داود، ومستخرج أبي علي الطوسي على

(١) وهو المطبوع باسم مسند أبي عوانة الاسفرائيني ونشرته دار المعرفة في بيروت لبنان.

(٢) مفتاح السنة ص ٧٨ وأعلام المحدثين ص ١٩٢

(٣) مفتاح السنة ص ٧٨

جامع الترمذي^(١).

٢ - أهمية التخريج وفوائده :

لم تعد فائدة التخريج محصورة فقط على المتخصصين في دراسة الحديث النبوي وعلومه بل أصبحت من أهم مايجب على كل دارس للعلوم الشرعية أن يعرفه ويتعلم قواعده وأصوله ليتمكن بسهولة ويسر إلى الوصول إلى بغيته من الحديث النبوي في مواضعه الأصلية، ومن لم يرزق حظاً في معرفة أصول التخريج قد يظل أياماً عديدة يبحث عن حديث هو في متناول يده، وليس معنى حاجتنا إلى معرفة أصول التخريج في هذا الزمان أن علماء السنة السابقين قد قصروا أو فرطوا في خدمتها فإنهم قد قاموا جزاهم الله خيراً بكل مايجب ويستحب من رواية الحديث وحفظه وتدوينه في الصحاح والسنن والمسانيد وأحوال الرجال وتاريخهم وغير ذلك ولكن حاجتنا ترجع إلى قصور الهمم الآن في بحث ماتركه لنا القدماء فإنهم قد تركوا لنا ثروة قيمة علينا أن نستفيد منها ونتعرف عليها في مصادرها الأصلية دون الرجوع إلى المصادر الفرعية حتى ترتبط آخر هذه الأمة بأولها. وبمعرفة أصول التخريج يمكن للمشتغلين بالحديث وعلومه وغيرهم أن يهتدوا إلى مواضع الحديث في مصادره الشريفة ويكون أستشهاده أستشهاداً صحيحاً لكل حديث يرويه أو يسوقه لبيان قاعدة أصولية أو لبيان حكم فقهي أو استشهاداً بنكته بلاغية أو لغوية. وعليه فإن فائدته أضحت ضرورية لكل باحث أو مشتغل بالعلوم الشرعية ومايتصل بها^(٢)

(١) علوم الحديث للشيخ التازي ٢٢٣/١

(٢) بتصرف من كتاب أصول التخريج ص ١٤ - ١٥

٣ - تاريخ نشأة التخريج :

نشأ هذا الفن عندما أستقر تدوين السنة النبوية في الجوامع والمصنفات والمسانيد والسنن والمعاجم والصحاح والفوائد والأجزاء وقد كان لدى العلماء الأعلام من عنده قليل من الفطنة والاطلاع الواسع مايمكنهم من معرفة الحديث بسهولة ويسر في مظانه الأصلية لأنهم سبروا غور كتب السنة واستخرجوا مكنونها وعاشوا معها . قال الحافظ العراقي : عادة المتقدمين السكون عما أوردوا من الأحاديث في تصانيفهم ، وعدم بيان من خرجها وبيان الصحيح من الضعيف إلا نادراً وإن كانوا من أئمة الحديث حتى جاء النووي فيين ، وقصد الأولين أن لا يغفل الناس النظر في كل علم في مظنته ولهذا مشى الرافعي على طريقة الفقهاء مع كونه أعلم بالحديث من النووي^(١) .

وقال الشيخ محمود الطحان : وبقيت الحال على ذلك عدة قرون إلى أن ضاق اطلاع كثير من العلماء والباحثين عن كتب السنة ومصادرها الأصلية فصعب عليهم حينئذ معرفة مواضع الحديث التي أستشهد بها المصنفون في العلوم الشرعية وغيرها . كالفقه والتفسير والتاريخ فنهض بعض العلماء وشمروا عن ساعد الجد فخرجوا بعض الكتب المصنفة في غير الحديث ، وعزوا تلك الأحاديث إلى مصادرها من كتب السنة والأصول^(٢) .

٤ - بعض كتب التخريج المعروفة لدينا :

لقد صنف علماء الحديث كثيراً من الكتب في تخريج كثير من أمهات

(١) فيض القدير ١/ ٢١

(٢) أصول التخريج ص ١٦

كتب التفسير والفقه والزهد واللغة، وبذلك قدّم علماء الحديث خدمة كبيرة لتلك الكتب التي خرّجوا أحاديثها وبالتالي فقد قدموا خدمة جليلة مشكورة للسنة النبوية المطهرة، وسدوا بعملهم هذا ثغرة كبيرة في صرح المصنفات، ولو لم يقوموا بهذا الجهد الكبير لكان هناك نقص كبير في خدمة المصنفات في العلوم الشرعية، فجزى الله علماء سلفنا على ما قاموا به من الجهود التي بذلوها في تلك المصنفات ابتغاء وجه الله وقد سنوا سنة حسنة لكل من جاء بعدهم وحذا حذوهم. وقد أسدى علماء الحديث وعلومه يداً بيضاء لكل فنون علوم الشريعة الغراء وعلوم اللغة العربية بتخريج أحاديث تلك الكتب ومن أوائل كتب التخريج ما قام به الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ثم تلك الكتب التي خرّج الخطيب البغدادي أحاديثها. وسوف نذكر فيما يلي أهم كتب التخريج المعروفة لدى أهل الحديث في القديم والحديث مع بيان المخطوط منها والمطبوع، وذلك بحسب ما تيسر لنا ذكره:

- ١ - تخريج أحاديث الأم للإمام الشافعي. تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفي سنة ٤٥٨ هـ - مخطوط - المجلد الأول منه في دار الكتب المصرية رقم ٩١١ حديث. ومجلد آخر منه في مكتبة جستر بتي دبلن^(١)
- ٢ - تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، للشريف أبي القاسم الحسيني.
- ٣ - تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب لأبي القاسم المهرواني وهما من تأليف الحافظ الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣ هـ

(١) تخريج أدلة المنهاج للسامرائي ص ٢٨٥ رقم ١٣

- وكلاهما لا يزال مخطوطاً^(١)، وتوجد منه نسخة مصورة بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة، تحت رقم ٢٢٨ حديث.
- ٤ - تخريج أحاديث المذهب لأبي اسحاق الشيرازي : تصنيف الحافظ محمد بن موسى الحازمي المتوفي سنة ٥٨٤ هـ^(٢).
- ٥ - التحقيق في أحاديث التعليق . تأليف الحافظ عبدالرحمن ابن الجوزي . مخطوط منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٢ فقه حنبلي ذكره السامرائي^(٣).
- ٦ - تنقيح التحقيق للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي الحنبلي المتوفي سنة ٧٤٤ هـ^(٤) وما يزال مخطوطاً منه نسخة في مكتبة السلطان أحمد الثالث رقم ٢٩٦٨ عام . واخرى ناقصة في دار الكتب الظاهرية رقم ٣٠١ حديث.
- ٧ - تخريج أحاديث المختصر الكبير، لابن الحاجب في الأصول تصنيف شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي المتوفي سنة ٧٤٤ هـ ذكره الكتاني في الرسالة^(٥).
- ٨ - نصب الراية لأحاديث الهداية للمرغيناني : تأليف عبدالله بن يوسف الزيلعي المتوفي سنة ٧٦٢ هـ طبع في القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ.
- ٩ - تخريج أحاديث الكشف للزنجشري تصنيف الزيلعي أيضاً منه

(١) أصول التخريج للطحان ص ١٦

(٢) الرسالة ص ١٤٢ وأصول التخريج ص ١٦

(٣) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٠

(٤) الرسالة ص ١٤١ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١١

(٥) الرسالة ص ١٤١ أصول التخريج للطحان ص ١٨

- نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم ١٣٣ حديث^(١).
- ١٠- تخرّيج أحاديث الشرح لكبير للرافعي على وجيز الغزالي في فقه الشافعية. تصنيف قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الكناني الحموي الشافعي المتوفي بمكة المشرفة سنة ٧٦٧ هـ ذكره الكتاني في الرسالة^(٢).
- ١١- أرشاد الفقيه إلى أدلة التنبيه للشيرازي في فقه الشافعية تأليف الحافظ عماد الدين بن كثير المتوفي سنة ٧٧٤ هـ. ما يزال مخطوطاً منه نسخة في مكتبة فيض الله بأسطنبول رقم ٢٨٣^(٣).
- ١٢- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه تأليف عماد الدين بن كثير أيضاً. مخطوط منه نسخة في مكتبة فيض الله بأسطنبول رقم ٢٨٣^(٤) ذكره السامرائي.
- ١٣- العناية في تخرّيج أحاديث الهداية تصنيف الحافظ عبد القادر ابن محمد بن أحمد القرشي الحنفي المصري المتوفي سنة ٧٧٥ هـ.^(٥)
- ١٤- الذهب الابريز في تخرّيج أحاديث فتح العزيز تأليف بدر الدين الزركشي المتوفي سنة ٧٩٤ هـ بوزن الجعفري طبع في الهند قديماً ويوجد مخطوطاً في مكتبة سراي رقم ٢٩٧٣ عام^(٦).
- ١٥- المعتبر في تخرّيج أحاديث المنهاج والمختصر في أصول الفقه

(١) الرسالة ص ١٣٩ تخرّيج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٢٤

(٢) الرسالة ص ١٤٢

(٣) تخرّيج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٢

(٤) تخرّيج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٢٨

(٥) الرسالة ص ١٤١

(٦) تخرّيج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٤

تأليف بدر الدين الزركشي المتوفي سنة ٧٩٤ هـ. وما زال مخطوطا.

قال السامرائي: وقفت على نسختين منه. الأولى في المكتبة الظاهرية برقم ٣٢٤. والأخرى في مكتبة الاسكوريال بمدرید صور منها في معهد المخطوطات غير مفهرسة^(١).

١٦- كشف المناهيج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح تأليف الحافظ أبى المعالي محمد بن ابراهيم السلمي المناوى المتوفي سنة ٨٠٣ هـ، ما زال مخطوطا، نسخة منه في مكتبة السلطان أحمد الثالث رقم ٤٢١ ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية^(٢).

١٧- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي تأليف الحافظ سراج الدين عمر بن الملقن المتوفي سنة ٨٠٤ هـ ما زال مخطوطا. وتوجد اجزاء منه في مكتبة أحمد الثالث في اسطنبول رقم ٤٧٤^(٣).

١٨- خلاصة البدر المنير للمؤلف السابق أختصر به كتابه المذكور. توجد نسخة منه مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ١١٤٦^(٤).

١٩- تذكرة الأخبار بما في الوسيط من الأخبار، والوسيط في فقه الشافعية للغزالي. تصنيف ابن الملقن. ما زال الكتاب مخطوطا

(١) الرسالة ص ١٤٢ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٢٩

(٢) الرسالة ص ١٤٢ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٨

(٣) الرسالة ص ١٤٢ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ١

(٤) الرسالة ص ١٤٢ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٢

- منه نسخة في مكتبة أحمد الثالث رقم ٤٧٣^(١).
- ٢٠- تخريج أحاديث المذهب في الفقه لابن الملقن ذكره الكتاني في الرسالة^(٢).
- ٢١- تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج «المنهاج في فقه الشافعية للامام النووي». تأليف ابن الملقن. قال السامرائي: توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة أيا صوفيا برقم ٤٦٣ وأخرى في جسترتي.
- والحق ابن الملقن في آخره فصلاً مختصراً في ضبط مايشكل على الفقيه الصرف من الأسماء والالفاظ واللغات^(٣).
- ٢٢- أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب في أصول الفقه تأليف ابن الملقن ذكره الكتاني في الرسالة^(٤).
- ٢٣- أخبار الأحياء بأخبار الأحياء وكتاب أحياء علوم الدين للغزالي، تأليف الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ هـ. وهو تخريجه الكبير لأحياء علوم الدين، ذكره ابن فهد في لحظ الألفاظ وقال: إنه في أربع مجلدات^(٥).
- ٢٤- الكشف المبين عن تخريج أحياء علوم الدين وهو وسط بين كتابيه السابق واللاحق ذكره السامرائي^(٦).
- ٢٥- المغنى عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الاخبار.

(١) الرسالة ص ١٤٢ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ١٧

(٢) الرسالة ص ١٤٢

(٣) الرسالة ص ١٤١ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٩

(٤) الرسالة ص ١٤١

(٥) لحظ الأحاد ص ٢٢٩ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨١

(٦) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨١ رقم ٢

- طبع بذيّل احياء علوم الدين .
- ٢٦- تخريج الأحاديث التي يشير اليها الترمذي في كلّ باب تأليف الحافظ العراقي . ذكره الكتاني في الرسالة^(١) .
- ٢٧- الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف وانقطاع ذكره ابن فهد^(٢) .
- ٢٨- تخريج أربعين حديثاً بلدانية من صحيح ابن حبان^(٣) .
- ٢٩- الكلام على الأحاديث التي تكلم فيها بالوضع وهي في مسند الامام أحمد بن حنبل وأوردها بتمامها ابن حجر في القول المسدد وهو مطبوع ذكره ابن فهد^(٤) .
- ٣٠- تخريج على الأربعين تساعية الأسناد للميدومي^(٥) .
- ٣١- تخريج الأربعين النووية^(٦) .
- ٣٢- تخريج مستدرك الحاكم^(٧) .
- ٣٣- تخريج مشيخة القاضي ناصر الدين بن التونسي ذكره ابن فهد^(٨) .
- ٣٤- الأحاديث العشاريات وما زال مخطوطاً وتوجد منه نسخة في مكتبة كوبرلي رقم ٣٧١^(٩) .

-
- (١) الرسالة ص ١٣٩ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨١
- (٢) لحظ الأحاد ص ٢٣١ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ١٣
- (٣) لحظ الأحاد لابن فهد ص ٢٣٢ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٣ رقم ٢٣
- (٤) لحظ الأحاد ص ٢٣٠ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ١٥
- (٥) لحظ الأحاد ص ٢٣٢ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ١٩
- (٦) لحظ الأحاد ص ٢٣٢ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ٢٤
- (٧) لحظ الأحاد ص ٢٣٢ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ٢٥
- (٨) لحظ الأحاد ص ٢٣١ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ١٧
- (٩) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٢ رقم ٢٠

٣٥- تخريج أحاديث منهاج البيضاوي وكلها من تصنيف الحافظ العراقي . والأخير منها مطبوع بتحقيق الأستاذ صبحي البدري السامرائي^(١) .

٣٦- تخريج أحاديث الشرح الكبير تصنيف بدر الدين أو عز الدين محمد بن شرف أبي بكر بن عبدالعزيز بن جماعة الشافعي حفيد ابن جماعة والمتوفي سنة ٨١٩ هـ^(٢) .

٣٧- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير للرافعي ، تصنيف الحافظ شيخ الاسلام أحمد بن علي بن حجر المتوفي سنة ٨٥٢ هـ وهو مطبوع^(٣) .

٣٨- الدراية في تخريج أحاديث الهداية تأليف ابن حجر وهو مطبوع^(٤) .

٣٩- الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشف طبع في مصر^(٥) .

٤٠- تخريج أحاديث المختصر في أصول الفقه لابن الحاجب تصنيف ابن حجر ذكره الكتاني في الرسالة^(٦) .

٤١- تخريج الاذكار للنووي تصنيف ابن حجر^(٧) .

(١) مطبوع ضمن مجلة البحث العلمي وحياء التراث بمكة العدد الثاني سنة ١٣٩٩ هـ

(٢) الرسالة ص ١٤٢

(٣) مطبوع بتصحيح السيد عبدالله هاشم المدني مطبعة الفجالة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م مصر .

(٤) مطبوع بتصحيح السيد عبدالله هاشم المدني مطبعة الفجالة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م مصر .

(٥) طبع في مصر .

(٦) الرسالة ص ١٤٠ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣١

(٧) الرسالة ص ١٤٠

٤٢- تخريج أحاديث الاذكار الواردة عن رسول الله ﷺ وهو من أمالي ابن حجر مخطوط منه نسخة كاملة في الخزانة الملكية في الرباط^(١).

٤٣- هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة مخطوط. توجد منه نسختان - نسخة في المكتبة الحميدية في اسطنبول رقم ٤١٠ ذكره السامرائي^(٢) تصنيف ابن حجر.

٤٤- تخريج تقريب الأسانيد تأليف الحافظ ولي الدين أبي زرعة العراقي مازال مخطوطا منه الجزء الثاني في دار الكتب المصرية رقم ٧٢٥ حديث^(٣).

٤٥- التعريف والأخبار بتخريج أحاديث الاختيار تصنيف الحافظ القاسم بن قطلوبغا المتوفي سنة ٨٧٩ هـ وأسم الكتاب المخرج الاختيار لتعاليل المختار كل من الشرح والمشرح لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصل الحنفي المتوفي سنة ٦٨٣ هـ.

قال السامرائي: مخطوط نسخة منه في مكتبة فيض الله رقم ٤٩٢

قلت: وتوجد نسخة منه بخط المؤلف مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي بمكة المكرمة. التابع لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى وعدد أوراقها ١٧٩ رقم ١٥٨ فقه حنفي^(٤).

(١) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٤

(٢) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٩

(٣) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٤

(٤) الرسالة ص ١٤١ تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٤ رقم ٧ ومكتبة البحث العلمي

٢٤ فقه حنفي.

- ٤٦ - تخريج أحاديث الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض اليعصبى تصنيف الحافظ قاسم بن قطلوبغا^(١).
- ٤٧ - تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا. ذكره الكتاني^(٢).
- ٤٨ - تخريج أحاديث اصول البزدوي. تأليف الحافظ قاسم بن قطلوبغا طبع في كراچی. حاشية على كتاب البزدوي.
- ٤٩ - منية الأملعي بما فات الزيلعي. وهي ما فات الزيلعي من الأحاديث التي لم يخرجها في نصب الراية تصنيف الحافظ قاسم ابن قطلوبغا. وقد طبع في مصر^(٣).
- ٥٠ - تحفة الأحياء بما فات من تخاريج الأحياء^(٤).
- ٥١ - تخريج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي وكلاهما من تصنيف القاسم بن قطلوبغا^(٥).
- ٥٢ - مناهل الصفأ في تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض تصنيف الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ. وقد طبع في مصر^(٦).
- ٥٣ - تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية تصنيف الحافظ السيوطي.

(١) الرسالة ص ١٤٠ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ٢١٧

(٢) الرسالة ص ١٤٠

(٣) طبع في مصر في نهاية نصب الراية الطبعة الاولى ١٣٥٧ - ١٩٣٨ - والثانية ١٣٩٣ - ١٩٧٣.

(٤) الرسالة ص ١٤٢، ١٤٣

(٥) الرسالة ص ١٤٣

(٦) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ٢٠

مازال مخطوطا وتوجد نسختان منه في المكتبة الظاهرية بدمشق
ذكره السامرائي^(١).

٥٤ - فلق الاصباح في تخريج أحاديث الصحاح للجوهري تأليف
الحافظ السيوطي . ذكره الكتاني في الرسالة^(٢).

٥٥ - نشر العبير في تخريج احاديث الشرح الكبير تصنيف الحافظ
السيوطي . ذكره الكتاني في الرسالة^(٣).

٥٦ - تخريج أحاديث الكفاية في فروع الشافعية للشيخ السهيلي
تصنيف الحافظ السيوطي . ذكره حاجي خليفة^(٤).

٥٧ - تخريج أحاديث شرح المواقف للسيوطي . وهو مازال مخطوطا
نسخة منه في الخزانة العامة بالرباط رقم ١٠٥٤^(٥).

٥٨ - موارد أهل السداد والوفا في تكميل مناهل الصفا للسيوطي .
تصنيف الحافظ ادريس بن محمد الحسيني العراقي الفاسي^(٦).

٥٩ - تخريج أحداث الشهاب للقضاعي تأليف الشيخ أبي العلاء
ادريس بن محمد الحسيني العراقي المذكور سابقا^(٧).

٦٠ - تخريج أحاديث الشهاب للقضاعي تأليف الشيخ الكتاني
صاحب الرسالة المستطرفة . وقال بعد ان ذكره في الرسالة بعد

كتاب الشيخ أبي العلاء العراقي الفاسي : لكنه لم يتم يسر الله

(١) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٣

(٢) الرسالة ص ١٤٣

(٣) الرسالة ص ١٤٢ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٥ رقم ١٥

(٤) كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٩٨ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٧٨ رقم ٤٣

(٥) الرسالة ص ١٤٣ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم ٤٤

(٦) الرسالة ص ١٤٠

(٧) الرسالة ص ١٤٠

اتمامه بمنه^(١).

٦١ - تخريج أحاديث المنهاج للبيضاوي تصنيف التاج السبكي ذكره في الرسالة^(٢).

٦٢ - الحاوي في بيان آثار الطحاوي قال الكتاني: لبعضهم عزي فيه كل حديث من أحاديثه المشهورة من السنة وغيرها وبين صحيحها وحسنها وضعيفها^(٣).

٦٣ - الطرق والوسائل الى معرفة خلاصة الدلائل شرح مختصر القدوري في فقه الحنفية للشيخ أحمد بن عثمان التركماني وهو في مجلد ضخمة^(٤).

٦٤ - أحاديث النصيحة الكافية للشيخ زروق تصنيف الحافظ أبي الحسن علي بن أحمد الحديثي الفاسي. ذكره الكتاني^(٥).

٦٥ - تخريج أحاديث الكافي في فقه الحنابلة. تصنيف الحافظ المقدسي. مخطوط نسخة منه في الكتبة الظاهرية. ذكره السامرائي^(٦).

٦٦ - فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد للنسفي تصنيف الحافظ ملا علي القاري^(٧). المتوفي سنة ١٠١٤ هـ.

٦٧ - الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي وهو تفسير

(١) الرسالة ص ١٤٠

(٢) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٠

(٣) الرسالة ص ١٤٠

(٤) الرسالة ص ١٤١ وشجرة النور الزكية ص ٥٢١

(٥) الرسالة ص ١٤٣

(٦) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم ٤٥

(٧) الرسالة ص ١٣٩ وتخرج أدلة المنهاج ص ٢٨٧ رقم ٤١

البيضاوي تصنيف الحافظ عبدالرؤوف المناوي المتوفي سنة ١٠٣١ هـ ذكره الكتاني^(١).

٦٨ - ادراك الحقيقة في تخريج أحاديث الطريقة في الموعظة للبركوي. تصنيف علي بن حسن بن صدقة المصري ثم اليماني فرغ من تأليفه سنة ١٠٥٠ هـ^(٢).

٦٩ - تخريج الأحاديث والآثار التي وردت في شرح الكافية في النحو. تأليف عبدالقادر البغدادي المتوفي سنة ١٠٩٣ هـ مخطوط نسخة منه في مكتبة شهيد علي باشا مجموع رقم ٢٥٠٩ ذكره السامرائي^(٣).

٧٠ - تخريج الأحاديث الواقعة في التحفة الوردية تأليف الشيخ عبدالقادر البغدادي المذكور آنفا، قال السامرائي توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة شهيد علي باشا رقم ٢٥٠٩ مجموع^(٤).

٧١ - تحفة الراوي في تخريج احاديث البيضاوي تأليف زاده حسن همام الحنفي التركماني الأصل القسطنطيني المحدث المتوفي سنة ١١٧٥ هـ^(٥). مخطوط وتوجد منه نسخة في اسطنبول في مكتبة ولي الدين رقم ٥١١ والاخرى في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة.

(١) شجرة النور الزكية ص ٥٢١

(٢) كشف الظنون ج ٢ ص ١١١٢ شجرة النور الزكية ص ٥٢١ وتخرج أدلة

المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٢٥

(٣) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٥

(٤) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٣٦

(٥) تخريج أدلة المنهاج ص ٢٨٦ رقم ٢٥

٧٢ - تخرّيج الدلائل لما في رسالة أبي زيد القيرواني من الفروع والمسائل للحافظ أبي الفيض أحمد بن محمد بن صديق الغماري^(١).

٧٣ - مسالك الدلالة على مسائل الرسالة . للمؤلف المذكور اقتصر فيه على إيراد حديث أو حديث أو حديثين في الباب وهو اختصار لكتابه المذكور^(٢) وهو مطبوع في مصر.

٧٤ - التنبيه على أحاديث الهداية للشيخ مصلح الدين مصطفى الشروري^(٣) ذكره في مقدمة نصب الراية.

٧٥ - بغية الالمعي في تخرّيج الزيلعي للشيخ محمد يوسف بن السيد محمد زكريا بن السيد مزمل شاه البنوري وهو مطبوع بذيّل نصب الراية^(٤).

٧٦ - موطأ الامام مالك بن أنس . خرّج أحاديثه ورقمه وصححه وعلّق عليه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي وهو مطبوع^(٥).

٧٧ - جامع الأصول في احاديث الرسول لابن الأثير الجزري خرّج احاديثه وحقق نصوصه وعلّق عليه الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط . وهو مطبوع^(٦).

(١) ذكره مؤلفه في أول مقدمة مسالك الدلالة.

(٢) طبع في القاهرة مكتبة القاهرة سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م دار العهد الجديد للطباني

(٣) ذكره في مقدمة نصب الراية جـ ١ ص ١٥ باب شروح الهداية فقها وحديثا.

(٤) طبع في الهند الطبعة الاولى ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م الطبعة الثانية : ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

(٥) طبع في مصر في دار الشعب بدون تاريخ.

(٦) نشر وتوزع مكتبة الحلواني ومكتبة الفلاح ومكتبة دار البيان ١٣٨٩ - ١٩٦٩.

٧٨ - تخريج أحاديث رسالة الصلاة للإمام أحمد بن حنبل تأليف
الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة الامام الثاني بالحرم المكي
الشريف وهو مطبوع^(١).

٧٩ - تخريج فقه الأحناف تأليف الشيخ محمد المنتصر الكتاني
بالاشتراك مع الدكتور محمد وهبة الزحيلي ويقع الكتاب في
أربع مجلدات مطبوع طبعة دار الفكر بدمشق.

قلت: وهذه الكتب التي ذكرتها هي أشهر الكتب التي خرجت
في تاريخ حقول العلوم الاسلامية وتركنا البعض الآخر لعدم أهميتها
وشهرتها. وخشية الاطالة. وبالله تعالى التوفيق.

(١) طبع بأمر ونفقة احد ابناء الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل في مكتبة
دار النصر للطباعة الاسلامية شبرا مصر ١٩٨٠ هـ.

الباب الأول

في جهود الامام مالك بن أنس في علم الحديث
ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول

- الفصل الأول : عصر الامام مالك وترجمته .
- الفصل الثاني : أشهر شيوخ الامام مالك بن أنس .
- الفصل الثالث : ترجمة عبدالله بن لهيعة بن عقبة .
- الفصل الرابع : أشهر أصحاب الامام مالك .
- الفصل الخامس : ترجمة سحنون بن سعيد التتوخي .

الفصل الأول

عصر الامام مالك بن أنس وترجمته
العصر الذي عاش فيه الامام مالك بن أنس

عاصر الامام مالك بن أنس أربعة عشر خليفة من حكام المسلمين وشاهد دولة اسلامية موحدة قوية أهتمت بالفتوحات الاسلامية ونشر الدين الاسلامي وسرعان ما رأى هذه الدولة القوية انقسمت على نفسها شطرين ، شطرا بالشرق وشطرا بالمغرب ثم رأى

سقوط هذه الدولة ، وشهد انتقالها من بني أمية الى دولة بني العباس وشهد الحوادث الدامية التي ترتبت على سقوط تلك الدولة وبناء هذه الدولة الجديدة .

فقد ولد الامام مالك في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو الخليفة السادس في ترتيب الدولة الأموية ٨٦ هـ - ٩٦ هـ وقد ظل الوليد في الخلافة لمدة عشرة سنين وكان عهده من اكثر عهود بني أمية قوة ومنعة وكانت دولته دولة فتية . وفتحت في عهده بلاد ما وراء النهر وهي بلاد بلخ وبيكند وبلاد كرمينية وبخاري وخوارزم وسمرقند كما جرت محاولة لفتح بلاد الصين ولكنها انتهت بالصلح على دفع الجزية وكانت تلك الفتوحات على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي وغزا محمد بن القاسم الثقفي بلاد السند ، ووجه القائد موسى بن نصير مولاه طارق بن زياد فغزا بلاد الأندلس ووصل المسلمون في حروبهم غربا الى ماوراء نهر البرانس .

ثم ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان ٩٦ - ٩٩ هـ وفي عهده جرت محاولة لفتح القسطنطينية وكان سليمان على خلاف شديد مع أخيه الوليد ، فنكل بكل ولاية أخيه الوليد فأسر محمد بن مسلم فاتح الهند وقتية بن مسلم فاتح بلاد ماوراء النهر وموسى بن نصير في الأندلس وأسرة الحجاج في العراق^(١) .

ثم ولاية أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل الذي عمّ عدله كل أفراد الدولة الاسلامية مسلمها وذميتها وقد ردّ عمر بن عبد العزيز المظالم الى أهلها ونال كل صاحب حق حقه ونهى عن سب

(١) تاريخ الاسلام السياسي ٢٩٩/١ - ٣٢٢

سيدنا علي بن أبي طالب وقد كان خلفاء بني أمية يمارسونه في المنابر وأبدله بقول الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾، يعظكم لعلمكم تذكرون ﴿﴾، وكانت مدة خلافته سنتين ٩٩ هـ - ١٠١ هـ^(١).

ثم ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان ١٠١ هـ - ١٠٥ هـ
وفي عهده أعلن شوذب الخارجي الحرب على الأمويين فحاربه
يزيد بن عبد الملك وقضى على فتنته، وخرج أيضا يزيد بن المهلب بن
أبي صفرة والتقى بجيوش الأمويين في الكوفة فقتل في المعركة.
واشتهر يزيد بن عبد الملك باللهو والخلاعة والمجون والتشبب
بالنساء وعرف بحبه لجاريته، سلامة وحبابة حتى اشتهر غرامه بهما
عند الخاص والعام^(٢).

ثم ولاية هشام بن عبد الملك ١٠٥ هـ - ١٢٥ هـ
واهتم هشام في أيام ولايته بتعمير الأرض وزراعتها، وتقوية
الثغور، وحفر القنوات. وظهرت في عهده صناعة الخز والقטיפه
وخرج في عهده زيد بن علي بن العابدين وقد حاربه هشام وقضى
على حركته وأمعن هشام في الانتقام من العلويين والتنكيل بهم وقد
عُرف عنه البخل وخشونة الطبع والغلظة الشديدة وقد كان محبا
للخيل، وهو أول من اقام لها الحلبات من الخلفاء وعنى بتقوية آلات
الحرب^(٣).

(١) تاريخ الاسلام ١/ ٣٢٥ - ٣٣١

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٢٨٨ - ٢٨٩ تاريخ الاسلام ١/ ٣٣١ - ٣٣٢

(٣) تاريخ الاسلام ١/ ٣٣٢ - ٣٣٤

ثم ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٢٥ - ١٢٦ هـ
وبقي في الخلافة سنة وشهران، واشتهر باللهو والخلاعة وأشعاره
مشهورة في الغزل والعتاب ووصف الخمر، وانهمك في أيام خلافته
في المعاصي وانتهاك الحرمات ورماه بعضهم بالزندقة واجتمع عليه بنو
أمية وبعض رجال دولته فقتلوه، قال ابن كثير ويظهر أنه كان
عاصياً، شاعراً ماجناً متعاطي للمعاصي لا يتحاشاها من أحد
ولا يستحي من أحد قبل ان يلي الخلافة وبعدها^(١).

ثم ولاية يزيد بن الوليد ١٢٦ هـ وبقي في الخلافة لمدة خمسة
أشهر وكان يظهر التنسك ويميل الى آراء المعتزلة ولما مات بويع لأخيه
ابراهيم ابن الوليد^(٢).

ثم ولاية ابراهيم بن الوليد. ومكث في الخلافة مدة شهرين فقط
وخلفه مروان بن محمد وقتله ونكل بشيعته ومن والاه.

ثم ولاية مروان بن محمد ١٢٧ - ١٣٢ هـ
واشتعلت في عهده نار العصبية بين النزارية أو المضرية وبين
القحطانية أو اليمينية وتحزبت القبائل وثار القبلية في البدو والحضر
وكان مؤدبه المعتزلي المشهور الجعد بن سليمان ونشطت الشيعة في بث
دعوتها وارسال الوفود الى اقاليم الدولة الاسلامية كلها. وظهرت في
هذا العهد الدعوة الى المهديّة وتمزقت أوصال الدولة الأموية في عهد
مروان بن محمد بفضل ظهور روح العصبية والقبلية وبما ورثه من
سمعة سيئة لدى الخلفاء بانغماسهم في الترف والمجون والمظالم الكثيرة

(١) البداية والنهاية ١٠/٦ تاريخ الاسلام ١/٣٣٤

(٢) البداية والنهاية ١٠/٦ تاريخ الاسلام ١/٣٣٥

(٣) البداية والنهاية ١٠/٢١ تاريخ الاسلام ١/٣٣٥

وكان أزهر عهود الدولة الأموية هي فترة ولاية الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز. وكان مروان بن محمد هو آخر خليفة في الدولة الأموية وعاصر الامام مالك كل هذه الحوادث، وشاهد عظمة الاسلام في فتوحات الوليد بن عبد الملك الممتدة من شبه القارة الهندية الى القارة الأوروبية ومابينهما من قارتي آسيا وافريقيا، وشهد امتداد الدولة في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز ولكنه شاهد سبب الدولة الأموية للسلف من الصحابة وآل بيت النبوة وشاهد فسق الوليد بن يزيد وخلاعته وفوضى الحكم والدولة واضطرابات الحياة العامة بكثرة الخارجين عليها. وشهد التكالب على الحكم في آخر ايام الدولة الأموية ايام الوليد، ويزيد وابراهيم ومروان، فتقاتلوا وقتل منهم الوليد، وتخالعوا وخلع منهم ابراهيم كل ذلك تم خلال سنتين فقط. فآلم هذا مالكا وأخذ يستنكره بلسانه وفي المجتمعات. وشهد مالك تمزق الدولة الاسلامية قبيل انتهاء حكم بني أمية وفي عام ١٢٩ هـ - ١٣٠ هـ استولى أبو حمزة الخارجي الأباضي من قبل عبدالله بن يحيى المعروف باسم طالب الحق في حضر موت على مكة والمدينة بعدما قتل من أهل المدينة خلقا كثيرا^(١).

وعاصر الامام مالك بن أنس قيام الدولة العباسية وانقلابها على بني أمية على يد الأخوة الثلاثة ابراهيم والسفاح والمنصور وكان أبو العباس السفاح ١٣٢ هـ - ١٣٦ هـ هو أول من جلس على الحكم في الدولة العباسية. وفي عهده ندد بالأمويين وتعقبهم لاغتصابهم الخلافة ولما اقترفوه من آثام، وأطنب السفاح في مدح أهل الكوفة وأهل خراسان لمساعدتهم له في اقامة دولته وأجزل لهم العطاء

(١) الكامل لابن الأثير ١٣١/٥، ١٤٠

لاسيما وانه كان كريماً، ويؤخذ عليه سفكه للدم الحرام وقتله الأبرياء بدون وجه حق^(١).

ثم ولاية ابي جعفر المنصور ١٣٦ هـ - ١٥٨ هـ
وحاول في عهده أن يلاحق فلول الأمويين . ويؤخذ عليه ميله
لسفك الدماء وان لم يكن قد بلغ في ذلك ما بلغه أخوه أبو العباس
ويؤخذ عليه غدره بمن أعطاه الأمان^(٢).

ثم ولاية محمد المهدي ١٥٨ هـ - ١٦٩ هـ
ويحمد له انه كان شديداً على أهل الألحاد والفجور قاسياً على
الزنادقة لا تأخذه في هلاكهم لومة لائم^(٣).

ثم ولاية موسى الهادي ١٦٩ هـ - ١٧٠ هـ
وظل في الخلافة لمدة سنة وقرابة الشهرين وقضى معظم ولايته في
حرب ضد الخوارج وبعض الزنادقة وتتبع رؤوس بني أمية^(٤).

ثم ولاية هارون الرشيد ١٧٠ - ١٩٣ هـ
وهو أشهر خلفاء بني العباس . واستقرت الدولة العباسية في
عهده ويعتبر عهده من أزهر عهود الدولة العباسية وكان هارون
الرشيد رجلاً خيراً في نفسه ولعل من أبرز الحوادث في عصره هي
نكبة البرامكة وقد شجع هارون الرشيد العلم والعلماء وأجزل لهم

(١) الطبري ١٥٤/٩ مروج الذهب المسعودي ٢/٢١٥ تاريخ الخلفاء السيوطي

١٧١ تاريخ الاسلام ٢/٢٣٢

(٢) الطبري ٣٠٩/٩ المسعودي ٢/٢٣٦ تاريخ الاسلام ٢/٣٧

(٣) تاريخ بغداد ٣٩١/٥ تاريخ الاسلام ٢/٤٠

(٤) تاريخ الاسلام ٢/٤٨

وقد كانت هناك حوادث بارزة في حياة الامام مالك بن أنس منها: حادثة خروج محمد بن عبدالله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية.

فبعد ما آل الأمر الى العباسيين نشط العلويون في الخروج عليهم وكان قد سبق للأخوة الثلاثة ابراهيم، وأبي العباس، وأبي جعفر - السفاح والمنصور - ابناء محمد بن علي بن عبدالله بن عباس من معهم من آل العباس أن بايعوا محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالنفس الزكية وكان ذلك في أواخر دولة بني أمية وفي عهد مروان بن محمد لما يعلمونه من فضله ودينه وورعه ولكنهم نكثوا عهدهم ودعوا الى دولة بني العباس سرا. فلما كانت لهم الغلبة نكلوا بالعلويين وسجن المنصور عبدالله بن الحسن والد محمد النفس الزكية وبطش بأقاربه وأثقل ايديهم وأرجلهم بالسلاسل والأغلال. وكان محمد للنفس الزكية مختفياً واستبطأ الناس ظهوره فأخذوه يرسلون إليه الرسل والوفود، فخرج «محمد بن عبدالله» الملقب بالنفس الزكية بالمدينة عام ١٤٥ هـ وخرج أخوه ابراهيم بن عبدالله بالبصرة وكان للعلماء في عهده مواقف واضحة فكان أبو حنيفة يجاهر في أمره ويحث الناس على الخروج معه وكان شعبة بن الحجاج يقول عن موقعة باخرا التي قتل فيها إبراهيم بن عبدالله: والله هي عندي بدر الصغرى^(٢).

(١) تاريخ بغداد ٥/١٤ تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٨٨ الطبري ٤٧/١٠، ٤٨

تاريخ الاسلام ٥٠/٢

(٢) شذرات الذهب ٢١٤/١، ٢١٥

ولما خرج محمد بن عبد الله النفس الزكية في المدينة خرج معه شيخ مالك ابن هرمز ف قيل له : والله ما فيك شيء فقال قد علمت ، ولكن يراني جاهل فيقتدي بي .

وكان الامام مالك يحث الناس ويدعوهم للخروج مع النفس الزكية ولما استفتاه أهل المدينة في الخروج معه ، وقالوا : ان في اعناقنا بيعة «لأبي جعفر المنصور» فقال : انما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين»^(١) .

من هذا العرض الموجز للعصر الذي عاش فيه الامام مالك بن أنس رضى الله عنه يتضح لنا أنه ولد في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي وتوفي في خلافة هارون الرشيد العباسي ، فأدرك مالك بضعة وثلاثين سنة من عمره في حكم الدولة الأموية وعاش قرابة الخمسين سنة في عهد الدولة العباسية . فأدرك تسع ولاة من الدولة الأموية وخمس ولاة من الدولة العباسية .

الامام مالك بن أنس شيخ الأئمة وامام دار الهجرة

نسبه :

هو الامام مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن غميان بن خثيل ابن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح من حمير^(٢) .

(١) الكامل لابن الاثير ١٩٧/٥ .

(٢) مصادر ترجمته :

تزيين الممالك للسيوطي . مناقب مالك للزواوي
مالك بن أنس للشيخ الكتاني . مالك لأبي زهرة . =

وغيمان^(١) بالغين المعجمة مفتوحة والياء باثنين من أسفل ساكنة ذكره غير واحد وكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماکولا وحكاه عن إسماعيل بن أبي أویس وخشيل ، بالخاء المعجمة مضمومة وثاء مثلثة مفتوحة وياء

- = مالک بن أنس . أمين الخولي . مالک بن أنس لأمين الجندي .
جامع الأصول لابن الجزري ١٨٠/١ التاريخ الكبير ٣١٠/٧ .
المدارك للقاضي عياض ١٠٢/١ الطبقات الكبرى ٤٥/٥ .
الديباج لابن فرحون ١٧ - ٣٠ الحلية ٣١٦/٦ .
صفوة الصفوة ٩٩/٢ تهذيب التهذيب ٥/١٠ .
ذيل الزيل ١٠٦ الانتقاء ٩ - ٤٧ .
التعريف بابن خلدون ٢٩٧ - ٣٠٥ الباب ٨٦/٣ .
معجم المطبوعات ١٩٠٦ - معجم المؤلفين ١٦٨/٨ .
الأعلام ١٢٨/٦ تذكرة الحفاظ ٤٩/٢ مرآة الجنان ٣٧٣/١ .
سير النبلاء ١٥٩/٦ المبهات في الحديث النبوي ٥٥٥/١ .
مقدمة الجرح والتعديل ١١/١ وفيات الأعيان ٥٥٥/١ .
الفهرست ١٩٨/١ تهذيب الأسماء واللغات ١٩٣/١ .
النجوم الزاهرة ٩٦/٢ البداية والنهاية ١٧٤/١٠ .
مفتاح السعادة ٨٤/٢ - ٨٨ شجرة النور الزكية ٥٢ .
العسقلاني شرح الجامع الصحيح ٦/١ المغني ٣١ .
طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٧ التمهيد ٨٤/١ .
كشف الظنون حاجي خليفة ١٩٠٧ الكاشف ١١٢/٣ .
المخطوطات المصورة ١١١/١ شروط الأئمة للحازمي ٣٠ .
طبقات الحفاظ للسيوطي ٨٩ مقدمة الكامل لابن عدي .
الخلاصة للخزرجي ٣٦٦ تسمية فقهاء الأمصار ٧ .
التقريب لابن حجر ٢٢٣/٢ رسالة الطبقات للنسائي ١٥ .
طبقات المفسرين للداودي ٢٩٣/٢ الأئمة الأربعة ١٧١ د . مصطفى الشكعة .

(١) الديباج ١٧

بأثنين من أسفل ساكنة. وقال أبو الحسن الدارقطني جثيل بالجيم وحكاة عن الزبير^(١) وأما من قال عثمان بن جميل أو ابن حنبل فقد صحّف.

وأما ذو أصبح بهزمة مفتوحة وسكون مهملة وفتح موحدة وينسب الأصبحي^(٢) وهو الحارث بن عوف بن مالك، وهو من يعرب بن قحطان قال القاضي عياض: لم يختلف علماء النسب في نسب مالك هذا واتصاله بذي أصبح إلا ما ذكر عن ابن اسحاق وبعضهم أنه مولى لبني تيم وهو وهم^(٣).

وقال الوليد بن عبد البر: لا أعلم أن أحداً انكر أن مالكا ومن ولده كانوا حلفاء لبني تيم بن مرة من قريش ولا خالف فيه إلا أن محمد بن إسحاق زعم أن مالكا وأباه وجده واعمامه موالى لبني تيم بن مرة وهذا هو السبب لتكذيب مالك لمحمد بن اسحاق وطعنه عليه^(٤).

كنيته :

يكنى الامام مالك بأبي عبد الله.

فصل في حمله وميلاده :

قلت : قال ابن سعد اخبرنا الواقدي : قال سمعت مالك بن أنس يقول : « قد يكون الحمل ثلاث سنين وقد حمل ببعض الناس ثلاث سنين يعني نفسه ، وقال وسمعت غير واحد يقول حمل بمالك بن أنس

(١) احاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك ص ٧

(٢) الباب ٦٩/١

(٣) المدارك ١٠٤/١

(٤) الانتقاء ١١

ثلاث سنين^(١).

وقال ابن قتيبة في المعارف حملت به أمه أكثر من ستين^(٢).
وقال ابن عبد البر وغيره من رواية ابن بكير إن حملة كان ستين^(٣).

قلت: والحديث عن طول مدة الحمل أو أقصى زمن للحمل ليس مذكوراً في ترجمة مالك وحده ولا مما استأثر به أهل الفضل والشأن. وقد كانت العرب قديماً ترى ذلك وتظن أنه أقوى للولد وأكمل في البنية وأبعد عن الذم قال شاعرهم:
تمطت به أمه في النفاس
فليس بيتن ولا توأم

فكرهوا اليتن هو الولد المنكوس، الذي تخرج رجلاه قبل رأسه وكرهوا التوأم المولود مع غيره في بطن لأن ذلك يضعف الوليد. ويمدح الشاعر الوليد الذي تمطت به أمه يريد أنها زادت على المدة المألوفة وهي تسعة أشهر حتى نضجته وهم يسمون الناقة «المنضجة» إذا تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً^(٤).

ولعل ذلك الاعتقاد كان شائعاً ومعروفاً وقد استدعى ذلك، الكاتب ابن قتيبة أن يعقد فصلاً كاملاً في معارفه عن «من حمل به أكثر من وقت الحمل»^(٥).

وكان بكار بن عبدالله الزبير يرى أنه حمل بمالك ثلاث سنين.

(١) الطبقات الكبرى ٤٥/٥ وتزيين الممالك ٦ والمدارك ١١١/١

(٢) المعارف ص ١٥٦

(٣) الانتقاء ١٠، المدارك ١١٢/١

(٤) مالك للخولي ١٦ و١٧

(٥) المعارف ص ١٥٦

ويقول: أنضجته والله الرحم، وأنشد الطرماح:
تضن بحملنا الأرحام حتى
تنضجنا بطون الأمهات^(١).

وقد علق الشيخ محمد ابو زهرة على ذلك بقوله: «واذا كان لمالك رأي فقهي، وهو جواز الحمل في بطن أمه ثلاثا وان ذلك الرأي استمدته من أخبار بعض الأمهات أو من أقوال نسبت الى بعض نساء السلف الصالح. فلسنا نستطيع ان نأخذ به لان الطب يقرر ان الحمل، لا يمكن ان يمكث في بطن أمه أكثر من سنة، والاستقراء مع المراقبة الدقيقة، يجعلنا نؤمن بأن الحمل لا يمكن ان يمكث في بطن أمه أكثر من تسعة أشهر. وإذا كان مصدر تلك الرواية التي اشتهرت واستفاضت قول مالك هذا. فإن من الحق علينا أن نرفضها، وأن نقدر أن أمه حملت به كسائر الأمهات وليس في ذلك غض من مقامه، ولا نقص من امامته^(٢)».

قلت: وتعلقنا على هذه الحادثة من وجهين:
الأول: أن في سند هذه الرواية الواقدي وهو ممن يضعف في نقله للأخبار.

والثاني: وهو ان هذا رأي فقهي لمالك واجتهاد منه وهو جواز بقاء الحمل في بطن أمه ثلاث سنين، ولا علاقة له بمولده وما قاله الواقدي: فهو ظن منه فقط ولم يقله مالك ولو نقل إلينا الثقات عن مالك أنه قال: حملت بي أمي ثلاث سنين لما رددناه لصلاحية القدرة الالهية لذلك. وقد ذكر الدكتور

(١) الديباج ١١٢/١ وكتبت فيه تظن والصحيح ما أثبتناه - راجع مالك للخلوي ١٦.

(٢) مالك حياته وعصره ٢٣ مسألة ١١ حياة مالك.

محمد رفيق صدقي في كتابه دروس سنن الكائنات . ان مدة الحمل أقلها خمسة أشهر أو اربعة ونصف ، واكثرها احد عشر شهرا . وقد يحصل في أحد البوقين حمل ، أو في البطن خارج الرحم ، وفي هذه الحالة قد تحمل الأم جنينا ميتاً ، عدة سنين ولكن لاتضعه إلا بعملية جراحية^(١) .

قلت : وما أطلت في هذه الحادثة إلا لذكرها في كل كتب التراجم والسير التي تناولت حياة الامام مالك بن أنس رضى الله عنه . وقد عدَّ الشيخ الخولي أن ذلك منشأ خطأ ، في الحساب لاشتباه مبدأ الحمل أو جواز أن تكون هذه الحالة شاذة لا حكم لها^(٢) .
مولده :

لقد اختلف في مولد الامام مالك بن أنس رضى الله عنه اختلافا كثيرا ومرد ذلك لعدم عناية الأوليين عموماً من ضبط تاريخ ميلاد أطفالهم ، وإنما كان تاريخ ميلاد الشخص معروفاً لدى الوالدين أو الاسرة فإذا احتيج لذلك الشخص في مستقبل أيامه ذكر تاريخ ميلاده الذي تلقاه عن والديه أو احدهما وقد كانت عنايتهم عناية فائقة ودقيقة بالنسبة لتاريخ الوفاة وما عرفت أمة من الأمم السالفة اهتمامها بأمر وشأن تاريخ الوفاة كما عرفت به الأمة الاسلامية .

ولم يختلف المترجمون للامام مالك أنه ولد في مكان يقع في شمالي المدينة المنورة يعرف بذي المروة وهو على بعد ثمانية برد من المدينة^(٣)

(١) سنن الكائنات ٢٢/١ القاهرة ١٣٣٣ هـ

(٢) مالك للخولي ١٨

(٣) وذو المروة يقع على بعد اثنين وتسعين ومائة كيلومتر شمالي المدينة وذلك لأن الثمانية برد تساوي اثنين وثلاثين فرسا والفرسخ ستة كيلومترات - راجع السمهودي في وفاة الوفاء ٢ : ١٨٢ مالك للخولي ١٩ .

وهو وادى أخضر به عيون ومزارع وبساتين. قال الشيخ أحمد بن عبد الحميد العباسي وكان بذى المروة عين قد أجراها الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي رضى الله عنه وكانت للحسين بن علي ثلاثة عيون أجراها من ماله خالصة^(١). أحدها كانت بالمضيق والأخرى بذى المروة والثالثة بالسقيا.

- وأما عن سنة مولده فتنحصر أقوال العلماء في سبعة أقوال.
- ١ - وأشهر هذه الأقوال أنه ولد سنة ثلاث وتسعين من هجرة المكرم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم^(٢).
 - ٢ - وقيل ولد سنة تسعين.
 - ٣ - وقيل أنه ولد سنة واحد وتسعين.
 - ٤ - وقال عمارة بن وثيمة ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم انه ولد في ربيع الاول سنة اربع وتسعين وفيها ولد الليث بن مسعد^(٣).
 - ٥ - وقيل سنة خمسة وتسعين وهو ماجزم به ابو إسحاق الشيرازي^(٤).
 - ٦ - وقيل سنة ست وتسعين.
 - ٧ - وقيل سنة سبع وتسعين.

وقد قال بالقول الأول أبو داود السجستاني وابن عبد البر والقاضى عياض والذهبي. وهو أولى هذه الأقوال بالاعتبار والنظر وذلك لما

(١) عمدة الأخبار ٣٧٨، ٤١٥ للشيخ أحمد بن عبد الحميد العباسي.

(٢) راجع المدارك ١/ ١١٠ والديباج ١٨

والانتقاء ١٠ تزيين الممالك ٣ والكاشف ١١٢/٣

وطبقات الحفاظ ٨٩ وطبقات المفسرين ٢٩٣/٢

(٣) الانتقاء ١٠

(٤) طبقات الفقهاء ٦٨

رواه يحيى بن بكير أنه قال : سمعت مالكا يقول : «ولدت سنة ثلاث وتسعين» . والشخص أعلم بتاريخ مولده من غيره .

أسرة الامام مالك

نشأ الامام مالك في أسرة كريمة ، جمعت بين عزة الملوك وسماحة المساكين بين حكمة اليمن ويمينه ، وعلم الحجاز ولطفه فجدّ والده أبو عامر بن عمرو ، صحابي جليل ، شهد مع رسول الله ﷺ مغازيه إلا بدرا . كذا قال عياض . لكن قال غيره أبو عامر جدّ مالك الأعلى كان في زمان النبي ﷺ ولم يلقه سمع عثمان بن عفان وعليه . فهو تابعي مخضرم .

وقال الذهبي في التجريد : لم أر احدا ذكره في الصحابة ونقله في الاصابة ولم يزد عليه .

وأما جده مالك بن أبي عامر فهو من علماء التابعين الكبار وكان فيمن أُملى على الكتاب المصاحف حين جمعها عثمان في مصحف واحد ، واغزاه عثمان افريقية - تونس - ففتحها مع الفاتحين من الصحابة والتابعين وكان ممن غسل عثمان حين استشهد ، وهو رابع أربعة ممن حملوه الى قبره ليلا ودفنوه وكان يروي العلم عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وعائشة أم المؤمنين وأبي هريرة وحسان وثلة من الصحابة وعمّر إلى أن أدرك خلافة عمر بن عبدالعزيز وكان يستشيره وكان ثقة في علمه ثقة في روايته^(١) .

(١) مقدمة الزرقاني على الموطأ ٤/١

وأما والده أنس بن مالك فكان أكبر اخوة أربعة هم : أويس ،
ونافع أبوسهيل ، والربيع أبو مالك .

وكان أنس نبألاً ، يعيش من صنعة النبال ، وكان له بوالفديه نضر
ومالك عناية واهتمام ، فأشرف على تعليمهما بنفسه ، وكان يبعثهما
لتلقي العلم من الشيوخ ، ويحضهما على الجد والاجتهاد ممتحناً لهما
حيناً بعد حين . ودرهما أنس على التجارة بالبز ليستغنا عن الناس ،
ليستعينوا بذلك على الطلب وكان والده مع احترافه بصناعة النبل ، له
رواية في الحديث ورواية في الفقه روى عن والده مالك .

وأما أمُّ الامام مالك فأسمها العالية بنت شريك بن عبد الرحمن
ابن شريك الأزدية القحطانية اليمينية .

وكانت أمه تشارك اباه في حُضه على العلم ولقائه للشيوخ وأن
يتأدب ابنها بأدب العلماء . وقد رسمت له أمه منهجاً طيباً حينما دلت
بقولها - اذهب الى ربيعة فتعلم من علمه قبل أدبه ومالك كان لا يزال
غلاماً صغيراً ينادي بمويلك وكان في أذنه شنف وهو القرط . تلك
هي أسرة الامام مالك أسرة تحب العلم والعلماء وتحض أبناءها على
تلقي العلم والتأدب بأدبهم ، فهو نبت طيب في أرض طيبة مباركة .

في تبشير النبي ﷺ بالامام مالك بن أنس

لقد هيا الله تعالى للامام مالك صفات سامية ومواهب عالية ،
وشخصية قوية واقفة عند حدود الشرع القويم فكان أحد أمناء الله
على شرعه ومن أقوى علماء أهل السنة والجماعة بل شيخ العلماء الذي
قعدوا القواعد وأصلوا الأصول للأمة الاسلامية عبر تاريخها

الطويل . فأورثت تلك الشخصية ذلك العلم الغزير والفقه المدون الذي لم يتعد عن جادة الكتاب الكريم والسنة المطهرة . فلا عجب إذاً أن نجد بين كنوز السنة ما يشير إليه ويدل الناس عليه ، فتلك كرامة له وأي كرامة ، وميزة فريدة لا ينازعه فيها امام من أئمة الملة الاسلامية . فقد نشأ الامام مالك بين ربوع المدينة المنورة ونهل العلم من حلقات المسجد النبوي حيث حوت آنذاك جماعة من التابعين . وامتازت المدينة بعلمائها وبفقهائها التابعين بعلم الآثار ، لذلك لم تعرف له رحلة في الطلب خارج المدينة المنورة فاكتمل بعلمائها وفقهائها عمن سواهم من سائر البلدان ، ورحل اليه اهل المشرق والمغرب لما اشتهر صيته وعلا شأنه . والحديث الذي أشرنا إليه هو مايرويه أصحاب المناقب . من طريق سفيان ابن عيينة عن ابن جريح عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«يوشك أن يضرب الناس اكباد الأبل في طلب العلم فلا يجدون أعلم من عالم المدينة» وعند الحميدي «يوشك أن يضرب الناس اباط المطيء» والمعنى واحد^(١).

(١) قلت هذا الحديث أخرجه :

الترمذي في جامعه ٤٧/٥ كتاب العلم باب عالم المدينة حديث رقم ٢٦٨٠

الحميدي في مسنده ٤٨٥/٢ حديث ابي هريرة حديث رقم ١٤٧

-- وابن حبان في صحيحه ٥٧٤ كتاب العلم باب عالم المدينة حديث رقم ٢٣٠٨

واحمد في مسنده ٢٩٩/٢ حديث ابي هريرة .

والحاكم في المستدرک ٩١/١ كتاب العلم باب خير البقاع والمساجد

والذهبي في تلخيصه ٩١/١ بهامش المستدرک وأقر الحاكم في تصحيحه

وابن ابي حاتم الرازي ١١/١ مقدمة الجرح والتعديل

وابن عدى في كامله ١٤٥ مقدمة الكامل لابن عدى

قلت: قال الحميدي: قال^(١) سفيان بن عيينة أظنه مالك بن أنس. وقال الزبير بن بكار: كان سفيان اذا حدث بهذا الحديث في حياة مالك قال: أراه مالكا^(٢). وقال عبدالرزاق انه مالك بن أنس وفي رواية عن سفيان: نرى أنه مالك بن أنس، وفي رواية ثالثة كانوا يرونه مالكا. قال عبدالرحمن بن مهدي يعني سفيان بقوله - كانوا - التابعين. وقال غيره: هو اخبار عن غيره من نظرائه أو ممن هو فوقه. قال سفيان: كنت أقول هو ابن المسيب حتى قلت: كان في زمانه سليمان بن يسار وسالم وغيرهما ثم أصبحت اليوم أقول انه مالك^(٣). قال الزرقاني: وذلك انه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة^(٤).

وقال إسحاق بن موسى فبلغني عن ابن جريح انه كان يقول: نرى أنه مالك بن أنس^(٥).

بيان أقوال المحدثين في هذا الحديث:

قلت: هذا الحديث حسنه الترمذي وفي رواية انه قال هذا حديث حسن صحيح^(٦).

ورواه بن البرقي الانتقاء ص ١١ والتمهيد ٨٥/١ وابن الاثير في جامع الأصول

٢٤١/٩ حديث رقم ٦٨٣٦

والسيوطي في تزيين الممالك ص ٦ والزرقاني في مقدمة شرح الموطأ ص ٥

(١) مسند الحميدي ٤٨٥/٢

(٢) الانتقاء ١١

(٣) شرح الزرقاني على الموطأ ٦/١

(٤) المصدر السابق نفسه

(٥) تزيين الممالك للسيوطي ٦

(٦) جامع الترمذي ٤٧/٥، وعارضة الأحوزي ٣٧٩/٣ وتحفة الاحوزي

٤٤٨/٧

وصححه ابن حبان والحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي على تصحيحه في التلخيص^(١).
وقال ابن عدي : ولا أعلم هذا الحديث يرويه عن ابن جريح غير أنه عينة .

قلت : وابن عينة امام وزيادة الثقة مقبولة .
قال ابن عبد البر : وهذا الحديث لا يرويه أحد إلا بهذا الاسناد وهم أئمة كلهم ، سفيان بن عيينة امام وابن جريح مثله وأجل منه وأبو الزبير حافظ متقن ، وإن كان بعض الناس قد تكلم فيه وابوصالح السمان أحد ثقات التابعين^(٢) .

وقال عبد القادر الأرناؤوط : وفيه عنعنة ابن جريح وأبي الزبير ومع ذلك فقد حسنه الترمذي^(٣) .

قلت : ورواية ابن جريح عن أبي الزبير نص عليها الحفاظ فتوفر فيها اللقى والمعاصرة . وأبو الزبير هو محمد بن مسلم وهو ثقة ومن أئمة العلم ، اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة وقد تكلم فيه شعبة^(٤) .

قلت : وعليه فإن هذا الحديث حديث صحيح على شرط مسلم كما ذهب على ذلك الحاكم وابن حبان ، وفي رواية للترمذي والذهبي . وقد قال الامام مسلم بن الحجاج . وذلك أن القول

(١) المستدرک ٩١/١ والتلخیص بهامشه .

(٢) الانتقاء ١٩

(٣) جامع الأصول ٢٤//٩ حديث رقم ٦٨٣٦ بتحقيق الأرناؤوط .

(٤) الميزان للذهبي ٣٧/٤ ترجمة رقم ٨١٦٩

تهذيب التهذيب ٤٤٠/٩ ترجمة رقم ٧٢٧

الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار والروايات قديماً وحديثاً، ان كل رجل روى عن مثله حديثاً، وجائز ممكن له لقاءه، والسمع منه لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد، وان لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام. فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة إلا ان يكون هناك دلالة بينة ان هذا الرواي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئاً، فأماً والأمر مبهم على الامكان الذي فسرنا فالرواية على السماع أبداً، حتى تكون الدلالة التي بينا ١٠ هـ^(١).

قلت: وقد احتج الامام مسلم في صحيحه بالعننة وانتصر للرواية بها وابو الزبير المكي من المعتمدين لديه وإنما ذكرنا ذلك رداً للشبهة التي أثارها الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط بأن في هذا الحديث عنعنة ابن جريح وابي الزبير المكي. ولم يبق في هذا الحديث شبهة أنه صحيح على شرط مسلم.

قلت: وقد قال الشيخ محمد ابوزهرة بعد أن ذكر هذا الحديث. وهذا حديث صحيح يسوقه المالكية للدلالة على تقدم مالك رضي الله عنه إذ أنه المقصود بهذا الحديث في نظرهم، وإن ذلك شاهد له بالفضل والعلم دون غيره ولمذهبه بالترجيح على غيره، واعتباره أكثر من اعتبار سواه ونحن نسوقه لبيان فضل العلم في المدينة المنورة واستبحار علمائها وامتيازها بكثرة العلماء وامتياز فقهاءها بعلم الآثار. وانه لا يوجد احد أعلم بسنة رسول الله ﷺ من علمائها وان عالم المدينة في عصر الصحابة لا يوجد اعلم منه، وكذلك في عصر التابعين، وكذلك في عصر تابعي التابعين، وقد نتدرج في ذلك الى

قلت: والحديث فيه دلالة على فضل مالك ولا شك في هذا ولكنه ليس فيه انتقاص لغيره من الأئمة، ولا أدري من أين أتى الشيخ أبوزهرة بهذا الفهم للحديث لأنني لم أقف لأحد من المالكية انه انتقص قدر الأئمة المشهود لهم بالفضل والصلاح وما قاله أبوزهرة من شأن فضل المدينة في زمان الصحابة والتابعين فقد سبقه للحكاية به أبو بكر بن العربي في شرح العارضة والمباركفوري في التحفة بصيغة التضعيف فقالا: قيل هذا في زمان الصحابة والتابعين، وأما بعد ذلك فغدت العلماء الفحول في كل بلدة من بلاد الاسلام اكثر ماكانوا بالمدينة^(٢) فالإضافة للجنس ١ هـ

قلت: فوجه احتجاج المالكية بهذا الحديث من ثلاثة أوجه:
الأول: تأويل السلف أن المراد به مالك وماكانوا يقولوا ذلك إلا عن تحقيق دقيق وفهم شديد.

الثاني: شهادة السلف الصالح له واجماعهم على تقديمه يظهر أنه المراد إذ لم تحصل الأوصاف التي فيه لغيره ولا اطبقوا لهذه الشهادة لسواه.

الثالث: مانبه عليه بعض الشيوخ ان طلبة العلم لم يضربوا اكباد الابل من شرق الأرض وغربها إلى عالم ولا رحلوا إليه من الآفاق رحلتهم إلى مالك.

فالناس أكيس من أن يحمّدوا رجلاً من غير أن يجدوا آثار احسان^(٣)

(١) مالك لأبي زهرة ص ٩٢

(٢) العارضة ٣/٣٧٩ وتحفة الأحوذى ٧/٤٤٨

(٣) الزرقاني ١/٦

فالحديث يدل على فضل عالم المدينة ويكفي ان الامام مالك قد عرف قديماً وحديثاً انه امام دار الهجرة النبوية ولم ينازعه فيها أحد قديماً وحديثاً. والحديث لا يدل بحال من الأحوال على نقص غير عالم المدينة. وقد قال ابن الاثير هو امام اهل الحجاز بل امام الناس في الفقه والحديث وكفاه أن الشافعي من أصحابه وكفى الشافعي فخراً أن مالكا شيخه^(١).

قلت: قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والذين نازعوا في هذا الحديث لهم مأخذان: أحدهما الطعن في الحديث فزعم بعضهم أن فيه انقطاعاً. والثاني، أنه أراد غير مالك كالعمري الزاهد ونحوه فيقال: ما دلّ عليه الحديث وأنه مالك أمر متقرر لمن كان موجوداً. وبالتواتر لمن كان غائباً. فإنه لا ريب فيه أنه لم يكن في عصر مالك أحد ضرب إليه الناس أكباد الأبل أكثر من مالك وهذا يقرر بوجهين:

أحدهما: بطلب تقديمه على مثل الثوري والأوزاعي والليث وأبي حنيفة، وهذا فيه نزاع ولا حاجة إليه في هذا المقام.

والثاني: أن يقال: ان مالكا تأخر موته عن هؤلاء كلهم فإنه توفي سنة تسع وسبعين ومائة، وهؤلاء كلهم ماتوا قبل ذلك فمعلوم أنه بعد موت هؤلاء لم يكن في الأمة أعلم من مالك في ذلك العصر وهذا لا ينازع فيه أحد من المسلمين، ولا رحل إلى أحد من علماء المدينة مارحل إلى مالك، لا قبله ولا بعده رحل

(١) جامع الاصول ١/ ١٨٠ ترجمة الامام مالك.

إليه من المشرق والمغرب ورحل إليه الناس على اختلاف طبقاتهم . من العلماء والزهاد والملوك والعامّة . وانتشر موطأه في الأرض . حتى لا يعرف في ذلك العصر كتاب بعد القرآن كان أكثر انتشاراً من الموطأ . وأخذ الموطأ عند أهل الحجاز والشام والعراق ^(١) ١ هـ .

قلت : ويعد توضيح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى نعلماً أن أبا زهرة أبعد النجعة وأغرق في النزع وتكلف ما لا داعي له ، فمالك شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة وليس في هذا انتقاص لقدر إمام آخر . والله أعلم .

باب ابتداء طلب الإمام مالك للعلم وتحريره في الأخذ :

تجتمع الروايات أن مالك بن أنس طلب العلم صغيراً . وقد كانت المدينة المنورة في ذلك الوقت تعج بالعلماء والفقهاء من كبار التابعين وصغارهم وقد تأهب مالك لكتابة الحديث في حداثة سنه وفي فجر طفولته المبكرة يتضح لنا هذا مما قاله اليزني : رأيت مالكا في حلقة ربيعة في أذنه شنف ^(٢) .

وقد تداركت العناية الإلهية مالكا منذ صغره فهيأت له أماً عاقلة فطنة عملت على توجيهه وإرشاده منذ نعومة أظفاره . قال مطرف : قال مالك : قلت لأمي : أذهب فاكتب العلم .

(١) الفتاوى الكبرى ١٩/٣٢٣ - ٣٢٤ صحة أصول مذهب أهل المدينة .

(٢) (٢) (٣) المدارك ١/١١٩ الديباج ١٢٠

فقالت: تعال فالبس ثياب العلم. فألبستني ثياباً مشمرة، ووضعت الطويلة على رأسي وعممتني فوقها ثم قالت: أذهب فأكتب الآن^(١). وكانت أمه تقول له: اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه فتعلم مالك بن أنس في رحاب المسجد النبوي من ربيعة بن عبد الرحمن وهو المعروف بربيعة الرأي. ونشأ في طلب العلم. وكان له أخ أكبر منه وهو رفيقه في الطلب يقول الامام مالك في ذلك: إنه كان لي اخ اكبر مني في سن ابن شهاب فالقى ابي يوما علينا مسألة فأصاب أخي وأخطأت. فقال لي أبي ألهتك الحمام عن طلب العلم. فغضبت وانقطعت الى ابن هرمرز سبع سنين. وفي رواية ثمان سنين لم اخلط بغيره.

قلت: ولعل اللعب بالحمام كان شائعاً في ذلك الوقت في المدينة المنورة فهذا مالك يتهمه أبوه باللعب بالحمام. ثم تتكررت هذه الحادثة على غير هذا الوضع. فيأتي محمد بن مالك وعلي يده باشق وقد أرخى سراويله يدخل على أبيه وتلامذته ويخرج ولا يقعد ليتعلم على حين كانت أخته فاطمة متعلمة تحفظ علم أبيها^(٢).

وكان الامام مالك حريصاً على الطلب. وكانت هذه الحادثة التي أنبته كثيراً باعثاً له على الصبر والجلد والاكثر من طلب العلم.

(١) المدارك ١/١١٩، والديباح: ١٢٠

(٢) المصدر السابق

(٣) الديباح ١٨

قال أنس بن عياض: جالست ربيعة ومالك يومئذ معنا ولا يعرف إلا بمالك أخو النضر ثم مازال حرصه في طلب العلم حتى صرنا نقول النضر أخو مالك^(١). وهذا الحرص الشديد هو الذي جعله لا يأوي مع الناس إذا رجعوا حتى لاحظت ذلك اخته. فقالت اخته لأبيه هذا أخي لا يأوي مع الناس قال: يابنية انه يحفظ حديث رسول الله ﷺ.

وبلغ من حرصه على التعلم انه كان يلزم باب شيخه ابن هرمز ويصبر حتى يؤذن له. وقال ابن هرمز يوماً لجاريته: من الباب فلم تر إلّا مالكا. فرجعت فقالت له: ماثم إلا ذاك الأشقر فقال لها دعيه فذلك عالم الناس.

وكان مالك يرغب في المكث اكبر قدر من الوقت مع شيخه والتحدث إليه والآنفراد به. قال مالك: وكنت اجعل في كفتي ثمراً وأناوله صبيانه وأقول لهم ان سألکم احد عن الشيخ فقولوا مشغول^(٢).

قلت: وفي سيرة الامام مالك في طلب العلم خير مثال يحتذي إذ أنه كان متواضع النفس حريصاً على ما يرغب فيه فهان عليه كل صعب لنيل مقصده. وتنقل الروايات الى ان مالكا اتخذ تباناً محشواً للجلوس على باب ابن هرمز يتقي به حجر هنالك. وقيل بل برد صحن المسجد وفيه كان يجلس ابن هرمز. قال مالك ان كان الرجل ليختلف الى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه. فكنا نظن

(١) المدارك ١/١١٩

(٢) المدارك ١/١٢٠ والديباج ٢٠ وفيه بدل قوله كفى كمي وهو أصح

أنه يريد نفسه مع ابن هرمز^(١) وقال: كنت آتى ابن هرمز بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل^(٢) وما كان الحر والبرد بعقبة عن الوصول الى المقصود عند سلفنا الصالح قال مصعب الزبيري: كان مالك يقود نافعاً من منزله الى المسجد وكان قد كف بصره فيسأله فيحدثه. وكان منزل نافع بناحية البقيع^(٣) قال مالك: كنت آتى نافعاً نصف النهار وما تظلني الشجر من الشمس الى خروجه. فإذا خرج أدعه ساعة كأني لم أرده ثم أتعرض له فأسلم عليه وأدعه حتى إذا دخل البلاط أقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا فيحيني ثم أجلس عنه وكان فيه حدة^(٤).

وحياة مالك مرآة نظيفة للحياة العلمية في المدينة المنورة ولمعرفة حياة الشيخ وأصحابه على حد سواء وتاريخ دقيق.

قال ابن عبدالحكم قال لي مالك. كنا نأتي ابن شهاب في داره في بني الريل وكانت له عتبة حسنة كنا نجلس عليها نتدافع إذا دخل علينا. وقال كنا نجلس الى الزهري والى محمد بن المنكدر فيقول الزهري قال ابن عمر كذا وكذا. فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه. وقلنا له الذي ذكرت عن ابن عمر من حدثك به. فيقول ابنه سالم^(٥).

(١) الديباج ٢٠

(٢) المدارك ١/١٢١

(٣) الديباج ١٢٠

(٤) المدارك ١/١٢٠

(٥) المدارك ١/١٢٠

وكان الامام مالك ينتقي الشيوخ ولا يأخذ العلم إلا عن الثقات المشهورين بالعلم والطلب. قال ابن أبي أويس سمعت مالكا يقول: ان هذا العلم دين فأنظروا عمن تأخذونه لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين. وأشار الى المسجد فما أخذت عنهم شيئاً وان احدهم لو ائتمن على بيت مال لكان أميناً إلا انهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن^(١). وقال مالك: رأيت أيوب السخيتاني بمكة حجتين فما كتبت عنه ورأيت في الثالثة قاعداً في فناء زمزم فكان إذا ذكر النبي ﷺ يبكي حتى أرحمه فلما رأيت ذلك كتبت عنه^(٢).

وكان مالك بعيد النظر شديد الوقار معظماً لحديث رسول الله ﷺ قال عبد العزيز بن عبد الله: سئل مالك اسمع من عمرو بن دينار. فقال رأيت يحدث والناس قيام يكتبون فكرهت ان اكتب حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم^(٣).

وقال الزبير مرّ مالك بأبي الزناد وهو يحدث فلم يجلس إليه فلقيه بعد ذلك. فقال: مامنك ان تجلس اليّ. قال: كان الموضع ضيقاً فلم أرد ان آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم. وروى ان القصة جرت له مع ابي حازم^(٤).

قلت: وكان منهج مالك في تركه الكثير من الرجال يقوم على

(١) الديباج ٢١ المدارك ١/١٢٣

(٢) المصدر السابق نفسه

(٣) (٤) المدارك ١/١٢٣

الآتي :

- ١ - ان يكون الرجل يكذب في حديث الناس ولا يكذب في علمه .
- ٢ - أن يكون جاهل بما عنده .
- ٣ - أن يرمي الرجل برأي سوء^(١) .

وقال ابن وهب قال مالك : أدركت بهذه البلدة اقواما لو استسقى بهم القطر لسقوا . قد سمعوا العلم والحديث كثيرا ما حدثت عن احد شيئا ، لأنهم كانوا الزموا انفسهم خوف الله والزهد . وهذا الشأن يعني الحديث والفتيا ، يحتاج إلى رجل معه تقي وورع وصيانة واتقان وعلم وفهم ، فيعلم ما يخرج من رأسه وما يصل إليه غدا . فأما رجل بلا اتقان ولا معرفة فلا ينتفع به ولا هو حجة ولا يؤخذ عنهم^(٢) .
وروى ابن كنانة عنه أنه قال : ربما جلس إلينا الشيخ جل نهاره ما نأخذ عنه ، ما بنا ان نتهمه ولكن لم يكن من أهل الحديث^(٣) .

قلت : وكان مالك ربما امتحن حفظ الشيخ فإذا نسي أو شك طرح الحديث كله . قال مالك : أتيت زيد بن اسلم فسمعت حديث عمر أنه حمل على فرس في سبيل الله . فاختلفت إليه أياما أسأله عنه فيحدثني لعله يدخله فيه شك أو معنى فأترك لأنه كان ممن شغله الزهد عن الحديث^(٤) .

قلت : وبلغ من انتقائه للرجال ان ينظر في احواله احوال الرواي وسمته وأدبه فسئل مالك لم لا تكتب عن عطاء ، قال اردت أن آخذ عنه . وأردت أن انظر إلى سمته وأمره ، فأتبعته . فأتى منبر النبي

(١) (٢) (١) المدارك ١/ ١٢٤

(٣) (٤) المدارك ١/ ١٢٤

ﷺ. فمسح الغاشية والدرجة السفلى يعني من المنبر فلم اكتب عنه
إذ ذاك من فعل العامة. والدرجة السفلى والغاشية شئى أصلحه بنو
أمية. فلما رأيته لا يفرق بين منبر النبي ﷺ ولا غيره ويفعل فعل
العامة تركته^(١).

ولم يدخر الامام مالك في طلب العلم وسعاً في مال أو نفس وقد
مرّ بنا آنفا انه كان يصبر على الهجير ثم يتوقى حدة شيخه نافعاً
فيتحايّل بالصبر حتى يأخذ منه علم عبدالله بن عمر وكيف كان
يتجنب الاثقال عليه، حتى لا يمل من لجاجة الطلب فينتظره الأمد
الطويل فإذا لقيه حياه ثم سكت ثم سأل.

وبذل مالك في سبيل العلم أقصى ممالك حتى باع سقف بيته
ليستمر في طلب العلم^(٢).

وكان حريصاً على أن يأخذ من ابن شهاب وكان يتحايّل للقاءه
كما كان يتحايّل للقاء نافع مولى بن عمر ويحرص ان يكون لقاءه في
هدوء فيذهب إليه حيث يتوقع فراغه وليفوز به بدون أقرانه وهكذا
شأن الطلاب المجدين في كل زمان ومكان. قال مالك: شهدت
العيد فقلت هذا يوم يخلو فيه ابن شهاب، فانصرفت من المصلى
حتى جلست على بابه، فسمعتة يقول لجاريته انظري بالباب.
فنظرت فسمعتها تقول: مولاك الأشقر مالك. فقال: ادخله،
فدخلت. فقال: ما اراك انصرفت بعد إلى منزلك، قلت: لا.
قال: هل اكلت؟ قلت: لا. قال: فأطعم. قلت: لا حاجة لي فيه.
قال: فما تريد؟ قلت: تحدثني. قال: هات الألواح فأخرجت

الواحي ، فحدثني بأربعين حديثاً. قلت : زدني قال : حسبك ان كنت رويت هذه الأحاديث فأنت من الحفاظ^(١) قلت : قد رويتها فجبذ الألواح من يدي ثم قال : حدث . فحدثته بها فردها إلي وقال : قم فأنت من أوعية العلم . أو قال : انك لنعم المستودع^(٢) .

قلت : ومن هذه النقول ندرك مدى حرص علماء السلف على طلب العلم مع تقى وورع صادق وحذر وبقظة ومراقبة لله عز وجل في كل خطواتهم . فشيدوا صرح علم الحديث وقعدوا القواعد في علم الجرح والتعديل وفيمن يقبل حديثه ومن لا يقبل وذُبحوا عن السنة النبوية كل سهم وجه إليها . فجزاهم الله عن الأمة الاسلامية خير الجزاء .

تعظيمه لحديث رسول الله وهيبته

كان الامام مالك إذا عزم على مجلس الحديث تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من أحسن ثيابه قاصداً بذلك تعظيم حديث رسول الله ﷺ وتبجيل الشريعة المطهرة . وقد سن الامام مالك بصنيعه هذا سنة حسنة للمحدثين والاساتذة الذين جاءوا من بعده .

قال مطرف : كان مالك إذا أتاه الناس ، خرجت إليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث أو المسائل . فإن قالوا المسائل خرج إليهم وأفتاهم . وإن قالوا الحديث ، قال لهم :

(١) المدارك ١/١٢١ ، ١٢٢

(٢) المدارك ١/١٢٢

اجلسوا ودخل مغتسله فأغتسل وتطيب ولبس ثياباً جدداً وتعمّم ، ووضع على رأسه طويلة وتلقى له المنصة فيخرج إليهم وعليه الخشوع ويوضع عود فلايزال يتبخر حتى يفرغ من حديث رسول الله ﷺ وكان لا يوسع لاحد في حلقة ولا يرفعه يدعه يجلس حيث انتهى به المجلس . ويقول إذا جلس للحديث : ليلني منكم ذوو الاحلام والنهي^(١) ونقل ابن جماعة عن مالك بعد ان نقل الرواية المتقدمة قوله : أحب ان اعظم حديث رسول الله ﷺ^(٢) .

وقال عبدالله بن المبارك : كنت عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله ﷺ فلدغته عقرب ستة عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله ﷺ . فلما فرغ من المجلس ، وتفرق الناس قلت : يا أبا عبدالله لقد رأيت منك اليوم عجباً فقال : نعم إنما صبرت اجلاً لحديث رسول الله ﷺ^(٣) .

وقال أحمد بن حنبل كان مالك مهيباً في مجلسه لا يرد عليه اعظاما وكان الثوري في مجلسه فلما رأى اجلال الناس له واجلاله للعلم أنشد :

يا بى الجواب فما يراجع هيبة فالسائلون نواكس الأذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان^(٤)

(١) الديباج ٢٣

(٢) تذكرة السامع والمتكلم ٣١

(٣) الديباج ٢٣

(٤) الديباج ٢٤ والامام مالك الكنانى ص ٣٦
والمدارك لعياض ١٦٧/١ =

قلت : ووجدت هذا البيت في مدح مالك في بعض الكتب غير معزوا للثوري . بل يقولون وفيه يقول شاعرهم أو الشاعر .

وقال العقبي : ما أحسب بلغ مالك إلا بسريرة بينه وبين الله تعالى : رأيته يقام بين يديه الرجل كما يقام بين يدي الأمير^(١) .
وقال ابن الماجشون : دخلت على أمير المؤمنين المهدي فما كان بيّني وبينه إلا خادمه فما هبته هيّتي مالكا . وقال مثله الدراوردي وقال الشافعي : ماهبت أحداً قط هيّتي مالك بن أنس حين نظرت إليه^(٢) .

قال إسماعيل : ولقد كان ابن كنانة وابن أبي حازم والدراوردي وغيرهم سمعوا مع مالك من مشايخ ، وتركوا الحديث عنهم هيبة له حتى مات . فغشى ذلك فيهم^(٣) .
قال ابن حارث : كان مالك يجلب العلم الذي عنده اجلاّلاً عظيماً ويصون نفسه عن جميع الوجوه التي تنقص وإن قلت وكان يتهيب شديداً^(٤) .

= وقال السيوطي في تزيين الممالك ص ١٧ دخل شاعر على مالك بن أنس فمدحه بقوله :

يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو الله المطاع وليس ذا سلطان
ووافقه الزواوي إلا في قوله يدع فقال يأبى الجواب وذكر بقية البيت مناقب مالك للزواوي ص ٢٣

(١) الديباج ٢٤

(٢) المدارك ١/١٦٦

(٣) (٤) المدارك ١/١٦٧

وحضر يوما مالک مجلس أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور في المسجد النبوي، فأخذ المنصور يتحدث ويرفع صوته، فنهاه عن رفع صوته وتلا عليه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون﴾^(١) الآية.

واستفتاه والي المدينة في مسألة، فأبى ان يفتيه، وقال: كيف أجيبك وقد وليت على المسلمين خثيم بن عراك؟ فعزله والي وبعدها أفتاه مالک.

وجلد مالک، الشاعر ابن الحياط، حد السكر والشراب. وقدم عبدالرحمن بن مهدي محدث العراق المدينة - فصلی في المسجد النبوي، وقد وضع رداءه بين الصف، فلما سلم الامام رمقه الناس بأبصارهم، ورمقوا مالكا. وكان قد صلى خلف الامام. فلما سلم قال: من ها هنا من الحرس؟ فابتدر إليه حرسيان. فقال مالک: خذ صاحب هذا الثوب الى السجن، فأخذه وسجن. فقيل له: انه ابن مهدي، فأرسل إليه، وقال له: اما خفت الله واتقيته أن وضعت ثوبك بين يديك في الصف، واشغلت المصلين بالنظر إليه، وأحدثت في مسجدنا شيئا ما كنا نعرفه. وقد قال رسول الله ﷺ: من أحدث في مسجدنا شيئا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، فبكى ابن مهدي، وآلى على نفسه ان لا يفعل ذلك أبدا. لا في المسجد النبوي ولا في غيره^(٢).

(١) الآية ٢ من سورة الحجرات. مالک الكنانی ص ٦٦

(٢) الامام مالک الكنانی باب حکم مالک ص ٦٤ ومابعدھا.

مؤلفات الامام مالك

١ - الموطأ :

لقد كان منتصف القرن الثاني فاتحة خير وبركة في تدوين كتب السنة النبوية . وأول من بدأ التصنيف وإليه السبق في هذا الميدان مالك في المدينة ، وابن جريح بمكة ، والأوزاعي بالشام ، والثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة ، ومعمر باليمن ، وهشيم بواسط ، وابن المبارك بخراسان ، وجديد بن حميد بالري وكان هؤلاء جميعا في عصر واحد ، فلا يدري أيهم السابق . ولكن فيما ذكرنا منهم من صحب مالكا . وأخذ عنه ، ولم يصل إلينا من مؤلفات هؤلاء ما هو أحسن تصنيفا وأحسن عبارة من موطأ الامام مالك الذي جعله كتباً تحت كل كتاب أبواباً .

سبب تأليفه :

وقد ذكر من أسباب تأليف الموطأ أن أبا جعفر المنصور قال للمالك : أنت والله أعقل الناس ، وأعلم الناس ، ولئن عشت لاكتبن قولك ، ولأبعثن به إلى الآفاق أحملهم عليه ، ثم عزم عليه قائلا : يا مالك : ضع للناس كتاباً أحملهم عليه ، فما أحد اليوم أعلم منك وتجنب فيه شذائد ابن عمر ، ورخص ابن عباس ، وشواذ ابن مسعود ، وأقصد أوسط الأمور ، وما اجتمع عليه الصحابة والأئمة وأجعل هذا الفقه فقهاً واحداً . فاستجاب له مالك وصنف الموطأ . وتوخى فيه القوى من الحديث ، ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ، ومن بعدهم ، وماكاد يتمه حتى مات المنصور . وبعد أن اكتمل الكتاب

سماه الموطأ. لمواطأة علماء المدينة له ، على ماجاء فيه من حديث وفقه .
 وقال : عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة ، فكلهم
 واطأنى عليه ، فسميته الموطأ . وقد سمع الموطأ من مالك العدّد
 الكبير والجم الغفير من طلاب العلم الذين ارتحلوا إليه من المشرق
 والمغرب وكل سمع ما قدر له أن يسمع وكل روى ما روى . فنسب
 إليه ما روى وما سمع . فقل هذا موطأ يحيى بن يحيى وهذا موطأ ابن
 وهب ، وهذا موطأ القعنبي وأشهر هذه الموطآت قاطبة موطأ يحيى بن
 يحيى الليثي الأندلسي ، وموطأ عبدالله بن مسلم القعنبي ، وموطأ
 محمد بن الحسن الشيباني ، وموطأ أبي مصعب احمد بن أبي بكر
 الزهري . وأحسنها وأشهرها موطأ يحيى وإذا أطلق اليوم موطأ مالك
 فلا ينصرف إلا إليه .

٢ - مؤلفات أخرى :

الف الامام مالك كتابا في تفسير القرآن . وقد شرح مالك في الموطأ
 الكثير من لغة الحديث . وقال مؤرخوه : ان مالكا أول من تكلم في
 غريب الحديث ، وروى الأصمعي اللغة عن مالك وقال أخبرني
 مالك ، أن الاستجهار هو الاستطابة ، ولم أسمعه من غير مالك .

وله كتاب القدر والرد على القدرية وصفه عياض بأنه من خيار
 الكتب الدالة على سعة علم مالك بهذا الشأن كتبه لعبدالله بن
 وهب .

وكتاب في الأقضية في عشرة اجزاء كتبه لبعض القضاة ورسالة في
 الفتوى ، كتبها إلى أبي غسان محمد بن المطرف قريبه قال عنها عياض
 في مداركه انها مشهورة ، وكتب رسالة في اجماع أهل المدينة كتبها
 لليث بن سعد الذي كان في مصر وكتاب المناسك قيل انه من أكبر

كتبه . ونقلها عياض بكاملها في المدارك^(١) وكتاب المسائل : رواه عنه تلميذه عبدالله بن عبدالحكم المصري . وكتب منضدة ، اكتتبها أبو العباس محمد بن اسحاق السراج النيسابوري وقيل عنها : هذه سبعون الف مسألة لمالك ، مانفضت التراب عنها منذ كتبها . وقال عنها عياض : هي جوابات صحيحة من أسمعة أصحاب مالك التي عند العراقيين .

وله كتاب الاستيعاب وهي في اقواله ، في مائة جزء جمع وبوب لقول مالك خاصة ، لا يشركه فيه قول أحد ، جمعه وبوبه احد أصحاب القاضي إسماعيل ، ومات قبل أن يتمه ، فاتمه فقيهان اندلسيان بأمر من الحاكم الأموي أمير الأندلس وقد أدخل فيه كتاب مالك في النجوم كما روى ذلك عياض .

ولمالك رسالة في الأدب والمواعظ كتبها لها رون الرشيد وقيل كتبها ليحيى البرمكي ، وقيل كتبها للناس جميعا . وأقسم بالله اصبح بن الفرج ماهي لمالك لما فيها من الأحاديث المنكرة ، والأحاديث التي لاتعرف والأحاديث التي تخالف أصول مالك ومذهبه ، وقد طبعت مرات متعددة .

وكتاب المجالسات من رواية ابن وهبة عنه من الأحاديث والآثار والآداب وقال السيوطي انه قد رآه في مجلد واحد . وكتاب في النجوم وحساب دوران الزمان ومنازل القمر . قال عنه عياض هو كتاب جيد مفيد جدا ، وقد اعتمد عليه الناس في هذا الباب وجعلوه أصلاً .

وهناك كتاب ينسب لمالك وأسمه كتاب السر وحرّفه بعضهم بقوله هو كتاب السير^(١)، وقال آخرون: كتاب السرور، وهو كتاب في غرائب الفقه وشواذه. قال عياض: وقد ينسب إلى مالك كتاب يسمى السر، زعمت الرواية ان ابن القاسم سمعه من مالك.

وقال القرطبي في قوله ﴿فأتوا حرثكم أني شئتم﴾: قال حكى تفسير أتي بآين في كتاب لمالك يسمى كتاب السر، قال: وحذاق أصحاب مالك ومشايخهم ينكرون ذلك الكتاب، ومالك أجل أن يكون له كتاب سر.

فصل في محنته وضربه

في سبب ضربه:

وسبب ضربه فيما قيل ان أبا جعفر المنصور نهاه عن الحديث «ليس على مستكره طلاق» ثم دس إليه من يسأله عنه فحدث به على رؤوس الناس هذه رواية. . وهناك رواية أخرى تقول أن الذي نهاه هو جعفر بن سليمان في ولايته الأولى بالمدينة وهذا القول شهره ابن فرحون واعتمده. وقيل أنه سعى به إلى جعفر وقيل له انه لا يرى إيمان بيعتكم بشيء فإنه يأخذ بحديث ثابت بن الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز. وذكر عنه أنه أفتى عند قيام محمد بن عبد الله بن

(١) الديباج ٢٦، ٢٧

(٢) المدارك ١/٢٠٤ - ٢٠٧

(٣) مالك للكناني ص ٥٩ وما بعدها

(٤) تفسير القرطبي ج ٣ ص ٩٣ سورة البقرة آية رقم ٢٢٢

(٥) الديباج ٢٦/٢٧

حسن العلوي المسمى المهدي، بأن بيعة أبي جعفر لا تلزم على
الأكراه.

قلت: وهذه هي الروايات المعتمدة في قصة محنته وسبب ضربه
وما نقله أصحابه في هذه الواقعة. ولم يخالفهم إلا عبد الله بن بكير فإنه
قال: ماضرب إلا في تقديمه عثمان على علي رضي الله عنهما فسعى به
الطالبون حتى ضرب. ف قيل لابن بكير خالفت أصحابك. فقال:
أنا أعلم من أصحابي^(١).

قلت: والمعروف ان الطالبين لم تكن لهم دولة وشأن في هذه الحقبة
من التاريخ وأن أزمة الحكم كانت في أيدي غيرهم وهذا ما يقلل شأن
رواية ابن بكير.

وأشهر الروايات ان تاريخ ضربه كان في خلافة أبي جعفر المنصور
وقيل كان في زمن هارون الرشيد، والأول هو الأصح والمعتمد.

وأختلف في مقدار السياط التي ضربها ف قيل من ثلاثين إلى مائة.
ومدت يده حتى انحلت كتفاه، وبقي بعد ذلك مطابق اليدين
لا يستطيع ان يرفعهما ولا ان يسوي رداءه. قال أبو الوليد الباجي ولما
حجَّ المنصور أفاد مالك من جعفر بن سليمان وأرسله إليه ليقترض
منه. فقال: أعوذ بالله، والله ما ارتفع منها سوط من جسمي إلا وأنا
اجعله في حل من ذلك الوقت لقربته من رسول الله ﷺ. وقيل انه
لما ضرب حمل مغشياً عليه، فدخل الناس عليه، فأفاق وقال:
اشهدكم أني قد جعلت ضاربي في حل وقال الدراوردي: سمعته
يقول حين ضربه: اللهم أغفر لهم فإنهم لا يعلمون. قال مصعب

(١) الديباج ٢٨

كان ضربه سنة ست واربعين ومائة . وكان مالك يقول : ضربت فيما ضرب فيه محمد بن المنكدر وربيعة وسعيد بن المسيب ويذكر قول عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه : ما أغبط أحداً لم يصبه في هذا الأمر أذى .

قال الجياني : مازال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة من الناس واعظام حتى كأن تلك الأسواط حلَّتْ حلَّتْ به رحمه الله تعالى .

وفاة الامام مالك رضى الله عنه

أختلف في تاريخ وفاته .

والقول الصحيح أنها كانت يوم الأحد لاثنين وعشرين يوماً من مرضه في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة . وقيل لعشر مضت وقيل لأربع عشرة وقيل لثلاث عشرة ، وقيل لأحدى عشرة وقيل لثنتي عشرة من رجب .

وقال حبيب كاتبه ومطرف أنه مات سنة ثمانين ومائة .

وحكى قول عن ابن سحنون أنه توفي سنة ثمان وتسعين ، ولم يذهب لذلك غيره ، والقول المعتمد لدى كتاب التاريخ والسير هو القول الأول .

وقال بكر بن سليمان الصواف : دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها فقلنا له : يا أبا عبد الله كيف تجدك ؟ قال : ما أدرى كيف أقول لكم إلا انكم ستعاينون غداً من عفو الله ما لم يكن في حساب ثم ما برحنا حتى أغمضناه رحمه الله . وقيل انه تشهد ثم قال : لله الأمر من قبل ومن بعد .

ورأى عمر بن يحيى بن سعيد في الليلة التي مات فيها مالك قائلاً
يقول:

لقد أصبح الاسلام زعزعه ركنه غداة ثوى الهادى لدى ملحد القبر
امام الهدى مازال للعلم ضائنا عليه سلام الله في آخر الدهر
قال: فانتهيت وكتبت البيتين في السراج وإذا بصارخة على مالك
رحمه الله.

قال الشافعي: قالت لي عمتي ونحن بمكة: رأيت في هذه الليلة
عجبا قلت: وما هو: قالت: كأن قائلاً يقول: مات الليلة أعلم أهل
الأرض، فحسبنا تلك الليلة، فإذا هي ليلة مات فيها مالك بن أنس
رحمه الله^(١).

ثناء العلماء على الامام مالك بن أنس

قول سفيان بن عيينة فيه:

قال علي بن المديني سمعت سفيان بن عيينة يقول: رحم الله
مالكا ما كان أشد انتقاؤه للرجال^(٢). وقال يحيى بن معين سمعت
سفيان بن عيينة يقول: وما نحن عند مالك بن أنس؟ إنما كنا نتبع
آثار مالك وننظر الشيخ إذا كتبنا عنه مالك تبنا عن^(٣).

(١) الديباج ٢٩ والمدارك ١/٢٣٨ وتزيين الممالك ٤١

(٢) المدارك ١/٢٣٨

(٣) الانتقاء ٢١ التهذيب ٨/١٠ ترجمة رقم ٣ الديباج ٢١ تزيين الممالك ٨

(٤) الانتقاء ٢١ التهذيب ٨/١٠ المدارك ١/١٣٠

وقال مصعب : وكان سفيان بن عيينة إذا لقيته سألتني عن أخبار مالك^(١).

وقال سفيان أيضا : إن بالمدينة من بورك له في عقله يعني مالكا^(٢).

وقيل لسفيان : أيهما كان أحفظ سمى أو سالم أبو النصر؟ قال : قد روى مالك عنهما^(٣).

وقال سفيان : ان المدينة أو ما أرى المدينة إلا ستخرب بعد موت مالك وقال : مالك سيد أهل المدينة . وقال مالك سيد المسلمين . وقال مالك عالم أهل الحجاز . وقال مالك سيد المسلمين . وقال كان مالك سراجا^(٤).

وقال يونس بن الأعلى سمعت سفيان بن عيينة وذكر حديثا فقليل له : إن مالك يخالفك في هذا الحديث . فقال : اتقرنني بهالك . ما انا ومالك إلا كما قال جرير :

وابن البون اذا مالز في قرن لم يستطع صولة البذل القناعيس^(٥)

(١) الانتقاء ٢١

(٢) الانتقاء ٢١ التهذيب ٨/١٠

(٣) التهذيب ٨/١٠

(٤) المدارك للقاضي عياض ١/١٣٠ تزيين الممالك ١١

(٥) هذا البيت في ديوان جرير ٣٢٣ والمفصل لابن يعيش ١/٣٥ وشواهد المغنى

٦١ وكتاب سيبويه ٢/٣/٩٧ - ٩٨ والفتاوى الكبرى ١٩/٢٢٤ والانتقاء

٢٢ والمدارك ١/١٣٠ وتهذيب التهذيب ٩/١٠ ولسان العرب مادة : قعنس ،

لبنة لزز ١٩/٣٢٤ . وهو من قصيدة يهجو فيها عمر بن لجأ التميمي والبيت الذي قبله :

قد كنت خدا لنا ياهند فاعتبري ماذا يربيك من شيبى وتقويسى

وضرب هذا مثلا لنفسه لمن أراد ان يفاخره ويقاومه في الشعر ، لا يستطيع ان

وقال رجل لسفيان يا أبا محمد رجل أراد أن يسأل عن مسألة رجلاً من العلم ليكون له حجة بينه وبين الله . فقال : كان مالك ممن يجعله الرجل حجة بينه وبين الله فقليل له قد قضى مالك . فقال : هيهات هيهات هدى الناس^(١) .

قلت : وإنما اكثر من أقوال سفيان بن عيينة لأنه كان قرينا لمالك في العلم والفضل . وهو دليل قوي على ماكان يتخلق به سلف هذه الأمة من ورع وماكانوا يدينوا به من تواضع للنفس لا يؤثر فيها الثناء ومدح الأقران وهو شهادة لمالك وسفيان معا .

قول الشافعي فيه :

قال الامام الشافعي : إذا جاءك الحديث عن مالك فشدّ به^(٢) يديك وقال : إذا ذكر العلماء فمالك النجم وما أحد آمنٌ عليّ من مالك ابن أنس^(٣) .

يصول صولته وابن اللبون ولد الناقة اذا استكمل سنتين ودخل في الثالثة . ولزّ: شدّ والقرن بالتحريك الحبل والبزل جمع بزول وهو من الابل ماكان في التاسعة والقناعس الجمل الضخم العظيم . وكذلك هذا البيت في المقتضب للمبرد ٤٦/٤ - ٣٢٠

ومعجم الشواهد العربية ٢٠٠/١ والجمل للزجاجي ١٩٢
ومغنى اللبيب لابن هشام وشرح شواهد للسيوطي ٥٢

(١) مناقب مالك ١٠

(٢) تزيين الممالك ٨ التهذيب ٨/١٠ مناقب مالك ١٣ الانتقاء ٢٣ الجرح والتعديل ١٤/١ المدارك ١٣٠/١

(٣) الانتقاء ٢٣ جامع الاصول ١٨٢/١ تزيين الممالك ١١

وقال: كان مالك إذا شكَّ في الحديث طرحه كله^(١). وقال: مالك وابن عيينة القرينان لولاهما لذهب علم الحجاز^(٢).

قال الشافعي: ذكرت محمد بن الحسن يوماً قال: فقال لي محمد بن الحسن: أيهما أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم؟ يعني أبا حنيفة ومالك بن أنس قلت: على الانصاف؟ قال: نعم قلت: فأنشدك الله، من أعلم قلت: بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم يعني مالكا. قلت: فمن أعلم بالسنة صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم. قلت: فأنشدك الله من أعلم بأقوال أصحاب رسول الله ﷺ والمتقدمين صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم. قال الشافعي: فقلت: لم يبق إلا القياس. والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء فمن لم يعرف الأصول فعلى أي شيء يقيس^(٣).

-
- (١) الانتقاء ٢٣ شرح علل الترمذي ١٨٢/١ تزيين الممالك ٨
(٢) الجرح والتعديل ١٢/١ مناقب مالك ١٣ المدارك ١٣٠/١ تاريخ بغداد ١٧٩/٩ الكواكب النيرات ص ٢٢٨
(٣) راجع هذه المناظرة في: الجرح والتعديل ١٣/١ والحلية ٦/٣٢٩ و ٧٤/٩ وطبقات الفقهاء ٦٨ والوفيات ١/٦٢٦ ومناقب الفخر ١٠١ ومناقب احمد لابن الجوزي ٤٩٨ وتاريخ بغداد ١٧٧/٢
وتزيين الممالك ١٠ ومناقب مالك ١٣ والديباج المذهب ٢٢
وتاريخ ابن كثير ١٤/٢ وابن الوردي ١/٢٠٤
وصحة مذهب أهل المدينة ٤٤ وهو ضمن الفتاوي الكبرى ١٩/٣٢٨
والفتوحات الوهية ٤٧٠ وآداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي ١٥٩.
والانتقاء ٢٤ وتهذيب التهذيب ٨/١٠ والتمهيد ج ١ ص ٧٤
والمدارك ١/١٣١ والفكر السامي ج ١ ص ٣٨٠ - ٣٨١
والتنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ج ١ ص ١٤٨.

قول يحيى بن سعيد القطان فيه :

قال يحيى بن سعيد : ما في القوم أصحّ حديثاً من مالك يعني بالقوم الثوري والأوزاعي وابن عيينة . وقال : مالك أحبّ إليّ من معمر وقال : كان مالك بن أنس إماماً في الحديث . وقال : سفيان وشعبة ليس لهما ثالث إلاّ مالك . وقال مالك أمير المؤمنين في الحديث^(١) .

قول عبدالرحمن بن مهدي فيه :

وقال ابن مهدي : مالك أفقه من الحكم وحماد . وقال : أئمة الحديث الذين يقتدي بهم أربعة ، سفيان بالكوفة ، ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام ، وحماد بن زيد بالبصرة ، وسئل من أعلم مالك أو أبو حنيفة ؟ . فقال : مالك أعلم من أستاذي أبي حنيفة . وقال : الثوري إمام في الحديث وليس بإمام في السنة . والأوزاعي إمام في السنة وليس بإمام في الحديث . ومالك إمام فيهما . وقال مرة لأصحابه احدثكم عمّن لم تر عيناى مثله . وقال مالك أحفظ أهل زمانه^(٢) . وقال : ما أدركت أحداً إلاّ وهو يخاف هذا الحديث إلا مالك بن أنس وحماد بن سلمة فإنهما كانا يجعلانه من أعمال البر . وقال : ما بقي على وجه الأرض أحد آمن على حديث رسول الله ﷺ من مالك^(٣)

(١) المدارك ١/١٣٣ الانتقاء ٢٦ جامع الاصول ١/١٨٢

شرح علل الترمذي ١/١٨٢ ابن رجب ١/١٨٥

الجرح والتعديل ١/١٥

(٢) الانتقاء ٢٨ - ٢٩ المدارك ١/١٣٢

تزيين الممالك ٩ الجرح والتعديل ١/١٤ شرح علل الترمذي ١/١٨٢

(٣) الانتقاء ٢٨ - ٢٩ المدارك ١/١٣٢ تزيين الممالك ٨ - ٩ مناقب مالك

١١ للزاوي

قول أحمد بن حنبل فيه :

قول عبدالله بن أحمد سمعت أبي يقول : كنت أنا وعلى بن المديني فذكرنا أثبت من روى عن الزهري فقال : على : سفيان بن عيينة فقلت : أنا مالك بن أنس . وابن عيينة يخطيء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري .

وقلت : هات ما اخطأ فيه مالك ؟ فجاء بحديثين أو ثلاثة ، قال : فنظرت ما اخطأ فيه سفيان بن عيينة فإذا هو أكثر من عشرين حديثاً . وقال : مالك من أثبت الناس ولا تبالي ان لا تسأل عن رجل روى عنه مالك ، ولا سيما مديني^(١) . وقال : مالك أتبع من سفيان . وسئل عن سفيان ومالك إذا اختلفا في الرواية ؟ . فقال : مالك اكبر في قلبي . قيل : فمالك والأوزاعي إذا اختلفا فقال : مالك أحب إليّ وإن كان الأوزاعي من الأئمة . قيل فمالك وإبراهيم النخعي فقال : هذا كأنه شنعاه . ضعه مع أهل زمانه^(٢) .

وقال : مالك أصح حديثاً من ابن عيينة . قيل له فمعمرو ؟ فقدّم عليه مالكا . وسئل أي أصحاب الزهري أثبت ؟ فقال : مالك أثبت في كل شيء وقال : مالك اتبع من سفيان وإذا رأيت الرجل يبغض مالك فأعلم انه مبتدع . وقال : مالك القلب يسكن إلى حديثه وإلى فتياه ، حقيق أن يسكن إليه . مالك عندنا حجة لأنه شديد الاتباع للآثار التي تصح عنده .

وقال : إذا لم يكن في الحديث إلا الرأي فرأى مالك . قال أبو

(١) الانتقاء ٢٩ شرح علل الترمذي ١٨٢/١ - ١٨٣ الجرح والتعديل ١٥/١

(٢) الانتقاء ٢٩ مناقب مالك للزواوي ١٤

عبدالسلام بن عاصم . يا أبا عبدالله رجل يريد أن يحفظ حديث رجل بعينه؟ قال : يحفظ حديث مالك . فقلت : برأي من . قال : رأي مالك .

وقال ابن القاسم : قال مالك : كنا نختلف إلى ربيعة فما يحب منا إلا أربعة ، اكبرنا عجلته المنية يعني كثير بن فرقد . والثاني غر بنفسه وأضاع علمه يعني عبدالرحمن بن عطاء ، والثالث شغل نفسه بالأغاليط وربما قال أفسدته الملوك يعني عبدالعزيز الماجشون وسكت عن الرابع فكنا نرى أنه يعني نفسه^(١) .

قول يحيى بن معين فيه :

قال الدوري سمعت يحيى بن معين يقول : مالك أثبت في نافع من أيوب وعبيدالله بن عمر . وقال ابن أبي مريم قلت ليحيى الليث أرفع عندك أو مالك؟ قال : مالك . أليس مالك أعلى أصحاب الزهري؟ قال : بلى . قلت : فعبيدالله أثبت في نافع أو مالك؟ . قال : مالك^(٢) أثبت الناس . وقال يحيى : كان مالك من حجج الله على خلقه وقال : لا تبالي أن تسأل عن رجال مالك من حدث عنه ثقة إلا رجلاً أو رجلين^(٣) . وقيل له : الأوزاعي مثل مالك؟ قال : لا .

(١) شرح علل الترمذي ١٨٢/١ ابن فرحون الديباج ٢٤

(٢) مناقب مالك ص ١١

(٣) مناقب مالك ص ١٥

(٤) مناقب مالك ص ١٢

(٥) الانتقاء ٣٠ وفيه قال : نعم وتزيين المالك ٩ وفيه قال : بلى ومناقب مالك ١٥

على الترمذي ١٨٢/١ والجرح والتعديل ١٦/١

(٦) مناقب مالك ١٥

قليل له فمعمّر؟ قال : لا . مالك اكبر الناس كلهم في الزهري وأثبتهم عندي . وقال مرة : شعيب بن أبي حمزة ليس به بأس هو أعلم بالزهري من يونس ومعمّر ومالك بن أنس أوثق الناس في الزهري^(١) .

وقال الدرامي سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري قلت له : معمّر أحب إليك في الزهري أو مالك؟ قال : مالك . قلت : فيونس أحب إليك ، وعقيل أم مالك؟ فقال : مالك^(٢) . وقال : مالك أمير المؤمنين في الحديث وسأله الدرامي فقال : مالك أحب إليك من نافع أو عبيد الله؟ فقال : كلاهما ولم يفضل :

قول أبي حاتم الرازي فيه :

وقال أبو حاتم الرازي : مالك أمام أهل الحجاز ، وهو أثبت أصحاب الزهري وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك . ومالك نقى الرجال نقى الحديث ، وهو أتقن حديثا من الثوري والأوزاعي وأقوى في الزهري من ابن عيينة ، وأقل خطأ منه ، وأقوى من معمّر ، وابن أبي ذئب^(٣) .

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ص ٦٠ رقم ١٣٨ وص ١٢٣ رقم ٤٠٠ شرح علل الترمذي ١٨٥/١

(٢) تاريخ الدارمي ص ٤١ مسألة رقم ٢٠١ الدارمي ص ١٥٢ ورقم ٥٢٥ والجرح والتعديل ١٧/١ تزيين الممالك ص ٩

(٣) قلت : هكذا ورد قول أبي حاتم الرازي في مقدمة الجرح والتعديل ص ١٧ والجرح والتعديل ٢٠٦/١/٤ وشرح علل الترمذي ١٨٣/١ .

وقال أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي : سمعت أبي يقول : الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبسُ سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وبالشام الأوزاعي ، فمنهم بالمدينة مالك بن أنس ابن أبي عامر ، أبو عبدالله الأصبحي ، وعبارة ابن عبدالبر : الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبسُ سفيان الثوري ، وشعبة ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد^(١) .

قول علي بن المديني فيه :

وذكر أبو حاتم الرازي قال : سئل علي بن المديني من أثبت أصحاب نافع فقال : مالك واثقانه وأيوب وفضله وعبيدالله وحفظه^(٢) . قال ابن المديني كل مدني لم يحدث عن مالك ففي حديثه شيء ، لا أعلم مالكا ترك انسانا إلا انسانا في حديثه شيء^(٣) .

قول أحمد بن شعيب النسائي فيه :

قال النسائي : أمناء الله عز وجل على علم رسول الله ﷺ ، شعبة بن الحجاج ومالك بن أنس ويحيى بن سعيد القطان . قال والثوري إمام إلا انه كان يروي عن الضعفاء ، وكذلك ابن المبارك من أجل أهل زمانه ، إلا انه يروي عن الضعفاء . قال : وما أحد عندي بعد التابعين أنبل من مالك ولا أحد آمن على الحديث منه ، ثم شعبة في

(١) قلت هكذا وردت هذه الكلمة في مقدمة الجرح والتعديل ص ١١ الانتقاء

ص ٣٢

(٢) الانتقاء ٣٠ مقدمة الجرح والتعديل ج ١/ ١٧

(٣) شرح علل الحديث ١/ ١٨٥

الحديث ثم يحيى بن سعيد القطان . ليس بعد التابعين آمن على
الحديث من هؤلاء الثلاثة ولا أقل رواية عن الضعفاء منهم^(١) وقال
مرة: ما علمناه حدث عن متروك إلا عبدالكريم بن أبي المخارق .
أقوال متفرقة فيه :

قال ابن حبان في الثقات : كان مالك أول من انتقى الرجال من
الفقهاء بالمدينة ، وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث ، ولم يكن
يروى إلا ماصح ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل
والنسك وبه تخرج الشافعي^(٢) وقال أبو زرعة أول شيء أخذت نفسي
بحفظه من الحديث حديث مالك ، فلما حفظته ووعيته طلبت
حديث الثوري وشعبة وغيرهما فلما تناهيت في حفظ الحديث نظرت
في رأي مالك والثوري وكتبت كتب الشافعي^(٣) .

وقال أبو داود السجستاني : رحم الله مالكا كان اماما ، رحم الله
الشافعي كان اماما ، رحم الله ابا حنيفة كان اماما^(٤) .

وقال أيوب بن سويد الرملي : ما رأيت أحدا قط أجود حديثا من
مالك ابن أنس^(٥) .

وقال محمد بن اسماعيل البخاري : مالك بن أنس بن أبي عامر
الأصبحي كنيته أبو عبدالله كان اماما روى عنه يحيى بن سعيد
الأنصاري^(٦) وقال أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر .

(١) الانتقاء ٣١ شرح على الترمذي ١٨٥/١ التهذيب ٩/١٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ٩/١٠

(٣) الانتقاء ص ٣٢

(٤) الانتقاء ص ٣٢

(٥) الانتقاء ص ٣٢ مناقب مالك للزواوي ١٥

(٦) الانتقاء ص ٣١

وقال عبدالله بن المبارك : ما رأيت ارتفع مثل ما ارتفع مالك من رجل لم يكن له من كثير صوم ولا صلاة إلا أن تكون سريرة^(١) .
وقال أحمد بن صالح المصري : ولم يكن فيهم مثل مالك^(٢) . وقال عبدالله بن وهب : لقيت ثلاثمائة وستين عالما ولولا مالك والليث بن سعد لضللت في العلم^(٣) .

قال عبدالرحمن بن مهدي : وأخبرني وهيب بن خالد وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال ، أنه قدم للمدينة قال : فلم أر أحداً إلا تعرف منه وتنكر إلا مالكا ويحيى بن سعيد^(٤) . وكان وهيب لا يعدل بمالك أحداً .

وقال حماد بن سلمة : لو قيل اختر لأمة محمد ﷺ اماما يأخذون عنه دينهم لا بد من ذلك لرأيت مالكا لذلك موضعاً ورأيت ذلك صلاحاً للأمة^(٥) .

وكان عبدالرحمن بن القاسم يقول : إنها أقتدى في ديني برجلين مالك بن أنس في علمه وسليمان بن القاسم في ورعه^(٦) .

(١) مناقب مالك ص ١٢

(٢) مناقب مالك ص ١٢

(٣) مناقب مالك ص ١١

(٤) التهذيب ٨/١٠

(٥) مناقب مالك ص ٩

(٦) مناقب مالك ص ١١

وقال ابن ابي حازم للبدر اوردي : أسألك برب هذه البنية أرايت
أعلم من مالك؟ قال : اللهم لا^(١).

وقال أبو قدامة : مالك أحفظ أهل زمانه^(٢).

وقال ابن مهدي : ما أدركت أحدا من علماء الحجاز إلا معظما
لمالك وإن الله لا يجمع أمة محمد في حرمه وحرم نبيه إلا على هدى^(٣).



(١) مناقب مالك ص ١١

(٢) مناقب مالك ص ١١

(٣) مناقب مالك ص ١٢

الفصل الثاني أشهر شيوخ الامام مالك بن أنس ربيعة الرأي

اسمه ونسبه :

هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن^(١) فروخ التيمى مولا هم المدني المعروف بربيعة الرأي . وأبو عبدالرحمن هو فروخ وهو مولى تيم بن مرة وفروخ بفتح وضم مع التشديد^(٢) .
كنيته :

يكنى أبا عثمان .

شيوخه :

روى ربيعة عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وأدرك عامة التابعين منهم . محمد بن يحيى بن حبان وابن المسيب والقاسم بن محمد وابن أبي ليلى والأعرج ومكحول وآخرين .

(١) تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠ تهذيب الاسماء ج ١ ص ١٨٩
شذرات الذهب ج ١ ص ١٩٤ طبقات الفقهاء ص ٦٥ العبر للذهبي ج ١
ص ١٨٣

ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٤ وفيات الأعيان ج ١ ص ١٨٣ الخلاصة
للخزرجي ص ١١٦ التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ تذكرة الحفاظ ج ١
ص ١٥٧

طبقات الحفاظ للسيوطي ج ٦٨ ترجمة رقم ١٤٧ الكواكب النيرات .

(٢) المغنى ص ١٩٦

من روى عنه :

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان التيمي ومالك
وشعبة والسفيانان وحامد بن سلمة والليث والدراوردي وآخرون .
ثناء الأئمة عليه :

قال مصعب الزبيري : أدرك بعض الصحابة^(١) والأكابر من
التابعين وكان صاحب الفتوى بالمدينة . وكان يحصى في مجلسه
أربعون معتمًا .

وقال يحيى بن سعيد^(٢) : مارأيت أحدا أفطن منه . وقال الليث^(٣)
عن عبدالله بن عمر : هو صاحب معضلاتنا وأعلمنا وأفضلنا .
وقال : سوار العنبري^(٤) : مارأيت أحدا أعلم منه فليل له : ولا الحسن
وابن سيرين قال : ولا الحسن وابن سيرين .
وقال مالك^(٥) : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة .

وقال ابن سعد عن الواقدي : وكان ثقة كثير الحديث وكانوا يتقونه
لموضع الرأي . وقال عبدالعزيز^(٦) بن أبي سلمة : يا أهل العراق
تقولون ربيعة الرأي ، والله مارأيت أحداً أحفظ لسنه منه . وقال احمد
بن حنبل ثقة وأبو الزناد أعلم منه وقال أبو داود عن احمد : وأيش عند
ربيعة من العلم .

(١) التذكرة ج ١ ص ١٥٧ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠

(٢) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ طبقات الفقهاء ص ٦٥

(٣) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٤ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠

(٤) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠ والخلاصة ١١٦

(٥) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠ والخلاصة ص ١١٦

العبر ج ١ ص ١٨٣ الخلاصة ١١٦

(٦) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩

واعتذر الذهبي عن ذكره في الميزان^(١) فقال: وثقه احمد وغيره.

وقال ابو عمرو بن الصلاح: قيل انه تغير في الآخر. ولم أذكره الا لأن أبا حاتم بن حبان ذكره في ذيل الضعفاء وذكره أبو العباس البناني. وقد احتج به اصحاب الكتب كلها.

لم نسب ربيعة للرأي؟

قلت: ذكرت كتب التراجم أن ربيعة بن ابي عبد الرحمن. مكث^(٢) دهرًا طويلًا متجهداً يصلي الليل والنهار، إلى أن جالس القوم فنطق بلب وعقل شديد، وفطنة نادرة حتى أصبح مشهوراً بقوة الحجة وبلاغة القول وسلامة الكلمة وحلاوة الفقه، ورأي بعض^(٣) الباحثين انه إنما سمي ربيعة للرأي كما سمي المغيرة بن شعبة الصحابي من قبل «مغيرة الرأي». اذ كان من دهاة العرب، لا يقع في أمر الا وجد له مخرجاً، ولا يلتبس عليه أمران إلا ظهر الرأي في أحدهما. ونرى أن المراد بالرأي الذي أضيف إليه إنما هو الرأي الفقهي.

وهو وان كان من أهل المدينة ومن مدرسة الأثر وورث الفقهاء السبعة إلا انه كان له رأياً مستقلاً عمن سبقه فربيعة كان يأخذ بعمل أهل المدينة إذا وجدهم على أمر قد اتفقوا عليه، واعتبر ذلك أقوى في ايجاب العمل من حديث الأحاد ولذلك روى عنه أنه قال: ألف

(١) الميزان ج ١ ص ٤٤

(٢) التذكرة ج ١ ص ١٥٧ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢١

(٣) هو الاستاذ أمين الخولي في كتابه مالك ص ٦٤

أحب إليّ من واحد عن واحد، فإن واحداً عن واحد ينتزع السنة من أيديكم^(١).

ومما يزيد الأمر وضوحاً أن الرأي كان مراداً به الرأي الفقهي مانقله ابن عبد البر في الانتقاء عن ابن لهيعة قال: قدم علينا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيماً عروة بن الزبير - يعني قدم إلى الفسطاط - فقليل له: من للرأي بعد ربعة بالمدينة فإن يحيى بن سعيد بالعراق.

فقال: الغلام الأصبحي^(٢).

وقد استنكر عبد العزيز بن أبي سلمة قولهم ربعة الرأي. فقال والله ما رأيت أحداً أحفظ لسنة منه. وهذان النصان أوضح في الدلالة على أن الرأي المراد به الرأي الفقهي.

وفاته:

قال ابن حبان في الثقات توفي^(٣) سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقال ابن حجر والصحيح أنه توفي سنة ست وثلاثين ومائة. وقد اعتمده الحزرجي^(٤) وقال الباجي في رجال^(٥) البخاري توفي سنة اثنتين وأربعين وجرت له محنة. قال أبو داود كان الذي بين أبي الزناد وربعة متباعداً، وكان أبو الزناد وجيهاً عند السلطان فأعان على ربعة، فضرب وحلق نصف لحيته، فحلق هو النصف الآخر.

(١) المدارك ج ١ ص ٣٨

(٢) الانتقاء ص ٢٦ المدارك ج ١ ص ٢٣ مناقب مالك للزواوي ص ١٢

(٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٩

(٤) التقريب ج ١ ص ٢٤٧ ترجمة رقم ٦٠

(٥) الخلاصة ص ١١٦

(٦) التهذيب ج ٣ ص ٢٥٩

نافع مولى ابن عمر

نسبه :

هو نافع مولى عبدالله^(١) بن عمر العدوي المدني الفقيه مولا هم .

كنيته :

يكنى أبا عبدالله الديلمي . وقد أصابه ابن عمر في بعض مغازيه
يقال أنه من أهل المغرب ويقال من أبرشهر .
والديلمي^(٢) : بفتح الدال المهملة وسكون ياء وفتح لام هذه
النسبة الى الديلم وهي بلاد معروفة .

قلت : وليس هو نافع ابن سرجس^(٣) كما ذهب إليه الأستاذ أمين
الخولي حيث قال عند ترجمته لشيخ مالك : وممن قويت صلة مالك
به «نافع بن سرجس» أبو عبدالله الديلمي مولى عبدالله بن عمر
المتوفي سنة ١١٧ أو ١٢٠ .

(١) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٢٠٧٠ تذكرة الحفاظ ج ١ ص

التاريخ الكبير للبخاري ج ٨ ص ٨٤ ت ٢٢٦٣

وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٩٨ ط بولاق شذرات الذهب ج ١ ص ١٥٤
طبقات الحفاظ ص ٤٠ ترجمة ٩٠ التهذيب ج ١٠ ص ٤١٢ ترجمة رقم

(٢) اللباب ج ١ ص ٥٢٤

(٣) مالك ترجمة محرة ص ٨٤

فنافع مولى عبدالله بن عمر الفقيه المدني لم تذكر لنا كتب التراجم
أسم أبيه وكنيته أبوعبدالله لا أعلم في ذلك خلافاً.

وابن سرجس مولى لبني سباع ويكنى أبا سويد ويقال أبو سعيد
الحجازي وكناه البخاري أبا سعيد^(١). وروى عن أبي هريرة وأبي
واقد الليثي. وروى عنه عبدالله بن عمر بن خثيم. فسئل عنه
أبو حاتم الرازي فقال^(٢): لا أعلم إلا خيراً وقال ابن حجر ذكره ابن
حيان في الثقات.

ونافع مولى ابن عمر امام مشهور ومحدث ثقة ثبت وقد بعثه عمر
بن عبدالعزيز ليعلم أهل مصر السنن وقد قال^(٣) البخاري أصح
الأسانيد مالك عن نافع ابن عمر وحين يتصل الشافعي بهذه
السلسلة تسمى سلسلة الذهب.

شيوخ نافع :

روى نافع عن مولاه عبيدالله بن عمر وأبي هريرة وأبي لبابة بن
المنذر وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج ، وعبدالله ، وعبيدالله
وسالم وزيدا أولاد عبدالله بن عمر والقاسم بن محمد وجماعة قال ابن
أبي حاتم^(٤) رواية نافع عن عائشة وحفصة مرسلة وقال أبو زرعة نافع

(١) وسرجس بمفتوحة وسكون راء واهمال سين المغنى ص ١٢٦ الجرح والتعديل

ج ٨ ص ٤٥٢ ترجمة رقم ٢٠٧١ التاريخ ج ٨ ص ٨٤

(٢) تعجيل المنفعة ص ٤١٩ ترجمة ١٠٩٦

(٣) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٩٤ التهذيب ج ١٠ ص ٤١٣

التاريخ الكبير ج ٨ ص ٨٤ ، ٨٥

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص ١١٨

عن عثمان مرسل ، وقال أحمد ابن حنبل نافع عن عمر منقطع .

من روى عنه :

روى عنه أبو اسحاق السبيعي والزهري وابن جريج والأوزاعي وابن عجلان ومالك بن أنس ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبدالله بن دينار وآخرون .

ثناء الأئمة عليه :

قال ابن سعد : كان ثقة كثير^(١) الحديث . وقال مالك : كنت اذا سمعت عن نافع يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره . وقال عبدالله بن عمر : لقد من الله علينا بنافع . وقال العجلي وابن خراش والنسائي : ثقة . وقال سفيان : أي حديث أوثق من حديث نافع . وقال الخليلي : نافع^(٢) من أئمة التابعين في المدينة أمام في العلم متفق عليه صحيح الرواية منهم من يقدمه على سالم ومنهم من يقارنه به ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه . وقال احمد بن صالح المصري كان نافع حافظاً ثبتاً له شأن وهو أكبر من عكرمة عند أهل المدينة .

وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت^(٣) ، فقيه مشهور من الطبقة الثالثة . وقال الخزرجي^(٤) هو أحد الأعلام .

(١) تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٩٤ طبقات الحفاظ ص ٤٠

الجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٥٢

(٢) التهذيب ج ١٠ ص ٤١٣

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٩٦ ترجمة رقم ٣٠

(٤) الخلاصة ص ٤٠٠

وفاته :

توفي الامام نافع سنة سبع عشرة ومائة وقيل توفي سنة عشرين ومائة .

قلت وقد انتفع الامام مالك بصحبة نافع كثيرا وقد لازمه ملازمة خاصة ومالك مازال في ريعان شبابه وحداثة سنة فيقول : كنت آتي «نافعا»^(١) مولى ابن عمر وأنا يومئذ غلام ومعي غلام لي ، فينزل الي من درجة له . . فيقعدي معه فيحدثني وقال مالك^(٢) : كنت آتي نافعا نصف النهار وماتظلتي الشجر من الشمس الى خروجه . فإذا خرج أدعه ساعة كأني لم أردّه ثم أتعرض له ، فأسلم عليه ، وأدعه حتى إذا دخل البلاط أقول له كيف قال ابن عمر في كذا وكذا فيجيبني ثم أجلس عنه وكان فيه حدة . فقد علم مالك كيف يستفيد من أستاذه رغم حداثة سنه ورأينا في القول السابق مدى حرصه الشديد على تلقي العلم وفي الظهيرة حيث حر الهجير ولفح السموم . ولما كف بصر نافع كان مالك يقوده من منزله إلى المسجد . ولا يدع لحظة تمر عليه في الطريق بدون استفادة فيسأل مالك نافعا عن فتاوي ابن عمر ويحدثه نافع ويجيبه^(٣) عما سأل .

وكان من خلق نافع أنه لا يكلم أحداً وكان^(٤) صغير النفس وفيه لكمة .

قلت : وقد تنكب الشيخ أمين الخولي الطريق وسلك غير الجادة

(١) (١) المدارك ج ١ ص ١٢٠

(٢) (٢) المدارك ج ١ ص ١٢٠

(٣) (٣) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٩٥

حيث قال: بل حسبي أن أقول ان هذه الأوصاف: من لكمة وانفضاض طلبة وعزلة، وصغر نفس، وتقدير متهاون من الأنداد ربما لا تعطي «مالكا» قدوة صالحة رغم ما قد قيل - وربما لم يقل إلا أخيراً فقط - من الامامة، والحفظ والعلمية^(١) فيه.

قلت: وصغر النفس الوارد في عبارة أهل التراجع عنه فمعناها أنه كان متواضعا استطاع ان يملك زمام نفسه ويوجهها حيث يريد وتلك من أحسن سيماء أهل العلم والصلاح وقد بلغ من أدبه انه كان^(٢) لا يفتى في حياة سيده سالم بن عبدالله بن عمر.

وأى قدوة صالحة وحفظ متقن كان يطلبه مالك في شيخه ولم يجده، وقد كان عبدالله بن عمر من أكثر الصحابة اتباعا للرسول عليه الصلاة والسلام وكان نافع أكثر الناس تأسياً واقتداء بابن عمر رضى الله عنهما. ولعل مكانة نافع عند مالك لا تدرك إلا بعد تفهم قول مالك: كنت^(٣) إذا سمعت عن نافع يحدث عن ابن عمر لا ابالي ان لا أسمعه من غيره.

فقد قطع قول مالك هذا في شيخه كل لسان يريد أن يتنقص من قدر نافع امام التابعين في المدينة باتفاق من يعتد برأيه وقوله.

(١) مالك بن أنس ص ٨٩

(٢) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٠

(٣) التهذيب ج ١٠ ص ٤١٣ المدارك ج ١ ص ١٢٠ التاريخ الكبير للبخاري

ج ٨ ص ٣١٠ ترجمة رقم ١٣٢٣

التاريخ الكبير للبخاري ج ٨ ص ٨٤، ٨٥ ترجمة رقم ٢٢٧٠

ابن هرمز اسمه ونسبه:

تطلق هذه الكنية على عالمين جليلين أحدهما: عبدالرحمن بن هرمز^(١) ولقبه الأعرج وكنيته أبوداود.

والثاني: هو عبدالله بن يزيد بن^(٢) هرمز وكنيته أبوبكر، فأما الأعرج فقد كا محدثاً قارئاً تابعياً. وروى العلم عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان وخلق وروى عنه الزهري وأبو الزناد وخلق. وكانت وفاته بالاسكندرية سنة ١١٧ هـ.

وقد اختلف الباحثون في أيهما كان شيخا لمالك؟ فيرى الشيخ محمد أبوزهرة أن من شيوخ مالك بن أنس، عبدالرحمن بن هرمز، وذلك لأن مجموع الاخبار تفيد عنده أن مالكا تلقى عليه وهو صغير في أول الشباب، وابن هرمز كان في شيخوخته ولأنه محدث عالم سنة تلقى العلم عن السبعة وبعض الصحابة. ولأن الرواية عنه في الموطأ كثيرة، ويتوسطها أبو الزناد ويقول البخاري: أصح الاسانيد عن أبي هريرة هو عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. هذا خلاصة رأي أبي زهرة رحمه الله^(٣)

* قال ابن ماكولا: هرمز بضم الهاء وآخره زاي الاكمال ج ٨ ص ٤٠٩
وقال في المغنى بضم أوله وثالثه وسكون راء بعدها زاي ص ٢٧٠.

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٩٠ ترجمة رقم ٥٦٦

(٢) طبقات الفقهاء ص ٦٦ التاريخ الصغير للبخاري ص ١٧٢ تاريخ الطبري

ج ٩ ص ٢٢٩ الاحكام لابن حزم ج ٥ ص ٩٦ الجرح والتعديل ج ٨

ص ١٩٩

(٣) مالك حياته وعصره لأبي زهرة ص ٩٧

قلت: وأرجح أن يكون ابن هرمز شيخ مالك هو عبدالله بن يزيد ابن هرمز وذلك لاعتبارات كثيرة.
أولاً: الأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز وهو المتوفي في الاسكندرية سنة ١١٧ هـ

وصاحبنا هو عبدالله بن يزيد بن هرمز ولقبه الأصم وتوفي سنة ١٤٨ هـ وعبدالله الفقيه جده هرمز وعبدالرحمن أبوه هرمز.
ثانياً: لأنه لم يذكر أحد من كتاب الطبقات والتراجم ان مالكا تلقى العلم عن الأعرج.
ثالثاً: كيف يختلف مالك إلى ابن هرمز سبع سنين وفي رواية ثمان سنين لم يخلطه بغيره ثم لا يروي عنه مباشرة بل يجعل أبا الزناد بينهما وأين الاحاديث التي أخبره بها^(١).

رابعاً: نرجح أن يكون الامام مالك تلقى العلم عن ابن هرمز في أول شبابه وفي رجولته. وقد كان مالك يقول: إن كان الرجل ليختلف للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه^(٢). قال أصحاب مالك، فظننا أنه يريد نفسه مع ابن هرمز^(٣) ولو كان مرادهم الأعرج لما امكن ذلك لأنه متقدم في وفاته.

خامساً: لقد عدّ ابن^(٤) أبي حاتم الرازي والشيرازي^(١)، عبدالله بن يزيد بن هرمز في شيوخ مالك.

(١) المدارك لعياض ج ١ ص ٢٠

(٢) (١) المدارك ج ١ ص ١٢٠

(٣) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٦٢٤

(٤) طبقات الفقهاء ص ٦٦ تسمية فقهاء الانصار للنسائي ص ٧

فقال ابن أبي حاتم الرازي في ترجمته: روى عنه مالك سمعت أبي يقول ذلك. وقال الشيرازي. وعنه أخذ مالك الفقه.

سادساً: لأن مالكا لم يذكر ابن هرمز في حديث قط من مروياته وكان ابن هرمز استخلفه إلا يذكر اسمه في حديث^(١).

آراء علماء الجرح والتعديل في ابن هرمز:

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي. سئل أبي عنه فقال: ليس بقوى يكتب حديثه وهو أخذ فقهاء المدينة^(٢). وقال الشيرازي روى أن سليمان بن بلال قال لربيعة: رأيت العلماء والناس فقال ربيعة: لا والله ما رأيت عالماً قط بعينيك إلا ذاك الأصم ابن هرمز^(٣).

وقال مالك: جالست ابن هرمز ثلاث عشرة سنة ويروي ستة عشرة سنة في علم لم أثبه لأحد من الناس^(٤).

وروى الطبري ان مالك بن أنس قال: «كنت أتى ابن هرمز فيأمر الجارية، فتعلق الباب، وترخى الستر، ثم يذكر أول هذه الأمة ثم يبكي حتى تخضل لحيته^(٥)».

قلت: وأرى أن مالك بن أنس كان يتأسى ويتأدب، بسلوك هذا الشيخ الوقور. فقد تعلم منه الرد على أهل الأهواء والفرق، وتعلم

(١) المدارك ج ١ ص ١٢٠ الديباج ص ٢٠

(٢) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٩٢٤

(٣) طبقات الفقهاء ص ٦٦

(٤) المدارك ج ١ ص ١١١، ١٢١

(٥) تاريخ الأمم والملوك ج ٩ ص ٢٢٩

منه كبج جهاج النفس والتواضع وعدم المسارعة والتهجم على الفتوى . قال مالك : قال ابن هرمز : ينبغي أن يورث العالم جلساءه قول « لا أدري » حتى يكون ذلك أصلاً في أيديهم يفزعون إليه . فإذا سئل أحدهم عما لا يدري قال : لا أدري ^(١) .

محمد بن شهاب الزهري

نسبه :

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري . الفقيه المدني أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام .
كنيته :

يكنى أبا بكر .

الزهري بضم زاي وسكون ^(٢) الهاء في آخرها راء . هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .
شيوخه :

روى ابن شهاب عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن

-
- (١) تاريخ الأمم والملوك ج ٩ ص ٢٢٩ طبعة مصر المدارك ج ١ ص ١٢٠
(٢) اللباب ج ٢ ص ٨٢ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٨ حلية الاولياء ج ٣ ص ٣٦٠
المغنى ص ١٢٣ النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٩٤ وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٥١

شذرات الذهب ج ١ ص ١٦٢ طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٢٦٢

جعفر ومحمود بن الربيع وعبدالرحمن بن أزهر وعبدالله بن عامر بن ربيعة وأنس وجابر وأبى الطفيل عامر بن واثلة وثلة من الأصحاب . كما روى عن الأعرج وعطاء بن أبي رباح وعلقمة بن وقاص وعلي بن الحسين بن علي ، والقاسم ابن محمد بن أبى بكر وأبى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث وعمرة بنت عبدالرحمن وخلق كثير . وأرسل عن عبادة بن الصامت وأبى هريرة ورافع بن خديج وغيرهم .

من روى عنه العلم :

روى عنه عطاء بن أبي رباح وأبو الزبير المكي وأيوب السختياني والأوزاعي وابن جريح والليث ويونس بن يزيد ومالك بن أنس وعبدالعزیز بن أبي سلمة الماجشون وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وصالح بن كيسان وخلق كثير .

قلت ويعدُّ ابن شهاب من صغار التابعين لأنه لقي بعض الصحابة وكان أكثر اخذه من التابعين ، ولقد عاصر كثيراً من التابعين ولكنه كان متقدماً عليهم . وكان عمرو بن دينار وهو من التابعين يقول : أي شيء عند الزهري ؟ لقيت ابن عمر وابن عباس ولم يقلهما ، فقدم الزهري مكة فقال عمرو احملوني إليه وكان في آخر حياته مقعداً فحمل إليه ولم يعد إلى أصحابه إلا ليلاً فقالوا كيف رأيته ؟ فقال : والله ما رأيت مثل هذا القرشي^(١) .

وكان خلفاء بن أمية يقدرون ابن شهاب حق قدره فولاه يزيد بن عبد الملك القضاء وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق : عليكم بابن

(١) مالك لأبي زهرة ص ٩٩ مسألة ٩٠ العبر للذهبي ج ١ ص ١٥٨

شهاب فإنكم لا تجدون أعلم بالسنة الماضية منه .

حفظ ابن شهاب وثناء الأئمة عليه :

وكان ابن شهاب أحد أوعية الحفظ والضبط وحسن الفهم فقد روى أبو عمر بن عبد البر والقاضي عياض عن مالك بن أنس قال : قدم علينا الزهري فأتيناه ومعنا ربعة فحدثنا نيفا وأربعين حديثاً ، ثم أتينا الغد . فقال : أنظروا كتاباً حتى أحدثكم منه رأيتم ماحدثكم به أمس أي شيء في أيديكم منه . قال : فقال له ربعة ههنا من يرد عليك ماحدثت به أمس قال : ومن هو؟ قال : ابن أبي عامر . قال : هات . فحدثته بأربعين حديثاً منها . فقال الزهري : ماكنت أرى أنه بقي أحد يحفظ هذا غيري^(١) .

وكان ابن شهاب يقول^(٢) : ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته وقال مالك^(٣) : لقيت ابن شهاب يوماً في موضع الجنائز على بغلة له فسألته عن حديث فيه طول فحدثني به فلم أحفظه قال : فأخذت بلجام بغلته فقلت : يا أبا بكر أعده علي فأبى فقلت : أما كنت تحب أن يعاد عليك فأعاده . «وقال الليث قال ابن شهاب ما استفهمت عالماً قط ، ولا زدت على عالم شيئاً قط» وقال عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري : ما استعدت حديثاً قط^(٤) .

(١) الانتقاء ص ١٨ المدارك ج ١ ص ١١٩ حلية الأولياء ج ٣ ص ٣٦١

(٢) التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨ ترجمة رقم ٧٣٢

(٣) الانتقاء ص ١٨ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٩

(٤) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٧٢ ترجمة رقم ٣١٨ التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨

ثناء الأئمة عليه :

قال النسائي : أحسن^(١) أسانيد تروي عن رسول الله ﷺ أربعة فعده منها : الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده والزهري عن عبيد الله عن ابن عباس .
وقال عمرو بن دينار ما رأيت أنص^(٢) للحديث من الزهري .

قال عمر بن عبدالعزيز لجلسائه : لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه قال معمر وان الحسن وضرباه لا حياء يومئذ .
وقال أيوب : ما رأيت أعلم من الزهري . وقال الليث : ما رأيت عالماً اجمع من ابن شهاب .

وقال ابراهيم بن سعد بن ابراهيم^(٣) قلت لأبي بما فاقكم ابن شهاب ؟ قال : كان يأتي المجالس من صدورهما ولا يلقي في المجلس كهلاً إلا سائله ولا شاباً إلا سائله ولا كهلاً ولا عجوزاً ولا كهلة إلا سائله حتى يحاول ربات الحجال .

وقال مالك : بقي ابن شهاب وماله^(٤) في الدنيا نظير . وكان من اسخى الناس .

ولقد كان مالك حريصاً على الانتفاع من رواية الزهري كما انتفع

(١) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٧٢ ترجمة رقم ٣١٨

التاريخ الكبير للبخاري ج ٨ ص ٢٢٠ ترجمة ٦٩٣

(٢) التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨ الخلاصة ص ٣٥٩

(٣) التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨ الجرح والتعديل ج ٨ ص ٧٢

(٤) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٧٢ الخلاصة ص ٣٥٩

التهذيب ج ٩ ص ٤٤٨ مالك لابي زهرة ص ٣٤

من قبل بابن هرمز وعلم نافع وروايته . فكان يذهب إلى بيته يترقب
خروجه كما كان يذهب إلى بيت نافع بالبقيع وفي الهجير، فيترقب
خروجه، ويذهب إليه حيث يتوقع فراغه . وكان ابن شهاب يخص
مالكا . بوقت راحته وحيث لا صخب للجماعة ولا ضوضاء .

وفاته :

قال ابن يونس وغيره^(١) مات سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن
اثنين وسبعين سنة . وقيل بسنة ثلاث وعشرين وقال ابن القطان
مات سنة ثلاث أو اربع وعشرين ومائة والأول أرجح .

أبو الزناد القرشي المدني

اسمه ونسبه :

هو عبدالله بن زكوان المعروف^(٢) بابي الزناد مولى رملة وقيل مولى
عائشة بنت شيبه وقيل مولى آل عثمان . وقال ابن عسيرة : كان يغضب
من أبي الزناد .

(١) التهذيب ج ٩ ص ٤٥٠ الخلاصة ص ٣٥٩ .

(٢) التهذيب ج ٥ ص ٢٠٣ ترجمة رقم ٣٥١ التذكرة ج ١ ص ١٣٤

طبقات الفقهاء ص ٦٥ طبقات الحفاظ ص ٥٤ ترجمة ١١٩

الخلاصة ص ١٩٦ الميزان ج ٢ ص ٤١٨ ترجمة رقم ٤٣٠١

التقريب ج ١ ص ٤١٣ ت ٢٨٦ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩

كنيته :

يكنى أبا عبدالرحمن .

وذكوان : بفتح معجمة^(١) وسكون كاف وفتح واو والنون بعد الألف .

شيوخه :

روى عن أنس بن مالك وعائشة بنت سعد وأبى أمانة سهل بن حنيف ، وسعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبدالرحمن وأبان بن عثمان وخارجة بن زيد بن ثابت وعروة بن الزبير والأعرج وهو راويته وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود . وآخرين قال أبو حاتم الرازي : روى عن أنس مرسلاً وعن ابن عمر ولم يره وبينهما عبيد بن حنين .

من روى عنه :

روى عنه ابنه عبدالرحمن وأبو القاسم والأعمش وابن عجلان وزائدة والسفيانان ومالك بن أنس وهشام بن عروة وخلق .

ثناء أهل العلم عليه :

قال أحمد بن حنبل : أبو الزناد أعلم^(٢) من ربيعة وقال مرة ثقة وقال

(١) المغنى ص ١٠٦ والعبر للذهبي ج ١ ص ١٧٣

المراسيل ص ٧٢ لابن أبي حاتم الرازي .

(٢) الميزان ج ٢ ص ٤١٨ ت ٤٣٠١ التهذيب ج ٥ ص ٢٠٤

ابن معين^(١): ثقة حجة. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة سمع من أنس. وقال أبوحاتم^(٢): ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عن الثقات. وقال البخاري أصح أحاديث أبي هريرة. أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة^(٣).

وقال ابن سعد^(٤): كان ثقة كثير الحديث فصيحاً بصيراً بالعربية عاقلاً. وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة كلها^(٥) وقال النسائي والساجي وأبوجعفر الطبري كان ثقة. وقال ابن حبان في ثقاته كان فقيها صاحب كتاب. وقال الذهبي^(٦) هو الامام العلم وقال ابن حجر: ثقة فقيه وقال الخرزجي: كان أحد الأئمة.

وقال أحمد: كان سفيان^(٧) يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث. قال ابن عيينة: جلست إلى إسماعيل بن محمد بن سعد فقلت: حدثنا أبو الزناد، فأخذ كفا من حصي فحصبني به. وكنت أسأل أبا الزناد وكان حسن الخلق.

قال الليث: رأيت أبا الزناد^(٨) وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب علم

-
- (١) التاريخ ج ٢ ص ٣٠٥
 - (٢) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩ ترجمة ٢٢٧
 - (٣) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩ ترجمة ٢٢٧ الميزان ج ٢ ص ٤١٨ التهذيب ج ٥ ص ٢٠٤
 - (٤) طبقات ابن سعد
 - (٥) التهذيب ج ٥ ص ٢٠٥
 - (٦) الخلاصة ص ١٩٦ الميزان ج ٢ ص ٤١٨ والتقريب ج ١ ص ٤١٣
 - (٧) التهذيب ج ٥ ص ٢٠٤ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩
 - (٨) التاريخ ج ٢ ص ٣٠٥ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩ الميزان ج ٢ ص ٤١٩.

وفقه، وشعر وصنوف، ثم لم يلبث أن بقى وحده، وأقبلوا على ربيعة، وكان ربيعة يقول: شبر من حظوة خير من باع من علم اللهم أغفر لربيعة. بل شبر من جهل خير من باع من حظوة فإن الحظوة وبال على العالم والسلامة في الخمول فنسأل الله السامحة.

قال يحيى بن معين^(١) قال مالك: كان أبو الزناد كاتب هؤلاء - يعني بنى أمية - وكان لا يرضاه يعني لذلك.

وقال أبو حنيفة: قدمت المدينة. فأتيت أبا الزناد فإذا الناس على ربيعة، وإذا أبو الزناد أفقه الرجلين. وقال ربيعة فيه: ليس بثقة ولا رضى.

وقال الذهبي: لا يسمع^(٢) قول ربيعة فيه، فإنه كان بينهما عداوة ظاهرة وقد أكثر عنه مالك. وقال مرة، ولى بعض أمور بني أمية فتكلم فيه لأجل ذلك وهو ثقة حجة لا يعلق به جرح والله أعلم.

وقال الشيخ أبو زهرة والذي يعد آخر أساتذة مالك هو عبد الله بن ذكوان وهو من الموالى أصله من همدان. وكان ذا منزلة دينية رفيعة حتى والاه الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. وهو أحد أولئك الذين رووا عن الفقهاء السبعة وتلقى عليهم، وقد أخذ عنه مالك ولم يكن ذكره له كثيراً كذكر ابن شهاب وابن هرمز اللذين كان لهما أثر واضح في فكره ونفسه. ولم يكن من المشهورين بالرأي، ويظهر

(١) التاريخ ج ٢ ص ٣٠٥ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٩ الميزان ج ٢ ص ٤١٩

(٢) الميزان ج ٢ ص ٤١٩ الخلاصة ص ١٩٦

(٣) مالك حياته وعصره ص ١٠٠ مسألة رقم ٩١

أن شهرته كانت بالرواية ، وفقهه فقه رواية وأثر ، لا فقه دراية ورأي .
ولذلك نقول ان مالكا ما أخذ عنه إلا الحديث والفقه المأثور من
الصحابة والتابعين .

وفاته :

توفي أبو الزناد فجأة في مغتسله في شهر رمضان^(١) سنة ثلاثين ومائة
وهو ابن ستين سنة وقيل مات سنة احدى وثلاثين ومائة . وقيل سنة
اثنين وثلاثين .

محمد بن المنكدر

نسبه :

هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمى القرشى المدني .

كنيته :

وكان يكنى أبا بكر وقال إسماعيل كنيته أبو عبدالله القرشى .
قال ابن ماكولا^(٢) : وأما هدير بعد الهاء دال مهملة فهو المنكدر

(١) الخلاصة للخزرجي ص ١٩٦ التقريب ج ١ ص ٤١٣ التهذيب ج ٥
ص ٢٠٥

(٢) الاكمال لابن ماكولا ج ٧ ص ٤٠٩ باب هدير وهزير وهوير

التاريخ الكبير للبخاري ج ١ ص ٢١٩ ترجمة رقم ٦٩١

الجرح والتعديل ج ٨ ص ٩٧ ترجمة رقم ٤٢١

تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٢٧ ترجمة رقم ١٢٧

التهذيب ج ٩ ص ٧٦٧ ترجمة رقم ٧٦٧ طبقات الحفاظ ص ٥١

ترجمة رقم ١١٢

الخلاصة ص ٣٠٨ المدارك ج ١ ص ١٢١ المراسيل ص ١١٧

ابن عبدالله والد محمد وأبي بكر وعمر بن المنكدر. والهدير بالتصغير^(١)
كذا في التقريب وقال في المغنى^(٢) الهدير بمضمومة وفتح دال مهملة
وسكون ياء.

شيوخه:

روى عن أبيه وجابر بن عبدالله وابن عمر وابن عباس وأبي أيوب
الأنصاري وأبي هريرة وعائشة وأنس بن مالك وثلة من الصحابة ومن
التابعين روى عن سعيد بن المسيب وعبيدالله بن أبي رافع وعروة بن
الزبير وخلق. وأرسل عن سلمان الفارسي. قال أبو حاتم الرازي لم
يلق أبا هريرة وقال يحيى ابن معين: لم يسمع من أبي هريرة.

من روى عنه:

روى عنه زيد بن أسلم وعمرو بن دينار والزهري وهم من
أقرانه. وأيوب وابو حنيفة. ومالك والسفيان وشعبة وابن جريح
ويحيى بن سعيد والأوزاعي وعبد العزيز الماجشون وابن عيينة
وآخرون.

ثناء الأئمة عليه:

قال مالك: كان محمد سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث
ألا كاد أن يبكي^(٣).

قال سفيان بن عيينة: كان محمد بن المنكدر من معادن الصدق
يجتمع إليه الصالحون ولم أر أحداً أجدر أن يحمل عنه الحديث منه^(٤).

(١) التقريب ج ٢ ص ٢١٠ ت ٧٣٦

(٢) المغنى ص ٢٦٩

(٣) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢٢٠ تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٢٧، ١٢٨

(٤) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٩٨ طبقات الحفاظ ص ٥١: التهذيب ج ٩

ص ٤٧٤

وقال الحميدي : حافظ وقال ابن معين وأبو حاتم الرازي : ثقة^(١). وقال ابن المنكدر: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت قال الشافعي ومحمد بن المنكدر غاية في الثقة والفضل . وقال الواقدي كان ثقة ورعاً عابداً قليل الحديث يكثر الأسناد عن جابر . وقال ابراهيم بن المنذر: غاية في الحفظ والاتقان والزهد حجة^(٢).

قلت : وقد كان الامام مالك يجلب شيخه اجلالاً شديداً وكان قوي التأثير بشخصيته المتواضعة الورعة الزاهدة . ولعل أصدق كلمة في ذلك مارواه العماد الحنبلي^(٣) والقاضي^(٤) عياض عن مالك قال : كنت إذا وجدت من قلبي قسوة آتى «ابن المنكدر» فأنظر إليه نظرة فأبغض نفسي أياماً ولفظ عياض «فأنغص بنفسي أياماً» وهو تصحيف .

وفاته :

مات سنة ثلاثين ومائة^(٥) . وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة وقال ابن حجر سنة ثلاثين أو بعدها^(٦) قال ابن المديني وبلغ ستا وسبعين سنة .

(١) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٩٨

(٢) التهذيب ج ٩ ص ٤٧٥

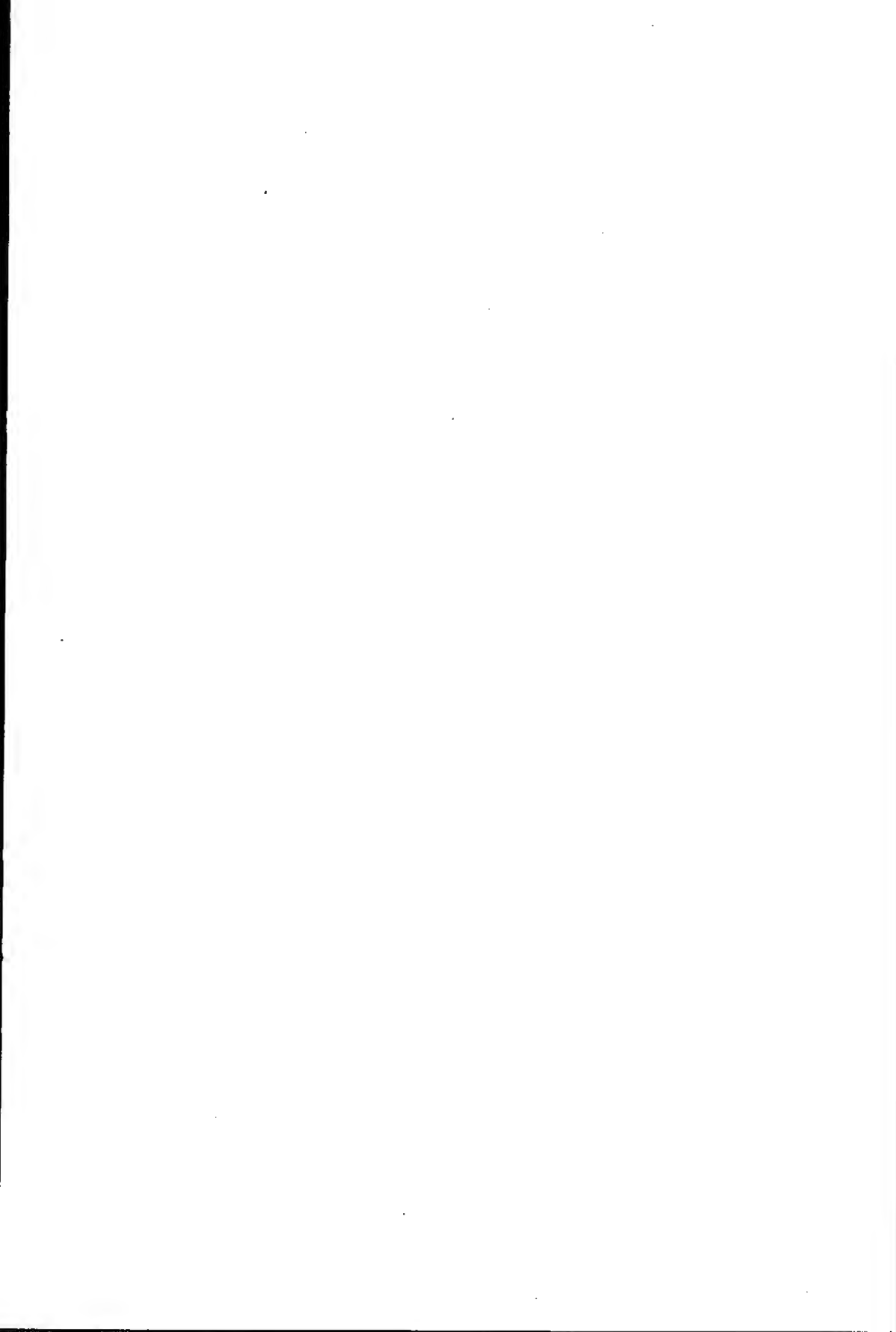
(٣) شذرات الذهب ج ١ ص ١٧٨

(٤) المدارك ج ١ ص ١٢٥

مالك ترجمة محررة ص ٩٧

المعارف لابن قتيبة ص ١٥٩ الاحكام لابن حزم ج ٥ ص ٩٦

(٥) التهذيب ج ٩ ص ٢٧٤ التقريب ج ٢ ص ٢١٠



الفصل الثالث

ترجمة عبدالله بن لهيعة بن عقبة وكلام أئمة الجرح والتعديل فيه عبدالله بن لهيعة

نسبه ومولده :

هو عبدالله بن لهيعة^(١) بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان
الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي ويقال الغافقي .
مولده : قال ابن حبان ولد سنة ستة وتسعين^(٢) .

شيوخه :

روى عن الأعرج وأبي الزبير ويزيد بن أبي حبيب ومشرح بن
هامان وابن المنكدر وموسى بن وردان وأبي يونس مولى أبي هريرة .
وعبد الرحمن ابن زياد بن أنعم . وخلف .
قال الذهبي^(٣) أدرك الأعرج وعمرو بن شعيب والكبار .

(١) بفتح اللام وكسر الهاء كذا في التقريب ج ١ ص ٤٤٤ قال في المغنى بفتح
لام وكسرهما وسكون ياء ويعين مهملة ص ٢١٧

(٢) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١١ حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠١ ترجمة رقم
٣١

(٣) الميزان ج ٢ ص ٤٧٥ ترجمة رقم ٤٥٣٠ التهذيب ج ٥ ص ٣٧٣ ت ٦٤٨
الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٤٥ ترجمة رقم ٦٨٢

من روى عنه العلم :

روى عنه ابن ابنه احمد بن عيسى والثورى وشعبة والليث ابن سعد وهو من أقرانه والوليد بن مسلم وأشهب بن عبدالعزيز والعبادلة وهم عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب ، وعبدالله بن يزيد المقرئ وعبدالله بن مسلمة القعنبي وأبوصالح كاتب الليث وجماعة من المحدثين .

حادثة احتراق كتبه :

قال البخاري^(١) احترقت كتب ابن لهيعة سنة سبعين ومائة وكذا قال يحيى بن عثمان بن صالح السهمي عن ابنه ولكنه قال : لم تحترق بجمعها إنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه وما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من أصله .

وقال إسحاق بن عيسى : احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين . وقال يحيى بن بكير^(٢) : احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة .

قلت : والقائلون باحتراق كتبه أضبط واحفظ وقولهم اثبات وهو مقدم على قول ابن أبي مريم القائل : بعدم احتراق كتبه والاثبات مقدم على النفي ولأنهم أثبتوا سنة احتراق الكتب فوجب المسير إلى قولهم .

(١) التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٨٢ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢١٩ طبقات الحفاظ

للسيوطي ص ١٠١ التهذيب ج ٥ ص ٣٧٦ .

(٢) الميزان ج ٢ ص ٤٧٦

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه :

قال بشر بن السري^(١) : لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً .
وقال ابن مهدي^(٢) : لا أحمل عن ابن لهيعة شيئاً . وقد كتب إلي كتاباً فيه : حدثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرجه إلي ابن المبارك من كتابه قال أخبرني اسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب .

وقال أحمد^(٣) : كان ابن لهيعة كتب على المثني بن الصباح ، عن عمرو ابن شعيب فكان بعد يحدث بها عن عمرو نفسه .

قال ابن معين^(٤) : ضعيف قبل ان تحترق كتبه وبعد احتراقها وقال مرة ليس بالقوى . قلت : وقوله في تاريخه : لا يحتج بحديثه .

وقال البخاري : ان يحيى بن سعيد كان لا يراه^(٥) شيئاً .

وقال النسائي : ضعيف^(٦) .

قال ابن حبان^(٧) : كان شيخاً صالحاً ولكنه كان يدلس عن

(١) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٤٦

(٢) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٣ الميزان ج ٢ ص ٤٧٦

التهذيب ج ٥ ص ٣٧٦

الميزان ج ٢ ص ٤٧٦

(٣) الميزان ج ٢ ص ٤٧٦ وص ٤٧٧ التاريخ ج ٢ ص ٣٢٧

(٤) التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٨٢

الضعفاء الصغير ج ٥ ص ٦٦ ترجمة رقم ١٩٠

(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٦٥ ترجمة رقم ٣٤٦

(٦) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١١

الضعفاء قبل احتراق كتبه . ثم احترقت كتبه سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين . وكان أصحابنا يقولون ان سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه من العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابيين للحديث والجماعين والرحالين فيه . وقال الفلاس : من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرئ فسماعه صحيح .

وقال أبو زرعة^(١) : سماع الأوائل والأواخر منه سواء إلا ان ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أطوله وليس ممن يحتج به .
وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقاً . وقال مرة : حدثني الصادق البار - والله - عبدالله بن لهيعة .

قال خالد بن خراش : رآني ابن وهب لا اكتب حديث ابن لهيعة فقال : اني لست كغيري في ابن لهيعة فأكتبها .
قال احمد بن حنبل^(٢) من سمع من ابن لهيعة قديماً فسماعه صحيح قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين فقال من سمع من ابن لهيعة منذ عشرين سنة فهو صحيح . قال علي بن سعيد النسائي سمعته من ابن المبارك ؟ قال : لا .

وقال أحمد بن حنبل : من كان مثل ابن^(٣) لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه : حدثني إسحاق بن عيسى أنه لقي ابن لهيعة سنة أربع وستين ومائة وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين .

(١) الميزان ج ٢ ص ٤٧٧ كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٣

(٢) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٢

(٣) الميزان ج ٢ ص ٤٧٧

قال أحمد بن صالح المصري^(١): كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاباً للعلم.

وكان سفيان يقول^(٢): كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

قال عثمان بن صالح^(٣): لا أعلم أحداً أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد الجمعة فوافينا ابن لهيعة أمامنا على حمار، فأفلج وسقط، فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه وصرنا به إلى منزله وكان ذلك سبب أول علته. قال الذهبي رواها العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان عن أبيه.

وقال الذهبي^(٤): ضعفه. ولكن حديث ابن المبارك وابن وهب والمقرئ عنه أحسن وأجود وبعض الأئمة صحح رواية هؤلاء عنه واحتج بها. ورمز الذهبي إلى أبي داود والترمذي والبيهقي.

وقال الذهبي^(٥): ولي ابن لهيعة القضاء بمصر للمنصور سنة خمس وخمسين ومائة. فبقي تسعة أشهر، واجرى له في الشهر ثلاثين ديناراً.

قال ابن حجر: صدوق^(٦) من السابعة. خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما. وله في مسلم بعض شيء مقرون.

(١) الميزان ج ٢ ص ٤٧٧

(٢) الميزان ج ٢ ص ٤٧٦

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٧٥ ترجمة رقم ٢٢٧٤

(٤) الميزان ج ٢ ص ٤٧٨

(٥) التقريب ج ١ ص ٤٤٤ ترجمة رقم ٥٧٤

قال الخزرجي^(١) : قرنه مسلم بآخر وروى عنه البخاري والنسائي ولم يصرحا بأسمه .

قلت : ولعل القول السديد هو ما قاله الذهبي وابن حجر . حيث توسط في المقالة بين المضعفين والموثقين . وقد أطلت القول فيه وذكرت معظم أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه لكثرة تردد اسمه في المدونة .

ورجحت قول الحافظ ابن حجر في التقريب وهو قوله صدوق خلط بعد احتراق كتبه . ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما .

وفاته :

توفي^(٢) عبدالله بن لهيعة سنة أربع وسبعين ومائة . قال قتيبة^(٣) حضرت موت ابن لهيعة . فسمعت الليث بن سعد يقول : ما خلف مثله .



(١) الخلاصة ص ٢١١

(٢) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٠ التقريب ج ١ ص ٤٤٤

الخلاصة ص ٢١١

(٣) الميزان ج ٢ ص ٢٧٨

الفصل الرابع

أشهر أصحاب الإمام مالك بن أنس

الإمام محمد بن أدريس الشافعي^(١)

نسبه ومولده:

هو محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. ويجتمع مع النبي ﷺ في عبد

-
- (١) مصادر ترجمته: ارشاد الأريب ٣٦٧/٦. الانس الجليل ٢٩٤/١. الخلاصة ص ٣٢٦. البداية والنهاية ٢٥١/١٠. تاريخ بغداد ٥٦/٢. المدارك ٣٨٢/١. تذكرة الحفاظ ٣٦١/١. تهذيب الاسماء واللغات ٤٤/١. تهذيب التهذيب ٢٥/٩. حسن المحاضرة ٣٠٣/١. حلية الأولياء ٦٣/٩. الديباج المذهب ٢٢٧. الرسالة المستطرفة ١٧. شذرات الذهب ٩/٢. صفة الصفوة ٩٥/٢. طبقات الحنابلة ٢٨٠/١. طبقات الفقهاء ٧١. طبقات القراء ٩٥/٢. طبقات المفسرين ٩٨/٣. طبقات الشافعية ١٠٠/١. العبر ٣٤٣/١. الفهرست ٢٠٩ الباب ٥/٢٠. مرآة الجنان ١٣/٢. النجوم الزاهرة ١٧٦/٢. الوافي بالوفيات ١٧١/٢. وفيات الاعيان ٤٤٧/١. التقريب ١٤٣/٢. طبقات الحفاظ ١٥٢. الانتقاء ٦٦. المجموعة ٧/١ - ٤/. احياء علوم الدين ١٩١/١. آداب الشافعي ومناقبه ١٠ وغير ذلك.

مناف بن قصي .

كنيته :

يكنى أبا عبدالله الشافعي القرشي المطلبى المكي نزيل مصر .
والشافعي نسبة الى الشافع^(١) بن السائب والمطلبى بضم الميم وفتح
الطاء المشددة وبعد اللام المكسورة باء موحدة وهذه النسبة الى
المطلب بن عبد مناف^(٢) .

مولده :

لا خلاف بين أهل العلم أن الشافعي ولد سنة خمسين ومائة من
الهجرة وهو العام الذي توفي فيه ابوحنيفة رحمه الله .
يقول الشافعي عن نفسه : ولدت بغزة سنة خمسين ومائة وحملت
الى مكة وانا ابن ستين^(٣) . وكانت أمه أزدية من الأزد .

شيوخه :

روى الشافعي عن مسلم^(٤) بن خالد الزنجي ومالك بن أنس
وابن علية وابن عيينة وأبي ضمرة وحاتم بن اسماعيل ومحمد بن خالد
الجندي وعطاف بن خالد المخزومي ، وعمر بن محمد بن علي بن

(١) المغنى ص ١٤٦ وص ٢٣٤

(٢) اللباب ج ٣ ص ٢٢٥ .

(٣) الانتقاء ص ٦٧ طبقات الفقهاء ص ٧١

(٤) التهذيب ج ٩ ص ٢٥ ترجمة رقم ٣٩ الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٠١

شافع وهشام بن يوسف الصنعاني وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسماعيل بن جعفر قال ابن تيمية وأجل من أخذ عنه الشافعي العلم اثنان مالك وابن عيينة . ومعلوم عند كل أحد أن مالكا أجل من ابن عيينة ، حتى أنه كان يقول : اني ومالكا كما قال القائل : وابن اللبون اذا مالذ في قرن لم يستطع صولة البزل القنا عيسى^(١) وابن اللبون^(٢) من الابل : ما أتى عليه ستان ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا ، إي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعتة .

والقرن الكفاء^(٣) والنظير في الشجاعة ويجمع على أقران . والبازل^(٤) من الابل الذي تم ثمانى سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته .

من روى عن الشافعي :

روى عنه احمد بن^(٥) حنبل ، وعبدالله بن الزبير الحميدي ، وحرمة ابن يحيى وابوالطاهر بن السرح ، والربيع بن سليمان المرادى والربيع بن سليمان الجيزي وابوابراهيم بن اسماعيل المزني ، ويوسف بن يحيى البويطي ، ويونس بن الأعلى . وآخرون .

(١) الفتاوي الكبرى جـ ١ ص ٢٠ باب صحة مذهب اهل المدينة ص ٣٢٤

(٢) النهاية جـ ٤ ص ٢٢٨

(٣) النهاية جـ ٤ ص ٥٥

(٤) النهاية جـ ١ ص ١٢٥ .

(٥) التهذيب جـ ٩ ص ٢٥ الجرح والتعديل جـ ٧ ص ٣٠٢

طلبه العلم وذكاؤه :

ولقد كان الامام الشافعي آية في الذكاء والحفظ والفطنة منذ صغره . وقد تداركته العناية الالهية منذ نعومة أظفاره وقديما قيل .
إذا العناية لاحظتك عيونها نم فالخاوف كلهن أمان

وقد سمع العلم أولاً في مكة من عمه عمر بن محمد بن علي بن شافع ومسلم بن خالد الزنجي وغيرهم من العلماء المكيين من^(١) الطبقة الثالثة الذين ورثوا على فقهاء التابعين بمكة .

قال الشافعي : ثم خرجت من المكتب فقدمت هذيلاً أتعلم كلامها وكانت أفصح العرب ، فبقيت فيهم سبعة عشر عاماً ، راحلاً برحلتهم ونازلاً بنزولهم . فلما رجعت إلى مكة . جعلت أنشد الأشعار وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب ، فمرّ بي رجل من الزبيريين فقال لي : يا ابا عبدالله ، عزّ علىّ الا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه فتكون قد سدت أهل زمانك . فقلت : ومن بقى يقصد فقال لي : هذا مالك بن أنس سيد المسلمين يومئذ ، فوقع في قلبي ، وعمدت الى الموطأ ، فاستقرتضه وحفظته في تسع ليال ، وقال في رواية^(٢) حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر .

ثم دخلت الى والي مكة فأخذت كتابه الى مالك وكتابه الى والي المدينة يسأله مالكا في أمرى . فلما قدمت المدينة أوصلت الكتاب الى

(١) طبقات الفقهاء ص ٧١

(٢) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٧

والي المدينة وقلت له : تبعته الى مالك يأتيك فتوصيه بي . فقال يا ليتني إذا ركبت إليه مع حشمتي معك ، حتى نأتي ونجلس عليه ، حتى تضرب وجوهنا الريح بتراب العقيق أذن لنا؟ فلما صلينا العصر ركب معي إليه . وسرت معه حتى أتينا العقيق وكان منزله فنزل بمن معه وجلس على بابه ، واستأذن فخرجت إليه جارية . فقالت الشيخ يقول لك : ان كنت تريد المسائل فاكتبها في رقعة أجبك عنها . فقال لها قولي له ان الأمير قد كتب الي في حاجة فأبطأت ثم التفت الي وقال ألم أقل لك : قلت . بلى ثم خرج مالك وجلس وقال ماشاء الله . فناوله الأمير الكتاب فلما بلغ موضع الشفاعة رمي به . ثم قال : يا سبحان الله وسار علم رسول الله ﷺ يؤخذ بالوسائل . قال فرأيت الوالي قد تهيئه أن يكلمه . فتقدمت إليه . وقلت : أصلحك الله اني رجل مطلبي ومن حالي وقصتي . فلما سمع كلامي نظر الي ساعة وكانت له فراسة فقال لي : ما اسمك؟ قلت : محمد . قال : يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي فإنه سيكون لك شأن من الشأن ، ثم قال : نعم وكرامة . إذا كان غدا تجيء وتجيء بمن يقرأ لك الموطأ . قلت : فإنني أقوم بالقراءة قال فقدمت عليه وابتدأت قراءته وقد اعجبته قرأني قال يا لله يافتي زد . حتى قرأته عليه في أيام يسيرة فأقمت بالمدينة إلى ان توفي رحمه الله^(١) .

قال الشافعي : وكانت^(٢) نهمتي في شيئين في الرمي وطلب العلم . فنلت من الرمي حتى كنت أصيب سبعة من عشرة وسكت عن العلم قال محدثه عمرو بن سودة فقلت له : أنت والله في العلم

(١) المدارك ج ١ ص ٣٨٣ ص ٣٨٤ الانتقاء ص ٦٨

(٢) (٣) التهذيب ج ٩ ص ٢٦ .

أكثر منك في الرمي^(١).

وقال المزنّي سمعت الشافعي يقول: رأيت علي بن أبي طالب في النوم فسلم علي وصافحني وخلع خاتمته فجعلته في أصبعي وكان لي عم ففسرها لي فقال لي: أما مصافحتك لعلّي فأمان من العذاب وأما خلع خاتمته وجعله في أصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي.

قال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول: لما حملت أم الشافعي به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقضّ بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية. فتأول أصحاب الرؤيا انه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر. ثم يتفرق في سائر البلدان^(٢).

وكان الشافعي أفضل فتیان زمانه وقد أجازته شيخه مسلم بن خالد الزنجي وهو شاب قائلًا له: قد آن لك أن تفتي يا أبا عبدالله. وكان عمره إذ ذاك خمس عشرة سنة - ويقال ابن ثمان عشرة^(٣). وقيل أو دون عشرين سنة^(٤).

وقد دخل الشافعي بغداد ثلاث مرات. الأولى وهو شاب سنة ١٨٤ هـ أو قبلها في خلافة هارون الرشيد. والثانية في سنة ١٩٥ هـ ومكث بها سنتين وفي هذه الفترة قويت شوكة أهل الحديث بقوة بيان الشافعي وحسن منطقه. والثالثة سنة ١٩٨ هـ فأقام بها شهرًا. ثم

(١) التهذيب ج ٩ ص ٢٦ الانتقاء ص ٨٨

(٢) المدارك ج ١ ص ٣٨٦ طبقات الفقهاء ص ٧٢ ومرآة الجنان ٢/٢٢

الوافي بالوفيات ٢/١٧٤ وحسن المحاضرة ١/١٦٥ وآداب الشافعي ٣٩

(٣) صفة الصفوة ٢/١٤١ البداية والنهاية ١٠/٢٥٢ وآداب الشافعي ٤٠

خرج الى مصر ومكث بها إلى ان توفي^(١).

ثناء الأئمة عليه :

قال أبو اسماعيل الترمذي سمعت إسحاق بن راهويه يقول : «كنا بمكة - والشافعي بها ، واحمد بن حنبل . - فقال لي أحمد بن حنبل : يا أبا يعقوب جالس هذا الرجل» يعني الشافعي قلت : ما أصنع به وسنه قريب من سننا؟ أترك ابن عيينة والمقبري؟ فقال : وبحك ، ان ذاك يفوت ، وذا : لا يفوت . فجالسته^(٢) . قال في التوالي وأدرك فضله وقيمته . واسف على مافاتيه منه^(٣) . حتى روى أحمد بن سلمة النيسابوري ان ابن راهويه تزوج بمرءة رجل كان عنده كتب الشافعي ولم يتزوج بها إلا لأجل الكتب . وقد استبعد الذهبي هذه الحكاية^(٤).

وقال الحميدي : كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة علي سفيان بن عيينة فقال لي ذات يوم أو ذات ليلة : ههنا رجل من قریش له بيان ومعرفة فقلت له : فمن هو؟ قال : هو محمد بن ادريس الشافعي وكان احمد بن حنبل قد جالسه بالعراق فلم يزل بي حتى

(١) مقدمة الرسالة ص ٦ بالهامش وتهذيب ج ٩ ص ٢٩

(٢) طبقات الشافعية ٢٣٦/١ والمعيد في آداب المفيد والمستفيد ١٢٣ وهامش الانتقاء ٧٤ وتذكرة السامع والمتكلم ص ١٠٣ وتهذيب الاسماء ٦١/١ وصفة الصفوة ١٤٢/٢ ومرآة الجنان ١٦/٢ وتهذيب ابن عساكر ٣٢/٢ آداب الشافعي ومناقبه ٤٢ ، ٤٣ .

(٣) التوالي ص ٥٨

(٤) هامش الانتقاء ص ٧٤ آداب الشافعي ص ٦٤

اجتزت إليه^(١).

وقال الامام أحمد: كانت أفقيتنا^(٢) - أصحاب الحديث - وفي التوالي: أقضيتنا^(٣) وفي الحلية^(٤) أنفس اصحاب الحديث في ايدي اصحاب ابي حنيفة ماتتزع حتى رأينا الشافعي رضي الله عنه. وكان أفقه الناس. في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ. ما كان يكفيه قليل الحديث في الطلب وفي التوالي: ولو أمعن في الحديث لا ستغنت به أمة محمد من غيره من العلماء. وقال إسحاق بن راهويه: محمد بن ادريس عندنا امام^(٥). وقال الامام أحمد: ما احد من اصحاب الحديث حمل محبرة الا وللشافعي عليه منه^(٦) وقال أيضا هذا الذي ترونه أو عامته مني هو عن الشافعي.

وقال ابو عبد الله بن سلام: مارأيت رجلا قط أكمل من الشافعي^(٧) وقال يحيى بن معين: كان احمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي ثم استقبلته يوما والشافعي راكب بغلة وهو يمشي خلفه. فقلت له: يا أبا عبد الله تنهانا وتتبعه؟ فقال: اسكت لو لزمتم البغلة انتفعت^(٨).

(١) آداب الشافعي ومناقبه ص ٤٤ الحلية ٩٦/٩

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ص ٥٥

(٣) التوالي ص ٥٦

(٤) الحلية ٩٨/٩ تهذيب الاسماء واللغات ٦١/١ ومقدمة الرسالة ٦.

(٥) الانتقاء ص ٧٧

(٦) الانتقاء ص ٧٦

(٧) طبقات الفقهاء ص ٧٢ المدارك ج ١ ص ٣٨٧

(٨) طبقات الفقهاء ص ٧٣ المدارك ج ١ ص ٣٨٧

وقال يحيى بن سعيد القطان : «إني لأدعو الله عز وجل للشافعي في كل صلاة أو في كل يوم يعني لما فتح الله عز وجل عليه من العلم - ووقفه للسداد فيه^(١) . وكذلك كان عبدالرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل يكثران من الدعاء له والثناء عليه .

وقال النسائي : هو أحد العلماء ثقة مأمونا^(٢) .

وقال يحيى بن معين ، ثقة . وقال الحاكم : تتبعنا التواريخ وسواد الحكايات عن يحيى بن معين فلم نجد في رواية واحد منهم طعنا على الشافعي . ولعل من حكى عنه غير ذلك قليل المبالة بالوضع على يحيى والله أعلم^(٣) .

وقال الأستاذ ابو منصور البغدادي : بالغ مسلم في تعظيم الشافعي في كتاب الانتفاع بجلود السباع . وفي كتاب الرد على محمد بن نصر وعده في هذا الكتاب من الأئمة الذين يرجع إليهم في الحديث وفي الجرح والتعديل^(٤) . وقال أبو ثور : الشافعي عندي أفقه من الثوري والنخعي^(٥) .

وقال يونس : ما اخرجت الحجاز مثل الشافعي^(٦) .

قال القاضي عياض : والثناء على الشافعي وفضله مشهور إلا ما كان من يحيى بن معين فإنه أكثر القول فيه ، وأساءه ، ونحوه لعل

(١) مناقب الشافعي ص ٤١ تاريخ بغداد ٢/ ٦٥ - ٦٦

(٢) المدارك ج ١ ص ٣٨٨ التهذيب ج ٩ ص ٣١

(٣) التهذيب ج ٩ ص ٣١

(٤) التهذيب ج ٩ ص ٣١

(٥) المدارك ج ١ ص ٣٨٨

(٦) المدارك ج ١ ص ٣٨٨

بن المديني ويونس والحسن بن مكرم، ومحمد بن عبدالحكم وغيرهم وقد تقدم ليونس ومحمد خلاف ذلك، وأرى لأجل كلام يحيى وأولئك فيه ترك أهل الصحيح حديثه، فلم يدخلوا له حرفاً وكيف كان بلا خلاف في امامته في الفقه، وإنما ضعف حديثه لروايته عن الضعفاء كما قال محمد بن عبدالحكم يروي عن الكذابين والبدعيين وإلا فهو في نفسه بريء من ذلك.. وقد ألف الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب كتاب الحجة في الشافعي، وأثبت في الصحيح، وسنجلب بعد هذا من تسننه ما قلناه ويبطل ما عده ان شاء الله تعالى وأخبار الشافعي كثيرة وفضائله ماثورة.

قال الربيع لمن سألته ان يحدثه بأخباره: لو ذهبت أحدثكم بأيام الشافعي ما أتيت عليه في سنة^(١).

من أخلاقه رضي الله عنه :

وكان من أخلاق الشافعي التواضع والورع الشديد. قال الشافعي وددت ان الخلق يعلمون ما في كتبي ولا ينسبون إلي منها شيئاً^(٢).

ويبلغ من وجوده وكرمه وسخائه أنه عندما انصرف من اليمن إلى مكة كان معه عشرة آلاف دينار. فضرب خباء خارج مكة وجاءه الناس فما برح حتى فرقها كلها. فلما دخل مكة استلف ما أنفق. وقال الربيع: سمعنا بالاسخياء وقد كان قوم عندنا بمصر منهم

(١) المدارك ج ١ ص ٣٨٩

(٢) المدارك ج ١ ص ٣٨٩

رأيناهم . فأما مثل الشافعي فما رأيناه ولا سمعنا احدا في زمانه كان مثله^(١) . وسقط سوطه فناوله انسان فأعطاه خمسين دينار . وأنشد الشافعي عند خروجه الى مصر :

أخي أرى نفسي تتوق إلى مصر ومن دونها أرض المفاوز والقفر
فوالله ما أدري أللحفظ والغنى أساق إليها أم أساق الى القبر

وكان الشافعي نادر المروءة والشهامة قال الربيع سمعت الشافعي يقول : لو علمت أن الماء البارد إذا شربته أذهب مروءتي ما شربت الماء إلا حاراً^(٢) . وفي رواية ابن أبي حاتم الرازي لو علمت ان الماء البارد يثلم من مروءتي شيئاً ما شربت إلا حاراً . قلت : وقد دخل الشافعي مصر سنة تسع وتسعين ومائة وأقام بها إلى أن مات^(٣) .

وفاته :

قال يونس بن عبد الأعلى : ما رأينا أحداً لقي من السقم ، ما لقي الشافعي .

قال الربيع بن سليمان المرادي : توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة - بعد ماصلى المغرب - آخر يوم من رجب ودفناه يوم

(١) المدارك ج ١ ص ٣٩١

(٢) الانتقاء ص ٩٣ مناقب الشافعي ص ٨٥ ، ٨٦ والتوالى ص ٧٥ وطبقات ابن

السبكي ٢٦١ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، والحلية ١٢٤/٩ وصفة الصفوة ١٤٤/٢

والمجموعة ١٣/١ وتهذيب الاسماء ٥٥/١ الاعلان بالتوبيخ ١١ .

(٣) مناقب الشافعي ص ٧٠

الجمعة فانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين^(١) وماذكره
المرحوم مختار باشا أنه توفي في ٤ شعبان فخطأ^(٢).

قلت : وقد اكتفينا بهذه الترجمة اليسيرة وذلك لبيان بعض فضله
وخلقه ومحابه الله به من النباهة والذكاء وصنوف العلم . وليس
الشافعي ممن يترجم له في أوراق معدودة وقد ألف العلماء في أخباره
كتباً ودواويناً وهو بعد فوق مايقولون . فرحم الله أبا عبدالله في الأولين
والآخرين .

عبدالرحيم بن القاسم العتقي المصري الفقيه نسبه وميلاده :

هو عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي . قال
القاضي^(٣) عياض كذا ضبطه الدارقطني والأمير^(٤) ونقله الباجي
«جبارة» وهو وهم . وجناده بضم الجيم ونون مفتوحة وبعد الألف
دال ساكنة .

والعتقي بضم^(٥) العين وفتح التاء المثناة من فوقها وفي آخرها
قاف . هذه النسبة إلى العتقيين والعتقاء . وليسوا من قبيلة واحدة وإنما

(١) الصفوة ١٤٧/٢ الموافق ١٧٧/٢ توالى التأسيس ٨٥ - ٨٦

ومناقب الشافعي ٧٤ - ٧٥ ومقدمة الرسالة ٨

(٢) مقدمة الرسالة بالهامش ص ٨

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٣٣ : جنادة بضم الجيم ونون مفتوحة وبعد الألف دال
ساكنة .

(٤) أبو نصر بن ماكولا راجع الديباج ص ١٤٧

(٥) اللباب لابن الاثير الجزري ج ٢ ص ٣٢١

هم جمع من قبائل شتى ، منهم من حجر حمير، ومن كنانة مضر . ومن سعد العشيرة وغيرهم .

قال ابن وضاح^(١) : وأصله من الشام من فلسطين ، من مدينة الرملة قال ابن الحارث^(٢) : وهو منسوب الى العبيد الذين نزلوا من الطائف الى النبي ﷺ فجعلهم أحراراً وكان أبوه في الديوان وعنه ورث ابن القاسم المال الذي انفقه في رحلته الى مالک .

كنيته :

يكنى أبا عبد الله .

مولده :

ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل اثنتين وثلاثين .

طلبه للعلم :

قال ابن وضاح : سمع ابن القاسم من الشاميين والمصريين ، وإنما طلب وهو كبير . ولم يخرج لمالك حتى سمع من البصريين .

قلت : ويقوي قول ابن^(٣) وضاح ما رواه سحنون عن ابن القاسم^(٤) أنه قال : ما خرجت لمالك إلا وأنا عالم بقوله . وقول السيوطي في ترجمة طليب بن كامل اللخمي^(٥) وكان من كبار اصحاب مالک وأصله اندلسي فقد روى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه قبل رحلته الى مالک وقد مات طليب في حياة مالک لسنة ثلاث وسبعين ومائة .

(١) المدارك ج ١ ص ٤٣٣ طبقات الحفاظ ص ١٤٨

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٣٧

(٣) نفس المصدر السابق

(٤) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٢ ترجمة رقم ٣٤

إذن فابن القاسم طلب العلم عند الشاميين والمصريين وعلم قول مالك قبل ان يلتقي به في المدينة المنورة فأوقد ذلك في صدره نور العلم الذي كان يمنى نفسه به . وخير من يروي قصة عبدالرحمن بن القاسم في رغبته وشوقه الى لقاء شيخه هو نفسه قال عبدالرحمن بن القاسم لابنه موسى بن عبدالرحمن : إلا أخبرك كيف طلبت العلم ؟ قال : بلى . قال : كان لي أخ فنازع رجلا فسار الى السلطان فتبعته حتى أتيناها ، فأمر بأخي الى السجن فتبعته فدخلت المسجد ، وعلى نعل سندی ، ومعصفرة . فإذا حلق الناس يتلاقون العلم . فبهت فيهم^(١) ، وشغلت عن الذهاب إلى أخي . فرجعت الى المنزل وأخذت حذاء ورداء آخر غير الأول . فأتيت المسجد فجلست فيه ، وحدي أنظر إلى الناس ، فانصرفت^(٢) فنمت فأتاني آت فقال لي : ان احببت العلم فعليك بعالم الآفاق . قلت ومن عالم الآفاق ؟ . قيل لي هذا الشيخ . فإذا شيخ أشقر طويل حسن اللحية ، فاستيقظت وقد مضى اكثر شوال . فاكرتيت الى مكة ، وحججت مع الناس . فلما أتينا المدينة . اغتسلت ودخلت المسجد ، ونظرت فإذا أنا بالصفة التي رأيت في المنام وإذا هو مالك بن أنس والناس يعرضون عليه ، فعرفته أنه الذي قيل لي في النوم أنه عالم الآفاق ، فلزمته^(٣) .

وقال أصبغ . قال ابن القاسم حملت أحاديث المصريين ، فوقع في نفسي طلب الفقه . فأتيت أبا مسرح وكان صالحا حكيما ، فاستشرته وقلت له : أردت أن أشخص الى مالك ، فقال لي : ما أحسن الفقه ،

(١) هكذا في المدارك ولعلة الصحيح فنهبت منهم الخ العبارة

(٢) كتبت في المدارك فقت والمعنى لا يستقيم إلا بقولنا فنمت

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٣٧

وان كان اهلہ يعترہم الکبر، ولكن اطلب، فإن تتوسد العلم خير من أن تتوسد الجهل. قال: فنمت^(١) بأثر ذلك، فرأيت في منامي كأن عقابا انقضَّ على رأسي. وقال غيره. كان بازيا رفرِف على رأسه أو على حجره. فأخذه فبقر جوفه. فقال له قائل: لا تضع جوفه فان حشوه جوهر. فقص الرؤيا على أبي شريح. وقال غيره: على رجل كان بصيرا بالعبادة^(٢) يقال أنه زين بن شعيب فقال: البازي سيد الطير والجوهر العلم. هذا عالم أمرت أن تأخذ من علمه وان تأتبه. وفي حديث أصبغ. العقاب سيد الطير والعالم سيد الناس، ولئن صدقت رؤياك لترثن علم عالم فاتق الله يا عبد الرحمن. فأمرني ان اخرج إلى مالك والزمه. فخرج إلى مالك وسمع منه ولازمه. وفي رواية قال له: لعلك حدثت نفسك بشيء من طلب العلم؟ قلت: نعم. قال: فمن ذكرت؟ قلت: مالكا. قال: هو بازيك الذي صدت^(٣).

شيوخه:

روى ابن القاسم أولاً على المصريين ومن أبرزهم طليب بن كامل اللخمي^(٤) وهو من كبار أصحاب مالك وبه تفقه قبل ان يلتقي بالامام مالك. ثم روى عن مالك الحديث والمسائل. وروى عن الليث^(٥) بن سعد وعبد العزيز بن الماجشون ومسلم ابن خالد

(١) كتبت في المدارك نزغت والمعنى لا يستقيم ترغت.

(٢) في المدارك «كان بصيرا بالعبادة» ولا يستقيم المعنى.

(٣) المدارك للقاضي عياض ج ١ ص ٤٣٧

(٤) حسن المحاضرة للسيوطي ج ١ ص ٣٠٢ ترجمة رقم ٣٤

(٥) المدارك لعياض ج ١ ص ٤٣٣

الزنجي ، وبكر مضر وابن الداروردي ، وابن زييد وابن أبي حازم ،^(١)
ويزيد بن عبد الملك ، ونافع بن أبي نعيم وسفيان بن عيينة . وعثمان
بن الحكم وطائفة .

من روى عنه العلم :

روى عنه أصبغ بن الفرج^(٢) وسحنون بن سعيد فأكثر . وعيسى
بن دينار ، والحارث بن مسكين وعيسى بن تليد ، ويحيى بن يحيى
الأندلسي وأبو زيد بن أبي الغمر ومحمد بن المواز وأبو ثابت المدني
ومحمد بن عبد الحكم ، وأكثر روايات محمد بن المواز وابن عبد الحكم
عن رجل عنه . وموسى بن عبد الرحمن وهو ابنه ومحمد بن سلمة
المرادي ، وعيسى بن حماد زغبة ، وأسد بن الفرات ، وآخرون .

في خلقه وفضله وزهده :

كان عبد الرحمن بن القاسم من الزهاد والأتقياء والعلماء النقاد وقد
تربى على فضائل الخير والورع منذ نعومة أظفاره وكان مشغلا
بالعبادة والعفاف والعلم . وكان يكره القرب من الولاة والسلطان .
قال ابنه موسى رواية عن أبيه . كنت وأنا ابن ثمان عشرة سنة أختم
في كل يوم^(٣) . قال الحارث بن مسكين سمعت أبا القاسم يقول :
اللهم امنع الدنيا مني وامنعني منها بما منعت به صالحي عبادك .
فكان في الورع والزهد شيئا عجيبا . قال القاضي^(٤) عياض . ذكر ابن

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٢ ترجمة رقم ٥٠٠

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٣٤ شجرة النور ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٤

(٣) و (٤) المدارك ج ١ ص ٤٣٩

القاسم شهد عند بعض قضاة مصر فلم يعرفه وطلب من يعدّله لخموله وانقباضه. فخرج وهو يقول بل الله يزكي من يشاء، حتى عرف به، فلما عرف به، حكم بشهادة ويمين الطالب وكان عراقيا لا يرى ذلك ولكنه فعل لفضل ابن القاسم وقال سحنون^(١): كان مالك معلم ابن القاسم في العلم. وكان معلمه في العبادة سليمان بن القاسم. وقال ابن القاسم فيهما: رجلان اقتدى بهما في ديني، سليمان في الورع ومالك في العلم.

وقد كان ابن القاسم مقلّا في الدنيا شديد العفاف قليل التكلف في كل أمره. قال سحنون^(٢): لما حججت كنت أزامن عبد الله بن وهب وكان معنا أشهب وابن القاسم، وكنت إذا نزلت ذهبت إلى عبد الرحمن أسائله إلى وقت الرحيل. فقال لي ابن وهب وأشهب لو كلمت صاحبك ليلة واحدة يفطر عندنا فكلمته. فقال إن ذلك يثقل عليّ. فقلت له: فيم يعلم القوم مكاني بك. فاجابني. فأنتهيت إليهم. فأعلمتهم. فلما كان وقت التعريس قام وقمت معه إلى القوم. فوجدت أشهب قد مدّ أنطاغه وأتى من الأطعمة بأمر عظيم، وصنع ابن وهب، دون ذلك. فسلم ابن القاسم وقعد ثم أدار عينيه فإذا بسكرجة^(٣) فيها دقة^(٤)، فأخذها بيده فحرك الأبراز ولحق من الملح ثلاث لعقات وهو يعلم أن أصل ملح مصر طيب ثم قام وقال: بارك الله لكم. قال سحنون: فاستحييت أن أقوم فتكلم أشهب

(١) المدارك ج ١ ص ٤٤٠

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٤٥

(٣) سكرجة: بضم السين والكاف والراء المشددة: اناء صغير النهاية ج ١

ص ٣٨٤

(٤) الدقة: بتشديد القاف هي الملح المدقوق النهاية ج ٢ ص ١٢٧

وعظم الأمر. فقال ابن وهب: دعه.

وكان ابن القاسم صادقاً مع ربه ومع نفسه ومع تلاميذه قال يحيى بن يحيى الأندلسي: قال ابن القاسم: ما كذبت منذ شددت عليّ مئزري. بعد الحلم. قال يحيى: وما كان أخلقه بذلك. قال يحيى: سمع رجلاً من أهل الأندلس على ابن القاسم وكتباً عنه بها اقراها. قال له: تشهد لنا رجلاً من أهل بلدنا بما سمعنا منك؟ فأنكر ذلك وقال: لا خير في قوم لا يصدقهم أهل بلدهم فيما ينقلون إليهم إلا بالبين^(١).

ثناء العلماء الأجلاء عليه :

قال أحمد بن محمد الحضرمي سألت يحيى بن معين عنه فقال: ثقة ثقة. وقال مسلمة بن قاسم^(٢): كان فقيه البدن من ثقات أصحاب مالك وكان ورعاً صالحاً ولم يكن صاحب حديث. قال^(٣) الشيرازي والذهبي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بهالك وصحبه عشرين سنة. وقال ابن وهب^(٤) حين مات ابن القاسم: كان أخي وصاحبي في هذا المسجد منذ أربعين سنة. مارحت رواحاً ولا غدوت غدواً قط إلى هذا المسجد إلا وجدته يسبقني إليه. وقال أبو زرعة^(٥): مصري ثقة ورجل صالح، كان عنده ثلاثمائة

(١) المدارك ج ١ ص ٤٤٥

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٣

(٣) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ العبر للذهبي ج ١ ص ٣٠٧

(٤) المدارك ج ١ ص ٤٤٤

(٥) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ١٣٢٥

جلدا ونحوه عن مالك .

قال النسائي : ثقة مأمون أحد^(١) الفقهاء وقال الحاكم ثقة مأمون وقال الخطيب ثقة وذكر عند أحمد بن شعيب النسوي ، فأحسن الثناء عليه وأطنب . وقال ابن حبان في ثقاته : كان خيراً فاضلاً ممن تفقه على مالك وفرع على أصوله وذبح عنها ونصر من انتحلها . ونقل القاضي^(٢) عياض عن الكندي قال قال الكندي ذكر ابن القاسم لمالك فقال^(٣) : عافاه الله مثله كمثل جراب مملوء مسكاً .

وقال الدارقطني : ابن القاسم صاحب مالك من كبار المصريين وفقهائهم وقال النسائي : ومن فقهاء الأمصار بمصر عبدالرحمن بن القاسم وأشهب بن عبدالعزيز . وقال النسائي^(٤) : ابن القاسم ثقة رجل صالح سبحان الله ما أحسن حديثه وأصحّه عن مالك ليس يختلف في كلمة ولم يرو أحد الموطأ عن مالك أثبت من ابن القاسم وليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله . قيل له : فأشهب ؟ . قال : ولا أشهب ولا غيره هو عجب من العجب . الفضل والزهد وصحة الرواية وحسن الدراية ، وحسن الحديث ، حديثه يشهد له . قال ابن^(٥) حارث هو أفقه الناس بمذهب مالك . وقال له مالك^(٦) : أتق الله وعليك بنشر هذا العلم . وقال الحارث بن^(٧) مسكين : إن في

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٣ ترجمة رقم ٥٠٠

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٣٤

(٣) الديباج ص ١٤٦ والمدارك ج ١ ص ٤٣٤

(٤) الديباج ص ١٤٧ والمدارك ج ١ ص ٤٣٤ .

(٥) الديباج ص ١٤٧ المدارك ج ١ ص ٤٣٤ التهذيب ج ٦ ص ٢٥٣

(٦) المدارك ج ١ ص ٤٣٤ والديباج ص ١٤٧

(٧) المصدر السابق نفسه

ابن القاسم الزهد والعلم والسخاء والشجاعة والاجابة .

وقال أبو عمر^(١) بن عبد البر: كان فقيهاً قد غلب عليه الرأي وكان رجلاً صالحاً مقلداً وروايته الموطأ عن مالك رواية صحيحة قليلة الخطأ . وكان فيما رواه عن مالك من موطئه ثقة حسن الضبط متقناً .
وقال في شجرة^(٢) النور الزكية هو الشيخ الصالح الحافظ الحجة الفقيه ، أثبت الناس في مالك ، وأعلمهم بأقواله ، صحبه عشرين سنة وتفقه به وبنظرائه لم يرو واحد الموطأ أثبتته منه . وخرج عنه البخاري في صحيحه .

قال ابن حجر^(٣) : ابو عبدالله المصري الفقيه صاحب مالك ثقة . أخرج حديثه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي . وقال الخزرجي^(٤) ثقة . وقال الخليلي زاهد متفق عليه وهو أول من حمل الموطأ إلى مصر وهو امام^(٥) .

قلت : ويكفي أنه من رجال البخاري ومسلم وأثنى عليه النسائي مع تشدده ونقده للرجال .

وفاته :

قال يونس بن^(٦) عبد الأعلى مات في صفر سنة احدى وتسعين

(١) الانتقاء ص ٥٠

(٢) شجرة النور ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٤

(٣) التقريب ج ١ ص ٤٩٥ ترجمة رقم ١٠٧٩

(٤) الخلاصة ص ٢٣٣

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٤

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٣

ومائة .

وقال ابن سحنون^(١) : كانت وفاة ابن القاسم بمصر ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة احدى وتسعين ومائة . ومرض ستة أيام وتوفي وهو ابن ثلاث وستين . وهو القول الراجح وقيل توفي سنة اثنتين وتسعين .

ونقل القاضي عياض^(٢) . أن ابن القاسم روى بعد موته في المنام . فسئل فأخبر بما لقيه من الخير . فقليل بماذا قال بركعات ركعتها بالاسكندرية . فقليل بالسائل : فقال : لا وأشار بيده ، أي وجدناها هباء ، وقال علي بن معبد : رأيته في النوم . فقلت له : كيف^(٣) وجدت المسائل قال : أف أف .

قلت له : فما أحسن ما وجدت . قال : الرباط بالاسكندرية .

قال ابن فرحون^(٣) : وقبره خارج باب القرافة الصغرى ، قبالة قبر أشهب وهما بالقرب من السور رضى الله عنهما .

أشهب بن عبدالعزيز المصري

نسبه وميلاده :

هو أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن ابراهيم القيسى ثم الجعدي .

(١) و(١) المدارك ج ١ ص ٤٤٦

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٤٦ التهذيب ج ٦ ص ٢٥٤

(٣) الديباج ص ١٤٧ شجرة النور ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٤ .

كنيته :

يكنى أبا عمرو ويقال اسمه مسكين وأشهب لقب .

ميلاده :

قال ابن عبد البر^(١) وأبو عمرو المقرئ والقاضي عياض
ومحمد مخلوف ولد سنة أربعين ومائة . وقال الشيرازي^(٢)
وابن فرحون ولد سنة خمسين ومائة .

شيوخه :

روى العلم عن مالك وبه تفقه والليث بن سعد
والفضيل بن عياض وسليمان بن بلال وابن لهيعة ويحيى بن
أيوب والدراوردي والمنذر بن عبدالله الحزامي وجماعة .
من روى عنه :

روى عنه الحارث بن مسكين ويونس الصدفي وسحنون
بن سعيد التنوخي قال الشيرازي : تفقه بمالك والمدنيين
والمصريين .

أقوال العلماء فيه :

قال الشافعي : ما رأيت أفقه^(٣) من أشهب لولا طيش
فيه . قال سحنون : قال لي ابن القاسم : ان كنت مبتغيا

(١) الانتقاء ص ٥١ المدارك ج ١ ص ٤٥٢ شجرة النور ص ٥٩ ترجمة رقم ٢٦

(٢) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ الديباج ص ٩٨ ، ٩٩ التهذيب ج ١ ص ٣٥٩

ترجمة رقم ٥٦٤ حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٤٠

(٣) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٤٠

المدارك ج ١ ص ٤٤٩ التهذيب ج ١ ص ٣٦٠

هذا العلم بعدى فابتغىه عند أشهب . قال أبو عمر : كان أشهب فقيهاً نبيهاً حسن النظر من المالكيين المحققين . وكان كاتب خراج مصر وكان ثقة فيما روى عن مالك . قال ابن حبان كان فقيهاً على مذهب مالك ذاباً عنه .

قال محمد بن عبد الحليم : أشهب أفتقه^(١) من ابن القاسم مائة مرة . وعلق عليه لبابة بقوله : ليس هذا عندنا كما قال . وإنما قاله لأن أشهب شيخه ومعلمه . قال أبو عمر في الانتقاء : كلاهما شيخه ومعلمه وهو أعلم بهما . وعقبه القاضي عياض فقال : لم يسمع محمد بن عبد الحكم من ابن القاسم ، ولا أدري من أين أتى على أبي عمر في هذا مع تقدمه في هذا الباب .

وقال سحنون : حدثني المتحرى في سماعه^(٢) . وقال : رحم الله أشهب ما كان أصدقه وأخوفه لله تعالى ما كان أصدقه وأخوفه لله تعالى ما كان يزيد حرفاً واحداً .

طلبه العلم :

قال أشهب : أمرني أبي^(٣) أن اتخذ سقاية بموضع فبنيتها مرات

(١) المدارك ج ١ ص ٤٤٩ الانتقاء ص ٥١ ، ٥٢

(٢) الديباج المذهب ص ٩٩ شجرة النور الزكية ص ٥٩

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٥٠ ص ٤٥١ الديباج ص ٩٩

وفيات الاعيان ج ١ ص ٢١٥ المدارك ج ١ ص ٤٥١

ويهدمها جيران، حسدوني فيها. فاردكني يوما غمّ لذلك، فقعدت عندها باكيا مفكرا. فسمعت صوتا من الصحراء يقول: «ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة» الآية فحركت دواي نحو الصوت فلم أر احدا. فقعدت إلى موضعي فسمعت الصوت. فقامت فلم أر احدا. فعدت للقعود، فعاد الصوت ثالثة. فعلمت أني المراد. فحمدت الله. وقامت لي نية في طلب العلم وبنيتها ووكلت من يحرسها بأجرة فلم يعد أحد إلى خرابها. فارتحل في طلب العلم إلى الحجاز والتقى بمالك بن أنس في المدينة المنورة وبه تفقه. وقد كان أشهب كريماً سخياً وكان قد فتح عليه في الدنيا. قال سحنون: كان بمصر مجاعة فحضرته يتصدق بالدنانير من الغدوة إلى الليل. ويتصدق بما معه من طعام. وتصدق في يوم واحد بألف دينار. ونقل القاضي عياض من ابن الجزار في كتاب التعريف: ان ابن القاسم ترك كلام أشهب لأنه تقبل خراج مصر.

ذكر وفاته :

اتفقوا على ان أشهب توفي بمصر سنة اربع ومائتين. واختلفوا في أي شهر كانت وفاته. فقال الشيرازي^(١) في رجب بعد الشافعي بشهر. وقيل لثالث وعشرين ليلة خلت من شعبان وقال ابن عبد البر: ثمانية عشر^(٢) يوما. وقيل بثلاثة وعشرين يوما وجنح لهذا الرأي الأخير^(٣) القاضي عياض وشهره.

(١) طبقات الفقهاء ص ١٥٠

(٢) الانتقاء ص ٥٢

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٥٣ الديباج ص ٩٩

قال محمد بن^(١) عبدالحكم : سمعت أشهب يدعو على الشافعي
بالموت فذكرت ذلك له فأنشد متمثلاً :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد
فقل للذي ينبغي خلاف الذي مضى تهباً لأخرى مثلها فكان قد

فمات الشافعي ، واشترى أشهب من تركته غلاماً طباحاً فمات
بعده بثمانية عشر يوماً ، واشترت أنا الغلام من تركه أشهب ونهيت
عن شرائه . وقيل لي دعه ، فقد دفن العالمين في بضعة عشر يوماً
فاشتريته ، وتركت التطير .

وحكى الربيع بن سليمان ، قال : سمعنا أشهب يقول في
سجوده : اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك . فبلغ ذلك
الشافعي ، فأنشأ يقول البيتين .

قال محمد بن حفص المعافري : مرض^(٢) أشهب فرأيت في المنام
قائلاً يقول لي يا محمد فأجبته فقال :

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد بأهلها تتصدع

فقلت لامرأتي : ما أخوفني أن يموت أشهب . فخرجت فإذا هو

(١) الانتقاء ص ٥٢ المدارك ج ١ ص ٤٥٣

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٥٣

التقريب ج ١ ص ٨٠ ترجمة رقم ٦٠٩

قد مات .

قلت : ولعل صحة العبارة . مرض أشهب فرأيت في المنام . أن
قائلاً الخ . . . قال ابن حجر : هو ثقة فقيه ، مات سنة اربع ومائتين
وهو ابن اربع وستين سنة .

محمد بن ابراهيم بن دينار الجهني

نسبه :

هو محمد بن ابراهيم بن دينار الجهني ، مولا هم من ولد دينار بن
النجار .

كنيته :

يكنى أبا عبدالله . يلقب بصندل .

شيوخه :

روى عن أبي ذئب وموسى بن عقبة^(١) ويزيد بن أبي
عبيد وعبد العزيز بن المطلب . ودرس مع مالك علي ابن
هرمز وابن عجلان وجماعة .

روى عنه :

ابن وهب ، ويعقوب بن محمد الزهري ، ويحيى بن ابراهيم
وذويب بن عمامة . وأبو مصعب احمد بن أبي بكر . وغيرهم .

(١) الانتقاء ص ٥٤ طبقات الفقهاء ص ١٤٦

المدارك ج ١ ص ٢٩١ الخلاصة للخزرجي ص ٣٢٤

التهذيب ج ٩ ص ٧ ترجمة رقم ١١

ثناء العلماء عليه :

قال أبو حاتم كان من فقهاء المدينة زمان مالك وكان ثقة وقال الشافعي مارأيت في فتيان مالك أفقه من ابن دينار. وقال الحارث ابن مسكين : كان ابن دينار ممن يقدم من أصحاب مالك. وقال ابن عبد البر: كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابراهيم بن دينار ووثقه الدارقطني وابن حبان ونقل القاضي^(١) عياض عن سحنون قوله : كان مالك وعبد العزيز وابن أبي سلمة ومحمد بن دينار يختلفون إلى ابن هرمز فيسألونه فيجيب مالكا وعبد العزيز، ولا يجيب الآخرين. فتعرض له ابن دينار وقال له :

لم تستحل ما لا يحل لك؟ وذكر له القصة فقال له : اني كبرت سني وأخاف ان يكون خالطني في عقلي مثل الذي خالطني في جسمي . ومالك وعبد العزيز فقيهان عالمان ان سألاني عن الشيء فأجيبهما فما رأياه من حق قبلاه، وما رأياه من خطأ تركاه. وأنت وذووك ما اجبتكم به قبلتموه.

وفاته :

توفي سنة اثنتين^(٢) وثمانين ومائة. بعد مالك بثلاث سنين.

(١) المدارك ج ١ ص ٢٩٢.

(٢) من ص ١١٥ الى ص ١٣٤

المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي

نسبه :

هو المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش^(١) بن أبي ربيعة المخزومي . المدني . ولد سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة .

كنيته :

يكنى أبا هاشم ويقال أبو هشام .

شيوخه :

روى عن أبيه وابن عجلان وهشام بن عروة ومالك بن أنس وطائفة .

من روى عنه :

روى عنه ابنه عياش ومحرز بن سلمة العدني ويعقوب بن محمد الزرهي ومصعب بن عبدالله الزبيري وآخرون .

ذكر أقوال العلماء فيه :

قال أبوزرعة : لا بأس به^(٢) . والمغيرة أحب الى أبي الزناد من

(١) عياش في التقريب بتحتانية ومعجمة ج ٢ ص ٢٦٩ ترجمة رقم ١٣٢٠ وقال

في المغنى بمفتوحة وشدة مشاة وبشين معجمة ص ١١٨ .

(٢) الانتقاء ص ٥٤ المدارك ج ١ ص ٢٨٢ .

التهذيب ج ١٠ ص ٢٦٤ ترجمة رقم ٤٧٤ .

ابنه . قال القاضي عياض . خرج عنه البخاري وقال يحيى فيه : ثقة
وقال احمد : لا بأس به . وذكره ابن حبان^(١) في الثقات وقال كان راوياً
لابن عجلان ربما أخطأ . قال^(٢) ابن فرحون وكان مدار الفتوى في
زمان مالك على المغيرة ومحمد بن دينار وكان ابن أبي حازم ثالثهم .
وقال محمد بن^(٣) محمد مخلوف وغيره هو أحد من دارت عليه الفتوى
بالمدينة بعد مالك الثقة الأمين . قال^(٤) الواقدي كان المغيرة فقيه أهل
المدينة بعد مالك . وقال في التقريب صندوق فقيه كان يهيم أخرج له
البخاري وأبوداود والنسائي وقال الزبير^(٥) : وعرض عليه الرشيد أمير
المؤمنين قضاء المدينة وجائزة أربعة آلاف دينار فامتنع ، فأبى إلا أن
يلزمه ذلك فقال والله يا أمير المؤمنين لئن يخنقني الشيطان أحب إلي من
أن ألي القضاء . فقال الرشيد : ما بعد هذا شيء ، وأعفاه .

وفاته :

توفي المغيرة سنة ست وثمانين ومائة .

علي بن زياد العبسي

نسبه وميلاده :

هو أبو الحسن علي بن زياد العبسي . وقيل أصله من العجم . وقد

-
- (١) التهذيب ج ١٠ ص ٢٦٤ ترجمة رقم ٤٧٤ .
 - (٢) الديباج ص ٣٤٧ الانتقاء ص ٥٤ .
 - (٣) شجرة النور ص ٥٦ ترجمة رقم ٥ .
 - (٤) المدارك ج ١ ص ٢٨٣ التقريب ج ٢ ص ٢٦٩ ترجمة رقم ١٣٢٠ .
 - (٥) المدارك ج ١ ص ٢٨٣ الانتقاء ص ٥٤ .

جزم أبو اسحاق محمد بن^(١) القاسم بن شعبان في كتابه الخاص بالرواة عن مالك بأن علياً عبي . وقد ارتضى ذلك القاضي عياض فاعتمده . وما اعتمده القاضي^(٢) اعتمده كذلك قبله أبوبكر عبدالله بن أبي عبدالله^(٣) المالكي في رياض النفوس . حيث قال : ومنهم أبو الحسن علي بن زياد العبي التونسي .

ومن ذكر أن أصله من العجم فاعتمد على ما رواه أبو العرب^(٤) التميمي حيث قال : وحدثني جبلة بن حمود قال : سمعت سحنون بن سعيد يسأل شراحيل قاضي طرابلس عن أصل علي بن زياد فقال «كشفنا عن أصله فإذا هو من العجم ، وكان أوله من طرابلس ثم سكن مدينة تونس» .

قال الشيخ محمد الشاذلي النيفر^(٥) ، فإذا ما اشتهر أنه عبي وهو في الحقيقة من العجم لم يكن ثم تضارب بين الأمرين . ويمكن التوفيق بأنه عبي من جهة الولاء . ثم أن العبية التي ينتسب إليها لا ندري أهى نسبة الى عبس غطفان أم عبس مراد أم عبس الأزدي . والأقرب الى أنه من عبس غطفان لأن الأكثرية في النسبة إليها دون غيرها .

وقد اتفق الرواة على أن علي^(٦) بن زياد ولد بطرابلس والمراد بها

-
- (١) مقدمة موطأ على بن زياد ص ٣٠ .
 - (٢) ترتيب المدارك ج ١ ص ٣٢٦ .
 - (٣) رياض النفوس ج ١ ص ١٥٨ .
 - (٤) طبقات علماء افريقية وتونس ص ٢٢٢ .
 - (٥) مقدمة موطأ على بن زياد ص ٣٠ .
 - (٦) الطبقات لابن العربي ص ٢٥١ المدارك ج ١ ص ٣٢٦ .

طرابلس الغرب دون طرابلس الشام . لأن الذي قال : ان أوله في طرابلس ثم سكن تونس هو شراحيل قاضي طرابلس .

شيوخه :

سمع علي بن زياد أولاً بالمغرب من^(١) خالد بن أبي عمران ، هذا ما تفيدته عبارة القاضي في المدارك إذ يقول : « وسمع بأفريقية قبل هذا من خالد بن أبي عمران . لم يكن بعصره بأفريقية مثله » .

قلت : وخالد^(٢) بن أبي عمران هو أول من نشر العلم بالمغرب . وقد روى عن سالم بن عبدالله بن عمر ونافع مولى ابن عمر وحنش الصفاني وعروة بن الزبير والأعمش وجماعة .

قال محمد الشاذلي النيفر^(٣) وكانت روايته وتلقيه عن سالم بن عبدالله بن عمرو وهو يروى عن أبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ويكفيه هذا سعة في الأخذ والرواية فان عبدالله بن عمر كان من أوسع الصحابة في رواية الحديث .

قلت : وروايته عن عبدالله بن عمر مرسلة . ذكرها الحافظ^(٤) وكذلك عن أبي أمامة .

(١) المدارك ج ١ ص ٣٢٦ .

(٢) التهذيب ج ٣ ص ١١٠ الخلاصة ص ١٠٢ .

(٣) مقدمة موطأ ابن زياد ص ١٥ .

(٤) التهذيب ج ٣ ص ١١٠ ترجمة رقم ٢٠٥ .

وقد وثق خالدًا. ابن سعد^(١) والعجلي وأبوحاتم الرازي^(٢) وابن حبان ولم يكتف علي بن زياد بما تلقاه على خالد بن أبي عمران التجيبي بل حبب اليه الرحلة في طلب الحديث وعلوم الدين كما هو شأن النبغاء وأهل الهمم العالية. فيمم وجهه شطر الشرق. وارتحل الى المدينة المنورة لسماع حديث رسول الله ﷺ.

قال القاضي عياض: وسمع^(٣) من مالك وسفيان الثوري والليث بن سعد وعبدالله بن لهيعة وغيرهم.

وسمع منه البهلول بن راشد^(٤) وسحنون وشجرة بن عيسى وأسد بن الفرات. وآخرون.

قلت: وقد كان مالك امام دار الهجرة وكان سفيان الثوري امام أهل الكوفة وقد قال العجلي أحسن^(٥) اسناد الكوفة سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود. وكان الليث بن سعد امام أهل مصر. وكان ابن لهيعة من أعلام مصر. وقد بين المالكي في رياض النفوس^(٦). مسار علي بن زياد في رحلته: فقال: «دخل الحجاز والعراق»^(٧) قلت: ويدهى أن يكون قد دخل مصر والتقى بالليث وابن لهيعة وقد كانت مصر في طريق أهل المغرب الى

(١) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٣٤٥ ترجمة رقم ١٥٥٩.

(٢) الخلاصة ص ١٠٢.

(٣) المدارك ج ١ ص ٣٢٦.

(٤) الطبقات ص ٢٥١.

(٥) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٤.

(٦) رياض النفوس ج ١ ص ١٥٨.

(٧) المدارك ج ١ ص ٣٢٦.

الشرق ومنها دخل الاسلام الى كل أفريقيا.

وقد كانت رحلة علي بن زياد من أفريقيا هي أول الرحلات العلمية على الإطلاق لتلقى علوم الحديث وأحكام الشريعة الغراء. ولقد كان ذا همّة عالية فبين تونس آنذاك والحجاز والعراق مفازة تنقطع دون اعناق المطيء. ولكنها همم الرجال وأهل الحديث. وعاد بعد هذه الرحلة الميمونة الى المغرب. قال أبوسعيد ابن يونس^(١): هو أول من أدخل الموطناً وجامع سفيان المغرب وفسر لهم قول مالك ولم يكونوا يعرفونه.

وتفقه علي^(٢) بمالك. قال أبو العرب وروى^(٣) علي بن زياد عن سفيان الثوري جامع سفيان الكثير الآثار. وقد روى عن سفيان جامعاً له وسطاً. أثار كله. قال أبو العرب ولم أعلمه حمل عنه جامعه في الرأي.

وقد ألف علي بن زياد كتاباً في البيع ولم يدر ما يسميه به فقل له في المنام سمه: كتاب خير من زنته^(٤). ورأى حبيب أخو سحنون في منامه: خذ كتاب خير من زنته ذهباً. فانه الحق عند الله.

وقد كان علي بن زياد من العباد الأتقياء. قال أبو العرب وحدثني محمد بن خالد بن يزيد الفارسي عن أبيه قال: رأيت علي بن زياد أتى الى سارية بالمسجد الجامع بالقيروان فأراد أن يكبر فأرعد خوفاً

(١) رياض النفوس ج ١ ص ١٠٨ المدارك للقاضي ج ١ ص ٣٢٦.

(٢) المدارك للقاضي ج ١ ص ٣٢٦.

(٣) الطبقات ص ٢٥١.

(٤) المدارك ج ١ ص ٣٢٧ طبقات الفقهاء ص ١٥٢ لأبي اسحاق الشيرازي.

من الله عز وجل . ثم تحامل فكبر وتغير لونه^(١) .

ومع هذا الخوف والورع . كان يميل الى العزلة والبعد عن المناصب والأمرأ . فقد قال أحمد بن بهلول الزيات^(٢) : بعث روح بن حاتم الى تونس في طلب علي بن زياد ليوليه القضاء فقدم عليه . وأقبل بهلول والصالحون الى باب دار الامارة إذ بلغهم قدومه ودخلوه على روح . وكان روح إذ ذاك أمير أفريقية ، فمكثوا ينتظرون خروجه . فخرج علي ممسياً يسح العرق عن جبينه فقالوا : « ما فعلت ؟ » فقال لهم « عافى الله ، وهو محمود » . فقال له البهلول : « وماذا عزمت عليه ؟ » . وفي عبارة المالكي « على م عزمت ؟ » فقال علي : « ألا أبيت بها فيبدوله ، فيوجه ورائي » . فذهب البهلول واصحابه مع علي حتى خرجوا من باب تونس . والبواب يريد غلق باب المدينة لدخول الليل . فسألوا البواب أن يمكث حتى يذهبوا مع علي الى وادي أبي كريب . وحبس عليهم الباب ففعل وتوجهوا حتى ودعوه بعد غروب الشمس . فانطلق علي وحده على حماره الى تونس .

وروى القاضي عياض عن سحنون^(٣) قال : مات بعض قضاة أفريقية فتوجه الى تونس وبعث الى واليها في علي بن زياد فتثاقل فأخبر بذلك الوالي رسول الخليفة . فقال له الرسول : أمير بلد ورسول الخليفة . يوجه الى رجل من الرعية فيتثاقل عن المجيء فمضى اليه الوالي معه . فلما دخلا عليه . وجداه قد حول وجهه الى الحائط . فقال

(١) الطبقات ص ٢٢١ .

(٢) الطبقات ص ٢٢١ رياض النفوس ج ١ ص ١٦٠ المدارك ج ١ ص

٣٢٨ .

(٣) المدارك ج ١ ص ٣٢٨ .

الوالي : ياأبا الحسن هذا رسول الخليفة يستشيرك في قاضي يلي أفريقية ، فحول وجهه الى القبلة وقال : ورب هذه القبلة ما أعرف بها أحداً يستوجب القضاء فقوموا عني .

وقد كان علي بن زياد شديد التحري في رواية الحديث ونقد رجاله فلم يقع فيما وقع^(١) فيه عبدالله بن عمر بن غانم الرعيني قاضي القيروان وهو من أقرانه فقد روى ابن غانم عن ابي لهيعة الحديث المنسوب الى أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال : «بساحل قمونية باب من أبواب الجنة يقال له المنستير فمن دخله فبرحه الله ومن خرج منه فبعفو الله» .

فمثل هذا الحديث لا تحل روايته ومن أجل هذا غضب علي بن زياد على علي بن فروخ لأنه أشار بولاية ابن غانم . قال أبو العرب^(٢) : «قال لي أبو بكر محمد بن اللباد حدثني أبو العباس قال حدثني عبدالله بن أبي الليث التونسي قال : «كنت مع علي بن زياد أمشي بالقيروان فلقينا ابن فروخ فصد عنه علي بن زياد فقال له ابن فروخ ياأبا الحسن لم صددت عني؟ فقال له : أنت المشير بابن غانم . فقال له . والله ما أشرت به وإنما سئلت عنه : فقلت : لا أعلم إلا خيراً ، فقال له علي بن زياد على الانكار ، وأي خير الكبر والكذب والله ما صدق في حسبه؟ ثم ولى .

وقد كان علي بن زياد مع قوته على الأمراء والولاة متواضعاً لين

(١) الطبقات ص ٢ مقدمة موطأ ابن زياد ص ٣٥ .

(٢) الطبقات ص ٤٤ مقدمة موطأ ابن زياد ص ٣٦ .

العريكة رقيق النفس مع طلاب العلم . فقد روى القاضي^(١)
عياض : أن البهلول بن راشد كتب مع سحنون الى علي بن زياد :
يأتيك رجل يطلب العلم لله . فلما وصل سحنون أتاه علي الى بيته
بالموطأ . وقال : والله لا سمعته علي إلا في بيتك ، لأن أخي البهلول
كتب الي أنك ممن يطلب العلم لله .

ثناء العلماء عليه :

قال أسد بن الفرات : كان^(٢) علي بن زياد من نقاد أصحاب مالك
وأني لأدعوه مع والدي لأنه أول من تعلمت منه العلم .

وكان سحنون^(٣) لا يقدم عليه أحداً من أهل أفريقية . ويقول ما
بلغ البهلول بن راشد شعس نعل علي بن زياد . قال وكان البهلول
يأتي اليه ويسمع منه ، ويفزع إليه يعني في المعرفة والعلم . ويكاتبه
ويستفتيه في أمور الديانة . وقال سحنون : ما أنجبت أفريقية مثل
علي بن زياد وما فاته المصريون إلا بكثرة سماعهم . وذلك اني اخترت
سره وعلايته والمصريون إنما اخترت علانيتهم . قال ابن الحداد
تعليقاً على قول سحنون : ألا انها كلمة فضله بها عليهم .

وقال ابن الحارث كان علي ثقة مأموناً خيراً . وكذا قال أبو العربي^(٤)

(١) المدارك ج ١ ص ٣٢٩ .

(٢) الطبقات ص ٢٢٠ رياض النفوس ج ١ ص ١٥٨ المدارك ج ١ ص
٣٢٧ .

(٣) المدارك ج ١ ص ٣٢٧ .

(٤) الطبقات ص ٢٥١ المدارك ج ١ ص ٣٢٦ .

وقال محمد بن^(١) محمد مخلوف هو الثقة الحافظ الأمين المرجوع إليه في الفتوى الجامع بين العلم والورع . لم يكن في عصره بأفريقية مثله وكذا قال ابن فرحون .

وفاته :

توفي علي بن زياد سنة ثلاث وثمانين ومائة^(٢) .

عبدالله بن وهب القرشي

نسبه وميلاده :

هو عبدالله بن وهب بن مسلم مولى ربحانة مولاه عبدالرحمن بن يزيد بن أنس الفهري . ويقال^(٣) مولي يزيد بن رمانة ويقال مولي بني فهر .

كنيته :

يكنى أبا محمد .

ميلاده :

ولد بمصر سنة خمس^(٤) وعشرين ومائة . في ذي القعدة وقيل بل سنة أربع وعشرين ومائة . وفي هذا العام مات ابن شهاب .

(١) شجرة النور الزكية ص ٦٠ ترجمة رقم ٢٣ الديباج المذهب ص ١٩٢ .

(٢) الطبقات ص ٢٢٣ .

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٢١ .

(٤) الانتقاء لابن عبد البر ص ٤٨ «أخبار أصحاب مالك» .

شيوخه :

روى ابن وهب عن مالك^(١) بن أنس والليث بن سعد وابن أبي ذئب ويونس بن يزيد الثوري وابن عيينة وجريير بن حازم وابن جريح وعبد الرحمن بن زياد الأفريقي . ونحو أربعائة رجل من شيوخ المحدثين بمصر والحجاز والعراق .

من روى عنه :

روى عنه الليث بن سعد وصرح باسمه ومن أروى الناس عنه أصبغ بن الفرج ، وسحنون بن سعيد وأحمد بن صالح المصري ويونس وأبو الطاهر ، والحارث بن مسكين وحرملة .

طلبه للعلم :

ارتحل ابن وهب في طلب الحديث فدخل الحجاز والعراق والتقى في رحلته بأكابر المحدثين . قال حرملة سمعت ابن وهب يقول : لقيت ثلاثمائة عالم وستين^(٢) عالماً . ولولا مالك والليث لضللت في العلم . وقال أدركت من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجلاً . وصحب مالكا من سنة ثمان وأربعين الى أن مات ولم يشاهد ابن وهب موته ، كان خرج للحج . قال^(٣) الشيرازي صحب ابن وهب مالكا عشرين سنة .

(١) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٨٧٩ المدارك ج ١ ص ٤٢١ .

التهذيب ج ١ ص ٧١ ترجمة رقم ١٤٠ شجرة النور الزكية ص ٥٨ ت ٢٥

حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠١ ترجمة رقم ٣٦ .

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٢٢ الانتقاء ص ٤٨ شجرة النور ص ٥٨ .

(٣) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ المدارك ص ٤٢٢ التهذيب ج ٦ ص ٧١ .

قال ابن وضاح وسمع العلم صغيراً ابن ست عشر سنة وذكر
سحنون عنه أنه قال طلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة سنة .

وكان سبب طلبه للعلم كما روى عياض قال : قال ابن وهب كان
أول امرئ في العبادة قبل طلب العلم فولع بي الشيطان في ذكر
عيسى عليه السلام . وكيف خلقه الله فشكوت ذلك الى شيخ . فقال
لي : أطلب العلم . فكان سبب^(١) طلبي .

شيء من أخباره :

كان ابن وهب هادئ النفس وقوراً عابداً عالماً . فقد روى الربيع
بن سليمان المرادي قال : جئنا الى عبدالله بن وهب للسمع واجتمع
على بابهِ خلق كثير فقام ليفتح . فلما فتح ازدحمنا للدخول فسقط
وشج وجهه . فقال : ما هذه الخفة وقلة الوقار والله لا اسمعتم اليوم
حرفاً . ثم قعد^(٢) وقعدنا . فلما رأى ما بنا من الهدوء قال : أين سكينه
العلم . إنما أنا أكفر عن يميني وأسمعكم فكفر واسمعنا^(٣) .

وقال ابن وهب قال لي مالك : لا تترك أحداً من أهل الكتاب
يعلم المسلمين . قال ابن وهب وكان معلمي نصرانياً .

قلت : وهي نصيحة غالية من شيخ لتلميذه لاسيما وأن في مصر
آنذاك كان يوجد كثير من المسيحيين الأقباط وقد كان معلم ابن وهب
نصرانياً كما قال . ولا استبعد أن تكون تلك الوسوسة التي ساورته

(١) المدارك ج ١ ص ٤٢٨ .

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٢٩ .

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٣٠ .

عن خلق سيدنا عيسى على نبينا وعليه السلام كانت من غرس هذا المعلم الخيـث. ولو اقتدى المسلمون بسلفهم الصالح لما تركوا للارساليات ومدارس التبشير أن تنتشر بين مدارسهم فهي السم الزعاف والداء العضال الذي أوهن نور الايمان في صدور بعض ابناء المسلمين.

مصنفات ابن وهب :

قال الشيرازي صنف «الموطأ الكبير»^(١) والموطأ الصغير.

وقال محمد بن محمد بن محمد مخلوف^(٢) له تأليف حسنة عظيمة المنفعة : منها سماعه من مالك وموطأه الكبير والصغير وجامعه الكبير والمجالسات وله كتاب الأهوال وكتاب المناسك والمغازي وكتاب الردة وغير ذلك .

عبادته وزهده :

قال أبو عمر : كان ابن^(٣) وهب صالحاً خائفاً لله . وكان كثير الحج قال سحنون : كان ابن وهب قسم دهره اثلاثاً . ثلثاً للرباط وثلثاً يعلم الناس بمصر . وثلثاً في الحج . وذكر أنه حج ستاً وثلاثين حجة .

قال ابن وهب : جعلت^(٤) على نفسي كلما اغتبت إنساناً صيام يوم

(١) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ .

(٢) شجرة النور ص ٥٩ ترجمة رقم ٢٥ المدارك ج ١ ص ٤٣٢ .

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٣١ .

(٤) المدارك ج ١ ص ٤٣١ والتهذيب ج ٦ ص ٧٤ .

فهان عليّ ، فجعلت عليها إذا اغتبت إنساناً على صدقة درهم فتقتل عليّ وتركت الغيبة .

قال القاضي عياض^(١) قال ابن أخيه : ما رأيت قط أزهد في الدنيا منه كان ينهدم عليه بعض بنيانه فلم يصلحه وما بنى قط شيئاً . ولا رأيت أكثر رباطاً منه .

وقال سحنون^(٢) : نذر ابن وهب ان لا يصوم يوم عرفة أبداً . وذلك أنه صام مرة فاشتد عليه الحر والعطش في الموقف . قال : فكان الناس ينتظرون الرحمة وأنا أنتظر الافطار .

قال ابن عبد البر^(٣) : قرىء على عبدالله بن وهب ما كتبه في أهوال يوم القيامة فخرّ مغشياً عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات .

وفاته :

توفي سنة سبع^(٤) وتسعين ومائة في مصر . وقيل سنة ثمان وتسعين . وقال الباجي سنة تسعين . ورجح ابن سحنون أنه مات سنة ست وتسعين وأعتمد ابن عبد البر والقاضي عياض القول الأول .

وتوفي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقيل ابن خمس وسبعين سنة وقيل ابن ثمان وسبعين^(٥) . وكان أسن من ابن القاسم بثلاث سنين وعاش بعده خمس سنين .

(١) المدارك ج ١ ص ٤٣١ .

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٣١ .

(٣) الانتقاء ص ٥٠ .

(٤) الانتقاء ص ٥٠ المدارك ج ١ ص ٤٣١ .

(٥) المدارك ج ١ ص ٤٣١ .

ثناء الأئمة عليه وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه :

قال مالك : عبدالله^(١) بن وهب امام - وكان مالك يكتب إليه الى أبي محمد المفتي .

وقال يونس بن عبدالأعلى أخبرني هارون الزهري قال : كان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألونه عنه .

وقال أحمد بن صالح المصري^(٢) : حدث ابن وهب بمائة ألف حديث ما رأيت حجازياً ولا شامياً ولا مصرياً أكثر حديثاً من ابن وهب وقع عندنا منه سبعون ألف حديث .

وقال أحمد بن حنبل : عبدالله بن وهب^(٣) صحيح الحديث يفصل السماع من العرض . والحديث من الحديث . ما أصح حديثه وأثبتته . قيل له أليس كان سيء الأخذ؟ : قال قد كان سيء الأخذ ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحاً .

قال ابن معين : عبدالله بن وهب المصري ثقة^(٤) .

قال أبوزرعة : نظرت في نحو ثلاثين ألفاً من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر^(٥) ، لا أعلم أني رأيت له حديثاً لا أصل له وهو ثقة .

(١) طبقات الفقهاء ص ١٥٠ .

(٢) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٨٧٩ .

(٣) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٨٧٩ والتهذيب ج ٦ ص ٧٢ ت ١٤٠ .

(٤) الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٩٠ التاريخ ليحيى بن معين ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ .

قال ابن بكير ومحمد بن عبد الحكم^(١) . كان ابن وهب أفقه من ابن القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا . وقال أصبغ ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار . قال الحارث بن مسكين ابن وهب جمع الفقه والرواية والعبادة وكان إماماً ورزق من العلماء محبة ، وحظوه من مالك وغيره . قال حرمله رأيت كتاب مالك : الى ابن وهب مفتي مصر . فانه كان يعظمه ويحبه قال ابن القاسم^(٢) : لومات ابن عيينة لضربت الى ابن وهب أكباد الابل .

ولما نعى ابن وهب إلى ابن عيينة ترحم عليه وقال أصيب به المسلمون عامة وأصبت به خاصة .

وقال العجلي والنسائي^(٣) والخليلي : ثقة متفق عليه .

وقال ابن حجر^(٤) : ثقة عابد حافظ^(٥) . وقال الخزرجي : هو أحد الأئمة .

قلت : هو من رجال الصحيحين وروى له أصحاب السنن .

(١) المدارك ج ١ ص ٤٣١ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٤ .

(٣) القريب ج ١ ص ٤٦٠ ترجمة رقم ٧٢٨ .

(٤) الخلاصة ص ٢١٨ .

عبدالله بن مسلمة القعني^(١)

هو أبو عبد الرحمن ، عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي المدني . نزيل البصرة . كان من كبار أصحاب مالك بن أنس وروى عنه الموطأ .

شيوخه :

روى عن مالك بن أنس وسلمة بن وردان ، وشعبة والليث وإبراهيم بن سعد ، وزيد بن أسلم ، وداود بن قيس ، وطائفة .

من روى عنه :

هو شيخ البخاري ومسلم وأبو داود . وقد أخرج له مسلم أيضاً والترمذي والنسائي بواسطة أحمد بن الحسن الترمذي وعبد بن حميد وأبوزرعة وأبو حاتم الذهلي ويعقوب بن سفيان وجماعة من العلماء .

ثناء الأئمة فيه :

قال ابن سعد : كان عابداً فاضلاً قرأ على مالك كتبه .

قال العجلي : بصري ثقة رجل صالح^(٢) . قرأ مالك عليه نصف

(١) القعني : بفتح أوله والنون بعد المهملة الساكنة وزاد في الباب آخره موحدة

نسبة الى قعنب . الخلاصة ص ٢١٥ المغنى ص ٢٠٥ التهذيب ج ٦ ص

٣١ ترجمة رقم ٥١ .

الجرح والتعديل ج ٥ ص ٥١ .

(٢) التهذيب ج ٦ ترجمة رقم ٥١ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٦٣٨ .

الموطأ وقرأ هو على مالك النصف الباقي .

وقال ابن معين : مارأيت رجلاً يحدث لله إلا وكيعاً والقعبي .

قال الحنيني : كنا عند مالك فقليل قدم القعبي . فقال : قوموا بنا إلى خير أهل الأرض .

وقال ابن حبان في الثقات : كان من المتقشفة الحشن . وكان لا يحدث إلا بالليل ، وربما خرج وعليه بارية اتشح بها وكان من المتقين في الحديث وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه في مالك أحداً وقال الدارقطني قال النسائي : القعبي فوق عبدالله بن يوسف في الموطأ .

وقال ابن قانع : بصري ثقة . وقال عمرو بن علي كان القعبي مجاب الدعوة . قال الخزرجي هو أحد الأعلام في العلم والعمل^(١) .

قال في الزهرة : روى عنه البخاري مائة وثلاثة وعشرين حديثاً ومسلم سبعين حديثاً^(٢) .

عبدالمالك بن عبدالعزيز الماجشون^(٣)

هو عبدالمالك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون .

-
- (١) الخلاصة ص ٢١٥ .
(٢) التهذيب ج ٦ ص ٣١ .
(٣) الماجشون بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة كذا في الديباج ص ١٥٤ والمغنى ص ٢١٩ .

كنيته :

أبو مروان .

والماجشون هو أبو سلمة وقيل أنهم من أهل اصبهان وحكى أن ماجش موضع بخراسان نسبوا إليه^(١) .

وكان عبد الملك فصيحا فقيها ونشأ في بيت علم وحديث وتفقه بأبيه وبمالك بن أنس . وكان إذا ذكره الشافعي لم يعرف الناس كثيراً مما يقولان لأن الشافعي تأدب بهذيل وعبد الملك تأدب في خؤولته من كلب بالبادية .

شيوخه :

روى عن أبيه ومالك وبهما تفقه وابن أبي حازم وابن دينار وابن كنانة والمغيرة وعده ابن فرحون في الطبقة الوسطى من أهل المدينة .

روى عنه أبو^(٢) الربيع سلمان بن داود المهدي وعمار بن طالوت وعبد الملك بن حبيب الفقيه المالكي وجماعة .

من عدله أو جرحه :

قال ابن عبد البر: كان فقيهاً فصيحا^(٣) دارت عليه الفتيا وعلى أبيه وهو فقيه ابن فقيه وكان مولعاً بسماع الغناء .

(١) الانتقاء ص ٥٧ وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٤٠ طبقات الفقهاء ص ١٤٨

المدارك ج ١ ص ٣٦٠ الديباج ص ١٥٤ .

(٢) طبقات الفقهاء ص ١٤٨ الانتقاء ص ٥٧ .

قال أحمد بن حنبل : قدم علينا ومعه من يغنيه^(١) .

وقال مصعب الزبيري : كان يفتي وكان ضعيفاً في الحديث .

وقال يحيى بن أكرم : كان عبد الملك بحراً لا تكدره الدلاء .

وقال أحمد بن المعذل : كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني فقليل له أين لسانك من لسانه . فقال : كان لسانه إذا تعايا أفصح من لساني إذا تحايا .

قال في التقريب^(٢) : صدوق ، له أغلاط في الحديث وكان رفيق الشافعي .

وفاته :

توفي سنة ثلاث عشرة^(٣) ومائتين . وجنح محمد بن محمد مخلوف الى أن الأشهر في وفاته أنه سنة اثنتي عشرة ومائتين .

أسد بن الفرات بن سنان

أصله ونسبه وميلاده :

هو أسد بن الفرات بن سنان مولى بني سليم بن قيس يكنى أبا عبدالله .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٠٧ ، ٤٠٨ ترجمة رقم ٨٥٧ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٥٢٠ ترجمة رقم ١٣٢٦ .

(٣) الخلاصة ص ٢٤٤ وص ٢٤٥ .

شجرة النور ص ٥٦ ترجمة رقم ١١ .

قال أبو العرب : كان أوله^(١) من خراسان من نيسابور. وقال^(٢)
الدباغ قال أبو العرب : أصله من أبناء جند خراسان - نيسابور. وقال
الدباغ : ولد بنجران سنة اثنتين وأربعين ومائة.

قال في الرياض^(٣) والمدارك^(٤) والديباج^(٥) «ولد بخران» وهو
الصواب لأن الأولية التي ذكرت عن البلدة منسوبة الى حرّان كما في
معجم البلدان^(٦) وهي بلدة بين الرها والرقّة من حوض الفرات على
طريق النازحين من خراسان وهي في ايران الحالية. وأما نجران فهي
بلدة بين اليمن والحجاز وتقع الآن في الجزء الجنوبي الشرقي للمملكة
العربية السعودية.

قال القاضي عياش : ولد^(٧) بخران من ديار بكر. قيل بل قدم الى
أفريقية وأمه حامل. قلت : وجنح القاضي وغيره إلى أن ميلاده
بخران.

قال الدباغ^(٨) : وقدم به أبوه مع محمد بن الأشعث القيروان سنة
أربع وأربعين ومائة وهو ابن عامين.

-
- (١) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٣ .
 - (٢) معالم الايمان ج ٢ ص ٣ .
 - (٣) رياض النفوس ج ١ ص ١٧٢ - ١٨٩ .
 - (٤) المدارك ج ١ ص ٤٦٥ .
 - (٥) الديباج ص ٨٩ .
 - (٦) معجم البلدان ج ٣ ص ٢٤٢ .
 - (٧) المدارك ج ١ ص .
 - (٨) معالم الايمان ج ٢ ص ٤ .

وزاد المالكي عن أسد^(١): فأقمنا بها خمس سنين ثم دخلنا الى تونس فأقمنا بها تسع سنين. فلما بلغت ثماني عشرة علّمت القرآن في قرية على وادي مجردة. وقال أبو العرب^(٢) وادي بجردة.

قال أسد: رأيت أُمِّي^(٣) كأن حشيشاً نبت في ظهري ترعاه البهائم فعبرت رؤياها عند معبر قال: سوف يكون قبل هذا الغلام علم يحمل عنه.

شيوخه:

سمع أسد بن الفرات بأفريقية من علي بن زياد العبيسي فلزمه وتعلم منه وتفقه بفقهه. ولم يكن بالمغرب أحد مثله ثم ارتحل الى المشرق قال المالكي^(٤) قال: سليمان بن سالم: أخبرني غير واحد من شيوخي أن أسداً خرج الى المشرق سنة اثنتين وسبعين ومائة. فقصد مالك بن أنس. فلما فرغ من سماعه منه قال له: «زدني يا أبا عبد الله» وكأنه استقل الموطأ فقال له مالك: «حسبك ما للناس». وكان مالك إذا سئل عن مسألة كتبها أصحابه فيصير لكل واحد منهم سماع مثل سماع ابن القاسم. فرأى أسد أمراً يطول عليه وخاف أن يفوته ما رغب فيه من لقي الرجال، والرواية عنهم. فرحل الى العراق. وذكر غير سليمان أنه سأل مالكا يوماً عن مسألة فأجابه فيها، فزاد أسد في

(١) رياض النفوس ج ١ ص ١٧٣.

(٢) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٣.

(٣) المدارك ج ١ ص ٤٦٥ معالم الايمان ج ٢ ص ٤.

(٤) رياض النفوس ج ١ ص ١٧٤ معالم الايمان ج ٢ ص ٤.

السؤال، فأجابه، فزاده، فأجابه ثم زاده فقال له مالك: «يامغربي ان أحببت الرأي فعليك بالعراق.

قال القاضي عياض^(١). قال أسد: لما خرجت من المشرق وأتيت المدينة فقدمت مالكا. وكان إذا أصبح خرج آذنه، فأدخل أهل المدينة، ثم أهل مصر، ثم عامة الناس، فكنت أدخل معهم. فرأى مالك رغبتى في العلم فقال لأذنه: أدخل القروي مع المصريين. فلما كان بعد يومين أو ثلاثة قلت له: ان لي صاحبين. وقد استوحشت أن أدخل قبلهما. فأمر بادخالهما معي. وكان ابن القاسم وغيره يحملني أن أسأل مالكا فإذا أجابني قالوا لي: قل له فان كان كذا وكذا. فضاق عليّ يوماً وقال: هذه سلسلة بنت سلسلة.

ثم ارتحل أسد الى العراق فلقى من^(٢) أصحاب أبي حنيفة القاضي أبا يوسف، ومحمد بن الحسن، وأسد بن عمرو ثم سمع الحديث على يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعلي المسيب بن شريك وهيثم بن بشير وغيرهم. قال الدباغ^(٣): روى أنه سمع على هيثم اثني عشر ألف حديث. وسمع الفقه بمصر على عبدالرحمن بن القاسم وعنه دُونُ الأسدية وقدم بها القيروان فسمعها منه خلق كثير، منهم سحنون وغيره. ثم أظهر مذهب أبي حنيفة لقضية تركناها، وأخذته الناس عنه وانتشرت إمامته.

قلت: قد ذكرت بالتفصيل ذكر القضية التي تركها هنا الدباغ في

(١) المدارك ج ١ ص ٤٦٦.

(٢) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٤ معالم الايمان ج ٢ ص ٤، ٥.

(٣) معالم الايمان ج ٢ ص ٥.

فصل تدوين المدونة والمراحل التي مرت بها .

قال أسد^(١) : فبينما نحن مع محمد بن الحسن يوماً في الحلقة إذ أتاه رجل يتخطى الناس له : حتى صار إليه فسمعنا محمداً يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون» . مصيبة ما أعظمها؟ مات مالك بن أنس مات أمير المؤمنين في الحديث . ثم فشا الخبر في المسجد وماج الناس حزناً لموت مالك بن أنس وكان بعد ذلك إذا حدث عن مالك اجتمع عليه الناس ، واستدت عليه الطرق رغبة في حديث مالك ، وإذا حدث عن غيره لم يجئه إلا الخواص .

قال أسد^(٢) : فلما رأيت شدة وجدهم واجتماعهم على ذلك ذكرته لمحمد بن الحسن ، وهو المنظور فيهم . وقلت له لأختبره ما كثرة ذكركم لمالك ، على أنه يخالفكم كثيراً؟ فالتفت إلي وقال لي : أسكت . كان والله أمير المؤمنين في الآثار^(٣) . فندم أسد على ما فاتته وجمع أمره على الانتقال الى مذهبه . قال ابن الحارث قال أسد^(٤) : ان كان فاتني لزوم مالك فلا يفوتني لزوم أصحابه .

من عدله :

قال أبو العرب^(٥) : وكان أسد ثقة ولم يكن فيه شيء من البدع لقد حدثني بكر بن حماد قال : قلت لسحنون انهم يقولون أن أسد بن الفرات قال القرآن مخلوق ، فقال سحنون : «والله ما قاله ، ولو قاله ما قلناه» .

(١) معالم الايمان ج ٢ ص ٧ .

(٢) (٣) (٤) المدارك ج ١ ص ٤٦٨ .

(٥) طبقات علماء أفريقيا ص ١٦٤ .

وقال أبو جعفر^(١) القصري : كان أسد امام العراقيين بالقيروان كافة مشهوراً بالفضل والدين ، ودينه ومذهبه السنة يقول : « القرآن كلام الله ليس بمخلوق » . وكان يبدع من يقول غير هذا .

ومدحه محمد بن الحسن^(٢) بمكة ووصفه بالمناظرة والدراسة والسماع .

توليه أسد القضاء وإمارة الجيوش وغزوة صقلية :

قال المالكي : ثم إن^(٣) علي بن حميد سعى عند زيادة الله وهو والي القيروان في صرف القاضي أبي محرز وتوليه أسد وتلطف به فأبى عليه ، ووصف له أسداً ، وذكر له فضله واشتهاره بالعلم فولاه مع أبي محرز ، وكانا يقضيان جميعاً وذلك سنة أربع ومائتين ولم يعلم بالقيروان قبلهما في مصر واحد ، يقضيان جميعاً .

قال أبو الفضل أبو^(٤) القاسم بن عيسى تعقباً على قول المالكي : يريد أن كلا منهما يقضي في موقعه من أراد أسداً من المتداعين حكم عنده ومن أراد أبا محرز حكم عنده .

وكان أسد مع علمه وفقهه وحسن اتباعه أحد الشجعان الفرسان الذين قادوا الجيوش وباشروا الفتوحات . فقد كان بين المسلمين وبين أهل صقلية هدنة وصلاح : « ان من دخل اليهم من المسلمين ،

(١) رياض النفوس ج ١ ص ١٨١ معالم الايمان ج ٢ ص ١٨ .

(٢) معالم الايمان ج ٢ ص ١٨ .

(٣) معالم الايمان ج ٢ ص ١٩ .

(٤) معالم الايمان ج ٢ ص ٢١ ، ٢٢ المدارك ج ١ ص ٤٧٦ .

وأراد أن يردوه الى المسلمين كان ذلك عليهم فلما وصل «فيمة» الرومي^(١) رفع إليه أن عند الروم أساري من المسلمين فجمع زيادة الله الناس واستشارهم . وكان رأى أسد أن يسأل رسلهم عن هذا . فسأل زيادة الله الرسل فقالوا «نعم حبسوهم لأنهم في دينهم لا يحل لهم ردهم» . وكان في الرسل مسلم فأمر حينئذ زيادة الله بالغزو اليهم فسارع أسد الى الخروج فكان زيادة الله يتشاكل عن ذلك وكان أسد يقول بالخروج .

قلت : وسبب تشاكل زيادة الله أن عامة علماء^(٢) أفريقية كره غزو صقلية للعهد الذي كان لهم ، لأنه لم يصح عندهم أنهم نقضوا العهد» .

فولى زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب أسداً على تلك الغزوة وعزم عليه في ذلك . فقال أسد : «أصلح^(٣) الله الأمير من بعد القضاء والنظر في الحلال والحرام تعزلي وتوليني الامارة؟» . فقال له زيادة الله : اني لم أعزلك عن القضاء إلا قد وليتك الامارة وهي أشرف من القضاء وأبقيت لك اسم القضاء فأنت قاض أمين» .

فخرج أسد واجتمع له ما لم يجتمع لأحد قبله من أهل بلده القضاء والامارة .

قال أبوالعرب : وكان خروجه^(٤) الى صقلية في شهر ربيع الأول

(١) معالم الايمان ج ٢ ص ٢٢ .

(٢) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٥ رياض النفوس ج ١ ص ١٨٧ معالم الايمان ج ٢ ص ٢٢ .

(٣) معالم الايمان ج ٢ ص ٢٢ .

(٤) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٥ رياض النفوس ج ١ ص ١٨٧ .

سنة اثنتي عشرة ومائتين وكان معه في جيشه نحو عشرة آلاف رجل وزحف أسد وجيشه بعد وصولهم الى صقلية والتقى مع جيش «بلاطة» صقلية وكان معه ألف وخمسون ألفاً. قال ابن أبي الفضل: فرأيت أسداً في يده اللواء وهو يزمر فحملوا علينا فكانت فينا روعة شديدة. وأقبل أسد على قراءة «يس» - فلما فرغ منها قال للناس: «هؤلاء عجم الساحل هؤلاء عبيدكم لا تهابوهم». فحمل وحمل الناس معه فهزم الله تعالى «بلاطه» وأصحابه. فلما انصرف أسد رأيت الدم وقد سال مع قناة اللواء على ذراعه حتى صار تحت أبطه^(١).

قال الدباغ^(٢) وكتب زيادة الله بن الأغلب بفتح صقلية على يد أسد بن الفرات الى المأمون.

قال أبو العرب^(٣): فمات بصقلية ولم يستكمل فتحها فافتتحها بعده ابن فرهب. قال عياض. وتوفي وهو محاصر سرقوسة منها.

وفاته:

قال أبو العرب كانت وفاته سنة أربع عشرة ومائتين.

وقال أبو الفضل أبو القاسم^(٤) بن عيسى: وتوفي من جراحات

(١) معالم الايمان ج ١ ص ٢٣ المدارك ج ١ ص ٤٧٧.

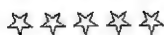
(٢) معالم الايمان ج ١ ص ٢٣ رياض النفوس ج ١ ص ١٨٨.

(٣) طبقات علماء أفريقية ص ١٦٥.

(٤) معالم الايمان ج ١ ص ٢٥.

أصابته شديدة وهو محاصر لسرقوسة وذلك في شهر ربيع الآخر سنة
ثلاث عشرة ومائتين ودفن بذلك الموضع رحمه الله وهو أول من فتح
صقلية.

قلت: وكذلك رجح^(١) المالكي أنه توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين
وقال وقبره ومسجده بصقلية: واعتمده عياض^(٢) في الترتيت وقال:
وقيل توفي سنة أربع عشرة وقيل سبع عشرة.



(١) رياض النفوس ج ١ ص ١٧٣.

(٢) المدارك ج ١ ص ٤٨٠.

الفصل الخامس

سحنون بن سعيد التنوخي

- اسمه ونسبه
- شيوخه وأصحابه
- ثناء الأئمة عليه

الامام سحنون بن سعيد التنوخي

نسبه وميلاده :

هو سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي واسمه عبدالسلام وغلب عليه لقب سحنون . قال عياض^(١) : إنه سمي سحنونا باسم طائر حديد النظر لحدته في المسائل .

(١) المدارك ج ١ ص ٥٨٦ ومعالم الايمان ص ٧٧ ترجمة رقم ١٠٢ طبقات علماء أفريقيا ص ١٨٤ معالم الايمان في معرفة أهل القيروان ج ٢ ص ٧٧ - ١٠١ وفيات الأعيان ١/٢٩١ قضاة الاندلس ٢٨ المدارك ١/٥٨٥ فهرست ابن خليل ٢٩٧ الحلل السندسية في الأخبار التونسية ١٠٥ رياض النفوس ١/٢٤٩ سير أعلام النبلاء ٨/١٦٠ - ١٦٢ - ابن شاکر اللیثی فی عیون التواریخ ٦/١٣٥ السوافي بالوفيات ١٦/١٠٤ - ١٠٥ وفيات الاعيان ١/٣٣٦ - ٣٦٧ طبقات الفقهاء للشيرازي ٣٣/ شجرة النور الزكية ٦٩ الاعلام ٤/١٢٩ - معجم المؤلفين ٥/٢٢٤ طبقات الحفاظ للسيوطي ص — تاج العروس مادة سحن الصراع المذهبي بأفريقية ص ٤٢ ولأبي العرب التميمي كتاب مناقب سحنون وسيرته وأدبه .

كنيته :

يكنى : أبا سعيد .

قال في المغنى : سحنون بضم مهملة وفتحها لقب عبد السلام بن سعيد الفقيه المالكي . وكذا لقب غيره^(١) .

وأصله من الشام ، من أهل حمص ، وأبوه سعيد قدم مع الجند ، وهو من جند أهل حمص^(٢) .

قال محمد ابنه : قلت له : «ياأبت أنحن قبيلة من تنوخ؟ فقال لي : «وما تحتاج الى ذلك؟» فلم أزل به حتى قال لي : «نعم وما يغنى عنك ذلك من الله شيئاً ان لم تتقه»^(٣) وفي رواية القاضي عياض «ياأبت أنحن صليبة من تنوخ»^(٤) .

وتنوخ : بفتح التاء وضم النون المخففة وفي آخرها الهاء المعجمة والنسبة التنوخي : وهم اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك ، فسموا تنوخاً والتنوخ الإقامة . قاله ابن الأثير^(٥) . وقال الفيروز ابادى في القاموس المحيط : تنخ بالمكان تنوخاً أقام كتنخ ومنه تنوخ قبيلة لانهم اجتمعوا فأقاموا في مواضعهم ووهم الجوهري فذكره في نوخ^(٦) .

(١) المغنى ص ١٢٥ .

(٢) طبقات علماء أفريقيا ١٨٤ والحشنى ٢٢٧ ورياض النفوس ١/٢٤٩ .

(٣) معالم الايمان ٧٧/٢ المدارك ج ١ ص ٥٨٥ الديباج ص ١٦٠ .

(٤) المدارك ١/٥٨٥ .

(٥) اللباب ٢/٢٢٥ .

(٦) القاموس المحيط للفيروز ابادى ١/٢٥٧/٢٥٨ باب الخاء فصل الشاء .

وأما قوله تنوخ الجمل الناقة أبركها للسِّفاد كاناها فاستناخت وتنوخت ولا يقال ناخت ولا أناخت والنُّوخة الإقامة والمناخ بالضم مبرك الابل^(١).

مولده :

ولد سحنون سنة ستين ومائة وقيل^(٢) سنة احدى وستين .

شيوخ سحنون ورحلته :

تلقى الامام سحنون العلم أولاً بالقيروان من شيوخها المشهورين فسمع من العباس بن أشرس بن راشد، وعبدالله بن غانم وأبي خارجة وابن أبي كريمة ومعاوية الصماد حى وأبي زياد الرعيني^(٣).

وارتحل في طلب العلم الى تونس ليتلقى العلم من علي بن زياد وذكر القاضي عياض ان البهلول بن راشد كتب الى علي بن زياد أن يسمع سحنوناً، وقال له : إنما كتبت إليك في رجل يطلب العلم لله ، فسأل علي عن موضعه ثم أخذ علي الموطأ . فأتاه ليسمعه في موضعه . وقال له : ان البهلول كتب الي يعلمني انك ممن تطلب العلم لله^(٤).

وكشأن العلماء الكبار وأعلام المحدثين في طلب الحديث والعلم فلم يقنع سحنون بما أخذه في القيروان وتونس . فيمم وجهه شطر

(١) القاموس المحيط للفيروز ابادى ٢٧٢/١ باب الخاء فصل النون .

(٢) المدارك جـ ١ ص ٦٢٤ والمعالم جـ ٢ ص ١٠١ .

(٣) طبقات علماء أفريقية ١٨٤ معالم الايمان ٧٨/٢ .

(٤) المدارك ٥٨٦/١ .

(٥) معالم الايمان ٧٨/٢ ، ٧٩ المدارك ٥٨٧/١ .

المشرق في طلب العلم . وكانت رحلته الى الشرق سنة ثمان وثمانين ومائة فدخل مصر، فسمع من عبدالرحمن بن القاسم وعبدالله بن وهب وأشهب، وابن عبدالحكم، وشعيب بن الليث ويوسف بن عمر، وطليب بن كامل . قال محمد ابنه خرج الى مصر أول سنة ثمان وسبعين ومائة في حياة مالك ومات مالك وسحنون ابن ثمانية عشر عاماً أو تسعة عشر وكانت رحلته الى علي بن زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير الى مالك . قال سحنون : «كنت عند ابن القاسم وجوابات مالك ترد عليه، فقليل له : فما منعك من السماع منه؟» قال : قلة الدراهم وقال مرة أخرى : «لحى الله الفقر فلولا له لأدركت مالكا»^(١) .

قال عياض : فان صح فله رحلتان، وإلا فما قاله ابنه أصح فإنه سمع ممن مات قبل سنة ثمان وثمانين كابن نافع المتوفي سنة ست وثمانين^(٢) .

قلت : وابن نافع هو عبدالله بن نافع بن أبي الصائغ المخزومي . توفي سنة ست ومائتين وهو قول البخاري وكذا قال ابن سعد وقال غيرهما سنة سبع ومائتين وما في المدارك خطأ واضح وإنما ذكر ذلك القاضي عياض ليؤكد أن سحنون سمع ممن مات قبل سنة ثمان وثمانين بالمدينة المنورة . فسبحان من لا يسهى . وواصل سحنون رحلته في طلب العلم فدخل الحجاز والشام فسمع بالمدينة من عبدالله بن نافع ومعن بن عيسى ، وأنس بن عياض وابن الماجشون ، والمغيرة بن عبدالرحمن ، ومطرف وغيرهم . وسمع بمكة من سفيان بن عيينة ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح وحفص بن

(١) المدارك ١/٥٨٧ معالم الايمان ٢/٧٩ والديباج ١٦٠ .

(٢) المدارك ج ١ ص ٥٧٨ .

غياث، ويزيد بن هارون، ويحيى بن سليمان، وأبي اسحاق
الازرق، وأبي داود الطائلي وغيرهم.

وسمع بالشام من الوليد بن مسلم وأيوب بن سويد^(١).

وحجّ سحنون مع ابن القاسم وابن وهب وأشهب في مرة واحدة
وكان زميل ابن وهب على راحلته. وكان أشهب يزامله يتيمة وابن
القاسم يزامله ابنه موسى^(٢). قال سحنون وكنت اذا نزلت سألت ابن
القاسم، وكنا نمشي بالنهار، ونلقي المسائل، فاذا كان الليل قام كل
واحد الى حربه من الصلاة. وكان ابن وهب يقول: ألا ترون هذا
المغربي يلقي بالنهار، ولا يدرس بالليل. فيقول ابن القاسم هو نور
يجعله الله في القلوب^(٣).

وكان قدومه الى القيروان - بعد رحلته في طلب العلم - سنة احدى
وتسعين ومائة. قال سحنون: «سمع مني العلم سنة إحدى وتسعين
ومائة أهل اجدابيه^(٤) وفي تلك السنة مات عبدالرحمن بن القاسم^(٥)
وأول من قرأ على عبدالملك زونان.

أصحاب سحنون:

قال الشيرازي: وحصل له من الأصحاب ما لم يحصل لأحد من

-
- (١) معالم الايمان ١/ ٧٨.
 - (٢) الديباج ص ١٦١ المعالم ١/ ٧٨.
 - (٣) المدارك ١/ ٥٨٨.
 - (٤) اجدابية بلدة موجودة جنوبي بني غازي راجع البكري ١٦ والادريسي ١٥٧ والطبقات ١٨٦.
 - (٥) طبقات علماء أفريقيا ١٨٦ المدارك ١/ ٥٨٧.

أصحاب مالك^(١). وقال ابن حارث: كان سحنون من أيمن عالم دخل المغرب كان أصحابه مصابيح الدجى في كل بلد وعد له نحو سبعمائة رجل ظهوروا بصحبته وانتفعوا بمجالسته^(٢).

فمنهم أبو عبدالله محمد بن سحنون وكان له علم بالفقه والحديث وكان سحنون يقول: ما أشبهه إلا بأشهب. تفقه بأبيه ودخل المدينة المنورة فلقي أبا مصعب الزهري صاحب مالك وأخذ منه وسمع من ابن كاسب وسمع من سلمة بن شبيب وكان محمد بن سحنون إماماً في الفقه ثقة عالماً بالآثار صحيح الكتاب لم يكن في عصره أحقق بفنون العلم منه وكان الغالب عليه الفقه والمناظرة ومعرفة اختلاف الناس والرد على أهل الأهواء وكان قد فتح له باب التأليف وجلس مجلس أبيه بعد موته. وعن أبواسحاق الشيرازي في رأس طبقة أصحاب سحنون^(٣).

وفاته:

توفي سنة ست وخمسين ومائتين وله أربع وخمسون سنة. ومنهم أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن عبدوس وهو موالي قريش قال ابن فرحون كان ثقة إماماً في الفقه صالحاً زاهداً ظاهر الخشوع ذا ورع وتواضع^(٤). وكان صحيح الكتاب حسن التقييد عالماً بما اختلف فيه أهل المدينة وما اجتمعوا عليه. قال ابن حارث: كان حافظاً لمذهب

(١) طبقات الفقهاء ص ١٥٧.

(٢) الديباج ص ١٦٤ المعالم ٩٨/٢.

(٣) الديباج ٢٣٤، ٢٣٥ معالم الايمان ١٢٢/٢.

(٤) طبقات الفقهاء ١٥٧.

(٥) طبقات الفقهاء ١٥٧ الديباج ص ٢٣٧ معالم الايمان ١٣٧/٢.

مالك، والرواة من أصحابه إماماً مبرزاً فقيهاً في ذلك خاصة.

وفاته: توفي ابن عبدوس سنة ستين ومائتين وكان مولده سنة اثنين ومائتين.

ومنهم أبو العباس عبد الله بن أحمد بن طالب الأغلب التميمي القاضي. قال محمد بن حارث: كان ابن طالب فطنا جيد النظر يتكلم في الفقيه فيحسن، حريصاً على المناظرة، يجمع في مجالسه المختلفين من الفقهاء ويعزى بينهم لقصد الفائدة، فاذا تكلم أجاد وأبان حتى يود السامع أنه لا يسكت^(١).

وقال أبو بكر بن اللباد: «ما رأيت أفقه من ابن طالب إلا يحيى بن عمر وقال أبو العرب: كان عدلاً في قضاائه عالماً بما يختلف فيه شديداً في الذب عن مالك ورعاً في حكمه قليل الهيبة في الحق والسلطان وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٢)».

ومنهم أبو القاسم عبد الرحمن بن عمران المقلب بالوزنة تفقه بسحنون وتوفي سنة سبعين ومائتين.

ومنهم سليمان بن سالم القاضي. ولي قضاء^(٣) صقلية وعنه انتشر مذهب المالكية والفقه بصقلية.

واكتفينا بهذا القدر من أصحاب سحنون خشية الاطالة.

(١) طبقات الفقهاء ١٥٨ معالم الايمان ١٥٩/٢ ترجمة رقم ١٢٤.

(٢) طبقات علماء أفريقية ١٨٠.

(٣) طبقات الفقهاء ١٥٨، ١٥٩ معالم الايمان ١٦٠/٢ علماء أفريقية للخشنى

بعض صفاته وثناء الأئمة عليه :

قال أبوالعرب : ومن شيوخ أهل أفريقية أبوسعيد سحنون بن سعيد التنوخي . كان ثقة جامعاً للعلم فقيه البدن ، اجتمعن فيه خلال قلما اجتمعن في غيره . الفقه البارع ، والورع الصادق ، والصرامة في الحق ، والزهادة في الدنيا ، والتخشن في الملابس والمطعم ، والسباحة والترك ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً سلطاناً أو غيره ، ولم يكن يهاب سلطاناً في حق يقوله ، سليم الصدر للمؤمنين ، شديداً على أهل البدع ، انتشرت إمامته بالمشرق والمغرب وسلم له الامامة أهل عصره واجتمعوا كلهم على فضله وتقدمته^(١) . وكان أول من شرد أهل الأهواء من المسجد الجامع في القيروان وقد كان الصفرية والأباضية مظهرين لزيغهم قبله .

وقال أبو بكر المالكي : وكان مع هذا رقيق القلب غزير الدمعة ظاهر الخشوع ، متواضعاً ، قليل التصنع ، كريم الاخلاق حسن الأدب^(٢) .

وسئل أشهب : «من قدم إليكم من المغرب؟» قال : سحنون قيل له «فأسد»؟ قال : سحنون والله أفقه منه بتسع وتسعين مرة^(٣) .

وقال ابن القاسم : ما قدم اليينا من أفريقية مثل سحنون : وقد حثه ابن القاسم أن يقيم عنده ، ويدع الخروج إلى الغزولما استفرس

(١) طبقات علماء أفريقية وتونس ١٨٤ معالم الايمان ٨١/٢ الديباج ١٦١ المدارك ٥٨٨/١ .

(٢) رياض النفوس ٢٤٩/١ معالم الايمان ٨١/٢ .

(٣) المعالم ٨٢/٢ الديباج ١٦١ .

فيه . وقال ابن القاسم لابن رشيد : قل لصاحبك يعني - سحنون - يقعد . فالعلم أولى به من الجهاد وأكثر ثواباً . ويعطى هذا الخيل التي قدم بها هولمن هو في مثل حاله ، يؤديها عنه^(١) .

وقال حمديس : رأيت أبا مصعب بالمدينة وغيره وبمصر أصحاب ابن القاسم ، وبمكة علماء من أهل بغداد ، والله ما رأيت فيهم مثل سحنون وابنه بعده ، وقال عيسى بن مسكين : سحنون زاهد هذه الأمة ولم يكن بين مالك وسحنون أفقه من سحنون^(٢) .

وقال الشيرازي : إليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب وعلى قوله المعول بالمغرب^(٣) .

وقال عمر بن يزيد : « أول ما تعلمت مسائل الصلاة من سحنون وإن قلت : ان سحنون أفقه من أصحاب مالك كلهم إني لصادق^(٤) . »

وقال يونس بن عبد الأعلى : « هو سيد أهل المغرب . فقال له حمديس القطان : « أولم يكن سيد أهل المشرق والمغرب ؟ » قال : قد كان رجلاً نبيلاً خيراً فاضلاً من شأنه وشأنه فأثنى عليه بخير^(٥) . »

قال ابن وضاح : كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعاً ما

(١) المدارك ٥٨٩/١ الديباج ١٦١ ، ١٦٢ المعالم ٨٢/٢ .

(٢) المعالم ٨٢/٢ الديباج ١٦١ ، ١٦٢ المدارك ٥٨٩/١ .

(٣) طبقات الفقهاء الديباج ١٦٢ .

(٤) المدارك ٥٨٩/١ المعالم ٨٢/٢ .

(٥) المدارك ٥٩٠/١ المعالم ٨٢/٢ .

رأيت في الفقه مثل سحنون في المشرق^(١).

وقال سالم بن سالم في مجلسه : «دخلت مصر ورأيت العلماء فيها متوافدين والمدينة ومكة وبها ثلاث عشر محراباً، فما رأيت فيهم مثل سحنون وابنه بعده»^(٢).

وقال محمد بن سحنون : «لما عزمت على الحج قال لي أبي : يا بني إنك تقدم على طرابلس وفيها رجال مدنيون ومصريون، وعلى مكة والمدينة فاجتهد جهدك، فان قدمت على بلفظة خرجت من دماغ مالك بن أنس ليس عند شيخك أصلها، فاعلم أن شيخك كان مفرطاً»^(٣).

وقال محمد بن حارث : كانت أفريقية قبل رحلة سحنون قد غمرها مذهب مالك بن أنس لأنه رحل إليها أكثر من ثلاثين رجلاً كلهم لقي مالك بن أنس وسمع منه وإن كانت الفتيا والفقه في القليل منهم كما أن ذلك في سائر علماء البلاد، ثم قدم سحنون بذلك المذهب، وجمع مع ذلك فضل الدين والعقل والورع، والعفاف والانقباض. فبارك الله تعالى فيه للمسلمين فمالت إليه الوجوه، وأحبته القلوب، وصار زمانه كأنه مبتدأ وقد محما قبله فكان سراج القيروان^(٤).

وقال ابن حارث : سحنون إمام الناس في علم مالك وكان فاضلاً

(١) المعالم ٨٢/٢ والديباج ١٦٢.

(٢)

(٣) المدارك ٥٩١/١ المعالم ٨٣/٢ الديباج ١٦٢.

(٤) المدارك ٥٩١/١ والديباج ١٦٢.

عدلاً مباركاً، أظهر السنة وأحمد البدعة، وثقف رسوم القضاء بعقله وعلمه^(١).

وكان سحنون متواضعاً حكيماً قال عبد الجبار بن خالد: كنا نسمع من سحنون بمنزله بالساحل، فخرج علينا يوماً وعلى كتفه المحراث وبين يديه الزوج «أي الثورين» فقال لنا: ان الغلام حمّ البارحة فاذا فرغت أسمعتمكم. فقلت له: أنا أذهب وأحرث وأنت تسمع أصحابنا، فاذا جئت قرأت عليك ما فاتني، ففعل فلما جئته قرب إليّ غداءه، خبز شعير وزيتاً قديماً^(٢).

وكانت يده نظيفة من أموال الولاة والأمراء. ف قيل له: يا أبا سعيد كيف يسعك أن تترك الطلبة، وحاجتهم إليك، وتخرج الى البادية فتغيب بها الشهور الكثيرة؟ قال: أتريدون أن تروا كتبي بهذا الغدير؟ قال: احتاج الى دراهم هؤلاء يعني السلاطين، فأخذها، فتطرح كتبي^(٣).

توليته القضاء:

قال محمد بن سحنون: ولي سحنون القضاء بعد أن أدير عليه حولاً وأغلظ عليه أشد الغلظة، وحلف عليه محمد بن الأغلب بأشدّ الايمان. فولى يوم الاثنين الثالث من رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين.

(١) المدارك ١/ ٥٩٢، ٥٩٣.

(٢) المدارك ج ١ ٥٩٤.

(٣) المدارك ج ١ ٥٩٥.

وقد اشترط سحنون على الأمير محمد بن الأغلب أن يطلق يده في كل ما رغب وأن يبدأ سحنون بأهل بيت الأمير وقرابته وأعوانه فقبل ابن الأغلب وقال: «نعم لا تبدأ إلا بهم وأجرى الحق على مفرق رأسي فقلت له: الله قال لي: الله ثلاث مرات»^(١).

وليس قبوله للقضاء بعد امتناع شديد إلا لغاية الإصلاح وإقامة العدل بين الناس والفصل بين الخصوم بمقتضى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ. وقد كتب إليه عبدالرحيم الزاهد لما ولى القضاء. «أما بعد فاني عهدتك، وشأن نفسك عليك مهم، وتعلم الخير وتؤدب عليه، وأصبحت قد وليت أمر هذه الأمة، تؤدبهم على دنياهم يذل الشريف بين يديك والوضيع. قد اشترك فيك العدو والصديق ولكل حظه من العدل. فأني حالتك أفضل: الحالة الأولى أم الثانية؟ والسلام»^(٢).

وكان سحنون بعيد النظرة قوى الايمان راسخ اليقين فكتب اليه «أما بعد فقد جائني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه، وأني أجيب أنه لا حول ولا قوة في شيء من الأمور إلا بالله تعالى. عليه توكلت وإليه أنيت. فاما ما كتبت إنك عهدتني وشأن نفسي عليّ مهم أعلم الخير وأدب عليه، وأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أؤدبهم على دنياهم، ولعمري إنه من تصلح له دنياه، فسدت له أخراه، وفي صلاح الدنيا إذا صح المطعم والمشرب صلاح الآخرة. فكل الامرين متصل بالآخرة. أؤدبهم في معاملتهم ودفع ظالمهم من مظلومهم، وأخذهم الأمور من وجوها أدب لأخرتهم لأن بصلاح دنياهم تصلح لهم

(١) المدارك ١/ ٥٩٥.

(٢) رياض النفوس ١/ ٣٣٠ الصراع المذهبي ٤٢.

آخرتهم، وبفساد الدنيا تفسد الآخرة. وقد حدثني ابن وهب ورفع
سنده الى النبي ﷺ وسلم قال: نعم المطية الدنيا فارتحلوها، فانها
تبلغكم الآخرة. وأما وليت أمر هذه الأمة، فاني لم أذل مبتلي ينفذ
قولي منذ أربعين سنة في أعشار المسلمين وأبشارهم. وبعد هذا كله
فقد ابتليت. فعليك بالدعاء والزمه الى نفسك والسلام عليك»^(١).

وقد نشر سحنون العدل بتوليه القضاء، ورفع المظالم ورفف
السلام على الرعية، وكسر شوكة أهل البدع وبدل ظلام أهل الأهواء
وأقصاهم من الجامع الأعظم في القيروان وأبطل دروسهم وما
ينشرونه من تعاليم وأحكام تخالف السنة الطاهرة الشريفة. فكان
نعم القاضي وقد كانت ولايته القضاء خيراً وبركة لعموم المسلمين.
وكان محبوباً لدى الولاة رغم شدته عليهم. وعلى أقاربهم لما يعلمونه
من ورعه وزهده عما في أيديهم. قال سحنون: ما أصبح العالم يؤتي
الى مجلسه فلا يوجد فيه، فيسئل عنه فيقال: هو عند الأمير، هو عند
الوزير، هو عند القاضي، فان هذا وشبهه شر من علماء بني
اسرائيل، بلغني أنهم كانوا يحدثونهم من الرخص ما يحبون مما ليس
عليه العمل. وفيه النجاة لهم، كراهية أن يستثقلوهم، ولعمري لو
فعلوا ذلك لنجوا، ووجب أجرهم على الله عز وجل، فوالله لقد
ابتليت بهذا القضاء، وبهم، فوالله ما أكلت لهم لقمة، ولا شربت
لهم شربة ولا لبست لهم ثوباً، ولا ركبت لهم دابة، ولا أخذت لهم
صلة واني لأدخل عليهم فأكلمهم بالتشديد وما عليه العمل، وفيه
النجاة ثم أخرج عنهم، وأحاسب نفسي، فأجد عليّ الدرك مما ألقاهم
به من الشدة والغلظة، وكثرة مخالفتي لهم، ووعظي فلوددت أني أنجو

(١) المدارك ٥٩٧/١ رياض النفوس ٣٣٠/١ المعالم ٨٦/٢.

مما دخلت فيه كفافاً»^(١).

وكان سحنون رحمه الله رغم كثرة علمه وموفور عقله متثبتاً في الفتوى وكان يذم الذين يسارعون في الجواب وكان يقول: أجراً الناس على الفتيا أقلهم علماً، يكون عند الرجل باب واحد من العلم، يظن ان العلم كله فيه».

وكان يقول: إنى لأسأل عن المسألة فأعرف في أي كتاب وورقة وصفحة وسطر، فما يمنعني عن الجواب إلا كراهية الجرأة على الفتيا».

وكان يقول: «سرعة الجواب بالصواب أشد فتنة من فتنة المال»^(٢).

والى هذا الحد من التربية والمراقبة الدقيقة للنفس البشرية كان سحنون يربي أصحابه حتى كانوا من بعده قادة وقضاة عدل وخير.

وكدأب الأئمة السابقين الى الخير، فقد كان سحنون يربط في الثغور والسواحل الاسلامية. قال القاضي عياض خرج سحنون وابن رشيد وابن الصماد حى الى المنستير^(٣) ومعهم ابن نعيم. قال فنظرت الى سحنون تسيل دموعه على لحيته^(٤).

(١) رياض النفوس ٢٥٧/١ - ٢٥٨ معالم الايمان ٩٦/٢ - ٩٧.

(٢) معالم الايمان ٩٦/٢ الطبقات ١٨٦.

(٣) المدارك ٦١٦/١ والمنستير مدينة بساحل تونس اشتهرت كرباط بناء هرثمة بن أعين سنة ١٨٠ هـ ولعبت دوراً خطيراً في تأمين أفريقية من هجمات الروم. أنظر البكري ٣٦ وطبقات علماء أفريقية ٤٦.

قال حبيب : كان سحنون يتمثل بهذه الأبيات :

كل شيء قد آراه نكراً غير وكز الرمح في ظل الفرس
وقيام في حناديس الدجى حارساً للقوم في أقصا الحرس^(١)

وكان سحنون إذا حثّ على طلب العلم والصبر عليه تمثل بهذا البيت :

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته
ومدمن القرع للأبواب أن يلجأ^(٢)

قال القاضي وجمع الناس أخبار سحنون مفردة ومضافة ومن ألف فيها تأليفاً معروفاً أبو العرب التميمي ومحمد بن حارث الثروي^(٣).

قلت : وكتاب أبي العرب باسم فضائل سحنون وقيل مناقب سحنون وسيرته في قضائه^(٤). ومناقب سحنون لأبي عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشني مؤلف كتاب علماء أفريقية.

وفاته :

قال أبو العرب ولى القضاء سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو يومئذ ابن أربع وثمانين سنة وأقام قاضياً ست سنين ولم يأخذ على القضاء أجراً وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء لسبعة أيام مضت من رجب سنة

(١) ٦١٧/١ .

(٢) شجرة النور الزكية ٧٠ ترجمة رقم ٨٠ المقدمات الممهديات ص ٢٨ .

(٣) المدارك ٥٨٦/١ .

(٤) طبقات علماء أفريقية ١٨٥ .

أربعين ومائتين^(١).

وقال أبو بكر المالكي : تسعة أيام قضت من رجب^(٢).

قال عياض : لم يختلف أن سحنون توفي في رجب سنة أربعين ومائتين قال أبو علي يوم الأحد قبيل نصف النهار لثلاث خلون منه وقال غيره لسبع خلون منه . ودفن في يومه وصلى عليه الأمير محمد بن الأغلب ، وكان سنه يوم مات ثمانين سنة^(٣) قال في شجرة النور : وقبره بالقيروان معروف^(٤).



(١) طبقات علماء أفريقيا .

(٢) رياض النفوس ٢٥٠ / ١ .

(٣) المدارك ٦٢٤ / ١ معالم الايمان ١٠١ / ٢ الديباج ١٦٥ طبقات الفقهاء ١٥٧ .

(٤) شجرة النور الزكية ٧٠ ترجمة رقم ٨٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
باب التوقيت في الوضوء

حديث رقم (١):

مالك عن عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني عن أبيه أنه سمع جده أبا حسن يسأل عبدالله بن زيد بن عاصم وكان من أصحاب النبي ﷺ : هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟ . قال عبدالله : نعم فدعا عبدالله بوضوء فأفرغ على يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم مسح رأسه بيده فأقبل بهما وأدبر، بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع بهما الى المكان الذي منه بدأ ثم غسل رجله . (ج ١ ص ١).

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك ثقة ثقة .

٢ - عمرو بن يحيى بن عمار المازني ، روى عن أبيه ، وعباد بن تميم ، ومحمد بن يحيى بن حبان وعباس بن سهل بن سعد ومريم بنت اياس بن البكير وآخرين . روى عنه : يحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من أقرانه . وأيوب ، ومالك ، وابن جريح ووهيب بن خالد .

وآخرون^(١). من عدله : قال أبوحاتم^(٢) : ثقة صالح . وقال النسائي : ثقة وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث . وقال العجلي وابن نمير : ثقة . وقال ابن معين ثقة . وقال ابن حجر : ثقة^(٣) .

٣ - يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني المدني الأنصاري واسم أبي حسن تميم بن عمرو فيما قيل . روى عن أبي سعيد الخدري ، وعبدالله بن زيد بن عاصم ، وأنس بن مالك^(٤) . روى عنه : ابنه عمرو ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة وعمار بن غزية والزهري ، ومحمد بن يحيى بن حبان وأبوطالة . من عدله : قال ابن اسحاق والنسائي وابن خراش : كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة^(٥) .

٤ - عمار بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني ، روى عن أبيه وعمه . روى عنه : ابنه يحيى والزهري . قال ابن عبدالبر عمار بن أبي حسن له صحبة^(٦) وأبوه كان عقياً بدرياً . وذكره ابن منده في معرفة الصحابة . قال ابن حجر^(٧) : وهذا

(١) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١١٨ ترجمة رقم ١٩٩ .

(٢) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٦٩ ترجمة رقم ١٤٨٥ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٨١ ترجمة رقم ٧٠٧ .

(٤) الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٥٢٠ .

(٥) التقريب ج ٢ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ١٣٨ .

(٦) الاستيعاب لابن عبدالبر ج ٣ ص ٢٠ .

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٤١٤ ترجمة رقم ٦٧٢ .

وهم . إنما هو عمارة بن أبي الحسن . فأبو الحسن هو الذي
شهد العقبة ، وابنة عمارة يحتمل أن يكون له رؤية وقال في
التقريب : ثقة ووهم من عده صحابياً^(١) .

فمن أجل هذا الاختلاف في صحبته ترجمت له .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه محمد بن الحسن^(٢) الشيباني في روايته
للموطأ قال : أخبرنا مالك بمثل اسناده ولفظه المذكور في المدونة .

ومالك في الموطأ^(٣) . عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أنه قال
قلباً لعبدالله بن زيد . وذكر الحديث بلفظه . والبخاري في
صحيحه قال : حدثنا وهيب . قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه
قال : شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبدالله بن زيد وساق
الحديث بمثل لفظ المدونة^(٤) .

ومسلم^(٥) قال : حدثنا محمد بن الصباح حدثنا خالد بن
عبدالله بن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبدالله بن زيد وذكر

(١) التقريب لابن حجر ج ٢ ص ٤٩ ترجمة رقم ٣٦٢ .

(٢) الموطأ للشيباني ص ٣٣ أبواب الطهارة ٢ - باب الوضوء .

(٣) الموطأ ص ٢٣٨ - كتاب الطهارة ١ - باب العمل في الوضوء .

(٤) صحيح البخاري ج ١ ص ٢٩٧ . ٤ - كتاب الوضوء ٤٢ - باب مسح
الرأس مرة .

(٥) صحيح مسلم ج ١ ص ٢١١ . ٢ - كتاب الايام ٧ - باب وضوء النبي



الحديث بمثل لفظ المدونة . وأخرجه أيضاً عن اسحاق بن موسى
عن معن عن مالك وأخرجه أبوداود^(١) قال : حدثني عبدالله بن
مسلمة .

وأحمد بن^(٢) حنبل قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي .

وابن ماجة^(٣) قال : حدثنا الربيع بن سليمان وحرملة بن يحيى
عن محمد بن ادرس الشافعي .

والنسائي^(٤) قال أخبرنا محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين
عن ابن القاسم .

وابن خزيمة^(٥) قال : أخبرنا أبوطاهر أخبرنا أبو بكر أخبرنا محمد
بن رافع أخبرنا عبدالرزاق .

وعبدالرزاق^(٦) في مصنفه والشافعي^(٧) في الأم كلهم عن مالك
باسناده المذكور في الموطأ ولفظه .

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٩١ . ١ - كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي
حديث ١١٨ .

(٢) مسند أحمد ج ٤ ص ٣٨ .

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٥٠ . ١ - كتاب الطهارة ٥١ - باب ماجاء في
مسح الرأس .

(٤) سنن النسائي ج ١ ص ٦١ .

(٥) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٤٤ حديث رقم ١٣٨ .

(٦) الام للشافعي ج ١ ص ٢٦ باب مسح الرأس .

(٧) فتح الباري ج ١ ص ٢٩٠ ٤ - كتاب الوضوء ٣٨ - باب مسح الرأس
كله .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث مخرج في الصحيحين والسنن .

قال الحافظ^(١) ابن حجر في الفتح والشيخ^(٢) خليل أحمد تعليقاً على هذا الحديث : والذي يجمع هذا الاختلاف ان يقال : اجتمع عنه عبدالله بن زيد أبو حسن الأنصاري وابنه عمرو ، وابن ابنه يحيى بن عمار بن أبي حسن ، فسألوه عن صفة وضوء النبي ﷺ وتولى السؤال منهم له . عمرو بن أبي حسن ، فحيث نسب إليه السؤال كان على الحقيقة . وحيث نسب السؤال الى أبي حسن فعلى المجاز لكونه الأكبر وكان حاضراً . وحيث نسب السؤال ليحيى بن عمار فعلى المجاز أيضاً لكونه ناقل الحديث وقد حضر السؤال . ١ هـ .

حديث رقم (٢) :

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن حمدان مولى عثمان بن عفان أخبره أن عثمان بن عفان دعا يوماً بوضوء ، فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم مضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى الى الكعب ثم غسل اليسرى مثل ذلك . ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو

(١) بذل المجهود ج ١ ص ٢٩٧ ، ص ٢٩٩ .

وضوئي هذا. ثم قال رسول الله ﷺ: «من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه». (ج ١ ص ٣).

١ - بيان رواية السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد القرشي. روى عن الزهري، وعكرمة مولى ابن عباس، ونافع وأبي الزناد. روى عنه: الليث بن سعد، وسليمان بن بلال، ويحيى بن أيوب وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن وهب ووكيع، وأنس بن عياض وآخرون. من عدله: قال يحيى بن معين: معمر ويونس عالمان بحديث الزهري وقال مرة أثبت الناس في الزهري، مالك بن أنس، ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة^(١).

وقال أحمد بن صالح: نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً. وسئل أبوزرعة عن يونس بن يزيد فقال: لا بأس به. وقال ابن المديني وابن مهدي: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح. وقال ابن مهدي: وكذا أقول.

وقال العجلي والنسائي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق

(١) الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٤٧ ترجمة رقم ١٠٤٢.

وقال خالد ابن نزار: كان الأوزاعي يحضني على يونس بن^(١) يزيد. وقال الذهبي في الكاشف^(٢): هو أحد الاثبات وأجمعوا على تخريج حديثه. قال ابن حجر: ثقة.

وفاته: قال الذهبي وابن حجر^(٣) توفي سنة تسع وخمسين ومائة.

٣ - ابن شهاب الزهري ثقة. ثقة.

٤ - عطاء بن يزيد الليثي أبو محمد وقيل أبويزيد المدني ثم الشامي. روى عن تميم الداري وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأبي أيوب الأنصاري وحران بن أبان، وعبيدالله بن عدي بن الخيار. روى عنه ابنه سليمان والزهري وأبو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك، وأبو صالح السمان^(٤) وسهيل بن أبي صالح وآخرون. من عدله: قال ابن المديني^(٥): سكن الرملة وكان ثقة. وقال النسائي أبويزيد: عطاء بن يزيد شامي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات^(٦). قال ابن حجر: عطاء بن يزيد الليثي المدني ثقة.

(١) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٨٦٩.

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٦٥٩٢ / ٣٦٨ ع.

(٣) التقريب ج ٢ ص ٣٨٦ ترجمة رقم ٤٩٦.

(٤) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٣٨ ترجمة رقم ١٨٦٦.

(٥) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢١٧ ترجمة رقم ٣٩٨.

(٦) التقريب ج ٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٠٣.

وفاته: قال ابن سعد توفي سنة سبع ومائة. وقال عمرو بن علي وابن حبان توفي سنة خمس ومائة. وهو ابن ثمانين سنة.

٥ - حمران بضم أوله ابن أبان مولى عثمان بن عفَّان، اشتراه في زمن أبي بكر الصديق. أدرك أبا بكر وعمرو وروى عن عثمان ومعاوية. وروى عنه: أبو وائل شقيق بن سلمة وهو من أقرانه وأبو صخرة جامع بن شداد وعروة بن الزبير وعطاء بن يزيد الليثي وجماعة.

من عدله: قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: حمران من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم^(١). وقال ابن عبد البر: كان حمران أحد العلماء الجللة أهل الوجاهة والرأي والشرف. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة^(٢).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه قال: أخبرنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهري بإسناده كما في المدونة وذكر الحديث بلفظه^(٣).

ومسلم قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح وحرمة بن يحيى التجيبي قالا: أخبرنا ابن

(١) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٤ ترجمة رقم ٣١.

(٢) التقريب ج ١ ص ١٩٨ ترجمة رقم ٥٥٩.

(٣) صحيح البخاري ج ١ ص ٢٦٦ ٤ - كتاب الوضوء ٢٨ - باب المضمضة في الوضوء.

وهب باسناده ولفظه كما في المدونة^(١).

والنسائي^(٢) قال: أخبرنا سويد بن نصر قال: أبنا عبد الله بن معمر عن الزهري بسنده وبنحو حديث المدونة.

وأبوداود^(٣) قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري.

والردامي^(٤) في سننه فقال: أخبرنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري.

وعبد الرزاق^(٥) في مصنفه قال: أخبرنا معمر عن الزهري كلهم باسناده ولفظه المذكور في المدونة.

والدارقطني^(٦) قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا عبد الله بن وهب بسنده ولفظه كما في المدونة.

وابن حبان^(٧) في صحيحه قال: أخبرنا محمد بن الحسن ابن

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٠٤ - كتاب الطهارة ٣ - باب صفة الوضوء وكما له.

(٢) سنن النسائي ج ١ ص ٥٦ كتاب الوضوء باب المضمضة والاستنشاق.

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ١٢٦ - كتاب الطهارة ٥٠ - باب صفة وضوء النبي ﷺ.

(٤) سنن الدرامي ج ١ ص ١٧٦ كتاب الوضوء باب الوضوء ثلاثاً.

(٥) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٤٤ حديث رقم ١٣٩.

(٦) سنن الدارقطني ج ١ ص ٨٣ حديث رقم ١٤ باب وضوء النبي ﷺ.

(٧) صحيح ابن حبان ج ٢ ص ٢٨٢ باب سنن الوضوء.

قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن وهب
الى آخر سنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث صحيح
لأن رواته ثقات والحديث أخرجه البخاري ومسلم وأصحاب
السنن .

حديث رقم (٣) :

علي بن زياد عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن عطاء
بن يسار عن ابن عباس قال : ألا أخبركم بوضوء رسول الله
ﷺ . قال : فدعا بهاء فأراهم مرة مرة فجعل في يده اليمنى ثم
يصب بها على يده اليسرى فتوضأ مرة مرة . (ج ١ ص ٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - علي بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في الباب الأول
ص ١٣٧ .

٢ - سفيان الثوري . هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ،
أبو عبد الله الكوفي روى عن أبيه ، وأبي اسحاق الشيباني ، وأبي
اسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير ، وسليمان التيمي ، وحמיד
الطويل ، وابن عجلان وابن المنكدر وعن زيد بن أسلم وخلق
كثير . روى عنه : شعبة وزائدة والأوزاعي ومالك ، وعبد الرحمن
بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وابن المبارك ، وخلق لا

يحصون. من عدله: قال شعبة، وابن عيينة وأبوعاصم وابن معين وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان^(١).

وقال: وكيع عن سعيد سفيان أحفظ مني. وقال ابن مهدي: كان وهب يقدم سفيان في الحفظ على مالك وقال الدورى رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحداً في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

قال الخطيب: كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين مجمعاً على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الاتقان والحفظ والضبط الورع والزهد^(٢).

وفاته: توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

٣ - زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة ويقال أبو عبدالله المدني الفقيه مولي عمر.

روى عن أبيه وابن عمر وأبي هريرة وعائشة وجابر وسلمة بن الأكوع وأنس وأم الدرداء وجماعة. روى عنه: أولاده الثلاثة، أسامة، وعبدالله، وعبدالرحمن ومالك، وابن عجلان وابن جريح والسفيانان وجماعة.

(١) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٠٣ ترجمة رقم ١٩٨.

(٢) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٤ ترجمة رقم ١٩٩.

من عدله : قال مالك : ما هبت أحداً قط هيبتي زيد بن أسلم .
وقال أحمد وأبو زرعة^(١) ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد والنسائي
وابن خراش : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم
زيد عن أبي سعيد مرسل ، وذكر ابن عبد البر في مقدمة التمهيد
ما يدل على أنه كان يدلّس^(٢) .

وقال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل وهو من رجال
البخاري .

وفاته : توفي سنة ست وثلاثين ومائة^(٣) .

٤ - عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة روى عن
ابن عباس وأبي سعيد الخدري ، وميمونة زوج النبي ﷺ ،
والصنابحي لم يسمع من ابن مسعود . روى عنه زيد بن أسلم ،
وبكير بن عبد الله بن الأشج وعبيد الله بن مقسم .

من عدله : قال يحيى بن معين وأبو زرعة : ثقة^(٤) . قال
البخاري : اذا روى عن أبي الدرداء فهو مرسل . وتعبه
الذهبي فقال : روى سعيد ابن أبي مريم : حدثنا محمد بن
جعفر أخبرني محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار قال
أخبرني أبو الدرداء أن رسول الله ﷺ قرأ «ولمن خاف مقام ربه

(١) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٥٤ ترجمة رقم ٢٥١١ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٩٥ ترجمة رقم ٧٢٨ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٢٧٢ ترجمة رقم ١٥٧ .

(٤) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٣٨ ترجمة رقم ١٨٦٧ .

جنتان»^(١) . فقلت : وان زنى وان سرق يارسول الله .

قال : نعم وان رغم أنف أبي الدرداء^(٢) .

وقال الذهبي كان من كبار التابعين وعلمائهم^(٣) وأجمع أصحاب
الصحيح والسنن على تخريج حديثه .

وقال ابن حجر ثقة فاضل .

وفاته : قال ابن الذهبي توفي سنة ثلاث ومائة وقال ابن حجر
توفي سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك^(٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

الحديث أخرجه البخاري فقال حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان بمثل اسناده المذكور في المدونة ولفظه «توضأ النبي ﷺ مرة
مرة»^(٥) .

والترمذي^(٦) قال : حدثنا أبوكريب وهناد، وقتيبة قالوا : حدثنا
وكيع عن سفيان ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد قال
حدثنا سفيان باسناده ولفظه .

(١) سورة الرحمن سورة آية رقم ٤٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٧٧ ترجمة رقم ٥٦٥٤ .

(٣) الكاشف ج ٣ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٦٢ ٣٨ / ١٣٤٨ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٠٤ .

(٥) صحيح البخاري ج ١ ص ٢٥٨ ٤ - كتاب الوضوء ٢٢ - باب الوضوء مرة
مرة .

وأبو داود^(١)، قال: حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان بإسناده
ولفظه المذكور في المدونة.

وابن ماجة^(٢) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى بن
سعيد القطان عن سفيان بإسناده به.

والدرامي^(٣) في سننه قال: أخبرنا أبو عاصم قال حدثنا سفيان
بسنده المذكور ولفظه.

والنسائي^(٤) قال: أخبرنا محمد بن المشنى قال: حدثنا يحيى عن
سفيان بسنده بلفظه.

وابن خزيمة قال: أخبرنا أبو طاهر أخبرنا أبو بكر أخبرنا عبد الله
بن سعيد الأشج حدثنا ابن أدريس أخبرنا ابن عجلان عن زيد ابن
أسلم بمثل سنده كما في المدونة وذكر الحديث بمثله^(٥).

وعبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم بمثله إسناده
ولفظه^(٦).

(١) جامع الترمذي ج ١ ص ٦٠ كتاب أبواب الطهارة ٤٢ باب ما جاء في
الوضوء مرة مرة.

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٤ كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة.

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٤٣ كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء مرة
مرة.

(٤) سنن الدرامي ج ١ ص ١٧٣ كتاب الوضوء باب الوضوء مرة مرة.

(٥) سنن النسائي ج ١ ص ٥٤ كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة.

(٦) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٧٧ كتاب الوضوء المضمضة مع غرفة واحدة
حديث ١٤٨.

(٧) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٤١ حديث رقم ١٢٦.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه البخاري وأصحاب السنن . وما ورد في ترجمة زيد بن أسلم مما يدل على أنه كان يدلّس فلا يضر لأنه من رجال البخاري .

حديث رقم (٤) :

ابن وهب وأن رسول الله ﷺ تَمَضَّمُ واستنشق من غرفة واحدة .
(ج ١ ص ٣) .

١ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أعضله ابن وهب وهو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري ومسلم وأصحاب السنن بسندهم الى عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري قيل له توضحاً لنا وضوء النبي ﷺ فذكره وفيه «فمضمض واستنشق من كف واحدة فعمل ذلك ثلاثاً» هذا لفظ الشيخين^(١) والترمذي^(٢)، راجع الحديث بتمامه في الحديث الأول .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنه معضل غير أن متن الحديث صحيح لوروده في الصحيحين وهو حديث مختصر .

(١) صحيح البخاري ص ٩٨ كتاب الوضوء باب من مضمض واستنشق من كف واحدة .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢١٠ كتاب الطهارة ٧ باب صفة وضوء النبي ﷺ .

(٣) جامع الترمذي ج ١ ص ٤١ أبواب الطهارة باب المضمضة .

باب الوضوء بسؤر الدواب والدجاج والكلاب

حديث رقم (٥) :

قال سحنون لابن القاسم هل كان مالك يغسل الاناء سبع مرات
إذا ولغ الكلب في الاناء .

قال ابن القاسم قال مالك : قد جاء هذا الحديث وما أدري ما
حقيقته .

والحديث بتمامه أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إذا شرب الكلب في إناء
أحدكم فليغسله سبعاً» .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(٢) قال : حدثنا محمد بن يوسف
ومسلم^(٣) قال : حدثنا يحيى بن يحيى .

والنسائي^(٤) قال : أخبرنا قتيبة .

(١) موطأ مالك ص ٢٤٧ - كتاب الطهارة ٦ - باب جامع الوضوء .

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٤٤ كتاب الوضوء باب الماء الذي يغسل به
شعر الانسان .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٣٤ - كتاب الطهارة ٢٧ - باب حكم ولوغ
الكلب .

(٤) سنن النسائي ج ١٠ ص ٥٢ كتاب الطهارة باب سؤر الكلب .

وابن ماجة قال: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا روح بن عباد^(١) كلهم عن مالك بن أنس بمثل اسناده المذكور في الموطأ.

والترمذي^(٢) قال: حدثنا سوار بن عبدالله العنبري حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أيوب يحدث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وفي حديثه من الزيادة قال «أولاًهن أو أخراهن بالتراب، وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة».

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا ولم يذكر فيه «إذا ولغت فيه الهرة غسل مرة».

وأبو داود^(٣) قال: حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زائدة في حديث هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وذكر الحديث قال أبو داود: وأما أبو صالح وأبورزين والأعرج وكاتب الأحنف وهمام بن منبه وأبو السري عبدالرحمن روهه عن أبي هريرة ولم يذكروا التراب.

وعبدالرزاق عن^(٤) معمر عن همام بن منبه سمعت أبا هريرة وذكر الحديث بمثل لفظ مالك بن أنس.

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٣٠ كتاب الطهارة باب غسل الاناء من ولوغ الكلب.

(٢) جامع الترمذي ج ١ ص ١٥٢ كتاب الطهارة ٦٨ باب ما جاء في سؤر الكلب.

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ١٩١ - كتاب الطهارة باب الوضوء بسؤر الكلب حديث ٧١.

(٤) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٩٦ حديث رقم ٣٢٩ - ٣٣٠.

وابن خزيمة^(١) قال: أخبرنا أبوطاهر أخبرنا أبوبكر أخبرنا
عبدالكبار بن العلاء أخبرنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة.

والدارقطني^(٢) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا
عباس بن الوليد النرسي حدثنا عبد الرحمن بن زياد حدثنا الأعمش
حدثنا أبوصالح وأبورزين عن أبي هريرة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة والموطأ حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث
أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وأخرجه أيضاً أصحاب
السنن.

حديث رقم (٦):

ابن وهب عن ابن جريح أن رسول الله ﷺ ورد ومعه أبوبكر
وعمر على حوض، فخرج أهل ذلك الماء فقالوا يارسول الله: ان
السباع والكلاب تلغ في هذا الحوض فقال لهما ما أخذت في بطونها.
ولنا ما بقي شرباً طهوراً وأخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن أبي هريرة بهذا عن رسول الله ﷺ. (ج ١
ص ٦).

(١) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٥١ حديث رقم ٩٦.

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ٦٣ كتاب الطهارة باب ولوغ الكلب في الاناء.

١ - بيان رواة سند هذا الحديث :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - ابن جريح هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي أبو الوليد المكي أصله رومي . روى عن حكيمة بنت رقيقة وأبيه عبدالعزيز، وعطاء بن أبي رباح وزيد بن أسلم والزهرى ، وصالح بن كيسان وطاوس وعكرمة ومحمد بن المنكدر وآخرين .
- روى عنه : ابنه عبدالعزيز ومحمد والاوزاعي والليث ويحيى بن سعيد الأنصاري وهو من شيوخه وحماد بن زيد ومسلم بن خالد الزنجي وابن المبارك وابن وهب والقطان ووکیع وزائدة وعبدالرزاق وخلق لا يحصون .

من عدله : قال أحمد أول من صنف الكتب ابن جريح وابن عروبة . وقال عبدالرزاق عن ابن جريح : ما دون العلم تدويني أحد وقال طلحة بن عمر المكي : قلت لعطاء من نسأل بعدك؟ قال : هذا الفتى ان عاش . قال علي بن المديني : نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة فذكرهم ثم قال : فصار علم هؤلاء الى صنف في العلم منهم . من أهل مكة عبد الملك بن جريح . وقال القطان : ابن جريح أثبت في نافع من مالک . وقال أحمد : ابن جريح أثبت الناس في عطاء . وقال الدار قطني : تجنب تدليس ابن جريح فانه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل ابراهيم ابن أبي يحيى وموسى بن عبيدة^(١) . قال

(١) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٠٢ ترجمة رقم ٨٥٥ .

الذهبي : هو أحد الاعلام^(١) وكان يبيع^(٢) المتعة ويفعلها وقال :
أحد الاعلام الثقات ، يدلّس وهو في نفسه مجمع على ثقته .
وقال ابن حجر ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل^(٣) .

وفاته : توفي سنة خمسين ومائة أو بعدها .

٤ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته ص ١٨٠ حديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

١ - حديث المدونة أخرجه عبدالرزاق في مصنفه^(٤) عن ابن جريح
قال أخبرت أن النبي ﷺ ورد ومعه أبوبكر وعمر على حوض .
وذكر الحديث بتمامه كما في المدونة وفيه ابن جريح شك الذي
أخبرني أنه حوض الأبواء .

والحديث بالسند الثاني أخرجه الدارقطني^(٥) فقال : حدثنا محمد
ابن مخلد أخبرنا أبوسيار محمد بن عبدالله بن المستورد حدثني
أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب بإسناده المذكور في
المدونة بلفظ «سئل رسول الله ﷺ عن الحياض التي تكون فيما
بين مكة والمدينة ف قيل له : ان الكلاب والسباع ترد عليها ،
فقال : «لها ما أخذت في بطونها ولنا ما بقي شراباً طهوراً» .

(١) الكاشف ج ٢ ص ٢١٠ ترجمة رقم ٣٥٠٥ / ٩٩١ .

(٢) الميزان ج ٢ ص ٦٥٩ ترجمة رقم ٥٢٢٧ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٥٢٠ ترجمة رقم ١٣٢٤ .

(٤) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٧٦ حديث رقم ٢٥٣ .

(٥) سنن الدارقطني ج ١ ص ٢٦ حديث رقم ٣٠ كتاب الطهارة باب حكم

الماء إذا لاغته النجاسة .

وأيضاً البيهقي^(١) في سننه قال: حدثنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن أيوب ومسلم بن خالد الزنجي وابن المبارك وابن وهب والقطان ووكيع وزائدة وعبد الرزاق وخلق لا يحصون.

من عدله: قال أحمد أول من صنف الكتب ابن جريح وابن عروبة. وقال عبد الرزاق عن ابن جريح: ما دون العلم تدوني أحد وقال طلحة بن عمر المكي: قلت لعطاء من نسأل بعدك؟ قال: هذا الفتى إن عاش.

قال علي بن المديني: نظرت فإذا الاسناد تدور على ستة فذكرهم ثم قال: فصار علم هؤلاء إلى من صنف في العلم منهم. من أهل مكة عبد الملك بن جريح.

وقال القطان: ابن جريح أثبت في نافع من مالك. وقال أحمد: ابن جريح أثبت الناس في عطاء.

وقال الدار قطني: تجنب تدليس ابن جريح فإنه قبيح التدليس لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة^(٢).

قال الذهبي: هو أحد الأعلام^(٣) وكان يبيع المتعة^(٤) ويفعلها.

(١) السنن الكبرى ج ١ ص ٢٥٨ كتاب الطهارة باب الماء الكثير لا ينجس.

(٢) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٠٢ ترجمة رقم ٨٥٥.

(٣) الكاشف ج ٢ ص ٢١٠ ترجمة رقم ٣٥٠٥ / ٩٩١.

(٤) الميزان ج ٢ ص ٦٥٩ ترجمة رقم ٥٢٢٧.

وقال: أحد الأعلام الثقات، يدلّس وهو في نفسه مجمع على ثقته.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس ويرسل^(١).

وفاته: توفي سنة خمسين ومائة أو بعدها.

٢ - عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولا هم المدني، روى عن أبيه وابن المنكدر وصفوان بن سليم وأبي حازم سلمة بن دينار. روى عنه: ابن وهب وعبدالرزاق ووکیع والوليد بن مسلم وابن عيينة وأبومصعب الزبيري وآخرون.

من جرحه: قال أبوطالب عن أحمد: ضعيف. وقال عبدالله بن أحمد سمعت أبي يضعف عبدالرحمن، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء وقال البخاري وأبوحاتم: ضعفه علي بن المديني.

قال الشافعي ذكر رجل لملك حديثاً منقطعاً قال: اذهب الى عبدالرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح.

وقال أبوزرعة: ضعيف.

وقال أبوحاتم: ليس بقوي في الحديث كان في نفسه صالحاً وفي الحديث واهياً.

وقال ابن حبان^(٢): كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر

(١) التقريب ج ١ ص ٥٢٠ ترجمة رقم ١٣٢٤.

(٢) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٧٧ ترجمة رقم ٣٥٨.

(٣) كتاب المجروحين ج ٢ ص ٥٧ ترجمة رقم.

ذلك في روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك .
وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفاً جداً .

وذكره الذهبي في الضفاء^(١) .

وقال ابن حجر : ضعيف^(٢) .

الصبغي حدثنا الحسن بن علي بن زياد حدثنا ابن أبي أويس
حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم بمثل اسناده ولفظه المذكور
في المدونة .

قال البيهقي^(٣) : هكذا رواه اسماعيل بن أبي أويس عن
عبدالرحمن وروى عن ابن وهب عن عبدالرحمن عن أبيه عن
عطاء عن أبي هريرة وعبدالرحمن بن زيد ، ضعيف لا يحتج
بأمثاله . وقد روى من وجه آخر عن ابن عمر مرفوعاً وليس
بمشهور .

حديث ابن عمر هذا الذي أشار اليه البيهقي أخرجه الدار
قطني^(٤) في سننه فقال حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح الكوفي
حدثنا علي بن الحسن بن هارون البلدي حدثنا اسماعيل بن
الحسن الحسواني حدثنا أيوب بن خالد الحراني حدثنا محمد بن

(١) الميزان ج ٢ ص ٥٦٤ ترجمة رقم ٤٨٦٨ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٨٠ ترجمة رقم ٤٩١ .

(٣) السنن الكبرى ج ١ ص ٢٥٨ كتاب الطهارة باب الماء الكثير لا ينجس .

(٤) سنن الدار قطني ج ١ ص ٣١ حديث رقم ١٢ كتاب الطهارة باب الماء
المتغير .

علوان عن نافع عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فسار ليلاً فمروا على رجل جالس عند مقرة له: فقال له عمر: يا صاحب المقرة أولغت السباع الليلة في مقراتك؟ فقال له النبي ﷺ: يا صاحب المقرة لا تخبره هذا مكلب لها ما حملت في بطونها ولنا ما بقي شراباً طهوراً.

الحكم على الحديث:

حديث المدونة الذي رواه ابن وهب عن ابن جريح حديث ضعيف لأنه مرسل. وكذلك الحديث الذي رواه ابن وهب عن عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة حديث ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

وحديث ابن عمر الذي رواه الدارقطني حديث ضعيف لأن في سنده أيوب بن خالد الحارثي^(١) ومحمد بن^(٢) علوان وهما ضعيفان.

وللحديث شاهد صحيح الاسناد موقوفاً على ابن عمر رواه مالك في الموطأ عن^(٣) يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن يحيى بن عبدالرحمن ان عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضاً. فقال: عمرو بن العاص لصاحب الحوض: يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع.

(١) التقريب ج ١ ص ٨٩ والتهذيب ج ١ ص ٤٠١ ترجمة رقم ٧٤٠.

(٢) المغني ج ٢ ص ٦١٦ ترجمة رقم ٥٨٣٢ ولسان الميزان ج ٥ ص ٢٨٩ رقم

فقال عمر بن الخطاب: يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد وترد علينا. وقال الهيثمي^(١) زاد بعض الرواة في قول عمر أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لها ما أخذت في بطونها وما بقي فهو لنا شرباً طهوراً».

باب استقبال القبلة للبول والغائط

حديث رقم (٧):

ابن وهب عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن رافع بن اسحاق انه سمع أبا أيوب الانصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا ذهب أحدكم لغائط أو لبول فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها». (ج ١ ص ٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - مالك، ثقة ثقة.

٣ - اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة البخاري المدني.

روى عن أبيه وأنس، وعبدالرحمن بن أبي عمرة والطفيل، وأبي ابن كعب وغيرهم. روى عنه: يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي ومالك وسفيان بن عيينة^(٢).

(١) الموطأ ص ٢٤١ كتاب الطهارة حديث رقم ١٤.

(٢) الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٢٦ ترجمة رقم ٧٨٦.

من عدله : قال ابن معين : ثقة حجة . وقال أبوزرعة والنسائي وأبو حاتم : ثقة .

وقال ابن سعد عن الواقدي : كان مالك لا يقدم عليه أحداً وكان ثقة كثير الحديث .

قال الذهبي في الكاشف^(١) روى عنه الجماعة وذكره ابن حبان في الثقات .

٤ - رافع بن اسحاق الأنصاري المدني ، مولى الشفاء ويقال مولى أبي طلحة ، ويقال مولى أبي أيوب . روى عن أبي أيوب الأنصاري وأبي سعيد الخدري . روى عنه : اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة .

من عدله : قال النسائي : ثقة ، وقال العجلي^(٢) : مدني ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عبد البر : من تابعي أهل المدينة . قال الذهبي^(٣) : وثقه النسائي . وروى له النسائي والترمذي وقال ابن حجر ثقة من الثالثة^(٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه النسائي في سننه فقال : أخبرنا محمد بن

(١) الكاشف ج ١ ص ١١١ ترجمة رقم ٣٠٦ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ٤٤٨ .

(٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٨ ترجمة رقم ٤٣٨ .

(٤) الكاشف ج ١ ص ٣٠٠ ترجمة ١٥١٦ .

(٥) التقريب ج ١ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ٨ .

سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك بإسناده المذكور في المدونة وفي الحديث من الزيادة «ان رافع بن اسحاق سمع أبا أيوب وهو بمصر يقول: «والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكراريس وقد قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث^(١)».

والبخاري^(٢) قال حدثنا آدم بسنده الى أبي أيوب الأنصاري بلفظ «إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره، شرقوا أو غربوا».

قال أبو أيوب: فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله.

ومسلم^(٣) قال: حدثنا زهير بن حرب بسنده الى أبي أيوب بمثل لفظ البخاري.

والترمذي^(٤) في جامعه فقال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري وذكر الحديث بمثل لفظ الشيخين وقال أبو عيسى: حديث أبي أيوب أحسن شيء في هذا الباب وأصح.

(١) سنن النسائي ج ١ ص ٢٣ كتاب الطهارة باب النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة.

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٢٤٥ كتاب الصلاة ٢٩ باب قبة أهل البادية.

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٢٤ - كتاب الطهارة ١٧ - باب الاستطابة.

(٤) جامع الترمذي ج ١ ص ١٣ أبواب الطهارة ٦ باب النهي عن استقبال القبلة الخ.

وأبو داود^(١) قال: حدثنا مسدد بن مسرهد.

والدرامي^(٢) قال: أخبرنا أبونعيم كلهم عن سفيان بمثل سند الترمذي.

وابن ماجة^(٣) قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول «نهى رسول الله ﷺ أن يستقبل الذي يذهب إلى الغائط القبلة» وقال: «شرقوا أو غربوا».

والإمام أحمد^(٤) قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: أملى عليّ معمر بن راشد أخبرنا الزهري عن عطاء بن يزيد بن أبي أيوب وذكر الحديث بمثل لفظ الصحيحين.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن. وقد قال الشيخ جلال الدين السيوطي قوله «عن رافع بن اسحاق أنه سمع أبا أيوب الأنصاري وهو بمصر يقول . . وفي رواية الصحيحين» فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض . .

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ١٣ - كتاب الطهارة ٣ - كراهية استقبال القبلة عند الخ.

(٢) سنن الدرامي ج ١ ص ١٢٠ كتاب الصلاة باب النهي عن استقبال القبلة لغائط أو بول.

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١١٥ - كتاب الطهارة ٧ - باب النهي عن استقبال القبلة.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤١٦ مسند أبي أيوب الأنصاري.

الخ . قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح أبي داود «لا تنافي بين الروایتين فيمكن أنه وقع له هذا في البلدين معاً قدم كلا منهما فرأى مراحيضهما، الى القبلة»^(١) قلت : هذا قول حسن وجمع بين الروایتين لاسيما وأنه قد ثبت أن أبا أيوب الأنصاري قد دخل الشام ومصر معاً.

باب الاستنجاء من الريح والغائط

حديث رقم (٨) :

ابن وهب عن الليث عن أبي معشر عن محمد بن قيس قاضي عمر بن عبدالعزيز أن المغيرة بن شعبة اتبع النبي ﷺ بآداة ماء في غزوة تبوك حين تبرز فأخذ الآداة مني وقال : «تأخر عني» ففعلت فاستنجى بالماء (ج ١ ص ٨).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - الليث بن سعد ، مولى بني فهر ، أبو الحارث الامام أحد الأعلام . الفقيه المشهور . روى عن عطاء ، وابن أبي مليكة ، ونافع مولى عبدالله بن عمر والزهرى ، وبكير بن عبدالله بن الأشج ، ويزيد بن أبي حبيب وخلق . روى عنه : قتيبة ومحمد بن ربح ، وعبدالله بن المبارك وابن وهب وهشيم وأبو صالح والوليد^(٢) بن مسلم وآخرون .

(١) زهر الربى على المجتبى ج ١ ص ١٣ بهامش سنن الترمذي .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٥٩ ترجمة رقم ٨٣٢ .

من عدله : قال أحمد بن حنبل : الليث بن سعد كثير العلم صحيح الحديث وقال الليث بن سعد ثبت .

وقال يحيى ^(١) بن معين : الليث أثبت من روى عن المغيرة وقال الذهبي ^(٢) : الليث ثبت من نظراء مالك .

وفاته : توفي يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ^(٣) ومائة .

٢ - أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن السندي الهاشمي مولا هم روى عن القرظي ، ومحمد بن قيس ، وأبي سعيد المقبري وعدة . روى عنه : ابنه محمد ، وبشر بن الوليد ، وابن مهدي وسعيد بن منصور .

من جرحه : قال ابن معين ^(٤) : ليس بالقوى كان أمياً . وقال مرة ليس بشيء وقال أحمد بن حنبل : كان بصيراً بالمغازي وقال أيضاً : صدوق لا يقيم الأسناد . وقال ابن مهدي : يعرف وينكر .

قال ابن المديني ^(٥) : ذاك شيخ ضعيف . ثم كان يحدث عن محمد بن قيس وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة ، وكان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث منكرة . وقال النسائي ^(٦)

(١) التاريخ ج ١ ص ٥٠١ ترجمة رقم ٨٣٢ .

(٢) الكاشف ج ٣ ص ١٤ ترجمة رقم ٤٧٥٦ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ١٣٨ ترجمة رقم ٨ .

(٤) التاريخ ج ٢ ص ٦٠٣ ترجمة رقم ٦٨٤ .

(٥) الميزان ج ٤ ص ٢٤٦ ترجمة رقم ٩٠١٧ .

(٦) الضعفاء ص ١٠٢ ترجمة رقم ٥٩٠ .

والدارقطني : ضعيف وقال البخاري : منكر الحديث^(١) .

وقال ابن علي المديني^(٢) : كان يحيى بن سعيد يستضعفه جدا ويضحك إذا ذكره .

وقال ابن عدي : وأبومعشر مع ضعفه يكتب حديثه . قال ابن نمير : كان لا يحفظ الأسانيد^(٣) . قال ابن حجر^(٤) : ضعيف .

من عدله : قال هشيم^(٥) : ما رأيت مدنياً يشبهه ولا أكيس منه وقال أبوزرعة الدمشقي عن نعيم : كان كيساً حافظاً - وقال يزيد بن هارون : سمعت أبا جزء نصر بن طريق يقول : أبو معشر أكذب من في السماء ومن في الأرض ، قال ، يزيد : فوضع الله تعالى أبا جزء ورفع أبا معشر . وقال أحمد : حديثه عندي مضطرب لا يقيم الأسناد ولكن أكتب حديثه أعتبر به .

وفاته : مات أبومعشر سنة^(٥) سبعين ومائة .

٣ - محمد بن قيس المديني^(٦) ، قاضي عمر بن عبدالعزيز أبو إبراهيم ويقال أبوأيوب . روى عن أبي هريرة ولم يلقيه وجابر وأبي صرمة الأنصاري وروى عن أبيه ، وعبدالله بن أبي قتادة وعمر بن

(١) الضعفاء للبخاري ص ١٥ ترجمة رقم ٣٨٠ .

(٢) التاريخ للبخاري ج ٨ ص ١١٤ ترجمة رقم

(٣) ديوان الضعفاء للذهبي ص ٣١٦ ترجمة رقم ٤٣٥٢ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٤٦ .

(٥) التهذيب ج ١٠ ص ٤١٩ ترجمة رقم ٧٥٨ .

(٦) الكاشف ج ٣ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٥٨٩٩ .

(٧) التهذيب ج ٩ ص ٤١٤ ترجمة رقم ٦٧٧ .

عبدالعزیز وأبی بردة وآخرین .

روی عنه : اسماعیل بن ^(١) معاویة وابن اسحاق ، وابن أبی ذئب
وأسامه ابن زید اللیثی ، وعمرو بن دینار واللیث بن سعد
وأبومعشر ، وموسی بن عبید وجماعة .

من عدله : قال اللیث بن سعد ^(٢) : هو ثقة ثبت . وقال الرازی
وأبوداود والفسوی وابن حجر ^(٣) : ثقة وحديثه عن الصحابة
مرسل .

من جرحه : قال الذهبي : قال ابن معین ^(٤) : ليس بشيء لا
یروی عنه قلت : لم أقف على قول الذهبي في كتاب التاريخ ^(٥)
لابن معین بل قال ابن معین . محمد بن قیس القاضي : قاضی
عمر بن عبدالعزیز وهو أبویوب الذي یروی عنه أبومعشر .

٢ - بیان تخريج الحديث :

لم أقف على تخريج هذا الحديث في أي كتاب من كتب الصحاح
أو السنن بهذا السند عن المغيرة بن شعبة بيد أن الحديث جاء بأسانيد
أخرى صحيحة عن المغيرة بن شعبة .

(١) میزان الاعتدال ج ٣ ص ١٦ ترجمة رقم ٨٠٩٠ .

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٩١ ترجمة رقم ٥٢٠٥ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٠٢ ترجمة رقم ٦٤٧ .

(٤) میزان الاعتدال ج ٣ ص ١٦ ترجمة رقم ٨٠٩٠ .

(٥) التاريخ ج ٢ ص ٥٣٦ ترجمة رقم ٢٠١٩ .

فقد أخرجه البخاري^(١) في صحيحه بسنده الى المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ «أنه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بادواة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين».

ومسلم في صحيحه بسنده الى المغيرة بن شعبة ولفظه أن المغيرة بن شعبة غزا مع رسول الله ﷺ تبوك. قال المغيرة: فتبرز رسول الله ﷺ قبل الغائط فحملت معه أدواة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله ﷺ الي، أخذت أهريق الماء على يديه من الأدواة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه فضاق كما جبته، فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة، وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ ومسح على خفيه ثم أقبل^(٢).

ومالك في الموطأ^(٣) عن ابن شهاب عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة عن أبيه وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم وفيه من الزيادة. «فجاء رسول الله ﷺ وعبدالرحمن بن عوف يؤمهم. وقد صلى بهم ركعة فصلى رسول الله ﷺ الركعة التي بقيت عليهم، ففرغ الناس فلما قضى رسول الله ﷺ قال: «احسنتم».

وأبو داود قال: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عباد بن زياد أن عروة

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٣٠٦ - كتاب الوضوء ٤٨ - كتاب المسح على الخفين.

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٦٢. ٤ - كتاب الوضوء باب المسح على الخفين.

(٣) موطأ مالك ص ٤٨ ٢ - كتاب الطهارة ٨ - باب المسح على الخفين.

(٤) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٧ - كتاب الطهارة ٥٩ باب المسح على الخفين.

بن المغيرة بن شعبة أخبره أنه سمع أباه المغيرة يقول وذكر الحديث
بمثل لفظ الموطأ.

وابن^(١) ماجة في سننه قال: حدثنا محمد بن ربح حدثنا الليث بن
سعد عن يحيى بن سعيد عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن
عروة بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ وذكر
الحديث بنحو حديث المدونة.

والنسائي^(٢) فقال: أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان
قال: سمعت اسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت حمزة بن المغيرة
بن شعبة يحدث عن أبيه بلفظ، وكنت مع النبي ﷺ في سفر فقال:
«تخلف يا مغيرة وامضوا أيها الناس» فتخلفت ومعني أداة من ماء وذكر
الحديث بنحو لفظ مسلم.

والدرامي^(٣) فقال: أخبرنا أبونعيم حدثنا زكريا هو ابن أبي زائدة
عن عامر عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه ولفظه قال: كنت مع
رسول الله ﷺ ذات ليلة في سفر فقال: «أمعك ماء» فقلت: نعم.
فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء وذكر
الحديث كما في مسلم إلى أن قال: ثم أهويت لأنزع خفيه فقال:
«دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين» فمسح عليهما.

والامام أحمد في مسنده فقال: حدثنا اسماعيل أخبرنا أيوب عن

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٨١ - كتاب الطهارة ٨٤ باب ما جاء في المسح
على الخفين.

(٢) سنن النسائي ج ١ ص ٧١ باب المسح على الخفين في السفر.

(٣) سنن الدرامي ج ١ ص ١٨١ باب في المسح على الخفين.

محمد عن عمرو بن وهب الثقفي قال كنا مع المغيرة بن شعبة فسئل هل أم النبي ﷺ أحد من هذه الأمة غير أبي بكر رضى الله عنه فقال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي فظننت أن له حاجة فعدلت معه وذكر الحديث الى أن يقال : وركبنا فادركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدمهم عبدالرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت آذنه فنهاني فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا الركعة التي سبقتنا^(١) .

٣ - الحكم على الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لسبيين :
 أولاً : لأن الحديث مرسل ، ثانياً : لأن في سنده أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن وهو ضعيف غير أن متن الحديث صحيح وقد جاء الحديث في صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة وأما حديث الموطأ ففي سنده خطأ لأن مالكا رواه عن الزهري عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة والصواب عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة بن شعبة كما رواه أبو داود وابن ماجه أو عن عباد بن زياد عن حمزة ابن المغيرة كما رواه النسائي .

حديث رقم (٩) :

ابن وهب عن مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن عائشة رضى الله عنها قالت : أن رسول الله ﷺ كان يفعله «وهو الاستنجاء بالماء» وقالت : إنه شفاء من الباسور. (ج ١ ص ٨) .

(١) مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٤٤ حديث المغيرة بن شعبة .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مسلمة بن علي الشامي ، الدمشقي ، أبوسعيد الخثني . روى عن : يحيى بن الحارث ، والأوزاعي ، وزيد بن أرقم ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وابن جريح ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وآخرين . روى عنه : بقية بن الوليد ، وابن وهب ، وعبدالله بن الحكم ، ومحمد بن المبارك ، وهشام بن عمار ، ومحمد بن رمع وآخرون .

من جرحه : قال البخاري^(١) وأبوزرعة منكر الحديث . وقال ابوحاتم^(٢) وابنه ضعيف الحديث لا يشتغل به وهو في حد الترك . وقال النسائي^(٣) والبرقاني متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويروى عنه الثقات ما ليس عندهم ولا من حديثهم فلما فحش ذلك بطل الاحتجاج به^(٤) .

وقال ابن عدي : جميع أحادته غير محفوظة^(٥) .

-
- (١) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٨٨ .
 - (٢) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٦٨ ترجمة رقم ١٢٢٢ .
 - (٣) الضعفاء والمتروكين ص ٩٨ ترجمة رقم ٥٧٠ .
 - (٤) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٠٨ ترجمة رقم ٨٥٢٧ .
 - (٥) التهذيب ج ١٠ ص ١٤٦ ترجمة رقم ٢٧٨ .

وقال ابن معين: مسلمة بن علي الخثني، ليس بشيء وقال
الذهبي^(١) وابن حجر^(٢): متروك.
وفاته: توفي سنة تسعين ومائة.

٣ - الأوزاعي . هو عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الشامي أبوعمر
الأوزاعي الفقيه نزل بيروت في آخر عمره فمات بها مرابطاً .
روى عن: اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وشداد بن عمار،
وعطاء بن أبي رباح وقتادة ونافع والزهري وآخرين^(٣) . روى
عنه: مالك وشعبة والثوري وابن المبارك، وابن أبي الزناد
وعبدالرزاق وبقيّة وخلق كثير.

من عدله: قال ابن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة،
الأوزاعي ومالك والثوري، وحماة بن زيد وقال: ما كان بالشام
أعلم بالنسبة منه وقال ابن معين^(٤): ثقة . وقال ابن عيينة: كان
إمام أهل زمانه . وقال ابن سعد^(٥): كان ثقة فاضلاً مأموناً
صدوقاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه .

قال الذهبي^(٥): هو شيخ الاسلام الحافظ الفقيه الزاهد كان

(١) التاريخ ج ٢ ص ٥٦٥ ترجمة رقم ٣٦٩٢ .

(٢) ديوان الضعفاء ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٤١٢٧ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٤٩ ترجمة رقم ١١٢٥ .

(٤) الجرح والتعديل ج ١ ص ٢٠٧ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٢٣٩ ترجمة رقم ٤٨٤ .

(٦) التاريخ ج ٢ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ٩٤٦ .

(٧) الكاشف ج ٢ ص ١٧٩ ترجمة رقم ٣١٨ .

رأساً في العلم . وقال ابن حجر^(١) : ثقة جليل .
وفاته : توفي سنة سبع وخمسين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

لم أقف على من أخرجه وللحديث متابع صحيح أخرجه
الترمذي^(٢) في جامعه وأحمد في مسنده والنسائي^(٣) في سننه قالوا :
أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن معاذ عن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت : مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء ، فاني
أستحييهم منه ، فان رسول الله ﷺ كان يفعله . قال أبو عيسى : هذا
حديث حسن صحيح .

وذكر ابن حجر في المطالب العالية^(٤) عن ابن عمر مرفوعاً «عليكم
بانقاء الدبر فانه يذهب الباسور» وقال رواه أبو يعلى وفي سننه عثمان
بن مطر وهو ضعيف .

وذكره السيوطي^(٥) وصححه ابن عمر مرفوعاً «عليكم بغسل الدبر
فأنه مذهب للباسور» وقال رواه ابن السني وأبونعيم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سننه مسلمة بن علي

(١) التقريب ج ١ ص ٥٩٣ ترجمة رقم ١٠٦٤

(٢) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٠ أبواب الطهارة ١٦ باب ماجاء في الاستنجاء .

(٣) سنن النسائي ج ١ ص ٥٨ كتاب الطهارة باب الاستنجاء بالماء .

(٤) المطالب العالية ج ١ ص ٢٩ حديث رقم ٥٥ .

(٥) الجامع الصغير ج ٢ ص ١٠٧ .

الخشني وهو ضعيف والحديث مرسل . وللحديث شواهد تقوية .

حديث رقم (١٠) :

ابن وهب عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عن عبدالرحمن بن رافع التنوخي عن عبدالله بن مسعود قال : كنا مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ، فسمعتهم يستفتونه عن الاستنجاء يقول : «ثلاثة أحجار» . قالوا : كيف بالماء قال رسول الله ﷺ «هو أطهر وأطيب» (ج ١ ص ٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - عبدالرحمن بن زياد بن أنعم أبوأيوب قاضي أفريقية . روى عن أبي عبدالرحمن الجبلي وعبدالرحمن بن رافع التنوخي وزياد بن نعيم الحضرمي وأبي عثمان مسلم بن يسار الطنبذي وجماعة . روى عنه : ابن وهب وابن المبارك والثوري وعبدالله بن لهيعة وخلف . وأنعم : بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة . من جرحه : قال يحيى القطان : الأفريقي ضعيف الحديث^(١) . وقال أحمد بن حنبل الأفريقي ليس بشيء وقال النسائي^(٢) والسايجي^(٣) : ضعيف . وقال البخاري في حديثه بعض المناكير

(١) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٣٤ ترجمة رقم ١١١١ والتقريب ج ١ ص ٤٨٠ ترجمة ٩٣٨ .

(٢) الضعفاء ص ٦٧ ترجمة رقم ٣٦١ .

(٣) المصدر السابق نفسه .

وقال الدار قطني ليس بالقوي وقال ابن حبان: يروى
الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب.
وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه.

من عدله: قال الترمذي: رأيت البخاري^(١) يقوى أمره ويقول
هو مقارب الحديث. قال الساجي: وكان ابن وهب يطريه.
وكان أحمد بن صالح ينكر على من تكلم فيه ويقول هو ثقة.
قال ابن معين: الأفريقي ليس به بأس وفيه ضعف^(٢).

قال أبوداود حدثنا أحمد بن صالح: قال كان الأفريقي أسيراً في
الروم. فأطلقوه لما رأوا منه. وهو صحيح الكتاب. قلت:
أحتج به؟ قال: نعم^(٣). قال أبوبكر بن أبي داود: إنما تكلم
الناس في الأفريقي وضعفوه لأنه روى عن مسلم بن يسار.
ف قيل له: أين رأيته فقال: بأفريقية؟ فقالوا: ما دخل مسلم بن
يسار أفريقية قط يعنون البصري. ولم يعلموا أن مسلم بن يسار
آخر يقال له أبو عثمان الطنبذي^(٤).

وقال محمد بن سحنون: قلت لسحنون: أن أبا حفص
الغلاس قال ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان عن
عبدالرحمن بن زياد بن أنعم. فقال سحنون: لم يصنعا شيئاً
عبدالرحمن ثقة^(٥).

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٧٥ ترجمة رقم ٣٥٥.

(٢) التاريخ ج ٢ ص ٣٤٨ ترجمة رقم ٥٠٧٥.

(٣) الكاشف ج ٢ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٣٢٣٢.

(٤) التهذيب ج ٥ ص ٢٣٤ ترجمة رقم ١١١١.

(٥) الميزان ج ٢ ص ٥٦١ ترجمة رقم ٣٥٥.

وقال الشيخ أحمد محمد شاكر: ثقة ومن ضعفه فلا حجة له وأهل بلد الرجل أعرف به وأعلم والذي ظهر لي بالتبع أن كثيراً من علماء الجرح والتعديل من أهل المشرق كانوا أحياناً يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل المغرب: مصر وما يليها من المغرب^(١).

وفاته: توفي سنة ست وخمسين ومائة.

٣ - عبدالرحمن بن رافع التنوخي . أبوالجهم ويقال أبو الحجر قاضي أفريقية روى عن عبدالله بن عمر بن العاص، وغزية ويقال روى عن عقبة بن الحارث . روى عنه: بكر بن سودة الجذامي ، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر وآخرون^(٢).

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه: قال البخاري: في حديثه مناكير وقال الساجي^(٣): فيه نظر وكذا قال البناني وقال الرازي والذهبي منكر الحديث^(٤). وقال ابن حبان: لا يحتج بخبره وقال ابن حجر: ضعيف^(٥).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالية عن عبدالله

(١) جامع الترمذي ج ٢ ص ٧٦ بهامش الصفحة بتحقيق أحمد محمد شاكر.

(٢) الكاشف ج ٢ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٣٢٣٢.

(٣) الضعفاء للبخاري ص ٧١ ترجمة رقم ٢١١.

(٤) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٢٨٠ ترجمة رقم

(٥) الكاشف ج ٢ ص ١٦٣ والتقريب ج ١ ص ٤٧٩.

مرفوعاً. قال: كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن فسمعتهم يستفتونه وذكر الحديث بتمامه كما هو في المدونة.

قال ابن حجر: قال البوصيري: وفي سنده الأفرقي وهو ضعيف^(١) قلت: ولقد ثبت في الصحيح من الأخبار أن عبد الله بن مسعود لم يكن مع النبي ﷺ ليلة الجن. فقد أخرج الامام مسلم^(٢) في صحيح وأبو عوانة^(٣) الاسفرائيني وأبوداود^(٤) الطيالسي في مسنديهما عن عامر، قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن. قال، فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا ولكننا فقدناه ونحن بمكة ذات ليلة فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا: أستطير أو أغتيل قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء قال. قلنا: يارسول الله. فقدناك فطلبناك فلم نجدك. فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن». قال: فانطلق بنا فأرانا آثار نيرانهم. وسألوه الزاد فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً وكل بكرة علف لدوابكم. فقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بها فانهما طعام إخوانكم»^(٥).

ولا يعارض هذا الحديث الصحيح ما أخرجه النسائي من طريق

-
- (١) المطالب العالية ج ١ ص ١٩ حديث رقم ٥٢.
 - (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٣٢ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٥٠.
 - (٣) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٢١٨ ، ٢١٩ باب لا تستنجوا بالعظام ولا البعر.
 - (٤) مسند الطيالسي ص ٢٧ حديث رقم ٢٨١.
 - (٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٣٢ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٥٠.

يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو عثمان بن سنة الخزاعي من أهل الشام أنه سمع ابن مسعود يقول أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو بمكة: «من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل». فلم يحضر منهم أحد غيري.

وحديث النسائي في مسنده أبو عثمان بن سنة وهو مقبول^(١).

٣ - الحكم على الحديث:

حديث المدونة حديث منقطع لأن عبدالرحمن بن رافع التنوخي لم يدرك ابن مسعود والأفريقي ضعيف. فالحديث ضعيف.

باب الوضوء من مس الذكر

حديث رقم (١١):

ابن القاسم وعلي بن زياد وابن وهب وابن نافع عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع عروة بن الزبير يقول: «دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: ومن مس الذكر الوضوء قال عروة: ما علمت ذلك فقال مروان: فأخبرتني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ». قال عروة: ثم أرسل مروان الى بسرة رسولاً يسألها عن ذلك فأتاه عنها بمثل الذي قال. (ج ١ ص ٨).

(١) السيرة النبوية للذهبي ص ١٢٥ باب اسلام الجن.

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن القاسم : ثقة .
 - ٢ - علي بن زياد ثقة ترجمته ص .
 - ٣ - ابن وهب : ثقة .
 - ٤ - ابن نافع هو^(١) الصائغ عبدالله .
- ابن نافع صاحب مالك . روى عن الليث ، وأسامة بن زيد الليثي وسليمان بن يزيد الكعبي وآخرين . روى عنه أحمد بن صالح . ودحيم ، والذهلي ، والزيير بن بكار وجماعة . قال البخاري في حفظه شيء ، وقال أحمد لم يكن بذاك وقال أبو زرعة لا بأس به وعن يحيى أنه ثقة . وقال النسائي لا بأس به وقال مرة ثقة . قال ابن حجر : ثقة^(٢) صحيح الكتاب في حفظه لين .
- ٥ - مالك : ثقة . ثقة .
 - ٦ - عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد ويقال أبو بكر المدني . روى عن أبيه وخالة أبيه عمرة بنت عبدالرحمن وأنس وحميد بن نافع وسالم بن عبدالله بن عمرو ، وعروة بن الزبير وأبي الزناد والزهري وهما من أقرانه .
- روى عنه : الزهري وابن أخيه عبدالملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . ومالك وهشام بن عروة ، وابن

(١) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٥١١ ترجمة رقم ٤٦٤٧ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٥٦ ترجمة رقم ٦٨٦ .

جريح ، وحماد بن سلمة والسفيانان وآخرون^(١) .

من عدله : قال عبدالرحمن بن القاسم عن مالك^(٢) : كان كثير الحديث وكان رجل صدق وقال أحمد بن حنبل : حديثه شفاء وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة زاد النسائي : ثبت : وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن عبد البر : كان من أهل العلم ثقة فقيهاً محدثاً مأموناً حافظاً وهو حجة فيما نقل : قال الحافظ^(٣) : ثقة .

وفاته : توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

٧ - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن عبدالعزيز الأسدي المدني أبو عبدالله . روى عن : أبيه وأخيه عبدالله وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وعلي بن أبي طالب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وحكيم بن حزام وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ويسرة بنت صفوان وجابر بن عبدالله الانصاري وخلق كثير . روى عنه : أولاده عبدالله ، وعثمان ، وهشام ، ومحمد ، ويحيى ، وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبوالزناد ، ومحمد بن المنكدر ومحمد بن ابراهيم التيمي وآخرون كثيرون .

من عدله : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث^(٤) فقيهاً عالماً

(١) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٢٨١ .

(٢) ترتيب المدارك ج ١ ص ٦٦ باب ما جاء عن السلف والعلماء .

(٣) التقريب ج ٢ ص ١٢٨ ترجمة رقم ٨١ .

(٤) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٨٣ ترجمة رقم ٣٥١ .

ثبتاً مأموناً وقال العجلي : مدني تابعي ثقة وكان رجلاً صالحاً لم يدخل في شيء من الفتن .

قال ابن عيينة : كان أعلم الناس بحديث عائشة عروة وعمرة والقاسم . قال ابن حبان كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم قال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور^(١) .

وفاته : قال أبونعيم وابن يونس وابن المديني توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وأرخه ابن سعد فيمن مات سنة أربعة وتسعين .

٨ - مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس الأموي أبو عبد الملك ويقال أبو القاسم ، المدني . روى عن النبي ﷺ ولا يصح له منه سماع وروى عن عثمان ، وعلي ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة وبسرة بنت صفوان ، وعبد الرحمن بن الأسود وغيرهم . روى عنه ابنه عبد الملك ، وسهل بن سعد الساعدي ، وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين ، وعروة بن الزبير ومجاهد وآخرون^(٢) .

قال البخاري لم ير الرسول ﷺ . قال ابن عبد البر : ولد يوم الخندق . وعاب الاسماعيلي على البخاري تخريج حديثه وعد من موبقاته أنه رمى طلحة أحد العشرة يوم الجمل . قال ابن حجر واعتذرت عنه في مقدمة شرح البخاري .

(١) التقريب ج ٢ ص ١٩ ترجمة رقم ١٥٧ .

(٢) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٨١ ترجمة رقم ١٢٣٨ .

قال عروة بن الزبير: كان مروان لا يهتم في الحديث^(١).

قال ابن حجر يقال له رؤية فان ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه . وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي اعتماداً على صدقة . وأما قتل طلحة فكان متأولاً فيه كما قدره الاسماعيلي وغيره ، وأما ما بعد ذلك فانما حمل عنه سهل بن سعد وعروة وعلي بن الحسين وأبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث وهؤلاء اخرج لهم البخاري أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميراً عندهم بالمدينة قبل أن يبدؤ منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدأ . . وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيه والباقون سوى

(٢)(٣)(٤)

روى عنه البخاري والجماعة سوى مسلم .

وبسرة بالضم وسيكون مهملة كذا في الخلاصة^(٤) والمغنى^(٥).

٢ - بيان تخريج الحديث :

الحديث أخرجه مالك في الموطأ بسنده المذكور في المدونة وذكر الحديث بلفظه ولم يذكر قوله : قال عروة ثم أرسل مروان الى بسرة

(١) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٩٢ ترجمة رقم ١٦٦ .

(٢) هدى الساري مقدمة صحيح البخاري ص ٤٤٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٨٩ ترجمة رقم ٤٢٢ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٢٣٨ ترجمة رقم ١٠١٦ .

(٥) الخلاصة ص ٤٨٩ .

(٦) المغنى ص ٣٧ باب بسر .

رسولاً يسألها عن ذلك فأتاه عنها بمثل الذي قال^(١).

وأبوداود قال حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك باسناده وبمثل لفظ الموطأ^(٢). والنسائي: قال أخبرنا هارون بن عبدالله حدثنا معن أنبأنا مالك ح.

وأخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم قال أنبأنا مالك باسناده وذكر الحديث بمثل لفظ الموطأ. وقال النسائي أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال: حدثنا عثمان بن سعيد عن شعيب عن الزهري قال أخبرني عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أنه سمع عروة بن الزبير يقول ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه توضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه الرجل بيده. فأنكرت ذلك وقلت: لا وضوء على من مسه.

فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ ذكر ما يتوضأ منه. فقال رسول الله ﷺ: ويتوضأ من مس الذكر قال عروة: فلم أزل أمارى مروان حتى دعا رجلاً من حرسه فأرسله الى بسرة فسألها عما حدثت مروان فأرسلت إليه بسرة بمثل الذي حدثني عنها مروان^(٣).

وأحمد قال: حدثني اسماعيل بن عليّة حدثني عبدالله بن أبي بكر بن

(١) موطأ مالك ص ٢٥١ - كتاب الطهارة ١٥ - باب الوضوء من مس الذكر.

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ١٤٦ - كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر حديث ١٨١.

(٤) سنن النسائي ج ١ ص ١٨٤ - كتاب الطهارة باب الوضوء من مس الذكر.

عمرو بن حزم باسناده وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة^(١). وقال أيضاً حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر باسناده وبمثل لفظ النسائي في الرواية الثانية^(٢).

وابن ماجة في سننه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الله بن أدريس عن هشام بن عروة باسناده وذكر الحديث بمثل لفظ الموطأ^(٣).

والترمذي قال: حدثنا اسحاق بن منصور قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن بسرة بنت صفوان أن النبي ﷺ قال: من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ^(٤) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

والدرايم قال: أخبرنا أبوالمغيرة حدثنا الأوزاعي عن الزهري حدثني ابن حزم عن عروة عن بسرة بنت صفوان وذكر الحديث بلفظ الموطأ^(٥).

وابن الجارود في المنتقى قال: حدثنا ابن المقرئ قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر باسناده بمثل لفظ المدونة^(٦).

-
- (١) مسند أحمد ج ٦ ص ٤٠٦ مسند بسرة بنت صفوان.
 - (٢) مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٤٠٦، ٤٠٧.
 - (٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٦١ - كتاب الطهارة ٦٣ - باب الوضوء من مس الذكر.
 - (٤) جامع الترمذي ج ١ ص ١٢٦ - أبواب الطهارة ٦١ - باب الوضوء من مس الذكر.
 - (٥) سنن الدرايم ج ١ ص ١٨٤ كتاب الصلاة باب الوضوء من مس الذكر.
 - (٦) المنتقى لابن الجارود ص ١٦ حديث رقم ١٦ الوضوء من مس الذكر.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات وهو حديث صحيح . وقد صححه الامام الترمذي والحاكم . وقال الدار قطني حديث ثابت وصححه ابن معين والبيهقي والحازمي . وعده السيوطي من الأحاديث المتواترة . وقال البخاري : هو أصح شيء في هذا الباب^(١) . وقال أبوداود صاحب السنن للامام أحمد بن حنبل : حديث بسرة أليس هو صحيح في مس الذكر؟ قال : بلى هو صحيح وذكر أن مروان حدثهم ثم جاء الرسول عنها بذلك^(٢) .

باب في سلس البول والمذي

حديث رقم (١٢) :

مالك عن أبي النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله ﷺ عن أحدنا إذا خرج منه المذي ماذا عليه فان عندي ابنته ، وأنا أستحي أن أسأله قال المقداد فسألته فقال : «إذا وجد ذلك أحدكم فليغسل فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة» . (ح ١ ص ١٢) .

(١) تيسير الورد في تخريج أحاديث المنتقى ص ١٦ حديث رقم ١٦ .

(٢) مسائل الامام أحمد بن حنبل لأبي داود ص ٣٠٩ .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - مالك : ثقة حجة .
- ٢ - أبو النضر هو سالم بن أبي أمية المدني ، مولى عمر بن عبيد التميمي ، وهو والد بردان . روى عن : أنس والسائب بن يزيد وعوف بن مالك وسعيد بن المسيب وعبدالله بن أبي رافع وغيرهم . روى عنه : ابنه ابراهيم المعروف ببردان بن أبي النضر والسفيانان ومالك ، وعمرو بن الحارث ، وموسى بن عقبة والليث وآخرون .

من عدله : قال أحمد وابن معين والنسائي والعجلي ثقة وزاد العجلي رجل صالح . وكذا قال أبو حاتم وزاد : حسن الحديث وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث وقال الجندي سئل ابن عيينة عن سالم أبي النضر فقال كان ثقة وكان يصفه بالفضل والعقل^(١) . قال ابن عبد البر : اجمعوا على أنه ثقة ثبت قال قال ابن حجر وروايته عن عوف بن مالك مرسلة . وقال هو ثقة^(٢) ثبت وقال مات سنة تسع وعشرين ومائة .

- ٣ - سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن وهو أخو عطاء بن يسار ويكنى بأبي أيوب .

روى عن حسان بن ثابت وابن عباس وأبي هريرة وابن عمر وأم سلمة .

(١) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٣١ ترجمة رقم ٧٩٧ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ٢ .

وروى عنه: الزهري وقتادة وعمرو بن دينار وآخرون.
 من عدله: قال الدوري سمعت يحيى بن معين يقول:
 سليمان بن يسار ثقة. وقال أبوزرعة: مدني ثقة مأمون
 فاضل عابد^(١). قال ابن حجر ثقة فاضل. أحد الفقهاء
 السبعة مات بعد المائة وقيل قبلها^(٢).

٢ - بيان تخريج هذا الحديث:

هذا الحديث: أخرجه مالك في الموطأ^(٣) بمثل اسناد المدونة
 ولفظها. ومسلم^(٤) قال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي بسنده
 الى ابن عباس: قال قال علي بن أبي طالب وذكر الحديث بلفظ
 «توضأ وأنضح فرجك». وأبوداود^(٥) قال: حدثنا عبدالله بن
 مسلمة. والنسائي^(٦) قال: أخبرنا عتبة بن عبدالله المروزي. وابن
 ماجه^(٧) قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر.
 وعبدالرزاق^(٨) في مصنفه كلهم عن مالك بن أنس بمثل اسناده
 ولفظه المذكور في المدونة والموطأ. وأبوعوانة^(٩) قال حدثنا أحمد بن

(١) الجرح والتعديل ج ٤ ص ١٤٩ ترجمة رقم ٦٤٣.

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠٥.

(٣) موطأ مالك ص ٢٥٠ - كتاب الطهارة ١٣ باب الوضوء من المذي.

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٢٥٤ - كتاب الحيض ٤ باب المذي.

(٥) سنن أبي داود ج ١ ص ١٥٣ - كتاب الطهارة باب في المذي.

(٦) سنن النسائي ج ١ ص ٩٧ كتاب الطهارة باب ما ينقض من الوضوء.

(٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٦٨ كتاب الطهارة باب الوضوء من المذي.

(٨) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ١٥٥ حديث رقم ٦٠٠.

(٩) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٢٧٢ باب ايجاب الوضوء من المذي.

عبدالرحمن قال : حدثنا عمى قال حدثني مخزومة بن بكير عن أبيه
عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب
وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث المروي في المدونة والموطأ وإن كان رجاله ثقات
إلا أن فيه إنقطاعاً لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد .
ولكن الحديث وصله مسلم في صحيحه وأبو عوانة في مسنده عن
سليمان بن يسار عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب
وساقا الحديث . وعليه فيزول هذا الانقطاع ويصير الحديث
صحيحاً .

باب الوضوء بسؤر الحائض والجنب

حديث رقم (١٣) :

على عن مالك أنه قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ « كان يغتسل
هو وعائشة من إناء واحد » (ج ١ ص ١٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - علي هو علي بن زياد ثقة مقدمة ترجمته ص .
- ٢ - مالك : ثقة ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين «أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من إناء هو الفرق من الجنابة»^(١).

والبخاري قال حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري بمثل سنده في الموطأ بلفظ «كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من قدح يقال له الفرق»^(٢).

ومسلم^(٣) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث وحدثنا قتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان كلاهما عن الزهري بسنده المذكور وساق الحديث بمثل لفظ البخاري . وابن ماجه^(٤) فقال : حدثنا محمد بن ربح أنبأنا الليث وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان كلاهما عن الزهري بإسناده المذكور وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة .

والنسائي^(٥) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بمثل

-
- (١) موطأ مالك ص ٥٣ كتاب الطهارة ١٧ باب العمل في غسل الجنابة .
 - (٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٥٦ كتاب الغسل باب غسل الرجل مع امرأته .
 - (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٥٤ - ٣ كتاب الحيض ١٠ - باب القدر المستحب من الماء .
 - (٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٣٣ - ١ كتاب الطهارة ٣٥ باب الرجل والمرأة يغتسلان .
 - (٥) سنن النسائي ج ١ ص ١٠٧ كتاب الطهارة ٦٢ باب فضل الجنب .

اسناده المذكور في مسلم وبمثل لفظه . والدرامي^(١) قال : أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري باسناده وفي الحديث من الزيادة : «من إناء واحد من الجنابة» . وابن خزيمة^(٢) أخبرنا أبوطاهر بسنده عن شعبة عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت : «كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في إناء واحد من الجنابة» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث في سنده انقطاع لأن الحديث بلاغ من مالك بيد أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث موصولاً في الموطأ وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها .

(١) سنن الدرامي ج ١ ص ٨١٩١

(٢) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٢٤ كتاب الطهارة باب اغتسال المرأة والرجل وهما جنبان .

باب ما جاء في تنكيس الضوء

حديث رقم (١٤):

ابن وهب وبلغني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ونعيم بن عبدالله المجرم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إذا توضأ أحدكم فليبدأ بميامنه» (ج ١ ص ١٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - سعيد بن أبي سعيد^(١) المقبري^(٢) قال الذهبي: بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وكسر الراء. روى عن سعد، وأبي هريرة وأبي سعيد، وعائشة وأم سلمة ومعاوية بن أبي سفيان وأنس بن مالك وجابر بن عبدالله الأنصاري وابن عمر وجماعة. روى عنه: مالك وابن اسحاق ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن عجلان وابن أبي ذئب وعمرو بن شعيب والليث وآخرون.
- من عدله: قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس وقال ابن معين: سيعيد أوثق يعني من العلاء بن عبدالرحمن. وقال ابن المديني، وابن سعد والعجلي، وأبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن خراش^(٣): ثقة أثبت الناس في الليث بن سعد. قال ابن حجر:

(١) تبصير المنتبه بتحريр المشيئة لابن حجر ج ٣ ص ١١٥٨.
(٢) الكاشف للذهبي ج ١ ص ٣٦١، ٣٦٢ ترجمة رقم ١٩١٦/٨١٣٤
(٣) التهذيب ج ٤ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦١.

ثقة^(١) مدني، تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

وفاته: رجع الذهبي^(٢) أن وفاته كانت سنة ثلاث وعشرين ومائة. وقيل خمس وعشرين ومائة.

٣ - نعيم بن عبدالله المجرم. قال في الخلاصة بكسر الميم وسكون الجيم ويقال بفتح الجيم وضم الميم الاولى وتشديد الميم الثانية المكسورة^(٣). وقيل له المجرم لأنه كان يجرم مسجد رسول الله ﷺ أي يبخره^(٤)^(٥) روى عن أبي هريرة وابن عمر وأنس وجابر وربيع بن كعب الأسلمي وسالم مولى شداد وصهيب وجماعة. روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن عجلان ومالك بن أنس وعمارة بن غزية وبكير بن عبدالله بن الأشج وآخرون.

من عدله: قال ابن معين وأبو حاتم^(٦) وابن سعد وابن حبان والذهبي^(٧) هو^(٨) ثقة. كذا قال ابن حجر^(٩).

-
- (١) التقريب ج ١ ص ٢٩٧ ترجمة رقم ١٧٩.
 - (٢) الكاشف ج ١ ص ٣٦١ ترجمة رقم ١٩١٦/١٣٤.
 - (٣) الكاشف ج ١ ص ٣٦١ ترجمة رقم ١٩١٦/١٣٤.
 - (٤) تبصير المنتبه ج ٤ ص ٨١٢٧٠.
 - (٥) التقريب ج ٢ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ١٣١.
 - والمتشبه في أسماء الرجال للذهبي ج ٢ ص ٥٧٨ الحلبي بتحقيق علي محمد البجاوي.
 - (٦) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٦٠ ترجمة رقم ٢١٠٦.
 - (٧) المشته للذهبي ج ٢ ص ٥٧٨.
 - (٨) الكاشف ج ٣ ص ٢٠٧ ترجمة رقم ٥٩٦٠.
 - (٩) التقريب ج ٢ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ١٣١.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه^(١) وابن حبان^(٢) والبيهقي^(٣) وابن خزيمة^(٤) كلهم من طريق زهير بن معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «إذا توضأتم فابدأوا بميامنكم» هذا لفظ ابن ماجه . وفي لفظ الباين : «إذا ليستم وإذا توضأتم فابدأوا بميامنكم» وقال ابن خزيمة : «بأيامنكم» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده انقطاع فقد قال ابن وهب بلغني عن سعيد المقبري وقد جاء الحديث بسند صحيح متصل الى أبي هريرة وقد صححه ابن حبان وابن خزيمة وللحديث شاهد صحيح أخرجه البخاري^(٥) والنسائي^(٦) وابن خزيمة^(٧) بأسانيدهم الى عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله .

-
- (١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٤١ كتاب الطهارة باب التيمن في الوضوء حديث ٤٠٢ .
 - (٢) موارد الظمان ص ٦٦ حديث رقم ١٤٧ .
 - (٣) السنن الكبرى ج ١ ص ٨٦ كتاب الطهارة باب السنة في البداءة باليمين قبل اليسار .
 - (٤) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٩١ كتاب الوضوء حديث رقم ١٧٨ .
 - (٥) صحيح البخاري ج ٧ ص ٨٩ كتاب الأطعمة باب التيمن في الاكل وغيره .
 - (٦) سنن النسائي ج ١ ص ٦٧ كتاب الطهارة باب أي الرجلين يبدأ في الغسل .
 - (٧) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٩١ حديث رقم ١٧٩ .

باب الوضوء بسؤر الحائض والجنب والنصراني

حديث رقم (١٥):

بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يغتسل هو وعائشة من إناء واحد.
(ج ١ ص ١٤).

الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث بهذا السند حديث ضعيف بيد أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان ومالك في الموطأ وابن ماجه والنسائي والدرامي وابن خزيمة وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٣).

باب مسح الوضوء بالمنديل

حديث رقم (١٦):

ابن وهب عن زيد بن الحباب عن أبي معاذ عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها «أن رسول الله ﷺ كانت له خرقة ينشف بها بعد الوضوء». (ج ١ ص ١٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب: ثقة.
- ٢ - زيد بن الحباب^(١) بضم المهملة وموحدتين أبو الحسين. روى عن أيمن بن نائل وعكرمة بن عمار اليمامي وإبراهيم بن نافع المكي ومالك بن أنس والثوري وخلق. روى عنه الامام أحمد وأبنا أبي

شبية وأبو كريب وعلي بن المديني وقد حدث عنه عبد الله بن وهب ويزيد بن هارون وهما أكبر منه وآخرون .

من عدله : قال أحمد : كان صاحب حديث كيساً قد رحل الى مصر وخراسان في الحديث وقد ضرب في الحديث الى الأندلس . قال الخطيب رأي أحمد بن حنبل روايته عن معاوية بن صالح وكان قاضي الأندلس وأظنه سمع منه بمكة فظن أن زيد بن الحباب رحل الى الأندلس .

وقال ابن عدي له حديث كثير وهو من اثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الاسناد وبعضها ينفرد برفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها^(١) .

وقال الذهبي : زيد بن الحباب العابد الثقة صدوق جوال .
وقال ابن معين أحاديثه عن الثوري مقلوبة^(٢) . قال ابن حجر : صدوق يخطيء في حديثه عن الثوري . قلت : هو من رجال مسلم^(٣) .

٣ - أبو معاذ ، هو سليمان بن أرقم البصري مولي قريش روى عن يحيى بن أبي كثير والزهري والحسن بن سيرين وعمر بن

(١) التهذيب ج ٣ ص ٤٠٣ ترجمة رقم ٧٣٨ .

(٢) التهذيب ج ٣ ص ٤٠٣ ترجمة رقم ٧٣٨ .

(٣) الميزان ج ٢ ص ١٠٠ ترجمة رقم ٢٩٩٧ .

(٤) التقریب ج ١ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٦٨ .

عبد العزيز وعطاء بن أبي رباح وغيرهم^(١). روى عنه الزهري شيخه. والثوري وأبوداود الطيالسي ويحيى بن حمزة الحضرمي وزيد بن الحباب وبقية وآخرون.

من جرحه: قال أحمد. أبو معاذ الذي روى الثوري عنه عن الحسن اسمه سليمان بن أرقم ليس بشيء. وقال ابن معين ليس يسوى فلساً. وقال البخاري: تركوه^(٢) وقال أبوداود متروك الحديث.

وقال أبو حاتم والترمذي وابن خراش وغير واحد متروك الحديث وقال الجوزجاني: ساقط. وقال النسائي: لا يكتب حديثه وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم. وقال محمد بن عبدالله الانصاري: كانوا ينهوننا عنه ونحن شباب وذكر منه أمراً عظيماً. قال ابن حبان^(٣) وكان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات. قال ابن حجر: ضعيف^(٤).

٤ - ابن شهاب ثقة ثقة تقدمت ترجمته.

٥ - عروة بن الزبير ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

(١) التهذيب ج ٤ ص ١٨٤ ترجمة رقم ٢٩٧.

(٢) الميزان ج ٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٣٤٢٧.

(٣) المرجوحين ج ١ ص ٣٢٨.

(٤) التقريب ج ٢ ص ١١٤ ترجمة رقم ٧٥.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) في جامعه فقال حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح حدثنا عبدالله بن وهب بمثل اسناده ولفظه كما في المدونة . قال أبو عيسى : حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء . وأبومعاذ يقولون هو سليمان بن أرقم وهو ضعيف عند أهل الحديث . وأخرجه الدار قطني^(٢) فقال حدثنا أبوبكر النيسابوري حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبدالله بن وهب بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة . وقال الدار قطني أبومعاذ هو سليمان بن أرقم وهو متروك . وأخرجه البيهقي^(٣) في السنن الكبرى من طريق ابن وهب بمثل اسناده ولفظه . وقال البيهقي أبومعاذ هو سليمان بن أرقم وهو متروك .

والحاكم في المستدرك^(٤) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أنبأنا ابن وهب بمثل اسناده ولفظه المذكور في المدونة .

قال الحاكم أبومعاذ هو الفضل بن ميسرة بصري روى عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه . وقد خالف الحاكم الترمذي والدار قطني والبيهقي في اسم أبي معاذ . قال ابن الترمكان^(٥) في الجوهر النقي روى

-
- (١) جامع الترمذي ج ١ ص ٦٨ ، ٦٩ .
 - (٢) سنن الدار قطني ج ١ ص ١١٠ كتاب الطهارة باب التنشق من ماء الوضوء .
 - (٣) سنن البيهقي ج ١ ص ١٨٦ كتاب الطهارة .
 - (٤) المستدرك للحاكم ج ١ ص ١٥٤ كتاب الطهارة .
 - (٥) الجوهر النقي ج ١ ص ١٨٤ باب التمسح بالمنديل .

البيهقي هذا الحديث عن شيخه الحاكم ثم خالفه فان الحاكم قال في مستدركه عقب هذا الحديث أبو معاذ هذا هو الفضل بن ميسرة الخ . . وذكر البخاري في التاريخ في باب فضيل مصغراً فضيل بن ميسرة أبو معاذ الأزدي وذكره ابن حبان في كتاب الثقات في باب فضيل بمعنى ما ذكره البخاري وزاد في آخره مستقيم الحديث ، قلت : وقال في التهذيب^(١) قال أحمد ليس به بأس وقال ابن معين ثقة وقال ابن حجر^(٢) في القريب صدوق .

والحديث ذكره ابن حجر^(٣) في التلخيص الحبير وقال وفيه أبو معاذ وهو ضعيف .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث ضعيف لأن فيه أبا معاذ وهو ضعيف ورجحنا أن يكون أبو معاذ هو سليمان بن أرقم خلافاً للحاكم لأن الحاكم قال المفضل بن ميسرة بالتكبير وليس في كتب التراجم إلا الفضيل بن ميسرة مصغراً من أجل ذلك رجحنا قول الترمذي وغيره .

والحديث ضعيف أيضاً عند الترمذي والدارقطني والبيهقي والحاكم لأن في سنده أبا معاذ .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٣٠٠ ترجمة رقم ٥٤٦ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ١١٤ ترجمة رقم ٧٥ .

(٣) تلخيص الحبير ج ١ ص ٩٩ حديث رقم ١١٣ .

باب في الذيل والوطء على الروث والعذرة

حديث رقم (١٧):

قال مالك معنى قول النبي ﷺ في الدرع «يطهره ما بعده». ؟
(ج ١ ص ١٩).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن محمد بن عمار عن محمد بن ابراهيم عن أم ولد لابراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر قالت أم سلمة: قال رسول الله ﷺ: «يطهره ما بعده».

وابن ماجة^(٢) قال: حدثني هشام بن عمار. وأبوداود^(٣) قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي. والدرامي^(٤) قال: حدثنا يحيى بن حسان. والترمذي قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة كلهم عن مالك بن أنس بمثل إسناده ولفظه المذكور في الموطأ. قال أبو عيسى وروى عبدالله بن المبارك هذا الحديث عن مالك بن أنس عن محمد بن عمار عن محمد بن ابراهيم عن أم ولد لهود بن عبدالرحمن بن عوف عن أم

(١) موطأ مالك ص ١٤١ - كتاب الطهارة ٤ - باب مالا يجب منه الوضوء.

(٢) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٧٧ - كتاب الطهارة ٧٩ - باب الأرض يطهر بعضها بعضاً.

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ١٠٤ حديث رقم ٣٨٣.

(٤) سنن الدرامي ج ١ ص ١٨٩.

سلمة . وهو وهم «وليس لعبد الرحمن بن عوف ابن يقال له هود وإنما هود عن أم ولد لابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أم سلمة وهذا صحيح»^(١) .

وابن الجارود^(٢) في المنتقى فقال حدثنا يعقوب بن ابراهيم . وأحمد^(٣) بن حنبل وابن أبي شيبة^(٤) في مصنفه كلهم عن عبدالله بن أدريس عن محمد بن عمار بمثل اسناده المذكور في الموطأ وبمثل لفظه .

قال الحافظ ابن حجر وأم ولد عبدالرحمن عوف عن أم سلمة لم أقف على اسمها^(٥) وهي مقبولة .

٣ - الحكم على الحديث :

حديث المدونة ورد معلقاً . وقد جاء الحديث في الموطأ وسنن أبي داود والدرامي والترمذي وابن ماجه ومسنند أحمد والمنتقى بسند رواته ثقات إلا أن فيه أم ولد لابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وهي مقبولة فالحديث حسن من هذا الطريق .

(١) جامع الترمذي ج ١ ص ٢٣٦ شرح العارضة .

(٢) المنتقى ص ٥٧ حديث رقم ١٤٢ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٠ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٥٦ .

(٥) التقريب ج ٢ ص ٦٣٦ ترجمة رقم ١٦ .

حديث رقم (١٨) :

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن رجل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «إذا جاء أحدكم المسجد فان كان ليلاً فليدلك نعليه وإن كان نهاراً فلينظر إلى أسفلهما» . (ج ١ ص ١٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الحارث بن نبهان الجرمي أبو محمد البصري . روى عن أبي اسحاق ، وعاصم بن أبي النجود ، والأعمش وعتبة بن يقظان وأيوب ومعمّر وجماعة . روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي وابن وهب ومسلم بن إبراهيم وعبد الواحد بن غياث وآخرون^(١) .

من جرحه : قال أحمد : لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظ ، منكر الحديث . وقال ابن معين^(٢) : ليس بشيء ، وقال مرة ، لا يكتب حديثه وقال مرة : ضعيف ليس حديثه بشيء وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث في حديثه وهن . وقال أبو حاتم متروك الحديث ضعيف الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي^(٣) : متروك الحديث وقال الساجي : عنده مناكير وقال الدارقطني : ليس بالقوي وقال ابن حبان : كان من^(٤)

(١) التهذيب ج ٢ ص ١٥٨ ترجمة رقم ٢٧٦ .

(٢) التاريخ ج ٢ ص ٩٤ ترجمة رقم ٣٤١٢ .

(٣) الضعفاء ص ٣٠ ترجمة رقم ١١٦ .

(٤) المجروحون ج ١ ص ٢٢٢ ترجمة رقم

الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه وخرج
من حد الاحتجاج له . وقال الذهبي^(١) ضعفه . وقال ابن
حجر^(٢) متروك .

٣ - عن رجل ضعيف بالجهالة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

لم أقف على من أخرجه رغم شدة بحثي عنه والحديث بهذا
الطريق ضعيف لسببين : الأول لأن في سنده الحارث بن نبهان وهو
مجمع على ضعفه . والثاني لأن فيه مجهولاً . أي مبهماً .

حديث رقم (١٩) :

وكيع عن سفيان بن عيينة عن سليمان بن مهران عن شقيق بن
سلمة عن عبدالله بن مسعود قال : كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فلا
نتوضأ من موطىء (ج ١ ص ٢١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبوسفيان الكوفي الحافظ
روى عن أبيه واسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة والأعمش
وابن خديج والأوزاعي ومالك وخلق . روى عنه ابنائهم سفيان

(١) المغنى في الضعفاء ج ١ ص ١٤٤ ترجمة رقم ١٢٥٣ .

(٢) التقريب ج ١ ص ١٤٤ ترجمة رقم ٦٩ .

ومليح وعبيد^(١) وشيخه سفيان الثوري وعبدالرحمن بن مهدي
وأحمد وإبنا أبي شيبة والحمدي والقعني وعلي بن خشرم
وآخرون.

من عدله : قال أحمد ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ^(٢) منه
قل لأحمد أن أبا قتادة يتكلم في وكيع قال : من كذب بأهل
الصدق فهو الكذاب قال ابن معين : ما رأيت أفضل منه . قال
ابن حجر^(٣) : ثقة حافظ عابد توفي سنة سبع وتسعين ومائة .

٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي
روى عن عبدالملك بن عمير وأبي اسحاق السبيعي وزباد بن
علاقة والأسود بن قيس وأبان بن تغلب السخيتاني وجماعة .
روى عنه الأعمش وابن جريح وشعبة والثوري ومسعد وهم من
شيوخه وابن المبارك والشافعي وعبدالله بن وهب ويحيى القطان
وابن مهدي وروح بن عباد^(٤) وأبوالوليد الطيالسي وآخرون .

من عدله : قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم
الحجاز وقال مرة مالك وسفيان القرينان . قال الذهبي ثقة ثبت
حافظ^(٥) إمام .

قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ فقيه حجة امام وكان ربما

(١) التهذيب ج ١١ ص ١٢٩ ترجمة رقم ٢١١ .

(٢) التهذيب ج ٢ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٤٠ .

(٣) الكاشف ج ٣ ص ٢٣٧ ترجمة رقم ٦١٥٩ .

(٤) التهذيب ج ٤ ص ١١٧ ترجمة رقم ٢٠٥ .

(٥) الكاشف ج ١ ص ٣٧٩ ترجمة رقم ٢٠٢٢ .

دلس لكن عن^(١) الثقات .

وفاته : توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .

٣ - سليمان بن مهران الأعمش هو : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش . روى عن ابن أبي وزير وأبي وائل وحلق . روى عنه شعبة ووكيع وأبو اسحاق السبيعي وهو من شيوخه وسليمان التيمي .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال هشيم ما رأيت في الكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله وقال ابن عيينة سبق الأعمش أصحابه كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض وقال العجلي كان ثقة ثبتاً في الحديث وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأساً في القرآن عسراً سيء الخلق عالماً بالفرائض وكان لا يلحن حرفاً^(٢) . وقال الذهبي هو أحد الأعلام^(٣) . وقال ابن حجر ثقة حافظ عالم بالقراءة ورع ولكنه يدلس^(٤) .

وقال الخطيب البغدادي : كان مع سوء خلقه ثقة في حديثه عدلاً في روايته ضابطاً لما سمعه متقناً لما حفظه فرحل الناس إليه وتهافتوا في السماع عليه^(٥) .

(١) التقريب ج ١ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠٠ .

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٢٢٢ ترجمة رقم ٣٧٦ .

(٣) الكاشف ج ١ ص ٣٢٧ ترجمة رقم ١٦٨٤ / ٦٩ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠٠ .

(٥) شرف أصحاب الحديث ص ١٣٤ .

٤ - شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي . روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاذ بن جبل وابن مسعود وجماعة وهو من المخضرمين^(١) . روى عنه الأعمش ومنصور وزيد والثوري وآخرون .

من عدله : قال ابن معين ووكيع وابن^(٢) سعد وابن حبان ثقة وقال ابن عبد البر : اجمعوا على أنه ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(٣) فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثني شريك وجديد وابن ادريس عن الأعمش بمثل سنده وفيه من الزيادة «ولا نكف شعراً ولا ثوباً» وعبدالرزاق^(٤) . في مصنفه قال أخبرنا ابن عيينة وأبو بكر^(٥) بن أبي شيبة في مصنفه قال حدثنا شريك وهشيم وابن ادريس عن الأعمش بمثل سند ولفظ المدونة والحاكم في المستدرک قال : حدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن عباد المكي وحدثنا علي بن عيسى حدثنا ابراهيم بن أبي طالب حدثنا ابن أبي عمر قالوا : حدثنا سفيان بمثل سند المدونة ولفظها قال الحاكم^(٦) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

-
- (١) التهذيب ج ٤ ص ٣٦٢ ترجمة رقم ٦٠٩ .
 - (٢) التقريب ج ١ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ٩٦ .
 - (٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٤٦ كتاب الطهارة باب في الرجل يطأ الأذى برجله .
 - (٤) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٣٢ حديث رقم ١٠١ .
 - (٥) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٥٦ كتاب الطهارات .
 - (٦) المستدرک للحاكم ج ١ ص ١٣٩ كتاب الطهارة .

ولم يخرجاه وابن خزيمة^(١) قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء،
وعبد الله بن محمد الزهري وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالوا
حدثنا سفيان بسنده وساق الحديث بلفظ «كنا نصلي مع النبي
ﷺ فلم نتوضأ من موطىء» وقال المخزومي : كنا نتوضأ مع
رسول الله ﷺ ولا نتوضأ من موطىء . وقال الزهري : كنا مع
النبي ﷺ فلا نتوضأ من موطىء وذكره الهيثمي^(٢) في مجمع
الزوائد بلفظ «كنا نصلي الخ . . » وقال رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث المروي في المدونة حديث صحيح لأن رواه
ثقات وقد ذهب الى تصحيحه الحاكم والطبراني وابن خزيمة .



(١) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٥ جماع أبواب الأفعال التي لا توجب
الوضوء .

(٢) مجمع الزوائد ج ١ ص ٢٨٥ باب الحكم بطهارة الأرض .

باب في الدم وغيره يكون في الثوب يصلي به الرجل

حديث رقم (٢٠):

وأخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب بلغنا أن رسول الله ﷺ وجد في ثوبه دمًا في الصلاة فانصرف. (ج ١ ص ٢٢).

١ - بيان رواية هذا السند:

هذا السند رواه ثقات وقد تقدمت ترجمتهم.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود في المراسيل^(١) عن الزهري وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث رواه كلهم ثقات إلا أن الحديث مرسل.

حديث رقم (٢١):

ابن وهب عن ابن لهيعة عن زيد بن أبي حبيب عن عيسى

(١) المراسيل لأبي داود ص ٣ كتاب الطهارة.

بن طلحة عن أبي هريرة قال : أن خولة بنت يسار قالت لرسول الله ﷺ : أ رأيت إن لم يخرج الدم من الثوب ؟ قال : «يكفيك الماء ولا يضر ك أثره» (ج ١ ص ٢٢) .

١ - بيان رواية هذا السند .

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - يزيد بن أبي حبيب الأزدي المصري روى عن عبدالله بن الحارث وعطاء وأبي الطفيل وخلق روى عنه الليث وعبدالله بن لهيعة وسليمان التيمي وآخرون .

من عدله : قال الليث بن سعد : يزيد سيدنا وعالمنا . وقال أبو زرعة : مصري ثقة . وقال العجلي : مصري تابعة^(١) ثقة وقال وذكره ابن حبان في الثقات . وقال كنيته أبو رجاء ، واسم أبي حبيب قيس وقيل سويد . يروى عنه أهل مصر^(٢) . وقال الذهبي^(٣) : كان ثقة من الحكماء العلماء الأتقياء قال ابن حجر^(٤) : ثقة فقيه^(٥) .

وفاته : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

-
- (١) الثقات ج ٥ ص ٥٤٦ .
 - (٢) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٣٨ .
 - (٣) الكاشف ج ٣ ص ٢٧٥ ترجمة رقم ٣٩٥ .
 - (٤) التهذيب ج ١١ ص ٣١٨ ترجمة رقم ٦١٤ .
 - (٥) التقريب ج ٢ ص ٣٦٣ ترجمة رقم ٢٣٧ .

٤ - عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني روى عن أبيه ، ومعاذ بن جبل ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وثلة .

روى عنه : أبناء أخيه طلحة واسحاق وروى عنه الزهري ويزيد بن أبي حبيب وجماعة .

من عدله : ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى^(١) من أهل المدينة وقال : كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن معين : ثقة وكذلك قال النسائي والعجلي وابن حبان . وقال ابن حجر : ثقة فاضل . وفاته : توفي سنة مائة^(٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(٣) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة بمثل سنده المذكور والمذكور في المدونة وفيه أن خولة بنت يسار أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله : إنه ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيص فيه فكيف أصنع ؟ قال « إذا ظهرت فأغسله ثم صلي فيه » . فقالت : فان لم يخرج الدم ؟ قال : « يكفيك غسل الدم ولا يضرك أثره » .

وذكره ابن^(٤) عبد البر في ترجمة خولة بنت يسار وذكر الحديث بمثل

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢١٤ ترجمة رقم ٣٩٦ .

(٢) التهذيب ج ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٨٨٦ .

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ١٠٠ حديث رقم ٣٦٥ .

(٤) الاستيعاب ج ٤ ص ٢٩٣ ترجمة خولة بنت يسار .

لفظ أبي داود. وذكره أيضاً ابن حجر^(١) في ترجمة خولة بنت يسار فقال لها ذكر في حديث أبي هريرة أخرجه ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث حسن لأن في سنده ابن لهيعة ورواية العباد له عنه صحيحة وقد روى عنه هذا الحديث عبدالله بن وهب. وهو كذلك حسن عند أبي داود.

باب في الذي يبول قائماً

حديث رقم (٢٢) :

علي بن زياد عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ «أنه بال قائماً ومسح على خفيه» (ج ١ ص ٢٤).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - علي بن زياد ثقة تقدمت ترجمته.
- ٢ - سفيان هو الثوري ثقة ثقة ترجمته في الحديث الثالث.
- ٣ - الأعمش : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩.
- ٤ - أبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث ١٩.

(١) الإصابة ج ٤ ص ٢٩٤ ترجمة رقم ٣٨٠.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) قال حدثنا شعبة عن الأعمش بسنده وفيه من الزيادة «ثم دعا بهاء فجثته به فتوضأ» .

ومسلم^(٢) قال حدثنا يحيى بن يحيى التيمي أخبرنا أبوخيثمة عن الأعمش بسنده وفيه من الزيادة «فتنحيت عنه فقال» «ادنه» . فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ فمسح على خفيه» . وأبوداود^(٣) قال : حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم وأخرجه الترمذي^(٤) قال : حدثنا هناد حدثنا وكيع وقال حديث حسن صحيح وأخرجه النسائي^(٥) قال : حدثنا مؤمل بن هشام قال : أنبأنا اسماعيل قال : أخبرنا شعبة . والردامي^(٦) : فقال أخبرنا أبو جعفر بن عون .

وابن الجارود^(٧) قال : حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى بن يونس . والامام^(٨) أحمد والحميدي^(٩) قالوا : حدثنا سفيان كلهم عن الأعمش بسنده كما في المدونة وبنحو حديث الصحيحين .

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٧٠ كتاب الوضوء باب البول عند سبابة القوم .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٢٢٨ - كتاب الطهارة حديث رقم ٧٣ . كتاب الطهارة ٢٢ باب المسح على الخفين .

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٦ كتاب الطهارة باب البول قائماً .

(٤) جامع الترمذي ج ١ ص ١٩ .

(٥) سنن النسائي ج ١ ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٦) سنن الدرامي ج ١ ص ١٧١ باب البول قائماً .

(٧) المنتقى لابن الجارود ص ٢٣ حديث رقم ٢٣ الرخصة في البول قائماً .

(٨) مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٨٢ .

(٩) مسند الحميدي ج ١ ص ٢١٠ حديث رقم ٤٤٢ .

٣ - الحكم على الحديث :

هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رجاله ثقات والحديث أخرجه بهذا الطريق الشيخان وأصحاب السنن .

حديث رقم (٢٣) :

ابن وهب، وسحنون عن أنس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه أو يشرب » .

قال ابن وهب : وبلغني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « ثم يغتسل فيه » . (ج ١ ص ٢٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

٢ - ابن وهب : ثقة .

٣ - سحنون : ثقة .

٣ - أنس بن عياض بن ضمرة الليثي المدني . روى عن شريك بن أبي نمر وأبي حازم وربيعة وهشام بن عروة وابن جريح والأوزاعي وجماعة . روى عنه : ابن وهب ، وبقية بن^(١) الوليد والشافعي والقعنبي وخلق آخروهم محمد بن عبد الله بن الحكم .

من عدله : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال ابن معين^(١) : ثقة . وقال أبوزرعة والنسائي : لا بأس به ، قال

(١) التهذيب ج ١ ص ٣٧٥ ترجمة رقم ٦٨٩ .

الذهبي^(١): ثقة قال ابن حجر^(٢): ثقة توفي سنة مائتين.

٤ - الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود روى عن أبيه وعن عمه وسعيد بن المسيب والأعرج وجماعة. روى عنه ابن جريح وأبو ضمرة أنس بن عياض ومحمد بن فليح وآخرون^(٣).

من عدله: قال ابن معين: مشهور وقال أبو زرعة: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي قال الذهبي: ثقة^(٤). روى له مسلم والترمذي والنسائي قال ابن حجر: صدوق يهم^(٥).
وفاته: توفي سنة ست وأربعين ومائة.

٥ - عطاء بن ميناء المدني الدوسي يكنى أبا معاذ. روى عن أبي هريرة. وروى عنه سعيد المقبري وعمرو بن دينار والحارث بن عبد الرحمن وأبو معاذ الخرساني وآخرون^(٦).

من عدله: قال ابن عيينة: عطاء بن ميناء من المعروفين من أصحاب أبي هريرة وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: صدوق^(٧).

-
- (١) التاريخ ج ٢ ص ٤٣ ترجمة رقم ٦٧٣.
 - (٢) الكاشف ج ١ ص ١٤٠ ترجمة رقم ٤٨٣.
 - (٣) التقريب ج ١ ص ٨٤ ترجمة رقم ٦٤٣.
 - (٤) التهذيب ج ٢ ص ١٤٨ ترجمة رقم ٢٤٩.
 - (٥) الميزان ج ١ ص ٤٣٧ ترجمة رقم ١٦٢٩.
 - (٦) التقريب ج ١ ص ١٤٢ ترجمة رقم ٤١.
 - (٧) التهذيب ج ٧ ص ٢١٦ ترجمة رقم ٣٩٦.
 - (٨) التقريب ج ٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٠١.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث بهذا السند أخرجه ابن خزيمة^(١) في صحيحه فقال أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا أنس بن عياض بمثل سند المدونة ولفظها . والبخاري^(٢) قال : حدثنا أبو اليمان بسنده الى أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ وفي حديثه من الزيادة « في الماء الدائم الذي لا يجرى ثم يغتسل فيه » . وأخرجه ومسلم^(٣) قال : حدثنا زهير بن حرب بسنده الى أبي هريرة وفيه من الزيادة « ثم يغتسل فيه » . والنسائي^(٤) قال : أخبرنا سليمان بن داود بسنده الى أبي هريرة وفي حديثه من الزيادة قوله « وهو جنب » .

والترمذي^(٥) في جامعه قال : حدثنا محمود بن غيلان بسنده الى أبي هريرة وفيه من الزيادة « ثم يتوضأ منه » . والدرامي^(٦) في سننه قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بسنده الى أبي هريرة وفيه « ثم يغتسل منه » . وعبد الرزاق^(٧) في مصنفه قال : أخبرنا معمر بسنده الى أبي هريرة وفيه من الزيادة « ثم يتوضأ منه » . وأحمد^(٨) في مسنده قال : حدثنا

-
- (١) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٥٠ حديث رقم ٩٤ .
 - (٢) صحيح البخاري ج ١ ص ١١٥ كتاب الوضوء باب المال الدائم .
 - (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٢٥ كتاب الطهارة ٢٨ باب النهي عن البول في الماء الدائم .
 - (٤) سنن النسائي ج ١ ص ١٩٧ كتاب الغسل .
 - (٥) جامع الترمذي ج ١ ص ٨٦ بشرح العارضة .
 - (٦) سنن الدرامي ج ١ ص ١٨٦ كتاب الصلاة والطهارة باب الوضوء .
 - (٧) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٨٩ حديث رقم ٣٠٠ البول في الماء الدائم .
 - (٨) مسند أحمد ج ٢ ص ٢٥٩ .

عبدالواحد بسنده الى أبي هريرة «ثم يتوضأ منه». وابن ماجه^(١) قال حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة بسنده الى أبي هريرة بلفظ «لا يبولن أحدكم في الماء الراكد».

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده عطاء بن ميناء وهو صدوق غير أن الحديث ارتفع الى درجة الصحيح لغيره لأنه وجد له متابع صحيح عن أبي هريرة في صحيح البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه ومسنده أحمد والدرامي ومصنف عبدالرزاق.

باب في عرق الحائض والجنب والدواب

حديث رقم (٢٤) :

قال ابن وهب وأخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول سألت أم حبيبة زوج النبي ﷺ : «هل كان رسول الله ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامع فيه قالت نعم إذا لم ير فيه أذى». (ج ١ ص ٢٦).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .

(١) مسند ابن ماجه ج ١ ص ١٢٤ حديث رقم ٣٤٤ - كتاب الطهارة .

٣ - الليث بن سعد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨ .

٤ - عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري المصري أصله مدني روى عن أبيه وسالم أبي النضر والزهرى ، ويحيى بن سعيد يكرين سودة ويزيد بن أبي حبيب وطائفة . روى عنه : مجاهد بن جبير وصالح بن كيسان^(١) وهما أكبر منه وقتادة وبكير بن عبدالله بن الأشج وهما من شيوخه . وأسامة بن يزيد الليثي ورشيد بن سعد وعبدالله بن وهب .

من عدله : قال ابن معين^(٢) والنسائي وأبوزرعة والعجلي ثقة وقال النسائي الذي يقول مالك^(٣) في كتابه الثقة عن بكير يشبه أن يكون عمرو بن الحارث .

٥ - يزيد بن أبي حبيب ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ .

٦ - سويد بن قيس التجيبي المصري . روى عن معاوية بن خديج وابنه عبدالرحمن بن عمر وابن عمرو بن العاص وشلة . وروى عنه : يزيد بن أبي حبيب .

من عدله : قال النسائي : ثقة^(٤) وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن سفيان ثقة وقال الذهبي : وثق^(٥) .

(١) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٤ ترجمة رقم ٢٢ .

(٢) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٢٥ ترجمة رقم ١٢٥٢ .

(٣) التهذيب ج ٨ ص ١٤ ترجمة رقم ٢٢ .

(٤) التهذيب ج ٤ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ٤٨٠ .

(٥) الكاشف ج ١ ص ٤١٢ ترجمة رقم ٢٢٢٠ .

٧ - معاوية بن خديج بضم المهملة وفتح الدال مهملة وبياء وجيم^(١)
 روى عن النبي ﷺ وعن عمر وأبي التيجي وغيرهم أثبت
 صحبته البخاري وذكره ابن حبان في الصحابة وذكره يعقوب بن
 سفيان في الثقات^(٢) من تابعي أهل مصر. وذكره ابن حبان أيضاً
 في ثقات التابعين.

قال الذهبي^(٣): له صحبة وعده ابن حجر من الصحابة
 الصغار^(٤). قلت: وأنا ترجمت له لاختلافهم في صحبته.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن خزيمة^(٥) قال: أخبرنا يونس بن
 عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب بمثل سنده ولفظه كما في المدونة. وابن
 الجارود^(٦) قال: حدثنا بحر بن نصر عن ابن وهب والنسائي^(٧)
 وأبوداود^(٨) فقالوا أخبرنا عيسى بن حماد.

-
- (١) المغنى ص ٩٠ معاوية بن خديج.
 - (٢) التهذيب ج ١٠ ص ٢٠٤ ترجمة رقم ٣٧٧.
 - (٣) الكاشف ج ٣ ص ١٥٦ ترجمة رقم ٥٦١١.
 - (٤) التقريب ج ١ ص ٢٥٨ ترجمة رقم ١٢٢٠.
 - (٥) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٣٨١ حديث رقم ٧٧٦.
 - (٦) المنتقى ص ٥٤ حديث رقم ١٣٢.
 - (٧) سنن النسائي ج ١ ص ١٢٧ الطهارة باب المني يصيب الثوب.
 - (٨) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٠٦ باب الصلاة في الثوب الذي يصيب فيه أهله.

وابن ماجة^(١) قال : حدثنا محمد بن ربح . وأحمد^(٢) بن حنبل قال :
حدثنا حجاج وشعيب كلهم عن الليث بمثل سنده ولفظه المذكور في
المدونة . والدرامي^(٣) قال : أخبرنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر
عن يزيد بن أبي حبيب بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث صحيح لأن
رواته ثقات ولا يعكر على حكمنا وجود ابن لهيعة في سنده لأنه مقروناً
بالليث بن سعد وعمرو بن الحارث وهما ثقتان .

باب في اغتسال الجنب في الماء الدائم

حديث رقم (٢٥) :

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله أن أبا
السائب مولى هشام بن عروة . حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال
رسول الله ﷺ : « لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب فقالوا :
كيف يفعل يا أبا هريرة قال : « يتناولُه تناولاً » . (ج ١ ص ٢٨) .

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٨٠ حديث رقم ٥٤٠ الصلاة في الثوب الذي
يجمع فيه .

(٢) مسند أحمد ج ٦ ص ٤٢٦ حديث أم حبيبة .

(٣) سنن الدرامي ج ١ ص ٣١٩ كتاب الصلاة باب الصلاة في ثياب النساء .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .
- ٣ - بكير بن عبدالله بن الأشج القرشي أبو عبدالله نزيل مصر . روى عن محمود بن ليبد وأبي أمانة وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وحران مولى عثمان وخلق كثير . روى عنه بكر بن المعافري والليث وابن اسحاق ومخرمة بن بكير وابن عجلان وآخرون كثيرون .

من عدله : قال عنه مالك بن أنس : كان من العلماء . قال ابن معين وأبو حاتم ثقة . قال العجلي والنسائي : مدني ثقة . وقال النسائي : ثبت . وقال الذهبي^(١) : ثبت امام . وفاته : توفي سنة عشرين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها بقليل .

٢ - بيان تخريج الحديث :

أخرج هذا الحديث مسلم^(٢) وأبو عوانة^(٣) وابن خزيمة . فأما مسلم فقال حدثنا هارون بن سعيد وأبو الطاهر وأحمد بن

-
- (١) التهذيب ج ١ ص ١٩١ ترجمة رقم ٩٠٨ .
 - (٢) الكاشف ج ١ ص ١٦٣ ترجمة رقم ١١٢/٦٥١ .
 - (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٣٦ كتاب الطهارة ٢٩ باب النهي عن الاغتسال في الماء الراكد .
 - (٤) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٢٧٦ بيان خطر اغتسال الجنب في الماء الدائم .
 - (٥) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٥٠ .

يونس .

وأما أبو عوانة وابن خزيمة فقالا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى .
وأخرجه ابن ماجه^(١) فقال : حدثنا أحمد بن عيسى وحرمله بن يحيى
المصريان وأخرجه النسائي^(٢) فقال : حدثنا سليمان بن داود والحارث
بن مسكين .

وأخرجه ابن الجارود^(٣) فقال : حدثنا بحر بن نصر . كلهم عن ابن
وهب بمثل سنده ولفظه الموجود في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح لأن رواته ثقات
والحديث أخرجه مسلم وأبو عوانة وابن خزيمة وابن ماجه والنسائي
وابن الجارود .

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٩٨ كتاب الطهارة باب الجنب ينغمس في الماء
الدائم .

(٢) سنن النسائي ج ١ ص ١٠٣ باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء
الدائم .

(٣) المنتقى لابن الجارود ص ٢٨ حديث رقم ٥٦ .

باب في الغسل من الجنابة

حديث رقم (٢٦):

مالك ويحيى بن عبدالله وابن أبي الزناد ان هشام بن عروة أخبره عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يغمس يديه في الماء فيخلل بأصابعه حتى يسبر من الشدة أصول شعره ثم يفيض على رأسه ثلاث غرفات من ماء بيده ثم يفيض الماء بعد يديه على جلده . (ج ١ ص ٢٩) .

١ - بيان رواية هذا السند .

١ - مالك ثقة ثبت .

٢ - يحيى بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي المدني . روى عن عقبة وهشام بن عروة وعبدالرحمن بن الحارث وابن عباس وعمرو بن يحيى بن عمارة وخلق . روى عنه الليث وابن وهب^(١) وعبدالله بن يزيد المقرئ وآخرون .

من عدله : قال النسائي : مستقيم الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني : ثقة حدث بمصر ولا أعلم لأبيه حديثاً قال الذهبي^(٢) : صدوق توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وقال ابن حجر : صدوق^(٣) .

(١) التهذيب ج ١١ ص ٢٣٩ ترجمة رقم ٣٩٠ .

(٢) الكاشف للذهبي ج ٣ ص ٢٦١ ترجمة رقم ٧٦/٦٣٠٠ .

(٣) التقريب ج ٣٢ ص ٣٥٢ ترجمة رقم ١٠٨ .

٣ - ابن أبي الزناد هو عبدالرحمن بن أبي الزناد بن عبدالله بن ذكوان القرشي المدني . روى عن أبيه وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وعبدالرحمن بن الحارث والأوزاعي وغيرهم .

روى عنه : ابن جريح وزهير بن^(١) معاوية وأبو داود الطيالسي وابن وهب والوليد بن مسلم وآخرون .

من عدله : قال ابن معين أثبت الناس في هشام بن عروة عبدالرحمن بن أبي الزناد وقال مرة : ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال أحمد مضطرب الحديث . وقال عمرو بن علي فيه ضعف . قال الحاكم أبو أحمد ليس بالحافظ عندهم . قال ابن حبان^(٢) : كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فاما فيما وافق الثقات فهو صدوق في الروايات يحتج به .

وفاته : توفي سنة أربع وسبعين مائة . وقال في التقريب صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد^(٣) .

٤ - هشام بن عروة ثقة .

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبوالمندر رأى ابن عمر وسهل بن سعد وأنساً . وروى عن أبيه وعمه عبدالله بن الزبير وعمرو بن خزيمة وعوف بن الحارث وابن المنكدر

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٧١ ترجمة رقم ٣٥٥ .

(٢) المجروحون ج ٢ ص ٥٦ ترجمة عبدالرحمن بن أبي الزناد .

(٣) التقريب ج ١ ص ٤٨٠ ترجمة رقم ٩٣٦ .

وآخرين . روى عنه أيوب السخيتاني ، وعبيد الله بن عمر ومعمّر
وابن خديج ويونس بن يزيد الأيلي وجماعة .

من عدله : سئل ابن معين هشام عن أبيه أحب اليك أو
الزهري ؟ قال كلاهما ولم يفضل . قال ابن سعد والعجلي كان
ثقة زاد ابن سعد ثبناً كثير الحديث . قال يعقوب بن شيبة :
ثقة^(١) ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار الى العراق فانه
أنبسط في الرواية عن أبيه فانكر ذلك عليه أهل بلده .

قال الذهبي : أحد الاعلام^(٢) في الحديث قال أبوحاتم : ثقة
إمام في الحديث .
وفاته : توفي سنة ست وأربعين ومائة .

٥ - عروة بن الزبير ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(٣) فقال : حدثنا عبد الله بن يوسف
قال : أخبرنا مالك بسنده المذكور بنحو حديث المدونة . ومسلم
فقال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي حدثنا أبو معاوية عن هشام بن
عروة بسنده وزاد^(٤) فيه «حتى إذا رأى أنه إستبرأ حفن على رأسه
ثلاث حففات ثم أفاض الماء على سائر جسده ثم غسل رجله» .

(١) التهذيب ج ١١ ص ٤٩ ترجمة رقم ٨٩ .

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٢٢٣ ترجمة رقم ٦٠٧٢ .

(٣) صحيح البخاري ج ١ ص ٧٢ كتاب الغسل باب الوضوء قبل الغسل .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٥٣ كتاب الحيض باب صفة غسل الجنابة .

ومالك^(١) في الموطأ بمثل سنده ولفظه في المدونة. وأبوداود^(٢) والترمذي^(٣) وابن خزيمة^(٤) وعبدالرزاق^(٥) وابن الجارود^(٦). فأما أبوداود فقال حدثنا سليمان بن حرب وحدثنا مسدد قالا: حدثنا حماد. وأما الترمذي فقال: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان. وفي حديثه من الزيادة «ثم غسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة ثم يشرب شعره الماء».

وأما ابن خزيمة فقال أنبأنا أحمد بن عبده أخبرنا حماد بن زيد وفي حديثه من الزيادة «ثم يصب من الاناء على يده اليمنى فيفرغ عليها فيغسلها ثم يصب على شماله فيغسل فرجه. وأما عبدالرزاق فقال: أنبأنا معمر وفي حديثه من الزيادة «ثم يأخذ الاناء فيكفؤه عليه».

وأما ابن الجارود فقال حدثني عبدالله بن هاشم حدثنا يحيى بن سعيد كلهم عن هشام بن عروة بنحو حديث المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا الطريق حديث صحيح لأن رواته ثقات ولا يضره وجود ابن أبي الزناد لأنه مقرون بمالك ويحيى بن عبدالله بن سالم وهما ثقتان. والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن.

-
- (١) موطأ مالك ج ١ ص ٥٢ حديث رقم ٦٩.
 - (٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٣٩ باب الغسل من الجنابة.
 - (٣) جامع الترمذي ج ١ ص ١٧٤ ابواب الطهارة ٧٦ باب الغسل من الجنابة.
 - (٤) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٢١ حديث رقم ٢٤٢.
 - (٥) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٢٦٠.
 - (٦) المنتقى لابن الجارود ص ٤٣ حديث رقم ٩٩ الجنابة والتطهر لها.

حديث رقم (٢٧) :

ابن وهب عن اسامة بن زيد ان سعيد بن أبي سعيد حدثه أنه سمع أم سلمة تقول: جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي فكيف أصنع إذا اغتسلت من الجنابة قال: «تحفني عليه ثلاث حفنان ثم اغمره على أثر كل حفنة بكفيك». (ج ١ ص ٢٩).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - أسامة بن زيد^(١) بن أسلم العدوي أبو زيد المدني. روى عنه أبيه وسالم ونافع مولي ابن عمر وغيرهم. روى عنه ابن المبارك وابن وهب والقعنبي وأصبغ وآخرون.
- من عدله: قال أحمد: أخشى أن لا يكون بقوي في الحديث. وقال الدارمي: ليس به بأس قال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس بحجة. قال ابن^(٢) حبان: كان واهياً يهم في الأخبار فيرفع الموقوف ويصل المقطوع. قال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكراً لا إسناداً ولا متناً. وأرجو أنه صالح. قال ابن حجر: صدوق.

- ٣ - سعيد بن أبي المقبري ثقة تقدمت ترجمته في الحديث (١٤).

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٠٧ ترجمة رقم ٣٩٠.

(٢) المجروحون ج ١ ص ١٧٩ ترجمة زيد بن أسلم العدوي.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) وأبو عوانة^(٢) الاسفرائني .

فأما مسلم فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن أبي عمر كلهم عن ابن عيينة بسنده الى سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . وأما أبو عوانة فقال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا سفيان بن عيينة بمثل سند مسلم ولفظه . والحديث أخرجه الترمذي^(٣) فقال حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بمثل سند مسلم . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن ماجه^(٤) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . وأما أبوداود^(٥) فقال : حدثنا زهير بن حرب وابن أبي السرح وأخرجه ابن الجارود^(٦) فقال حدثنا ابن المقرئ . وأخرجه الحميدي^(٧) وابن خزيمة^(٨) وابن أبي شيبة^(٩) كلهم قالوا حدثنا سفيان

-
- (١) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٥٩ ٣ - كتاب الحيض ١٢ - حكم صفائر المغتسلة .
 - (٢) مسند أبو عوانة ج ١ ص ٣٠٠ باب اباحة ترك نقض صفر الرأس .
 - (٣) جامع الترمذي ج ١ ص ١٥٨ .
 - (٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٩٨ كتاب الطهارة ١٠٨ باب ماجاء في غسل النساء .
 - (٥) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٥٥ .
 - (٦) المنتقى لابن الجارود ص ٤٣ حديث رقم ٩٨ .
 - (٧) مسند الحميدي ج ١ ص ١٤٠ حديث رقم ٢٩٤ .
 - (٨) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٢١ باب الرخصة في ترك المرأة نقض صفائر رأسها .
 - (٩) مسند ابن أبي شيبة ج ١ ص ٧٣ كتاب الطهارات باب في المرأة تغتسل .

بن عينة بمثل سنده ولفظه كما في مسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث حسن لأن في سنده اسامة بين زيد وهو صدوق ولا يضره سقوط عبدالله بن رافع من سنده لأن حديث المدونة صرح فيه المقبري بالسماع عن أم سلمة وهو ثقة . وسماعه من أم سلمة نص عليه الحفاظ مثل ابن حجر^(١) . ويرتفع هذا الحديث من الحسن الى الصحيح لغيره لرواية مسلم وأبي عوانة وأصحاب السنن له من طريق آخر صحيح .

باب في مجاوزة الختان الختان

حديث رقم (٢٨) :

ابن وهب عن عياض بن عبدالله القرشي وابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر عبدالله قال : أخبرني أم كلثوم عن عائشة أن رجلا سأل رسول ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليه من غسل وعائشة جالسة فقال رسول الله ﷺ : « اني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل » . (ج ١ ص ٣٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

(١) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦١ .

٢ - عياض بن عبدالله القرشي العامري المكي . روى عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد وجابر . روى عنه : زيد بن أسلم ومحمد بن عجلان وسعيد المقبري بكير والأشج والليث^(١) وابن وهب وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائي . ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبوحاتم ليس^(٢) بقوي وقال الذهبي ثقة روى له مسلم وأبوداود والنسائي . قلت : هو من رجال مسلم .

٣ - ابن لهيعة صدوق .

٤ - أبو الزبير المكي اسمه^(٣) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم روى عن العبادلة الأربعة وعائشة وجابر وأبي الطفيل وثلة . روى عنه عطاء والزهري وابن عون والأعمش ويحيى بن سعيد وآخرون .

من عدله : سئل عنه أحمد فقال : اختمله الناس وقال الشافعي أبو الزبير يحتاج الى دعامة .

قال ابن معين ثقة وقال^(٤) مرة صالح الحديث . قال أبوزرعة روى عنه الناس . قال النسائي ثقة . وقال ابن عدي روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢٠٠ ترجمة رقم ٣٦٩ .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٣٦٤ ترجمة رقم ٤٤٢٤ .

(٣) التهذيب ج ١٢ ص ٩٩ ترجمة رقم ٤٤٩ .

(٤) التهذيب ج ٩ ص ٤٤١ ترجمة رقم ٧٢٧ .

عنه مالك فان مالكا لا يروى إلا عن ثقة . قال الذهبي^(١) :
حافظ ثقة . قال أبوحاتم لا يحتج به وكان مدلساً واسع العلم .
وفاته : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(٢) وأبو عوانة الاسفرائيني فأما مسلم
فقال : حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن
وهب بمثل سنده كما في المدونة . وأما أبو عوانة^(٣) فقال : حدثنا يونس
بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب وذكرنا الحديث والسند بمثل
حديث المدونة ما خلا ابن لهيعة .

والدارقطني^(٤) قال حدثنا أبو بكر النيسابوري أخبرنا أحمد بن
عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي عبد الله بن وهب بسنده ولفظه .
والبيهقي^(٥) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم قال أخبرنا ابن
وهب بمثل سند المدونة ولفظها .

-
- (١) الكاشف ج ٣ ص ٩٦ ترجمة رقم ٥٢٣١ .
(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٧٢ ٣ - كتاب الحيض ٢٢ باب نسخ الماء من
الماء .

- (٤) مسند أبي عوانة ج ١ ص ١١٢ كتاب الطهارة باب وجوب الغسل .
(٥) السنن الكبرى ج ١ ص ١٦٤ كتاب الطهارة باب وجوب الغسل بالثقاء
الختانين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح وهو وإن كان في سنده ابن لهيعة وهو صدوق إلا أنه جاء مقروناً بعياض بن عبد الله القرشي وهو ثقة والحديث أخرجه مسلم .

حديث رقم (٢٩) :

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن عبيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه سئل ما يوجب الغسل . فقال : «إذا التقى الختانان وغابت الخشفة فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل» (ج ١ ص ٣٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - الحارث بن نبهان ضعيف ترجمته في الحديث رقم ١٨ .
 - ٣ - محمد بن عبيد بن أبي سليمان العرزمي بفتح المهملة بعدها راء ساكنة ثم زاي معجمة مفتوحة أبو عبد الرحمن الكوفي . روى عن عطاء بن أبي رباح ومكحول ونافع وعمرو بن شعيب وأبي الزبير المكي وجماعة^(١) .
- روى عنه : ابنه عبد الرحمن وشعبة والثوري وشريك وآخرون .

(١) التهذيب ج ٩ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٦٢٣ .

من جرحه : قال أحمد بن حنبل : تركه الناس وقال ابن معين : ليس بشيء ولا يكتب حديثه قال وكيع : كان العرزمي رجلاً صالحاً ذهب كتبه فكان يحدث حفظاً فمن ذلك أتى بالمناكير . قال البخاري^(١) : تركه ابن المبارك . وقال النسائي^(٢) : ليس بثقة ولا يكتب حديثه قال الغلاس وعلى بن الجنيدي^(٣) والأزدي متروك الحديث . قال ابن حبان : كان رديء الحفظ وذهبت كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم وكثرت المناكير في روايته . قال ابن حجر : متروك^(٤) .

وفاته : توفي سنة بضع وخمسين ومائة .

٤ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي المكي ، روى عن أبيه وجل روايته عنه وعمته زينب بنت محمد وزينب بنت أبي سلمة ربيعة النبي ﷺ . وطاوس وسليمان بن يسار والزهري وجماعة . روى عنه عطاء وعمرو بن دينار وهما أكبر منه ويحيى بن سعيد وقتادة ومكحول وأبو الزبير المكي ويزيد بن أبي حبيب وكثير من التابعين وروى عنه الأوزاعي وابن جرير وابن عون وعمرو بن الحارث وابن لهيعة وآخرون .

من عدله : قال يحيى بن سعيد إذا روى عن الثقات^(٥) فهو ثقة

(١) الضعفاء للبخاري ص ١٠٤ ترجمة رقم ٣٣٣ .

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٩٢ ترجمة رقم ٥٢١ .

(٣) ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٥٥ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٤٩٣ .

(٥) التهذيب ج ٨ ص ٤٨ ترجمة رقم ٨٠ .

يحتج به . وقال أحمد : له أشياء مناكير وإنما يكتب حديثه يعتبر به وأنا أكتب حديثه وربما احتججنا به . قال البخاري : رأيت^(١) أحمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق بن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين . قال ابن معين : إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه . وإذا حدث عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء قال ابن حجر : صدوق^(٢) توفي سنة ثمان عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب بمثل سند المدونة وذكر الحديث بدون قوله : «أنزل أو لم ينزل» .

قال في الزوائد^(٣) اسناد هذا الحديث ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ومسلم وغيره من وجوه آخر^(٤) . وأبو بكر بن أبي شيبة عن ابن معاوية عن حجاج . أحمد بن^(٥) حنبل قال حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج . وأبيوسف عن محمد بن عبدالله العزمي عن عمرو بن

(١) الكاشف ج ٢ ص ٣٣٢ ترجمة رقم ٤٢٣١ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٧٢ ترجمة رقم ٦٠٧ .

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٠٠ كتاب الطهارة ١١١ باب وجوب الغسل .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٨٩ كتاب الطهارة .

(٥) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٧٨ مسند عبدالله بن عمرو .

شعيب عن أبيه عن جده^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث ضعيف لأن في سنده الحارث بن نبهان والعرزمي وهما ضعيفان والحديث الذي أخرجه ابن ماجة وابن أبي شيبة أيضاً ضعيف بذاك الطريق لأن فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف مدلس . ولكن للحديث شاهد صحيح رواه مسلم وغيره عن عائشة رضى الله عنهما بلفظ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليه من غسل وعائشة جالسة فقال رسول الله ﷺ «إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل» . راجع الحديث السابق مباشرة .

باب في وضوء الجنب قبل أن ينام

حديث رقم (٣٠):

ابن وهب عن الليث بن سعد ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام . (ج ١ ص ٣٠) .

(١) كتاب الآثار لأبي يوسف ص ١٣ حديث رقم ٥٦ .

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - الليث بن سعد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨ .
- ٣ - يونس بن يزيد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢ .
- ٤ - أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف . الزهري المدني . روى عن أبيه وعثمان بن عفان وطلحة وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء ورافع بن خديج وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وثلة . روى عنه ابنه عمر والأعرج وعمرو بن الحكم بن ثوبان وعروة بن الزبير والزهري وإبراهيم التيمي وخلق كثير .

من عدله : قال مالك كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته منهم أبوسلمة بن عبد الرحمن . قال أبوزرعة ثقة امام قال ابن حبان في الثقات : كان^(١) من سادات قریش . قال الذهبي^(٢) أبوسلمة أحد الأئمة .
وفاته : قال الواقدي توفي سنة أربع وتسعين .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه . فأما مسلم^(٣) والنسائي^(٤) فقالا : أخبرنا قتيبة بن سعيد . وأما ابن ماجه^(٥) فقال :

-
- (١) التهذيب ج ١٢ ص ١١٥ ترجمة رقم ٥٣٧ .
 - (٢) الكاشف ج ٣ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ١٩٦ .
 - (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٢٤٨ - كتاب الحيض ٦ باب جواز نوم الجنب .
 - (٤) سنن النسائي ج ١ ص ١١٥ باب وضوء الجنب إذا أراد أن ينام .
 - (٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٩٣ باب من قال لا ينام حتى يتوضأ .

أخبرنا محمد بن ربح المصري كلهم عن الليث بن سعد يمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة. والبخاري^(١) قال: حدثنا يحيى بن بكير بسنده الى عروة بن الزبير عن عائشة وفيه من الزيادة «غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة» ومالك^(٢) في الموطأ عن هشام بن عروة عن ابنه عن عائشة بلفظ «إذا أصاب أحدكم المرأة ثم أراد أن ينام» وأبوداود^(٣) وابن خزيمة^(٤) وأحمد^(٥) بن حنبل فأما أبوداود فقال حدثنا مسدد وقتيبة بن سعيد. وأما ابن خزيمة فقال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء. كلهم عن سفيان عن الزهري يمثل لفظ المدونة. وعبدالرزاق^(٦) عن ابن جريح قال أخبرني الزهري يمثل سنده ولفظه كما في المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث حديث صحيح لان رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما.

حديث رقم (٣١):

ابن وهب قال: وأخبرني رجال من أهل العلم أن عمر بن

-
- (١) صحيح البخاري ج ١ ص ١٣٢ - كتاب الوضوء ذ - الجنب يتوضأ.
 - (٢) موطأ مالك ص ٥٤ حديث رقم ٧٩ باب وضوء الجنب إذا أراد أن ينام.
 - (٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٥٧ حديث رقم ٢٢٢ كتاب الطهارة باب الجنب يأكل.
 - (٤) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٠٧ حديث رقم ٢١٣.
 - (٥) مسند أحمد ج ٦ ص ٣٦ مسند السيدة عائشة رضي الله عنها.
 - (٦) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٢٧٨ حديث رقم ١٠٧٣ الرجل ينام وهو جنب.

الخطاب وأبا سعيد الخدري سألَا رسول الله ﷺ فأمرهما بالوضوء.
(ج ١ ص ٣٠ - ٣١).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - رجال من أهل العلم ضعفاء بالجهالة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا الطريق حديث ضعيف لأن فيه رواية مجهولين
بيد أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن عبد الله
بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول
الله ﷺ أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال رسول الله ﷺ «توضأ
واغسل ذكرك ثم نم». وهذا الحديث عن عمر بن الخطاب رواه
البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود . فأما البخاري فقال حدثنا محمد
بن يوسف^(٢) . وقال مسلم^(٣) حدثنا يحيى بن يحيى وقال النسائي^(٤)
حدثنا قتيبة بن سعيد وقال أبو داود^(٥) حدثنا عبد الله بن سلمة كلهم
عن مالك بمثل سنده ولفظه المذكور في الموطأ . وأخرجه ابن خزيمة^(٦)

(١) موطأ مالك ص ٥٤ .

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ١٣٢ كتاب الوضوء باب الجنب ينام قبل أن
يتوضأ .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٤٩ حديث رقم ٢٥ جواز نوم الجنب .

(٤) سنن النسائي ج ١ ص ١١٥ باب وضوء الجنب إذا أراد أن ينام .

(٥) سنن أبي داود ج ١ ص ٥٧ كتاب الطهارة ٨٨ باب الجنب ينام .

(٦) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٠٦ حديث رقم ٢١١ .

فقال : أخبرنا أحمد بن عبدة أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار بسنده ولفظه «أينام أحدنا وهو جنب قال ينام ويتوضأ إن شاء» .

وعبدالرزاق^(١) عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ «هل ينام أحدنا أو يطعم وهو جنب؟ قال نعم يتوضأ وضوءه للصلاة» .

قلت : وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه ابن ماجه^(٢) فقال حدثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه كان تصيبه الجنابة بالليل فيريد أن ينام فأمره رسول الله ﷺ أن يتوضأ ثم ينام . قال في الزوائد : اسناده صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

طريق المدونة الذي ورد به الحديث عن عمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري سنده ضعيف لأن فيه مجهولين غير أن متن حديث عمر بن الخطاب صحيح لوروده في الصحيحين وأما حديث أبي سعيد الخدري فقد رواه ابن ماجه من طريق رواه ثقات فالحديث صحيح .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٢٧٩ حديث رقم ١٠٧٤ .

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٩٣ حديث رقم ٥٨٤ .

باب في الثوب يصلى به وفيه نجاسة

حديث رقم (٣٢):

لأن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير.

الحكم على هذا الحديث:

قلت: ورد هذا الحديث في المدونة معلقا ومتن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) بسندهما الى أبي عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا وأشار بأصبعين اللتين تليان الإبهام قال فيما علمنا أنه يعني الأعلام. واللفظ للبخاري ولفظ مسلم نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا هكذا.

وابن ماجة^(٣) بسنده عن البراء قال نهى رسول الله ﷺ عن الديباج والحرير والاستبرق. والترمذي^(٤) بسنده عن عمر أنه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله ﷺ عن الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع.

(١) صحيح البخاري ج ٧ ص ١٩٣ كتاب اللباس باب لبس الحرير وافتراشه.

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٦٤٣ كتاب اللباس والزينة باب لبس الحرير.

(٣) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١١٨٧ - ٣٢ كتاب اللباس ١٦ - كراهية لبس الحرير.

(٤) جامع الترمذي ج ٤ ص ٢١٧ حديث رقم ١٧٢١ كتاب اللباس.

باب الصلاة بالحقن

حديث رقم (٣٣):

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن يعقوب بن مجاهد ان القاسم بن محمد وعبدالله بن محمد حدثاه أن عائشة زوج النبي ﷺ حدثتهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقوم أحدكم الى الصلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان» البول، والغائط. (جuz ١ ص ٣٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - يحيى بن أيوب هكذا في المدونة بدون تمييز ورجحنا أن يكون يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري لأنه معدود في شيوخ ابن وهب. روى عن حميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبدالله بن دينار وبكير ابن عبدالله بن الأشج وابن جريح ومالك بن أنس وخلق. روى عنه شيخه ابن جريح والليث وهو من أقرانه وجريز بن حازم وابن وهب وابن المبارك وأشهب وآخرون.

من عدله: قال ابن أبي جاتم محل يحيى الصدق. وقال النسائي ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال أبوداود: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل : سيء الحفظ^(١) وقال ابن سعد : منكر الحديث وقال ابن حجر : صدوق^(٢) ربما أخطأ.

٣ - يعقوب بن مجاهد القرشي أبوحذرة بفتح المهملتين بينهما ذال ساكنة المدني القاص .

روى عنه سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرحمن وعباد بن الوليد وعبدالله بن أبي عتيق بن محمد بن أبي بكر الصديق والقاسم بن محمد وغيرهم . روى عنه يحيى بن سعيد وحنظلة بن عمرو الرقي ويحيى بن سعيد القطان .

من عدله : قال أبوزرعة لا بأس به^(٣) وقال النسائي ثقة وقال ابن معين صويلح وذكره ابن حبان في الثقات .

وفاته : توفي سنة خمسين^(٤) ومائة بالاسكندرية . وهو من رجال مسلم .

٤ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد . روى عن أبيه وعائشة وعن العبادلة وأبي هريرة ورافع بن خديج وفاطمة بنت قيس وثلة . روى عنه عبدالرحمن والشعبي وسالم بن عبدالله بن عمرو ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وخلق كثير .

من عدله : قال ابن سعد أمه أم ولد يقال لها سودة وكان ثقة

(١) التهذيب ج ١١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٣١٥ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٤٣ ترجمة رقم ٢٢ .

(٣) الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢١٥ ترجمة رقم ٨٩٩ .

(٤) التهذيب ج ١١ ص ٣٩٤ ترجمة رقم ٧٦١ .

رفيعاً عالماً فقيهاً إماماً ورعاً كثير الحديث. قال أبو الزناد: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة منه ولا أحد ذهناً. قال ابن عيينة كان أفضل أهل زمانه. قال العجلي^(١) مدني تابعي ثقة. وفاته: توفي سنة سبع ومائة^(٢).

٥ - عبدالله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني أخو القاسم روى عن عائشة في قصة بناء الكعبة. روى عنه: سالم بن عبدالله بن عمر ونافع مولى ابن عمر.

من عدله: قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان^(٣) في الثقات قال الذهبي قتل بالحرّة شاباً سنة^(٤) ثلاث وستين. قلت: هو من رجال البخاري ومسلم.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه قال: حدثنا محمد بن عباد حدثنا أبو حاتم وهو ابن اسماعيل عن يعقوب بن مجاهد عن ابن أبي عتيق قال: تحدثت أنا والقاسم عند عائشة رضي الله عنها حديثاً وكان القاسم رجلاً لحاناً وكان لأم ولد. فقالت له عائشة مالك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا؟ أما أنا فقد علمت من أين أتيت. هذا أدبته أمه وأنت أدبتك أمك.

(١) التهذيب ج ٨ ص ٣٣٣ ترجمة رقم ٦٠١.

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٣٩٣ ترجمة رقم ٤٥٩٥.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧ ترجمة رقم ٥.

(٤) الكاشف ج ٢ ص ١٢٥ ترجمة رقم ٢٩٨٥.

قال: فغضب القاسم وأضب^(١). عليها. فلما رأى مائدة عائشة قد أتى بها قام. قالت: أين؟ قال: أصلي، قالت: اجلس، قال: اني أصلي، قالت: أجلس غير اني سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر الحديث بلفظ المدونة^(٢).

وأبو داود قال حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد، ومحمد بن عيسى قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي حذرة حدثنا عبد الله بن محمد قال: ابن عيسى في حديثه ابن أبي بكر ثم اتفقوا «أخو القاسم» قال كنا عند عائشة فجاء بطعامها فقام القاسم يصلي فقالت سمعت رسول الله ﷺ وذكر الحديث^(٣).

وأحمد في مسنده باسناده كما في سنن أبي داود ولفظه^(٤).

وأبوعوانة الاسفرائيني في مسنده قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا اسماعيل باسناده كما في مسلم وذكر الحديث بدون ذكر سببه^(٥).

والحاكم قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا مسدد ح.

(١) حلق عليها وأخذ في نفسه.

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٩٣ - كتاب المساجد ١٦ - باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام.

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٢ حديث رقم ٨٩ باب أبيصلي الرجل وهو حاقن.

(٤) مسند أحمد ج ٦ ص ٤٣ مسند السيدة عائشة رضي الله عنها.

(٥) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٢٦٨ باب ايجاب الوضوء من الريح.

وأخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي قال: يحيى بن سعيد عن أبي حذرة بمثل اسنادهم وذكر الحديث
بلفظه^(١).

قال الحاكم وسنده صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند فيه يحيى بن أيوب وهو صدوق يهم
والحديث على هذا يكون ضعيفاً إلا إذا تقوى بمثله فيعتبر، فعند هذا
يكون الحديث حسناً لغيره وقد جاء الحديث بسند صحيح في رواية
الامام مسلم وأبي داود وأحمد بن حنبل وأبي عوانة الاسفرائيني . وعليه
يكون الحديث حسناً لغيره . قلت : وقد جاء الحديث في سند المدونة
عن يعقوب بن مجاهد وقد عبر عنه أحمد وأبوداود والحاكم بأبي حذرة
وهي كنيته وهو بها أشهر كما يقول الحافظ^(٢) في التقريب وعبر مسلم
بابن أبي عتيق^(٣) بدلاً من عبدالله بن محمد الوارد في المدونة وأبوداود
وأحمد والحاكم وهي كنيته^(٤).

حديث رقم (٣٤) :

وذكر مالك أن رسول الله ﷺ قال : «إذا وجد أحدكم الغائط
فليبدأ به قبل الصلاة» (ج ١ ص ٣٥).

(١) المستدرك للحاكم ج ١ ص ١٦٨ كتاب الطهارة .

(٢) تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٧٦ ترجمة رقم ٣٩١ .

(٣) تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤٧ ترجمة رقم ٥٩٣ .

(٤) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١١ ترجمة رقم ١٥ .

١ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد معلقاً في المدونة وقد وصله مالك في الموطأ^(١) فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الأرقم كان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوماً فذهب لحاجته ثم رجع فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول «إذا أراد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة».

٢ - بيان تخريج الحديث :

الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه قال أخبرنا الحسين بن أدريس الأنصاري أنبأنا أحمد بن أبي بكر عن مالك باسناد المذكور في الموطأ بمثل لفظ المدونة^(٢).

وابن ماجة قال : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة باسناد بلفظ الموطأ^(٣).

والحميدي في مسنده قال حدثنا سفيان باسناد كما في ابن ماجة به^(٤).

(١) موطأ مالك ص ١١٧ - ١٧ - باب النهي عن الصلاة والانسان يريد الحاجة.

(٢) صحيح ابن حبان ص ٧٤ كتاب الطهارة ٢٦ باب الصلاة بالحقن.

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٠٢ الطهارة باب ما جاء في النهي للحاقن.

(٤) مسند الحميدي ج ٢ ص ٣٨٥ حديث رقم ٨٧٢.

والترمذي قال حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بإسناده به^(١).

قال أبو عيسى حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح هكذا رواه مالك بن أنس ويحيى بن سعيد وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم.

وأبو داود قال: حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا هشام بإسناده. ولفظه أنه خرج حاجاً أو معتمراً ومعه الناس وهو يؤمهم فلما كان ذات يوم أقام الصلاة صلاة الصبح ثم قال ليتقدم من أحدكم وذهب إلى الخلاء، فإني سمعت رسول الله ﷺ وساق الحديث بلفظه^(٢).

وعبد الرزاق عن معمر عن هشام بإسناده به^(٣).

والدرامي قال حدثنا محمد بن كناسة عن هشام به^(٤).

٣ - الحكم على الحديث الموطأ:

هذا الحديث بهذا السند الوارد في الموطأ حديث صحيح لأن رواه ثقات. وحديث المدونة مثله صحيح. وقد نص على تصحيحه الإمام الترمذي.

(١) جامع الترمذي ج ١ ص ٢٦٢ كتاب الطهارة باب إذا أقيمت الصلاة ١٠٨.

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٢ باب أيصلي الرجل وهو حاقن حديث ٨٨.

(٣) مصنف عبد الرزاق ج ١ ص ٤٥٠ باب مدافعة البول والغائط في الصلاة.

(٤) سنن الدرامي ج ١ ص ٣٣٢ باب النهي عن دفع الأخشين في الصلاة.

باب الصلوات بوضوء واحد

حديث رقم (٣٥):

ابن وهب عن سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى يوم فتح مكة الصلوات كلها بوضوء واحد ومسح على خفيه.

فقال عمر بن الخطاب: «رأيتك صنعت شيئاً ما كنت تصنعه فقال: «عمداً صنعته يا عمر». (ج ١ ص ٣٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب: ثقة.
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث رقم (٣).
- ٣ - علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي. روى عن سعيد وطارق بن شهاب وسليمان بن بريدة ومقاتل بن حيان وإبي الربيع المدني وغيرهم.
- روى عن: شعبة والثوري ومسعر المسعودي والحكم ابن ظهير وأبو حنيفة وآخرون.
- من عدله: قال أحمد: ثبت في الحديث وقال أبوحاتم صالح الحديث وقال النسائي: ثقة، وذكره^(١) ابن حبان في الثقات.

(١) التهذيب ج ٧ ص ٢٧٨ ترجمة رقم ٤٨٥.

قال ابن حجر: ثقة^(١).

٤ - سليمان بن بريدة الأسلمي . روى عن أبيه وعمران بن حصين وثلة .

روى عنه : علقمة بن مرثد ومحمد بن جhada .

من عدله : قال الذهبي ثقة^(٢) من رجال مسلم والأربعة . قال ابن حجر^(٣) : ثقة مات سنة خمس ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(٤) في صحيحه فقال : حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي حدثنا سفيان بمثل سند المدونة وساق الحديث بدون ذكر المسح على الخفين .

وأبو عوانة الاسفرائيني قال حدثنا علي بن حرب الطائي قال حدثنا أبو عامر العقدي والقاسم وأبو داود كلهم عن سفيان وحدثنا الأحمس قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان بمثل استاده المذكور في المدونة بلفظ لما كان يوم فتح مكة توضأ النبي ﷺ ومسح على خفيه فقال له عمر : . . . وذكر الحديث^(٥) .

(١) التقريب ج ٢ ص ٣١ ترجمة رقم ٢٨٧ .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٣١ ترجمة رقم ٢٨٧ .

(٣) التهذيب ج ١ ص ٣٢١ ترجمة رقم ٤١٥ .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٣٢ - كتاب الطهارة ٢٢ باب جواز الصوات كلها بوضوء واحد .

(٥) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٢٣٧ الصلوات بوضوء واحد .

والنسائي فقال أخبرنا عبد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن
سفيان باسناده وليس في الحديث ذكر المسح على الخفين^(١).

والترمذي فقال حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن سفيان باسناده به.

قال أبو عيسى هذا الحديث حسن صحيح^(٢).

وابن ماجة قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا:
حدثنا وكيع عن سفيان بسنده ولم يذكر فيه المسح على الخفين^(٣).

وأبو داود فقال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان باسناده به^(٤).

والإمام أحمد فقال حدثنا وكيع عن سفيان باسناده به^(٥).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
مسلم في صحيحه وأصحاب السنن ونص على تصحيحه الترمذي .

(١) سنن النسائي ج ١ ص ٨٦ باب ذكر الدليل على أن الله عز وجل أوجب
الوضوء .

(٢) جامع الترمذي ج ١ ص ٨٩ أبواب الطهارة ٤٥٠ باب الوضوء لكل
صلاة .

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٧٠ - ١ - كتاب الطهارة ٧٣ - باب الوضوء لكل
صلاة .

(٤) سنن أبي داود ج ١ ص ٤٤ - ١ - كتاب الطهارة باب الرجل يصلي الصلوات
بوضوء واحد .

(٥) مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٠ ، ص ٣٥١ ، ص ٣٥٨ .

باب في غسل النصراني والصلاة بثياب أهل الذمة

حديث رقم (٣٦):

ابن وهب وابن نافع عن عبدالله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ: «بعث سرية له قبل نجد فأسروا ثمانية بن أثال فأتى به الى النبي ﷺ فكان يأتيه كل غداة ثلاث غدوات يعرض عليه الاسلام. ثم أسلم فأمره رسول الله ﷺ أن يذهب الى حائط أبي طلحة فيغتسل». (ج ١ ص ٣٦).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
 - ٢ - ابن نافع ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين ترجمته في الحديث رقم ١١.
 - ٣ - عبدالله بن عمر العدوي. هو عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبوعبدالرحمن. روى عن نافع وزيد بن أسلم وسعيد المقبري وحيد الطويل وجماعة. روى عنه: ابنه عبدالرحمن وعبدالرحمن بن مهدي والليث ابن سعد وابن وهب وابن نافع وآخرون^(١).
- كلام أئمة الجرح والتعديل فيه: قال أحمد لا بأس به. وقال

(١) الميزان ج ٢ ص ٤٦٥ ترجمة رقم ٤٤٧٢.

أبوحاتم: رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه. وقال ابن معين: ليس به بأس يكتب حديثه: وقال يعقوب بن شيبه ثقة صدوق وقال ابن عدي والعجلي لا بأس به.

من جرحه: قال النسائي وابن المديني^(١) ضعيف. وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك^(٢). وقال الترمذي عن البخاري^(٣). ذاهب لا أدري عنه شيئاً وقال الخليلجي ثقة غير أن الحافظ لم يرضوا حفظه^(٤). وقال البخاري: كان يحكى بن سعيد يضعفه وقال ابن حجر: ضعيف^(٥).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد بن حنبل. فأما البخاري ومسلم فأخرجوه من طريق الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري بسنده كما في المدونة بلفظ بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «ما عندك يا ثمامة» قال عندي خير يا محمد أن تقتلني يقتل ذا دم وأن تنعم تنعم على شاكر وأن تريد المال فسأل منه ماشئت. فترك حتى كان الغد.

(١) التهذيب ج ٥ ص ٣٢٨ ترجمة رقم ٥٦٤.

(٢) الضعفاء للبخاري ص ٦٥ ترجمة رقم ٥٦٤.

(٣) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٦٥ ترجمة رقم ٤٤٧٢.

(٤) التقريب ج ١ ص ٤٣٤ ترجمة رقم ٤٩٠.

(٥) كتاب المجروحين لابن حبان ج ٢ ص ٦.

ثم قال له : «ما عندك يا ثامة» قال : قلت لك : إن تنعم تنعم علي شاكراً ، فتركه حتى كان بعد الغد ، ثم قال له : «ما عندك يا ثامة» فقال : عندي ما قلت لك فقال : «إطلقوا ثامة . فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله» . يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك . فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك ، فأصبح دينك أحب الدين إلي . والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي . وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى ، فبشره رسول الله ﷺ وأمره ان يعتمر ، فلما قدم مكة قال قائل : صبوت . قال : لا ولكن أسلمت مع رسول الله ﷺ ولا والله لا يأتیکم من الیامة حبة حنطة حتى یأذن فیها النبی ﷺ^(١) .

والنسائي فقال أخبرنا قتيبة حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد باسناده بلفظ :

«بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثامة بن أثال سيد أهل الیامة ، فربطوه بسارية من سواري المسجد»^(٢) .

(١) التاريخ الكبير للبخاري ج ٥ ص ١٤٥ .

(٢) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٤٣ وقد بنى حنيفة باب ٧٠ وحديث ثامة بن أثال .

- صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٨٦ كتاب الجهاد والسير باب ربط الأسير في المسجد .

(٣) سنن النسائي ج ٢ ص ٣٦ كتاب الاذان باب ربط الأسير في المسجد .

والامام أحمد في مسنده قال : حدثنا سفيان عن ابن عجلان
وقريء على سفيان عن سعيد باسناده وذكر الحديث بمثل لفظ
البخاري ومسلم^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عبدالله بن عمر بن
حفص العدوي وقد ضعفوه غير أنه وجد للحديث متابعات عن أبي
هريرة في الصحيحين فارتفع حديث المدونة للحسن لغيره .

باب في هيئة المسح على الخفين

حديث رقم (٣٧) :

ابن وهب عن رجل من رعين عن أشياخ لهم عن أبي أمامة الباهلي
وعبادة بن الصامت ، أنهما رأيا رسول الله ﷺ مسح أسفل الخفين
وأعلاههما . (ج ١ ص ٣٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عن رجل من رعين . ضعيف بالجهالة .
- ٣ - عن أشياخ لهم ضعفاء بالجهالة .

(١) مسند أحمد ج ٢ ص ٢٤٦ ، ٤٥٢ ، ٤٨٣ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند ضعيف لأن فيه رواية مجهولين .

وللحديث شاهد رواه ابن ماجه فقال حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله^(١) .

وحديث ابن ماجه ضعيف أيضاً لأن في سنده الوليد بن مسلم وهو وإن كان ثقة لكنه مدلس وقد^(٢) عنعن وفي سنده رجاء بن حيوة وهو لم يلق وارداً كاتب المغيرة بن شعبة كما نبه على ذلك الامام أحمد بن حنبل^(٣) .



(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٨٢ ١ - كتاب الطهارة ٨٥ باب مسح أعلى الخف وأسفله .

(٢) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٥١ ترجمة رقم ٢٥٤ .

الميزان للذهبي ج ٤ ص ٣٤٧ ترجمة رقم ٩٤٠٥ .

التقريب ج ٢ ص ٣٣٦ ترجمة رقم ٨٩ .

(٣) التهذيب ج ١١ ص ١١٢ ترجمة رقم ١٩٨ .

التقريب ج ٢ ص ٣٣٠ ترجمة رقم ٥٧ .

باب في التيمم

حديث رقم (٣٨):

ابن وهب عن محمد بن عمرو عن رجل حدثه عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال في التيمم «ضربة للوجه وأخرى للذراعين» (ج ١ ص ٤٢).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - محمد بن عمرو رجحت أن يكون محمد بن عمرو اليافعي المصري الرعيي لرواية ابن وهب عنه. روى عن ابن جريح والثوري. وروى عنه ابن وهب. قال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: شيخ لابن وهب حدث بغرائب. وذكره ابن حبان في الثقات وله في مسلم حديث واحد متابعة. وروى له النسائي حديثه عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر «لا يرث المسلم النصراني الا أن يكون عبده أو أمته» قال ابن حجر قال ابن عدي له مناكير وأورد له هذا الحديث واستنكره. وقد رواه عبد الرزاق عن ابن جريح^(١) موقوفاً وهو الصواب، وذكره الساجي في الضعفاء وقال ابن القطان لم تثبت عدالته: وقال ابن معين: غيره أقوى منه قال ابن حجر: صدوق له أوهام^(٢).

(١) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٠ ترجمة رقم ٦٢٥.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٨٩٧ ترجمة رقم ٥٩٢.

٣ - عن رجل حدثه ضعيف بالجهالة .

٤ - جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي نزيل البصرة . روى عن القاسم بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعبد الله بن محمد ابن عقيل . روى عنه عيسى بن يونس ومروان بن معاوية وحماة بن سلمة ووكيع ويزيد بن هارون . وآخرون .

من جرحه : قال ابن معين شامي لا يكتب حديثه وكان مع عمران بن جرير في مسجد واحد وهو ضعيف^(١) وقال عمرو بن علي : متروك الحديث وكان رجلاً صدوقاً كثير الوهم . وقال أحمد إضرب على حديث جعفر . وقال الجوزاني نبذوا حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث وقال ابن حبان : يروى عن القاسم وغيره أشياء موضوعة وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهاً بالوضع . تركه أحمد ويحيى وروى جعفر عن القاسم عن أبي أمامة نسخة موضوعة ونقل ابن^(٢) الجوزي الإجماع على تركه . وقال ابن حجر صالحاً في نفسه . متروك الحديث^(٣) .

٥ - القاسم بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الشامي الدمشقي . روى عن علي وابن مسعود وتميم الداري ، وعدي بن حاتم وأبي أيوب وأبي أمامة وآخرين . وقيل لم يسمع من الصحابة إلا من أبي أمامة . روى عنه علي بن يزيد . وعبد الرحمن بن يزيد وأبو الغيث بن سليمان وغيلان بن أنس وآخرون .

(١) التاريخ ليحيى بن معين ج ٢ ص ٨٦ ترجمة رقم ٣٧٤٩ .

(٢) التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٩٠ ترجمة رقم ١٤٠ .

(٣) التقريب ج ١ ص ١٣٠ ترجمة رقم ٨٠ .

من عدله : قال ابن سعد : له حديث كثير . وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين : القاسم ثقة . والثقات يرون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها وقال ابن معين : ليس في الدنيا القاسم بن عبد الرحمن شامي غير هذا^(١) وقال العجلي ثقة يكتب حديثه وليس بالقوي وقال يعقوب والترمذي ثقة . قال الحربي كان من ثقات المسلمين .

من جرحه : قال أحمد وإنما ذهبت رواية جعفر بن الزبير لأنه إنما كانت روايته عن القاسم . وقال ابن حبان كان يروى عن الصحابة المعضلات^(٢) .

وقال ابراهيم بن موسى الفراء رأيت النبي ﷺ في النوم أو قال حدثني من رآه في النوم فعرضت عليه أحاديث القاسم عن أبي أمامة فأنكرها .

قال ابن حجر : صدوق يرسل كثيراً^(٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند حديث ضعيف لأسباب :

الأول : لأن فيه راو مجهولاً . الثاني : لأن محمداً بن عمرو صدوق له أوهام . والثالث : جعفر بن الزبير أجمعوا على ترك حديثه : وعليه

(١) التاريخ ليحيى بن معين ج ٢ ص ٤٨١ ترجمة رقم ٣٠٩٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٥٨١ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ١١٨ ترجمة رقم ٢٩ .

حكمننا على هذا الحديث بأنه حديث ضعيف .

ولهذا الحديث شاهد أخرجه الحاكم^(١) والدارقطني^(٢) من حديث عثمان بن محمد الأنماطي حدثنا حرمي بن عمارة عن عذرة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال : « التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين » . فأما الحاكم فقد قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الدارقطني رجاله كلهم ثقات .

والحديث ذكره الزيلعي في نصب الراية . وقال : قال ابن الجوزي في التحقيق ، وعثمان بن محمد متكلم فيه وتعقبه صاحب التنقيح تابعاً للشيخ تقي الدين في « الامام » وقال ما معناه أن هذا الكلام لا يقبل منه لأنه لم يبين من تلکم فيه ، وقد روى عنه أبوداود وأبو بكر بن أبي عاصم وغيرهما وذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً^(٣) .

حديث رقم (٣٩) :

قال ابن وهب وأخبرني ابن لهيعة عن بكر بن سودة الجزامي عن رجل حدثه عن عطاء بن يسار أن رجلين احتلما على عهد رسول الله ﷺ وكانا في سفر فالتمسا الماء فلم يجدها فتيما ثم صليا ثم وجدا الماء قبل أن تطلع الشمس ، فاغتسلا ، ثم أعاد أحدهما الصلاة ، ولم يعد الآخر ، فذكرا ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذي أعاد « لك الأجر مرتين » . وقال للآخر « تمت صلاتك » . (ج ١ ص ٤٣) .

(١) المستدرك للحاكم ج ١ ص ١٨٠ باب في أحكام التيمم .

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ١٨١ حديث رقم ٢٢ .

(٣) نصب الراية ج ١ ص ١٥١ كتاب الطهارات أحاديث التيمم .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عبدالله بن لهيعة . صدوق .
- ٣ - بكر بن سودة بن ثمامة الجزامي بجيم ثم معجمة أبو ثمامة المصري روى عن عبدالله بن عمرو وأبي النجيب ظليم وعبدالرحمن بن جبير المصري والزهري وسعيد بن المسيب وجماعة . روى عنه الليث وابن لهيعة وعمرو بن الحارث وجعفر بن ربيعة وآخرون .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال ابن معين والنسائي وابن سعد : هو ثقة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ثم أعاده في اتباعهم فقال : يخطيء . وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار من ثقات أهل مصر^(١) وقال ابن حجر : ثقة فقيه^(٢) وقال الخزرجي : هو الفقيه المصري أحد الأعلام^(٣) .

- ٤ - عن رجل : وهذا الرجل جاء هنا مبهمًا وبينه أبو داود في سننه وهو أبو عبدالله مولى اسماعيل بن عبيد . قال الذهبي أبو عبدالله روى عن عطاء بن يسار ، وروى عنه بكر بن سودة^(٤) لا

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٨٣ ترجمة رقم ٨٨٨ .

(٢) التقريب ج ١ ص ١٠٦ ترجمة رقم ١١٦ .

(٣) مشاهير علماء الأمصار ص ١٢٠ ترجمة رقم ٩٢٦ .

(٤) الخلاصة ص ٥١ .

(٥) تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٥١ ترجمة رقم ٧١٧ .

يعرف^(١) قال ابن حجر حديثه في المصريين ونقل مقالة الذهبي فيه .

٥ - عطاء بن يسار ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود قال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن أبي عبدالله مولى اسماعيل بن عبيد عن عطاء بن يسار أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ وذكر الحديث بلفظه ، مرسلًا كما في المدونة^(٢) . أخرجه أيضاً متصلاً مرفوعاً قال : حدثنا محمد بن اسحاق أخبرنا عبدالله بن نافع عن الليث بن سعد بن بكر بن سودة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وفي الحديث من الزيادة قال « اصببت السنة وأجرأتك صلاتك » وقال للذي توضأ وأعاد « لك الأجر مرتين » . وقال أبوداود وغير ابن نافع يرويه عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية عن بكر بن سودة عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ قال أبوداود وذكر أبي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ وهو^(٣) مرسل .

والحاكم من طريق عبدالله بن نافع عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية بمثل اسناد أبي داود مرفوعاً . قال الحاكم : هذا حديث

(١) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٥٤٥ ترجمة رقم ١٠٣٦٧ .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٩٤ حديث رقم ٣٣٩٠ .

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٩٣ حديث رقم ٣٣٨ .

صحيح على شرط الشيخين فان عبد الله^(١) بن نافع ثقة وقد وصل هذا الاسناد عن الليث وقد أرسله غيره .

والدارقطني مرسلًا من طريق عبد الله بن المبارك عن ليث عن بكر بن سودة عن عطاء بن يسار: أن رجلين أصابتها جنابة فتيما وذكر الحديث بنحو حديث المدونة^(٢) . وأخرجه الدارقطني مرسلًا من طريق عبد الله بن نافع عن الليث بن سعد باسناده المذكور في أبي داود والحاكم بلفظه^(٣) .

قال الدارقطني تفرد به عبد الله بن نافع عن الليث بهذا الاسناد متصلًا وخالفه ابن المبارك وغيره .

والبيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي بكر بن داسة قال حدثنا أبوداود بمثل اسناده في سننه وذكر الحديث بلفظه مرسلًا^(٤) .

وعبدالرزاق عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن أيوب عن بكر بن سودة . أن رجلين أصابتها جنابة هكذا بدون ذكر عطاء^(٥) .

وأخرجه ابوبكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن ليث بن سعد

(١) المستدرك للحاكم ج ١ ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ١٨٩ باب جواز التيمم لصاحب الجرح حديث رقم ٢ .

(٣) المصدر السابق نفسه . . حديث رقم ١ .

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج ١ ص ٢٣١ كتاب الطهارة باب المسافر يتيمم في أول الوقت .

(٥) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٢٣٠ حديث رقم ٨٩٠ .

عن بكر بن سودة عن عطاء بن يسار وذكر الحديث مرسلًا^(١).

وذكره الزيلعي في نصب الراية وقال: رواه أبو علي بن السكت حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي حدثنا عباس بن محمد حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث وعميرة بن أبي ناجية عن بكر بن سودة عن عطاء عن أبي سعيد أن رجلين احتلما وذكر الحديث.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف لسبيين: الأول: لأن في سنده رجلاً مجهولاً. والثاني: لأن الحديث مرسل.

وأما ابن عبد الله بن لهيعة في سنده فقد روى عنه هنا عبد الله بن وهب وهو أحد العبادلة الذين إذا رويوا عن ابن لهيعة أصبح حديثه حسناً.

وقد تابع ابن لهيعة عن بكر بن سودة الليث بن سعد كما في رواية أبي داود والحاكم والدارقطني.

كما تابعه أيضاً عن بكر بن سودة يحيى بن أيوب كما في رواية مصنف عبد الرزاق.

والرجل المجهول في رواية المدونة قد بينه أبو داود في رواية له وهو أبو عبد الله مولى اسماعيل بن عبيد غير أنه لا يعرف كما ذكر ذلك

(١) مصنف ابن أبي شيبة ج ٢ ص ٤٣٣ كتاب الصلاة باب التيمم ومن قال لا يعيد.

الذهبي وابن حجر.

وما جاء عن عطاء عن أبي سعيد كما في رواية لأبي داود والدارقطني والحاكم فهو غير محفوظ كما قال ذلك أبوداود حيث قال : «وذكر أبي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ وهو مرسل». وعليه فيظل الحديث على ضعفه.

حديث رقم (٤٠) :

ابن وهب وأخبرني الليث بن سعيد عن معاذ بن محمد الأنصاري وغيره أن رسول الله ﷺ قال للذي أعاد صلاته «لك مثل سهم جمع» وقال للذي لم يعد «أجراتك عنك صلاتك وأصبت السنة». (ج ١ ص ٤٣).

١ - بيان رواية هذا السند .

- ١ - ابن وهب ثقة تقدمت ترجمته .
- ٢ - الليث بن سعد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨ .
- ٣ - معاذ بن محمد الأنصاري هو معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد ابن أبي كعب وقيل باسقاط محمد وقيل باسقاط معاذ . روى عن أبيه وهشام بن عروة ، ومحمد بن يحيى بن حبان وأبي بكر بن حزم وأبي الزبير وآخرين . روى عنه معاوية بن صالح الحضرمي وهو من أقرانه وابن لهيعة والواقدي ويونس بن محمد ، وعبدالله بن معاوية وآخرون .

من جرحه : قال ابن المديني في العلل في مسند أبي في أول ما رأى النبي ﷺ من النبوة : رواه مالك بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي عن جده ، حديث مدني واسناده مجهول كله ولا نعرف محمداً ولا أباه ولا جده^(١) . قال الذهبي : معاذ بن محمد الأنصاري قال العقيلي : في حديثه وهم روى عن الأوزاعي وعنه محمد بن أبي بكر المقدمي^(٢) . وقال الذهبي مرة شيخ لابن لهيعة لا يعرف^(٣) .

من عدله : قلت وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) وقال الحافظ ابن حجر مقبول من الثامنة^(٥) . ولم يذكر له ابن أبي^(٦) حاتم تعديلاً ولا تحريجاً .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث بهذا الطريق ذكره ابن حجر في تلخيص الخبير بمثل لفظ المدونة وقال ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً ورواه الدارقطني موصولاً ثم قال تفرد به عبدالله بن نافع عن بكر بن سودة عن عطاء عنه موصولاً .

وخالفه ابن المبارك فأرسله وكذا قال الطبراني في الأوسط ولم يروه

(١) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٩٣ ترجمة رقم ٣٦٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٣٢ ترجمة قم ٨٦١٠ .

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٠١ ترجمة رقم ٤١٥٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٩٣ ترجمة رقم ٣٦٣ .

(٥) تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٧ ترجمة رقم ١٢٠٨ .

(٦) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٤٧ ترجمة رقم ١١٢٣ .

متصلاً إلا عبيد الله بن نافع بفرد به المسيبي عنه. قال ابن حجر وله شاهد من حديث ابن عباس قال اسحاق بن راهوية في مسنده أخبرنا زيد بن أبي الوركاء حدثنا ابن لهيعة عن أبي هبيرة عن حنش عن ابن عباس ان النبي ﷺ باب ثم تيمم فقليل له: أن الماء قريب منك فقال: «فلعلي لا أبلغه»^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث بهذا السند ضعيف لأن في سنده معاذ محمد الأنصاري وهو مقبول وقد أرسل الحديث.

باب ما جاء في المجدور والمحسوب

حديث رقم (٤١):

ابن وهب عن جرير بن حازم عن النعمان بن راشد عن زيد بن أبي أنيسة الجذري قال: كان رجل من المسلمين في غزوة خيبر أصابه جذري فأصابته جنابة فغسله أصحابه فتهرى لحمه فمات. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «قتلوه قاتلهم الله، قتلوه قاتلهم الله أما كان يكفيهم ان يمموه بالصعيد» (ج ١ ص ٤٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

(١) تلخيص الحبير ج ١ ص ١٥٦ الحديث رقم ٢١٢.

٢ - جرير بن حازم بن شجاع الأزدي البصري يكنى بأبي النصر.

روى عن أبي الطفيل وأبي رجاء العطاردي وطاوس،
والحسن وابن سيرين. وحميد الطويل والأعمش وخلق. روى
عنه: عبدالله بن المبارك وابن وهب ووكيع وعبد الرحمن ابن
مهري والقطان وابن لهيعة وإيوب السخيتاني وابن عون
ويزيد بن أبي حبيب وماتوا قبله بدهر طويل.

من عدله: قال الذهبي: جرير بن حازم أحد الأئمة الكبار
الثقات ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته. وبعضهم عدّه من
صغار التابعين. وقد صح عنه أنه شهد جنازة أبي الطفيل
بمكة. قال ابن مهدي: هو أثبت من قرّة قال: واختلط - يعنى
جريراً - فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه^(١).
وقال ابن معين: ثقة. وقال كان القطان يوثقه وكان يرضاه^(٢)
وقال التبوذكي: ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً
كجرير بن حازم. وقال ابن حبان كان يخطيء. وقال البخاري
ربما يهيم في الشيء. وفاته: أرخ له البخاري قال توفي سنة
سبعين^(٣) ومائة وقال في التهذيب كانت وفاته سنة خمس وسبعين
ومائة^(٤). وقال في التقريب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف
وله أوهام إذا حدث من حفظه^(٥).

(١) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٩٢ ترجمة رقم ١٤٦١.

(٢) التاريخ لابن معين ج ٢ ص ٨٠ ترجمة رقم ٣٧٩١.

(٣) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٩ ترجمة رقم ١١١.

(٤) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٩ ترجمة رقم ١١١.

(٥) التقريب ج ١ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٥١.

قلت: وقد اجمعوا على اخراج حديثه في الصحيحين والسنن.

٣ - النعمان بن راشد الجزري يكنى بأبي إسحاق. روى عن محمد بن مسلم الزهري وأخيه عبدالله بن مسلم الزهري وميمون بن مهران وعبد الملك بن أبي محزورة وعروة. روى عنه: ابن جريح وهو من اقارانه ووهيب بن خالد وعبدالرحمن بن ثابت وزيد بن حبان وجريز بن حازم والحمادان وآخرون.

من جرحه: قال ابن المديني ذكره يحيى القطان فضعه^(١) جدا وقال عبدالله بن احمد سألت ابي عنه فقال: مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير. وقال ابن معين: ضعيف^(٢) وقال مرة: ليس بشيء. وقال البخاري وابو حاتم: في حديثه وهم كثير وهو في الأصل صدوق. وقال ابن أبي حاتم ادخله - البخاري في الضعفاء فسمعت ابي يقول^(٣) يحول منه. أي من هذا الكتاب وقال ابوداود: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر أحاديثه مقلوبة^(٤). من عدله: قال في التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي مرة: صدوق فيه ضعف وقال ابن معين مرة^(٥) ثقة وقال

(١) ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٦٥ ترجمة رقم ٩٠٩٣.

(٢) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٥٢ ترجمة رقم ٨١٩.

(٣) الضعفاء للبخاري ص ١١٣ ترجمة رقم ٣٧١.

(٤) الجرح والتعديل ج ٨٠ ص ٤٤٨ ترجمة رقم ٢٠٦٠.

(٥) التاريخ لابن معين ج ٢ ص ٦٠٨ ترجمة رقم ٤٢٢٠.

العقيلي: ليس بالقوى يعرف فيه الضعف. وقال ابن عدي
احتمله الناس. وله نسخة لا بأس بها. وقال ابن حجر^(١)
صدوق سيء الحفظ.

٤ - زيد بن أبي أنيسة الجزري كوفي الأصل غنوى مولا هم يكنى،
بأبي اسامة الرهاوي. روى عن: أبي اسحاق السبيعي،
وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن السائب، وأبي الزبير، وأبي
الزناد، والمنهال بن عمرو والزهرى وجماعة. روى عنه: مالك،
وسعد، ومعقل بن عبيد الله، ومجالد بن سعيد وهو في عداد
شيوخه.^(٢)

من عدله: قال ابن معين: ثقة^(٣) وقال النسائي: ليس به
بأس وقال جعفر بن برقان: ثقة. وقال ابن اسعد كان يسكن
الرها ومات بها، وكان ثقة كثير الحديث فقيها^(٤) راوية للعلم.
وقال العجلي: ثقة. ووثقة كذلك ابوداود ويعقوب بن سفيان.
وذكر ابن خلفون ان الذهلي وابن نمير والبرقي وثقة: قال عنه
الذهبي هو احد الحفاظ. وحكى العقيلي عن احمد انه قال
حديثه حسن مقارب وان فيها لبعض النكرة وهو على ذلك
حسن الحديث ووثقة ابن حجر وقال له افراد.^(٥)

(١) التقريب ج ٢ ص ٣٠٤ ترجمة رقم ١١١.

(٢) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٩٨ ترجمة رقم ١٥٨.

(٣) التاريخ لابن معين ج ٢ ص ١٨٢ ترجمة رقم ٥٠٣٤.

(٤) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٢٩٩٠.

(٥) التقريب ج ١ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ١٥٨.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق في ^(١) مصنفه عن ابن المبارك عن جرير بن حازم بمثل اسناده المذكور في المدونة بلفظ كان برجل جدري فأصابته جنابة فأمره فاغتسل فانتثر لحمه فمات . فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي السؤال ؟ لو تيمم » والحديث أخرجه ابوداود ^(٢) في سننه فقال حدثنا موسى بن عبد الرحمن الانطاكي حدثنا محمد بن سلمة عن الزبير بن الزبير بن خريق عن عطاء عن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه ثم احتلم فسأل أصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم فقالوا : مانجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي ﷺ اخبر بذلك فقال : « قتلوه قتلهم الله إلا سألوا إذ لم يعلموا ، فانما شفاء العي السؤال انها كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده » والحديث ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير وقال : صححه ابن السكن وقال ابن أبي داود تفرد به الزبير بن خريق وكذا قال الدارقطني وليس بالقوى . وخالفه الأوزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس قال ونقل ابن السكن عن ابن أبي داود ان حديث الزبير بن خريق أصح من حديث الأوزاعي . ^(٣)

(١) منصف عبد الرزاق ج ١ ص ٢٢٥ حديث رقم ٨٧٣ .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٩٣ حديث رقم ٣٣٦ .

(٣) تلخيص الحبير ج ١ ص ١٤٧ حديث رقم ٢٠٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لسببين :

الأول : لأن في سنده النعمان بن راشد وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه سيء الحفظ .

الثاني : لأن الحديث مرسل فإن زید بن أبي أنيسة وإن كان متفقاً على توثيقه لكنه من تابع التابعين . إلا أن له شاهداً حسناً كما في سنن أبي داود عن جابر .

حديث رقم (٤٢) :

ابن وهب عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب وغيره أن رسول الله ﷺ ، أمر عمرو بن العاص على جيش ، فسار ، وأنه احتلم في ليلة باردة فخاف على نفسه أن هو اغتسل بالماء البارد أن يموت ، فتيمم وصلى بهم ولم يغتسل وأنه ذكر لرسول الله ﷺ ذلك فقال له رسول الله ﷺ : « ما أحب أنك تركت شيئاً مما فعلت ، ولا فعلت شيئاً مما تركت » . (ج ١ ص ٤٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الليث بن سعد ثقة تقدم في الحديث رقم ٨ .
- ٣ - يزيد بن أبي حبيب ثقة تقدم في الحديث رقم ٢١ .



٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(١) والدارقطني^(٢) والبيهقي^(٣) والحاكم^(٤) في المستدرک کلهم من طریق یزید بن أبی حبيب عن عمران بن أبی أنس عن عبدالرحمن بن جبیر عن عمرو بن العاص بلفظ «احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت ان اغتسلت ان أهلك فتيمنت ثم صليت بأصحابي الصبح . فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : يا عمرو «صليت بأصحابك وأنت جنب؟» فأخبرته بالذي منعي من الاغتسال وقلت اني سمعت الله يقول : «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا»^(٥) فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئًا .

وأخرجه أبوداود والبيهقي والدارقطني والحاكم وابن حبان^(٦) من طریق ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن یزید بن أبی حبيب عن عمران بن أبی أنس عن عبدالرحمن بن جبیر عن أبی قيس مولى عمرو بن العاص ان عمرو بن العاص كان في سرية وذكروا الحديث بنحوه .

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ٩٢ حديث رقم ٣٣٤ كتاب التيمم باب اذا خاف الجنب البرد .

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ١٧٨ حديث رقم ١٢ كتاب الطهارة باب التيمم .

(٣) السنن الكبرى ج ١ ص ٢٢٥ كتاب التيمم .

(٤) المستدرک ج ١ ص ١٧٧ كتاب التيمم ، التلخيص للذهبي ج ١ ص ١٧٧ بهامش المستدرک .

(٥) سورة النساء آية رقم ٢٩ .

(٦) موارد الظمان ص ٧٦ كتاب الطهارة ٢٧ باب التيمم حديث رقم ٢٠٢ .

قال الحاكم وحديث جرير بن حازم لا يعلل حديث عمرو بن الحارث الذي وصله بذكر أبي قيس فان أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة والحديث أخرجه البخاري في صحيحه تعليقا قال ويذكر ان عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمة وتلا: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً» فذكر للنبي ﷺ «فلم يعنف» وفي رواية «فلم يعنفه»^(١) وكذلك أخرجه تعليقا البغوي في شرح السنة بلفظ البخاري.^(٢)

وأخرجه الطبراني^(٣) وعبدالرزاق^(٤) من طريق ابن جريج قال أخبرني إبراهيم بن عبدالرحمن الأنصاري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وعبدالله بن عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص. وفيه فلما قدم على رسول الله ﷺ عرفه بما فعل وأنبأ بعذره فأفتر وسكت.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف لأن بسنده انقطاعا وقد جاء الحديث موصولا في سنن أبي داود والدارقطني والبيهقي ومستدرك الحاكم ورجاله ثقات الا ان عبدالرحمن بن جبير لم يرو عن عمرو بن العاص.^(٥) وقد جاء الحديث موصولا عن عبدالرحمن بن جبير عن

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٩٤ كتاب التيمم اذا خاف الجنب على نفسه المرض.

(٢) شرح السنة ج ٢ ص ١٢١ كتاب التيمم حديث رقم ٣١٣.

(٣) مجمع الزوائد للهيتمي ج ١ ص ٢٦٣.

(٤) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٢٢٦ باب الرجل تصيبه الجنابة حديث رقم ٨٧٨.

(٥) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٢١ ترجمة رقم ١٠٣٩.

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٥٤ ترجمة رقم ٣١٣.

ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص وأبوقيس
ثقة. (١)

والحديث قواه الحافظ ابن حجر وصححه ابن حبان والحاكم
ووافقه الذهبي في التلخيص. وحسنه المنذري. فالحديث صحيح.

باب ما جاء في الحيض

حديث رقم (٤٣):

مالك عن زيد بن أسلم أن رجلاً قال يا نبي الله ما يحل لي من
امراتي وهي حائض. قال: «لتشد عليها ازارها ثم شأنك بأعلاها».
(ج ١ ص ٥٢).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سنده ولفظه كما في
المدونة. قال ابن عبد البر: لا أعلم أحداً رواه بهذا اللفظ مسنداً
ومعناه صحيح ثابت. قال الزرقاني رواه أبوداود عن عبد الله بن سعد
الأنصاري. قلت: فأما أبوداود^(٢) فقال حدثنا هارون بن محمد بن
بكار حدثنا مروان بن محمد حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا العلاء بن
الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الأنصاري أنه
سأل رسول الله ﷺ ما يحل بي من امرأتي وهي حائض؟ قال: «لك

(١) تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٢٠٨ ترجمة رقم ٩٦٧.

(٢) موطأ مالك ص ٢٦٠ كتاب الطهارة ٢٦ مايحل للرجل من امرأته وهي

حائض حديث رقم ٩٥.

ما فوق الأزار» وذكر مؤاكلة الحائض ايضا وساق الحديث . هذا لفظ
ابي داود قلت وسكت عنه أبوداود .

٢ - بيان رواية أبي داود :

فأما رواية أبي داود فهارون بن محمد بن بكار قال^(١) عنه أبوحاتم
صدوق . ومروان بن محمد^(٢) بن حسان الأسدي وثقة أبوحاتم
وجزرة . والهيثم بن حميد^(٣) الغساني الدمشقي قال عنه أبوداود قدري
ثقة ووثقة ابن معين ودحيم وقال النسائي لا بأس به وضعفه أبومسهر
والعلاء بن الحارث^(٤) أحد الأئمة الكبار . ووثقه أحمد وابن المديني
وابن معين ورماه بالقدرد . وقال أبوحاتم : لا اعلم احدا من اصحاب
مكحول أوثق منه وحرام بن حكيم^(٥) بن خالد الأنصاري قال عنه
دحيم ثقة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد مرسلًا أيضا في الموطأ وقد جاء متصلا في رواية
ابي داود ورجاله ثقات إلا هارون بن محمد بن بكار فانه صدوق .
ومعناه صحيح ثابت كما قال ابن عبد البر . راجع الحديث الآتي

(١) سنن ابي داود ج ١ ص ١٥٥ - كتاب الطهارة ٨٢ - باب في المذي حديث
رقم ٢١٢ .

(٢) الخلاصة ص ٤٠٧ .

(٣) الخلاصة ص ٣٧٣ .

(٤) الخلاصة ص ٤١٢ .

(٥) الخلاصة ص ٢٩٩ .

(٦) الخلاصة ص ٧٤ .

مباشرة.

حديث رقم (٤٤):

مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر أنه أرسل الى عائشة هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض . فقالت : لتشد إزارها على اسفلها ثم ليباشرها إن شاء . (ج ١ ص ٥٢) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه محمد بن^(١) الحسن الشيباني عن مالك بمثل سند المدونة ومتمها .

ويحيى بن يحيى في موطئة^(٢) عن مالك عن نافع ان عبيدالله بن عبدالله بن عمر أرسل الى عائشة يسألها . . الحديث .

وعبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب سمع أباه وأبا هريرة قال ابو زرعة : مديني ثقة^(٣) وكذا قال^(٤) النسائي والعجلي وابن حبان توفي سنة ست^(٥) ومائة .

وأرجح ان تكون رواية المدونة ومحمد بن الحسن هي الصحيحة وذلك لأنني لم أقف على سماع عبيدالله بن عبدالله بن عمر من عائشة

(١) موطأ محمد بن الحسن ص ١٤٩ - الصلاة باب ٢٠ حديث رقم ٧٣ .

(٢) موطأ يحيى ص ٢٦٠ - كتاب الطهارة حديث رقم ٩٧ .

(٣) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٠ ترجمة رقم ١٥٢٠ .

(٤) التهذيب ج ٧ ص ٢٥ ترجمة رقم ٥٢ .

(٥) الخلاصة ص ٢٥١ .

رضى الله عنها.

والحديث عن عائشة مرفوعا اخرجہ مالك في الموطأ^(١) والبخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبوداود^(٤) والترمذي^(٥) والدارمي^(٦) وابن ماجه^(٧) وأبوداود^(٨) الطيالسي. بلفظ: كان رسول الله ﷺ يأمر أحدانا اذا كانت حائضا أن تتزر ثم يضاجعها زوجها. . وقال مرة يباشرها.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا انه موقوف وله حكم المرفوع لأنه مما ليس للرأي فيه مجال. وقد جاء الحديث متصلا في رواية الشيخين وأصحاب السنن فالحديث معناه صحيح.



-
- (١) موطأ مالك ص ٢٦٠ كتاب الطهارة حديث رقم ٩٦.
- (٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٦ - كتاب الحيض ٤ من سمي النفاس حيضا.
- (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٤٢ - ٣ - كتاب الحيض ٢ - الاضطجاع مع الحائض.
- (٤) سنن أبي داود ص ٧٠ حديث رقم ٢٦٨.
- (٥) جامع الترمذي ج ١ ص ٢٣٩ الطهارة باب ٩٩ مباشرة الحائض حديث ١٣٢.
- (٦) سنن أبي ماجه ج ١ ص ٢٠٨ الطهارة ١٢١ ما للرجل من امرأته اذا .
- (٨) مسند الطيالسي ص ١٩٧ حديث رقم ١٣٧٥.

كتاب الصلاة - ما جاء في الوقت

حديث رقم (٤٥):

وقد صلى رسول الله ﷺ حين أقام له جبريل الوقت في اليومين جميعا المغرب في وقت واحد حين غابت الشمس . (ج ١ ص ٥٦) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابوداود^(١) والترمذي^(٢) والنسائي^(٣) والحاكم^(٤) واحمد^(٥) والدارقطني^(٦) وابن حبان^(٧) كلهم من طريق وهب بن كيسان عن جابر قال : جاء جبريل الى النبي ﷺ فقال : قم يا محمد فصل الظهر حين مالت الشمس ، ثم مكث حتى اذا كان فيء الرجل مثله جاءه للعصر . فقال : قم يا محمد فصل العصر ، ثم مكث حتى اذا غابت الشمس جاءه فقال : قم فصل المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء . ثم مكث حتى اذا غاب الشفق جاء فقال :

-
- (١) سنن أبي داود ج ١ ص ١٠٧ كتاب الصلاة ١ باب المواقيت .
 - (٢) جامع الترمذي ج ١ ص ٢٦٨ كتاب الصلاة المواقيت حديث رقم ١٥٠ .
 - (٣) سنن النسائي ج ١ ص ٢٠١ كتاب الصلاة أول وقت العصر .
 - (٤) المستدرک ج ١ ص ١٩٥ - ١٩٦ .
 - (٥) مسند احمد ج ٣ ص ٣٣٠ حديث رقم ٤٥٩٠ .
 - (٦) سنن الدارقطني ج ١ ص ٢٥٦ حديث رقم ١ : كتاب الصلاة باب امامة جبريل .
 - (٧) موارد الظمان ص ٩٢ حديث رقم ٢٧٨ .

قم فصل العشاء فقام فصلاها ثم جاءه حين سطح الفجر في الصبح . فقال : قم يا محمد فصل الصبح فقام فصلي ، ثم جاءه من الغد حين كان فيء الرجل مثله . فقال : قم يا محمد ، فصلي الظهر ، ثم جاءه حين كان فيء الرجل مثليه . فقال : ثم يا محمد فصل ، فصل العصر . ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا لم يزل عنه . فقال قم يا محمد فصل فصلي المغرب . ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال قم يا محمد فصل ، فصلي العشاء ، ثم جاءه للصبح حين أسفر جدا فقال : قم يا محمد فصل . فصلي الصبح . ثم قال : ما بين هذين وقت كله .

قال الترمذي قال محمد حديث جابر أصبح شيء في المواقيت . قلت : وفي الباب عن ابن عباس أخرجه ابوداود^(١) والترمذي^(٢) والطحاوي^(٣) وابن حبان^(٤) وابن خزيمة^(٥) وابن الجارود^(٦) كلهم من طريق حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس . وفيه من الزيادة في آخره . ثم التفت الي فقال : يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك . والوقت ما بين هذين الوقتين . قال في تسيير الودود^(٧) رواه احمد وأبوداود والترمذي وحسنه وابن

(١) سنن ابن داود ج ١ ص ١٠٧ كتاب الصلاة ١ - المواقيت حدث ٣٩٣ .
(٢) جامع الترمذي ج ١ ص ٢٧٨ كتاب الصلاة ١١٣ مواقيت الصلاة حديث ١٤٩ .

(٣) شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٤٧ .

(٤) موارد الظمآن ج ١ ص ٩٢ .

(٥) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٦٨ كتاب الصلاة حديث رقم ٣٢٥ .

(٦) المنتقى ص ٥٩ حديث رقم ١٤٩ .

(٧) تسيير الودود ص ٥٩ حديث رقم ١٥٠ بهامش المنتقى .

حبان وابن خزيمة وصحاحه. والحاكم وقال صحيح الاسناد، والبيهقي وعبد الرزاق في مصنفه من طريقين. وقال ابن عبد البر تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ورواته كلهم مشهورون بالعلم. والحديث ذكره الزيلعي^(١) فقال حديث امامة جبريل رواه جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وجابر بن عبد الله وابن مسعود وأبو هريرة وأبوسعيد وأنس بن مالك وابن عمر.

قال ابن القطان في حديث جابر هذا الحديث يجب ان يكون مرسلًا لأن جابرا لم يذكر مَنْ حَدَّثَهُ بذلك وجابر لم يشاهد ذلك صريحة الاسراء لما علم انه انصاري انها صحب بالمدينة ولا يلزم ذلك في حديث أبي هريرة وابن عباس فانهما رويا امامة النبي ﷺ من قول النبي عليه السلام أهـ ونقل الزيلعي عن صاحب الامام قوله وهذا المرسل غير ضار فمن أبعد البعد ان يكون جابر سمعه من تابعي عن صحابي وقد اشتهر ان مراسيل الصحابة مقبولة وجهالة عينهم غير ضارة.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مختصر من حديث طويل وقد ورد في المدونة معلقا وقد جاء موصولا كما ذكرنا فالحديث صحيح .

(١) نصب الراية ج ١ ص ٢٢١ كتاب الصلاة باب المواقيت .

(٢) نصب الراية ج ١ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

باب في الآذان

حديث رقم (٤٦):

قال سحنون وأخبرني ابن وهب عن عثمان بن الحكم بن جريح قال حدثني غير واحد من آل محذورة أن أبا محذورة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اذهب فأذن عند المسجد الحرام» قال: قلت: كيف أؤذن يارسول الله قال فعلمني الآذان: «الله اكبر الله اكبر أشهد ان لا إله إلا الله، أشهد ان لا إله إلا الله، أشهد ان محمدا رسول الله، أشهد ان محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم، في الأولى من الصبح، الله اكبر الله اكبر، لا إله إلا الله».

(ج ١ ص ٥٨).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - سحنون ثقة.
- ٢ - ابن وهب ثقة.
- ٣ - عثمان بن الحكم جريح هكذا كتب السند في جميع نسخ المدونة المطبوعة وهو خطأ. والصحيح عثمان بن الحكم الجذامي المصري عن ابن جريح لأن ابن جريح هو القائل في جميع الروايات التي سوف نذكرها أخبرني من ادركت من آل ابي محذورة. ولا يوجد راو اسمه عثمان ابن الحكم بن جريح.

وأما عثمان بن الحكم الجذامي المصري فهو مشهور من

اصحاب مالك وهو أول من ادخل علم مالك مصر ولم تنبت مصر أنبل منه^(١) روى عن يحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن عقبة وابن جريح ويونس بن يزيد، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وغيرهم. روى عنه: ابوزرارة الليث بن عاصم وابنه ابوزرعة عبدالأحد وابن وهب وسعيد بن أبي مريم وحبيش بن سعيد بن عبدالعزيز وآخرون.^(٢)

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه: قال احمد بن صالح المصري: ثقة وقال ابوحاتم شيخ ليس^(٣) بالمتين قال ابوعمرو: ليس بالقوى. قال ابن يونس كان فقيها وعرض عليه القضاء فلم يقبله وهجر الليث بن سعد لأنه كان أشار بولايته وكان متدينا. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.^(٤) وفاته: توفي سنة ثلاث وستين ومائة.^(٥)

٣ - ابن جريح ثقة قد يدلّس تقدم في الحديث رقم ٦.

٤ - غير واحد من آل أبي مخذورة: ضعفاء بجهالتنا لهم.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وابوعوانة الاسفرائيني وابوداود والنسائي وابن ماجة والبيهقي والدارقطني والترمذي واحمد في

(١) الديباج المذهب ص ١٨٧.

(٢) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١١٠ ترجمة رقم ٢٣٧.

(٣) التقريب ج ٢ ص ٦ ترجمة رقم ٤٥.

(٤) الميزان الذهبي ج ٣ ص ٣٢ ترجمة رقم ٥٤٩٥.

(٥) المدارك ج ١ ص ٣٠٩.

وحسن المحاضرة ج ١ ص ٤٤٦ ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية.

مسنده وعبدالرزاق في مصنفه والشافعي في مسنده . فاما الامام مسلم فقال حدثني ابو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد واسحاق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام الدستوائي . وحدثني ابي عن عامر الأحول عن مكحول ، عن عبد الله بن محيرز عن أبي مخذورة . ولفظه ان نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان : «الله اكبر الله اكبر . أشهد ان لا اله الا الله ، أشهد ان لا اله الا الله . أشهد ان محمدا رسول الله . أشهد ان محمدا رسول الله . أشهد ان لا اله الا الله . أشهد ان لا اله الا الله . أشهد ان الله أشهد ان محمدا رسول الله . حي على الصلاة «مرتين» حي على الفلاح «مرتين» . زاد اسحاق الله اكبر الله اكبر . لا اله الا الله»^(١)

وأما ابو عوانة فاخرجه من طريق عفان ، ويزيد بن سنان ومحمد بن عامر والحسن بن مكرم ومحمد حيوة قالوا أنبأنا علي بن المديني قال حدثنا معاذ بن هشام بسنده كما في صحيح مسلم ولفظه^(٢) . وقال ابوداود^(٣) حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابو عاصم وعبدالرزاق . وقال النسائي :^(٤) اخبرنا ابراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج وقال الامام احمد^(٥) حدثني عبدالرزاق^(٦) كلاهما عن ابن جريح قال حدثني عثمان بن السائب مولى أبي مخذورة عن أبيه السائب وعن أم

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٨٧ ٤ كتاب الصلاة ٣ باب صفة الأذان حديث ٣٧٩ .

(٢) مسند ابي عوانة ج ١ ص ٣٣٠ بيان آذان أبي مخذورة .

(٣) سنن ابي داود ج ١ ص ١٣٤ كتاب الصلاة باب كيف الأذان حديث ٥٠٠ .

(٤) سنن النسائي ج ٢ ص ٧ كتاب الأذان باب الأذان في السفر .

(٥) مسند الامام احمد ج ٣ ص ٤٠٨ وج ٦ ص ٤٠١ .

(٦) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٤٥٧ حديث رقم ١٧٧٩ .

عبد الملك بن ابي محذورة انها سمعا من ابي محذورة . قال أبو محذورة :
خرجت في عشرة فتيان مع النبي ﷺ وذكر الحدث بنحو وفيه فإذا
أذنت بالأول من الصبح فقل الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من
النوم» .

وقال ابن ماجة^(١) حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن يحيى قالا حدثنا
عاصم وقال الشافعي^(٢) حدثنا مسلم بن خالد الزنجي كلاهما عن
ابن جريح واخرجه الدارقطني^(٣) والبيهقي^(٤) من طريق الربيع بن
سليمان عن الشافعي بمثل سنده في مسنده بلفظ اخبرني
عبد الملك بن عبدالعزيز بن ابي محذورة ان عبدالله بن محيرز أخبره
وكان يتيما في حجر ابي محذورة حين جهزه الى الشام فقلت لأبي
محذورة : أي عم اني خارج الى الشام واني أخشى ان اسأل عن
تأذنيك فأخبرني ان أبا محذور خرج في نفر فكنا ببعض الطريق . فأذن
مؤذن رسول الله ﷺ ونحن عنه متنكبون . فصرخنا بحليه نهزأ به .
فسمع رسول الله ﷺ فأرسل إلينا قوما فأقعدونا بين يديه . فقال :
«أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع ، فأشار إلى القوم كلهم وصدقوا
فأرسل كلهم وحسبني وقال لي : «قم فأذن» فقممت ولا شيء أكره إلي
من رسول الله ﷺ ولا مما يأمرني به . فقممت بين يدي رسول الله ﷺ
فألقي علي رسول الله ﷺ التأذين هو بنفسه . وذكر الحديث بتمامه
وفيه من الزيادة ثم دعاني حين قضيت فأعطاني صرة فيها شيء من

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٣٤ كتاب الأذان ٣ باب الترجيع في الأذان .

(٢) مسند الشافعي ص ٣١ ، ٣٢ من كتاب استقبال القبلة في الصلاة .

(٣) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٩٣ كتاب الصلاة باب آذان ابي محذور ١ - ٥ .

(٤) السنن الكبرى ج ١ ص ٣٩٣ الترجع في الأذان .

فضة ثم وضع يده على ناصية أبي محذور ثم أمرها على وجهه ثم على
 ثدييه ثم على كبده ثم بلغت يد رسول الله ﷺ سرّة أبي محذور. ثم
 قال رسول الله ﷺ: «بارك الله لك وبارك عليك» فقلت يارسول الله
 أمرتني بالتأذين بمكة قال: «نعم قد أمرتك». فذهب كل شيء كان
 لرسول الله ﷺ من كراهية وعاد ذلك كله محبة لرسول الله ﷺ.
 فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله ﷺ بمكة فأذنت معه
 بالصلاة عن أمر رسول الله ﷺ.

قال في الزوائد: هذا الحديث ثابت في غير صحيح البخاري لكن
 في رواية المصنف زيادة واسنادها صحيح ورجالها ثقات.^(١)
 قال الشافعي رضى الله عنه. وادركت ابراهيم بن عبدالعزيز بن
 عبدالملكابن أبي محذورة يؤذن كما حكى ابن محيريز وسمعتة يحدث
 عن أبيه عن أبي محيريز عن أبي محذورة عن النبي ﷺ ومعنى ما حكى
 ابن جريح^(٢) والحديث أخرجه الترمذي من طريق بشر بن معاذ
 البصري قال حدثنا ابراهيم بن عبدالملك بن عبدالعزيز اخبرني أبي
 عن ابي محذورة بلفظ ان رسول الله ﷺ أقعده وألقى عليه الأذان
 حرفا حرفا قال ابراهيم مثل أذاننا قال بشر: فقلت له: أعد عليّ
 فوصف الأذان بالترجيع قال أبو عيسى: حديث ابي محذورة في الأذان
 صحيح وقد روى من غير وجه.^(٣)

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٣٤ كتاب الأذان.

(٢) مسند الشافعي ص ٣٠ كتاب استقبال القبلة.

(٣) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٦٦ كتاب الصلاة باب الترجيع في الأذان حديث

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عثمان بن الحكم الجذامي وهو صدوق له أوهام وقد جاء الحديث من طرق أخرى صحيحة عن ابن جريح وقد أخرجه مسلم وأصحاب السنن وقد صححه الترمذي وأبو عوانة الأسفرائيني فارتفع حديث المدونة إلى الحسن لغيره .

حديث رقم (٤٧) :

ابن وهب قال : وبلغني أن رسول الله ﷺ أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة (ج ١ ص ٥٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

ابن وهب ثقة تقدمت ترجمته .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا الطريق حديث ضعيف لأنه بلاغ من ابن وهب بيد أن متن الحديث صحيح وقد جاء متصلاً مرفوعاً ج فقد أخرجه البخاري في صحيحه قال : حدثنا سليمان بن حرب^(١) ومسلم قال : حدثنا خلف بن هشام^(٢) وأبو داود : قال حدثنا سليمان بن حرب

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٨٩ كتاب الأذان باب الإقامة واحدة .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٨٦ ٤ - كتاب الصلاة ٢ - باب الأمر بشفع الإقامة .

وعبدالرحمن بن المبارك^(١). والترمذي قال: حدثنا قتيبة^(٢) وقال حديث أنس حديث حسن صحيح. والنسائي^(٣) في سننه قال حدثنا قتيبة بن سعيد. وابن ماجه قال: حدثنا عبدالله بن الجراح. والدارمي^(٤) في سننه قال: اخبرنا ابوالوليد الطيالسي. وأحمد^(٥) في مسنده قال: حدثنا عبدالوهاب.

وعبدالرزاق^(٦) في مصنفه قال: اخبرنا معمر. وابن الجارود في المنتقى^(٧) قال: حدثنا زياد بن أيوب واخرجه ابوبكر بن ابي شيبة^(٨) في مصنفه قال: حدثنا عبدالأعلى باسانيدهم المتصلة كلهم عن أنس بن مالك قال أمر بلال ان يشفع الأذان وان يوتر الاقامة، إلا الاقامة. وبضعهم لم يذكر قوله «إلا الاقامة». ومعنى قوله الا اقامة يعنى «قد قامت الصلاة» فانه لا يوترها بل يثنيها.

-
- (١) سنن ابي داود ج ١ ص ١٤١ حديث رقم ٥٠٨.
 - (٢) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٧٠ ابواب الصلاة ١٤٢ باب ما جاء ان الاقامة مثنى مثنى.
 - (٣) سنن النسائي ج ٢ ص ٤ كتاب الأذانباب تثنية الأذان.
 - (٤) سنن الدارمي ج ١ ص ٢٧٠ باب الأذان مثنى مثنى.
 - (٥) مسند احمد ج ٣ ص ١٠٣ ص ١٨٩ مسند انس بن مالك.
 - (٦) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٤٦٤ حديث رقم ١٧٩٦.
 - (٧) المنتقى لابن الجارود ج ١ ص ٦٣ حديث رقم ١٥٩ ، ١٦٠.
 - (٨) مصنف ابن ابي شيبة ج ١ ص ٢٠٥ كتاب الأذان والاقامة باب من يقول الاقامة مثنى.

باب النهي عن الكلام في الأذان

حديث رقم (٤٨):

قال مالك وكان مؤذن النبي ﷺ أعمى .
(ج ١ ص ٥٩).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) وأبوداود^(٢) وأبوعوانة^(٣) فأما مسلم فاخرجه من طريق محمد بن جعفر . وأما ابوداود وابوعوانة فمن طريق عبدالله بن وهب ويحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر وسعيد بن عبدالرحمن كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله ﷺ وهو أعمى .

٢ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث أعضله مالك في المدونة وقد جاء موصولا مسندا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في صحيح مسلم وغيره فمتن الحديث صحيح .

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٨٧ ٤ كتاب الصلاة ٤ جواز أذان الأعمى حديث رقم ٨ .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ١٤٧ ٢ كتاب الصلاة حديث رقم ٥٣٥ .

(٣) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٣٣٥ الاباحة في اتخاذ الأعمى مؤذنا .

حديث رقم (٤٩):

ابن وهب عن مالك ان عطاء بن يزيد الليثي أخبره ان أبا سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن يؤذن، فقولوا مثل ما يقول المؤذن». (ج ١ ص ٦٠)

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - مالك امام ثقة.
- ٣ - عطاء بن يزيد الليثي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والشافعي في مسنده والبيهقي في سننه.

فأما البخاري فقال حدثنا عبدالله بن يوسف^(٢) وأما مسلم فقال حدثني يحيى بن يحيى^(٣) وقال ابوداود حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي^(٤) وقال الترمذي حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري حدثنا

(١) الموطأ ص ٦٥ كتاب الصلاة باب ما جاء في النداء.

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٩٠ كتاب الأذان باب ما يقول اذا سمع النداء.

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٨٨ ٤ - كتاب الصلاة ٧ - باب استحباب القول بمثل قول المؤذن.

(٤) سنن أبي داود ج ١ ص ١٤٤ حديث رقم ٥٢٢ الأذان باب ما يقول اذا سمع النداء.

معن. ^(١) وقال النسائي اخبرنا قتيبة. ^(٢) وقال ابن ماجة حدثنا ابوكريب وابوبكر بن أبي شيبة قالا : حدثنا زيد بن الحباب ^(٣) وأخرجه البيهقي من طريق عبدالرحمن بن مهدي. ^(٤) والشافعي في مسنده ^(٥) كلهم من طريق مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري بلفظ ان رسول الله ﷺ قال : اذا سمعتم النداء فقولوا مثل مايقول المؤذن . وأما لفظ المدونة « اذا سمعتم المؤذن » فلها شاهد في صحيح مسلم من طريق محمد بن سلمة المرادي قال حدثنا عبدالله بن وهب عن حيوة وسعيد بن أيوب وغيرهما بسنده الى عبدالله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول : « اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول » ثم صلوا عليّ . فانه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا . الحديث. ^(٦)

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده انقطاع لأن مالكا لم يسمع من عطاء بن يزيد الليثي ولعل اسم الزهري وهو شيخ مالك قد سقط عند نسخ المدونة . وقد جاء الحديث موصولا مسندا في الموطأ والصحيحين

(١) جامع الترمذي ج ١ ص ٤٠٧ ابواب الصلاة ١٥٤ ما يقول الرجل اذا أذن المؤذن .

(٢) سنن النسائي ج ٢ ص ٢٠ الأذان باب القول مثل مايقول المؤذن .

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٣٨ كتاب الأذان ٤ ما يقول اذا قال الأذان .

(٤) السنن الكبرى ج ١ ص ٤٠٨ كتاب الصلاة باب القول مثل ما يقول المؤذن .

(٥) مسند الشافعي ص ٣٣ كتاب الصلاة باب الأذان .

(٦) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٨٨ ٤ كتاب الصلاة ٧ باب استحباب القول مثل قول المؤذن .

والسنن فالحديث صحيح .

حديث رقم (٥٠):

وقد قال رسول الله ﷺ «ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم». قال وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت. (ج ١ ص ٦٠).

هذا الحديث ورد معلقا في المدونة وأرسله مالك في الموطأ^(١) فقال: عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان رسول الله ﷺ قال وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة. قال ابن عبد البر: واما هذا الحديث فرواه اكثر الرواة مرسلا. ووصله القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه ان رسول الله ﷺ قال ذكر الحديث كما اخرجه البخاري ومسلم.

قلت: ووصله كذلك عبدالرزاق في مصنفه عن سالم عن أبيه.

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث اخرجه البخاري^(٢) قال حدثنا عبد الله بن مسلمة . وقال مسلم: ^(٣) حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمع . وعبدالرزاق^(٤)

-
- (١) موطأ مالك ص ٦٩ - كتاب الصلاة ٣ - باب قدر السحور من النداء .
(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٩٠ كتاب الأذان .
(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٨٦٨ - كتاب الصيام باب بيان الدخول في الصوم .
(٤) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٤٩٠ حديث رقم ١٨٨٤ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٦ .

عن مالك . والترمذي^(١) قال : حدثنا قتيبة . وقال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح . والبيهقي^(٢) في السنن الكبرى من طريق القعنبي . وقال البيهقي رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وأرسله الشافعي وجماعة . من الرواة عن مالك والحديث في الأصل موصول وقد وصله جماعة عن مالك منهم ابن وهب وروح بن عباد وعبدالرزاق وكامل بن طلحة ووصله أيضا جماعة عن الزهري .

وقد رواه هؤلاء عن مالك والليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه أن النبي ﷺ قال وذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة . وتعليقا على قول البيهقي المتقدم - والحديث أرسله الشافعي وجماعة من الرواة عن مالك . نعم فقد أخرج الشافعي^(٣) في مسنده هذا الحديث فقال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم أن رسول الله ﷺ وذكر الحديث . ولكن قد وصل الشافعي أيضا هذا الحديث عن سفيان^(٤) عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ فذكر الشافعي كلتا الروايتين فوصله عن سفيان وأرسله عن مالك .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق وقد جاء الحديث بسند صحيح متصل عند البخاري ومسلم فالحديث صحيح .

(١) جامع الترمذي ج ١ ص ٢٩٢ ابواب الصلاة ١٤٩ باب ماجاء في الأذان بالليل .

(٢) السنن الكبرى ج ١ ص ٣٨٠ كتاب الصلاة باب السنة في الأذان لصلاة الصبح .

(٣) مسند الشافعي ص ٣٠ باب ومن كتاب استقبال القبلة في الصلاة .

(٤) المصدر السابق نفسه .

باب ماجاء في الاحرام في الصلاة

حديث رقم (٥١):

قال مالك، من كان وراء الامام ومن هو وحده ومن كان أماما فلا يقل: «سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك» ولكن يكبرون ثم يتدثون القراءة. (ج ١ ص ٦٢).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) وابوداود^(٢) والنسائي^(٣) وابن ماجة^(٤) وعبدالرزاق^(٥) والطحاوي^(٦) كلهم من طريق علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل فاستفتح صلاته كبر ثم قال سبحانك اللهم الحديث بتمامه.

وأخرجه ابن ماجة^(٧) والترمذي^(٨) أيضا من طريق حارثة بن ابي

-
- (١) جامع الترمذي ج ٢ ص ١١ حديث رقم ٢٤٢.
 - (٢) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٠٦ كتاب الصلاة حديث رقم ٧٧٥.
 - (٣) سنن النسائي ج ٢ ص ١٠٢ كتاب الصلاة باب نوع من الذكر بعد التكبير.
 - (٤) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٦٤ كتاب الصلاة حديث رقم ٨٠٤.
 - (٥) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٧٥ كتاب الصلاة حديث رقم ٢٥٥٤.
 - (٦) شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٩٧ كتاب الصلاة باب مايقال في الصلاة بعد تكبيرة الاحرام.
 - (٧) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٦٥ كتاب الصلاة حديث رقم ٨٠٦ الافتتاح.
 - (٨) جامع الترمذي ج ٢ ص ١١ حديث رقم ٢٤٣.

الرجال عن عمرة عن عائشة بلفظه . قال الترمذي وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب . وقد تكلم في حديث اسناد أبي سعيد . كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي . وقال احمد لا يصح هذا الحديث .

وعلي بن علي الرفاعي اليشكري . روى عن أبي المتوكل الناجي وسعيد والحسن . روى عنه الثوري وابن المبارك ووكيع وخلق وثقة ابن معين وأبوزرعة وابن عمار ووكيع .

وقال احمد وابن أبي حاتم والنسائي لا بأس به^(١) وكذا قال ابن حجر^(٢) وزاد قوله : رمى بالقدر وكان عابداً ويقال كان يشبه النبي ﷺ .

والحديث صححه احمد محمد شاكر وقال رواه أيضا احمد مطولا والنسائي مطولا ومختصرا . وعلي بن علي الرفاعي ثقة . وقال الترمذي حينما روى الحديث من طريق^(٣) حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة . هذا حديث لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه .

وتعقبه الشيخ احمد محمد شاكر^(٤) فقال بل هو مروي من غير هذا الوجه وان لم يعرفه الترمذي . فقد اخرج ابو داود من طريق طلق بن غنام عن عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ اذا افتتح الصلاة قال وذكر الحديث بتهامة كما في أبي داود . وقال أبو داود وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام . وقد

(١) التهذيب ج ٧ ص ٣٦٦ ترجمة رقم ٥٩١ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٤١ ترجمة رقم ٣٨٤ .

(٣) جامع الترمذي ج ٢ ص ١١ حديث رقم ٢٤٢ .

(٤) جامع الترمذي ج ٢ ص ١١ بهامش الترمذي .

روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئا من هذا^(١).

قال الشيخ احمد محمد شاكر فهذا طلق بن غنام ثقة صدوق لا خلاف فيه وقد زاد في قصة الصلاة مارواه ابوداود. والزيادة من الثقة مقبولة وقد روى هذه الزيادة أيضا حارثة بن ابي الرجال وان كان في حفظه مقال، إلا انه قد تبين انه لم يخطئ في روايته هذه. اذ تابعه عليها غيره. وقد رواها هو عن عمرة وهي جدته أم أبيه. واكثر ما نرى في الرواة ان الراوي أعرف بحديث أهله من غيره. ثم قد تأيدت روايتهما - أي حارثة وطلقا - بحديث أبي سعيد الذي بينا ان اسناده صحيح فليس بعد هذا قول لقائل.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء الحديث بسند متصل عن أبي سعيد وعائشة وترجح لدينا ان علي بن علي الرفاعي لا بأس به فهذا الحديث حديث حسن.

حديث رقم (٥٢):

ابن وهب عن سفيان بن عيينة عن أيوب عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ وأبابكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين (ج ١ ص ٦٢).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

(١) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٠٦ كتاب الصلاة حديث رقم ٧٧٦.

٢ - سفيان بن عيينة ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
 ٣ - أيوب بن أبي تميمة السخيتاني ابوبكر البصري . رأى انس بن مالك وروى عن عمرو بن سلمة وحيد بن هلال ، وأبي قلابة الجرمي والقاسم بن محمد وقتادة وآخرين .^(١) روى عن الأعمش والحمدان والسفيانان وشعبة ومالك وابن علية . وخلق .

من عدله : قال الحسن هذا سيد الفتيان قال شعبة : كان^(٢) سيد الفقهاء قال ابن مسعود : كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا ، قال النسائي : ثقة ثبت وكذا قال الحافظ^(٣) في التقريب .

وفاته : توفي سنة احدى وثلاثين ومائة .

٤ - قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري . ولد اكمه . روى عن أنس ، وعبدالله بن سرجس وأبي الطفيل ، وأرسل عن سفينة وأبي عثمان وإبي سعيد الخدري . وروى عن ابن المسيب وعكرمة وأبي عثمان النهدي . ودعامة بكسر مهملة وخفة عين مهملة^(٤) روى عنه أيوب السخيتاني وسليمان التيمي وجريز بن حازم وشعبة والليث وابوعوانة . وآخرون .

من عدله : قال ابن المسيب : ما أتاني عراقي^(٥) أحسن من قتادة : وقال ابن سيرين : قتادة احفظ الناس . وعن ابن

(١) الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٥٥ ترجمة رقم ٩١٥ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٣٩٧ ترجمة رقم ٧٣٣ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٨٩ ترجمة رقم ٦٨٨ .

(٤) الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٣٣ ترجمة رقم ٧٥٦ المغنى ص ١٠١ .

(٥) الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٣٣ ترجمة رقم ٧٥٦ المغنى ص ١٠١ .

مهدي : قتادة احفظ من خمسين^(١) مثل حميد الطويل قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا في الحديث . قال^(٢) الذهبي حافظ ثبت ثقة . احتج به اصحاب الصحاح . قال ابن حجر ثبت ثقة .^(٣) وفاته : توفي سنة سبع عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

الحديث أخرجه البخاري قال حدثنا حفص بن عمر بسنده الى أنس بن مالك وذكر الحديث . ولم يذكر فيه «عثمان»^(٤) ومسلم قال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار بسنده الى أنس بلفظ «صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر عثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولفظ» صليت خلف النبي ﷺ وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين . لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم . في أول قراءة ولا في آخرها .^(٥)

ومالك في الموطأ^(٦) عن حميد الطويل عن أنس بلفظ «قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا ففتح الصلاة .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ٦٣٥ .

(٢) الميزان ج ٣ ص ٣٨٥ ترجمة رقم ٦٨٦٤ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ١٢٣ ترجمة رقم ٨١ .

(٤) صحيح البخاري ج ١ ص ٩٠ كتاب الأذان باب ما يقول بعد التكبير .

(٥) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٩ - كتاب الصلاة باب حجة من يقول لا يجهر .

(٦) موطأ مالك ص ٣٧٢ - كتاب الصلاة ٦ - باب العمل في القراءة .

والترمذي^(١) قال : حدثنا قتيبة حدثنا عوانة عن قتادة بسنده ولفظه المذكور في المدونة .

وابن ماجة^(٢) قال حدثنا محمد بن الصباح . وأخرجه ابن الجارود^(٣) في المنتقى قال حدثنا ابن المقرئ باسنادهما عن أنس وذكر الحديث بمثل لفظ البخاري . وأخرجه ابن خزيمة^(٤) قال أخبرنا ابوطاهر . وأخرجه الحميدي^(٥) في مسنده قال حدثنا سفيان . وأخرجه الدارمي^(٦) في سننه قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم . وأخرجه النسائي^(٧) قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري كلهم عن أنس بنحو حديث المدونة .

واحمد^(٨) في مسنده قال : حدثنا وكيع بسنده الى أنس وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم . والدارقطني في سننه قال حدثنا القاسم عبدالله بن محمد^(٩) باسناده بمثل حديث المدونة .

(١) جامع الترمذي ج ٢ ص ١٥ ابواب الصلاة ١٨٢ باب ما جاء في افتتاح القراءة .

(٢) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٦٧ كتاب الصلاة ١٣ باب افتتاح الصلاة .

(٣) المنتقى لابن الجارود ج ١ ص ٧١ حديث رقم ١٨٢ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٨٤ حديث رقم ٤٩١ .

(٥) مسند الحميدي ج ٢ ص ٥٠٥ حديث رقم ١١٩٩ .

(٦) سنن الدارمي ج ١ ص ٢٨٣ كتاب الصلاة باب كراهية الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم .

(٧) مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧٩ ، ٢٢٧ ج ٥ ص ٥٤ ، ٥٥ .

(٨) سنن النسائي ج ٢ ص ١٠٣ كتاب الصلاة باب البدء بفتح الكتاب .

(٩) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣١٤ ، ٣١٥ حديث رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان واصحاب السنن وغيرهم .

حديث رقم (٥٣) :

وكيع عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقال عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ «مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم» (ج ١ ص ٦٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - وكيع بن الجراح ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
 - ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
 - ٣ - عبد الله بن محمد بن عقال ابو محمد المدني . روى عن أبيه ومحمد بن الحنفية وابن عمر وأنس وثلة . روى عنه : محمد بن عجلان والسفيانان والقاسم وجماعة .
- من عدله وجرحه : قال ابن سعد : كان منكر الحديث لا يحتجون^(١) بحديثه وكان مالك لا يروي عنه . وقال يعقوب : صدوق في حديثه ضعف شديد . وقال العجلي : مدني تابعي جازئ الحديث . وقال الحاكم كان احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية يحتجان بحديثه . وقال الحاكم ايضا^(٢) والشيخان قد

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٣ ترجمة رقم ١٩ .

(٢) المستدرک للحاکم ج ١ ص ١٣٢ .

اعرضنا عن حديث ابن عقيل أصلاً . وقال الترمذي : صدوق^(١)
وقال البخاري كان احمد واسحاق والحميدي يحتجون بحديث
ابن عقيل . قال البخاري : وهو مقارب الحديث . وقال ابن
عبدالبر هو اوثق من كل من تكلم فيه . قال ابن حجر في حديثه
لين .^(٢)

وفاته : توفي بعد الاربعين ومائة .

٤ - محمد بن الحنفية . هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي
ابوالقاسم . روى عن ابيه وعثمان وعمار ومعاوية وابي هريرة وابن
عباس . روى عنه : عطاء بن أبي رباح وعبدالله بن محمد بن
عقيل والمنهال بن عمرو وعمرو ابن دينار وآخرون .
من عدله : قال العجلي : تابعي ثقة كان رجلاً صالحاً يكتفي
أباً القاسم قال ابراهيم بن الجنيد : لا نعلم احداً اسند عن علي
عن النبي ﷺ ولا أصبح مما أسند^(٣) محمد . قال ابن حجر ثقة
عالم^(٤) توفي بعد الثمانين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه^(٥) الترمذي فقال : حدثنا قتيبة وهناد
ومحمود بن غيلان . وقال ابو عيسى هذا الحديث أصح شيء في هذا

(١) الميزان ج ٢ ص ٤٨٤ ترجمة رقم ٤٥٣٦ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٤٧ ترجمة رقم ٦٠٧ .

(٣) التهذيب ج ٩ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ٥٨٦ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٥٤٩ .

(٥) جامع الترمذي ج ١ ص ٨ باب ماجاء في افتتاح الصلاة .

الباب وأحسن . وابوداود^(١) فقال حدثنا عثمان بن ابي شيبة . وأما ابن ماجة^(٢) فقال : حدثنا علي بن محمد . والدارقطني^(٣) من طريق محمد بن اسماعيل . واحمد ابي شيبة كلهم عن وكيع بمثل اسناده ولفظه المذكور في المدونة .

والدارمي والشافعي في مسنده . فأما الدارمي فقال : حدثنا محمد بن يوسف^(٤) . وأما الشافعي^(٥) فقال^(٦) اخبرنا سعيد بن سالم كلاهما عن سفيان بمثل اسناده ولفظه كما في المدونة .

والحديث ذكره الزيلعي^(٧) وقال رواه احمد وابن ابي شيبة واسحاق بن راهوية والبرار في مسانيدهم . قال النووي في الخلاصة وهو حديث حسن .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث حسن لأن في سنده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو صدوق .

-
- (١) سنن ابي داود ج ١ ص ١٥٢ كتاب الطهارة باب فرض الصلاة .
 - (٢) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٠١ كتاب الصلاة باب مفتاح الصلاة الطهور .
 - (٣) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٧٩ كتاب الصلاة باب تحليل الصلاة .
 - (٤) سنن الدارمي ج ١ ص ١٧٥ كتاب الصلاة باب مفتاح الصلاة الطهور .
 - (٥) الأم للشافعي ج ١ ص ١٠٠ باب ما يدخل به في الصلاة .
 - (٦) مسند الشافعي ص ٣٤ .
 - (٧) نصب الراية ج ١ ص ٣٠٧ باب صفة الصلاة .

باب القراءة في الصلاة

حديث رقم (٥٤):

مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان فكلهم لم يكن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتحوا الصلاة. (ج ١ ص ٦٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

حميد الطويل هو حميد بن تيروية ابوعبيدة الطويل. روى عن أنس وثابت البناني والحسن البصري وجماعة. روى عنه حماد بن سلمة والسفيانان ومالك وشعبة وآخرون. من عدله: قال ابن معين العجلي^(١) وابوحاتم ثقة وقال ابن فراش ثقة صدوق. وقال الذهبي^(٢) وابن حجر^(٣) ثقة جليل وكان يدلّس.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(٤) في الموطأ وابوبكر بن^(٥) أبي شيبة

(١) التهذيب ج ٣ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦٥.

(٢) الميزان ج ١ ص ٦١٠ ترجمة رقم ٢٣٢٠.

(٣) التقريب ج ١ ص ٢٠٢ ترجمة رقم ٥٨٩.

(٤) موطأ مالك ص ٣٧٢ كتاب الصلاة حديث رقم ٣١.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٤١٠ كتاب الصلاة باب من كان لا يجهر بالبسملة.

كلاهما عن حميد به . وعبدالرزاق^(١) عن معمر عن قتادة وأبان عن أنس والدارقطني^(٢) فقال كذلك رواه عامة أصحاب قتادة منهم هشام الدستوائي ، وحماد بن سلمة وحميد الطويل وهو المحفوظ عن قتادة وغيره عن أنس .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث رواه ثقات إلا أنه موقوف وله حكم المرفوع لأنه مما لا يدرك بالعقل وليس للرأي فيه مجال فالحديث صحيح وقد ثبت في الصحيحين والسنن لفظه من طريق شعبة عن قتادة عن أنس . ويأتي هذا الحديث في التخريج الآتي :

حديث رقم (٥٥) :

ابن وهب عن سفيان بن عيينه عن ايوب عن قتادة عن أنس ابن مالك ان النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين . (ج ١ ص ٦٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - سفيان ثقة تقدم في الحديث رقم ١٩ .
- ٣ - وايوب ثقة تقدم في الحديث رقم ٥٢ .
- ٤ - وقاتادة ثقة تقدم في الحديث رقم ٥٢ .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٨٨ حديث رقم ٢٥٩٨ .

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ٤١٠ حديث رقم ٦ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو داود^(٣) والترمذي^(٤) والنسائي^(٥) وابن ماجه^(٦) وأحمد^(٧) وأبو عوانة^(٨) وابن خزيمة^(٩) والطحاوي^(١٠) وابن الجارود وأخرجه بمثل سند المدونة^(١١).
فأما البخاري ومسلم وأبو عوانة وابن خزيمة والطحاوي وأحمد فأخرجوه من طريق شعبة عن قتادة بمثل لفظ المدونة. والترمذي وابن ماجه من طريق أبي عوانة عن قتادة بلفظ المدونة. والنسائي من طريق شعبة ابن عروبة بلفظ فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٢٦ ١٠ - كتاب الأذان ٨٩ مايقول بعد التكبير.

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٩ ٤ كتاب الصلاة ١٣ حجة من قال لا يجهر بالبسملة.

(٣) جامع الترمذي ج ٢ ص ٦٥ ابواب الصلاة حديث رقم ٢٤٦.

(٤) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٠٧ حديث رقم ٧٨٢.

(٥) سنن النسائي ج ٢ ص ١٠٤ كتاب الصلاة باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

(٦) مسند أحمد ج ٣ ص ١٧٩ حديث انس بن مالك.

(٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٧ حديث رقم ٨١٣.

(٨) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ١٢٢ كتاب الصلاة باب صلاة النبي وإبي بكر وعمر وعثمان.

(٩) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٤٨ ص ٢٤٩ حديث رقم ٤٩١ ، ٤٩٢.

(١٠) شرح معاني الآثار ج ١ ص ٢٠٢ كتاب الصلاة باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

(١١) المنتقى ص ٧١ حديث رقم ١٨٢.

قال الزيلعي في نصب الراية^(١) وحجة المانعين من الجهر بالبسملة في الصلاة: احاديث اقواها حديث أنس رواه البخاري ومسلم من حديث شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره وفي لفظ لمسلم فلم اسمع احدا منهم يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» وفي لفظ فكانوا يستفتحون القراءة «بالحمد لله رب العالمين» ولا يذكرون «بسم الله الرحمن الرحيم» في أول قراءة ولا في آخرها. ورواه النسائي في سننه واحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والدارقطني في سننه. وقالوا فيه: وكانوا لا يجهرون «ببسم الله الرحمن الرحيم» وزاد ابن حبان ويجهرون «بالحمد لله رب العالمين» وفي لفظ لابن حبان والنسائي ايضا: لم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وفي لفظ لأبي يعلي الموصلي في مسنده فكانوا يستفتحون القراءة فيما يجهر به «بالحمد لله رب العالمين» وفي لفظ للطبراني في معجمه وابي نعيم في الحلية وابن خزيمة في مختصر المختصر والطحاوي في شرح الآثار فكانوا يسرون «ببسم الله الرحمن الرحيم» ورجال هذه الروايات كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيحين وكل الفاظه ترجع الى معنى واحد يصدق بعضها بعضا وهي سبعة الفاظ فالأول: كانوا لا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم. قال في بغية الملعي وهي عند احمد.^(٢)

والثاني: فلم اسمع احدا يقول أو يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم»

(١) نصب الراية للزيلعي ج ١ ص ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

(٢) مسند احمد ج ٣ ص ٢٧٨ .

قال في البغية وهي عند احمد^(١) والطحاوي^(٢) والدارقطني^(٣) وابي^(٤) عبد البر.

الثالث: فلم يكونوا يقرأون «بسم الله الرحمن الرحيم» قال في البغية وهي عند الطحاوي^(٥) والبيهقي^(٦) وابن^(٧) عبد البر.

الرابع: فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. قال في البغية وهي رواية الطحاوي^(٨) وابن جارود^(٩) وذكر سماع قتادة عن انس والنسائي^(١٠) والدارقطني^(١١) وابن عبد البر.^(١٢)

الخامس: فكانوا لا يجهرون «بسم الله الرحمن الرحيم» قال صاحب البغية: وهي عند احمد^(١٣) والدارقطني^(١٤) بلفظ فلم يجهروا. السادس: فكانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم. قال في البغية

(١) مسند احمد ج ٢٢٧، ٢٧٣.

(٢) شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٩٩.

(٣) سنن الدارقطني ج ١ ص ١١٩.

(٤) الانصاف ص ٢٢.

(٥) شرح الآثار ص ١٩٩.

(٦) شرح الآثار ص ١٩٩.

(٧) السنن الكبرى ج ٢ ص ٥٢.

(٨) الانصاف ص ٢٥.

(٩) الطحاوي ص ١٩٩.

(١٠) الانصاف ص ٢٢، ٢٣.

(١١) النسائي ص ١٤٤.

(١٢) مسند احمد ج ٢ ص ١٧٩.

(١٣) ابن جارود ص ٩٧.

(١٤) الدارقطني ص ١١٩ ج ١.

وهي عند الطحاوي. ^(١) وقال في الزوائد ^(٢) رواه الطبراني في الكبير - والأوسط - ورجاله موثقون وقال الحافظ ^(٣) في الفتح رواية الحسن عن ابن خزيمة بلفظ فكانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم .
والسابع : فكانا يستفتحون القرآن «بالحمد لله رب العالمين» قال في البغية عند احمد. ^(٤) وفي الصحاح والسنن وغيرهما القراءة بدل القرآن - وفي مسند احمد ^(٥) : كانوا يستفتحون القراءة بعد التكبير «بالحمد لله رب العالمين» في الصلاة وعند مسلم ^(٦) زيادة : ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها . وفي الانصاف ^(٧) لا يقرأون .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رجاله ثقات فالحديث صحيح . وقد اخرجه الجماعة .

حديث رقم (٥٦) :

ابن وهب عن سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن أنس بن

(١) الطحاوي شرح الآثار ج ١ ص ١٩٩ .

(٢) الزوائد ج ٢ ص ١٠٨ .

(٣) فتح الباري ج ٢ ص ١٨٩ .

(٤) مسند احمد ج ٣ ص ١٦٨ .

(٥) مسند احمد ج ٣ ص ٢٨٩ .

(٦) صحيح مسلم ج ١ ص ١٧٢ .

(٧) الانصاف ص ٢٣ .

مالك بذلك أي «ان النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. (ج ١ ص ٦٧).

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث رجاله ثقات وهو حديث صحيح وقد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق مباشرة.

حديث رقم (٥٧) :

ابن وهب عن عيسى بن يونس عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن ابي الجوزاء عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يفتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين (ج ١ ص ٦٧).

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عيسى بن يونس السبيعي ابواسحاق الكوفي روى عن ابيه وسليمان التيمي وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وحسين المعلم وزكريا بن زائدة والاوزاعي وشعبة وجماعة . روى عنه حماد بن سلمة والوليد بن مسلم واسحاق بن راهوية وعبدالله ابن وهب وآخرون .

من عدله : قال العجلي كوفي ثقة^(١) وكان ثبتا في الحديث .
قال احمد وابو حاتم ويعقوب بن شيبة وابن خراش ثقة . قال ابن حجر : ثقة مأمون .^(٢)

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢٣٧ ترجمة رقم ٤٣٩ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ١٠٣ ترجمة رقم ٩٣٣ .

وفاته : توفي سنة سبع وثمانين ومائه .

٣ - حسين المعلم هو الحسين بن ذكوان المعلم . روى عن عطاء
ونافع وقتادة وبديل بن ميسرة وجماعة . روى عنه ابراهيم بن
طهمان وابواسحاق السبيعي وشعبة وابن المبارك وآخرون .^(١)
من عدله : قال ابن معين وابوحاتم والنسائي والدارقطني :
ثقة وقال ابوزرعة : لا بأس به . قال ابن حجر : ثقة ربما
وهم .^(٢)

وفاته : توفي سنة خمس واربعين ومائة .

٤ - بديل بن ميسرة العقيلي البصري . روى عن انس وابي الجوزاء
وعطاء وابي العالية والبراء وجماعة . روى عنه : قتادة وشعبة
وحسين المعلم وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائي والعجلي^(٣) : ثقة وقال
ابوحاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر :
ثقة .^(٤) قال ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاثين ومائة .

٥ - أبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله البصري . روى عن ابي هريرة
وعائشة وابن عباس وعبدالله بن عمر وصفوان ابن عسال .
روى عنه : ابوالأشهب وعمرو بن مالك وقتادة وآخرون .

من عدله : قال العجلي بصري ثقة^(٥) وقال ابن حبان في
الثقات كان عابدا فاضلا .

(١) التهذيب ج ٢ ص ٣٣٨ ترجمة رقم ٥٩٩ .

(٢) التقريب ج ١ ص ١٧٥ ترجمة رقم ٣٥٩ .

(٣) التهذيب ج ١ ص ٤٣٤ ترجمة رقم ٧٨٣ .

(٤) التقريب ج ١ ص ٩٤ ترجمة رقم ١٤ .

(٥) التهذيب ج ١ ص ٣٨٣ ترجمة رقم ٤٠٢ .

قال البخاري في اسناده^(١) نظر، ويختلفون فيه. قال الذهبي: وثقه. قال ابن حجر: ثقة^(٢) كان يرسل كثيرا توفي سنة ثلاث وثمانين. قتل: هو من رجال مسلم.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا محمد ابن عبدالله بن نمير حدثنا ابو خالد الاحمر عن حسين المعلم الى آخر سند المدونة وفي حديثه من الزيادة كان رسول الله ﷺ يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين.^(٣) والحديث أخرجه ابن ماجه^(٤) وابوبكر^(٥) بن ابي شيبة^(٦) وعبدالرزاق والطحاوي.^(٧)

فأما ابن ماجه وابوبكر بن ابي شيبة فقالا: حدثنا يزيد بن هارون. وقال عبدالرزاق حدثنا عثمان بن مطر كلاهما عن حسين المعلم بمثل اسناده ولفظه المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات

-
- (١) الميزان ج ١ ص ١٧٨ ترجمة رقم ١٠٤٥.
 - (٢) التقريب ج ١ ص ٨٦ ترجمة رقم ٦٥٦.
 - (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٥٧ - كتاب الصلاة ٤٦ باب ما يجمع صفة الصلاة.
 - (٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٧ ٥ - كتاب اقامة الصلاة ٤ باب.
 - (٥) مصنف ابن ابي شيبة ج ١ ص ٤١٠ كتاب الصلاة.
 - (٦) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٨٧ حديث رقم ٢٦٠٢.
 - (٧) شرح الآثار ج ١ ص ٢٠٣.

والحديث اخرجه مسلم .

حديث رقم (٥٨) :

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ « لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن » (ج ١ ص ٦٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب ثقة تقدمت ترجمته في الباب الاول ص .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) في صحيحيهما فأما البخاري فقال : حدثنا علي بن عبدالله . وقال مسلم حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم كلهم عن سفيان عن الزهري بمثل سند المدونة بلفظ « بفاتحة الكتاب » . وأخرجه الترمذي والنسائي وابوداود وابن خزيمة وابن ماجه واحمد . فأما الترمذي^(٣) فقال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ١٩٢ كتاب الصلاة باب وجوب القراءة للامام والمأموم .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٥ - كتاب الصلاة ١١ باب وجوب القراءة .

(٣) جامع الترمذي ج ٢ ص ٢٥ كتاب الصلاة باب لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب .

وعلي بن حجر وقال النسائي^(١): أخبرنا محمد بن منصور.
وأما ابوداود^(٢): فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد وابن السرح وقال
ابن خزيمة: ^(٣) أخبرنا عبد الجبار بن العلاء. وقال ابن ماجه^(٤) حدثنا
هشام بن عمار وسهل بن بي سهل واسحاق بن ابراهيم. وأخرجه
الشافعي^(٥) واحمد^(٦) بن حنبل كلهم عن سفيان عن الزهري بمثل
سند المدونة كلهم بلفظ «بفاتحة الكتاب».
والدارقطني^(٧) من طريق ابن وهب بمثل سنده ولفظه المذكور في
المدونة.

والدارمي^(٨) فقال: حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس بمثل
اسناده في المدونة بلفظ «من لم يقرأ بأَم القرآن فلا صلاة له».
وعبدالرزاق^(٩) عن معمر عن الزهري بمثل اسناده في المدونة بلفظ
«من لم يقرأ بأَم القرآن فصاعدا».

(١) سنن النسائي ج ٢ ص ١٠٩ كتاب الصلاة باب ايجاب القراءة بفاتحة الكتاب.

(٢) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٠٨ كتاب الصلاة حديث رقم ٧٨٣.

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٤٦ حديث رقم ٤٨٨ كتاب الصلاة.

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٧٣ - ٥ كتاب الصلاة ١١ باب القراءة خلف الامام.

(٥) مسند الشافعي ص ٣٦.

(٦) مسند احمد ج ٥ ص ٣١٣ حديث غبادة بن الصامت.

(٧) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٢٢ كتاب الصلاة حديث رقم ١٨.

(٨) سنن الدارمي ج ١ ص ٢٨٣ كتاب الصلاة باب لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب.

(٩) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٩٣ حديث رقم ٢٦٢٣.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن .

حديث رقم (٥٩) :

ابن وهب عن مالك بن عبد الرحمن انه سمع أبا السائب يحدث عن أبي هريرة انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج» . (ج ١ ص ٦٨) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك ثبت ثقة .
- ٣ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني مولى الحرقة . يروى عن أبيه وأنس بن مالك ومعبد بن كعب وجماعة . روى عنه : شعبة ومالك والناس .
- من عدله : قال احمد : ثقة^(١) ولم أسمع من يذكره بسوء . قال ابوحاتم الرازي : هو صالح الحديث أنكر^(٢) من حديثه اشياء . قال الذهبي : صدوق مشهور^(٣) قال ابن حجر : صدوق ربما وهم .

(١) الميزان ج ٣ ص ١٠٢ ترجمة رقم ٥٧٣٥ .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٢٦١ ترجمة رقم ٤٤٠٢ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٩٢ ترجمة رقم ٨٢٦ .

مات سنة بضع وثلاثين ومائة.

٤ - أبو السائب الأنصاري المدني مولى هشام بن زهرة. روى عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة. روى عنه: العلاء ابن عبد الرحمن وصيفي مولى أفلح وبكير بن عبد الله بن الأشج^(١) ومالك وابن جريح والزهرري وآخرون. من عدله: قال ابن حبان أبو السائب ثقة. وقال الذهبي: ^(٢) ثقة وقال ابن عبد البر: اجمعوا على أنه ثقة. قال ابن حجر: ^(٣) ثقة.

قلت: هو من رجال مسلم.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم^(٤) والنسائي^(٥) فقالا: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك.

وابوداود^(٦) فقال: حدثنا القعني عن مالك بمثل سنده ولفظ المدونة.

والشافعي^(٧) قال أخبرنا سفيان عن العلاء بمثل لفظه كما في

(١) التهذيب ج ١٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ٤٨٠.

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٣٣٩ ترجمة رقم ١٧١.

(٣) التقريب ج ٢ ص ٤٢٦ ترجمة رقم ٣.

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٧ - كتاب الطهارة ١١ باب وجوب القراءة.

(٥) سنن النسائي ج ٢ ص ١٠٥ كتاب الصلاة باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

(٦) سنن أبي داود ج ١ ص ٢١٦ حديث رقم ٨٢١.

(٧) مسند الشافعي ص ٣٦.

المدونة .

ومالك^(١) في الموطأ بنفس سند المدونة ولفظها .
والترمذي^(٢) وابن خزيمة^(٣) وابن ماجه^(٤) واحمد^(٥) بن حنبل .

فأما الترمذي فقال : حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزیز بن محمد عن
العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن أبي هريرة بمثل لفظ المدونة .
وقال ابو عيسى وروی ابن جريح ومالك عن العلاء عن ابي
السائب واما ابن ماجه فقال حدثني ابوبكر بن ابي شيبة .

وقال ابن خزيمة اخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي كلاهما عن
ابن علية عن ابن جريح اخبرني العلاء بمثل سند المدونة ولفظها .

وقال الامام احمد حدثنا عبدالرزاق قال ابن جريح اخبرنا العلاء
وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث اخرجه
مسلم .

حديث رقم (٦٠) :

ابن وهب عن يحيى بن ايوب عن المثني بن الصباح عن عمرو بن

(١) موطأ مالك ص ٣٧٤ - كتاب الصلاة ٩ باب القراءة خلف الامام .

(٢) جامع الترمذي ج ٥ ص ٢٠١ كتاب التفسير حديث رقم ٢٩٥٣ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٤٧ كتاب الصلاة ٩٤ في ترك فاتحة الكتاب .

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٧٣ كتاب الصلاة ١١ القراءة خلف الامام .

(٥) مسند احمد ج ٢ ص ٢٨٥ مسند أبي هريرة .

شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ بمثله «أي» كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج . (ج ١ ص ٦٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يحيى بن ايوب الغافقي ابوالعباس المصري . روى عن حميد الطويل ويحيى بن سعيد ويزيد بن ابي حبيب ومالك وخلق .
روى عنه : ابن جريح والليث وابن المبارك وابن وهب وآخرون .

من عدله : قال الترمذي عن البخاري : ثقة^(١) وقال ابن معين مرة ثقة وقال مرة صالح . وقال الساجي صدوق . ضعفه العقيلي قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ^(٢) .
وفاته : توفي سنة ثمان وستين ومائة .

٣ - المثنى بن الصباح اليماني ابوعبدالله . روى عن طاوس ومجاهد وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب وغيرهم .
روى عنه : ابن المبارك وعيسى بن يونس وعبدالرزاق وآخرون .

من جرحه : قال ابن معين سمعت يحيى بن سعيد وذكر عنده المثنى بن الصباح فقال لم نتركه من أجل عمرو بن^(٣)

(١) التهذيب ج ١١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٣١٥ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٤٣ ترجمة رقم ٢٢ .

(٣) التهذيب ج ١٠ ص ٣٦ ترجمة رقم ٥٨ .

شعيب ولكنه كان منه اختلاط في عطاء . قال النسائي ليس بثقة
وقال الساجي : ضعيف . قال البخاري قال يحيى ^(١) القطان :
يترك لا اختلاط منه وقال ابن عدي : الضعف على حديثه بين
قال ابن حجر ضعيف . ^(٢)

٤ - عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده : صدوق ترجمته في الحديث
رقم ٢٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه ابن ماجة فقال : حدثنا الوليد بن عمرو بن
السكين حدثنا يوسف بن يعقوب السلعي حدثنا حسين المعلم . ^(٣)

والامام احمد ^(٤) فقال : حدثنا نصر بن باب عن حجاج كلاهما عن
عمرو بن شعيب بمثل سند المدونة ولفظها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لضعف المثني بن الصباح وكذلك
حديث احمد لأن في سنده حجاج وهو ابن أرطاة وهو مدلس .
وقد تابع المثني بن الصباح حسين المعلم كما في سند ابن ماجة
وهو ثقة ربما وهم . والحديث عنه حسن . قلت : وحديث المدونة متنه

(١) الميزان ج ٣ ص ٤٣٥ ترجمة رقم ٧٠٦١ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٧٢ ترجمة رقم ٦٠٧ .

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٧٤ كتاب الصلاة ١١ - باب الصلاة خلف
الامام .

(٤) مسند احمد ج ٢ ص ٢٠٤ حديث عمرو بن العاص .

صحيح فقد جاء له شاهد في صحيح مسلم^(١) عن ابي هريرة بلفظ «كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج» فيرتفع درجة حديث المدونة الى الحسن لغيره.

باب رفع اليدين في الصلاة

حديث رقم (٦١):

ابن وهب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه ان رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح التكبير للصلاة». (ج ١ ص ٦٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - مالك ثقة ثبت.

٣ - ابن شهاب ثقة امام.

٤ - سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ابو عبدالله المدني روى عن ابيه وابي هريرة وابي رافع وابي ايوب وزيد بن الخطاب وابي لبابة وثلة. روى عنه ابنه ابوبكر وابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم والزهري وابي قلابة الجرمي وحמיד الطويل وآخرون.

قالوا: عنه: قال مالك لم يكن في زمان سالم بن عبدالله اشبه به من مضي من الصالحين في الزهد الفضل والعيش منه. قال ابن المبارك: كان فقهاء أهل المدينة سبعا فذكره فيهم. قال

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٧ ٤ - كتاب الصلاة ١١ - باب وجوب القراءة خلف الامام.

احمد واسحاق اصح الاسانيد الزهري عن سالم عن ابيه .^(١) قال العجلي : مدني تابعي ثقة^(٢) وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . قال ابن حجر :^(٣) كان ببا عابدا فاضلا . توفي سنة ست مائة على الصحيح .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرج^(٤) مالك في الموطأ بمثل سند المدونة وفيه من الزيادة «واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، وكان لا يفعل ذلك في السجود» .
والبخاري^(٥) في صحيحه فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك بمثل سنده كما في المدونة والموطأ وساق الحديث بمثل لفظ الموطأ .
والنسائي^(٦) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بسنده ولفظ الموطأ .

(١) التهذيب ج ٣ ص ٤٣٦ ترجمة رقم ٨٠٧ .

(٢) التهذيب ج ٣ ص ٤٣٨ ترجمة رقم ٨٠٧ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٢٨٠ ترجمة رقم ١٢ .

(٤) موطأ مالك ص ٣٦٩ كتاب الصلاة ٤ باب افتتاح الصلاة .

(٥) صحيح البخاري ج ١ ص ١٨٦ كتاب الأذان باب رفع اليدين في التكبير .

(٦) سنن النسائي ج ٢ ص ٩٤ كتاب الصلاة باب رفع اليدين حذو المنكبين .

ومسلم^(١) وابن ماجه^(٢) والترمذي^(٣) وابوداود^(٤) والشافعي^(٥).

فأما مسلم فقال: حدثنا يحيى بن سعيد التميمي وسعيد بن منصور وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير.

وقال ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد وهشام بن عمار وابوالضرير وقال الترمذي: أخبرنا قتيبة وابن أبي عمر.

وقال ابوداود: حدثنا احمد بن حنبل.

وأخرجه الشافعي كلهم قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بمثل سند المدونة والموطأ بمثل الفاظ الموطأ.

والحديث أخرجه ابن خزيمة^(٦) وعبدالرزاق^(٧).

قاما ابن خزيمة فقال: أخبرنا محمد بن رافع أخبرنا عبدالرزاق وقال عبدالرزاق في مصنفه أخبرنا ابن جريح حدثني ابن شهاب الزهري بمثل سنده المذكور وساق الحديث بمثل لفظ الموطأ.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث مخرج في الصحيحين.

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٢ كتاب الصلاة ٩ استحباب رفع اليدين عن الركوع.

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٩ كتاب الصلاة ١٥ باب رفع اليدين اذا رفع.

(٣) جامع الترمذي ج ٢ ص ٣٥ حديث ٢٥٥ كتاب الصلاة ١٩٠ رفع اليدين.

(٤) سنن أبي داود ج ٤ ص ٣٩٨ كتاب الصلاة باب استفتاح الصلاة.

(٥) مسند الشافعي ص ٣٥.

(٦) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٣٢ كتاب الصلاة تفريع استفتاح الصلاة.

(٧) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٦٧ حديث رقم ٢٥١٥.

باب رفع اليدين في الركوع والاحرام

حديث رقم (٦٢):

وكيع عن سفيان عن عاصم بن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسود
وعلقمة: قالوا: قال عبدالله بن مسعود ألا أصلي بكم صلاة رسول
الله ﷺ، فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة. (ج ١ ص ٦٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩.
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث.
- ٣ - عاصم بن عبد الرحمن بن الأسود، هكذا ورد في المدونة وهو من
خطأ النسخ والصحيح عن عاصم بن كليب عن
عبد الرحمن بن الأسود.
- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي.
روى عن أبيه وأبي بردة بن أبي موسى، وعبد الرحمن بن الأسود
ومحمد بن كعب القرظي وجماعة. ^(١)
- وروى عنه ابن عون وشعبة والقاسم بن محمد والسفيانان.
من عدله: قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن معين
والنسائي: ثقة قال ابن المديني: لا يحتج بحديثه إذا انفرد وقال
ابن سعد: كان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث ^(٢) وقال

(١) التهذيب ج ٥ ص ٥٦ ترجمة رقم ٥٩.

(٢) الميزان ج ٢ ص ٣٥٦ ترجمة رقم ٤٠٦٤.

الذهبي : وكان من العباد الأولياء لكنه مرجىء وقال ابوحاتم صالح . قال ابن حجر: صدوق^(١) رمي بالارجاء .

٤ - عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي روى عن أبيه وعم أبيه وعلقمة وعائشة وأنس وأبي الزبير المكي . روى عنه ابواسحاق السبيعي ومالك بن مغول وعاصم بن كليب وآخرون .

من عدله : قال ابن معين والنسائي والعجلي^(٢) وابن خراش ثقة .

٥ - الأسود بن قيس^(٣) النخعي ابو عمرو المخضرم . روى عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وعائشة وابي مخذرة وأبي موسى وثلة .

روى عنه : ابنه عبدالرحمن وأخوه عبدالرحمن وابن ابراهيم بن يزيد النخعي وابواسحاق السبيعي وابوبردة وآخرون .

من عدله : قال احمد ; ثقة من أهل الخير وقال يحيى : ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صالحة . وقال العجلي كوفي جاهلي ثقة رجل صالح .^(٤) وقال ابن حجر: تابعي ثقة^(١) مخضرم مكثرفقيه توفي سنة خمس وسبعين .

٦ - علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي . ولد في حياة رسول الله ﷺ . وروى عن عمر وعثمان وعلي وسعد وحذيفة وابي

(١) التهذيب ج ١ ص ٣٨٥ ترجمة رقم ٢٥ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ١٤٠ ترجمة رقم ٢٨٦ .

(٣) التهذيب ج ١ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ٦٢٥ .

(٤) التهذيب ج ١ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ٦٢٥ .

الدرداء وابن مسعود وثلة. روى عنه: اخيه عبدالرحمن بن
يوريد بن قيس وابراهيم النخعي والشعبي وابووائل شقيق بن
سلمة وابواسحاق السبيعي وآخرون. (١)
من عدله: قال احمد: ثقة من أهل الخير وقال ابن معين
ثقة. قال ابن حجر: ثقة ثبت (٢) فقيه، توفي بعد الستين وقيل
بعد السبعين.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث اخبره ابوداود (٤) والترمذي (٥) وابن (٦) أبي شيبة
والدارقطني. (٧)

فأما ابوداود فقال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

وأما الترمذي فقال: حدثنا هناد.

وابن أبي شيبة في مصنفه كلهم عن وكيع بمثل سند المدونة.

زاد الترمذي «فلم يرفع يديه إلا في أول مرة».

وقال ابوعيسى حديث ابن مسعود حديث حسن.

(١) التقريب ج ١ ص ٧٧ ترجمة رقم ٥٧٩.

(٢) التهذيب ج ٧ ص ٢٧٦ ترجمة رقم ٤٨٤.

(٣) التقريب ج ٢ ص ٣١ ترجمة رقم ٢٨٦.

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٤٧٠ بهامش بذل المجهود.

(٥) جامع الترمذي ج ٢ ص ٤٠ كتاب الصلاة ١٩١ ماجاء ان النبي لم يرفع إلا
في أول مرة.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٢٣٦ كتاب الصلاة باب من كان يرفع يديه.

(٧) المحلى لابن حزم ج ٣ ص ٣٠١ مسألة رقم ٣٥٨.

والحديث ذكره ابن حزم^(١) في المحلى من طريق زهير بن حرب
ابوخيثة قال حدثنا وكيع بمثل سند المدونة ولفظها وصحح ابن حزم
هذا الحديث .

وذكره الحافظ في التلخيص الحبير فقال : رواه احمد وابوداود
والترمذي من حديث عاصم بن كليب عن عبدالرحمن بن الأسود عن
علقمة عن ابن مسعود به . ورواه ابن عدي والدارقطني والبيهقي من
حديث محمد بن جابر عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم عن
علقمة عن ابن مسعود . قال الحافظ وهذا الحديث حسنة الترمذي
وصححه ابن حزم وقال ابن المبارك لم يثبت عندي . وقال ابن ابي
حاتم عن ابيه هذا خطأ . وقال احمد وشيخه يحيى بن آدم : ضعيف
نقله البخاري عنهما وتابعهما على ذلك . وقال ابوداود ليس هو
بصحيح . وقال الدارقطني لم يثبت . وقال ابن حبان في الصلاة هذا
احسن خبر روى لأهل الكوفة في نفي رفع اليدين عند الركوع وعند
الرفع منه .^(٢)

وحكم بوضعه ابن الجوزي وذكره^(٣) في موضوعاته وقال موضوع
وأفته الياامي .

وتعقبه ابن حجر فقال محمد بن جابر الياامي قالوا فيه : انه
ضعيف ولم يتهم بالكذب . وقد روى الدارقطني والبيهقي هذا
الحديث بهذا الطريق وقالوا : انه ضعيف . وأفرط ابن الجوزي في

(١) سنن الدارقطني ج ١ ص ٢٩٣ حديث رقم ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

(٢) تلخيص الحبير ج ١ ص ٢٢١ حديث رقم ٢٢٨ .

(٣) الموضوعات الكبرى ج ٢ ص ٩٦ كتاب الصلاة باب النهي عن رفع اليدين
في الصلاة إلا عند الافتتاح .

الحكم عليه بالوضع وقد رواه الامام احمد في مسنده حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبدالرحمن بن الأسود عن علقمة قال : قال ابن مسعود ألا أصلي لكم . . الحديث . ورواه احمد ايضا بهذا الطريق فقال قال عبدالله : أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ فرفع يديه في أول . وقد رواه ابوداود عن عثمان بن ابي شيبة والترمذي عن هناد والنسائي عن محمود بن غيلان ثلاثتهم عن وكيع به . ورواه ابوداود ايضا عن الحسن بن علي عن معاوية بن هشام وخالد بن عمرو وابي حذيفة ثلاثتهم عن سفيان بهذا . ورواه النسائي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن سفيان به .

وقد اختلف الحفاظ في هذا الحديث فحسنه الترمذي وصححه ابن حزم وابن القطان وغيرهم . وضعفه احمد وشيخه يحيى بن آدم والبخاري وابوداود وابو حاتم وغيره .^(١)

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده عاصم بن كليب وهو صندوق وبقية رجاله ثقات . وقد حسنه الترمذي .

حديث رقم (٦٣) :

وكيع عن ابن ابي ليلى عن عيسى أخيه والحكم عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة ثم لا يرفعها حتى ينصرف . (ج ١ ص ٦٩) .

(١) القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد ص ١٣٠ الحديث الثاني والعشرون .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
- ٢ - ابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ابوعبدالرحمن . روى عنه أخيه عيسى ونافع مولى ابن عمر وأبي الزبير المكي والحكم وجماعة . روى عنه ابنه عمران وابن جريح والثوري ووكيع وآخرون .

- من تكلم فيه : كان يحيى بن سعيد يضعفه^(١) وقال أحمد كان سيء الحفظ مضطرب الحديث وقال ابوداود الطيالسي ما رأيت أسوأ حفظاً منه قال ابن حجر : صدوق سيء^(٢) الحفظ جداً .
- ٣ - عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري . روى عن أبيه وعبدالله بن حكيم^(٣) والحكم بن عتبة . روى عنه أخوه محمد وابنه عبدالله وآخرون .

من عدله : ذكره ابن حبان في الثقات قال الذهبي^(٤) : وثقه وقال ابن حجر :^(٥) ثقة .

- ٤ - الحكم بن عتبة الكتلي ابومحمد . روى عن سعيد بن جبير وعطاء وطاوس وابن أبي ليلى ومحمد بن كعب القرظي وجماعة . روى عنه : عمرو بن شعيب وهو أكبر^(٦) منه ومسعر وشعبة .

-
- (١) التهذيب ج ٩ ص ٣٠١ ترجمة رقم ٥٠١ .
 - (٢) التقریب ج ٢ ص ١٨٤ ترجمة رقم ٤٦٠ .
 - (٣) التهذيب ج ٨ ص ٢١٨ ترجمة رقم ٤٠٥ .
 - (٤) الكاشف ج ٢ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٤٤٥٠ .
 - (٥) التقریب ج ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٨٩٣ .
 - (٦) التهذيب ج ٢ ص ٤٣٣ ترجمة رقم ٧٥٦ .

من عدله: قال مجاهد رأيت الحكم في مسجد^(١) الخيف
وعلماء الناس عيال عليه وقال ابن مهدي: ثقة وكذا قال ابن
معين وابوحاتم والنسائي وزاد ثبت. وقال ابن حجر: ^(٢) ثقة.
٥ - عبدالرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار روى عن أبيه وعمر وعثمان
وأنس والبراء بن عازب وجماعة. روى عنه ابنه عيسى
والحكم^(٣) بن عتبة.

من عدله: قال ابن معين ثقة وقال العجلي كوفي تابعي
واختلفوا في سماعه عن عمر. قال الذهبي^(٤) من أئمة التابعين
وثقاتهم ذكره العقيلي في كتابه متعلقا بقول ابراهيم النخعي
فيه: كان صاحب امراء وبمثل هذا لا يلين الثقة. وقال ابن
حجر ثقة^(٥).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه^(٦) أبوداود وابوبكر^(٧) بن أبي شيبة.
فأما ابوداود قال: حدثنا حسين بن عبدالرحمن. وأخرجه
ابوبكر بن أبي شيبة في مصنفه كلاهما عن وكيع بمثل سنده في

-
- (١) الكاشف ج ١ ص ٢٤٦ ترجمة رقم ١١٩٤.
 - (٢) التقريب ج ١ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٤٩٤.
 - (٣) التهذيب ج ٦ ص ٢٦٠ ترجمة رقم ٥١٥.
 - (٤) الميزان ج ١ ص ٥٨٤ ترجمة رقم ٤٩٤٨.
 - (٥) التقريب ج ١ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٤٩٤.
 - (٦) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٠٠ حديث رقم ٧٥٢.
 - (٧) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٢٣٦ كتاب باب من كان يرفع يديه أول تكبيرة.

المدونة وفي حديثهما من الزيادة «ثم لم يرفعهما حتى انصرف» قال ابوداود هذا الحديث ليس بصحيح . والامام احمد فقال : حدثنا عبدالرزاق أخبرنا سفيان^(١) والحميدي في مسنده^(٢) وعبدالرزاق في^(٣) مصنفه عن سفيان عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى بمثل مسند المدونة ولفظها .

والدارقطني^(٤) من طريق محمد بن سليمان عن اسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد بمثل سنده عند احمد وعبدالرزاق وفيه من الزيادة «ثم لم يعد الى شيء من ذلك حتى يفرغ من صلاته قلت : ويزيد بن ابي زياد قال عنه الامام احمد :^(٥) ليس بذلك وقال مرة ليس بالقوى وقال ابوزرعة يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الذهبي شيعي عالم صدوق ردىء الحفظ لم يترك روى له مسلم مقرونا وضعفه ابن حجر.^(٦)

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وان كان رواه ثقات إلا أن فيه عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ وقد تابعه سفيان بن عيينه كما في رواية احمد وعبدالرزاق فارتفع حديث المدونة للحسن لغيره لمتابعته .

(١) مسند احمد ج ٤ ص ٣٠٣ حديث البراء بن عازب .

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٧١ ترجمة رقم ٢٥٣١ .

(٣) سنن الدارقطني ج ١ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ٢١ .

(٤) التهذيب ج ١١ ص ٣٢٩ ترجمة رقم ٦٣٠ .

(٥) الكاشف ج ١ ص ٦٤١١ ترجمة رقم ٦٤١١ .

(٦) التقريبي ج ١ ص ٢٥٤ ترجمة رقم ٢٥٤ .

باب في الركوع والسجود

حديث رقم (٦٤):

ابن وهب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يكبر كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلاته حتى قبضه الله . (ج ١ ص ٧١).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي . روى عن أبيه وعمه الحسن وأرسل عن جده علي بن أبي طالب . وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وعائشة وصفية وأم سلمة وثلة . روى عنه : أولاده محمد وزيد وعبدالله وعمر . وأبوسلمة بن عبد الرحمن وطاوس والزهري وأبو الزناد وآخرون .

من عدله : قال الزهري ما رأيت قرشيا أفضل من علي بن الحسين وقال أيضا ما رأيت أحدا كان أفقه منه ولكنه كان قليل الحديث . وقال مالك لم يكن في أهل بيت رسول الله ﷺ مثل علي بن الحسين قال العجلي مدني تابعي ثقة . وقال في التقريب

(١) التهذيب ج ٧ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٥٢٠ .

ثقة ثبت^(١)، عابد فاضل فقيه مشهور.
توفي سنة اثنتين وتسعين^(٢).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٣) بمثل سنده كما في المدونة وأخرجه محمد بن الحسن^(٤) الشيباني في موطئة عن مالك بسنده وذكر الحديث واتفق يحيى بن يحيى ومحمد بن الحسن على الحديث وساقاه بلفظه وقالوا: «فلم تزل تلك صلاته الى أن لقي الله عز وجل». قال ابن عبد البر: لا أعلم خلافا بين رواة الموطأ في ارسال هذا الحديث. ورواه عبد الوهاب بن عطاء عن مالك موصولا قال ولا يصح إلا ما في الموطأ مراسلاً^(٥).

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة والموطأ حديث مرسل. غير ان معناه صحيح فقد أخرجه الشيخان عن وائل بن حجر. قال رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة يرفع يديه الى أذنيه، وإذا ركع وإذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه. والحديث متفق عليه بلفظ ان أبا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع. وهو الحديث

(١) التقريب ج ٢ ص ٣٥ ترجمة رقم ٣٢١.

(٢) الخلاصة ص ٢٧٣.

(٣) موطأ مالك يحيى بن يحيى ص ٣٧٠ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٨.

(٤) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن ص ١٥٧ - كتاب الصلاة حديث رقم ١٠٢.

(٥) التعليق المغنى ص ٧٠.

الآتي .

حديث رقم (٦٥) :

وذكر ابوهريرة عن النبي ﷺ مثله أي مثل الحديث السابق
(ج ١ ص ٧١) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والبخاري^(٢) ومسلم^(٣)
وأبوداود^(٤) والنسائي^(٥) وابن خزيمة^(٦) وابوعوانة^(٧) . كلهم من
طريق ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن : ان أبا هريرة
كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع . فلما انصرف قال : والله
اني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء الحديث موصولا بسند
صحيح عند الشيخين عن أبي هريرة فالحديث صحيح .

-
- (١) موطأ مالك ص ٣٧٠ - كتاب الصلاة حديث رقم ٢٠ .
 - (٢) صحيح البخاري ج ١ ص ١١٥ باب اتمام التكبير في الركوع .
 - (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٩٣ ٤ - كتاب الصلاة حديث رقم ٢٧ ، ٢٨ .
 - (٤) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٣١ حديث رقم ٨٣٦ .
 - (٥) صحيح النسائي ج ٢ ص ١٤١ كتاب الصلاة باب التكبير للركوع .
 - (٦) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٢٩١ حديث رقم ٥٧٩ ، ٥٨٠ .
 - (٧) صحيح ابوعوانة ج ٢ ص ٩٥ باب التكبير للصلاة في كل رفع وخفض .

باب جلوس الصلاة

حديث رقم (٦٦):

قال ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد الساعدي قال رأيت رسول الله ﷺ يفضي بوركه اليسرى الى الأرض في جلوسه الأخير في الصلاة ويخرج قدميه من ناحية واحدة.. (ج ١ ص ٧٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - ابن لهيعة صدوق.
- ٣ - يزيد بن أبي حبيب ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢١.
- ٤ - محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني بكسر الدال. روى عن عطاء بن يسار وحيد بن مالك ومحمد بن عمرو بن عطاء وجماعة. روى عنه: يزيد بن أبي حبيب^(١) ومالك بن أنس واسماعيل بن جعفر وآخرون.
- من عدله: قال ابن معين وابوحاتم والنسائي وابن حبان وابن حجر: ^(٢) ثقة.

(١) التهذيب ج ٩ ص ٣٧١ ترجمة رقم ٦١٣.

(٢) التقريب ج ٢ ص ١٩٥ ترجمة رقم ٥٧٨.

٥ - محمد بن عمرو بن عطاء القرشي المدني ابوعبدالله . روى عن
 ابي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة منهم ابوقتادة
 الأنصاري وروى عن ابن عباس وابن الزبير وابي هريرة وثلة .
 روى عنه ابوالزناد ووهب بن كيسان ويزيد ابن ابي حبيب .
 من عدله : قال ابوزرعة والنسائي^(١) ثقة وقال ابوحاتم : ثقة
 صالح . قال ابن حجر ثقة ووهب من قال ان القطان تكلم فيه
 أو انه خرج مع^(٢) محمد بن حسن فان ذاك محمد بن عمرو بن
 علقمة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه البخاري فقال : حدثنا يحيى بن بكير
 قال حدثنا الليث عن خالد بن سعيد عن محمد بن عمرو بن
 حلحلة بمثل سنده بلفظ «فقال ابوحميد الساعدي انا احفظكم
 لصلاة رسول الله ﷺ» رأيت ابا بكر جعل يديه حذاء منكبيه واذا
 ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى
 حتى يعود كل ففار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا
 قابضهما . واستقبل بأطراف رجله القبلة فاذا جلس من
 الركعتين جلس في رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في
 الركعة الأخيرة قدّم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على
 مقعدته» .^(٣)

(١) التهذيب ج ٩ ص ٣٧٤ ترجمة رقم ٦١٦ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٦٨٢ .

(٣) صحيح البخاري ج ١ ص ٢١٠ كتاب الصلاة باب سنة الجلوس في
 التشهد .

والترمذي^(١) فقال: حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى
قالا: حدثنا يحيى بن سعيد القطان.
والدارمي^(٢) فقال: حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
أبوعاصم.

وابوداود^(٣) فقال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبوعاصم
الضحاك.

وقال ابن الجارود^(٤): حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبوعاصم
كلهم عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة
بنسده وبلغف البخاري.
والحديث أخرجه الشافعي^(٥) في مسنده وعبدالرزاق^(٦) عن
إبراهيم بن محمد بن عمرو ابن حلحلة بنحو حديث المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة وإن كان رواه كلهم ثقات إلا أن في سنده
ابن لهيعة وهو صدوق فيكون الحديث بهذا الطريق حديثا حسنا
وهذا الحديث حديث مختصر من حديث صحيح أخرجه
البخاري ولذا يرتفع حديث المدونة من الحسن إلى الصحيح
لغيره.

(١) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٥٩ حديث رقم ٨٥٥.

(٢) سنن الدارمي ج ١ ص ٣١٣.

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٢١٩٤ - كتاب الصلاة ١١٧ باب افتتاح الصلاة.

(٤) المنتقى لابن الجارود ص ٧٤ حديث رقم ١٩٢.

(٥) مسند الشافعي ص ٤١.

(٦) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ١٩٥ حديث رقم ٣٠٤٦.

باب في هيئة السجود

حديث رقم (٦٧):

قال ابن وهب وأخبرني عبدالله بن لهيعة ان أبا الزبير المكي حدثه عن جابر بن عبدالله قال: «سمعت رسول الله ﷺ يأمر أن يعتدل الرجل في السجود ولا يسجد باسطا ذراعيه كالكلب» ج ١ ص ٧٣.

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق ترجمته في الحديث ٢١ .
- ٣ - ابوالزبير المكي : ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٨ .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) فقال: حدثنا هناد حدثنا أبومعاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا بلفظ «إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفتش ذراعيه افتراش الكلب».

قال ابوعيسى: حديث جابر حديث حسن صحيح .

(١) جامع الترمذي ج ٢ ص ٦٦ الصلاة ٢٠٥ باب ماجاء في الاعتدال في السجود.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن فيه ابن لهيعة وهو صدوق . وقد تابع ابن لهيعة ابوسفيان في رواية الترمذي وهو ثقة . وهو مولى ابن ابي أحمد^(١) . وللحديث شاهد صحيح اخرجه الشيخان^(٢) عن أنس مرفوعا «اعتدلوا في السجود ولا ييسط احدكم ذراعيه في السجود انبساط الكلب» .

حديث رقم (٦٨) :

ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن بكر بن سودة عن صالح بن حيان الشيباني ان رسول الله ﷺ رأى رجلا يسجد الى جنبه وقد اعتم على جبهته فحسر رسول الله ﷺ عن جبهته» (ج ١ ص ٧٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - صالح بن حيان الشيباني هكذا ورد في كل نسخ المدونة المطبوعة ، وورد في مراسيل ابي داود ، صالح بن حيزان السبائي وكلاهما خطأ والصحيح صالح بن^(٤) خيوان بفتح المعجمة

(١) التقريب ج ٢ ص ٤٣٩ ترجمة رقم ٥٤ .

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٢٠٨ الصلاة باب لا يفرش ذراعيه في السجود .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٥٥ - كتاب الصلاة ٤٥ باب الاعتدال في السجود .

(٤) التقريب ج ١ ص ٣٥٩ ترجمة رقم ١٤ .

ويقال بالمهملة، السبائي، بفتح المهملة والموحدة مقصور.
روى عن أبي سهلة السائب بن خلاد وعقبة بن عامر وابن
عمر. روى عنه: بكر بن سودة الجذامي^(١).

من عدله: قال العجلي وابن حبان ثقة^(٢). وقال عبدالحق لا
يحتج به وعاب ذلك القطان عليه وصحح حديثه. واعتمد ابن
حجر توثيق العجلي.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابوداود في مراسيله عن صالح بن خيران
السبائي حدثه ان رسول الله ﷺ وذكر الحديث بلفظ المدونة.
والصحيح صالح بن خيوان السبائي المصري.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث رواه ثقات وقد جاء ابن لهيعة مقرونا بثقة وهو
عمرو بن الحارث فهو حديث صحيح السند غير انه مرسل.

حديث رقم (٦٩):

ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن
ابن عباس ان رسول الله ﷺ اذا سجد يرى بياض ابطيه.
(ج ١ ص ٧٣).

(١) التهذيب ج ٤ ص ٣٨٨ ترجمة رقم ٦٥٠.

(٢) الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٩٩ ترجمة رقم ١٧٤٨.

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن ابوالحارث العامري
احمد الأعلام روى عن عكرمة ونافع والزهري^(١) وهو من
الثقات .
- ٣ - شعبة مولى ابن عباس هو شعبة بن دينار ابوعبدالله روى عن
ابن عباس وروى عنه : ابن أبي ذئب وصالح بن خيوان بن
صالح وبكير الأشج وداود بن الحصين^(٢) .
- من عدله أو جرحه : قال احمد : ما أرى به بأسا وقال^(٣)
مالك : ليس بثقة وقال الجوزجاني والنسائي ليس بقوى وقال
ابن سعد له احاديث كثيرة ولا يحتج به . قال العجلي جائز
الحديث قال ابوزرعة والساجي : ضعيف . قال ابن حجر :
صدوق سيء الحفظ^(٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه احمد بن^(٥) حنبل وأبوداود^(٦) .

-
- (١) الكاشف ج ٣ ص ٦٩ ترجمة رقم ٥٠٧٥ .
 - (٢) التهذيب ج ٤ ص ٣٤٦ ترجمة رقم ٥٨٣ .
 - (٣) الميزان ج ٢ ص ٢٧٤ ترجمة رقم ٣٧٠١ .
 - (٤) التقريب ج ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٩ .
 - (٥) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٣٥٤ .
 - (٦) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٣٧ - كتاب الصلاة ١٥٨ باب صفة السجود .

فأما أحمد فقال : حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل وقال ابوداود :
حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي حدثنا زهير كلاهما عن أبي
اسحاق عن التميمي عن ابن عباس مرفوعا بلفظ «تدبرت
النبي ﷺ وكان يرى بياض ابطينه اذا سجد» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وان كان رواه ثقات إلا أن فيه شعبة مولى
ابن عباس وهو وان كان صدوقا إلا أنه سيء الحفظ وعليه
فالحديث ضعيف غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء له
شاهد صحيح أخرجه الشيخان عن ابن بحنه مرفوعا ان رسول
الله ﷺ كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطينه» .

وعليه فيرتفع حديث المدونة من الضعف الى درجة الحسن
لغيره .



باب الاعتماد في الصلاة والاتكاء ووضع اليد على اليد

حديث رقم (٧٠) :

سحنون عن ابن وهب عن سفيان الثوري من غير واحد من
اصحاب رسول الله ﷺ أنهم رأوا رسول الله ﷺ واضعا يده اليمني
على يده اليسرى في الصلاة (ح ١ ٧٣).

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن وهب ثقة .

٣ - سفيان الثوري ثقة تقدم في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن ابي حازم بن دينار عن
سهل بن سعد انه قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد
اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة . قال ابو حازم : لا أعلم إلا أنه
يمنى ذلك^(١) وأخرجه البخاري قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك بمثل سند الموطأ ولفظه .^(٢)

(١) موطأ مالك ص ١١٧ كتاب ٩ - ١٥ باب اليدين في الصلاة .

(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٢٤ ١٠ - كتاب الأذان ٨٧ باب وضع اليد
اليمنى على اليسرى .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه^(١) والنسائي في سننه^(٢) بسندهما عن وائل بن حجر بلفظ انه رأى رسول الله ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال «سمع الله لمن حمد» رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه .

وأخرجه الترمذي^(٣) وابن ماجه^(٤) بسندهما الى قبيصة بن هلب عن أبيه بلفظ «كان رسول الله ﷺ يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه» وقال ابو عيسى حديث هلب حديث حسن .

واحمد في مسنده^(٥) بسنده الى جابر بن عبد الله الأنصاري بلفظ مر رسول الله ﷺ وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى .

وابو داود^(٦) بسنده الى ابن مسعود انه كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه النبي ﷺ فوضع يده اليمنى على اليسرى .

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٣٠١ - كتاب الصلاة ١٥ باب وضع يده اليمنى على اليسرى .

(٢) سنن النسائي ج ٢ ص ١١٩٧ - كتاب الصلاة باب وضع اليمين على الشمال .

(٣) جامع الترمذي ج ٢ ص ٢٣٢ - كتاب الصلاة ١٨٧ وضع اليمين على الشمال .

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٦ - كتاب الامامة ٣ وضع اليمين على الشمال .

(٥) مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٨١ .

(٦) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٠٠ حديث رقم ٧٥٥ كتاب الصلاة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث منقطع لأن سفيان الثوري من كبار اتباع التابعين كمالك ولكن معنى الحديث صحيح فقد جاء في البخاري ومسلم .

باب في الثوب إذا سجد عليه

حديث رقم (٧١) :

وأخبرني ابن وهب قال أخبرني رجل عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يتقي بفضول ثيابه برد الأرض وحرّها (ح ١ ٧٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون ثقة .
- ٢ - ابن وهب ثقة .
- ٣ - رجل : ضعيف بالجهالة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث وصله الامام احمد في مسنده فقال حدثنا وكيع حدثنا شريك عن حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ صلى في كساء يتقي بفضوله حرّ الأرض وبردها .

وفي هذا السند شريك بن^(١) عبدالله النخعي الكوفي وهو صدوق يخطيء كثيرا. وحسين بن عبدالله وهو ضعيف^(٢) وبقية رجاله ثقات وللحديث شاهد حسن أخرجه احمد في مسنده والدارمي وأبو داود بشر بن المفضل^(٣) حدثنا غالب القطان^(٤) عن بكر بن^(٥) عبدالله عن أنس بلفظ «كنا نصلى مع رسول الله ﷺ في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا ان يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فصلى عليه. وهذا السند رواه ثقات إلا غالب القطان وهو غالب بن خطاف بن أبي غيلان ابوسليمان البصري^(٦) صدوق.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لأن في سنده راو مجهول وقد وصله الامام احمد بسنده ضعيف عن ابن عباس وله شاهد حسن عند احمد والدارمي وابي داود يتقوى به .

حديث رقم (٧٢) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن صالح بن حيان الشيباني ان رسول الله ﷺ رأى رجلا يسجد الى جانبه وقد اعتم على جبهته فحسر رسول الله ﷺ عن جبهته . (ج ١ ص ٧٦).

(١) التقريب ج ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٤ .

(٢) التقريب ج ١ ص ١٧٦ ترجمة رقم ٣٦٦ .

(٣) التقريب ج ١ ص ١٠١ ترجمة رقم ٧٥ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ٣ .

(٥) التقريب ج ١ ص ١٠٦ ترجمة رقم ١١٧ .

(٦) التقريب ج ٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ٣ .

١ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث مرسل وصالح الذي في سنده هو صالح بن خيوان السبائي المصري . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٥٧ .

باب ماجاء في صلاة المريض

حديث رقم (٧٣) :

مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة أنها قالت : «صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاكٍ فصلّى جالسا» (ح ١ ٧٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك امام .
- ٢ - هشام بن عروة ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٦ .
- ٣ - عروة بن الزبير ثقة تقدم في الحديث رقم ١١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل سنده كما في المدونة وفيه من الزيادة «وصلّى وراءه قوم قياما ، فأشار اليهم ان اجلسوا ، فلما انصرف قال : انها جعل الامام ليؤتم به ، فإذا ركع ، فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا» .

وأخرجه البخاري ومسلم وابوداود . فإما البخاري فقال حدثنا
عبدالله بن يوسف^(١) وقال ابوداود حدثنا القعني^(٢) كلاهما عن مالك
بسنده بلفظ الموطأ .

وقال مسلم حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا عبده بن سليمان عن
هشام بن عروة بمثل سنده بلفظ اشتكى رسول الله ﷺ فدخل عليه
ناس من اصحابه يعودونه فصلى رسول الله ﷺ جالسا فصلوا بصلاته
قياما فأشار اليهم ان اجلسوا فجلسوا . فلما انصرف قال : انما جعل
الامام ليؤتم به » وذكر الحديث بتمامه .^(٣)

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث اخرجه
الشيخان .

حديث رقم (٧٤) :

ابن وهب عن عمرو بن قيس عن ابن شهاب ان رسول الله ﷺ
نهى ان يصلى على عود . (ح ١ ص ٧٨) .

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ١٧٢ ١٠ كتاب الأذان ٥١ باب انما جعل
الامام .

(٢) سنن ابي داود ج ١ ص ١٦٥ حديث رقم ٦٠٥ .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٠٨ ٤ - كتاب الصلاة ١٩ باب ائتمام المأموم
حديث رقم ٤١١ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن قيس الملائي ابو عبد الله الكوفي . روى عن ابي اسحاق السبيعي وعكرمة والمنهال بن عمرو والحرب بن الصباح وعاصم بن أبي النجود وغيرهم . روى عنه الثوري . ومحمد بن الحسن بن زائدة والشيرازي وآخرون .
- من عدله : قال ابن معين^(١) وأبو حاتم والنسائي وابوزرعة والعجلي ثقة . وكذلك قال يعقوب والترمذي وابن خراش . وقال ابن عدي كان من ثقات أهل العلم .
- ٣ - ابن شهاب الزهري : ثقة ثبت .

٢ - بيان تخريج الحديث :

والحديث ذكره الزيلعي فقال واما حديث جابر فأخرجه البراز في مسنده والبيهقي في المعرفة عن ابي بكر الحنفي حدثنا سفيان الثوري حدثنا ابو الزبير المكي عن جابر ان النبي ﷺ عاد مرضاً فراه يصلى على وسادة فأخذها فرمى بها^(٢) فأخذ عوداً ليصلى عليه فأخذه فرمى به «الحديث بتمامه» وقال القعنبي في الزوائد^(٣) ورجال البراز رجال

(١) التاريخ ج ٢ ص ٤٥١ ترجمة رقم ٥٢٤٤ .

(٢) التهذيب ج ٨ ص ٩٢ ترجمة رقم ١٤٦ .

(٣) نصب الراية ج ١ ص ١٧٥ صلاة المريض .

(٤) مجمع الزوائد ج ١ ص ١٤٨ .

الصحيح . وقال في الدراية رجاله^(١) ثقات .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل وهو جزء من حديث صحيح أخرجه البراز والبيهقي وابوي على الموصلي .

حديث رقم (٧٥) :

ابن وهب وقال غيره عن ابن شهاب ان رسول الله ﷺ قال : « من لم يستطع أوماً برأسه اياء » (ج ١ ص ٧٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - وقال غيره أي غير عمرو بن قيس الملائي المتقدم في الحديث السابق وهو ضعيف بالجهالة وعمرو بن قيس ثقة .

٣ - ابن شهاب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

الحديث ذكره الزيلعي فقال . قال عليه السلام « ان قدرت أن تسجد على الأرض والّا برأسك » قلت : القائل الزيلعي روى من حديث جابر ومن حديث ابن عمر . اما حديث جابر فاخرجه البراز في مسنده والبيهقي في المعرفة عن ابي بكر الحنفي حدثنا سفيان الثوري حدثنا ابو الزبير عن جابر ان النبي ﷺ عاد مريضاً فرآه يصلي على وسادة فأخذها فرمى بها فأخذ عوداً ليصلي عليه فأخذه فرمى به

(١) الدراية ص ١٢٧ .

وقال صلى على الأرض ان استطعت وألا فأومى ايها واجعل سجودك أخفض من ركوعك» .

قال البراز لا نعلم أحدا رواه عن الثوري الا ابوبكر الحنفي . وقال البيهقي هو يعد في افراد ابي بكر الحنفي . وقد تابعه عبد الوهاب بن عطاء عن الثوري . وقال عبد الحق في « احكامه » رواه ابوبكر الحنفي . وكان ثقة - عن الثوري عن ابي الزبير عن جابر ولا يصح من حديثه الا ما ذكر فيه السماع أو كان من رواية الليث عن ابي الزبير . قلت : وهذا الحديث مصرح فيه بالسماع .

قال الزيلعي ^(١) ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا أبو الربيع حفص بن ابي داود عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال عاد رسول الله ﷺ مريضاً الحديث . . قال الهيثمي ^(٢) في الزوائد ورجال البراز رجال الصحيح وقال في الدراية ^(٣) رجاله ثقات . واما حديث ابن عمر فرواه الطبراني في معجمه حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني شباب العصفري حدثنا سهل بن غياث حدثنا حفص بن سليمان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن عمر قال عاد النبي ﷺ مريضاً الحديث . ورواه في معجمه الاوسط فقال حدثنا عبد الله بن بكر السراج حدثنا شريح بن يونس حدثنا قران بن تمام عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « من استطاع منكم ان يسجد فليسجد ومن لم

(١) نصب الراية ج ٢ ص ١٧٥ باب صلاة المريض .

(٢) مجمع الزوائد ج ١ ص ١٤٨ .

(٣) الدراية ص ١٢٧ .

يستطع فلا يرفع الى جبهته شيئاً يسجد عليه وليكن ركوعه وسجوده
يوميء ايها» .

قال الهيثمي في الزوايد^(١) رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن
سليمان المنقري وهو متروك واختلفت الرواية عن احمد في توثيقه
والصحيح انه ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات .
والصحيح انه ثقة^(٢) كما ذهب الى ذلك الحافظ في التقریب .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لأن في مسنده راو مجهولا والحديث مرسل
وله شاهد صحيح اخرجه البزار وابويعلی الموصلي عن جابر ورجاله
ثقات .



(١) الزوايد ج ١ ص ١٤٨ .

(٢) التقریب ج ١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٤٤٣ .

باب الصلاة على المحمل

حديث رقم (٧٦) :

ابن وهب عن مالك ويحيى بن عبدالله عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن عبدالله بن عمر قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار متوجها الى خيبر وهو يسير . (ح ١ ص ٨٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك ثقة ثبت .
- ٣ - يحيى بن عبدالله بن سالم ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٦ .
- ٤ - عمرو بن يحيى المازني ثقة ترجمته في الحديث الأول .
- ٥ - سعيد بن يسار ابوالحباب من علماء^(١) المدينة . روى عن عائشة وأبي هريرة وابن عمر وثلة . روى عنه : ربيعة ويحيى بن سعيد وعمرو بن يحيى وآخرون من الاعلام قال الحافظ^(٢) ثقة متقن .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه مسلم^(٣) في صحيحه فقال حدثنا يحيى بن

(١) الكاشف ج ١ ص ٢٧٦ ترجمة رقم ٢٠٠٢ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٠٩ ترجمة رقم ٢٨٧ .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٧ - ٦ كتاب المسافرين ٤ - جواز النافلة .

يحيى . وأخرجه ابوداود فقال : حدثنا القعنبي .^(١) واحمد^(٢) فقال :
حدثنا عبدالرحمن بن مهدي . ومالك^(٣) في الموطأ كلهم عن مالك
بمثل سنده المذكور في المدونة والموطأ وذكروا بمثل لفظ المدونة بدون
لفظ «وهو يسير» والبخاري^(٤) بسنده الى ابن عمر بلفظ «ان رسول
الله ﷺ كان يسبح على ظهور راحلته حيث كان وجهه يومي برأسه
وكان ابن عمر يفعله» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقة
والحديث أخرجه الشيخان .

حديث رقم (٧٧) :

قال ابن وهب وأخبرني غير واحد عن جابر بن عبدالله وعامر بن
ربيعة وأنس بن مالك عن رسول الله ﷺ انه كان يصلي السبحة
بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به الى غير القبلة .
(ج ١ ص ٨٠)

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٩ باب التطوع على الراحلة .

(٢) مسند أمد ج ٢ ص ٧ مسند عبدالله بن عمر .

(٣) موطأ مالك ص ١١٢ - ٩ كتاب تقصير الصلاة ١٧ صلاة النافلة .

(٤) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٧٨ ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ١٢ - التطوع
في السفر .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هي ثلاثة أحاديث . فأما حديث جابر بن عبد الله فخرجه البخاري^(١) بسنده الى جابر بلفظ « ان النبي ﷺ كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة . واخرجه ابوداود^(٢) فقال حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر بلفظ « بعثني رسول الله ﷺ في حاجة قال : فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود أخفض من الركوع » . واخرجه الدارمي فقال :^(٣) أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر ان رسول الله ﷺ كان يصلي على راحلته نحو المشرق فاذا أراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقا ولكن متنه صحيح فقد اخرجه البخاري عن جابر بن عبد الله الانصاري .

حديث رقم (٧٨) :

وأما حديث عامر بن زبيعة فقد اخرجه البخاري^(٤) في صحيحه

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٥٧٦ - كتاب تقصير الصلاة .

(٢) سنن ابي داود ج ٢ ص ٩ حديث رقم ١٢٢٧ .

(٣) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٥٦ باب الصلاة على الراحلة .

(٤) صحيح البخاري ج ٢ ص ٥٧٦ - كتاب تقصير الصلاة ٧ صلاة التطوع .

بسنده الى عامر بن ربيعة بلفظ «انه رأى رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به . ومسلم^(١) في صحيحه بسنده الى عامر بن ربيعة مرفوعا انه رأى رسول الله ﷺ يصلي السبحة بالليل في السفر حيث توجهت به» والدارمي^(٢) بسنده الى عامر بن ربيعة بلفظ رأيت رسول الله ﷺ يسبح وهو على الراحلة يومئذ برأسه قبل أي وجه توجهت ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك في المكتوبة .

وأخرجه عبد الرزاق^(٣) عن معمر عن الزهري عن عامر بن ربيعة بمثل لفظ البخاري .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق ولكن متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان .

حديث رقم (٧٩) :

وأما حديث أنس بن مالك فأخرجه البخاري^(٤) ومسلم^(٥) بسنديهما الى أنس بن مالك بلفظ «استقبلنا أنسا حين قدم من الشام

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٨ ٦ كتاب المسافرين ٤ جواز الصلاة على الدابة .

(٢) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٥٦ باب الصلاة في الراحلة .

(٣) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٥٧٥ حديث رقم ٤٥١٧ .

(٤) صحيح البخاري ج ٢ ص ٥٧٦ ٨ كتاب تقصير الصلاة ١٠ صلاة التطوع .

(٥) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٨ ٦ كتاب المسافرين ٤ باب جواز صلاة النافلة .

فلقيناه بعين التمر فرأيتَه يصلي على حمار ووجهه ذلك الجانب : يعنى
عن يسار القبلة . فقلت : رأيتك تصلي لغير القبلة فقال لولا أني رأيت
رسول الله ﷺ فعله ما فعلته .

والحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ وعبد الرزاق عن^(٢) مالك بسنده
الى أنس بن مالك بلفظ رأيت أنس بن مالك في السفر وهو يصلي
على حمار وهو متوجه الى غير القبلة يركع ويسجد ايماء من غير ان
يضع وجهه على شيء . القائل : قلت هو يحيى بن سعيد وهو الذي
رأى أنسا .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث منقطع ولكن متن الحديث صحيح فقد
اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

باب الامام يصلي بالناس قاعدا

حديث رقم (٨٠) :

علي عن سفيان عن جابر بن يزيد عن الشعبي ان رسول الله ﷺ
قال « لا يؤم الرجل القوم جالسا » (ح ١ ص ٨١) .

(١) موطأ مالك ج ١ ص ١١٢ ٩ كتاب قصر الصلاة ٧ باب صلاة النافلة .

(٢) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٥٧٦ حديث رقم ٤٥٢٢ ، ٤٥٢٣ .

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - علي هو ابن زياد ثقة ترجمته في الباب الأول ص .
 - ٢ - سفيان هو الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
 - ٣ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابوعبدالله الكوفي . روى عن ابي الطفيل وأبي الضحى وعكرمة وعطاء وطاوس . روى عنه شعبة والثوري واسرائيل ومعمر وابوعوانة وآخرون .
- من عدله أو جرحه : قال الثوري اذا قال جابر حدثنا^(١) وأخبرنا فذاك . قال ابن مهدي : ما رأيت اورع في الحديث منه . وقال شعبة : كان جابر اذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس . قال ابن عبدالحكم سمعت الشافعي يقول قال سفيان الثوري لشعبة لأن تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمت فيك وقال شعبة لجابريا جابر لا تموت^(٢) حتى تكذب على رسول الله ﷺ قال اسماعيل فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب . وقال ابوحنيفة : ما رأيت اكذب من جابر^(٣) الجعفي ما أتيته بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر . وقال ابن سعد كان يدلّس وقال البخاري : تركه^(٤) يحيى بن سعيد وقال النسائي متروك^(٥) قال ابن حجر : ضعيف .^(٦)

-
- (١) التهذيب ج ٢ ص ٥٠ ترجمة رقم ٧٥ .
 - (٢) الميزان ج ١ ص ٣٧٩ ترجمة رقم ٢١٠ .
 - (٣) التهذيب ج ٢ ص ٥٠ ترجمة رقم ٧٥ .
 - (٤) الضعفاء الصغير ص ٢٥ ترجمة رقم ٤٩ .
 - (٥) الضعفاء للنسائي ص ٢٨ ترجمة رقم ٩٨ .
 - (٦) التقريب ج ١ ص ١٢٣ ترجمة رقم ١٧ .

وفاته : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

٤ - الشعبي هو عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة روى عن علي وسعد بن ابي وقاص وعبادة بن الصامت وأبي هريرة والبراء بن عازب وجابر بن عبدالله والعبادلة الأربعة وثلة من الصحابة .

روى عنه ابواسحاق السبيعي والثوري والاعمش وابوالزناد وآخرون . قال أبوزرعة ثقة وقال العجلي سمع من ثمانية واربعين من الصحابة ولا يكاد الشعبي يرسل^(١) الا صحيحا . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وقال ابوداود مرسل الشعبي احب الي من مرسل النخعي قال ابن حجر : ثقة مشهور^(٢) فقيه فاضل .

وفاته : مات بعد المائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه عبدالرزاق^(٣) عن الثوري عن جابر عن الشعبي قال : قال رسول الله ﷺ « لا يؤمن رجل بعدي جالسا » . والدارقطني والبيهقي^(٤) في سننهما عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال : قال رسول الله ﷺ .

(١) التهذيب ج ٥ ص ١٥ ترجمة رقم ١١٠ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٨٧ ترجمة رقم ٤٦ .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٤٦٣ حديث رقم ٤٠٨٧ .

(٤) سنن البيهقي ج ٣ ص ٨٠ .

وقال الدارقطني^(١): لم يروه غير جابر الجعفي عن الشعبي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة. وقال البيهقي^(٢) ضعيف. والحديث ذكره الزيلعي^(٣) قال ورواة البيهقي في المعرفة وقال الحديث مرسل لا تقوم به حجة وفيه جابر الجعفي وهو متروك في روايته مذموم في رأيه.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل ولأن في سنده جابر الجعفي وهو ضعيف عندهم.



(١) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٩٨ صلاة المريض حديث رقم ٦.

(٢) سنن البيهقي ج ٣ ص ٨٠.

(٣) نصب الراية ج ٢ ص ٤٩ حديث جابر الجعفي.

باب الصلاة خلف الصبي والسكران

حديث رقم (٨١):

ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يذكر عن ابن المسيب ان النبي ﷺ قال: فليؤمهم أفقهم فذلك أمير أمره رسول الله ﷺ (ج ١ ص ٨٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - معاوية بن صالح بن حدير بضم المهملة الأولى ابوعمر و الحمصي أحد الأعلام وقاضي الأندلس. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري ومكحول الشامي وابن راهوية وخلق. روى عن: الثوري والليث بن سعد وابن وهب وعبدالرحمن ابن مهدي ومعن بن عيسى وآخرون.

من عدله: وثقة العجلي والنسائي وابوزرعة. قال يعقوب بن شيبه: قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى انه وسط ليس بالثابت ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه. قال ابن عدي: له حديث صالح^(١) وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق وقال ابن خراش صدوق. قال ابن حجر صدوق له أوهام.^(٢)

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٢٠٩ ترجمة رقم ٣٨٩.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ١٢٣٢.

وفاته : مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

٣ - سعيد بن المسيب بن حزن أبي وهب القرشي المخزومي أحد الاعلام وسيد التابعين . روى عن عمر وعثمان وسعد وثلة . روى عنه : الزهري وقتادة ويحيى بن سعيد^(١) وآخرون . قال الذهبي : ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل . قال ابن حجر : أحمد^(٢) العلماء الأثبات وان مراسلاته أصح المراسيل .

وفاته : توفي سنة أربع وتسعين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

الحديث أخرجه مسلم وابوداود والنسائي^(٣) والترمذي وابن ماجه والدارقطني فأما مسلم فاخرجه في صحيحه بسنده الى أبي مسعود الأنصاري مرفوعا بلفظ يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم في السنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يعقد في بيته على تكرمته إلا بإذنه .^(٤) قلت : والحديث ذكره الزيلعي^(٥) وقال والحديث رواه الحاكم^(٦) في مستدركه قال :

(١) الكاشف ج ١ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ١٩٨٠ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٢٦٠ .

(٣) سنن النسائي ج ٢ ص ٥٩ كتاب الامامة باب من أحق بالامامة .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٦٤ ٥ - كتاب المساجد ٥٣ باب من احق بالامامة .

(٥) نصب الراية ج ٢ ص ٢٤ الحديث الستون .

(٦) مستدرك الحاكم ج ١ ص ٢٣٤ يؤم القوم اكثرهم قرآنا .

عوض قوله «فأعلمهم بالنسبة» فأفقههم فقها. فإن كانوا في الفقه سواء فأعلمهم بالسنة».

قال الحاكم وهي لفظة عزيزة غريبة بهذا الاسناد الصحيح» ثم أخرجه الحاكم عن الحجاج بن أرطأة عن اسماعيل بن رجاء به قال : قال رسول الله ﷺ : «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْرَأَهُمُ لِلْقُرْآنِ» قال الذهبي : ^(١) صحيح قلت والحجاج بن أرطأة مدلس وقد رواه بالعنعنة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل ارسله سعيد بن المسيب وهو جزء من حديث أخرجه الحاكم في المستدرك والدارقطني ^(٢) في سننه عن عقبه بن عمرو وقد صححه الحاكم واعتمد تصحيحه الذهبي الذهبي في تلخيصه .

حديث رقم (٨٢) :

قال مالك ولا بأس ان يتخذ الأعمى إماما راتبا . وقد أمّ على عهد رسول الله ﷺ أعمى وهو ابن أم مكتوم . (ج ١ ص ٨٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابوداود ^(٣) واحمد ^(٤) في مسنده وابن ^(٥) هشام

(١) التلخيص للذهبي ج ١ ص ٢٣٤ بهامش المستدرك .

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ٢٨٠ باب من احق بالامامة .

(٣) سنن ابي داود ج ١ ص ١٦٢ كتاب الصلاة باب امامة الأعمى حديث ٥٩٥

(٤) مسند احمد ج ٣ ص ١٣٢ ، ١٩٢ حديث أنس بن مالك .

(٥) سيرة ابن هشام ج ١ ص ٦٥٣ .

والواقدي^(١) من طريق عمران بن دوار عن قتادة عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى . ولفظ احمد أن رسول الله ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلي بهم وهو أعمى .

وعمران بن دوار بفتح الواو بعدها راء القطان البصري قال فيه ابن حجر: ^(٢) صدوق بهم ، ورمى برأي الخوارج . قال الحزرجي ^(٣) كان حروريا . وأثنى عليه يحيى القطان ووثقه عفان بن مسلم وقال احمد ارجو ان يكون صالح الحديث . وضعفه ابن معين وابوداود والنسائي .

قلت : ولحديث أمانة الأعمى شاهد اخرجه مالك في الموطأ^(٤) والبخاري^(٥) ومسلم^(٦) والنسائي^(٧) كلهم من طريق ابن شهاب عن محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وانه قال لرسول الله ﷺ : انها تكون الظلمة والمطر والسييل . وانا رجل ضرير البصر فصل يارسول الله في بيتي مكان أتخذه مصلى .

(١) المغازي للواقدي ص ١٢٩ ، ١٦٣ .

(٢) التقريب لابن حجر ج ٢ ص ٨٣ ترجمة رقم ٧٢٤ .

(٣) الخلاصة ص ٢٩٥ .

(٤) موطأ مالك ص ١٢٤ ٩ - كتاب قصر الصلاة في السفر حديث حديث رقم ٨٩ .

(٥) صحيح البخاري ج ١ ص ٨ كتاب الصلاة ٤٦ باب المساجد في البيوت .

(٦) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٥٥ ٥ كتاب المساجد ٤٧ الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر .

(٧) سنن النسائي ج ٢ ص ٦٢ كتاب القبلة باب امامة الأعمى .

فجاءه رسول الله ﷺ فقال: «إين تحب أن أصلي؟» فأشار له في مكان من البيت فصلى فيه رسول الله ﷺ. «هذا لفظ الموطأ».

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء الحديث موصولا في سنن أبي داود ومسنند احمد وفي سننه عمران بن دوار القطان وهو صدوق يهم بالحديث ضعيف غير أن معنى الحديث صحيح لما ذكرنا من رواية مالك والشيخان والنسائي ان عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى.

حديث رقم (٨٣):

قال ابن وهب قال ابن جريح ان نافعا أخبره ان عبدالله بن عمر أخبره قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبي ﷺ في مسجد قباء فبهم ابوبكر وعمر وزيد وعامر بن ربيعة. (ج ١ ص ٨٥).

١ - بيان رواة هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - ابن جريح ثقة كان يرسل تقدم في حديث ٦.

٢ - بيان تخريج الحديث.

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه فقال حدثنا ابراهيم بن المنذر.

وأبو داود فقال حدثنا القعني كلاهما عن أنس بن عياض عن

عبيد الله عن نافع ولفظ البخاري: ^(١) «لما قدم المهاجرون الأولون العصابة - موضع قباء - قبل مقدم رسول الله ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً». وفي حديث أبي داود ^(٢) من الزيادة «وفيهم عمر بن الخطاب وأبوسلمة بن عبد الأسد».

وابن الجارود فقال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا نمير عن عبيد الله عن نافع ولفظه «ان المهاجرين حين أقبلوا من مكة الى المدينة نزلوا العصابة الى جنب قباء فأؤمهم سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان أكثرهم قرآناً فيهم أبوسلمة عن عبد الأسد وعمر رضى الله عنهم. ^(٣) قلت: والحديث أخرجه عبد الرزاق ^(٤) عن ابن جريح وأخرجه ^(٥) البيهقي من طريق ابن وهب عن وهب عن ابن جريح بسنده كما في المدونة وذكرنا الحديث بمثل لفظه المدونة.

والحديث رواه ابن حزم ^(٦) من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريح بمثل سند المدونة ولفظها.

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ١٨٤ ١٠ - كتاب الأذان ٥٤ باب امامة العبد.

(٢) سنن ابن داود ج ١ ص ١٦٠ حديث رقم ٥٨٨.

(٣) المنتقى لابن الجارود ص ١١٣ باب صلاة الجماعة والامامة حديث ٣٠٧.

(٤) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٣٨٨ حديث رقم ٣٨٠٧.

(٥) سنن البيهقي ج ٣ ص ٨٩.

(٦) المحلى لابن حزم ج ٤ ص ٢٩٤ مسألة رقم ٤٨٧.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده انقطاع لان ابن وهب قال وقال ابن جريح ولم يدركه وقد جاء الحديث موصولا في سنن البيهقي عن ابن وهب عن ابن جريح ومتن الحديث صحيح فقد اخرج البخاري بنحوه .

باب إعادة الصلاة مع الامام

حديث رقم (٨٤) :

ابن وهب عن عياض بن عبدالله القرشي قال لا أعلم إلا أن ابراهيم بن عبيد بن رفاعه حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : «سيكون أئمة بعدي يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات ، فإن صلوا الصلاة لوقتها فصلوا الصلاة لوقتها معهم - وان لم يصلوا الصلاة لوقتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة» . (ح ١ ص ٨٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عياض بن عبدالله الفهري المدني نزيل مصر . روى عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعه والزهرى وابي الزبير المكي ومخرمة بن سليمان . روى عنه : صدقة السمين وابن لهيعة والليث وابن وهب .

من عدله : قال ابوحاتم ليس بالقوي . وقال الساجي روى عنه ابن وهب احاديث فيها نظر . وقال ابن معين ضعيف وقال البخاري منكر الحديث .^(١) وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن شاهين وأبو صالح .

وقال ابن حجر : فيه لين .^(٢) قلت : هو من رجال مسلم . وعياض بن عبدالله هذا هو الفهري وليس عياض بن عبدالله القرشي قطعاً وهذا خطأ من الناسخ وانما ميزنا بينهم لرواية ابن وهب عن عياض الفهري وروايته عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة . أما عياض بن عبدالله القرشي^(٣) فذاك تابعي مشهور روى عن ابن عمر وأبي هريرة وثلة .

٣ - ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن مالك الأنصاري . روى عن ابيه وعائشة وثلة . روى عنه ابن جريح وابن أبي ذئب وعياض بن عبدالله الفهري .

من عدله : قال احمد ليس بمشهور بالعلم وقال^(٤) ابوحاتم هو كما قال . وقال ابوزرعة مدني انصاري ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات قال الذهبي^(٥) له في مسلم حديث عن محمد بن كعب القرظي وهو من اقرانه . قال ابن حجر : صدوق^(٦) .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٣٧٠ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٩٦ ترجمة رقم ٨٥٨ .

(٣) التهذيب ج ٨ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٢٦٩ .

(٤) التهذيب ج ١ ص ١٤٣ ترجمة رقم ٢٥٦ .

(٥) الكاشف ج ١ ص ٨٧ ترجمة رقم ١٦٢ .

(٦) التقريب ج ١ ص ٣٩ ترجمة رقم ٢٤٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عياض بن عبد الله الفهري وفيه لين كما ان الحديث مرسل . ويشهد لهذا الحديث الأحاديث الثلاثة الآتية .

حديث رقم (٨٥) :

ابن وهب عن رجل من أهل العلم عن ابن سيرين عن ابن مسعود وأبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله ﷺ بذلك أي بمثل حديث «سيكون أئمة بعدي يضعون الصلوات ويتبعون الشهوات» . الحديث . (ج ١ ص ٨٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - رجل من أهل العلم : ضعيف بالجهالة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذه ثلاثة أحاديث . فأما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه النسائي^(١) من طريق عبيد الله^(٢) بن سعيد قال حدثنا أبو بكر بن عياش^(٣) عن عاصم عن زر^(٤) عن عبد الله بن مسعود قال قال :

(١) سنن النسائي ج ٢ ص ٥٩ كتاب الامامة باب الصلاة مع أئمة الجور .

(٢) التهذيب ج ٧ ص ١٦ ترجمة رقم ٣١ .

(٣) التهذيب ج ١٢ ص ٣٤ ترجمة رقم ١٥١ .

(٤) التقريب ج ١ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٣٣ .

رسول الله ﷺ «لعلكم ستدركون أقوما يصلون الصلاة لغير وقتها فإن ادركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها وصلوا معهم، فاجعلوها سبحة. قلت: ورواة النسائي ثقات إلا عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الكوفي المقرئ وهو حجة في القراءة وأما في الحديث فصدوق له أوهام. وحديثه في الصحيحين ورد مقرونا. توفي سنة ١٢٨هـ^(١). وأخرجه أيضا عبدالرزاق في مصنفه عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عبدالله بن مسعود قال لأصحابه: إني لا آلوكم عن الوقت فصلى بهم الظهر - حسبته قال - حين زالت الشمس، ثم قال: انه ستكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة فصلوا الصلاة لوقتها. فإن ادركتم معهم فصلوا.^(٢)

وهذا موقوف وقد وصله عبدالرزاق^(٣) والبيهقي^(٤) من طريق معمر عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: كيف بك يا أبا عبدالرحمن اذا جاء عليك امراء يطفئون السنة، ويؤخرون الصلاة عن وقتها قال فكيف تأمرني يارسول الله. قال رسول الله ﷺ: «تسألني ابن أم عبد. كيف تفعل؟ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

الحديث الموقوف رواه ثقات. وأما الموصول المسند الذي رواه عبدالرزاق والبيهقي فرواه ثقات إلا عبدالله بن عثمان بن خثيم فإنه صدوق.^(٥)

(١) التقريب ج ١ ص ٣٨٢ ترجمة رقم ٣.

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٣٨٢ ترجمة رقم ٣٧٨٦.

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٣٨٣ ترجمة رقم ٣٧٨٨.

(٤) السنن الكبرى ج ٣ ص ١٢٧.

(٥) التقريب ج ١ ص ٤٣٢ ترجمة رقم ٤٦٥.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة عن ابن مسعود حديث في سنده انقطاع وقد جاء الحديث موصولاً في سنن النسائي والبيهقي ومصنف عبدالرزاق من طريق حسن ، وله شاهد صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي ذر وهو الحديث الآتي مباشرة .

حديث رقم (٨٦) :

١ - بيان تخريج الحديث :

وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه فاخرجه مسلم^(١) في صحيحه والنسائي^(٢) والدارمي^(٣) وعبدالرزاق^(٤) من طريق ايوب عن أبي العالية البراء قال أخرّ ابن زياد الصلاة . فجاءني عبدالله بن الصامت . فالقيت اليه كرسياً . فجلس عليه . فذكرت له صنع ابن زياد - فعضّ علي شفتيه ، وضرب فخذي . وقال : اني سألت أبا ذر كما سألتني . فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال اني سألت رسول الله ﷺ كما سألتني . فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال : « صل الصلاة لوقتها . فإن ادركتك الصلاة معهم فصل . ولا تقل اني قد صليت فلا أصلي » .

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٤٩ هـ - كتاب المساجد ٤١ باب كراهية تأخير الصلاة حديث ٢٤٢ .

(٢) سنن النسائي ج ٢ ص ٥٨ كتاب الامامة باب الصلاة مع أئمة الجور .

(٣) سنن الدارمي ج ١ ص ٢٧٩ كتاب الصلاة باب الصلاة خلف من يؤخر الصلاة .

(٤) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٢٨٠ كتاب الصلاة باب الأمراء يؤخرون الصلاة حديث ٣٧٨١ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حدث أبي ذر ورد في المدونة بسند منقطع . وقد وصله مسلم وغيره
فالحديث صحيح . وأما حديث أبي الدرداء الوارد في المدونة فمنقطع
ولم أقف على من وصله ومعناه صحيح كما أخرجه مسلم وغيره .

باب ترك إعادة الصلاة مع الامام

حديث رقم (٨٧) :

وحديث النبي ﷺ في محجن انما صلى في أهله فأمره النبي ﷺ أن
يعيد في جماعة . (ح ١ ص ٨٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم عن رجل
من بني الدليل يقال له بسر بن محجن عن أبيه بلفظ انه كان في مجلس
رسول الله ﷺ فأذن بالصلاة . فقام رسول الله ﷺ فصلى ثم رجع
ومحجن في مجلسه ولم يصل معه فقال له رسول الله ﷺ « مامنك أن
تصلي مع الناس ؟ الست برجل مسلم ؟ » فقال . بلى يا رسول الله
ولكني قد صليت في أهلي فقال له رسول ﷺ « إذا جئت فصل مع
الناس وإن كنت قد صليت »^(١) .

وأخرجه النسائي وابن حبان والحاكم . فأما النسائي^(٢) فقال :

(١) موطأ مالك ص ٨١٠٢ كتاب صلاة الجماعة ٣ باب إعادة الصلاة مع الامام .

(٢) سنن النسائي ج ٢ ص ١٨٧ كتاب الامامية باب إعادة الصلاة مع الجماعة .

أخبرنا قتيبة . وقال ابن حبان^(١) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا أحمد بن أبي بكر . وقال الحاكم^(٢) حدثنا عبدالرحمن بن همدان الهمداني حدثنا اسحاق بن الجزار حدثنا اسحاق بن سليمان كلهم عن مالك بمثل اسناده ولفظه كما في الموطأ . وقال الحاكم هذا حديث صحيح ، ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين وقد احتج به في الموطأ وهو من النوع الذي قدمت أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجاه .

بيان رواية الموطأ :

- ١ - زيد بن أسلم العدوي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .
- ٢ - بسر بن محجن الديلي . روى عن أبيه ولأبيه صحبة^(٣) روى عنه زيد بن أسلم حدثنا واحد وهو في الموطأ ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر صدوق^(٤) قلت : والحديث أخرجه الامام أحمد وعبدالرزاق في مصنفه فأما الامام أحمد فقال حدثنا عبدالرحمن عن سفيان وقال عبدالرزاق عن معمر كلاهما عن زيد بن أسلم بمثل سند الموطأ ولفظه .

(١) صحيح ابن حبان ص ١٥٢ فيمن يصلي في أهله موارد الظمان .

(٢) مستدرک الحاكم ج ١ ص ٢٤٤ .

(٣) التهذيب ج ١ ص ٤٣٨ ترجمة رقم ٨٠٦ .

(٤) التقريب ج ١ ص ٢٧٢ ترجمة رقم ١٥٧ .

الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق وقد جاء الحديث مسنداً متصلاً في الموطأ وهو حديث حسن لأن في سنده بسر بن محجن وهو صدوق .
والحديث أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم وصححه وعبد الرزاق وأحمد بن حنبل كلهم بمثل لفظ الموطأ .

قال الذهبي في التلخيص وللحديث شاهد صحيح عن الثوري عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال : صلينا مع رسول الله ﷺ بمنى فلما سلم أبصر رجلين في أواخر الناس فدعاهما فقال : ما منعكما ان تصليا مع الناس قالوا صلينا في الرحال قال فلا تفعلوا إذا صلى احدكم في رحله ثم ادرك الصلاة مع الامام فليصلها معه فإنها له نافلة» ويعلى احتج به مسلم .^(١)

والحديث أخرجه ابوداود من طريق شعبة^(٢) عن يعلى بن عطاء بسنده ولفظه .

(١) التلخيص للذهبي ج ١ ص ٢٤٤ بهامش مستدرک الحاكم .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ١٥٧ كتاب الصلاة حديث رقم ٥٧٥ .

باب في المواضع التي تجوز فيها الصلاة

حديث رقم (٨٨):

ابن وهب عن سعيد بن أبي ايوب عن عمن حدثه عن عبد الله بن مفضل صاحب النبي ﷺ انه قال نهى رسول الله ﷺ أن يصلي في معاطن الابل وأمر أن يصلي في مراحي الغنم والبقر. (ح ١ ص ٩٠).

١ - بيان رواة هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - سعيد بن أبي ايوب واسمه مقلاص الخزاعي المصري مولا هم. روى عن أبي الأسود ومحمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن أبي جعفر ويزيد بن أبي حبيب وعلقمة عقيل وجماعة. روى عنه: ابن جريح وابن المبارك وابن وهب وآخرون.

من عدله: قال ابن معين^(١) والنسائي وابن سعد: ثقة وكذا قال يحيى بن بكير وقال الساجي: صدوق وقال ابن حجر: ^(٢) ثقة ثبت قال البخاري توفي سنة تسع وأربعين ومائة.

(١) التهذيب ج ٤ ص ٧ ترجمة رقم ٩.

(٢) التقريب ج ١ ص ٢٩٢ ترجمة رقم ١٢٨.

من التراث الإسلامي
الكتاب الثاني والخمسون



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

سنة ١٤٢٠ هـ

تخريج الأحاديث النبوية

الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس

إعداد الدكتور الطاهر محمد الدرديري

(الجزء الثاني)

باب المواضع التي تكره فيها الصلاة

حديث رقم (٨٩):

ذكر ابن وهب ان رسول الله ﷺ: «نهى عن الصلاة في المذبلة والمجزرة ومحجة الطريق وظهر بيت الله الحرام ومعاطن الابل. من حديث يحيى بن أيوب عن زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ نهى عن هذا.

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - يحيى بن أيوب الغافقي صدوق ربما أخطأ ترجمته في الحديث رقم ٦٠.

٣ - زيد بن جبير هكذا في نسخه المدونة والصحيح زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري المدني. أما زيد بن جبير فذاك تابعي ثقة أقدم من هذا. وقد روى زيد بن جبيرة عن أبيه وداود بن الحصين ويحيى بن سعيد وأبي طوالة. روى عنه سويد بن عبدالعزيز ويحيى بن أيوب والليث ونافع بن يزيد.

من عدله أو جرحه: قال ابن معين^(١) زيد بن جبيرة: لا شيء وقال البخاري^(٢): منكر الحديث وقال النسائي: ليس بثقة.

(١) التهذيب ج ٣ ص ٤٠٠ ترجمة رقم ٧٣٦.

(٢) الضعفاء ص ٤٧ ترجمة رقم ١٢٥.

وقال ابوحاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدا ومتروك^(١)
 وقال الساجي: حدث عن داود بن الحصين بحديث منكر
 جدا. يعنى حديث النهي عن الصلاة في سبعة مواطن. وقال
 الفسوي: ضعيف منكر الحديث وقال ابن عبد البر اجمعوا على
 انه ضعيف وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن حجر: متروك^(٢)
 ٤ - داود بن الحصين الأموي مولا هم ابوسليمان. روى عن ابيه
 وعكرمة ونافع وجماعة^(٣). روى عنه مالك وابن اسحاق
 وزيد بن جبيرة وآخرون.

من عدله: قال ابن معين: ثقة ووصفه ابوزرعة باللين وقال
 ابوحاتم: ليس بالقوى. قال العجلي وابن سعد^(٤) واحمد بن
 صالح: ثقة وكذا قال ابن حجر إلا في عكرمة. قلت: هو من
 رجال مسلم.

نافع مولى ابن عمر ابوعبدالله الفقيه المدني تقدم في شيوخ
 مالك.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث اخرجه الترمذي^(٥) فقال: حدثنا محمود بن غيلان

(١) ديوان الضعفاء للذهبي ص ١١٣ ترجمة رقم ١٥٢٣.

(٢) التقريب ج ١ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٦٦.

(٣) التهذيب ج ٣ ص ١٣٨ ترجمة رقم ٣٤٥.

(٤) التقريب ج ١ ص ٢٣١ ترجمة رقم ٥.

(٥) جامع الترمذي ج ٢ ص ١٧٨ ابواب الطهارة ٢٥٨ كراهية مايصلي فيه.

حدثنا المقرئ . وابن ماجه^(١) فقال حدثنا محمد بن ابراهيم الدمشقي حدثنا عبدالله بن زيد كلاهما عن يحيى بن ايوب بمثل سنده ولفظ المدونة . وقال ابو عيسى : وحديث ابن عمر اسنده ليس بذاك وقد تكلم في زيد بن جبيرة . واخرجه ابن ماجه من طريق آخر فقال : حدثنا علي بن داود ومحمد بن أبي الحصين^(٢) قالا : حدثنا ابوصالح حدثني الليث حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب مرفوعا وذكر الحديث . قلت : والحديث ذكره بهذا السند والسند السابق الذهبي في الميزان^(٣) في ترجمة زيد بن جبيرة .

قال الشيخ احمد محمد شاكر : اما رواية داود بن الحصين فقد رجحها الترمذي وهي ضعيفة جدا من أجل زيد بن جبيرة . واما رواية الليث فانها رواية صحيحة وقد ضعفها الترمذي من أجل عبدالله بن عمر العمري وهو ثقة وقد ضعفه بعضهم بأبي صالح وهو عبدالله بن صالح الجهني كاتب الليث بن سعد . والصحيح انه ثقة مأمون . كما قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ومن تكلم فيه تكلم بغير حجة . وانما انكروا عليه احاديث انفرد بها عن الليث وليس هذا بمطعن . قال محمد بن عبدالله بن عبد الحكم سمعت أبي مالا أحصى وقيل له ان يحيى بن بكير يقول في أبي صالح . فقال : قل له : هل جئنا الليث قط إلا وأبوصالح عنده؟ رجل كان يخرج معه الى

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٤٦ ٤ كتاب المساجد ٤ باب المواضع التي يكون فيها الصلاة .

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ١٤٦ ٤ كتاب المساجد ٤ كراهية المواضع التي تكون فيها الصلاة .

(٣) الميزان ج ٢ ص ١٠١ ترجمة رقم ٢٩٩٥ .

الاسفار والى الشريف وهو كاتبه فينكر على هذا ان يكون عنده ما ليس عند غيره؟

فالحق ان حديث الليث حديث صحيح وانه أرجح وأصح^(١) من حديث داود بن الحصين خلافا لما قاله الترمذي رحمه الله تعالى.

وعبدالله بن صالح ابوصالح . روى عن معاوية بن صالح وموسى بن علي . روى عنه البخاري وابن معين وبكر بن سهل . قال ابوزرعة حسن الحديث لم يكن ممن يكذب .^(٢) وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث له أغاليط وكذبه جزرة قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه زيد بن جيرة وهو ضعيف والحديث متنه حسن فقد جاء من طريق ابي صالح عن الليث وابوصالح صدوق كثير الغلط فحديثه حسن وقال الزيلعي نقلا عن صاحب التنقيح^(٣) وأما ابوصالح كاتب الليث فقد وثقه جماعة وتكلم فيه آخرون والصحيح ان البخاري روى عنه في الصحيح .

(١) سنن الترمذي ج ٢ ص ١٨٠ بتحقيق الشيخ احمد محمد شاكر رحمه الله تعالى .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٩٦ ترجمة رقم ٢٨٠٧ .

التقريب ج ١ ص ٤٢٣ ترجمة رقم ٣٨١ .

(٣) نصب الراية ج ٢ ص ٣٢٤ .

باب فيمن صلى إلى غير القبلة

حديث رقم (٩٠):

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن عبيد الله عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: صلينا ليلة في غيم وخفيت علينا القبلة وعلمنا علما فلما أصبحنا نظرنا فإذا نحن قد صلينا إلى غير القبلة فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «قد احسنتم ولم يأمرنا أن نعيد» (ج ١ ص ٩٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - الحارث بن نبهان ضعيف ترجمته في الحديث رقم ١٨.
- ٣ - محمد بن عبيد الله العزمي ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٢٩.
- ٤ - عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي^(١) المكي أحد الأعلام روى عن عائشة وأبي هريرة وثلة. روى عنه الأوزاعي وابن جريج وابو حنيفة والليث قال الذهبي أحد الأعلام وقال ابن حجر: ^(٢) ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الأرسال. وفاته: توفي سنة أربع عشر ومائة.

(١) الكاشف ج ٢ ص ٢٦٥ ترجمة رقم ٣٨٤٩.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٢ ترجمة رقم ١٩٠.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الحاكم^(١) والدارقطني^(٢) . فأما الحاكم فقال حدثنا علي بن حمشاذ العدل حدثنا احمد بن علي . وقال الدارقطني قرىء علي أبي القاسم عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالعزيز وأنا أسمع كلاهما عن داود بن عمر حدثنا محمد بن يزيد الواسطي حدثنا محمد بن سالم عن عطاء عن جابر بلفظ المدونة . وقال الحاكم : هذا حديث محتج برواية كلهم غير محمد بن سالم فإني لا أعرفه بعدالة ولا حرج . وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجوا في هذا الباب شيئا . والحديث ذكره الذهبي^(٣) في التلخيص وتعقب الحاكم فقال فأما قول الحاكم في محمد بن سالم ، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح . قلت : هو واهٍ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لضعف الحارث بن نبهان والعزمي وحديث الحاكم والدارقطني أيضا ضعيف لضعف محمد بن سالم .

(١) المستدرك للحاكم ج ١ ص ٢٠٦ كتاب الصلاة باب القبلة .

(٢) سنن الدارقطني ج ١ ص ٢٧١ كتاب الصلاة باب الاجتهاد في القبلة .

(٣) التلخيص ج ١ ص ٢٠٦ بهامش المستدرك .

باب المغمى عليه والمعتوه

حديث رقم (٩١):

ابن وهب عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وبشر بن سعيد وعبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: من أدرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد أدركها ومن ادرك من صلاة العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد أدركها. (ج ١ ص ٩٤).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - مالك ثقة امام.
- ٣ - زيد بن أسلم ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣.
- ٤ - عطاء بن يسار ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣.
- ٥ - بشر بن سعيد كتب هكذا بالمعجمة في المدونة والصحيح بسر بن سعيد بالمهملة المدني العابد الزاهد روى عن أبي هريرة وعثمان وأبي^(١) سعيد وابن عمر وثلة. روى عنه: سالم ابوالنضر وبكير بن الأشج وابوسملة بن عبدالرحمن وجماعة قال ابن معين ثقة^(٢) وقال ابوحاتم لايسأل عن مثله وقال العجلي تابعي مدني

(١) الكاشف ج ١ ص ١٥٣ ترجمة رقم ٥٦٨.

(٢) التهذيب ج ١ ص ٤٣٧ ترجمة رقم ٨٠٤.

ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. قال مالك مات ولم يخلف
كفنا. قال ابن حجر: ثقة جليل^(١) توفي سنة مائة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٢) بنفس سند المدونة ولفظها.
وأخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) والدارمي^(٥) والبيهقي^(٦). فأما
البخاري فقال: حدثنا عبدالله بن مسلم. وأما مسلم فقال حدثنا
يحيى بن يحيى. وقال الدارمي أخبرنا عبيدالله عبدالمجيد وقال
البيهقي: حدثنا اسماعيل بن اسحاق حدثنا القعنبى كلهم عن
مالك بسنده المذكور في المدونة والموطأ بمثله. والحديث أخرجه ابن
ماجة^(٧) فقال: حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عبدالعزيز بن محمد
الدراوردي أخبرني زيد بن أسلم بسنده ولفظه المذكور. والنسائي^(٨)
فقال حدثنا أخبرنا ابراهيم بن محمد ومحمد بن المنى قالا حدثنا يحيى
عن عبدالله بن سعيد حدثني عبدالرحمن الأعرج بسنده المذكور في
المدونة بمثله.

-
- (١) التقريب ج ١ ص ٩٧ ترجمة رقم ٣٥.
 - (٢) موطأ مالك ص ٣٠ - ١ - كتاب وقوت الصلاة حديث ٥.
 - (٣) صحيح البخاري ج ٢ ص ٩٥٦ - كتاب الصلاة ٢٨ باب من ادرك ركعة.
 - (٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٢٤ - المساجد ٣٠ باب من ادرك ركعة.
 - (٥) سنن الدارمي ج ١ ص ٢٢٧٩ - كتاب الصلاة ٢٢ باب من ادرك ركعة.
 - (٦) سنن البيهقي ج ١ ص ٣٨٦ كتاب الصلاة.
 - (٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٢٩٩ - كتاب الصلاة باب وقت الصلاة.
 - (٨) سنن النسائي ج ١ ص ٦٢١٩ - المواقيت ٣٠ من ادرك ركعة من الصلاة.

وابوعوانة^(١) الاسفرائيني فقال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال
أنبأنا ابن وهب بمثل سند المدونة ولفظها.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
البخاري ومسلم في صحيحيهما.

حديث رقم (٩٢) :

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن
عائشة عن رسول الله ﷺ مثله «أي مثل الحديث السابق» من ادرك
ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها ومن ادرك من
العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها. (ج ١ ص ٩٤).

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب ثقة ثبت ترجمته في شيوخ مالك .
- ٤ - عروة بن الزبير ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم فقال وحدثني^(٢) ابوالطاهر وحرمله

(١) مسند أبي عوانة ج ١ ص ٣٥٨ باب في آخر وقت صلاة العصر .
(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٢٤ كتاب المساجد ٣٠ باب من ادرك ركعة من
الصلاة .

كلاهما عن ابن وهب بسنده في المدونة وذكر الحديث بلفظ «من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها» والسجدة انما هي الركعة.

وابن ماجة^(١) وابوعوانة^(٢) الاسفرائيني . فأما ابن ماجة فقال : حدثنا احمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى المصريان قالا : حدثنا عبدالله بن وهب بمثل سنده وبمثل لفظ المدونة . «من ادرك ركعة من الصبح . . الحديث» واخرجه ابوعوانة فقال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأنا ابن وهب بسنده المذكور في المدونة بمثل لفظ المدونة وابن ماجة . واخرجه النسائي^(٣) فقال : اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا زكريا ابن عدى قال : أنبأنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد الى نهاية سند المدونة بلفظ «من ادرك ركعة من الفجر» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث اخرجه مسلم في صحيحه .

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٢٩ كتاب الصلاة ١١ باب وقت الصلاة .

(٢) مسند ابى عوانة ج ١ ص ٣٧٢ باب صفة وقت الفجر .

(٣) سنن النسائي ج ١ ص ٢١٩ ٦ - مواقيت الصلاة .

باب صلاة الحرائر والاماء

حديث رقم (٩٣):

ابن وهب عن يزيد بن عياض عن رجل من الأنصار عن مجاهد ان رسول الله ﷺ قال: «لا تقبل صلاة امرأة بلغت المحيض الا بخمار». (ج ١ ص ٩٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) وابوداود^(٢) واحمد^(٣) وابن ماجه^(٤) وابن الجارود^(٥) والحاكم^(٦) وابن^(٧) خزيمة. كلهم من طريق حماد عن قتادة عن ابن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة مرفوعا بلفظ لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار قال ابو عيسى: حديث عائشة حديث حسن. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط

(١) جامع الترمذي ج ٢ ص ٢١٥ الصلاة ٢٧٧ باب لا تقبل صلاة المرأة إلا بخمار حديث ٢٧٧.

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ١٧٣ حديث رقم ٦٤١.

(٣) مسند الامام احمد ج ٦ ص ١٥٠ حديث عائشة.

(٤) مسند ابن ماجه ج ١ ص ٢١٤ حديث رقم ٦٥٥ كتاب الصلاة ١٣٢ اذا حاضت الجارية.

(٥) المنتقى ص ٦٨ حديث رقم ١٧٣.

(٦) المستدرک للحاکم ج ١ ص ٢٥٤ كتاب الصلاة والذهبي في التخليص ج ١

٢٥٢.

(٧) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ٣٨٠ حديث رقم ٧٧٥.

مسلم ، ولم يخرجاه واظن انه لاخلاف فيه على قتادة ورواه الحاكم
وابوداود عن الحسن مرسلًا . قال الشيخ احمد محمد شاكر: ^(١) وكذلك
اشار ابوداود الى رواية الحسن المرسلة ، كأنه يعلل بها الحديث .
وليست هذه بالعلة . فإن حماد بن سلمة ثقة . والرواية المرسلة تؤيد
المتصلة وهي من طريق آخر فهو عند قتادة من شيخين عن ابن
سيرين متصلًا وعن الحسن مرسلًا والحديث صحيح كما قال الحاكم .
والحديث ذكره الحافظ في الدراية ^(٢) وقال رواه الاربعة إلا النسائي
قال وفي الباب عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه رفعه « لا يقبل الله من
امراة صلاة حتى توارى زينتها ، ولا جارية بلغت المحيض حتى
تختمر » أخرجه الطبراني في الأوسط .

وصفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدري أم طلحة
الطلحات قال في التهذيب ^(٣) روت عن عائشة أم المؤمنين وكانت
عائشة تنزل عليها قصر عبدالله بن خلف بالبصرة عقب وقعة
الجمل . روى عنها محمد بن سيرين وقاتة . وذكرها ابن حبان في
الثقات . وقد اثبت الحافظ ^(٤) صحتها فقال قتل أبوها يوم بدر كافرا
وتزوجت هي بعد ذلك عبدالله بن خلف الخزاعي ^(٥) ومقتضى ذلك
ان يكون لها صحبة لأن أهل مكة شهدوا حجة الوداع .

(١) جامع الترمذي ج ٢ ص ٢١٦ بهامش جامع الترمذي .

(٢) الدراية ج ١ ص ١٢٢ باب شروط الصلاة حديث رقم ١٢٧ .

(٣) التهذيب ج ١٢ ص ٤٢٩ ترجمة رقم ٢٨٢٨ .

(٤) الاصابة ج ٤ ص ٣٤٦ ترجمة رقم ٦٤٨ .

(٥) التقريب ج ٢ ص ٦٠٣ ترجمة رقم ٢ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لأن فيه رجلا مجهولا وهو حديث مرسل وقد جاء الحديث بسند حسن متصل فمتن الحديث حسن كما نص عليه الترمذي .

باب صلاة العريان والمكفت ثيابه

حديث رقم (٩٤) :

وكيع عن سفيان الثوري عن مخول بن راشد عن رجل عن أبي رافع قال نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل وشعره معقوص . (ج ١ ص ٩٦) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .
- ٣ - مخول بن راشد بوزن محمد الكوفي الخناط روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ومسلم البطين وأبي سعيد المدني . روى عنه شعبة والثوري وابوعوانة وآخرون .
- من عدله : قال ابن معين والنسائي^(١) والعجلي والدارقطني : ثقة قال ابن شاهين كوفي ثقة . قال ابن حجر : ثقة مات سنة^(٢) اربعين ومائتين .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٧٩ ترجمة رقم ١٣٧ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٣٦ ترجمة رقم ١٩٨٨ .

عن رجل هذا الرجل ضعيف بالجهالة وقد بينه ابن ماجة والدارمي واسمه ابوسعيد المدني .

ابوسعيد المدني هو شراحيل بن سعد الخطمي المدني مولى الأنصار روى عن زيد بن ثابت وابي رافع وأبي هريرة وأبي سعيد وثلة . روى عنه : يحيى بن سعيد وابن اسحاق وأبو الزناد وابن أبي ذئب ومالك وكني عنه ونحول بن راشد وكناه وآخرون . من عدله : قال ابن المديني قلت : لسفيان بن عيينة كان شراحيل بن سعد يفتي ؟ قال نعم ولم يكن احد اعلم بالمغازي منه فاحتاج فكأنهم اهتموه واصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء الرجل ولم يعطه ان يقول لم يشهد ابوك بدرا .

وقال ابوزرعة : لين وقال النسائي : ^(١) ضعيف وقال الدارقطني ضعيف يعتبر به . وذكره ابن حبان ^(٢) في الثقات . قال ابن حجر : صدوق ^(٣) اختلط بآخرة . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه الامام احمد ^(٤) فقال حدثنا عبدالرزاق

(١) الضعفاء ص ٥٦ ترجمة رقم ٢٩٠ .

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٣٢٠ ترجمة رقم ٥٥١ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٣٢٨ ترجمة رقم ٣٩ .

(٤) مسند احمد بن حنبل ج ٦ ص ٨ مسند ابي رافع .

حدثنا سفيان الثوري بمثل سند المدونة ولفظها والحديث أخرجه ابن ماجة^(١) والدارمي^(٢) فأما ابن ماجة فقال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وقال الدارمي أخبرنا سعيد بن عامر كلاهما عن شعبة عن نخول بن راشد قال سمعت أبا سعد يقول رأيت أبا رافع مولى رسول الله ﷺ رأى الحسن بن علي وهو يصلي وقد عقص شعره فأطلقه أو نهى عنه وقال نهى رسول الله ﷺ وذكر الحديث هذا لفظ ابن ماجة. ولفظ الدارمي قال أبو رافع رأى رسول الله ﷺ وأنا ساجد قد عقصت شعري أو قال عقدت فأطلقه.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة بهذا السند حديث ضعيف لأن في سنده مجهولا غير ان متن الحديث صحيح لأن له شاهدا أخرجه مسلم^(٣) في صحيحه بسنده الى ابن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعله يخله فلما انصرف أقبل على ابن عباس فقال: مالك ورأسي؟ فقال: اني سمعت رسول الله ﷺ يقول «انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف».

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٣٣٠ كتاب اقامة الصلاة.

(٢) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٢٠ كتاب الصلاة ١٠٥ باب عقص الشعر.

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٥٥ ٤ كتاب الصلاة ٤٤ باب اعضاء السجود.

وقد رواه النسائي^(١) وأبو داود^(٢) وأبو عوانة^(٣) بسندهم عن ابن عباس بمثل لفظ مسلم . قلت : وبعد بيان الرجل المجهول في المدونة والذي هو أبوسعده المدني كما في رواية ابن ماجة والدارمي يتصل سند المدونة ويصير الحديث حسنا لغيره لاسيما وله شاهد من حديث ابن عباس عند مسلم . وحديث أم سلمة^(٤) عند البراز والطبراني في الكبير «ان النبي ﷺ نهى ان يصلي الرجل ورأسه معقوص» ورجاله ثقات .



(١) سنن النسائي ج ٢ ص ١٧٠ ١٢ كتاب الافتتاح ٧٥ باب كف الشعر في السجود .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ١٧٤ حديث رقم ٦٤٦ .

(٣) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ٧٣ ، ٧٤ كتاب الصلاة باب حل العقيص في الصلاة .

باب صلاة النافلة

حديث رقم (٩٥):

ويذكر ان رسول الله ﷺ خرج الى المسجد في صلاة الصبح وقد أقيمت الصلاة وقوم يركعون ركعتي الفجر فقال رسول الله ﷺ «أصلتان معا». (ج ١ ص ٩٨).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ مرسلًا عن شريك عن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله ﷺ وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة وذلك في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصلاة. قال ابن عبد البر لم يختلف الرواة في ارسال هذا الحديث. والحديث اخرجه عبد الرزاق^(٢) في مصنفه عن أبي بكر بن محمد بن أبي ميسرة عن سويد بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال خرج رسول الله ﷺ والمؤذن يقيم فصلى الفجر فوجد رجلين يصليان فقال «أصلتان معا» والحديث اخرجه ابن خزيمة^(٣) فقال حدثنا علي بن

(١) مجمع الزوائد للهيثمى ج ٢ ص ٨٦ باب فيمن يصلى ورأسه معقوص.

(٢) موطأ مالك ص ٧٩٩ كتاب الصلاة الليل ٥ ماجاء في ركعتي الفجر.

(٣) مصنف عبد الرزاق ج ٢ ص ٤٤٠ حديث رقم ٤٠٠٤.

(٤) صحيح ابن خزيمة ج ١ ص ١٧٠.

حجر السعدي قال حدثنا محمد بن عمار الأنصاري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بلفظ خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاة فرأى ناسا يصلون ركعتين بالعجلة فقال: «أصلتان معا». وأخرجه ابن حبان^(١) فقال أخبرنا علي بن حمدون بن هشام حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابوعامر الخزاز عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: أقيمت صلاة الصبح فقامت لأصلي الركعتين فأخذ بيدي النبي ﷺ وقال «أتصلي الصبح أربعاً» وعبدالرزاق^(٢) عبد الثوري عن محمد بن جعفر عن أبيه قال مر رسول الله ﷺ بأبن العشب وهو يصلي ركعتين حين أقيمت الصلاة فقال النبي ﷺ «أصلتان معا». والحديث ذكره ابن حجر^(٣) في المطالب العالية عن أبي سلمة رفعه رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي الركعتين وقد أقيمت الصلاة فقال «أصلتان معا».

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة معلق وقد جاء الحديث مرسلًا عن أبي سلمة في جميع الروايات كما في الموطأ والمصنف. وقد جاء الحديث موصولًا مسندًا عن أنس كما في رواية ابن خزيمة وعن ابن عباس كما في رواية ابن حبان. وللحديث شاهد صحيح أخرجه مسلم^(٤) عن ابن بريدة

(١) موارد الظمان ص ١٢٣.

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٤٣٧ حديث رقم ٣٩٩٥.

(٣) المطالب العالية لابن حجر ج ١ ص ٧٠ باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

(٤) ج ١ ص ٤٩٣ كتاب المسافرين ٩ كراهية الشروع في نافلة بعد الشروع في الإقامة.

ان رسول الله ﷺ مرّ برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح فكلّمه بشيء لا ندري ما هو فلما انصرفنا أحطنا نقول ماذا قال لك رسول الله قال: قال لي: «يوشك ان يصلي احدكم الصبح أربعاً».

حديث رقم (٩٦):

وقد صلى رسول الله ﷺ النافلة بالمرأة واليتيم. (ج ١ ص ٩٩).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الجماعة غير ابن ماجه من طريق مالك بن أنس عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فلاصل لكم قال أنس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بهاء فقام رسول الله ﷺ وشففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف. «قال الزيلعي واليتيم هو ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله ﷺ». والضمير في

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ١٠٢١٢ كتاب الأذان ٧٨ باب المرأة وحدها تكون صفا ٧٢٧.

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٥٨ كتاب المساجد باب جواز الجماعة في النافلة حديث ٢٦٩.

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٩٣ كتاب الصلاة باب اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون.

(٤) سنن النسائي ج ١ ص ١٢٩ كتاب الصلاة باب اذا كانوا ثلاثة وامرأة.

(٥) جامع الترمذي ج ١٠ ص ٣٢ كتاب باب الرجل يصلي ومعه رجال ونساء.

(٦) نصب الراية ج ١ ص ٣٥ الحديث الثامن والستون.

جدته عائذ على اسحاق وهي جدة اسحاق أم أبيه عبد الله ﷺ بن أبي طلحة. واخرجه البخاري^(١) والحميدي^(٢) فقالا حدثنا سفيان قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول صليت أنا ویتیم خلف النبي ﷺ في بيتنا وأمي أم سليم خلفنا. واخرجه الشافعي في مسنده قال اخبرنا مالك بمثل سند الجماعة^(٣) ولفظهم.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير ان متنه صحيح فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما غير ان الحديث في المدونة جاء مختصراً كما في صحيح البخاري ومسند الحميدي.

باب الإشارة في الصلاة

حديث رقم (٩٧) :

ابن وهب عن هشام بن سعد عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر قال : خرج رسول الله ﷺ الى قباء فسمعت به الأنصار فجاءوا يسلمون على رسول الله ﷺ قال : قلت لبلال أو لصهيب : كيف

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٥١ كتاب الأذان ١٦٤ باب صلاة النساء خلف الرجال حديث ٨٧٠.

(١) مسند الحميدي ج ٢ ص ٥٠٣ حديث رقم ١١٩٤ حديث أنس بن مالك.

(١) مسند الشافعي ص ٥٨.

رأيت رسول الله ﷺ وهم يسلمون عليه وهو يصلي؟ قال يشير بيديه .
(ج ١ ص ١٠٠).

١ - بيان رواية هذا الحديث :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - هشام بن سعد ابوعباد المدني مولى بني مخزوم روى عن زيد بن أسلم وأكثر عنه وروى عن عمرو بن شعيب والمقبري ونافع .
روى عنه ابن وهب والقعنبي وابن مهدي وجماعة كثيرة .
من عدله : قال احمد لم يكن بالحافظ^(١) وقال مرة لم يكن محكم الحديث : وقال ابن معين : ليس بذاك القوي وليس بمتروك .
قال الحاكم اخرج له مسلم في الشواهد وقال الذهبي :^(٢) حسن الحديث .
قال ابن حجر : صدوق له أوهام . وفاته : توفي سنة ستين ومائة .^(٣)

٣ - نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت ترجمته في شيوخ مالك .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه الترمذي^(٤) فقال حدثنا محمود بن غيلان

(١) الميزان ج ٤ ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٩٢٢٤ .
(٢) الكاشف ج ٣ ص ٢٢٢ ترجمة رقم ٦٠٦٤ .
(٣) التقريب ج ٢ ص ٣١٨ ترجمة رقم ٨١ .
(٤) جامع الترمذي ج ٢ ص ٢٠٣ - كتاب الصلاة ٢٧١ باب ما جاء في
الاشارة في الصلاة .

حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد بسنده وذكر الحديث ولم يذكر
صهيباً. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. قال وقد روى
زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: «قلت لبلال كيف كان النبي ﷺ
يصنع حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عمرو بن عوف؟ قال
كان يرد اشارة» وكلا الحديثين عندي صحيح لأن قصة حديث
صهيب غير قصة حديث بلال وان كان ابن عمر روى عنها فاحتمل
ان يكون سمع منها جميعاً.

واخرجه النسائي وابن ماجة والدارمي وعبدالرزاق وابن حبان.
فما النسائي^(١) فقال اخبرنا محمد بن منصور المكي. وقال ابن ماجة^(٢)
حسان. علي بن محمد الطنافسي. وقال الدارمي^(٣) اخبرنا يحيى بن
حسان. واخرجه عبدالرزاق^(٤) بن سفيان. وقال ابن حبان^(٥) اخبرنا
ابو خليفة حدثنا ابراهيم بن بشار كلهم عن سفيان بن عيينة عن
زيد بن أسلم عن ابن عمر كلهم قالوا «فسألت صهيباً». وذكروا
الحديث بمثله.

وأخرجه مالك^(٦) موقوفاً عن نافع عن ابن عمر مرّ على رجل وهو
يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاماً. فرجع اليه ابن عمر فقال له:

-
- (١) سنن النسائي ج ٣ ص ١٣٦ - كتاب السهو ٦ - باب السلام.
(٢) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٩٣٢٥ - كتاب قصر الصلاة.
(٣) سنن الدارمي ج ١ ص ٣١٦ كتاب الصلاة باب كيف يرد السلام في
الصلاة.
(٤) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٣٣٦ حديث رقم ٣٥٩٧.
(٥) صحيح ابن حبان ج ١ ص ١٤١ حديث رقم ٥٣٢ موارد الطمّان.
(٦) موطأ مالك ص ١٢٢ حديث رقم ٧٩ - ٩ كتاب قصر الصلاة.

إذا سلم علي أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر بيده .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده هشام بن سعد وهو صدوق وقد جاء له متابع صحيح وهو سفيان بن عيينة وعليه فيرتفع الحديث من الحسن الى الصحيح لغيره .

باب الضحك والعطاس في الصلاة

حديث رقم (٩٨) :

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ان رسول الله ﷺ كان يصلي بالناس وبين ايديهم حفرة فاقبل رجل في عينيه شيء قبيح البصر . فطفق القوم بأبصارهم وهو مقبل نحوهم حتى اذا بلغ الحفرة ، سقط فيها . فضحك بعض القوم منه حين سقط . فلما انصرف رسول الله ﷺ قال : «من ضحك منكم فليعد الصلاة» . (ج ١ ص ١٠١) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابوبكر بن أبي شيبة^(١) وأبو^(٢) داود^(٣)

(١) المصنف ٣٨٨/١ كتاب الصلاة باب من كان يعيد الصلاة والوضوء .

(٢) المراسيل ص ٣ الصلاة والوضوء .

(٣) مسائل احمد ص ١٣ باب الوضوء من الضحك .

والشافعي^(١) والدارقطني^(٢) ويحيى^(٣) بن معين وابن أبي^(٤) حاتم الرازي والزيلعي^(٥) والبيهقي^(٦) وقال الامام احمد لاتصح الرواية فيه^(٨).

وقال ابن معين ومرسلات ابراهيم النخعي صحيحة إلا تاجر البحرين وحديث الضحك في الصلاة. وجاء في موسوعة ابراهيم النخعي الفقهية^(٩) اننا لا نسلم ضعف الحديثين المذكورين، فحديث الضحك في الصلاة روى مسندا عن أبي موسى وأبي هريرة وعبدالله بن عمر وانس بن مالك وعمران بن حصين وأبي المليح عن أبيه ورجل من الانصار، ومعبد بن أبي معبد، ومرسلا عن أبي العالية وابراهيم النخعي وابن سيرين والزهري. قال الهيثمي^(١٠) والحديث رواه الدارقطني والطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقي وهو ثقة لا مطعن فيه. وبقية رجاله موثقون. وعلة الحديث انها هي الانقطاع فإن راوية لم يسمعه من أبي موسى. وقال ابن حجر قال الذهلي^(١١) وحديث الأعمى الذي وقع في البئر مداره على أبي العالية

(١) الرسالة ٤٦٩.

(٢) الأم ٩٠/٦.

(٣) السنن ١٦١/١.

(٤) التاريخ ٢٢٥/١.

(٥) آداب الشافعي ص ٢٢٠.

(٦) نصب الراية ٥١/١ - ٥٢.

(٧) السنن الكبرى ١٤٦/١ - ١٤٧.

(٨) مسائل احمد ص ١٣.

(٩) الموسوعة ١١٤/١.

(١٠) مجمع الزوائد ٢٤٦/١.

(١١) تلخيص الخبير ١١٥/١ حديث رقم ١٥٣.

وقد اضطرب عليه فيه .

ولقد استوفي الدارقطني في سننه جميع احاديث القهقهة في الصلاة وأورد جميع طرقه مرسلة ومسنده وبلغت ثمان وستين طريقا . أعلّ جميع الطرق المسندة . ورجح ان يكون الحديث مرسلا .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل ولا نعلم أنه جاء متصلا من طريق صحيح .

باب البصاق في الصلاة

حديث رقم (٩٩) :

وكيع عن شعبة عن القاسم بن مهران عن أبي رافع عن أبي هريرة قال رأى رسول الله ﷺ قال شعبة نخاعة أو نخامة في قبلة المسجد فحتها قال شعبة مرة أو مرتين ثم قال : «أيجب أحدكم ان يتختم أو يتنخم يبصق في وجهه . اذا صلى أحدكم فلا يبصق في القبلة بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله فإن لم يجد فليتنفل هكذا» وعركه شعبة بيده في ثوبه . (ج ١ ص ١٠١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .

٢ - شعبة بن الحجاج الحافظ ابوبسطام أمير المؤمنين في الحديث ولد

بواسطة وسكن البصرة. روى عن معاوية بن قرة والحكم
وسلمة^(١) بن كهيل وجماعة. روى عنه غندر وابواليد وجماعة
كثيرة. قال الذهبي: ثبت ثقة قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن
كان الثوري يقول: هو أمير^(٢) المؤمنين في الحديث وهو أول من
فتش عن الرجال بالعراق، وذُبَّ عن السنة فكان عابدا.
وفاته: توفي سنة ستين ومائة.

٣ - القاسم بن مهران القيسي مولى بني قيس بن ثعلبة خال هشيم
روى عن أبي رافع الصائغ. روى عنه شعبة وعبدالوارث
وهشيم^(٣) واسماعيل ابن عليّة.

من عدله: قال ابن معين: ثقة وقال أبوحاتم: صالح. قال
الذهبي: ^(٤) ثقة قال ابن حجر: صدوق^(٥) قلت: هو من رجال
مسلم أبورافع المدني الصائغ اسمه^(٦) نقيع البصري ادرك
الجاهلية وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وأبي
هريرة وثلة. روى عنه: ابنه عبدالرحمن والحسن البصري
وثابت البناني وسليمان التيمي وعلي بن زيد بن جدعان وآخرون
كثيرون.

-
- (١) الكاشف ج ٢ ص ١١ ترجمة رقم ٢٢٩٧.
 - (٢) التقريب - ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٧.
 - (٣) التهذيب ج ٨ ص ٣٣٤ ترجمة رقم ٦١١.
 - (٤) الميزان ج ٣ ص ٣٨٠ ترجمة رقم ٦٨٤٩.
 - (٥) التقريب ج ٢ ص ١٢١ ترجمة رقم ٥٨.
 - (٦) التهذيب ج ١٠ ص ٤٧٢ ترجمة رقم ٨٤٨.

من عدله: قال ابن سعد: ثقة وقال العجلي: ^(١) بصري تابعي ثقة وكذا قال الدارقطني ^(٢) ثقة نبيل.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم ^(٣) فقال: حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية عن القاسم ابن مهران بسنده المذكور في المدونة بمثل لفظ المدونة. والبخاري بسنده الى أبي هريرة وأبي سعيد الخدري بلفظ «فتناول رسول الله ﷺ حصاة فحتها ثم قال إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى» ^(٤) وابن ماجه ^(٥) والدارمي ^(٦) بسندهما عن أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعا بمثل لفظ وسند البخاري.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه والبخاري.

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٤٢٢ ترجمة رقم ٨٤٨.

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٢٠٩ ترجمة رقم ٥٩٦٩.

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٨٩ كتاب الصلاة ١٣ النهي عن البصاق.

(٤) صحيح البخاري ج ١ ص ٨٥١٠ - كتاب الصلاة ٣٥ باب لا يبصق عن يمينه.

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٥١ ٤ كتاب المساجد ١٠ كراهة النخامة في المسجد.

(٦) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٢٤ باب كراهية البزاق في المسجد.

باب في صلاة الصبيان

حديث رقم (١٠٠):

ابن وهب من غير واحد عن عبدالله بن عمرو بن العاص وسبرة الجهنني صاحب النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال: «مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع». (ج ١ ص ١٠٢).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذان حديثان فأما حديث عبدالله بن عمرو فاخرجه الحاكم^(١) وابوداود^(٢) واحمد^(٣) والدارقطني^(٤) كلهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظ أبي داود «مروا أولادكم بالصلاة الحديث».

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة لم يبين ابن وهب مَنْ حَدَّثَهُ به عن عبدالله بن عمرو غير أنَّ الحديث ورد متصلاً بسند حسن فمتن الحديث حسن.

(١) المستدرک ٢٥٨/١.

(٢) سنن ابي داود ١٣٣/١ كتاب الصلاة حديث رقم ٤٩٥.

(٣) مسند احمد ١٨٠/٢ - ١٨٧ مسند عبدا بن عمرو بن العاص.

(٤) السنن ٢٢٩/١.

حديث رقم (١٠١):

وأما حديث سبرة بن معبد الجهني فاخرجه ابوداود^(١) والترمذي^(٢) واحمد^(٣) والدارمي^(٤) وابن الجارود^(٥) وابن خزيمة^(٦) والدارقطني^(٧) والحاكم^(٨) والذهبي^(٩) في التلخيص. كلهم من طريق عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده بلفظ «مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين، واذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها».

وسكت عنه ابوداود وقال الترمذي وحديث سبرة حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي. وذكر المنذري^(١٠) تصحيح الترمذي وأقره. وأطال ابن حجر الكلام عليه في التهذيب^(١١) وقال جيد الاسناد. قاله^(١٢) الشيخ احمد محمد شاكر وذكر ان ابن حبان اخرجه في صحيحه. قلت: وذكره في

-
- (١) السنن ١٣٣/١ حديث رقم ٤٩٤.
 - (٢) الجامع ٢٥٩/٢ حديث رقم ٤٠٧.
 - (٣) المسند ٤٠٤/٣ حديث سبرة بن معبد الجهني.
 - (٤) السنن ٣٣٣/١ باب متى يؤمر الصبي بالصلاة.
 - (٥) المنتقى ٥٨ حديث رقم ١٤٧.
 - (٦) الصحيح ١٠٢/٢ حديث رقم ١٠٠٢.
 - (٧) السنن ٢٢٩/١ - ٢٣٠.
 - (٨) المستدرک ٢٥٨/١ كتاب الصلاة.
 - (٩) التلخيص ٢٥٨/١ بهامش المستدرک.
 - (١٠) الترغيب والترهيب ٢٤١/١.
 - (١١) التهذيب ٢٦٧/١ ترجمة رقم ٥٠٤ النساء بن الحكم الفزاري.
 - (١٢) جامع الترمذي ٢٥٩/٢ حديث رقم ٤٠٧.

التلخيص وسكت عنه. ^(١) قلت ومدار الحديث الثاني على عبد الملك بن الربيع بن سبرة. وقد وثقه ^(٢) العجلي. ^(٣) وضعفه ابن معين. وقال ابن القطان وإن أخرج له مسلم فغير محتج به. قال ابن حجر. ^(٤) ومسلم إنما أخرج له حديثا واحدا في المتعة متابعة وقد نبه على ذلك وقال الذهبي ^(٥) صدوق إن شاء الله.

١ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة الأول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حديث حسن لأنه صدوق. والحديث الثاني عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة هو أيضا حديث حسن لأن عبد الملك صدوق كما قال الذهبي.

باب البصاق في المسجد

حديث رقم (١٠٢) :

وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « التفل في المسجد خطيئة وكفارتها أن تداريه » . (ج ١ ص ١٠٢) .

(١) تلخيص الحبير ج ١ ١٨٤ حديث رقم ٢٦٤ .

(٢) التقريب ٥١٩/١ ترجمة رقم ١٣٠٩ .

(٣) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٤) التهذيب ٣٩٣/٦ ترجمة رقم ٨٤٢ .

(٥) الميزان ٦٥٤/٢ ترجمة رقم ٥٢٠٥ .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
- ٢ - هشام الدستوائي ابن ابي عبدالله ابوبكر الدستوائي وكان يتجر في الثياب الدستوائية ودستواء^(١) من الأهواز. روى عن قتادة ويحيى بن أبي كثير وجماعة . روى عنه ابونعيم الفضل بن دكين ومسلم^(٢) وآخرون قال الذهبي : حافظ وقال الطيالسي هشام أمير المؤمنين في الحديث وقال ابن حجر: ثقة ثبت مات سنة اربع وخمسين ومائة .
- ٣ - قتادة ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٥٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه البخاري^(٣) فقال : حدثنا آدم قال حدثنا قتادة بسنده كما في المدونة بلفظ «البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها» وأخرجه مسلم^(٤) فقال حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة . وأخرجه ابوداود^(٥) فقال حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة وأبان . وقال النسائي^(٦) :

-
- (١) الكاشف ج ٣ ص ٢٢٢ ترجمة رقم د:د .
 - (٢) التقريب ج ٢ ص ٣١٩ ترجمة رقم ٨٩ .
 - (٣) صحيح البخاري ج ١ ص ٨٥١١ كتاب الصلاة ٣٧ كفارة البزاق .
 - (٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٣٩٠ كتاب المساجد ١٣ البزاق في المسجد .
 - (٥) سنن ابي داود ج ١ ص ١٢٨ حديث رقم ٤٧٤ .
 - (٦) سنن النسائي ج ٢ ص ٨٣٩ كتاب باب ٣٤ .

أخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة . وقال الدارمي : ^(١) حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة وقال الترمذي ^(٢) حدثنا قتيبة حدثنا - بوعوانة كلهم عن قتادة بمثل سند المدونة بلفظ «وكفارتها دفنها» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه البخاري ومسلم .

حديث رقم (١٠٣) :

قال ابن وهب قال رسول الله ﷺ « لا يتنخم أحدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت رجله اليسرى » . (ج ١ ص ١٠٢) .

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث معلق غير ان متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري ^(٣) في صحيحه بسنده الى أبي سعيد وأنس بلفظ «إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى» وأخرجه مسلم ^(٤) بسنده الى أبي سعيد بلفظ «نهى

(١) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٢٤ كراهية البزاق في المسجد .

(٢) جامع الترمذي ج ٢ ص ٤٦١ كتاب الصلاة ٤٠١ البزاق في المسجد .

(٣) صحيح البخاري ج ١ ص ٨٥١٠ كتاب الصلاة ٣٥ لا يبصق في الصلاة .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٨٩ كتاب المساجد ١٣ البصاق في المسجد .

ان ييزق الرجل عن يمينه أو امامه ولكن ييزق عن يساره أو تحت قدمه». والحديث أخرجه الدارمي^(١) بسنده الى أبي سعيد وأبي هريرة بمثل لفظ البخاري.

باب القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة

حديث رقم (١٠٤):

ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد القاهر عن خالد بن أبي عمران قال بينما رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبريل فأومأ اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد: ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون. قال ثم علمه القنوت «اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك. اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجذ ان عذابك بالكافرين ملحق». (ج ١ ص ١٠٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - معاوية بن صالح بن حدير صدوق له أوهام ترجمته في الحديث رقم ٨١ وهو الحضرمي.

(١) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٢٥ كراهية البزاق في المسجد.

٣ - عبد القاهر بن عبدالله. ^(١) روى عن خالد بن أبي عمران قال
بينما رسول الله ﷺ يدعو على مضر. روى عنه معاوية بن صالح
الحضرمي. قال الذهبي نكرة. ذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حجر ^(٢) عبد القاهر بن عبدالله مجهول.

٤ - خالد بن أبي عمران التجيبي قاضي افريقية. روى عن أبي
عياش وحنش المصري وروى عنه يحيى بن سعيد والليث. قال
ابن حجر: صدوق فقيه. ^(٣).

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البيهقي قال: ^(٤) حدثنا محمد بن عبدالله
الحافظ حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر قال
قرئ على ابن وهب أخبرك معاوية بن صالح يمثل سند المدونة
ومتنها. قال البيهقي هذا مرسل. والحديث أخرجه ابوداود في
مراسيله ^(٥) عن خالد بن أبي عمران يمثل لفظ المدونة. وقد روى عن
عمر بن الخطاب ^(٦) رضى الله عنه موصولا صحيحا من طريق
محمد بن يعقوب حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص
عن سفيان قال حدثني ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير ان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قنت بعد الركوع فقال: «اللهم اغفر

(١) التهذيب ج ٦ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٧٠٣.

(٢) التقريب ج ١ ص ٥١٢ ترجمة رقم ١٢٧٢.

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢١٧ ترجمة رقم ٦٢.

(٤) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢١٠ كتاب الصلاة باب دعاء القنوت.

(٥) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢١٠ كتاب الصلاة.

(٦) المراسيل لأبي داود ص ١٢ باب ما جاء فيمن نام عن الصلاة.

لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وأنصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن كفره أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاثلون أوليائك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد ونخشى عذابك الجذ ونرجو رحمتك ان عذابك بالكافرين ملحق. ^(١)

والحديث رواه ابوداود ^(٢) في مراسيله مرسلًا عن عمر بن الخطاب واخرجه ايضا الحازمي ^(٣) في كتاب الاعتبار قال حدثنا ابوداود حدثنا سليمان بن داود حدثنا ابن وهب بمثل لفظ المدونة وسندها قال الحافظ ابوبكر بن محمد بن موسى الحازمي هذا مرسل اخرجه ابوداود في المراسيل وهو حسن في المتابعات. والحديث ذكره ابن حجر ^(٤) في تهذيب التهذيب في ترجمة عبدالقاهر بن عبدالله بمثل سند المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث في سنده عبدالقاهر بن عبدالله وهو نكره ^(٥) كما قال الذهبي والحديث مرسل. وقد جاء الحديث بسند صحيح

(١) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢١١ كتاب الدعاء باب دعاء القنوت.

(٢) الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار ص ٩٠.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٣٦٨ ترجمة رقم ٧٠٣.

(٤) المراسيل ص ١٢ باب ما جاء فيمن نام عن الصلاة.

(٥) الميزان ج ٢ ص ٦٤٢ ترجمة رقم ٥١٢٥.

متصل غير انه موقوف وله حكم المرفوع لأنه مما ليس للرأي فيه مجال .

حديث رقم (١٠٥) :

ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عن أبي رافع
ان رسول الله ﷺ قال : «سلوا الله حوائجكم البتة في صلاة
الصبح» . (جـ . ص ١٠٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - سعيد بن أيوب واسمه مقلاص الخزاعي المصري . ثقة تقدمت
ترجمته في الحديث رقم ٨٨ .

٢ - خالد بن يزيد الأزدي الجمحي السكسكي بفتح فسكون
ففتح . روى عن سعيد بن أبي هلال وعطاء والزهري وعدة .
روى عنه سعيد بن أبي أيوب والليث وابن لهيعة وجماعة .^(١)
من عدله : قال ابوزرعة والنسائي وابن حبان والعجلي
ويعقوب بن سفيان : ثقة ، زاد ابن حجر^(٢) فقيه .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ذكره السيوطي^(٣) في الجامع الصغير وقال رواه
أبويعلي في مسنده ورمز اليه بعلامة الضعف .

(١) التهذيب ١٢٩/٣ ترجمة رقم ٢٣٥ .

(٢) التقريب ٢٢٠/١ ترجمة رقم ٩٣ .

(٣) الجامع الصغير ج ٢ ص ٥٥ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث منقطع فلا يعرف لخالد بن يزيد سماع من أبي رافع المدني . فالحديث ضعيف .

حديث رقم (١٠٦) :

القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة

وقد دعا رسول الله ﷺ في الصلاة لناس ودعا على آخرين . (ج ١ ص ١٠٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) عن أبي هريرة بلفظ :
ان النبي ﷺ كان اذا أراد ان يدعو على احد أو لأحد قنت بعد
الركوع حتى انزل الله تعالى «ليس لك من الأمر شيء» .
وابوعوانة^(٣) عن أبي هريرة بلفظ : كان رسول الله ﷺ لا يقنت في
صلاة الصبح ، إلا أن يدعو لقوم ، أو على قوم . وأخرجه ابن خزيمة
عن أنس^(٤) بمثل حديث ابن حبان . قلت : وحديث أبي عوانة وابن

(١) صحيح البخاري ١٠٥/٦ كتاب الجهاد ٩٨ الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة .

(٢) صحيح مسلم ٤٦٦/٢ كتاب المساجد ٥٤ باب استحباب القنوت عند النوازل .

(٣) مسند أبي عوانة ٢/٢٨٠ - ٢٨١ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٣١٤/١ حديث ٦٢٠

خزيمة اسناد كل منهما صحيح كذا قال ابن حجر^(١) في الدراية
والشيخ الساعاتي^(٢).

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء الحديث موصولا عند الشيخين
وأبي عوانة وابن خزيمة فالحديث معناه صحيح .

حديث رقم (١٠٧) :

وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدالرحمن بن
سويد الكاهلي ان عليا قنت في الفجر: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخنع ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكافرين ملحق . (ج ١ ص ١٠٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي الكوفي . روى عن
ابن عمر وابن عباس وأنس وزيد بن أرقم الطفيل ونافع بن
جبير بن مطعم وثلة . روى عنه الأعمش والثوري وشعبة وابن
جريج وآخرون .

(١) الدراية ١/١٩٤ حديث رقم ٢٤٦ .

(٢) الفتح الرباني ٣/٣٠٤ .

من عدله: قال ابوبكر بن عياش: كان هؤلاء الثلاثة اصحاب الفتيا وحبیب بن ابی ثابت والحكم وحماد. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. ^(١) قال ابن معين ثقة حجة وقال النسائي ثقة. قال الذهبي: ^(٢) كان ثقة مجتهدا فقيها. قال ابن حجر: ^(٣) ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس توفي سنة تسع عشرة ومائة.

عبدالرحمن بن سويد الكاهلي. قلت هكذا ورد هذا الاسم في المدونة ولم أقف على من ترجم له.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث اخرجه البيهقي في سننه ^(٤) فقال وروينا عن علي انه قنت في الفجر. وذكر الحديث. والحديث ذكره الحافظ الغماري وقال اخرجه سحنون ^(٥) في المدونة عن عبدالرحمن بن سويد الكاهلي ان عليا قنت في الفجر. الحديث.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث الوارد في المدونة في سنده عبدالرحمن بن سويد الكاهلي وهو مجهول لذا فالحديث ضعيف.

(١) التهذيب ج ٢ ص ١٧٨ ترجمة رقم ٣٢٣.

(٢) الكاشف ج ١ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٩١٢.

(٣) التقريب ج ١ ص ١٤٨ ترجمة رقم ١٠٦.

(٤) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢١١ كتاب الصلاة باب دعاء القنون.

(٥) مسالك الدلالة ص ١٨.

باب في صلاة الرجل خلف الصفوف

حديث رقم (١٠٨):

علي بن زياد عن سفيان الثوري عن يحيى بن هاني عن عبد الحميد بن محمود قال صليت مع أنس بن مالك فانحنينا الى ما بين السواري فتقدم أنس وقال كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ.

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - علي بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في الباب الأول.
- ٢ - سفيان الثوري ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣.
- ٣ - يحيى بن هاني بن عمرو ابوداود الكوفي. روى عن أبيه وأنس بن مالك وعبدالرحمن بن أبي سبرة وجماعة. روى عن شعبة والثوري، ومحمد بن سوقة وآخرون.
- من عدله: قال ابن معين والنسائي^(١) وابوحاتم ويعقوب بن سفيان: ثقة. وقال الدارقطني يحتج به وقال ابن حبان ثقة وكذا قال الحافظ وقال وروايته عن ابن مسعود مرسلة^(٢).
- ٤ - عبد الحميد بن محمود المعولي البصري بكسر المهملة الأولى واسكان الثانية. روى عن أنس وابن عباس. روى عنه ابنه حمزة وسيف.

(١) التهذيب ج ١١ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ٥٧١.

(٢) التقريب ج - ص ٣٥٩ ترجمة رقم ١٩١.

من عدله : قال النسائي : ثقة وقال الدارقطني : كوفي يحتج به وقال ابن حبان : ثقة .^(١) قال عبدالحق في الاحكام لا يحتج به فرد ذلك عليه القطان وقال : لم أر احدا ذكره في الضعفاء . قال الذهبي^(٢) : ثقة روى له الترمذي وابوداود والنسائي قال ابن حجر مقل .^(٣)

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه الترمذي فقال : حدثنا هناد حدثنا وكيع .^(٤) وقال ابو عيسى حديث أنس حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائي^(٥) فقال اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا ابو نعيم . وأخرجه ابن حبان^(٦) فقال : أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا يحيى بن سعيد .

وأخرجه ابوداود :^(٧) فقال حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن وأخرجه الامام احمد^(٨) فقال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي . وأخرجه الحاكم^(٩) فقال : حدثنا محمد بن غالب حدثنا ابو حذيفة كلهم عن

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٢٤٨ .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ١٥٢ ترجمة رقم ٣١٥٤ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٤٦٩ ترجمة رقم ٨٣١ .

(٤) جامع الترمذي ج ١ ص ٢٤٤٣ كتاب الصلاة ١٩٦ الصف بين السواري .

(٥) سنن النسائي ج ٢ ص ١٠٧٣ كتاب الامامة .

(٦) موارد الطمان ص ١١٥ حديث رقم ٣٩٩ .

(٧) سنن ابي داود ج ١ ص ٢١٨٠ كتاب الصلاة ٩٥ الصفوف بين السواري .

(٨) مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٣١ مسند أنس .

(٩) المستدرک للحاکم ج ١ ص ٢١٠ كتاب الصلاة .

سفيان الثوري بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .
وقال الحاكم هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .
وقال الذهبي^(١) في التلخيص بعد ان رواه عن سفيان هذا حديث
صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حدث المدونة رواته ثقات لذا فهو حديث صحيح وقد حكم
بصحته الترمذي والحاكم والذهبي .

باب جامع الصلاة

حديث رقم (١٠٩) :

ابن وهب من غير واحد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن
حميد بن عبد الرحمن بن عون أن رسول الله ﷺ صلى للناس يوماً
الصبح فقرأ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فاسقط آية فلما فرغ
قال : «أفي المسجد أبي بن كعب» ؟ قال : نعم ها أنا ذا يا رسول الله
قال : «فما منعك أن تفتح عليّ حين اسقطت ؟ قال : خشيت أنها
نسخت . قال : «فانها لم تنسخ» . (ج ١ ص ١٠٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

(١) التلخيص للذهبي ج ١ ص ٢١٠ بهامش المستدرک .

٢ - من غير واحد : ضعفاء بالجهالة .

٣ - عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ابو خالد الكوفي بضم العين في الاسم الأول وفتحها في اسم الجد . روى عن عكرمة والقاسم والزهري^(١) وجماعة . روى عنه الليث وضمام بن اسماعيل وآخرون . قال احمد والنسائي وابن سعد ثقة وكذا قال العجلي قال ابوزرعة صدوق ثقة . وقال البخاري كان عقيل يحفظ قال العقيلي صدوق تفرد عن الزهري باحاديث قيل لم يسمع من السري شيئاً انما هو مناولة .^(٢) وقال ابن حجر ثقة ثبت توفي سنة^(٣) اربع واربعين ومائة . حميد .

٤ - حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ابو ابراهيم . روى عن أبيه وعثمان وأبي هريرة وابن عباس وثلة . روى عنه : سعيد بن ابراهيم والزهري وقتادة^(٤) وصفوان بن سليم وآخرون .

من عدله : قال العجلي وابوزرعة وابو خراش : ثقة وقال ابن حجر^(٥) ثقة . من كبار التابعين توفي سنة خمس ومائة على الصحيح . وقيل روايته عن عمر منقطعة وعن^(٦) ابي بكر مرسلة .

(١) الكاشف ج ٢ ص ٢٧٥ ترجمة رقم ٣٩١٤ .

(٢) التهذيب ج ٧ ص ٢٥٥ ترجمة رقم ٤٦٧ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٩ ترجمة رقم ٢٦٩ .

(٤) التهذيب ج ٣ ص ٤٥ ترجمة رقم ٧٧ .

(٥) التقريب ج ١ ص ٢٠٣ ترجمة ٦٠٣ .

(٦) الكاشف ج ١ ص ٢٥٧ ترجمة ١٢٦٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسنداً متصلًا الإمام أحمد في مسنده فقال :
حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا سلمة بن كهيل عن زر عن
سعيد بن عبد الرحمن بن أبيه أن النبي ﷺ صلى في الفجر فترك آية^(١)
فلما صلى قال : «أفي القوم أبي بن كعب» قال أبي : يا رسول الله
نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها؟ قال : «نسيتها» .

وأخرجه ابوداود^(٢) فقال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
حدثني يحيى بن كثير الأزدي قال حدثنا المسور بن يزيد الأسدي
المالكي ، وحدثنا يزيد بن محمد الدمشقي حدثنا هشام بن اسماعيل
حدثنا محمد بن شعيب أخبرنا عبد الله بن العلاء زبر عن سالم بن
عبد الله عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ صلى صلاة فقرأ فيها فلبس
عليه فلما انصرف قال لأبي «أصليت معنا» قال : نعم قال : «فما
منعك» . وذكره الهيثمي^(٣) وقال رواه أحمد والطبراني كلاهما عن
عبد الرحمن بن ايزي ورجاله رجال الصحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده مجهولاً بين ابن وهب
وعقيل بن خالد والحديث أرسله حميد بن عبد الرحمن بن عوف غير

(١) مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٠٧ مسند عبد الرحمن بن ايزي .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٣٩ حديث رقم ٩٠٧ كتاب الصلاة باب الفتح على

الإمام .
(٣) مجمع الزوائد للهيثمي ج ٢ ص ٦٩ باب تلقين الإمام .

ان متن الحديث صحيح فقد اخرجہ احمد في مسنده والطبراني كلاهما عن عبدالرحمن بن ايزي بسند رجاله رجال الصحيح . وحديث ابن عمر رواه ابوداود والطبراني في الكبير ورجالہ موثقون وذكره الهيثمي^(١) في مجمع الزوائد .

كتاب الصلاة الثاني - ماجاء في سجود القرآن

حديث رقم (١١٠):

ابن وهب عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن عبدالله بن عمر قال : وقد كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فيقرأ السجدة ويسجد ونسجد معه وذلك في غير صلاة . (ج ١ ص ١١٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عبيدالله بن عبدالله بن عمر ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم ٤٤ .

٣ - نافع مولى ابن عمر أحد الاعلام تقدم في شيوخ مالك .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجہ البخاري ومسلم واحمد بن حنبل . فأما البخاري فقال حدثنا مسدد حدثنا يحيى . وأما مسلم فقال حدثنا

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ج ٢ ص ٧٠ باب تلقين الامام .

ابوبكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر. وقال الامام احمد حدثنا يحيى كلهم عن عبيد الله بن عمر بمثل سنده الوارد في المدونة ولفظ البخاري كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته^(١) ولفظ مسلم «فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى أزدحمنا عنده حتى ما يجد أحدنا مكانا ليسجد فيه من غير الصلاة»^(٢) ولفظ احمد هو لفظ البخاري^(٣).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان.

حديث رقم (١١١) :

ابن وهب عن هشام بن سعد وحفص بن ميسرة عن زيد بن سلم عن عطاء بن يسار قال بلغني أن رجلاً قرأ آية من القرآن فيها سجدة عند رسول الله ﷺ فسجد الرجل فسجد معه النبي ﷺ. ثم قرأ آية أخرى فيها سجدة عند رسول الله ﷺ فانتظر الرجل ان يسجد فلم يسجد فقال الرجل يا رسول الله قرأت السجدة فلم تسجد فقال رسول الله ﷺ كنت إماماً فلو سجدت سجدت معك». (ج ١ ص ١١٢).

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ١٧٥٥٦ كتاب سجود القرآن باب من يسجد سجود القارىء.

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٤٠٥ كتاب المساجد ٢٠ باب سجود السهو.

(٣) مسند الامام احمد ج ٢ ص ١٧ مسند عبد الله بن عمر.

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - هشام بن سعد صدوق يخطئ ترجمته في الحديث رقم ٩٧ .
- ٣ - حفص بن ميسرة الصنعاني ابو عمر نزيل عسقلان روى عن زيد ابن أسلم والعلاء بن عبد الرحمن وجماعة . روى عنه آدم وسعيد بن منصور وابن وهب وآخرون .
- من عدله : قال احمد وابن معين ثقة . وقال ابو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه وقال الأزدي يتكلمون فيه^(١) وتعقبه الذهبي فقال : بل احتج به اصحاب الصحاح فلا يلتفت الى قول الأزدي . قال ابن حجر : ثقة ربما وهم . توفي سنة إحدى وثمانين ومائة^(٢) .
- ٤ - زيد بن أسلم ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .
- ٥ - عطاء بن يسار ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه ابوداود^(٣) في المراسيل وابوبكر بن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم وذكره الحافظ في التلخيص^(٥) فقال هذا الحدث رواه ابوداود

-
- (١) الميزان للذهبي ج ١ ص ٥٦٨ ترجمة رقم ٢١٦٤ .
 - (٢) التقريب ج ١ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٤٦٨ .
 - (٣) المراسيل ص ١١ باب ما جاء في السجود .
 - (٤) المصنف ج ٢ ص ١٩ كتاب الصلاة باب المرأة تقرأ السجدة .
 - (٥) تلخيص الحبير ج ٢ ص ٩ و ١٠ باب سجود التلاوة والشكر رقم ٤٩٠ .

في المراسيل عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وكذا رواه الشافعي . كلهم بلفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل وكذا رواه مرسلًا ابوداود وابوبكر بن أبي شيبة والشافعي . ولا أعلم أنه يتصل من طريق صحيح .

باب ماجاء في سترة الامام في الصلاة

حديث رقم (١١٢) :

وكيع بن الجراح عن شريك عن الليث عن الحكم ان رسول الله ﷺ صلى إلى الفضاء . (ج ١ ص ١١٣) .

٢ - بيان رواية هذا الحديث :

- ١ - وكيع بن الجراح : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
- ٢ - شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي ابوعبدالله الكوفي روى عن زياد بن علاقة وأبي اسحاق السبيعي والليث والأعمش وعاصم وهشام بن عروة وجماعة . روى عنه : ابن مهدي ووكيع وعبد السلام بن حرب وآخرون .
- من عدله : قال ابن معين : شريك^(١) ثقة وقال القطان : ثقة

(١) التهذيب ج ٤ ص ٣٣٣ ترجمة رقم ٥٧٧ .

قال الذهبي^(١): روى له مسلم متابعة وقال النسائي: ليس به بأس قال ابن حجر: صدوق^(٢) يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء.

٣ - الليث بن سعد ثقة ترجمته في الحديث رقم ٨.

٤ - الحكم بن عتبة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٣.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الامام احمد في مسنده فقال حدثنا ابو معاوية حدثنا الحجاج عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس بلفظ ان رسول الله ﷺ صلى في فضاء ليس بين يديه شيء^(٣). وأخرجه مالك في الموطأ^(٤) موقوفاً عن هشام بن عروة ان أباه كان يصلي الى الصحراء الى غير ستر. والحديث ذكره الهيثمي عن ابن عباس وقال رواه احمد وابو يعلى وفيه الحجاج وهو مدلس وقد عنعن.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل غير ان الحديث جاء موصولاً مسنداً في مسند احمد عن الحكم عن يحيى بن الجزار العرني. قال الذهبي فيه^(٥) روى عن علي وعائشة وعنه الحكم والحسن العرني وهو ثقة وقال

(١) الكاشف ج ٢ ص ١٠ ترجمة رقم ٢٢٩٥.

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٥١ ترجمة رقم ٦٤.

(٣) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٢٢٤ مسند عبدالله بن عباس.

(٤) موطأ مالك بن انس ص ١١٥ ٩ كتاب قصر الصلاة ١٢ السترة.

(٥) الكاشف ج ٣ ص ٢٥١ ترجمة رقم ٦٢٤٨.

ابن حجر: صدوق^(١) قلت: هو من رجال مسلم. قلت: وحديث
احمد في مسنده الحجاج وهو ابن ارطأة وهو مدلس وقد عنعن إلا ان
له متابعا ثقة وهو الليث كما في سند المدونة. وعليه فحديث المدونة
باتصاله من طريق احمد بن حنبل يصير حسنا لأن رواته ثقات.

ويشهد لحديث المدونة ما رواه الهيثمي في مجمع^(٢) الزوائد عن ابن
عباس قال جئت أنا و غلام من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي
النبي ﷺ وهو يصلي فنزلنا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أو
قال نبات الأرض فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل: أكان بين يديه
عنزة فقال: «لا» قلت هو في الصحيح خلا قوله أكان بين يديه عنزة
فقال: «لا».

رواه ابويعلي ورجال رجال الصحيح.

حديث رقم (١١٣):

سحنون قال ابن وهب وقد سئل رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ما
يستر الرجل المصلي فقال: «مثل مؤخرة الرجل يحطه بين يديه» (ج ١
ص ١١٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - سحنون ثقة.

٢ - ابن وهب ثقة.

(١) التقريب ج ٢ ص ٣٤٤ ترجمة رقم ٣١.

(٢) مجمع الزوائد ج ٢ ص ٦٣ باب الصلاة الى غير ستره.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) في صحيحه والنسائي^(٢) في سننه بسنديهما الى عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي؟ فقال: «كمؤخرة الرّحل». وأخرجه ابوداود الطيالسي في مسنده فقال: حدثنا سلام وزيد عن عطاء عن سماك عن موسى بن طلحة عن أبيه قال ذكرنا لرسول الله ﷺ ما يمر بين أيدينا من الدواب ونحن نصلي فقال: «ليضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرّحل ولا يضره»^(٣) ما مر بين يديه.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة منقطع غير ان متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث متصلا مرفوعا في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها.

حديث رقم (١١٤) :

ابن وهب عن داود بن قيس عن نافع بن جبير بن مطعم قال رسول الله ﷺ : «اذا صلى أحدكم فليصل الى سترة وليدن من سترته فإن الشيطان يمر بينه وبينها» (ج ١ ص ١١٤).

(١) صحيح مسلم ج ٤ ص ٣٥٩ كتاب الصلاة ٤٧ باب سترة المصلي.

(٢) سنن النسائي ج ٢ ص ٩٤٨ كتاب القبلة باب سترة المصلي.

(٣) مسند الطيالسي ص ٨٨ حديث رقم ٣٧٨.

بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - داود بن قيس الفراء الدباغ ابوسليمان المدني. روى عن السائب بن يزيد وزيد بن أسلم ونافع بن جبير وجماعة. روى عنه السفينان^(١) وابن مهدي وابن المبارك وابن وهب وآخرون. من عدله: قال الشافعي: ثقة حافظ وقال احمد وابوحاتم والنسائي: ثقة. وقال ابن معين: صالح الحديث. قال الذهبي: ثقة^(٢) من العباد وقال ابن حجر: ثقة فاضل مات في خلافة ابي^(٣) جعفر المنصور.
- ٣ - نافع بن جبير بن مطعم ابومحمد المدن. روى عنه ابيه والعباس بن عبدالمطلب والزبير بن العوام وسهل بن أبي خيثمة وجماعة. روى عنه: عروة بن الزبير وسعيد بن ابراهيم وداود بن قيس والزهري وحبيب بن أبي ثابت وآخرون. من عدله: قال ابن سعيد: كان ثقة أكثر حديثا^(٤) من اخيه وقال العجلي وابوزرعة وابن خراش: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: شريف^(٥) مفت اخرج له الجماعة. وقال

(١) التهذيب ج ٣ ص ١٩٨ ترجمة رقم ٣٧٨.

(٢) الكاشف ج ١ ص ٢٩١ ترجمة رقم ١٤٧٢.

(٣) التقريب ج ١ ص ٢٣٤ ترجمة رقم ٣٥.

(٤) التهذيب ج ١٠ ص ٤٠٤ ترجمة رقم ٦/٢٧.

(٥) الكاشف ج ٣ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٥٨٧٥.

(٦) التقريب ج ٢ ص ٢٩٥ ترجمة رقم ١٥.

ابن حجر: ثقة توفي سنة تسع وتسعين .^(١)

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه النسائي والبيهقي والحميدي وأبوداود الطيالسي كلهم من سفيان بن عيينة عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير بن مطعم عن سهل بن أبي خيثمة أن رسول الله ﷺ قال وذكروه بمثل لفظ المدونة . وابن حبان في صحيحه فقال حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا صفوان بن سليم إلى آخر مسندهم والحديث أخرجه عبدالرزاق والبيهقي . فأما عبدالرزاق فأخرجه عن داود بن قيس وأما البيهقي فقال وقرئ على ابن وهب أخبرك داود بن قيس وذكرنا الحديث بمثل لفظ وسند المدونة . وقال البيهقي : قد أقام أسناده سفيان بن عيينة وهو حافظ حجة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل وقد جاء الحديث بسند

(١) سنن النسائي ج ٢ ص ٩٤٩ كتاب القبلة باب الأمر بالدين من الستة .

(٢) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٧٢ .

(٣) مسند الحميدي ج ١ ص ١٩٦ حديث رقم ٤٠١ .

(٤) مسند الطيالسي ص ٨٨ حديث رقم ٣٧٩ .

(٥) صحيح ابن حبان ص ١١٧ حديث رقم ٤٠١ موارد الظمان .

(٦) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ١٥ حديث رقم ٢٣٠٣ .

(٧) سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٧٢ .

متصل صحيح عن سهل بن أبي خيثمة فزال الضعف عن حديث المدونة .

حديث رقم (١١٥) :

وكيع عن شريك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر «قال رسول الله ﷺ الى بعيه» (ج ١ ص ١١٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
- ٢ - شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطئ ترجمته في الحديث رقم ١١٢ .
- ٣ - عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤٤ .
- ٤ - نافع مولى ابن عمر حجة امام تقدمت ترجمته في شيوخ مالك ص ٩٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والدارمي والامام احمد ومالك . فأما البخاري^(١) فقال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدي ولفظه «أنه كان يعرض راحلته فيصلي اليها» وقال مسلم^(٢) حدثنا

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٥٨٠ ٨ كتاب الصلاة ٩٨ باب الصلاة الى الراحلة .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٥٩ ٤ كتاب الصلاة ٤٧ باب سترة المصلي .

ابوبكر بن أبي شيبة وان تمر ولفظه ان النبي ﷺ كان يصلي الى راحلته» وقال الترمذي^(١) حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابو خالد الأحمر وقال الدارمي^(٢) أخبرنا الحكم بن عبدالله وعبدالله بن سعيد عن أبي خالد الأحمر.

وقال الامام احمد^(٣) حدثنا معتمر كلهم عن عبيدالله الى آخر سند المدونة. والحديث أخرجه^(٤) مالك في الموطأ بلاغاً موقوفاً بلفظ ان عبدالله بن عمر كان يستتر براجلته اذا صلى.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث حسن لغيره لأن في سنده شريكا فهو وان كان صدوقا فإنه يخطيء غير ان متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان وعليه فيرتفع حديث المدونة الى الحسن لذاته لأن شريكا وجد له متابع في الصحيحين.

باب ماجاء في المرور بين يدي المصلي حديث رقم (١١٦):

مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن عبدالله بن عباس قال: جئت راكبا على أتان وقد ناهزت الحلم فإذا النبي ﷺ

(١) جامع الترمذي ج ٢ ص ١٨٢ كتاب الصلاة ٢٦١ الصلاة الى الراحلة.

(٢) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٢٣ كتاب الصلاة.

(٣) مسند احمد ج ٢ ص ٣ مسند عبدالله بن عمر.

(٤) موطأ مالك ص ١١٥ كتاب قصر الصلاة ١٢ باب سترة المصلي.

يصلي بالناس بمنى فسرت على الاتان بين يدي بعض الصف ثم
نزلت فأرسلتها ترتع فدخلت في الصف مع الناس فلم ينكر ذلك
على احد. (ج ١ ص ١١٤).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - مالك ثقة امام.
- ٢ - ابن شهاب ثقة امام.
- ٣ - عبيد الله بن عمر: ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤٤.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بنفس سند المدونة ولفظها.
والحديث أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) في صحيحيهما. فأما البخاري
فقال: حدثنا عبدالله بن يوسف. وأما مسلم فقال: حدثنا يحيى بن
يحيى كلاهما عن مالك بمثل سند المدونة ولفظها. والحديث أخرجه
الترمذي^(٤) وعبدالرزاق^(٥).
فاما الترمذي فقال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب
حدثنا يزيد بن زريع.

(١) موطأ مالك ص ١١٥ كتاب قصر الصلاة ١١ - الرخصة في المرو بين يدي المصلي.

(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ٨٥٧١ - كتاب الصلاة ٩ - سترة المصلي.

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٣٦١ - كتاب الصلاة ٤٧ - سترة المصلي.

(٤) جامع الترمذي ج ٢ ص ١٦٠ كتاب الصلاة ٢٥٢ لا يقطع الصلاة شيء.

(٥) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٢٩ حديث رقم ٢٣٥٩.

وأخرجه عبدالرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري بمثل سند المدونة ولفظها.

والنسائي^(١) فقال: أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان حدثنا الزهري وساق الحديث بسنده ولفظه كما في المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

حديث رقم (١١٧) :

ابن وهب قال حدثني صخر بن عبدالله بن حرملة المدلجي قال سمعت عمر بن عبدالعزيز يحدث بطريق مكة ان رسول الله ﷺ قال: «لا يقطع الصلاة شيء» (ج ١ ص ١١٤).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - صخر بن عبدالله بن حرملة المدلجس . روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وعمر بن عبدالعزيز وعامر بن عبدالله بن الزبير وجماعة .

روى عنه : بكر بن مضر العدوي .
من عدله : قال النسائي : صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي : ثقة . وذكر ابن الجوزي ان ابن عدي وابن حبان

(١) سنن النسائي ج ٢ ص ٩٥٠ كتاب القبلة باب لا يقطع الصلاة شيء .

اتهماه بالوضع ووههم في ذلك عليهما وانما ذكرا ذلك في صخر بن عبدالله الحاجبي .^(١) قال الذهبي : صخر بن عبدالله يروى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وعامر بن عبدالله ، وعمر بن عبدالعزيز روى عنه بكر بن مضر وهو الذي قال فيه النسائي : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، والآخر فضخر بن عبدالله كوفي نزل مرو وروى عن الليث ومالك وهو المتهم .^(٢) وقال الذهبي :^(٣) وثق . وقال^(٤) في التقريب مقبول وهو من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله .

٣ - عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي ابوحفص المدني الدمشقي أمير المؤمنين . روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وعبدالله بن جعفر وعدوة بن الزبير وجماعة .

روى عنه ابوسلمة بن عبدالرحمن وابناه عبدالله وعبدالعزیز والزهري وابوبكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون . ثناءهم عليه . قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا له فقه^(٥) وعلم وورع ومناقبه وفضائله كثيرة جدا وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . قال البخاري : عمر بن عبدالعزيز^(٦) امام ، قال

-
- (١) التهذيب ج ٤ ص ٤١٢ ترجمة رقم ٧١٠ .
 - (٢) الميزان ج ٢ ص ٣٠٨ ترجمة رقم ٣٨٦٧ .
 - (٣) الكاشف ج ٢ ص ٢٦ ترجمة رقم ٣٣٩٧ .
 - (٤) التقريب ج ١ ص ٣٦٥ ترجمة رقم ٧٧ .
 - (٥) التهذيب ج ٧ ص ٤٧٧ ترجمة رقم ٧٩ .
 - (٦) التهذيب ج ٧ ص ٤٧٧ ترجمة رقم ٧٩ .

الذهبي : اخرج^(١) له الجماعة في كتبهم . قال ابن حجر: توفي في رجب^(٢) سنة إحدى ومائة . قلت : وقد اجمع علماء الحديث وقطعوا بروايته عن أنس بن مالك لأن أنساً توفي سنة اثنتين^(٣) وقيل ثلاث وتسعين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الدارقطني^(٤) مسنداً فقال حدثنا ادريس بن يحيى ابوعمرو المعروف بالخولاني عن بكر بن مضر عن صخر بن عبدالله بن حرملة انه سمع عمر بن عبدالعزيز يقول عن أنس ان رسول الله ﷺ صلى بالناس فمر بين أيديهم حمار فقال عياش بن أبي ربيعة سبحان الله سبحان الله سبحان الله فلما سلم رسول الله ﷺ قال : «من المسبح آنفا» قال : أنا يارسول الله اني سمعت الحمار يقطع الصلاة . قال «لا يقطع الصلاة شيء» .

وذكره ابوالطيب محمد شمس^(٥) الحق وقال : الحديث رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني وقال : لا يصح منه شيء قال في التحقيق لأن فيه صخر بن عبدالله . قال ابن

(١) الكاشف ج ٢ ص ٣١٧ ترجمة رقم ٤١٥١ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٦١ ترجمة رقم ٦٠ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٨٤ ترجمة رقم ٦٤٤ .

(٤) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٦٧ كتاب الصلاة باب صفة السهو في الصلاة .

(٥) التعليق المغنى على الدارقطني ج ١ ص ٣٦٧ بهامش سنن الدارقطني .

عدي : يحدث عن الثقات بالأباطيل عامة ما يرويه منكرا ومن موضوعاته . قال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه . وتعقبه صاحب التنقيح وقال انه وهم في صخر هذا فان صخر بن عبدالله بن حرملة الراوي عن عمر بن عبدالعزيز لم يتكلم فيه ابن عدي ولا ابن حبان بل ذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي : صالح ، وانما ضعف ابن عدي صخر بن عبدالله الكوفي المعروف بالحاجبي وهو متأخر عن ابن حرملة روى عن مالك والليث وغيرهما اهـ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل وقد جاء الحديث موصولا مسندا في سنن الدارقطني عن أنس بن مالك فعليه يرتفع الضعف عن حديث المدونة ويصير حديثا حسنا . ويشهد لحديث المدونة ما رواه الطبراني في الكبير عن أبي امامة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقطع الصلاة شيء » قال الهيثمي ^(١) واسناده حسن وما رواه البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي ﷺ صلى وهي معترضة . ويشهد له أيضا ما رواه مالك في الموطأ قال حديثا الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر انه قال ^(٢) : لا يقطع

(١) العلل المتناهية لابن الجوزي ج ١ ص ٤٤٩ حديث في ان الصلاة لا يقطعها شيء .

(٢) مجمع الزوائد ج ٢ ص ٦٢ باب لا يقطع الصلاة شيء .

(٣) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن ج ١ ص ٩٨ رقم ٢٧٥ باب المار بين يدي المصلي .

الصلاة شيء، وهو حديث صحيح موقوف على ابن عمر إلا أن له حكم المرفوع لأنه مما ليس للرأي فيه مجال.

حديث رقم (١١٨).

ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن بكر بن سواده الجزامي عن عبدالله بن أبي مريم عن قبيضة بن ذؤيب: «أن قطاً أراد أن يمر بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي، فحبسه رسول الله ﷺ برجله» (ج ١ ص ١١٥).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .
- ٣ - بكر بن سواده الجزامي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣٩
- ٤ - عبدالله بن أبي مريم مولى بنى ساعدة الحجازى . روى عن أبي هريرة وقبيضة بن ذؤيب . روى عنه وهب بن منبه وبكر بن سواده الجذامى وابراهيم بن سويد .
- من عدله : قال ابن حبان : ثقة^(١) . وقال ابن المدينى : مجهول . قال ابن حجر^(٢) : مقبول .
- ٥ - قبيضة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي ابوسعيد ولد عام الفتح .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٦ ترجمة ٣٩ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٥٠ ترجمة ٦٢٧ .

روى عن بلال وعثمان بن عفان وحذيفة وعبدالرحمن بن عوف
وابى الدرداء وعائشة والمغيرة وثلة . روى عنه الزهري ورجاء بن
حيوة وعبدالله بن أبى مريم وجماعة .

من عدله : قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا كثير الحديث .
قال ابوموسى المدينى فى الذيل : أوردته العسكرى فى الصحابة
وقال جعفر : لا يصح سماعه لأنه ولد يوم الفتح^(١) وروى عن
النبي ﷺ احاديث مرسلة . وقال الذهبي : كان عالما ربانياً^(٢)
قال ان حجر^(٣) : هو من أولاد الصحابة وله رؤية مات سنة بضع
وثمانين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

لم أقف على مَنْ خَرَجَ هذا الحديث بهذا السند الوارد فى المدونة
غير أن له شواهد فى مصنف عبدالرزاق والطبراني فأما عبدالرزاق
فروى عن ابن التيمي عن أبيه عن ابى مجلز^(٤) أن رسول الله ﷺ بادر
هراً أو هرة القبلة .

وروى الطبراني فى الأوسط عن انس بن مالك قال : بادر رسول
الله ﷺ هرة أن تمر بين يديه فى الصلاة قال الهيثمى وفيه^(٥) مندل بن
على وهو ضعيف .

-
- (١) التهذيب ج ٨ ص ٣٤٦ ترجمة ٦٢٨ .
 - (٢) الكاشف ج ٢ ص ٣٩٦ ترجمة ٤٦١٢ .
 - (٣) التقريب ج ٢ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٧٤ .
 - (٤) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٢٥ حديث رقم ٢٣٤١ .
 - (٥) مجمع الزوائد ج ٢ ص ٦٠ باب رد من يمر بين يدي المصلى .

وقد أخرج مسلم^(١) في صحيحه بسنده الى أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: اذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه وليدراه ما استطاع فان أبي فليقاتله فإنما هو شيطان.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل ولأن فيه عبد الله بن أبي مريم وهو مقبول. غير أن الساقط في هذا الحديث هو قطعاً صحابي لأن قبضة مختلف في صحبته ولم يرو إلا عن الصحابة. فيكون هو من مرسل الصحابة.

باب ما جاء في جمع الصلاتين ليلة المطر

حديث رقم (١١٩):

ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان سعيد بن أبي هلال حدثه أن ابن قسيط حدثه ان جمع الصلاتين بالمدينة في ليلة المطر المغرب والعشاء سنة، وان قد صلاها ابوبكر وعثمان (ج ١ ص ١١٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٤.
- ٣ - سعيد بن أبي هلال الليثي. المصري. روى عن جابر وأنس مرسلًا. وأبي الرجال والزهرى ويحيى بن سعيد وجماعة. روى عن عمرو ابن الحارث والليث ويحيى بن أيوب وآخرون.

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٦٢.

من عدله : قال العجلي وابن سعد^(١) وابن خزيمة والدارقطني والخطيب وابن عبد البر هو ثقة . قال ابن حجر : صدوق^(٢) ولم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن السياجي حكى عن أحمد أنه اختلط .

٤ - ابن قسيط هو^(٣) يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي الأعرج وروى عن ابن^(٤) عمرو وأبي هريرة وابن المسيب وعروة وثلة . روى عنه : مالك والليث وابن اسحاق وعمرو بن الحارث وآخرون . من عدله : قال النسائي وابن حبان وابن اسحاق وابن سعد كان ثقة واحتج به مالك في مواضع من الموطأ كما قال ابن عبد البر . وقال ابن حجر ثقة^(٥) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(٦) وسلم^(٧) والترمذي^(٨) وأبوداود^(٩)

-
- (١) كتاب الصلاة ٢٨ منع المنارين يدي المصلي .
 - (٢) التهذيب ج ٤ ص ٩٤ ترجمة ١٥٩ .
 - (٣) التقريب ج ٢ ص ٣٠٧ ترجمة ٢٧٤ .
 - (٤) التقريب ج ٢ ص ٥٢٢ ترجمة رقم ٩ .
 - (٥) التهذيب ج ١١ ص ٣٤٢ ترجمة ٦٥٥ .
 - (٦) التقريب ج ٢ ص ٣٦٦ ترجمة رقم ٢٨١ .
 - (٧) الموطأ ص ١٠٩ كتاب ٩ قصر الصلاة حديث رقم ٤ .
 - (٨) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٩ كتاب صلاة المسافرين حديث ٤٩ .
 - (٩) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٥٤ رقم ١٨٧ .
 - (١٠) السنن ج ٢ ص ٦ حديث رقم ١٢١١ .

والنسائي^(١) وأحمد بن حنبل^(٢) وأبو داود^(٣) الطيالسي وأبو عوانة^(٤).
كلهم عن مالك عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن عبد الله
بن عباس أنه قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً والمغرب
والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر. قال مالك أرى ذلك كان في
مطر. وفي رواية عن مسلم والترمذي جميعاً بالمدينة في غير خوف ولا
سفر. قال أبو الزبير فسألت سعيداً لم فعل ذلك؟ قال: سألت ابن
عباس كما سألتني فقال: أراد أن لا يخرج أحداً من أمته. قلت: وقد
جاء في رواية صحيحه عن مسلم «من غير خوف ولا مطر». ولعل
مالكاً سمع الرواية الأولى فتأول الحديث على عذر المطر. قال
الشوكاني قال ابن حجر^(٥): وأعلم أنه لم يقع مجموعاً بالثلاثة في شيء
من كتب الحديث بل المشهور: من غير خوف ولا سفر، وتعبه^(٦)
الشيخ أحمد محمد شاكر فقال: ولم أجد هذا الذي نسبته إليه لا في
الفتح ولا في التخليص، فالله أعلم. ولئن كان الحافظ قال ذلك فإنه
مردود عليه بأن رواية مسلم وأصحاب السنن «بالمدينة من غير خوف
ولا مطر» تجمع الثلاثة إلا أن كان يريد لفظ «سفر» بحروفه فقط لا
بمعناه.

-
- (١) السنن ج ١ ص ٢٣٣ كتاب الصلاة الجمع بين الصلاتين فيالحضر
(٢) المسند ج ١ ص ٢٢٣ حديث ابن عباس .
(٣) المسند ج ١ ص ٣٤١ حديث رقم ٢٦١٤
(٤) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ٣٥٢ خبر ابن عباس .
(٥) نيل الاوطار ج ٣ ص ٢٦٤ .
(٦) جامع الترمذي ج ١ ص ٣٥٦ حديث رقم ١٨٨ بتحقيق أحمد محمد شاكر .

قال ابن حجر: غفل الحاكم^(١) فاستدركه. ولخص الشيخ أحمد محمد شاكر^(٢) الأقوال في هذا الحديث فقال: منهم من تأوله على أنه جمع بعذر المطر. وهذا مشهور عن جماعة من الكبار المتقدمين. وهو ضعيف بالرواية الأخرى: من غير خوف ولا مطر. ومنهم من تأوله بأنه كان في غيم فصلّى الظهر ثم أنكشف الغيم وبأنّ وقت العصر قد دخل فضلاها، وهذا أيضا باطل، لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر والعصر لا احتمال فيه في المغرب والعشاء. ومنهم من تأوله على تأخير الاولى الى آخر وقتها فضلاها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فضلاها. فصارت صلاته صورة جمع وهذا أيضا باطل أو ضعيف لأنه مخاف للظاهر مخالفة لا تحتمل. وذهب جماعة من الائمة إلى جواز الجمع في الحضر للحاجة لمن لا يتخذة عادة. ويؤيده ظاهر قول ابن عباس: أراد ان لا يخرج أحدا من أمته، فلم يعلله بمرض ولا غيره».

ولم أقف على هذا التعليل الأخير في شيء من كتب الحديث الا ما ذكره ابوداود^(٣) الطيالسي ان ابن عباس جمع بين الظهر والعصر من شغل وزعم ابن عباس انه صلى مع رسول الله ﷺ بالمدينة الظهر والعصر جميعا.

(١) جامع الترمذى ج ١ ص ٢١٤ حديث رقم ٢٧٤ ذكر جمع الصلاتين في السفر.

(٢) المسند ص ٣٤١ حديث رقم ٢٦١٤.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد مرسلًا وقد جاء الحديث بسند رواه ثقات عن مالك ومسلم واصحاب السنن بغير هذا المتن وإنما كان ذلك اجتهاد ورأى رآه مالك بن أنس ولم أقف على هذا المتن الوارد في المدونة في شيء من كتب الحديث .

باب ماجاء في جمع المريض بين الصلاتين

حديث رقم (١٢٠) :

ابن وهب وقد ذكر عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء في غير سفر ولا خوف . (ج١ ص ١١٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ موصلاً مسنداً عن ابن عباس أنه قال صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً من غير خوف ولا سفر .

(١) موطأ مالك ص ١٠٩ - ٩ كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٤

قال مالك : أرى ذلك كان في مطر . والحديث أخرجه مسلم^(١) والنسائي . فقال مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى وقال النسائي أخبرنا قتيبة كلاهما عن مالك^(٢) بسنده المذكور في الموطأ ولفظ مسلم أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاة في سفره سافرها في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . قال سعيد فقلت لابن عباس : ما حمله على ذلك؟ قال أراد ان لا يخرج أحدا من أمته . وأخرجه الترمذى^(٣) فقال : حدثنا هناد حدثنا ابومعاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير بسنده كما في الموطأ ولفظه «من غير خوف ولا مطر» والإمام أحمد^(٤) فقال : حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس بلفظ «من غير خوف ولا مطر» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح فقد وصله مالك في الموطأ ومسلم في صحيحه عن ابن عباس .



-
- (١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٩ ٦ كتاب صلاة المسافرين ٦ الجمع بين الصلاتين في السفر .
 - (٢) سنن النسائي ج ١ ص ٢٣٣ ٦ كتاب المواقيت الجمع بين الصلاتين .
 - (٣) جامع الترمذى ج ١ ص ٣٥٥ ٤٤ الجمع بين الصلاتين .
 - (٤) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٢٣ .

باب ما جاء في جمع الصلاتين للمسافر

حديث رقم (١٢١):

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي بكر بن المنكدر عن علي بن الحسين ان رسول الله ﷺ كان إذا أراد السفر ليلا جمع بين المغرب والعشاء. (ج ١ ص ١١٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤.
- ٣ - ابوبكر بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير كان أسن من أخيه محمد. روى عن عمه ربيعة بن عبدالله وعثمان بن عبدالرحمن وجابر بن عبدالله وأبى أمامة سهل بن حنيف وعدة. روى عنه أخوه محمد ومحمد بن عمرو ابن علقمة وبكير وشعبة وآخرون. من عدله: قال ابوداود كان من ثقات الناس^(١) وكذا قال النسائي وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث. قال ابن حجر: ثقة^(٢).
- ٤ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة عابد تقدم في الحديث رقم ٦٤.

(١) التهذيب ج ١٢ ص ٤٠ ترجمة رقم ١٥٨

(٢) التقريب ج ٢ ص ٤٠٠ ترجمة رقم ٧٣.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ انه بلغه عن علي بن الحسين أنه كان يقول : إذا أراد أن يسير يومه جمع بين الظهر والعصر وإذا أراد أن يسير ليله جمع بين المغرب والعشاء . قال ابن عبد البر^(١) في التقصي : هذا الحديث يتصل من رواية مالك من حديث معاذ بن جبل وابن عمر معناه وهو عند جماعة من الصحابة مسنداً . قلت : والحديث أخرجه البخاري^(٢) في صحيحه بسنده إلى ابن عباس بلفظ كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء . والحديث أخرجه الترمذي^(٣) وابن ماجه . قال الترمذي والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ : « ان النبي ﷺ جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء » . وقال ابن ماجه حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير بمثل سند الترمذي ولفظه^(٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل غير أن متنه صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس والترمذي وابن ماجه من حديث معاذ بن جبل بطريق رواه ثقات .

(١) موطأ مالك ص ١٠٩ كتاب قصر الصلاة حديث رقم ٧ .

(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٤٠ أبواب الصلاة ٣٩٤ الجمع بين (١) الصلاتين

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٤٠ كتاب اقامة الصلاة ٧٤ الجمع (١) بين الصلاتين في السفر .

حديث رقم (١٢٢):

وأخبرني ابن وهب عن جابر بن إسماعيل عن عقيل عن ابن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ: «مثله اذا عجل به السير» أي مثل الحديث السابق.

١ - بيان رواية سند المدونة:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - جابر بن إسماعيل الحضرمي أبو عباد المصري . روى عن عقيل ، وحُيي بن عبدالله المعافري . روى عنه ابن وهب .
- من عدله : قال ابن حبان^(١) : ثقة وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه مقروناً بابن لهيعة وقال ابن لهيعة لا أحتج به وإنما أخرجت هذا الحديث لأن فيه جابر بن إسماعيل . قال ابن حجر^(٢) مقبول . أخرج له البخاري في التاريخ ومسلم وأبو داود والنسائي . قلت : هو من رجال مسلم .

٣ - عقيل بن خالد الأموي أبو خالد بضم الأول وفتح الثاني . ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٠٩ . قلت : وقد جاء هذا الاسم في المدونة خطأ والصحيح ما ذكرنا وليس في أحد الأسانيد عقيل عن ابن خالد وذلك لا يستقيم فهو خطأ قطعاً

(١) التهذيب ج ٢ ص ٣٧ ترجمة ٦٠

(٢) التقريب ج ١ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٢ .

من الناسخ .

٤ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) في صحيحه فقال : حدثنا حسان الواسطي حدثنا الفضل بن فضالة عن عقيل بمثل سنده في المدونة بلفظ : « كان النبي ﷺ اذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر ثم يجمع بينهما وإذا زاغت صل الظهر ثم ركب » . وأخرجه مسلم وأبوداود والنسائي فقال مسلم^(٢) حدثنا سليمان بن داود المهدي . وقال النسائي^(٣) : أخبرني عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو كلهم عن ابن وهب بمثل سند المذكور في المدونة ولفظه : « كان رسول الله ﷺ إذا عجل عليه السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حتى يغيب الشفق » وأخرجه الدارقطني^(٤) من طريق الليث عن عقيل بمثل سند المدونة وذكر الحديث بنحو حديث مسلم .

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٥٨٢ ١٨ كتاب ١ تقصير الصلاة ١٦ يؤخر الظهر الى العصر .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٩ ٦ كتاب صلاة المسافرين ٥ الجمع بين الصلاتين في السفر .

(٣) سنن ابي داود ج ٢ ص ٧ حديث رقم ١٢١٩ .

(٤) ن النسائي ج ١ ص ٢٣١ ٦ كتاب المواقيت .

(٥) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٨٩ حديث رقم ٥ ، ٦ ، ٧ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم والبخاري عن أنس بن مالك .

حديث رقم (١٢٣) :

مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء . (ج ١ ص ١١٧) .

١ - مالك ثقة إمام .

٢ - نافع ثقة ثبت تقدم في شيوخ مالك .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ بنفس سند ومتن المدونة والحديث أخرجه البخاري^(٢) في صحيحه بسنده الى ابن عمر . وأخرجه مسلم^(٣) وابوداود^(٤) والنسائي^(٥) . فأما مسلم فقال حدثنا

(١) الموطأ ص ١٠٨ ٩ كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٢ .

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٨٥٧٩ كتاب تقصير الصلاة ١٣ الجمع (١) بين الصلاتين .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٨ ٦ كتاب تفسير الصلاة ٥ الجمع بين (١) الصلاتين في السفر .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٧ حديث رقم ١٢١٧

(٥) سنن النسائي ج ١ ص ٦٢٣٣ كتاب المواقيت باب الحالة (١) التي تجمع فيها بين الصلاتين .

يحيى بن يحيى وقال ابوداود حدثنا القعنبي . وقال النسائي أخبرنا قتيبة كلهم عن مالك بمثل سند ولفظ المذكور في المدونة والموطأ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لان رواته ثقات والحديث رواه الشيخان .

حديث رقم (١٢٤) :

مالك عن داود بن الحصين ان الاعرج أخبره قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر في سفره الى تبوك . (ج ١ ص ١١٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة إمام .
- ٢ - داود بن الحصين ثقة الا في عكرمة وهو من رجال مسلم تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٩ .
- ٣ - الأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز . ابوداود . روى عن أبي هريرة وعبدالله بن بحنة وجماعة . روى عنه الزهري وابو الزناد وابن لهيعة وآخرون .
- من عدله : قال الذهبي : أخرج حديثه^(١) الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت عالم . توفي بالاسكندرية^(٢) سنة سبع عشرة ومائة .

(١) الكاشف ج ٢ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٣٣٧٨

(٢) التقريب ج ١ ص ٥٠١ ترجمة رقم ١١٤٢

٢ - بيان تخريج الحديث :

- هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ برواية يحيى بن يحيى مسندا عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ المدونة^(١). قال ابن عبد البر^(٢) في التقصى : اختلف على يحيى في اسناده هذا الحديث فروى عنه مرسلا وكذلك هو عند جمهور رواة الموطأ مرسل . وقد روى عن يحيى مسندا عن الأعرج عن أبي هريرة . قلت : والحديث أخرجه مرسلا^(٣) محمد بن الحسن الشيباني في موطنه بمثل سند المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متنه صحيح فقد جاء متصلا عن أبي هريرة في الموطأ برواية يحيى بن يحيى ورجاله ثقات .

حديث رقم (١٢٥) :

مالك عن أبي الزبير ان ابا الطويل عامر بن واثلة أخبره أن معاذ بن جبل أخبره قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك فكان يجمع بين الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا ، حتى إذا كان يوماً آخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا . (ج١ ص ١١٨) .

(١) موطأ مالك ص ١٠٨ كتاب قصر الصلاة في السفر ١ باب الجمع (١) بين الصلاتين .

(٢) موطأ مالك ص ١٠٨ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(٣) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني ص ٨٢ - ٥٩ باب الجمع بين الصلاتين في السفر والمطر .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة إمام .
- ٢ - ابو الزبير المكي ثقة من رجال مسلم ترجمته في الحديث رقم ٢٨ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل سند المدونة وفي حديث الموطأ من الزيادة «ثم قال بعد أن ساق لفظ هذا الحديث «انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك . وانكم لن تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمسه من مائها شيئا حتى آتى» . فجئناها ، وقد سبقنا إليها رجالان ، والعين تبصّ شيء من ماء . فسألها رسول الله ﷺ «هل مسستها من مائها شيئا؟ فقالا : نعم . فسبها رسول الله ﷺ وقال لهما ماشاء أن يقول . ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا . حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله ﷺ فيه وجهه ويديه ، ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس . ثم قال رسول الله ﷺ «يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ههنا ، وقد ملئ جنانا»^(١) . قلت : والحديث أخرجه مسلم^(٢) في صحيحه فقال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا أبو علي الحنفى . والحديث أخرجه الدارمي فقال : حدثنا أبو علي^(٣) الحنفى . والحديث

(١) موطأ مالك ص ١٠٨ ٩ كتاب قصر الصلاة في السفر حديث رقم ٢
(٢) صحيح مسلم ج ٤ ص ١٧٨٤ ٤٣ كتاب الفضائل حديث رقم ١٠ .
(٣) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٥٦ باب الجمع بين الصلاتين .

أخرجه ابوداود^(١) فقال: حدثنا القعنبي . وأخرجه أحمد بن حنبل^(٢) فقال قرأت على عبدالرحمن بن مهدي كلهم عن مالك بمثل سند المدونة والموطأ وذكروا الحديث بلفظ الموطأ بتهامة . والحديث أخرجه الدارقطني من طريق^(٣) الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن أبي الزبير بمثل سند ولفظ المدونة . وأخرجه ابن حبان^(٤) فقال أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك . وأخرجه الترمذي^(٥) فقال رواه قرين خالد وسفيان والثوري ومالك وغير واحد عن أبي الزبير المكي .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه بمثل سند المدونة ولفظها .

باب ما جاء في قصر الصلاة للمسافر

حديث رقم (١٢٦) :

مالك عن ابن شهاب أن رجلاً من آل خالد بن أسيد سأل عبدالله بن عمر . فقال يا أبا عبدالرحمن ، أنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر . فقال له ابن عمر: يا ابن أخي ان الله بعث إلينا

-
- (١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢ حديث رقم ١٢٠٦
 - (٢) مسند أحمد ج ٥ ص ٢٣٧ مسند معاذ بن جبل .
 - (٣) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٩٤ حديث رقم ١٣ .
 - (٤) صحيح ابن حبان ص ١٤٥ حديث رقم ٥٤٩
 - (٥) جامع الترمذي ج ٢ ص ٤٤٠ ابواب الصلاة ٣٩٤ شالجمع بين (١) الصلاتين .

محمدًا ﷺ ولا نعلم شيئاً فإنما نفعل كما رأيناه يفعل. (ج-١ ص ١٢١).

١ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل^(١) سنده ولفظه كما في المدونة والحديث أخرجه النسائي^(٢) وابن ماجه^(٣) وابن حبان^(٤) وابن خزيمة^(٥) كلهم من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبدالله بن ابي بكر بن عبدالرحمن عن امية بن عبدالله بن خالد أنه قال لعبدالله بن عمر ذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة . واما ابن خزيمة فقال عن الليث بن سعد عن ابيه عن ابن شهاب . وأخرجه عبدالرزاق^(٦) عن معمر عن الزهري بمثل سنده ولفظه وأخرجه ايضا ابن حبان والبيهقي^(٧) من طريق يونس عن الزهري عن عبدالملك بن أبي بكر . والحديث أخرجه ايضا الامام أحمد من طريق الليث عن الزهري بسنده به . قال في الفتح الرباني^(٨) . اسناده صحيح . قال ابن عبدالبر في التقيص : هكذا يروى مالك هذا الحديث عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد . وسائر أصحاب ابن شهاب

(١) موطأ مالك ص ١٠٨ حديث رقم ٨ باب قصر الصلاة في السفر.

(٢) السنن ٩٦/٣ كتاب تقصير الصلاة باب رقم ١

(٣) السنن ٣٣٩/١ حديث رقم ١٠٦٦

(٤) موارد الظمان ص ١٤٤ حديث ٥٤٢

(٥) الصحيح ٧٢/٢ حديث رقم ٩٤٦

(٦) المصنف ٥١٨/٢ حديث ٤٢٧٦

(٧) السنن الكبرى ١٤٠/٢

(٨) الفتح الرباني ٩٥/٥ - ٩٦.

يروونه عن ابن شهاب عن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد عن ابن عمر. وهذا هو الصواب في اسناد هذا الحديث.

وقد رواه الليث بن سعد من طريقين الأول من طريق ابن شهاب عن عبدالله بن أبي بكر بن عبيد الرحمن. والثاني من طريق ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن. فأما عبدالله بن أبي بكر فهو صدوق قال الحافظ^(١) في التقريب وقال في الخلاصة^(٢) له في النسائي وابن ماجه فرد الحديث. وأما عبد الملك فهو ثقة وقد وثقه النسائي^(٣) وابن سعد^(٤) وابن حجر.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة والموطأ فيه رجلٌ مجهولٌ وقد جاء مبينا في غيرهما وهو أمية بن عبدالله. وسقط من سندهما عبدالله بن أبي بكر أو عبد الملك فالحديث منقطع. وقد جاء الحديث موصلا بسند رواه ثقات من طريق الليث ومعمرو ويونس كلهم عن الزهري عن عبدالله بن أبي بكر. ومن طريق الليث ويونس عن ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بكر. فالحديث صحيح. أما رواية ابن خزيمة عن الليث عن أبيه عن ابن شهاب فلعلها زيادة وليس له متابع فيما اطلعت عليه.

(١) التقريب ٤٠٥/١ ترجمة رقم ٢١٣.

(٢) الخلاصة ص ١٩٢.

(٣) التقريب ٥١٧/١ ترجمة رقم ١٢٩٧.

(٤) الخلاصة ص ٢٤٣.

حديث رقم (١٢٧):

وكيع عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم البصرى عن ابن جدعان أن رسول الله ﷺ صلى بمكة ركعتين ثم قال: «إنا قوم سفر فأتوا الصلاة».

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - وكيع ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
- ٢ - ابن أبي ليلى هو عبدالرحمن ترجمته في الحديث رقم ٦٣ وهو ثقة .
- ٣ - عبدالكريم بن عبدالله بن شقيق العقيلي البصرى . روى عن أبيه حديث عبدالله بن أبي الحسماء في متابعة^(١) النبي ﷺ روى عنه بديل بن ميسرة .
- من عدله : لم يذكر له الذهبي^(٢) تعديلا ولا تجريحا . وقال^(٣) : مرة لا يعرف . روى له أبوداود^(٤) قال ابن حجر مجهول .
- ٤ - ابن جدعان هو على بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله ابن جدعان . روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وابن نضرة وأبي عثمان النهدي وجماعة . روى عنه الحمادان والسفيانان وشعبة^(٥) وآخرون .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ٧١٢ .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٢٠ ترجمة رقم ٣٤٧٢ .

(٣) الميزان ج ٢ ص ٦٤٤ ترجمة رقم ١٦٢ .

(٤) التقريب ح ١ ص ٥١٥ ترجمة رقم ١٢٨١ .

(٥) التهذيب ج ٨ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٥٤٤ .

من عدله أو جرحه: قال ابن سعيد: ولد أعمى وكان كثير الحديث وفيه ضعف. وقال أحمد: ضعيف الحديث. وقال يحيى: ليس بحجة^(١) وقال مرة: ضعيف في شيء وقال الجوزجاني^(٢): واهي الحديث وقال النسائي: ضعيف. وقال في الضعفاء: حسن الحديث صاحب غرائب احتج به بعضهم. وقال ابوزرعة^(٣) ليس بالقوى وقال الترمذى صدوق الا أنه بما رفع الشيء الذى يوقفه غيره. قال ابن حجر ضعيف وقال أحمد محمد شاكر ثقة. قلت: أخرج مسلم حديثه مقروناً بغيره^(٤). وأخرج له أصحاب السنن. مات سنة احدى وثلاثين ومائة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(٥) والترمذى^(٦) وأبوداود^(٧) الطيالسى. فأما ابوداود فقال: حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن عليه. وقال الترمذى: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هضم. وقال الطيالسى: حدثنا حماد بن سلمة. كلهم عن على بن زيد بن جدعان عن ابن نضرة عن همران بن حصين.

(١) التاريخ لابن معين ج ٢ ص ٤١٧ ترجمة رقم ٤٦٩٩.

(٢) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٦٨٤٤.

(٣) الضعفاء للذهبي ص ٢١٩ ترجمة رقم ٢٩٢٦.

(٤) التقريب ج ٢ ص ٣٧ ترجمة رقم ٣٤٢.

(٥) سنن ابي داود ج ٢ ص ١٠ حديث رقم ١٢٢٩.

(٦) جامع الترمذى ج ٢ ص ٤٣١ حديث رقم ٥٤٥.

(٧) مسند الطيالسى ص ١٢٤ حديث رقم ٥٨٦.

ولفظ أبوداود غزوت مع رسول الله ﷺ وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين ويقول يا أهل مكة صلوا أربعا فإننا قوم سفر» .

وقال ابوعيسى : هذا حديث حسن صحيح . وذكره الحافظ في الذرابة^(١) وقال رواه إسحاق والبراز عن عمران . قال أحمد محمد شاكر^(٢) وقد نقل الحافظ في التلخيص ان الترمذي حسن هذا الحديث ولكن نقل المنذرى أنه قال : حسن صحيح وقد تكلم الشارح في اسناد هذا الحديث وضعفه بعلى بن زيد بن جدعان وأجاب عن تحسين الترمذي اياه بأنه حسن لشواهده والحق أن علي بن زيد كما قلنا فيما مضى ثقة والترمذي يصح حديثه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لأسباب :

الأول : لأن فيه عبدالكريم البصرى وهو مجهول .
والثاني : لأن الحديث فيه على بن زيد بن جدعان وهو مختلف في توثيقه وتضعيفه .

والثالث : لأن الحديث أرسله على بن زيد بن جدعان .
وقد زال الارسال بمجىء الحديث مسندا في سنن أبي داود والترمذي والطيالسي عن ابي نضرة عن عمران بن حصين وعبدالكريم البصرى تابعه ابن عليه كما في ابي داود وهشيم كما في الترمذي ، وحماد بن سلمة كما في مسند الطيالسى .

(١) الدراية لابن حجر ج ١ ص ٢١٢ حديث رقم ٢٧٤ .
(٢) جامع الترمذي ج ٢ ص ٤٣١ بهامش السنن بتحقيق أحمد محمد شاكر .

وللحديث شاهد صحيح رواه البخارى^(١) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أقام بمكة تسع عشرة ليلة يقصر الصلاة «وروى مسلم عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع قلت كما أقام بمكة؟ قال: «عشرا».

فبهذا يرتفع حديث المدونة من الضعف الى الحسن لغيره.

حديث رقم (١٢٨):

سحنون عن ابن وهب عن عبدالله بن لهيعة عن عبدالرحمن بن جساس عن ربيعة بن عقبة عن عطاء بن يسار قال ان ناسا قالوا: يارسول الله كنا مع فلان في السفر فأبى الا ان يصلى لنا اربعا قال رسول الله ﷺ «اذا والذى نفسى بيده تضلون». (ج١ ص ١٢١).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - سحنون : ثقة
- ٢ - ابن وهب : ثقة
- ٣ - عبدالله بن لهيعة صدوق.
- ٤ - عبدالرحمن بن جساس قلت : هو مجهول لم أجد له ذكرا في كتب التراجم ولم أقف على أحد ترجم له اللهم الا ماورد في ترجمة لهيعة ابن عقبة . أنه روى عنه عبدالرحمن بن جساس .

(١) صحيح البخارى ج٢ ص ٥٦١ ١١ - كتاب تقصير الصلاة ١ - ما جاء في التقصير.

(٢) صحيح ومسلم ج١ ص ٤٨١ ٦ - كتاب المسافرين ١ - صلاة المسافرين .

٥ - لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة المصرى والد عبدالله روى عن سفيان بن وهب الخولاني وله صحبة وأبى الورد وعمرو بن ربيعة وجماعة. روى عنه يزيد بن أبى حبيب وزبان بن فائد المصرى وعبدالرحمن ابن جساس^(١).

من عدله: ذكره ابن حبان فى الثقات^(٢) وقال الازدى حديثه ليس بالقائم وقال ابن القطان مجهول الحال. وقال الذهبى: ^(٣) تكلم فيه الأزدي وقوّاه ابن حبان^(٤) وقال مرة وثق. قال ابن حجر مستور توفي سنة مائة.

٦ - عطاء بن يسار تقدمت ترجمته فى الحديث رقم ٣.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه عبدالرحمن بن جساس وهو مجهول والحديث أرسله عطاء بن يسار ولم أقف على أحد خرج هذا الحديث فى كتب السنن أو المسانيد.

حديث رقم (١٢٩):

مالك ان عائشة رضى الله عنها قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين. فأتمت صلاة الحضر. وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى. (ج ١ ص ١٢٢)

(١) التهذيب ج ١ ص ٤٥٨ ترجمة ٨٣٠

(٢) الكاشف ج ١٣ ترجمة ٤٧٥٥.

(٣) الميزان ج ٣ ص ٤١٩ ترجمته. ٦٩٩.

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٣٨ ترجمة ٦.

١ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والبخارى^(٢) ومسلم^(٣) وأبو داود^(٤) وابن خزيمة^(٥) والطحاوي^(٦) وأحمد^(٧) كلهم من طريق مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ بلفظ «فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر. فأقرت صلاة السفر وزيد في الحضر.»

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة أعضله مالك في المدونة ووصله في الموطأ والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما فالحديث صحيح .

حديث رقم (١٣٠) :

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن رجل عن

-
- (١) موطأ مالك ص ١٠٩ - كتاب قصر الصلاة حديث رقم ٩ .
 - (٢) صحيح البخارى ج ١ ص ٨ كتاب الصلاة ١ كيف فرضت الصلوات في الاسراء .
 - (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٧٨ كتاب المسافرين حديث رقم ١ .
 - (٤) سنن أبى داود ج ٢ ص ٣ وحديث رق ١١٩٨ .
 - (٥) صحيح ابن خزيمة ج ٣ ص ١٥٧ باب فرض الصلوات الخمس حديث رقم ٣٠٥ .
 - (٦) شرح معانى الآثار ج ١ ص ٤٢٢ باب صلاة السفر .
 - (٧) الفتح الرباني ج ٥ ص ٩٢ والمسند لاهم بن حنبل ج ٦ (١) ص ٢٤١ و٢٦٥ .

عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ «أقام سبع عشرة ليلة يصلي ركعتين وهو محاصر للطائف» (ج ١ ص ١٢٣).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يحيى بن أيوب الغافقي صدوق ربما أخطأ ترجمته في الحديث رقم ٢٠ .
- ٣ - حميد الطويل هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي ثقة وكان يرسل تقدم في الحديث رقم ٥٤ .
- ٤ - رجل ضعيف بالجهالة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه روايا مجهولا بين حميد الطويل وعبدالله بن عمر . ولم أقف على أحد خرّج هذا الحديث في كتاب من كتب التخريج . وللمتن شواهد صحيحة فقد أخرج البخاري بسنده الى ابن عباس «ان رسول الله ﷺ أقام بمكة تسع عشرة ليلة يقصر الصلاة»^(١) .

وروى عن مسلم عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع . قلت كم أقام بمكة؟ قال «عشرا»^(٢) .

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٥٦١ ١١ - كتاب تقصير الصلاة ١ - (١) ماجاء في التقصير .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨١ ٦ - كتاب صلاة المسافرين ١ - صلاة (١) المسافرين .

باب ماجاء في ركعتي الفجر

حديث رقم (١٣١):

وقد خرج رسول الله ﷺ لصلاة الصبح بعد الاقامة وقوم يصلون ركعتي الفجر فقال: «أصلتان معا» (ج١ ص ١٢٤).

الحكم على هذا الحديث:

تقدم الكلام على هذا الحديث في الحديث رقم ٩٥ وهو من الأحاديث المكررة في المدونة.

حديث رقم (١٣٢):

الا ترى الى قول عائشة زوج النبي ﷺ ان كان رسول الله ﷺ ليخفف ركعتي الفجر حتى أنه لأقول اقرأ فيهما بأم القرآن أم لا؟ (ج١ ص ١٢٤، ١٢٥).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخارى^(١) ومسلم^(٢) في صحيحهما بسنديهما عن عائشة رضى الله عنها ولفظ البخارى «حتى انى لا قول هل قرأ

(١) صحيح البخارى ج ٣ ص ٤٦ ١٩ - كتاب النهج ٢٨ ماقرأ (١) في ركعتي الفجر.

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٠١ ٦ - كتاب صلاة المسافرين ١٤ ركعتي الفجر.

بأم الكتاب». ولفظ مسلم «حتى أنى أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن»
والحديث أخرجه^(١) مالك عن يحيى بن سعيد ان عائشة زوج النبي
ﷺ وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة. قال ابن عبد البر هكذا هذا
الحديث عند جماعة الرواة للموطأ وقد وصله البخارى ومسلم.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح فقد أخرجه
الشيخان في صحيحهما عن عائشة رضى الله عنها.

حديث رقم (١٣٣).

حدثنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة
بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ انها قالت : «أن النبي ﷺ
كان يصلى من الليل احدى عشرة ركعة ثم يضطجع على شقه الأيمن
فان كنت يقظانة حدثنى حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة وكذلك
بعد طلوع الفجر» (ج-١ ص ١٢٥).

١ - بيان هذا السند :

- ١ - مالك امام ثقة.
- ٢ - أبو النضر هو سالم بن أمية ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢.
- ٣ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٣٠.

(١) موطأ مالك ص ٧٩٩ - كتاب صلاة الليل ٥ - ما جاء في ركعتي الفجر.

٢ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها . والحديث أخرجه البخارى ومسلم في صحيحهما . فأما البخارى فقال : أخبرنا بشر^(٢) بن الحكم . وقال مسلم :^(٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ونصر بن على وابن أبى عمر . كلهم عن سفیان بن عيينة عن أبى النضر بمثل سند المدونة وذكر الحديث بنحوه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان فى صحيحهما عن عائشة زوج النبي ﷺ بمثل حديث المدونة .

باب ماجاء الوتر

حديث رقم (١٣٤) :

وأخبرنى ابن وهب عن حيوة بن شريح عن أبى عيسى الخراساني

-
- (١) موطأ مالك ص ٧٩٤ - كتاب صلاة الليل ٢ الوتر .
(٢) صحيح البخارى ج ٣ ص ١٩٤٧ - كتاب النهجد ٢٣ ، ٢٤ باب (١) الضجعة على الشق .
(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٦٥١١ - كتاب صلاة المسافرين ١٧ صلاة (١) الليل .

عن عبد الكريم بن طارق عن الحسن بن أبي الحسن «أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعة الوتر بقل هو الله أحد والمعوذتين». (ج ١ ص ١٢٦).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي أبوزرعة المصري روى عن أبي هاني وبكر بن عمرو وسالم بن غيلان وجماعة. روى عنه: الليث وابن لهيعة وابن وهب وابن المبارك وآخرون. من عدله: قال أحمد ثقة ثقة^(١) وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلة ومسلمة وابن سعد: ثقة. قال الذهبي^(٢): فقيه مصر وزاهدا ومحدثا وخاتمة وأصحابه. وفاته: توفي سنة ثمان وخمسين ومائة.
- ٣ - أبوعيسى الخراساني التميمي أسمه سليمان بن كيسان. روى عن الحسن البصري ودرع بن عبد الله الخولاني والضحاك وجماعة. روى عنه معاوية ابن صالح الحمصي وحيوة^(٣) بن شريح ويحيى بن أيوب وعدة. من عدله: قلت: ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان لا يعرف حاله. وتعقبه الذهبي^(٤) فقال: ذا ثقة روى عنه حيوة

(١) التهذيب ج ٣ ص ٧٠ ترجمة رقم ١٣٥.
(٢) الكاشف ج ١ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ١٣٠٠.
(٣) التهذيب ج ١٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٩٠٢.
(٤) الميزان ج ٤ ص ٥٦٠ ترجمة رقم ١٠٤٩٤.

بن شريح وسعيد بن أيوب . وابن لهيعة وجماعة سكن مصر
ووثقه ابن حبان قال ابن حجر^(١) : مقبول .

٤ - عبدالكريم بن طارق ابي المخارق المعلم البصري نزيل مكة .
روى عن انس بن مالك وعمرو بن سعيد بن العاص والحسن
وجماعة . روى عنه عطاء ومجاهد وهما من شيوخه^(٢) ومالك وحماد
بن سلمة .

من عدله أو جرحه : قال أيوب : كان غير ثقة وكان عبدالرحمن
ويحيى لا يحدثان عنه وضعفه ابن عينية وأحمد بن^(٣) حنبل وقال
ابن حجر ضعيف^(٤) .

قال ابن حجر له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من
طريق سفيان وله ذكر في مقدمة صحيح مسلم وروى له مسلم
متابعة . قال الذهبي :^(٥) وقد أخرج له البخاري تعليقا ومسلم
متابعة وهذا يدل على أنه ليس بمطرح .

قال ابن عبدالبر : بصرى ، لا يختلفون في ضعفه الا ان منهم
من يقبله في غير الأحكام خاصة ، ولا يحتج به وكان حسن
السمت غر مالكا منه سمته ولم يكن من أهل بلده فيعرفه كما غر
الشافعي من ابراهيم بن أبي يحيى حذقه ونباهته ، ولم يخرج
مالك عنه حكما بل ترغيبا وفضلا . قال أبو الفتح اليعربى : لكن

(١) التقريب ج ٢ ص ٤٥٨ ترجمة رقم ٢٢٨ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٣٧٦ ترجمة رقم ٧١٦ .

(٣) الكاشف ج ٢ ص ٢٠٦ ترجمة رقم ٣٤٧٦ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٥١٦ ترجمة رقم ١٢٨٥ .

(٥) الميزان ج ٢ ص ٦٤٦ ترجمة رقم ١٥٧٢ .

لم يخرج مالك عنه الا الثابت من غير طريقه «اذا لم تستحي فاصنع ما شئت» ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة. وقد أعترد لما تبين أمره وقال غرّني بكثرة بكائه في المسجد أو نحو هذا.

٥ - الحسن بن الحسن البصرى واسم ابيه يسار^(١) الأنصارى ابوسعيد. روى عن عمران بن حصين وابى موسى وابن عباس وجندب وجماعة روى عنه ابن عون ويونس وحيد الطويل وقتادة وخلق. قال الذهبي^(٢) كان كبير الشأن، رفيع الذكر رأساً في العلم والعمل. قال ابن حجر^(٣) ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً قال البراز: كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه^(٤) فقال حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا ابو حفص البار حدثنا الاعمش عن طلحة وزبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ «يوتر سبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد».

(١) الكاشف ج ١ ص ٢٣٠ ترجمة رقم ١٠٢٩.

(٢) الكاشف ج ١ ص ٢٢٠ ترجمة رقم ١٠٢٩.

(٣) التقريب ج ١ ص ١٦٥ ترجمة رقم ٢٦٣.

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٧٠ كتاب اقامة الصلاة ١١٥ ما يقرأ في الوتر.

وأخرج ابن ماجه^(١) وأبوداود^(٢) عن محمد بن مسلمة عن خصيف عن عبد العزيز ابن جريح قال: سألنا عائشة بأى شىء كان يوتر رسول الله ﷺ؟ قالت كان يقرأ في الركعة الأولى بسبح أسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة: قل هو الله أحد والمعوذتين.

والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک^(٣) فقال^(٤) حدثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: وذكر الحديث بمثل لفظ ابن ماجه وابي داود. وقال الذهبي في التلخيص رواه ثقات. والحديث ذكره الحافظ في التلخيص فقال: حديث عائشة كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بسبح اسم ربك الأعلى الحديث. رواه ابوداود والترمذى وابن ماجه وفيه خصيف وفيه لين ورواه الدارقطني وابن حبان والحاكم من حديث يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة وتفرد به يحيى بن أيوب عنه وفيه مقال ولكنه صدوق. قال العقيلي واسناده صالح. ولكن حديث ابن عباس وابي بن كعب باسقاط المعوذتين أصح^(٥) قال الشوكاني في النيل^(٦) وقد ورى الطبراني في الأوسط عن ابى هريرة بزيادة المعوذتين في الثالثة وفي أسناده المقدم بن داود وهو ضعيف.

-
- (١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٧١ ٥ - كتاب اقامة الصلاة ١١٥ مايقراً في الوتر
 - (٢) سنن ابى داود ج ٢ ص ٦٣ حديث رقم ١٤٢٤ .
 - (٣) المستدرک للحاكم ج ١ ص ٣٠٥ والتلخيص بهامشه للذهبي
 - (٤) موارد الظمان ص ١٧٥ ١٤٩ باب مايقراً في الوتر حديث ٦٧٥ .
 - (٥) تلخيص الحبير ج ٢ ص ١٨ حديث رقم ٥٣٣ .
 - (٦) نيل الأوطار ج ٣ ص ٣ ط باب الوتر حديث رقم ٦ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لسببين :

الأول : لأن في سنده عبدالكريم بن طارق البصرى وهو ضعيف .

والثاني : لأن الحديث مرسل .

غير أن الحديث قد جاء مسندا في رواية أبى داود وابن ماجه عن أبى داود عن ابن كعب وعن عائشة وحديث أبى داود في سنده خفيف وهو ضعيف وحديث ابن ماجه عن أبى بن كعب رجاله ثقات . والحديث جاء بطريق حسن من رواية الحاكم^(١) وابن حبان والدارقطني^(٢) عن عائشة وفي سنده يحيى ابن ايوب وهو صدوق .

قلت : وكثرة طرق هذا الحديث رقم ان في بعضها ضعفا يقوى بعضها بعضا ويجعل حديث المدونة حسنا لغيره .

حديث رقم (١٣٥) .

سحنون عن عبدالله بن نافع قال أخبرنى حسين بن عبدالله بن ضمرة عن أبيه عن جده ، أنه قال كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الركعة الأخيرة من الوتر بقل هو الله أحد والمعوذتين يجمعهن فى ركعة الوتر . (جـ ١ ص ١٢٦) .

(١) المستدرك جـ ١ ص ٣٠٥ كتاب الوتر .

(٢) سنن الدارقطني جـ ٢ ص ٣٠ الوتر حديث رقم ١٧ ، ١٨ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون : ثقة .
- ٢ - عبدالله بن نافع فيه لين ترجمته في الحديث رقم ١١ .
- ٣ - حسين بن عبدالله بن أبي ضميرة واسمه سعد الحميري .
وروى عن أبيه وعبدالرحمن بن أبي يحيى الزرقى . روى عنه
زيد بن الحباب وابن أبي أويس والقعنبي وابن ابى ذئب
وآخرون .
- من جرحه : قال عبدالعزيز الأويسى : خرج إسماعيل بن أبي
أويس الى حسين بن ضميرة فبلغ مالكا فهجره أربعين يوما .
قال أحمد بن حنبل : متروك الحديث وقال ابن معين : ليس
بشيء . قال ابوحاتم هو عندى متروك^(١) الحديث كذاب وقال
ابوزرعة : ليس بشيء ضعيف الحديث اضرب على حديثه .
وقال^(٢) البخارى منكر الحديث ضعيف . وكذبه مالك .
- ٤ - عبدالله بن ضميرة السلولى . روى عن ابى الدرداء وابى هريرة
وكعب الأحبار وثلة . وروى عنه عطاء بن قره ومجاهد
وابوالزبير . وآخرون .
- من عدله : قلت : ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي
كوفى^(٣) تابعي ثقة . قال ابن حجر^(٤) وثقة العجلي .

(١) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧ ترجمة رقم ٢٥٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٣٨ ترجمة رقم ٢٠١٣ .

(٣) التهذيب ج ٥ ص ٢٦٦ ترجمة رقم ٤٥٧ .

(٤) التقريب ج ١ ص ٤٢٤ ترجمة رقم ٣٩٠ .

٥ - ضميرة الضمري . شهد هو وابنه سعد^(١) حينما روى عن النبي ﷺ قصة محلم بن جثامة . روى عنه زياد بن سعد بن ضميرة^(٢) قال ابن حبان : أنه جد حسين بن عبدالله بن ضميرة . وتعبه ابن حجر وقال ليس كذلك بل هو غيره . قلت : لعل ابن حبان يكون على الحق فلم أجد وجهاً لاعتراض ابن حجر عليه .

٢ - بيان تخريج الحديث :

حديث المدونه ذكره الشوكاني^(٣) وقال رواه محمد بن نصر المروزي من حديث ابن ضميرة عن ابيه عن جده . وفي الباب عن ابن عباس كان النبي ﷺ يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بسبح أسم ربك الأعلى . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي . وعن عائشة نحوه أخرجه الأربعة وابن حبان^(٤) والدارقطني^(٥) والحاكم^(٦) وقال حديث صحيح وفيه يحيى بن أيوب وهو صدوق .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لضعف حسين بن عبدالله بن

-
- (١) الكاشف ج ٢ ص ٣٩ ترجمة رقم ٢٤٦٩ .
 - (٢) التهذيب ج ٤ ص ٤٦٣ ترجمة رقم ٨٠١ .
 - (٣) نيل الأوطار ج ٣ ص ٤٢ باب الوتر حديث رقم ٥ .
 - (٤) موارد الظمان ص ١٧٥ حديث رقم ٦٧٥ .
 - (٥) السنن ج ٢ ص ٣٠ رقم ١٧ و ١٨ .
 - (٦) المستدرک ج ١ ص ٣٠٥ ما جاء في الوتر .

ضميرة غير أن متن الحديث جاء من طرق أخرى حسنة فمتن الحديث حسن .

حديث رقم (١٣٦) .

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمران عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يسبح على راحلته قبل أى وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلى عليها المكتوبة .

١ - بيان رواية هذا السند .

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب الزهري : ثقة امام .
- ٤ - سالم بن عبد الله بن عمر ثقة جليل تقدم في الحديث رقم ٦١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخارى^(١) فقال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال : حدثنى يونس بمثل سند المدونة ولفظها . والحديث

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٥٧٥ ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ٩ - ينزل للمكتوبة .

أخرجه مسلم^(١) وأبو داود^(٢) والنسائي^(٣) وابن الجارود^(٤).

فأما مسلم فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، وقال أبو داود حدثنا صالح. وقال النسائي أخبرني عيسى بن حماد بن زغبة وأحمد بن عمرو بن السرج والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع. وقال ابن الجارود حدثنا بحر بن نصر كلهم عن ابن وهب بمثل سنده في المدونة وذكروا بمثل حديث المدونة. وأخرجه أحمد^(٥) فقال حدثنا عبد الأعلى عن معمر الزهرى بإسناد بلفظ «كان يصلى على راحلته حيث توجهت به».

٣ - الحكم على هذا الحديث

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه البخارى ومسلم واصحاب السنن.

حديث رقم (١٣٧) :

سحنون عن علي بن زياد عن سفيان عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال: ليس الوتر بحتم كالمكتوبة سنة سنها رسول الله ﷺ. (ج ١ ص ١٢٨).

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٧ - كتاب المسافرين ٤ - الصلاة (١) على الدابة.

(٢) سنن ابي داود ج ٢ ص ٩ ابواب الصلاة حديث رقم ١٢٢٤.

(٣) سنن النسائي ج ١ ص ١٩٦ - كتاب الصلاة باب الحالة التي يجوز فيها استقبال غير القبلة.

(٤) المنتقى لابن الجارود ص ١٠٣ الصلاة على الراحلة حديث رقم ٢٧٠.

(٥) مسند أحمد ج ٢ ص ٧ مسند عبد الله بن عمر.

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - أبو إسحاق هو السبيعي عمرو بن عبدالله وهو ثقة عابد اختلط بآخره . تقدم في الحديث رقم ٥٧ .
- ٢ - عاصم بن ضمرة السلولى^(١) صاحب سيدنا على كرم الله وجهه . وثقة ابن معين وابن المدينى . وقال أحمد وهو^(٢) عندى حجة . وقال النسائى : ليس به بأس^(٣) . وقال ابن عدى : ينفرد بأحاديث والبلية منه . وقال ابن حبان : كان ردىء الحفظ فاحش الخطأ يرفع على قوله كثيرا فاستحق الترك . وقال ابن حجر : صدوق^(٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذى^(٥) والنسائى^(٦) وابوداود^(٧) وأحمد^(٨) بن حنبل وابن خزيمة^(٩) والامام^(١٠) زيد بن الحسين وعبدالرزاق^(١١) وابن

-
- (١) الميزان ٣٥٢/٢ ترجمة ٤٠٥٢ .
 - (٢) التاريخ الكبير ٤٨٢/٦ .
 - (٣) التقريب ٣٨٤/١ ترجمة ١٣ .
 - (٤) كتاب المجروحين ١٢٥/٢ .
 - (٥) جامع الترمذى ج ٢ ص ٣١٦ كتاب الوتر حديث رقم ٤٥٣ .
 - (٦) سنن ابي داود ج ٢ ص ٦١ حديث رقم ١٤١٦ .
 - (٧) سنن النسائى ج ٣ ص ١٨٧ باب الوتر .
 - (٨) مسند أحمد ج ٤ ص ٢٧٤ من الفتح الرباني .
 - (٩) صحيح ابن خزيمة ج ٢ ص ١٣٦ حديث رقم ١٠٧٦ .
 - (١٠) مسند الامام زيد ص ١٣٤ باب صلاة الوتر .
 - (١١) مصنف عبدالرزاق ج ٢ : ٣ ، حديث رقم ٤٥٦٩

ابى شبية^(١) والبيهقي^(٢) والخطيب^(٣) والبغدادى والحاكم^(٤). كلهم من طريق ابى إسحاق الا الامام زيد. بمثل سنده كما في المدونة. فأما الترمذى والنسائى وأحمد وعبدالرزاق والحاكم فبلفظ «الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة، ولكنه سنة سنّها رسول الله ﷺ». وحسنه الترمذى. وصححه الحاكم وأقره الذهبي. وأما الامام زيد بن الحسين بن على فقد رواه عن أبيه عن جده بلفظ «الوتر سنة. وليس حتم كالفريضة». وفي لفظ للنسائى وابن خزيمة وابى داود بزيادة «يا أهل القرآن أوتروا فان الله وتر يحب الوتر».

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده ابى اسحاق السبيعي وهو وان كان ثقة عابدا الا انه اختلط وعاصم بن ضمرة صدوق وقد تابعه الامام زيد في مسنده فارتفع الحديث الى درجة الحسن.

حديث رقم (١٣٨) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن ميمون الصفدى عن الحسن ان رجلا قال يارسول الله أوتر بعد الفجر فقال له في الثالثة : «أوتر». (ج ١ ص ١٢٩).

(١) مصنف ابن ابى شبية ج ٢ ص ٩٢.

(٢) سنن البيهقي ج ٢ ص ٤٦٨.

(٣) تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٦٧.

(٤) المستدرک ج ٣ ص ٣٠٤ كتاب الوتر والتلخيص ج ٣ ص ٣٠٤.

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - خالد بن ميمون الصفدى الخراساني . روى عن أبي إسحاق .
روى عنه : سعيد بن أبي عروبة وعبدالله بن شوذب ومحمد بن
إسحاق .
- من عدله : قال ابوحاتم : ما أرى بحديثه بأسا ، لا بأس ^(١) به .
- ٤ - الحسن هو الحسن البصرى تقدمت ترجمته فى الحديث رقم
١٣٤ وهو أحد الاعلام ثقة وكان يرسل .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ذكره الشوكاني ^(٢) فى النيل وقال رواه الطبراني فى
الكبير عن الأغر المزني بلفظ «أن رجلا قال يانبي الله انى اصبحت
ولم أوتر فقال : «إنما الوتر بالليل» ، فقال : يانبي الله : انى اصبحت
ولم أوتر قال : «فأوتر» . وفى اسناده خالد بن أبى كريمة ضعفه ابن
معين وابوحاتم ووثقه أحمد وابوداود والنسائى . قلت : قال الذهبى ^(٣)
صدوق لينه ابن معين وقال ابن حجر : ^(٤) صدوق يخطئ ويرسل .

-
- (١) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٣٥٢ ترجمة رقم ١٥٨٩ .
 - (٢) نيل الاوطار ج ٣ ص ٥٨ كتاب الوتر باب قضاء مايقون من (١) الوتر .
 - (٣) الكاشف ج ١ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٣٦٠ .
 - (٤) التقريب ج ١ ص ٢١٨ ترجمة رقم ٧٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل غير أن متن الحديث حسن فقد جاء الحديث مسندا في معجم الطبراني الكبير عن الأغر المزني وحديثه حسن لأن فيه خالد بن أبي كريمة وهو صدوق يخطيء وللمتن شاهد حسن رواه أحمد والطبراني^(١) عن عائشة بلفظ «كان رسول الله ﷺ يصبح فيوتر». وأخرج الحاكم^(٢) والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر». وصححه الحاكم وقال على شرط الشيخين. قال الذهبي في التلخيص^(٣) على شرطهما.



-
- (١) نيل الاوطار ج ٣ ص ٥٧ باب قضاء مايفوت من الوتر.
(٢) المستدرک ج ١ ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ كتاب الوتر.
(٣) تلخيص المستدرک ج ١ ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ بهامش المستدرک.

باب ما جاء في قضاء الصلاة إذا نسيها

حديث رقم (١٣٩):

وقال مالك: قال رسول الله ﷺ: «من نسى صلاة فليصلها حين يذكرها». (ج ١ ص ١٣٠).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخارى^(١) والترمذى^(٢) بسندهما عن انس بن مالك مرفوعا «من نسى صلاة قليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك» «واقم الصلاة لذكرى». هذا لفظ البخارى ولفظ الترمذى «من نسى صلاة فليصلها اذا ذكرها». قال ابو عيسى حديث انس حديث صحيح. والحديث أخرجه مسلم^(٣) وأبوداود^(٤) والنسائى^(٥) عن أبى هريرة بلفظ «من نسى الصلاة فليصلها اذا ذكرها» فان الله يقول: «اقم الصلاة لذكرى».

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٩٧٠ - مواقيت الصلاة ٣٧ من نسى (١) الصلاة.

(٢) جامع الترمذى ج ١ ص ٣٣٦ ابواب الصلاة ١٣١ باب الرجل (١) ينسى الصلاة.

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٧١ د - كتاب المساجد ٥٥ قضاء (١) الفاتنة.

(٤) سنن أبى داود ج ١ ص ٢١١٨ - كتاب الصلاة حديث رقم ٤٣٥.

(٥) سنن النسائى ج ١ ص ٢٣٨ كتاب الصلاة باب اعادة من نام (١) عن الصلاة لوقتها.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

ورد هذا الحديث في المدونة معلقا غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخارى ومسلم في صحيحهما . أما البخارى فأخرجه عن أنس ابن مالك ورواه مسلم عن أبي هريرة .

حديث رقم (١٤٠) .

قال مالك بن أنس ن زيد بن أسيلم أن رسول الله ﷺ قال : «إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو نسيها ثم فزع إليها فليصلها كما كان يصلها إذا صلاها لوقتها» . (ج- ١ ص ١٣٢) .

١ - بيان رواية هذا السند .

- ١ - مالك ثقة إمام .
- ٢ - زيد بن أسلم العدوى ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخارى^(١) ومسلم^(٢) من حديث قتادة عن أنس «من نسى صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك» «واقم الصلاة لذكرى» .

(١) صحيح البخارى ج- ٢ ص ٩٧٠ - مواقيت الصلاة ٣٧ من نسى الصلاة .

صحيح مسلم ج- ١ ص ٥٤٧١ - كتاب المساجد ٥٥ قضاء الفائتة .

(٢) التلخيص ج- ١ ص ١٥٥ التميم حديث رقم ٢١١ .

وذكره الحافظ في التلخيص بلفظ «فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها» وقال رواه الدارقطني والبيهقي من رواية حفص بن أبي العطف وحفص ضعيف.

٣ - الحكم على هذا الحديث

حديث المدونة حديث ضعيف لأن حديثه مرسل والحديث معناه صحيح كما ورد ذلك في صحيح البخارى ومسلم عن أنس.

حديث رقم (١٤١) :

مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ قال من نسى صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول «واقم الصلاة لذكرى». (ج ١ ص ١٣٢).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك إمام ثبت.
- ٢ - ابن شهاب : ثقة ثبت.
- ٣ - ابن المسيب ثقة أحد الاعلام ترجمته في الحديث رقم ٨١.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) وأبوعوانة^(٢) الاسفرائيني وأبوداود

★ سورة طه آية رقم ١٤ «اننى ان الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى».

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٤٧١ - كتاب المساجد ١٠ من نام عن صلاة.

وابن ماجه^(١) والنسائي . فأما مسلم وابن ماجه فقالا : حدثنا حرمة بن يحيى التجيبي . وقال أبو عوانة حدثنا أبوداود السخيري حدثنا أحمد بن صالح . وقال النسائي^(٢) أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو . وقال أبوداود^(٣) حدثنا أحمد بن صالح كلهم عن ابن وهب أخبرني يونس عن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة ولفظهم « أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر سار ليله حتى إذا أدركه الكرى عرس وقال لبلال « أكلاً لنا الليل » فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله ﷺ وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه الفجر، فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته . فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظا ففرع رسول الله ﷺ فقال : « أى بلال » فقال بلال : أخذ بنفسى الذى أخذ « بأبى أنت وأمى يارسول الله » بنفسك قال : « اقتادوا » فاقتادوا رواحلهم شيئا . ثم توضأ رسول الله ﷺ وأمر بلالا فأقام الصلاة . فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال : « من نسى الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال : « واقم الصلاة لذكرك » . قلت : والحديث أخرجه البخارى^(٤) ومسلم^(٥) وابن ماجه^(٦) والترمذى^(٧) بسندهم عن

(١) سنن النسائي ج ١ ص ٢٣٨ اعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٢١١٨ - كتاب الصلاة حديث رقم ٤٣٥ .

(٣) صحيح البخارى ج ٢ ص ٩٧٠ - كتاب المواقيت ٣٧ باب من نسى صلاة

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٧١ - كتاب المساجد ٥٥ قضاء الفائتة .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٢٢٧ - كتاب الصلاة ١٠ من نام عن صلاة .

(٦) جامع الترمذى ج ١ ص ٣٣٦ ابواب الصلاة ١٣١ ما جاء في الرجل ينسى

الصلاة .

قتادة عن أنس بلفظ «من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك» وأقم الصلاة لذكرى».

والحديث أخرجه النسائي^(١) قال أخبرنا: عبد الأعلى بن واصل حدثنا يعلى حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة وذكر الحديث بمثل حديث أنس. قال عبد الأعلى حدثنا به يعلى مختصراً». والحديث أخرجه الشافعي^(٢) في الرسالة عن مالك مرسلًا بمثل لفظ المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ورد مرسلًا وقد جاء الحديث مسندًا في صحيح مسلم وأبي عوانة الاسفرائيني وأبي داود وابن ماجه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وهو حديث صحيح.

باب ماجاء في السهو في الصلاة

حديث رقم (١٤٢):

ابن القاسم عن ابن وهب عن يونس عنم ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال: «انها جعل الامام ليؤتم به». (ج ١ ص ١٤٣).

١ - بيان رواة هذا السند:

١ - ابن القاسم : ثقة

(١) سنن النسائي ج ١ ص ٢٣٨ من نام عن صلاة اعادها لوقتها.

(٢) الرسالة للشافعي ص ٣٢٤.

- ٢ - ابن وهيب : ثقة .
 ٣ - يونس يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
 ٤ - ابن شهاب ثقة إمام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخارى^(١) ومسلم^(٢) وأبوداود^(٣) وأبو عوانة الاسفرائينى والنسائى وابن ماجه . فأما البخارى فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف . وقال مسلم : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا معن . وقال أبوداود حدثنا القعنبي كلهم عن مالك عن ابن شهاب عن أنس . والحديث أخرجه مسلم^(٤) وأبوعوانة^(٥) .

فأما مسلم فقال : حدثنا حرملة بن يحيى . وقال ابوعوانة : حدثنا يونس بن عبد الأعلى كلاهما عن ابن وهب قال أخبرنى مالك ويونس والليث امن ابن شهاب اخبرهم قال أخبرنى أنس بن مالك . والحديث أخرجه النسائى^(٦) فقال : أخبرنا هناد بن السرى عن ابن عينية عن الزهرى بمثل سندهم ولفظهم .

-
- (١) صحيح البخارى ج ٢ ص ١٧٢ ١٠ - كتاب الاذان ٥١ جعل الامام .
 (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٠٨ ٤ - كتاب الصلاة ١٩ ائتمام المأموم .
 (٣) سنن أبي داود ج ١ ص ١٦٤ ٢ - كتاب الصلاة حديث رقم ٦٠١ .
 (٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٠٨ ٤ - كتاب الصلاة ١٩ الائتمام بالامام حديث ٧٩ .

(٥) مسند ابى عوانة ج ١ ص ١٠٦ باب الائتمام بالامام في الصلاة .

(٦) سنن النسائى ج ٢ ص ٦٤ باب الائتمام بالامام .

وأخرجه ابن ماجه^(١) فقال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان بن عيينة بمثل سند النسائي ولفظه.

ولفظ حديث أنس كما أخرجه «أن رسول الله ﷺ ركب فرسا فصرع عنه، فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما أنصرف قال: «انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما، فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قياما، واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون».

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل. وقد زال الارسال بمجىء الحديث في الصحيحين عن ابن شهاب عن انس بن مالك والحديث صحيح وهو مختصر من حديث طويل.

حديث رقم (١٤٣):

مالك عن داود بن الحصين ان ابا سفيان مولى ابن أبي أحمد أخبره أنه سمع ابي هريرة يقول: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليمين فقال: أقصرت الصلاة يارسول الله أم نسيت؟ فقال رسول الله ﷺ: «كل ذلك لم يكن فقال: بعض ذلك قد كان يارسول الله فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال: «أصدق ذو اليمين». فقالوا: نعم. فقام رسول الله ﷺ فأتهم مابقي

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٩٢ ٥ - كتاب اقامة الصلاة ١١٤ انما جعل الامام.

من الصلاة ثم سجد سجدين بعد السلام وهو جالس . ؟ جـ ١ ص (١٣٥).

١ - بيان رواية هذا السند .

- ١ - مالك : إمام ثقة .
 - ٢ - داود بن الحصين ثقة الا في عكرمة ترجمته في الحديث رقم ٨٩ .
 - ٣ - أبوسفیان مولى ابن أبى أحمد . الأسدى وأسمه وهب .
- روى عن أبى هريرة وأبى سعيد وعبدالله بن زيد بن عاصم وثلة . روى عنه ابن عبدالله وداود بن الحصين وخالد بن رباح الهذلى .

من عدله : قال داود بن الحصين : كان أبوسفیان يؤم^(١) بنى عبد الأشهل وفيهم ناس من الصحابة . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني : ثقة قال الذهبي^(٢) ثقة وكذا قال ابن حجر^(٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٤) بنفس هذا السند واقتضى الحديث بمثل لفظ المدونة . والحديث أخرجه مسلم^(٥)

-
- (١) التهذيب جـ ١٢ ص ١١٣ ترجمة رقم ٥٢٨
 - (٢) الكاشف جـ ٣ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ١٩٢ .
 - (٣) التقريب جـ ٢ ص ٤٢٩ ترجمة رقم ٥٤ .
 - (٤) موطأ مالك ص ٣٧٩ - كتاب الصلاة ١٥ من سلم من ركعتين .
 - (٥) صحيح مسلم جـ ١ ص ٤٠٤ - كتاب المساجد ١٩ السهو في الصلاة

۳۔ الحکم علی هذا الحدیث:

- (١) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ١٩٦ كلام ذي اليمين النبي ﷺ.
- (٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ٢٢٩٦ كتاب السهو ٣ - اذا سلم من ركعتين.
- (٣) مسند الدارمي ج ١ ص ٣٥٢ كتاب الصلاة باب سجدة السهو من الزيادة.
- (٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٨٣ - اقامة الصلاة ١٣٤ من سلم من اثنتين.
- (٥) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٣٤ مسند أبي هريرة.
- (٦) (١) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٦٦ كتاب الصلاة صفة السهو في الصلاة.

حديث رقم (١٤٤)

ابن وهب عن مالك بن أنس وهشام بن سعد أن زيد بن أسلم حدثهما عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شك أحدكم في صلاته فلا يدرى كم صلى أثلاثاً أم أربعاً فليقم فليصل ركعة ثم يسجد سجدة قبل السلام. (جـ ١ ص ١٢٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب : ثقة
- ٢ - مالك بن أنس : إمام ثابت.
- ٣ - هشام بن سعيد : صدوق يخطئ ترجمته في الحديث رقم ٩٧.
- ٤ - زيد بن أسلم العدوي : ثقة ترجمته في الحديث الثالث.
- ٥ - عطاء بن يسار ثقة ترجمته في الحديث الثالث.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم وأبوعوانة الاسفرائيني وابن ماجه والدارقطني . فأما مسلم فقال : وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف بلفظ «فليستطرح الشك وليبين على ما استقين ثم يسجد سجدة قبل أن يسلم ، فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى اتماما لاربعة كانتا ترغيبا للشيطان» .^(١) وقال أبوعوانة^(٢) : حدثنا عباس

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٠٠ - كتاب المساجد ١٩ باب السهو في الصلاة

(٢) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ١٩٢ ايجاب سجدة السهو.

الدورى حدثنا خالد بن مخلد القطوانى وحدثنا الصفانى كلهم عن موسى ابن داود قال حدثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم . وقال أبو عوانة^(١) حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأنا ابن وهب بإسناده كما في المدونة عن ابى سعيد الخدرى وذكر الحديث . وأخرجه ابن^(٢) ماجه^(٣) والدارقطني^(٤) وابن حبان .

فاما ابن ماجه وابن حبان فأخرجاه عن طريق ابن عجلان . وأما الدارقطني فأخرجه من طريق عبدالعزیز بن عبدالله كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن ابى سعيد الخدرى وذكروا الحديث بمثل لفظ مسلم وأبى عوانة . والحديث أخرجه ماك في الموطأ بنفس سند المدونة وذكر الحديث بلفظه .

قال ابن عبدالبر هكذا روى هذا الحديث عن مالك جميع الرواة مرسلًا وقد وصله مسلم عن أبى سعيد الخدرى .

وقد وصله كذلك ابو عوانة وابن ماجه وابن حبان والدارقطني كلهم عن ابى سعيد الخدرى .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل . وقد زال الارسال بمجيئه مسندا في

(١) مسند ابى عوانة ج ٢ ص ١٩٣ ايجاب سجدتى السهو .

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٣٨٢ - كتاب الصلاة ١٣٢ من شك في صلاته

(٣) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٧١ كتاب الصلاة باب صفة السهو في الصلاة .

(٤) موارد الظمان ص ١٤٢ حديث رقم ٥٣٧ .

صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري فالحديث صحيح .

حديث رقم (١٤٥) :

ابن وهب وأخبرني جرير بن حازم عن الأعمش عن ابراهيم عن
علقة عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله ﷺ صلى خمس ركعات ثم
سجد سجدتين وهو جالس ولم يعد لذلك صلاته .
(ج ١ ص ١٣٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - جرير بن حازم ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤١ .
- ٣ - الأعمش : ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤ .
- ٤ - ابراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور . روى عن علقمة
والأسود وجماعة . روى عنه الحسن بن عبدالله النخعي وزبيد
بن الحارث اليامي وسلمة بن كهيل .
- من عدله : قال ابن معين مشهور^(١) وقال النسائي : ثقة وكذا قال
العجلي وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي^(٢) ثقة .
- ٥ - علقمة : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٢ .

٢ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(٣) فقال أخبرنا الوليد حدثنا شعبة

(١) التهذيب ج ١ ص ١٢٦ ترجمة رقم ٢٢٤ .

(٢) الكاشق ج ١ ص ٨٢ ترجمة رقم ١٤٤ .

(٣) صحيح البخاري ج ٣ ص ٩٢ . ٢٢ كتاب السهو ٢ باب اذا صلى خمسا .

عن الحكم عن ابراهيم بسنده كما في المدونة وذكر الحديث بمثله .
وأخرجه مسلم^(١) فقال : حدثنا عثمان وابوبكر ابنا ابي شيبة واسحاق
ابن ابراهيم جميعا عن جرير بسنده ، كما في المدونة بمثله ، وأخرجه
ابن ماجه^(٢) فقال : حدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة حدثنا على بن
مسهر عن الأعمش بسنده المذكور في المدونة وفي حديثه من الزيادة
«انما أنا بشر أنسى كما تنسون فاذا نسى أحدكم فليسجد سجدتين
وهو جالس ثم تحول النبي ﷺ فسجد سجدتين . وأخرجه
الدارقطني^(٣) من طريق سفيان عن منصور عن ابراهيم بسنده كما في
المدونة وذكر الحديث بمثله .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
البخارى ومسلم .

حديث رقم (١٤٦) :

على بن زياد عن سفيان عن الحسين عن عبيد الله عن ابراهيم
عن علقمة أنه صلى بهم الظهر أو العصر فقل له صليت خمسا فقال
وتقول أنت ذلك يا أعور قال قلت نعم فقام فسجد سجدتين فقال

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٠٠ ٥ - كتاب المساجد ١٩ باب السهو في الصلاة .

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٨٠ ٥ كتاب الصلاة ١٢٩ السهو في الصلاة

(٣) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٧٧ كتاب الصلاة باب سجود السهو بعد السلام .

هكذا فعل رسول الله ﷺ. (ج ١ ص ١٣٦).

١ - بيان رواية هذا السند.

- ١ - علي بن زياد: ثقة.
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث.
- ٣ - الحسين هكذا في المدونة وهو خطأ من الناسخ والصحيح الحسن بن عبيد الله بدل الحسين بن عبيد الله والحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبوعروة الكوفي.
- روى عن إبراهيم بن يزيد وإبراهيم بن سويد النخعيين وأبي زرعة وجماعة.
- روى عنه: شعبة والسفيانان وزائدة وأبو إسحاق الفزاري وعبد الله بن إدريس وآخرون.
- من عدله: قال ابن معين: ثقة صالح وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال الساجي: صدوق، وقال^(١) يحيى بن سعيد: ثقة صدوق. وقال البخاري لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله لأن عامة حديثه مضطرب: قال الذهبي ثقة^(٢) توفي سنة تسع وثلاثين ومائة قلت: وهو من رجال مسلم.
- ٤ - إبراهيم بن سويد النخعي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٤٥.
- ٥ - علقمة: ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٢.

(١) التهذيب ج ٢ ص ٥٢١ ترجمة رقم ٥٢١.

(٢) الكاشف ج ١ ص ٢٢٣ ترجمة رقم ١٠٤٨.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) فقال حدثنا ابن نمير حدثنا ابن ادريس وحدثنا عثمان بن أبي شيبة «واللفظ له» حدثنا جرير كلهم عن الحسن بن عبيد الله بمثل سند المدونة بلفظ «صلى بنا علقمة الظهر خمسا فلما سلم قال القوم : يا ابا شيل : قد صليت خمسا قال : كلا . قالوا : بلى . قال : وكنت في ناحية القوم وأنا غلام . فقلت : بلى . قد صليت خمسا . قال لي : وأنت أيضا يا أعور تقول ذلك ؟ قال قلت : بلى . قال : فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال قال عبد الله صلى بنا رسول الله ﷺ خمسا . فلما انفتل توشوش القوم بينهم . فقال : «ما شأنكم ؟» قالوا : يارسول الله ؛ هل زيد في الصلاة ؟ قال «لا» قالوا : فانك صليت خمسا . فانفتل ثم سجد سجدتين . ثم سلم . ثم قال : «انما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون» وزاد ابن نمير في حديثه «فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين» .

والحديث أخرجه ابن عوانة^(٢) فقال : حدثنا أبو العباس بن عبد الله بن محمد الجراح والأزدی قال حدثنا الفريابي عن سفيان بمثل سند المدونة بنحو حديث المدونة وفيه من الزيادة ثم حدث عن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه فعل هكذا . وعبدالرزاق^(٣) عن الثوري بمثل سند المذكور في المدونة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة بدون أى زيادة .

-
- (١) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٤٠١ - كتاب المساحد حديث رقم ٩٢ .
(٢) ابوعوانة الاسفرائيني ج ٢ ص ٢٠٣ ايجاب قضاء سجدي السهو .
(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٢ ص ٣٠٢ باب الرجل يصلى الظهر خمسا حديث

وابن ابي شيبة^(١) عن ابن فضيل عن حصين عن ابراهيم وعلى بن مدرك قالوا صلى بنا علقمة وذكرنا الحديث بمثل لفظ المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رجاله ثقات الا أن الحديث مرسل فان علقمة هو القائل فعل رسول الله ﷺ . قلت : وقد وصله مسلم وأبو عوانة عن عبدالله بن مسعود وعليه فالحديث صحيح .

حديث رقم (١٤٧) :

ابن وهب عن مالك والليث وعمرو بن الحارث ان ابن شهاب أخبرهم عن عبدالرحمن الأعرج ان عبدالله بن بحينة حدثه أن رسول الله ﷺ قام في اثنتين من الظهر فلم يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدها الناس معه مكان مانسى من الجلوس . (ج ١ ص ١٣٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة
- ٢ - مالك : امام ثبت .
- ٣ - الليث بن سعد : امام ثقة ترجمته في الحديث رقم ٨ .
- ٤ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .
- ٥ - ابن شهاب امام ثقة .

(١) مصنف ابن ابي شيبة ج ١ ص ٢٩٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ عن ابن شهاب بسنده المذكور في المدونة وذكر الحديث بمثله . والحديث أخرجه البخارى^(٢) ومسلم^(٣)

فأما البخارى فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف . وأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بمثل سنده في المدونة والموطأ .

والحديث أخرجه ابن عوانة^(٤) الاسفرائينى فقال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب بمثل سنده في المدونة وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة . والحديث أخرجه ابن ماجة^(٥) فقال : حدثنا أبوبكر ابن أبى شيبة عن يحيى بن سعيد عن عبدالرحمن الأعرج بسنده المذكور وذكر الحديث بلفظه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه البخارى ومسلم في صحيحهما .

-
- (١) موطأ مالك ص ٣٨١ كتاب الصلاة ١٧ من قام بعد التمام .
 - (٢) صحيح البخارى ج ٣ ص ٢٢٩٣ كتاب السهو ١ - ما جاء في السهو .
 - (٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٣٩٩ - كتاب الساجد ١٩ السهوفى .
 - (٤) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٣٨١ - كتاب الصلاة ١٣١ من قام من اثنتين .
 - (٥) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٣٨٥ - كتاب الصلاة ١٣٦ - من سجدهما بعد السلام .

حديث رقم (١٤٨):

ابن وهب عن ابن لهيعة ان عبدالرحمن الأعرج حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «في كل سهو سجدتان». (ج ١ ص ١٣٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب: ثقة
- ٢ - ابن لهيعة: صدوق.
- ٣ - عبدالرحمن الأعرج ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٢٤.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه^(١) وابوداود^(٢) قالا حدثنا اسماعيل بن عياش بن عبيد الله ابن عبيد عن زهير بن سالم العنيسى عن عبدالرحمن بن جهير بن نضير عن ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «في كل سهو سجدتان بعدما يسلم».

والحديث كذلك أخرجه الامام أحمد^(٣) وابوداود^(٤) الطيالسي من طريق اسماعيل بن عياش بمثل سند ابن ماجه وابي داود. والحديث ذكره الزيلعي فقال روى عن النبي ﷺ أنه قال «لكل سهو سجدتان بعد السلام، قلت أخرجه أبوداود وابن ماجه

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ١٥٦ باب من نسي أن يشهد وهو جالس.

(٢) مسند الامام أحمد ج ٥ ص ٢٨٠ مسند ثوبان.

(٣) مسند الطيالسي ص ١٣.

عن اسماعيل بن عياش عن عبيد الله ابن عبد الله الكلاعي عن زهير بن سالم العنيسي عن عبد الرحمن بن جبير عن نفيير بن ثوبان. قال البيهقي في المعرفة: «انفرد به اسماعيل بن عياش وليس بالقوى أه». ورواه أحمد لله عبدالرزاق والطبراني في معجمه». قلت: واسماعيل بن عياش قال فيه الذهبي^(١) عالم الشاميين روى عن شرحبيل ابن مسلم بن زياد وقال هو في الشاميين غاية وخلط في المدنيين. قال في التقريب^(٢) صدوق من أهل بلده وخلط في غيرهم. قال في الخلاصة: روى عن إسماعيل هذا الحديث عن شامى وهو عبد الله الكلاعى.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف بالارسال غير أن متنه حسن فقد جاء الحديث موصولاً مسنداً في سنن ابن ماجه وأبي داود والطيالسي وأحمد ابن حنبل وفي سنده اسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن الشاميين لذا فهذا الحديث الذى رواه أصحاب السنن حديث حسن. ويشهد لحديث المدونة الحديث الذى رواه الجماعة عن عبد الله بن مسعود قال: صلى رسول الله ﷺ فزاد، أو نقص فلم سلم قيل له: يارسول الله أحدث في الصلاة شىء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صليت كذا وكذا. قال: فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم... الخ.. الحديث».

(١) نصب الراية للزبيلى ج ٢ ص ١٦٧ باب سجود السهو.

(٢) الكاشف الذهبى ج ١ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٤٠٣.

(٣) التقريب لابن حجر ج ١ ص ١ ترجمة رقم.

باب ماجاء في التشهد

حديث رقم (١٤٩) :

وتشهد عمر. التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله» (ج ١ ص ١٤٣).

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) والشافعي^(٢) في الرسالة والحاكم^(٣) في المستدرک والبيهقي^(٤) في السنن الكبرى، وذكره الزيلعي في نصب الراية^(٥) من طريق مالك أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول: وذكروا الحديث بلفظ المدونة وأخرجه البيهقي من طريق القعني قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن هشام

(١) الموطأ ص ٢٧٧ - كتاب الصلاة ١٣ باب التشخذ في الصلاة.

(٢) الرسالة ص ٢٦٨ مسألة رقم ٧٣٨.

(٣) المستدرک ج ١ ص ٢٦٦ كتاب الصلاة باب التشهد في الصلاة.

(٤) السنن الكبرى ج ٢ ص ١٤٤ كتاب الصلاة.

(٥) نصب الراية ج ١ ص ٤٢٢ كتاب الصلاة باب الاحاديث في التشهد.

عن أبيه أن عمر كان يعلم الناس التشهد^(١).

قال الشافعي : فكان هذا الذي علمنا من سبقنا بالعلم من فقهاءنا صغارا . ثم سمعناه باسناد وسمعنا ماخالفه فلم نسمع اسنادا في التشهد - يخالفه أو يوافقه - أثبت عندنا منه وإن كان غيره ثابتا . فكان الذي نذهب إليه أن عمر لا يعلم الناس على المنبر بين ظهراني أصحاب رسول الله إلا على ما علمهم النبي ﷺ^(١)

وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي في تلخيصه وقال رواه مالك ويونس وعبد العزيز بن محمد عن ابن شهاب^(٢) وقال الزيلعي بعد أن ذكره هذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ الغماري بعد أن ذكره : قال الحافظ أبو عمر في الاستذكار وحكمه الرفع لأنه من المعلوم أنه لا يقال بالرأى ولو كان رأيا لم يكن ذلك القول من الذكر أولى من غيره من سائر الذكر . قال الغماري . وقد ثبت تعليم النبي ﷺ التشهد لجماعة من الصحابة إلا أن في الفاظه تقديما وتأخيرا ونقصا وزيادة ذلك مما يؤيد أن له حكم المرفوع^(٤) .

(١) السنن الكبرى ج ٢ ص ١٤٤ كتاب الصلاة .

(٢) الرسالة ص ٢٦٨ مسألة رقم ٧٣٨ .

(٣) التلخيص ج ١ ص ٢٦٦ بهامش المستدرک للحاكم .

(٤) مسالك الدلالة ص ٤٨ للحافظ أحمد بن محمد بن صديق الغماري .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق وقد جاء الحديث بسند صحيح متصل فالحديث صحيح .

باب ما جاء في التشهد والسلام

حديث رقم (١٥٠) :

وقد سلم النبي ﷺ تسليمه واحده . (ج ١ ص ١٤٤) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذی^(١) وابن حبان .^(٢) فأما الترمذی فقال حدثنا محمد بن يحيى . وفيه من الزيادة «يميل إلى الشق الأيمن شيئاً» .

قال أبو عيسى وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه وقال ابن حبان أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابن أبي السدي كلاهما عن عمرو بن أبي سلمة حدثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمه واحدة تلقاء وجهه إلى القبلة» وهذا لفظ ابن حبان .

(١) جامع الترمذی ج ٢ ص ٩٠ ، ٩٢ أبواب الصلاة ٢٢ التسليم (١) في الصلاة

(٢) موارد الظمان ص ١٣٨ كتاب الصلاة ٨٠ التسليم في الصلاة .

وأخرجه ابن ماجه^(١) فقال حدثنا هشام بن عمار حدثنا
عبد الملك ابن محمد حدثنا زهير بن محمد بمثل سنده كما في
الترمذى وابن حبان. والحديث أخرجه الحاكم^(٢) في المستدرک
من طريق أحمد بن عيسى التينسى عن عمرو بن أبى سلمة
ورواه البيهقي^(٣) فى السنن الكبرى عن الحاكم. وقال الحاكم
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه
الذهبي فى^(٤) التلخيص. قال الشيخ أحمد محمد شاکر وهو كما
قالا: ^(٥) فان عمرو بن أبى سلمة ثقة روى له الشيخان وهو وان
كان دمشقيا فلا يضر هذا فى حديثه عن زهير وكلاهما ثقة
معروف وانفراده برفع هذا الحديث حين وقفه غيره على عائشة
لا يكون علة له والرفع زيادة من ثقة فتقبل ومع ذلك فانه لم
ينفرد برفعه فقد رواه ابن ماجه من طريق عبد الملك بن محمد
الصنعانى وهو من ضعفاء دمشق ضعفه بعضهم بل قال ابن
حبان ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته ولكن قال
ابوحاتم يكتب حديثه وقال أبویوب هو ثقة فمثل هذا يصلح
فى المتابعة. قال الشيخ أحمد محمد شاکر والذى أراه أن حديث
عائشة حديث صحيح وان التسليمة الواحدة كانت منه ﷺ فى

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٩٧ ٥ امامة الصلاة ٢٩ التسليمة (١) الواحدة

(٢) المستدرک للحاکم ج ١ ص ٢٣٠ - ٢٣١.

(٣) السنن الكبرى ج ٢ ص ١٧٩.

(٤) التلخيص للذهبي ج ١ ص ٢٣٠ بهامش المستدرک،

(٥) جامع الترمذى ج ٢ ص ٩٠ بتحقيق أحمد محمد شاکر.

بعض الأحيان في صلاة الليل والصحابة الذين رووا عنه التسليمين انما يحكون التسليم الذى رأوه في صلاته في المسجد وفي الجماعة وبهذا انجمع بين الروایتين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح فان الحديث جاء متصلا مسندا عند الترمذی وابن حبان وابن ماجه والحاكم والبيهقي كلهم عن عائشة بسند صحيح .

باب ماجاء فى غسل الجمعة

حديث رقم (١٥١) :

ابن وهب عن مالك أن صفوان بن سليم حدثهم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ انه قال : «الغسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم» . (ج١ ص ١٤٦)

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك امام ثقة .
- ٣ - صفوان بن سليم الزهرى مولا هم المدنى الامام القدوة روى عن ابن عمر وعبدالله بن جعفر وعطاء بن يسار وابن المسيب روى عنه مالك والدراوردى وابن عينية وآخرون .

من عدله : قال الذهبي^(١) ثقة حجة . الامام القدوة من يستسقى بذكره قلت وهو من رجال الشيخين .
٤ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٢) بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

والحديث أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) فاما البخاري فقال حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان .

وقال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك وأخرجه ابن ماجه^(٥) فقال حدثنا سهل بن أبي سهل حدثنا سفيان بن عيينة .

وقال الدارمي^(٦) حدثنا خالد بن مخلد عن مالك كلهم عن صفوان ابن سليم سنده المذكور في المدونة كلهم بلفظ «على كل محتلم» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه

(١) الكاشف ج ٢ ص ٢٩ ترجمة رقم ٢٤١٧ .

(٢) موطأ مالك ص ٥٨٤ - كتاب الجمعة حديث رقم ٤ .

(٣) صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٤٤ - كتاب الاذان ١٦١ وضوء .

(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٥٨٠ - كتاب الجمعة ١ وجوب غسل الجمعة .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٣٤٦ - اقامة الصلاة ٨ - الغسل يوم الجمعة .

(٦) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٦١ كتاب الصلاة باب الغسل يوم الجمعة .

الشيخان .

حديث رقم (١٥٢):

على بن زياد عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن محمد ابن ثوبان عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار قال: قال رسول الله ﷺ: «حق على كل مؤمن أن يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ويمس من طيب ان كان له» (ج١ ص ١٤٦).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - على بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في الباب الأول.
 - ٢ - سفيان هو الثوري ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣.
 - ٣ - سعيد بن ابراهيم هكذا في المدونة وهو خطأ فليس في تراجم المحدثين من أسمه سعيد بن ابراهيم والصحيح سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابواسحاق روى عن ابيه وعميه حميد وأبي سلمة وطلح لله وجماعة . روى عنه ابراهيم وعبدالله بن جعفر وعياض بن عبيدالله الفهرى والحمادان والثوري وأبوعوانة والسختيانى وآخرون .
- من عدله : قال الامام أحمد وابن معين^(١) والعجلي وابوحاتم والنسائي ويعقوب بن شيبة انه ثقة . قال الذهبي امام ثقة . وفاته : توفي خمس وعشرين^(٢) ومائة .

(١) الكاشف ج ١ ص ٣٥٠ ترجمة رقم ١٨٣٦ .

(٢) التهذيب ج ٣ ص ٤٦٣ ترجمة رقم ٨٦٧ .

- ٤ - عبدالرحمن بن محمد بن ثوبان . قلت لم أقف عليه في كتب التراجم ولعل هناك خطأ من الناسخ ولعل الصحيح عن سعد بن ابراهيم عن ابراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف .
- ٥ - رجل من أصحاب النبي ﷺ : ثقة عدل لأن الصحابة كلهم عدول والجهل بهم لا يضر .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في^(١) مصنفه عن الثوري عن سعد ابن ابراهيم عن عمر بن عبدالعزيز عن رجل من أصحاب محمد ﷺ بلفظ «حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة ايام يوم الجمعة وان يستن وأن يصيب من طيب أهله» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مضطرب السند غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه عبدالرزاق من طريق رواته ثقات والجهالة بالصحابي لا تضر لأن الصحابة كلهم عدول والحديث له شاهد صحيح أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبوداود والنسائي عن أبي سعيد الخدري بلفظ «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم يستن وأن يمس طيباً أن وجد» .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ١٩٦ حديث رقم ٥٢٩٦

(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٦٤ ١١ - كتاب الجمعة ٣ - باب الطيب للجمعة .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٨١ ٧ كتاب الجمعة ٢ باب الطيب والسواك يوم الجمعة .

باب ماجاء فيمن أدرك ركعة يوم الجمعة

حديث رقم (١٥٣):

قال ابن القاسم أخبرني عبدالله بن عمر عن نافع عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «من أدرك ركعة من الجمعة فليضف اليها أخرى أو ليصل اليها أخرى» (ج ١ ص ١٤٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن القاسم ثقة.
- ٢ - عبدالله بن عمر ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦.
- ٣ - نافع إمام ثقة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن^(١) ماجة والدارقطني^(٢) قالا حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي حدثنا بقيه بن الوليد حدثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا بلفظ «من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك الصلاة».

وأخرجه الدارقطني ايضا من طريق يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ «من أدرك ركعة من يوم الجمعة فقد أدركها

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٣٥٦ - كتاب الاقامة ٩١ من أدرك ركعة من الجمعة.

(٢) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٢ حديث رقم ١٢.

وليضيف إليها أخرى» وقال ابن نمير عن النبي ﷺ من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى^(١).

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة بهذا السند حديث ضعيف لأن في سنده عبدالله بن عمر بن حفص العدوي وهو ضعيف غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث من طريق صحيح في سنن ابن ماجه والدارقطني وتابع عبدالله ابن عمر في هذه الرواية الزهري كما في رواية ابن ماجه والدارقطني ويحيى بن سعيد كما في الرواية الأخرى للدارقطني وهما ثقتان جليلان وعليه فيرتفع حديث المدونة الى الحسن لغيره.

حديث رقم (١٥٤) :

وكيع عن ياسين الزيات عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «من أدرك يوم الجمعة ركعة فليضيف إليها ومن فاتته الركعتان فليص أربعاً أو قال الظهر أو قال الأولى». (ج ١ ص ١٤٧).

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
 - ٢ - ياسين الزيات هو ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف كوفي .
- روى عن الزهري ومكحول وإبي واقد ومحمد بن المنكدر . روى

(١) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٣ حديث رقم ١٤ .

عنه وكيع وزيد بن الحباب وعبدالرزاق وآخرون .
من عدله أو جرحه : قال ابن معين : ياسين الزيات
ضعيف^(١) ليس حديثه بشيء قال ابوحاتم : كان رجلا صالحا
لا يعقل ما يحدث به ليس بقوى منكر الحديث وقال أبو زرعة^(٢)
ضعيف الحديث .

قال البخاري منكر الحديث^(٣) وقال النسائي متروك وقال^(٤)
الذهبي : تركه الأزدي والنسائي .

٣ - الزهري ثقة امام .

٤ - سعيد بن المسيب ثقة امام ترجمته في الحديث رقم ٨١ .

٥ - أبوسلمة بن عبد الرحمن ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه^(٥) والدارقطني فأما ابن ماجه
فقال : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا عمر بن أبي حبيب عن ابن أبي
ذئب عن الزهري بسنده المذكور في المدونة واقتصر على قوله «فليصل
إليها أخرى» .

(١) البارع لابن معين ج ٢ ص ٦٣٩ ترجمة رقم ١٦١١ وما بعدها .

(٢) الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣١٣ ترجمة رقم ١٣٥٠ .

(٣) التعليق المغني على الدارقطني ج ٢ ص ١٠ .

(٤) ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٣٣٤ ترجمة رقم ٤٥٩٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٥٦ - إقامة الصلاة ٩١ من أدرك من الجمعة
ركعة .

قال في الزوائد في اسناده عمر بن حبيب هارون بن اسحاق حدثنا
وكيع بمثل سند المدونة ولفظها .

وأخرجه الدارقطني^(١) من طريق سليمان الحراني عن الزهري
وسليمان هذا ضعفه ابوحاتم وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن
حبان لا يحتج به . وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه هذا خطأ
في المتن والاسناد وإنما هو عن الزهري عن أبي سلمة مرفوعاً من أدرك
من صلاة ركعة فقد أدركها وأما قوله من صلاة الجمعة فوهم ذكره
الحافظ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده ياسين الزيات وهو
ضعيف وقد جاء الحديث عند ابن ماجه والدارقطني عن عمر بن
حبيب وسليمان ابن أبي داود الحراني وهما ضعيفان .

قلت : ويشهد له الحديث الصحيح الذي رواه ابوداود في سننه^(٢)
عن القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سليمة عن أبي هريرة
مرفوعاً بلفظ «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة» .
وحديث من أدرك ركعة من الجمعة فليضف إليها أخرى أو ليصل
إليها أخرى تقدم في الحديث السابق .

(١) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١١ .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٩٢ حديث رقم ١١٢١ .

حديث رقم (١٥٥):

ما جاء في استقبال الامام يوم الجمعة والانصات .
ابن وهب عن جرير بن حازم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك
قال : كان رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل
في الحاجة فيكلمه ثم يتقدم الى مصلاه فيصلى . (ج ١ ص ١٤٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - جرير بن حازم ثقة الا في قتادة ترجمته في الحديث رقم ٤١ .
- ٣ - ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصرى . روى عن أنس وابن الزبير وابن عمر وعبدالله بن مغفل وثلة . روى عنه حميد الطويل وشعبة وجرير وآخرون .
- من عدله : قال ابن عدى عن القطان عجب لأيوب^(١) يدغ ثابتا البناني لا يكتب عنه . وقال أبوبكر البرديجي : ثابت عن أنس صحيح .
- قال الذهبي : كان رأسا في العلم والعمل .^(٢) قال ابن حجر : ثقة عابد . توفي سنة بضع وعشرين ومائة^(٣) .

(١) التهذيب ج ٢ ص ٢ ترجمة رقم ٢ .

(٢) الكاشف ج ١ ص ١٧٠ ترجمة رقم ٦٨٨ .

(٣) التقريب ج ١ ص ١١٥ ترجمة رقم ١

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذى^(١) وابن ماجه^(٢) والنسائى^(٣) وأبوداود الطيالسى^(٤) وابن خزيمة^(٥) كلهم من طريق جرير بن خازم بمثل سنده بلفظ : « كان النبي ﷺ يكلم يوم الجمعة اذا نزل من المنبر » .

وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح .

والحديث أخرجه ابوداود في المراسيل عن^(٦) الزهرى بمثل لفظهم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات فهو حديث صحيح . وقد صححه الترمذى وابن خزيمة .

(١) جامع الترمذى جـ ٢ ص ٥٣٩٤ - اقامة الصلاة ٨٩ نزول الامام عن الظهر

(٣) سنن النسائى جـ ٢ ص ٩٠ كتاب الجمعة باب الكلام بعد النزول من المنبر

(٤) مسند الطيالسى ص ٢٧٢ حديث رقم ٢٠٤٣

(٥) صحيح ابن خزيمة جـ ٣ ص ١٦٩ حديث رقم ١٨٣٨ .

(٦) المراسيل ص ١٠

باب ماجاء في استقبال الامام يوم الجمعة

حديث رقم (١٥٦):

ابن وهب عن مسلمة بن علي بن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال «إذا قعد الإمام على المنبر يوم الجمعة فاستقبلوه بوجوهكم واصغوا إليه باسماعكم وارمقوه بأبصاركم» (ج ١ ص ١٤٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مسلمة بن علي الشامي ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٩ .
- ٣ - عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الشامي . روى عن مكحول والزهرى وزيد بن أسلم والمقبرى وعدة . روى عنه ابنه عبدالله وصدقة بن المبارك وعمر بن عبدالواحد وآخرون .
- من عدله : قال ابن معين والنسائي^(١) والعجلي وابن سعد وثقة قال الذهبي : ثقة^(٢) .
- ٤ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الترمذى فقال حدثنا عباد بن يعقوب الكوفي

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٩٨ رقم ٥٧٨ .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ١٩١ ترجمة رقم ٣٣٨٥ .

حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن منصور بن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود قال كان النبي ﷺ اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا» .

قال ابو عيسى ^(١) وفي الباب عن ابن عمر ولا يصح في هذا الباب شىء عن النبي ﷺ .

واخرج ابن ماجه ^(٢) عن محمد بن يحيى قال حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا ابن المبارك عن ابان بن تغلب عن عدى بن ثابت عن أبيه قال كان . النبي ﷺ اذا قام على المنبر، استقبله أصحابه بوجوههم» في الزوائد اسناد رجاله ثقات الا انه مرسل .

وذكر البخارى في صحيحه ^(٣) تعليقا فقال واستقبل ابن عمر وأنس رضى الله عنهم الامام .

قال الحافظ في الفتح ^(٤) قوله (واستقبل ابن عمر وأنس الامام) أمّا ابن عمر فرواه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم قال ذكرت لليث بن سعد فأخبرني عن ابن عجلان أنه أخبره عن نافع ان ابن عمر كان يفرغ من سبخته يوم الجمعة قبل خروج الإمام فاذا خرج لم يقعد حتى يستقبله . وأما أنس فروينا من نسخة نعيم بن حماد باسناد صحيح عنه انه قال كان إذا أخذ الإمام في الخطبة يوم الجمعة يستقبله بوجهه حتى يفرغ من الخطبة .

(١) جامع الترمذى ج ٢ ص ٣٨٤ ٣٣٦ ما جاء فى استقبال الامام .

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٦٠ ٥ - اقامة الصلاة ٩٨ استقبال الامام

(٣) صحيح البخاري ج ٢ ص ١٤٠٢ كتاب الجمعة ٢٨ يستقبل الامام القوم

(٤) فتح الباري ج ٢ ٤٠٢ ، ١١ كتاب الاذان حديث رقم ٩٢١

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده مسلمة بن على الشامي وهو ضعيف وقال الترمذي : ^(١) لا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء . يعنى صريحا .

باب ما جاء في الخطبة

حديث رقم (١٥٧) :

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان رسول الله ﷺ كان يبدأ فيجلس على المنبر فاذا سكت المؤذن قام فخطب الخطبة الأولى ثم جلس شيئا يسيرا ثم قام فخطب الخطبة الثانية حتى اذا قضاها استغفر الله ثم نزل فصلى . (جـ ١ ص ١٥٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - ابن شهاب ثقة إمام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابوداود في المراسيل ^(٢) عن ابن شهاب

(١) جامع الترمذي جـ ٢ ص ٣٨٣ ٣٣٦ ما جاء في استقبال الامام .

(٢) المراسيل لابي داود ص ٩ .

الزهري وذكره الزيلعي^(١) في نصب الراية فقال أخرجه ابوداود في مراسيله من طريق ابن وهب وذكره بمثل سند ولفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وان كان رجاله كلهم ثقات الا أن الحديث مرسل غير أن معنى الحديث صحيح فقد أخرج البخاري^(٢) ومسلم^(٣) عن ابن عمر بلفظ « كان النبي ﷺ يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن » .

باب فيمن تجب عليه الجمعة

حديث رقم (١٥٨) :

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شعاب قال بلغنا أن رسول الله ﷺ جمع أهل العوالي في مسجده، يوم الجمعة . فكان يأتي الجمعة من المسلمين من كان بالعقيق . (ج ١ ص ١٥٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام .

(١) نصب الراية للزيلعي ج ٢ ص ١٩٧ باب صلاة الجمعة
(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ١١٤٠١ كتاب الجمعة ٢٧ باب الخطبة قائما .
(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٨٨ - ٧ كتاب الجمعة ١٠ ذكر الخطبتين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق^(١) وابن أبي شيبة^(٢) والبيهقي^(٣) وأبوداود في المراسيل عن الزهري^(٤).

فأما عبد الرزاق فقال أخبرنا معمر. وأما ابن أبي شيبة فقال أخبرنا عبد الأعلى. وأخرجه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم عن سبرة بن العلاء كلهم عن الزهري بمثل سند المدونة ولفظها.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وإن كان رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرج البخاري^(٥) ومسلم^(٦) بسندهما إلى عائشة رضي الله عنها أنها قالت «كان الناس يتتابون الجمعة من منازلهم من العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار، فتخرج منهم الريح فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي، فقال رسول الله ﷺ «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا».

-
- (١) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ١٦١ حديث رقم ٥١٥١
 - (٢) مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٣٣٣.
 - (٣) سنن البيهقي ج ٣ ص ١٧٥.
 - (٤) المراسيل ج ٨ ص ٨.
 - (٥) صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٨٥ ١١ كتاب الجمعة ١٥ من أين تؤتى الجمعة.
 - (٦) صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٨١ ٧ كتاب الجمعة ١ وجوب غسل الجمعة.

حديث رقم (١٥٩):

ابن وهب عن القاسم بن محمد عن النبي ﷺ انه قال: «إذا اجتمع ثلاثون بيتا فليؤمروا عليهم رجلا منهم يصلى بهم الجمعة». (ج ١ ص ١٥٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - القاسم بن محمد بن أبي الصديق التيمي . روى عن أبيه وعمته عائشة وابي هريرة والعبادلة وثلة . روى عنه الزهري وأبو الزناد والشعبي وسالم وآخرون .
- قالوا عنه: قال ابن سعد كان ثقة رفيعا^(١) قال ابن عيينة حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه . وفاته: توفي سنة^(٢) سبع ومائة .
- قلت: هو من رجال الصحيحين وهو من الأئمة الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث:

قلت: لم أقف على من أخرج هذا اللفظ في كتب الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث الوارد في المدونة ضعيف لسببين الأول لانه منقطع فان ابن وهب لم يدرك القاسم بن محمد والثاني لأن الحديث مرسل .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٣٣٤ ترجمة ٦٠١ .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٣٩٣ ترجمة ٤٥٩٥ .

باب في خطبة الجمعة

حديث رقم (١٦٠):

على بن زياد عن سفيان عن ايوب عن ابي العالية قال آخر عبيد الله ابن زياد الصلاة فلقيت ابن أخي ابي ذر عبد الله بن الصامت قال فسألته فضرب فخذي ثم قال: سألت أبا ذر فقال لي سألت خليلي يعنى النبي ﷺ فضرب على فخذي ثم قال: «صلى الصلاة لميقاتها وان ادركتك فصلى معهم ولا تقل أنى صليت فلا أصلى». (ج١ ص ١٥٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - على بن زيد ثقة ترجمته في الباب الأول ص
- ٢ - سفيان هو الثوري ثقة ترجمته في الحديث الثالث.
- ٣ - ايوب السخيتاني ثقة ترجمته في الحديث رقم ٥٢.
- ٤ - أبو العالية البراء البصري مولى قریش قيل أسمه زياد بن فيروز. روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وانس وطلق بن حبيب بن ميسرة وآخرون.
- من عدله: قال أبوزرعة ثقة ذكره ابن^(١) حبان في الثقات وقال العجلي بصرى تابعي ثقة وقال ابن عبد البر ثقة.
- قلت: هو من رجال الصحيحين.
- ٥ - عبد الله بن الصامت الغفاري البصري. روى عن عمه ابي ذر

(١) التهذيب ج ١٢ ص ١٤٣ ترجمة رقم ٦٨٥.

وعثمان وابن عمر وعائشة وثلة . روى عن حميد بن هلال
وأبوالعالية البراء ومحمد بن واسع وجماعة .
من عدله : قال النسائي : ثقة وقال أبوحاتم يكتب حديثه .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال^(١) العجلي بصرى تابعي ثقة .
وقال الذهبي^(٢) ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه فقال حدثنا زهير بن
حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أيوب بمثل سند المدونة وفي
الحديث من الزيادة «فجاءني عبدالله بن الصامت فألقيت له كرسيًا
فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعصّ على شفته وضرب
فخذى وساق الحديث بمثل لفظ المدونة^(٣)

والحديث أخرجه أبوداود^(٤) وابن ماجه^(٥) وأحمد بن حنبل^(٦) فأما
أبوداود فقال حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد .

وقال ابن ماجه : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة . وقال أحمد بن حنبل : حدثنا إسماعيل حدثنا صالح بن
رستم كلهم عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت بنحو
حديث المدونة .

(١) التهذيب ج ٥ ص ٣٦٤ ترجمة رقم ٤٥١ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٩٧ ترجمة رقم ٢٨١٠ .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٤٩ كتاب المساجد ٤١ كراهية تأخير الصلاة .

(٤) سنن أبي داود ج ١ ص ١١٧ حديث رقم ٤٣١ .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٩٨ إقامة الصلاة ١٥ تأخير الصلاة .

(٦) مسند أحمد ج ٥ ص ١٦٩ مسند أبي ذر الغفاري .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

حديث رقم (١٦١) :

قال ابن القاسم وقال مالك بلغني ان النبي ﷺ كان اذا صلى الجمعة انصرف ولم يركع في المسجد قال واذا دخل بيته ركع ركعتين (ج ١ ص ١٥٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن القاسم ثقة .

٢ - مالك امام ثبت .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام البخاري^(١) ومسلم^(٢) والنسائي^(٣) والدارمي^(٤) فأما البخاري فقال حدثنا عبدالله بن يوسف . وأما مسلم فقال : حدثنا يحيى بن يحيى . وقال النسائي : «أخبرنا قتيبة . وقال الدارمي : اخبرنا أبوعاصم ، كلهم عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر بلفظ « انه وصف تطوع صلاة رسول الله ﷺ فقال : كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى ركعتين في بيته .

(١) البخاري ج ٢ ص ٤٢٥ كتاب الجمعة ٣٩ الصلاة بعد الجمعة .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٠ كتاب الجمعة ٨ الصلاة بعد الجمعة .

(٣) سنن النسائي ج ٢ ص ٩٣ كتاب الجمعة باب صلاة الامام بعد الجمعة .

(٤) سنن الدرامي ج ١ ص ٣٦٩ كتاب الجمعة ماجاء في الصلاة بعد الجمعة .

والحديث أخرجه أيضا النسائي^(١) من طريق عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته .

وأخرجه ابوداود^(٢) فقال : حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن نافع قال كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن بلاغ من مالك وقد جاء الحديث متصلا مسندا في صحيح البخاري مسلم والنسائي والدارمي عن مالك عن نافع عن ابن عمر لذا يزول الانقطاع ويصير متن الحديث صحيحا .

التخطي يوم الجمعة

حديث رقم (١٦٢) :

ابن وهب عن ابن لهيعة ان ابا النضر حدثه عن بشر بن سعيد أنه قال دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة فاقبل يتخطى رقاب الناس حتى دنا من رسول الله ﷺ فسلم عليه ثم جلس فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة التفت اليه فقال : «أشهدت الصلاة معنا»؟ فقال : نعم أولم ترني حين سلمت عليك قال : «رأيتك تتخطى رقاب الناس» (ج ١ ص ١٦٠) .

(١) سنن النسائي ج ٢ ص ٩٣ كتاب الجمعة باب صلاة الامام بعد الجمعة .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٩٤ حديث رقم ١١٢٨ .

١ - بيان رواة هذا السند .

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق . تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ .
- ٣ - أبو النضر ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن حبان^(١) فقال أخبرنا الحسن ابن سفيان حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح عن ابن الزهراوية عن عبدالله بن يسر قال : كنت جالسا الى جنب المنبر يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ، ورسول الله ﷺ يخطب الناس فقال له رسول الله ﷺ : «أجلس فقد آذيت وأنت» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وان كان رواه ثقات الا ان فيه عبدالله بن لهيعة وهو صدوق في رواية عن أحد العبادلة وقد تابع ابن لهيعة في هذه الرواية معاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق أمام كما قال الذهبي^(٢) لذا فنحكم على هذا الحديث الوارد في المدونة بأنه حديث حسن .

(١) موارد الظمان ص ١٥٠ كتاب الجمعة ١٣٠ من يتخطى رقاب الناس .

(٢) الكاشف للذهبي ج ٣ ص ١٥٧ ترجمة رقم ٥٦٢١ .

باب التخطي يوم الجمعة

حديث رقم (١٦٣):

وقال رسول الله ﷺ لآخر صنع ذلك «ماصليت ولكنك آتيت وأذيت». (ج١ ص ١٦٠).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن مرسلًا يمثل لفظ المدونة^(١).

وأخرجه ابوداود وابن حبان. فاما أبوداود فقال حدثنا هارون بن معروف حدثنا بشر بن السري، واما ابن حبان فقال: حدثنا حرملة ابن يحيى التجيبي حدثنا ابن وهب كلاهما عن معاوية بن صالح عن أبي الزهراوية عن عبد الله بن بشر بلفظ: كنت جالسا إلى جنب المنبر يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله ﷺ يخطب الناس فقال رسول الله ﷺ «اجلس فقد أذيت وآتيت».

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء مسندا موصلا في صحيح ابن حبان وسنن أبي داود بطريق حرملة

(١) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٢٤٠ حديث رقم ٥٤٩٨.

(٢) موارد الظمان ص ١٥٠ ١٠٣ كتاب الجمعة باب من يتخطى أرقاب الناس.

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٩٢ حديث رقم ١١١٨.

التجيبى^(١) ومعاوية^(٢) بن صالح وهما صدوقان وبقية رجاله
ثقات فالحديث حسن .

باب فى صلاة الخوف

حديث رقم (١٦٤) :

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أنه قال : السنة فى صلاة
الخوف اذا اشتد الخوف أن يصلوا إيماء برؤسهم فاذا كان خوفاً أكثر
من ذلك صلوا رجلاً قياماً أو ركباناً يسيرون ويركضون . أو راجلاً
يمشى ويسعى ، صلى كل على جهته يؤمّون برؤسهم للركوع
والسجود . (ج ١ ص ١٦٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته فى الحديث الثالث .
- ٣ - ابن شهاب امام ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك فى الموطأ عن نافع قال لا أرى عبد الله
بن عمر حدثه الا عن رسول الله ﷺ هكذا فى رواية يحيى^(٣) ومحمد

(١) الكاشف ج ١ ص ٢١٣ ترجمة رقم ٩٨٦ .

(٢) تقدم فى الحديث رقم ٨١ وهو صدوق له أوهام .

(٣) موطأ مالك رواية يحيى ص ١٩٣ كتاب صلاة الخوف .

بن الحسن الشيباني^(١) بنحو حديث المدونة .

والحديث أخرجه البخارى^(٢) فقال حدثنا عبد الملك بن يوسف عن مالك والحديث رواه الشافعي^(٣) في الأم فقال : قال مالك لا أراه يذكر ذلك الا عن رسول الله ﷺ . والذي يظهر هنا أن الشك عن مالك . ويؤيد ما نقله السيوطي في شرح الموطأ عن ابن عبد البر قال «هكذا روى مالك هذا الحديث عن نافع على الشك في رفعه - ورواه عن نافع جماعة ولم يشكو في رفعه منهم ابن ابي ذئب وموسى^(٤) بن عقبة وأيوب بن موسى وكذا رواه الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ، ورواه خالد ابن مهران عن ابن عمر مرفوعا

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل الا ان معناه صحيح وقد جاء الحديث متصلا عن الزهري في رواية صحيح مسلم .

حديث رقم (١٦٥) :

مالك عن يزيد بن رمان أنه حدث عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف . أن طائفة صفّت معه ، و صفّت طائفة وجاه العدو ، فصلّى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم أنصرفوا ، فصفوا وجاه العدو . وجاءت

(١) موطأ مالك رواية الشيباني ص ١٠٣ - ٩٣ صلاة الخوف .

(٢) صحيح البخاري ج ٨ ص ١٥٠ صلاة الخوف .

(٣) الام للشافعي ج ١ ص ١٩٧ كتاب صلاة الخوف .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً حتى أتموا لأنفسهم ثم سلم بهم . (ج ١ ص ١٦٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام .
- ٢ - يزيد بن رمان الأسدي أبوروح المدني . روى عن ابن الزبير وأنس وعبيد الله وصالح بن خوات وجماعة . روى عن هشام بن عروة ومالك وجريير بن حازم وآخرون .
من عدله : قال ابن معين : ثقة وذكره^(١) ابن حبان في الثقات وقال النسائي وابن سعد : ثقة .
- ٣ - صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني .
روى عن أبيه وخاله وسهل بن أبي حشمة . روى عنه ابنه خوات ويزيد ابن رمان والقاسم بن محمد وآخرون .
من عدله : قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان^(٢) في الثقات .
روى له البخاري ومسلم وأصحاب السنن حديث صلاة الخوف .
وقال الذهبي^(٣) ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الشيخان وابوداود والنسائي ومالك والشافعي .

(١) التهذيب ج ١١ ص ٣٢٥ ترجمة رقم ٦٣٥ .

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٣٨٧ ترجمة رقم ٦٤٨ .

(٣) الكاشف ج ٢ ص ١٨ ترجمة رقم ٢٣٥٠ .

فأما البخاري^(١) فقال ؛ حدثنا قتيبة بن سعيد .
وأما مسلم^(٢) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى .
وأخرجه ابوداود^(٣) فقال : اخبرنا القعنبي .
وأخرجه النسائي^(٤) فقال : أخبرنا قتيبة .
وأخرجه الشافعي^(٥) في الرسالة .
والحديث أخرجه^(٦) في الموطأ كلهم عن مالك بن أنس بمثل
سنده ولفظ المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث
أخرجه الشيخان وأصحاب السنن بمثل سند المدونة ولفظها .

حديث رقم (١٦٦) :

وحديث القاسم أن تفعل الطائفة الاخرى كما فعلت تلك
في الأولى . وأنه سلم بالطائفة الأخرى ثم قامت تقضى لأنفسها
(ج ١ ص ١٦٢ ، ١٦٣) .

-
- (١) صحيح البخاري ج ٧ ص ٤٣١ ٦٤ كتاب المغازي ٣١ غزوة ذات الرقاع .
 - (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٧٥ ٦ كتاب صلاة المسافرين ٥٧ صلاة الخوف .
 - (٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٣ حديث رقم ١٢٣٨ .
 - (٤) سنن النسائي ج ٤ ص ١٣٩ كتاب صلاة الخوف .
 - (٥) الرسالة للشافعي ص ١٨٢ مسألة رقم ٥٠٩ .
 - (٦) الموطأ للإمام مالك ص ١١ ١٣٠ كتاب صلاة الخوف ١ باب صلاة الخوف .

١ - بيان تخريج الحديث :

وحديث القاسم أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو داود^(٣) والترمذي^(٤) والنسائي^(٥) وابن ماجه^(٦) وابن الجارود^(٧) وابن خزيمة^(٨) والدارمي^(٩). كلهم من طريق القاسم بن محمد عن صالح بن خوات الأنصاري عن سهل بن أبي حثمة قال : ان رسول الله ﷺ صلى - بأصحابه في الخوف . فصفهم خلفه صفين . فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام . فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة . ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم . فصلى بهم ركعة . ثم قعد الذين تخلفوا ركعة ثم سلم « هذا لفظ مسلم .

-
- (١) صحيح البخاري ج ٧ ص ٤٢٢ ٦٤ كتاب المغازي حديث رقم ٤١٣١ .
 - (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٦٥٧٤ صلاة المسافرين ٧٥ صلاة الخوف حديث ٣٠٥ .
 - (٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٢ صلاة الخوف حديث رقم ١٣٢٧ .
 - (٤) جامع الترمذي ج ٢ ص ٤٥٥ صلاة الخوف حديث رقم ٥٦٥ .
 - (٥) سنن النسائي ج ٣ ص ١٣٨ صلاة الخوف .
 - (٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٩٩ صلاة الخوف حديث رقم ١٢٥٩ .
 - (٧) المنتقى ص ٩٠ صلاة الخوف حديث رقم ٢٣٧ .
 - (٨) الصحيح ج ٢ ص ٣٠٠ صلاة الخوف حديث رقم ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ .
 - (٩) سنن الدرامي ج ١ ص ٣٥٨ صلاة الخوف .

والحديث أخرجه مالك^(١) والبخاري^(٢) وأبو داود^(٣) وابن الجارود^(٤) وابن ماجه^(٥) موقوفا على سهل بن ابى حثمة وفيه من الزيادة «ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون».

قال ابن عبدالبر هذا حديث موقوف على سهل فى الموطأ عند جماعة الرواة عن مالك. ومثله لا يقال من جهة الرأى. وقد روى مرفوعا مسندا.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد مختصرا مفصلاً. وقد جاء الحديث بسند صحيح عند البخارى ومسلم وأصحاب السنن فالحديث معناه صحيح.

(١) الموطأ ص ١٣ ١١ صلاة الخوف حديث رقم ٢.

(٢) صحيح البخاري ج ٧ ص ٤٢٢ ٦٤ كتاب المغازي حديث رقم ٤١٣١.

(٣) سنن أبى داود ج ٢ ص ١٣ صلاة الخوف حديث رقم ١٢٣٩.

(٤) المستقي ص ٩٠ حديث رقم ٢٣٦.

(٥) ابن ماجه ج ١ ص ٤٠٠ حديث رقم ٢٣٦.

باب في صلاة الخسوف

حديث رقم (١٦٧) :

مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ان عبد الله بن عباس قال : خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه ، فقام قياماً طويلاً نحواً من سورة البقرة . ثم ركع ركوعاً طويلاً . ثم رفع رأسه فقام قياماً طويلاً ، وهو دون القيام الأول . ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد . ثم قام قياماً طويلاً دون القيام الأول . ثم ركع طويلاً ، وهو دون الركوع الأول . ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول . ثم سجد ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ثم رفع رأسه . ثم سجد . ثم أنصرف ، وقد تجلت الشمس فقال : « ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك بهما فاذكروا الله » فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال : « اني رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقوداً ولو أخذته لا كلتم منه ما بقيت الدنيا وأريت النار فلم أر كالיום منظرًا قط ، ورأيت أكثر أهلها النساء . فقالوا يا رسول الله بم ؟ قال : « بكفرهن » قيل يكفرن بالله ؟ قال : « يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى أحداهن الدهر كله ثم رأيت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط » (ج ١ ص ١٦٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك ثقة إمام .

- ٢ - زيد بن أسلم العدوى ثقة ترجمته في الحديث الثالث .
٣ - عطاء بن يسار ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ بمثل سند المدونة ولفظها .
وأخرجه البخارى فقال : ^(٢) حدثنا عبدالله بن يوسف .
وأخرجه ابوداود : ^(٣) حدثنا القعنبي .
والحديث أخرجه ابوعوانة^(٤) فقال أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال
حدثنا ابن وهب ان مالكا حدثه . وذكر الحديث بمثل سند المدونة
ومتنها .
والحديث أخرجه مسلم^(٥) في صحيحه فقال : حدثنا سويد بن
سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم بمثل سنده
المذكور في المدونة وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه
البخارى ومسلم في صحيحهما .

-
- (١) موطأ مالك ص ١٣٢ ١٢ كتاب الكسوف حديث ١٧ .
(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ١٦٥٤٠ كتاب الكسوف ٩ صلاة الكسوف .
(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٠٩ حديث رقم ١١٨٩ .
(٤) مسند أبي عوانة الاسفرائيني ج ٢ ص ٣٨٩ باب الجهر بالقراءة في
الكسوف .
(٥) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٦٢٦ كتاب الكسوف ٢٣ ما عرض للنبي ﷺ .

حديث رقم (١٦٨):

وفي حديث عائشة: «فاذا رايتموها فافزعوا الى الصلاة». (ج١ ص ١٦٥).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخارى ومسلم ومالك في الموطأ وأصحاب السنن.

فأما البخارى^(١) فقال: حدثنا عبدالله بن مسلمة.

وقال مسلم: ^(٢) حدثنا قتيبة بن سعيد.

وقال النسائي: ^(٣) أخبرنا قتيبة بن سعيد.

وقال ابو عوانة: ^(٤) أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب وحدثنا ابو اسماعيل الترمذى قال حدثنا القعنبى . كلهم عن مالك بن انس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ خسفت الشمس^(٥) في عهد رسول الله ﷺ . فصلى رسول الله ﷺ بالناس فقام فأطال القيام . ثم ركع فأطال الركوع . ثم قام فأطال القيام . وهو دون القيام الأول . ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول . ثم رفع فسجد . ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك . ثم أنصرف وقد

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٥٢٩ - ١٦ كتاب الكسوف ٥ الصدقة في الكسوف.

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠/٦١٨ كتاب الكسوف ١ باب صلاة الكسوف.

(٣) سنن النسائي ج ٣ ص ١٠٨ ما روى عن عائشة.

(٤) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ٣٧٣.

(٥) موطأ مالك ص ١٣٢ ١٢ كتاب الكسوف حديث رق ١.

تجلت الشمس . فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله . لا يخسفان لموت أحد ، ولا لحياته . فاذا رأيتهما فافزعوا الى الصلاة » .

قلت : والحديث أخرجه أيضا النسائي ^(١) فقال أخبرنا محمد بن مسلمة . وأخرجه ابن الجارود فقال حدثنا محمد بن ^(٢) نصر .

وأخرجه ابوعوانة ^(٣) فقال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى .
وأخرجه ابن ماجه ^(٤) فقال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح
المصرى كلهم قالوا حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني يونس عن يزيد
عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة بمثل حديث
المدونة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير أن متن الحديث صحيح وهو
حديث مختصر من حديث طويل أخرجه البخارى ومسلم وأصحاب
السنن عن عائشة رضى الله عنها موصلا مسندا .

(١) سنن النسائي ج ٣ ص ١٠٩ ما روى عن عائشة في الكسوف .

(٢) المنتقى لابن الجارود ص ٩٦ حديث رقم ٢٤٩ .

(٣) مسند أبي عوانة ج ٢ ص ٣٧٤ صلاة الكسوف .

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٠١ ٥ اقامة الصلاة ١٥٢ الكسوف .

باب في صلاة الاستسقاء

حديث رقم (١٦٩):

مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم أنه سمع عباد بن نسيم المازني يقول سمعت عبدالله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله ﷺ الى المصلى وحول رداءه حين استقبل القبلة. (ج ١ ص ١٦٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - مالك ثقة امام.
- ٢ - عبدالله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري ابو محمد المدني . روى عن ابيه وخالة ابيه عمرة بنت عبدالرحمن وأنس وعباد بن تميم وثلة . روى عنه الزهري ومالك وهشام بن عروة وابن جريح وآخرون .
- من عدله : قال مالك : كان كثير الحديث . قال ابن معين وابوحاتم ثقة وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قلت : هو من رجال الصحيحين .
- ٣ - عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المدني . روى عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم المازني وأبي قتادة وأبي سعيد الخدري وثلة .
- روى عنه عمرو بن يحيى بن عماره وابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم والزهري وعمار بن غزية وآخرون .
- من عدله : قال النسائي : ثقة وقال^(١) العجلي : مدني تابعي

(١) التهذيب ج ٥ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٢٨١ .

(٢) التهذيب ج ٥ ص ٩٠ ترجمة رقم ١٥٠ .

ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي ثقة^(١) قلت :
هو من رجال الصحيحين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(٢) في الموطأ بمثل سند المدونة ولفظها ،
وأخرجه مسلم في صحيحة^(٣) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى . وأخرجه
النسائي^(٤) فقال : أخبرنا قتيبة كلهم عن مالك بمثل سنده ولفظه
المذكور في المدينة والموطأ .

والحديث أخرجه البخاري^(٥) فقال : حدثنا علي بن عبدالله .
وأخرجه النسائي^(٦) فقال : حدثنا قتيبة .
وأخرجه ابن ماجه^(٧) فقال : حدثنا محمد بن الصباح ، كلهم عن
سفيان عن عبدالله بن ابي بكر بسنده ولفظه المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
الشيخان .

-
- (١) الكاشف ج ٢ ص ٦٠ ترجمة رقم ٢٥٨١ .
 - (٢) موطأ مالك ص ١٣٥ ١٣ كتاب الاستسقاء ١ العمل في الاستسقاء .
 - (٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦١١ ٩ كتاب الاستسقاء حديث رقم ١ .
 - (٤) سنن النسائي ج ٣ ص ١٢٧ كتاب الاستسقاء باب متى يحول الامام
رداءه .
 - (٥) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٩٧ ١٥ كتاب الاستسقاء ٤ تحويل الرداء .
 - (٦) سنن النسائي ج ٣ ص ١٢٧ كتاب الاستسقاء باب تقليب الرداء .
 - (٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٠٣ ٥ اقامة الصلاة ١٥٣ صلاة الاستسقاء .

حديث رقم (١٧٠):

ابن وهب عن ابي ذنب عن الزهرى عن عباد بن تميم أن رسول الله ﷺ صلى فى الاستسقاء ركعتين جهر فيهما بالقراءة.

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة
- ٢ - ابن ابي ذئب ثقة ترجمته فى الحديث رقم ٦٩
- ٣ - الزهرى أمام ثقة.
- ٤ - عباد بن تميم المازنى ثقة ترجمته فى الحديث رقم ١٦٩.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث اخرجه مسلم^(١) فقال: حدثنا أبو الطاهر وحرمة قالوا: اخبرني ابن وهب اخبرني ابن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عباد بن تميم المازني انه سمع عمه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ. والحديث أخرجه النسائي فقال: اخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد عن ابن ابي ذئب^(٢) الزهرى عن عباد بن تميم أن عمه حدثه أنه خرج مع رسول الله ﷺ وذكر الحديث بمثل حديث المدونة.

وأخرجه ابوداود فقال أخبرنا ابن السرخ أخبرنا ابن^(٣) وهب بسنده كما عند مسلم.

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦١١ كتاب الاستسقاء حديث رقم ٤.

(٢) سنن النسائي ج ٣ ص ١٢٧ كتاب الاستسقاء.

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٠١ حديث ١١٦٢.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح وقد زال الارسال بمجىء هذا الحديث متصلا مسندا في صحيح البخارى^(١) ومسلم^(٢) عن عباد بن تميم عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم المازنى - بلفظ خرج النبي ﷺ يستسقى فتوجه الى القبلة يدعو وحوّل رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة وأقتصر مسلم على قوله : «ثم صلى ركعتين» ولم يذكر الجهر بالقراءة» .

والمراد بقول عباد بن تميم انه سمع عمه ، عبدالله بن زيد بن عاصم المازنى كما ورد ذلك صريحا في صحيح البخاري والرواية الأخرى للامام مسلم .

باب في صلاة العيدين

حديث رقم (١٧١) :

قال مالك ، بلغني ان النبي ﷺ كان يخرج الى صلاة العيدين في طريق ويرجع في طريق أخرى» (ج١ ص ١٦٨) .

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٩٧ ١٥ كتاب الاستسقاء ٤ تحويل الرداء .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦١١ ٩ كتاب الاستسقاء باب متى يحول الامام

رداءه .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخارى^(١) في صحيحه بسنده إلى جابر بن عبدالله قال : كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق .

والحديث أخرجه أبوداود^(٢) فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالله بن عمر بن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر .

وابن ماجه^(٣) فقال : حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا أبوقتيبة حدثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، انه كان يخرج الى العيد في طريق ، ويرجع في أخرى ويزعم أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك .

والإمام أحمد^(٤) فقال : حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثني عبدالله بن عمر بمثل سنده كما في أبي داود، والدارمي^(٥) والترمذي^(٦) من طريق فليح عن سعيد بن الحارث عن ابي هريرة بلفظ «ان النبي ﷺ كان إذا خرج الى العيد رجع في طريق آخر» . قال أبو عيسى وحديث ابي هريرة حديث حسن غريب .

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٧٢ ١٣ كتاب العيدين ٤ من خالف الطريق .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٠٠ حديث رقم ١١٥٦ .

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤١٢ ٥ اقامة الصلاة حديث ١٢٩٩ .

(٤) مسند الامام احمد ج ٢ ص ١٠٩ مسند عبدالله بن عمر .

(٥) مسند الدرامي ج ١ ص ٣٧٨ كتاب العيدين باب الرجوع من المصلى .

(٦) جامع الترمذي ج ٢ ص ٤٢٤ أبواب العيدين .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه بلاغ غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخارى بسنده الى جابر بن عبدالله الأنصارى .

حديث رقم (١٧٢) :

قال ابن وهب وأخبرنى مالك أن مروان بن الحكم أقبل هو وأبوسعيد الخدرى الى المصلى يوم العيد، فذهب مروان ليصعد المنبر، فأخذ أبوسعيد بردائه ثم قال له : الصلاة . قال : فحبذه مروان حبذة شديدة ثم قال له : قد ترك ما هناك يا ابا سعيد . فقال أبوسعيد : أما ورب المشارق لا تأتون بخير منها . (ج١ ص ١٦٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخارى^(١) ومسلم^(٢) وأبوداود^(٣) والترمذى^(٤) وابن ماجه^(٥) والدارمى^(٦) وأبوعوانة^(٧) وابن سعد^(٨) وأحمد^(٩) بن حنبل

-
- (١) الصحيح ٤٤٨/٢ كتاب العيدين ٦ الخروج الى المصلى بغير منبر .
 - (٢) الصحيح ٦٠٥/٢ كتاب العيدين حديث رقم ٩
 - (٣) السنن ٢٩٦/١ باب الخطبة يوم العيد حديث رقم ١١٤٠ .
 - (٤) الجامع ٤١١/٢ باب ٣٨٣ في صلاة العيدين قبل الخطبة حديث ٥٣١ .
 - (٥) السنن ٤٠٦/١ ما جاء في العيدين حديث ١٢٧٥ .
 - (٦) السنن ١٨٤/٢ .
 - (٧) المسند / فتح الباري ٤٤٩/٢ واعتمدنا عليه لفقدان الجزء الثالث من المسند .
 - (٨) الطبقات ج ١ / ق ٢ ص ٩ .
 - (٩) المسند ٢٤/١ - ١٢/٢ - ٣٨ - ٩/٣ .

والنسائي^(١).

ولفظ البخارى ان ابا سعيد قال : كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى . فأول شىء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف . فيقوم مقابل الناس - والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم . فان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشىء أمر به ثم ينصرف قال ابوسعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان - وهو أمير المدينة - في أضحى أوفطر، فلما أتينا المصلى اذا منبر بناء كثير بن الصلت فاذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلى . فجذبت بثوبه - فجذبني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له : غيرتم والله . فقال : أبا سعيد قد ذهب ماتعلم . فقلت : ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال : ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فجعلتها قبل الصلاة.

ولفظ مسلم ان رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر . فيبدأ بالصلاة . فاذا صل صلاته وسلم . قام فأقبل على الناس . وهم جلوس في مصلاهم . فاذا كانت له حاجة يبعث ذكره للناس . أو كانت له حاجة بغير ذلك، أمرهم بها . وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا» وكان أكثر من يتصدق النساء . ثم ينصرف ، فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم . فخرجت مخاصرا مروان . حتى أتينا المصلى فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن . فاذا مروان ينازعني يده . كأنه يجرنى نحو المنبر . وأنا أجره نحو الصلاة . فلما رأيت ذلك منه قلت أين الابتداء بالصلاة؟

(١) السنن ج ٣ ص ١٥٣ كتاب العيدين .

فقال : لا يا أبا سعيد؛ قد ترك ماتعام . قلت : كلا والذي نفسى بيده : لا تأتون بخير مما أعلم «ثلاث مرات ثم أنصرف» . قلت : ومخاصرا معناه مما شيا له يده في يدي^(١) .

وفي رواية لمسلم وابي داود وابن ماجه ان القائل غير ابي سعيد الخدرى وهو من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد قال : اخرج مروان المنبر يوم العيد . فبدأ بالخطبة قبل الصلاة . فقام رجل فقال يامروان : خالفت السنة أخرجت المنبر يوم عيد . ولم يكن يخرج به . وبدأت الخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ بها . فقال أبوسعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره فليغيره بيده . فان لم يستطع فليسلانه ، فان لم يستطع فبقبله وذلك أضعف الإيمان» .

قلت : فيحتمل أن يكونا قد قالا ذلك في وقت واحد أو أن هذا الرجل سبق ابا سعيد فقال ابوسعيد مقالته أو ان الرجل قال ذلك بعد أبى سعيد تأييدا له ووقوفا مع الحق . وكلا الحديثين صحيحان .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد مختصرا وهو حديث منقطع بين مالك وابي سعيد وقد جاء الحديث متصلا من طريق رواه ثقات عن ابي سعيد الخدرى كما أخرجه الشيخان فالحديث صحيح .

(١) النووي تهذيب الاسماء واللغات .

حديث رقم (١٧٣):

ابن وهب عن داود بن قيس ان عياض بن عبدالله حدثه انه سمع أباسعيد الخدرى يقول: كان رسول الله ﷺ يخرج إلى العيدين، يوم العيدين فيصلى فيبدأ بالركعتين ثم يسلم فيقوم قائماً يستقبل الناس بوجهه يعلمهم ويأمرهم بالصدقة، فإن أراد أن يضرب على الناس بعثاً ذكره والا انصرف. (جـ ١ ص ١٦٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - داود بن قيس ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١٤
- ٣ - عياض بن عبدالله القرشى ترجمته في الحديث رقم ٢٨.

٢ - بيان تخريج هذا الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخارى ومسلم.
أما البخارى^(١) فقال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرنى زيد.

وأما مسلم^(٢) فقال: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا: حدثنا اسماعيل بن جعفر، كلاهما عن داود بن قيس بمثل سنده المذكور فى المدونة. ولفظ البخارى. قال ابوسعيد: فلم يزل الناس على ذلك، حتى خرجت مع مروان، وهو أمير المدينة فى أضحى أو

(١) صحيح البخارى جـ ٢ ص ١٣٤٤٩ كتاب العيدين ٦ الخروج الى المصلى.

(٢) صحيح مسلم جـ ٢ ص ٦٠٥ كتاب العيدين حديث رقم ٩.

فطر. فلما أتينا المصلى، اذا منبر بناه كثير بن الصلت. فاذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلى فجبذت بثوبه، فجبذنى، فارتفع خطب قبل الصلاة فقلت له: غيرتم والله. فقال: ابا سعيد قد ذهب ماتعلم. فقلت: ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال: ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة. فجعلتها قبل الصلاة.

وأخرجه ابوعوانة الاسفرائيني من طريق ابن وهب بمثل سنده في المدونة، وعبدالرزاق^(٢) عن دواد بن قيس وذكر الحديث بنحو حديث المدونة، وأخرجه النسائي فقال^(٣) حدثنا قتيبة عبدالعزيز عن داود بمثله.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان.

حديث رقم (١٧٤):

سحنون عن ابن وهب عن رجال من أهل العلم عن ابن عباس، وجابر ابن عبدالله، وعبدالله بن عمر، وأنس بن مالك أن رسول الله ﷺ: كان يصلى قبل الخطبة» (ج ١ ص ١٦٩)

(١) فتح الباري ج ٢ ص ٤٤٩ واعتمادنا عليه لأن الجزء الثالث من أبي عوانة مفقود.

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٢٨٠ حديث رقم ٥٦٣٤.

(٣) سنن النسائي ج ٣ ص ١٥٣ كتاب العيدين استقبال الامام الناس بوجهه.

١ - بيان رواية هذا السند :

هذه أربعة أحاديث .

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج^(١) حديث ابن عباس :

حديث ابن عباس أخرجه البخارى ومسلم بسندهما فاما البخارى فقال : عن ابن عباس « ان النبى ﷺ صلى يوم الفطر ركع ركعتين لم يضل قبلهما ولا بعدهما ، ثم اتى النساء ومعه بلال ، فأمرهن بالصدقة ، فجعلن يلقين ، تلقى المرأة خرصها وسخابها » .

ولفظ مسلم^(٢) قال : عطاء : سمعت ابن عباس يقول : أشهد على رسول الله ﷺ صلى قبل الخطبة . قال ثم خطب . فرأى أنه لم يسمع النساء . فأتاهن . فذكرهن ووعظهن وأمرهن بالصدقة . وبلال قائل بثوبه . فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخرص والشىء .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث منقطع غير أن متن الحديث صحيح وقد جاء الحديث متصلا مسندا الى ابن عباس في صحيح البخارى ومسلم .

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٤٥٣ ١٣ كتاب العيدين ٨ باب الخطبة بعد الصلاة .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٢ ٨ كتاب صلاة العيدين حديث رقم ٢ .

حديث رقم (١٧٥):

١ - بيان تخريج حديث جابر بن عبد الله .

وحديث جابر أخرجه البخارى^(١) ومسلم^(٢) بسنديهما الى جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبى الله ﷺ نزل فأتى النساء . فذكرهن . وهو يتوكأ على يد بلال ، وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء صدقة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده انقطاع جاء الحديث بسند متصل صحيح في الصحيحين .

حديث رقم (١٧٦):

حديث ابن عمر .

١ - بيان تخريج الحديث :

وأما حديث ابن عمر فاخرجه البخارى^(٣) ومسلم^(٤) والنسائى^(٥)

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ١٣٤٥١ كتاب العيدين ٧ باب المشي والركوب للعيدين .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٨٦٠٣ كتاب العيدين حديث رقم ٣ .

(٣) صحيح البخاري ج ٢ ص ١٣٤٥١ كتاب العيدين ٧ باب المشي والركوب .

(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٨٦٠٥ كتاب العيدين حديث رقم ٨ .

(٥) سنن النسائى ج ٣ ص ١٤٩ كتاب العيدين باب صلاة العيدين قبل الخطبة .

بسندهما الى عبد الله بن عمر ولفظ البخارى «ان رسول الله ﷺ كان يصلى فى الأضحى والفطر. ثم يخطب بعد الصلاة».

ولفظ مسلم والنسائى : «أن النبي ﷺ وابابكر وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة».

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث فى سنده أنقطاع غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان عن ابن عمر.

حديث رقم (١٧٧) :

١ - بيان تخريج حديث أنس بن مالك :

وحديث أنس بن مالك أخرجه عبدالرزاق فى مصنفه فقال حدثنى ابن جريح قال حدثنى أبان أن أنس بن مالك أخبره أن النبي ﷺ : كان يوم الفطر ويوم الأضحى يخطب على راحلته بعد الصلاة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث منقطع وقد وصله عبدالرزاق الى انس بن مالك وفى سنده ابن جريح وقد صرح بالتحديث وفيه أبان وكنت أولا أظن أنه ابن صالح بن عمير بن عبيد القرشى وقد وثقه ابن معين والعجلى وأبوزرعة^(١) وأبوحاتم الرازى وابن حجر^(٢) . ولكنى تيقنت

(١) مصنف عبدالرزاق ج — ص — حديث رقم

(٢) الكاشف ج ١ ص ٧٤ ترجمة ١٠٣ والتذهيب ج ١ ص ٩٤ ترجمة ١٦٨ .

أنه ابا بن ابي عياش لأن عبدالرازق روى له في مصنفه عن ابن جريح^(١) فقال: اخبرني ابن أبي عياش أن أنس بن مالك أخبره أن النبي ﷺ لم يصل قبل صلاة الفطر ولا بعدها. وإن ابن عياش هذا ليس هو النعمان^(٢) بن أبي عياش الزرقى الذى وثقه الجماعة وإنما هو ابان بن أبي عياش فيروز البصى وهو متروك غير أن الحديث معناه صحيح كما مر في الحديثين السابقين.

حديث رقم (١٧٨):

سحنون عن ابن وهب عن كثير بن عبدالله المزنى يحدث عن أبيه عن جده أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ كبر في الأضحى سبعاً وخمساً قبل القراءة، وفي الفطر مثل ذلك (ج ١ - ١٦٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - سحنون ثقة.
- ٢ - ابن وهب ثقة.
- ٣ - كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزنى ، وكثير بمفتوحة^(٣). وكسر مثله. روى عن أبيه ومحمد بن كعب القرظى ونافع مولى ابن عمر وجماعة روى عنه يحيى بن سعيد وزيد بن الحباب وابن وهب وآخرون.

(١) مصنف عبدالرازق ج ٣ ص ٢٧٥ حديث رقم ٥٦١٨.
(٢) التهذيب ج ١٢ ص ٣٠٦ ترجمة رقم ١٦٣١ والكاشف ج ٣ ص ٢٠٦.
رقم ٥٩٤٩ والجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٤٥ ترجمة رقم ٢٠٣٩.
(٣) المغنى ص ٢١١.

من جرحه: قال أحمد: ليس بشيء^(١) وقال ابن معين: ضعيف وعده أبوداود في الكذابين. وقال النسائي والدارقطني متروك الحديث وقال ابن المديني: ضعيف.

قال ابن عدي: عامة مايرويه لا يتابع عليه. وقال ابن حبان منكر الحديث جدا، يروى أبيه عن جده نسخة موضوعة. قال الذهبي^(٢) وأما الترمذي فروى من حديثه «الصلح جائز بين المسلمين» وصححه. قال الذهبي: فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي. وتعبه الشيخ^(٣) أحمد محمد شاکر فقال وهذا غلو منه الى انه لا يرضى الكلام فيه، وضعفه ابن حجر^(٤)

٤ - عبدالله بن عمرو بن عوف المزني. روى عن أبيه. وروى عن ابنه كثير.

من عدله: ذكره ابن حبان^(٥) في الثقات وقال الذهبي^(٦): وثق وقال ابن حجر مقبول^(٧).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه والدارقطني.

-
- (١) التهذيب ج ٨ ص ٤٢١ ترجمة رقم ٧٥١.
 - (٢) كتاب المجروحين ج ٣ ص ٢٢٧ باب الكاف ص ٢٢١.
 - (٣) الميزان ج ٣ ص ٤٠٦ ترجمة رقم ٦٩٤٣.
 - (٤) جامع الترمذي ج ٢ ص ٣٦٢ بتحقيق أحمد محمد شاکر.
 - (٥) التقريب ج ٢ ص ١٣٢ ترجمة رقم ١٧.
 - (٦) التهذيب ج ٥ ص ٣٣٩ ترجمة رقم ٥٧٩.
 - (٧) الكاشف ج ٢ ص ١١٤ ترجمة رقم ٢٩١٣.
 - (٨) التقريب ج ١ ص ٤٣٧ ترجمة رقم ٥٠٦.

فاما الترمذى^(١) فقال : حدثنا مسلم بن عمرو حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، وأما ابن ماجه^(٢) فقال : حدثنا ابن مسعود ، محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل حدثنا محمد بن خالد بن عثمة .

وأخرجه الدارقطني^(٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس كلهم عن كثير بن عبد الله المزنى بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

وابن خزيمة^(٤) قال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب بمثل سنده في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف .

وللحديث شاهد أخرجه ابوداود^(٥) وابن ماجه^(٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله ﷺ كبر في العيدين سبعا في الأولى ، وخمسا في الثانية .

وله شاهد آخر في سنن ابن ماجه^(٧) وابي داود^(٨) من طريق ابن

(١) جامع الترمذي ج ٢ ص ٣٦٢ حديث رقم ٤٩٠ .

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٠٧ حديث رقم ١٢٧٩ .

(٣) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٤٨ حديث رقم ٢٣ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ج ٢ ص ٣٤٦ حديث رقم ١٤٣٨ .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٠٧ حديث رقم ١٢٧٨ .

(٦) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٩٩ حديث رقم ١١٥٣ .

(٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٠٧ حديث رقم ١٢٨٠ .

(٨) سنن أبي داود ج ١ ص ٢٩٩ حديث رقم ١٤٩ .

وهب عن ابى لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب عن عائشة بلفظه .

وكثرة هذه الطرق وهي طرق حسنة ترفع حديث المدونة من درجة الضعف الى الحسن لغيره .

حديث رقم (١٧٩) :

قال ابن وهب، وعن عائشة ان النبي ﷺ كبر في الفطر والأضحى سبعا وخمسا سوى تكبيرة الركوع . (ج ١ ص ١٦٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابوداود^(١) وابن ماجه^(٢) والدارقطني فأما أبوداود فقال : حدثنا ابن السرح .

وقال ابن ماجه حدثنا حرملة بن يحيى ملاحما عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد وعقبل ابن شهاب عن عروة عن عائشة « أن رسول الله ﷺ كبر في الفطر والأضحى سبعا وخمسا سوى تكبيرة الركوع .

(١) سنن ابى داود ج ١ ص ٢٩٩ حديث رقم ١١٤٩ .

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٧ حديث رقم ١٢٨٠ .

وأما الدارقطني فأخرجه من طريق إسحاق بن عيسى قال حدثنا
ابن لهيعة بمثل سند أبي داود وابن ماجه ولفظهما.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث منقطع وقد جاء الحديث موصولا في سنن
ابن ماجه وأبي داود والدارقطني عن ابن وهب من طريق رجاله ثقات
الا ابن لهيعة فانه صدوق لرواية ابن وهب عنه ، فزال الانقطاع وصار
حديث المدونة حديثا حسنا .

حديث رقم (١٨٠) :

مالك عن نافع قال شهدت الفطر والأضحى مع أبي هريرة فكبر
في الأولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة . (ج ١ ص
١٦٩) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام .
- ٢ - نافع ثبت أحد الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق^(١) في مصنفه عن مالك بمثل سند
المدونة ومتمنها .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٢٩٢ حديث رقم ٥٦٨٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث موقوف وهو في حكم المرفوع لأنه مما لا يدرك بالعقل وليس للرأى فيه مجال والحديث رواه ثقات وهو صحيح .

حديث رقم (١٨١) :

ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر بن ربيعة وأبى الزناد واسحاق بن عبد الله البجلي . أن رسول الله ﷺ لم يكن يصلى في المصلى يوم العيد لا قبل الصلاة ولا بعدها . (ج ١ ص ١٧٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عبد الجبار بن عمر الايلي ابو عمرو . وروى عن الزهرى وابن المنكدر وربيعة واسحاق بن عبد الله وآخرون . وروى عنه رشدين وابن وهب وآخرون .
- من عدله أو جرحه : قال ابن معين وابوحاتم وابوزرعة^(١) ضعيف وكذا قال الجوزجاني والترمذى وابوداود وابن حجر .^(٢) وقال البخارى عنده مناكير . وقال ابن سعيد : ثقة .
- ٣ - ربيعة بن عبد الرحمن وهو ربيعة الرأى ثقة تقدم في شيوخ مالك .
- ٤ - ابوالزناد هو عبد الله بن ذكوان تقدم في شيوخ مالك .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ ترجمة رقم ٢٠٩ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٦٦ ترجمة رقم ٧٩٣ .

٥ - اسحاق بن عبدالله البجلي هكذا كتب في المدونة وكنت أولاً أرى أنه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة لأنه روى عن أبي الزناد والزهري ونافع وجماعة. ^(١) وروى عنه الليث وابن لهيعة والوليد بن مسلم وغيرهم. ^(٢) ثم اتضح لي أنه خطأ من الناسخ وإنما هو أبان بن عبدالله بن أبي حازم بن صخر ابن العيلة بفتح العين المهملة البجلي الأحسى الكوفي. روى عنه عثمان وعدى بن ثابت وعمرو بن شعيب وإبراهيم بن جرير بن عبدالله وغيرهم. روى عنه ابن المبارك ووكيع وأبو أحمد الزبيرى وأبو يوسف وآخرون.

كلام أئمة الله الجرح والتعديل فيه: قال أحمد: صدوق صالح الحديث وقال ابن معين ^(٣) ثقة وقال ابن عدى هو عزيز الحديث عزيز الروايات لم أجد له حديثاً منكر المتن فاذكره وأرجو أنه لا بأس به. وقال العجلي وابن نمير ^(٤) ثقة وقال ابن حجر صدوق فيه لين.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه وابن ابى شيبة. فاما البخارى ^(٥) فقال: حدثنا ابوالوليد.

-
- (١) التهذيب ج ١ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ٤٤٩.
 - (٢) الميزان ج ١ ص ١٩٣ ترجمة رقم ٧٦٨.
 - (٣) التهذيب ج ١ ص ٩٦ ترجمة رقم ١٧٢.
 - (٤) التقريب ج ١ ص ٣١ ترجمة رقم ١٦٢.
 - (٥) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٧٦ ١٣ كتاب العيدين ٢٦ الصلاة قبل العيد وبعدها.

وقال مسلم حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي^(١).
 وقال ابن ماجه^(٢) حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد.
 وقال ابوداود^(٣) حدثنا: حفص بن عمر كلهم عن شعبة عن عدى
 بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ «أن رسول الله ﷺ
 خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ومعه بلال».
 وقال ابن ابى شيبه: حدثنا وكيع عن أبان بن عبد الله البجلي
 وحدثنا ابن ادريس^(٤) وابن عباد عن شعبة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عبد الجبار بن عمر
 وهو ضعيف والحديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء
 الحديث متصلا مسندا في صحيح البخارى ومسلم عن ابن عباس
 رضى الله عنهما.

حديث رقم (١٨٢):

ابن وهب عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ لم يكن يصلى قبل
 صلاة العيد ولا بعدها شيئا. (ج ١ ص ١٧٠).

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٦ ث ٨ كتاب العيدين ٢ ترك الصلاة قبل
 العيدين وبعدها.

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤١٠ ٥ اقامة الصلاة ١٦٠ ما جاء في العيدين.

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٣٠١ حديث رقم ١١٥٩.

(٤) مصنف ابن أبي شيبه ج ٢ ص ١٧٧ كتاب الصلاة باب من كان لا يصلي
 قبل العيد ولا بعده.

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرازق في مصنفه عن ابن جريح قال أخبرني ابن أبي عياش أن انس بن مالك أخبره أن النبي ﷺ لم يصل قبل صلاة الفطر ولا بعدها وأن النبي ﷺ لم يكن يصل قبل صلاة الأضحى ولا بعدها^(١).

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث منقطع وقد جاء الحديث موصلاً عن أنس عند عبدالرازق وفي سنده ابن أبي عياش وهو أبان فيروز البصري وهو متروك الحديث. غير أن الحديث معناه صحيح فقد^(٢) أخرج الشيخان^(٣) عن^(٤) ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها.

حديث رقم (١٨٣) :

قال ابن وهب وبلغني عن جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله ﷺ «نهى عن الصلاة في العيدين قبل الامام». (ج ١ ص ١٧٠).

(١) التهذيب ج ١ ص ٩٧ ترجمة رقم ١٧٤.

(٢) التقريب ج ١ ص ٣١، ترجمة رقم ١٦٤.

(٣) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٧٦ - ١٣ كتاب العيدين ٢٦ الصلاة قبل العيد وبعدها.

(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٦ ٨ كتاب العيدين باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها.

١ - بيان تخريج الحديث :

لم أقف على من خرّجه مسندا مرفوعا . غير أنه ورد موقوفا في مصنف عبدالرزاق^(١) والطبراني .

فأما عبدالرزاق فرواه عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود وحذيفة .

وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير^(٢) عن ابن سيرين ان ابن مسعود وحذيفة بلفظ «كانا ينهيان الناس أو قال يجلسان من يرياه يصلى قبل خروج الامام» .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل غير أن معناه صحيح والحديث الموقوف عن ابن مسعود وحذيفة له حكم المرفوع ، لأنه مما لا يدرك بالعقل وليس بالرأى فيه مجال .

حديث رقم (١٨٤) :

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال كان رسول الله ﷺ :
«يخرج الى المصلى» ثم استن بذلك أهل الأمصار . (ج١ ص ١٧١) .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٢٧٣ حديث رقم ٥٦٠٦ .

(٢) مجمع الزوائد للهيتمي ج ٢ ص ٢٠٢ باب الصلاة قبل العيد وبعدها .

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخارى^(١) ومسلم^(٢) في صحيحهما بسنديهما الى ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه بلفظ: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى الى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة... الحديث.

وكذلك أخرجه ابن ماجه^(٣) وابوداود^(٤) والنسائي^(٥) كلهم بمثل لفظ وسند الشيخين الى ابي سعيد الخدرى.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث مسندا بلفظ كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى الى المصلى... الحديث. وأما قوله في المدونة: ثم استن بذلك أهل الأمصار فهو مدرج من قول ابن شهاب الزهرى وليس من لفظ الحديث.

-
- (١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٤٨ ١٣ العيدين ٦ الخروج الى المصلى .
 - (٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٠٥ ٨ كتاب صلاة العيدين حديث رقم ٩ .
 - (٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٠٩ ٥ اقامة الصلاة ١٥٨ في الخطبة في العيدين .
 - (٤) سنن ابي داود ج ١ ص ٢٩٧ حديث رقم ١١٤٠ .
 - (٥) سنن النسائي ج ٣ ص ١٥٥ ١٥٥ كتاب العيدين . حث الامام على الصدقة في الخطبة .

حديث رقم (١٨٥):

ابن وهب مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ «كان يخرج ال العيدين من طريق ويرجع من طريق أخرى». (ج-١ ص١٧١).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - مالك ثبت امام
- ٣ - نافع امام حجة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابوداود فقال: حدثنا عبدالله^(١) ابن مسلمة حدثنا عبدالله بن عمر.

وأخرجه ابن ماجه^(٢) فقال: حدثنا ابن يحيى بن حكيم حدثنا ابو قتيبة حدثنا عبيدالله بن عمر.

وأخرجه الامام أحمد، فقال: ^(٣) حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثني عبدالله بن عمر كلهم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بمثل لفظ المدونة.

(١) سنن ابي داود ج ١ ص ٣٠٠ حديث رقم ١١٥٦.

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤١٢ اقامة الصلاة حديث رقم ١٢٩٩.

(٣) مسند الامام أحمد ج ٢ ص ١٠٩ مسند عبدالله بن عمر.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات وحديث أبي داود والامام أحمد في سنده عبدالله بن عمر العدوى وهو ضعيف وقد تابعه عبيدالله بن عمر وهو ثقة ثبت وللحديث شاهد رواه البخارى في صحيحه بسنده الى جابر بن عبدالله قال : كان النبي ﷺ « اذا كان يوم عيد خالف الطريق » .^(١) وفي رواية الاسماعيلى كان اذا خرج الى العيد رجع من غير الطريق الذى ذهب فيه^(٢).

باب الصلاة بعرفة

حديث رقم (١٨٦) :

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله ﷺ صلى الصلاة بمنى ركعتين وكان أبوبكر يصليها ركعتين وأن عمر بن الخطاب صلاها بمنى ركعتين . (ج ١ ص ١٧٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك : ثقة .

٢ - هشام بن عروة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦ .

٣ - عروة بن الزبير بثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١ .

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٤٧٢ ١٣ كتاب العيدين ٢٤ باب من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد .

(٢) فتح الباري ج ٢ ص ٤٨٢ ٢٤ باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سنده في المدونة مرسلا . بلفظ أن رسول الله ﷺ صلى الصلاة الرباعية بمنى ركعتين وان ابا بكر صلاها بمنى ركعتين وان عمر بن الخطاب صلاها بمنى ركعتين ، وان عثمان صلاها بمنى ركعتين : شطر امارته . ثم أتمها بعد .

والحديث أخرجه الشيخان^(٢) في صحيحهما بسندهما الى عبد الله بن عمر بلفظ « انه ﷺ صلى صلاة المسافر ، بمنى وغيره ، ركعتين ، وابوبكر وعمر ، وعثمان ركعتين ، صدرا من خلافته . ثم أتمها أربعاً وعند مسلم من الزيادة : فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام أربعاً واذا صلاها وحده صلى ركعتين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة والموطأ حديث مرسل وقد جاء الحديث موصولا .

حديث رقم (١٨٧) :

سحنون عن انس بن عياض عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر بعرفة ولم يسبح بينهما ، وصلى المغرب والعشاء بجمع ولم يسبح بينهما ، وأن ابا بكر وعمر جمعوا بين المغرب والعشاء بالمزدلفة . (جـ ١ ص ١٧٣) .

(١) موطأ مالك ص ٢٦٠ ٢٠ كتاب الحج ٦٦ صلاة منى .

(٢) صحيح البخاري جـ ٢ ص ١٨٥٦٣ تقصير الصلاة ٢ باب الصلاة بمنى .

(٣) صحيح مسلم جـ ١ ص ٤٨٢ صلاة المسافرين ٢ قصر الصلاة بمنى

حديث ١٧ .

١ بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون ثقة .
- ٢ - أنس بن عياض : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣ .
- ٣ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدني العلوي . روى عن أبيه ومحمد بن المنكدر ونافع والزهرى وجماعة . روى عنه شعبة والسفيانان ومالك وابن جريح وآخرون .
- من عدله : قال الشافعى وابن معين : ^(١) ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجى : كان صدوقا وقال القطان ^(٢) في نفسى منه شىء وقال ابن حجر : صدوق فقيه ^(٣) .
- ٤ - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابوجعفر الباقر روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين وابن عباس وابن عمر وابي هريرة وجماعة .
- روى عنه ابنه جعفر وابواسحاق السبيعي والأعرج والزهرى وعمر بن دينار وآخرون .
- من عدله : قال العجلي ، وابن البرقى ، والنسائى ، ^(٤) ثقة وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . قال ابن حجر : ^(٥) ثقة فاضل .

-
- (١) التهذيب ج ٢ ص ١٠٤ ترجمة رقم ١٥٦
 - (٢) الكاشف للذهبي ج ١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٨٠٧
 - (٣) التقريب ج ١ ص ١٣٢ ترجمة رقم ٩٢ .
 - (٤) التهذيب لابن حجر ج ٩ ص ٣٥٢ ترجمة رقم ٥٨٠
 - (٥) التقريب لابن حجر ج ٢ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٥٤٢

والمحفوظ أن بينه وبين أبي هريرة عبيد الله بن رافع كذا عن مسلم وغيره .
وفاته : توفي سنة اربع عشرة ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخارى^(١) بسنده عن ابن شهاب قال : أخبرني مسلم ان الحجاج بن يوسف - عام نزل بابن الزبير رضى الله عنهما سأل عبد الله رضى الله عنه : كيف تصنع في الموقف يوم عرفة ؟ فقال : سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة ، فقال عبد الله بن عمر : صدق : انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة . فقلت لسالم ؟ أفعل ذلك رسول الله ﷺ ؟ فقال سالم : وهل يتبعون بذلك إلا سُنَّته .

وابوداود^(٢) عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا .

والامام أحمد فقال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال غدا رسول الله ﷺ من منى حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامام الذي كان ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند صلاة

(١) صحيح البخارى ج- ٣ ص ٢٥٥١٣ كتاب الحج ٨٩ الجمع بين الصلاتين بعرفة

(٢) سنن أبي داود ج- ٢ ص ٥١٩١ - كتاب المناسك حديث رقم ١٩٢٦ .

الظهر راح رسول الله ﷺ مجّها فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوق على الموقف من عرفة^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن معناه صحيح فقد أخرجه البخارى والحديث جاء موصلا مسندا في صحيح البخارى وسنن ابى داود ومسند أحمد الى ابن عمر.

حديث رقم (١٨٨) :

أخبرني وكيع عن ابن ابى ليلى عن عبدالكريم البصرى عن ابن جدعان أن رسول الله ﷺ صلى بمكة ركعتين ثم قال «انا قوم سفر فاتموا الصلاة».

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث مكرر في المدونة سندنا ومتنا وقد تقدم تخريجه فى الحديث رقم ١٢٧ .



(١) سند الامام أحمد ج ٢ ص ١٢٩ مسند عبدالله بن عمر.

كتاب الجنائز

القراءة في الجنازة

حديث رقم (١٨٩):

ابن وهب عن داود بن قيس أن زيد بن أسلم حدثه أن رسول الله ﷺ قال في الدعاء على الميت: «اخلصوه بالدعاء». (ج١ ص ١٧٤).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - داود بن قيس ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١٤.
- ٣ - زيد بن أسلم العدوى ثقة قد يرسل تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه^(١) وأبوداود وابن حبان والبيهقي فاما ابن ماجه فقال: حدثنا ابو عبيد محمد بن عبيد بن ميمون المدني حدثنا محمد بن سلمة الحراني.

وقال ابوداود: ^(٢) حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الحراني حدثني محمد

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٨٠ كتاب الجنائز ٣٣ الدعاء على الجنازة

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢١٠ كتاب الجنائز حديث رقم ٣١٩٩

بن سلمة. وأخرجه ابن حبان^(١) فقال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد.

والحديث أخرجه البيهقي كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ «إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء».

وقال ابن حبان من طريق آخر عن محمد بن اسحاق وحدثني محمد بن ابراهيم عن سعيد^(٢) بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن وسليمان الأغرمولى جهينة كلهم حدثني عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ قال: «إذا صليتم على الجنائز فأخلصوا لها الدعاء».

والحديث ذكره الحافظ^(٣) في التلخيص وقال رواه ابوداود ماجة وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة وفيه ابن اسحاق وقد عنعن لكن أخرجه ابن حبان من طريق آخر عنه مصرحا بالسمع.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وقد زال ارساله بمجيئه متصلا في سنن أبي داود وابن ماجة والبيهقي وصحيح ابن حبان الى أبي هريرة وفي سننه محمد بن اسحاق وقد صرح بالسمع كما في رواية له عند ابن حبان فالحديث حسن.

(١) موارد الظمان ص ١٩٢ حديث رقم ٧٥٥.

(٢) موارد الظمان ص ١٩٢ حديث رقم ٧٥٤

(٣) تلخيص الحبير لابن حجر ج ٢ ص ١٢٢ حديث رقم ٧٦٩

باب القراءة على الميت

حديث رقم (١٩٠) :

ابن وهب عن الليث بن سعد عن اسماعيل بن نافع المدني أن رسول الله ﷺ كان يقول اذا صلى على الميت : « اللهم إنه عبدك وابن عبدك أنت هديته للاسلام وأنت قبضت روحه ، وأنت أعلم بسره وعلايته جئنا لنشفع له فشفعنا فيه ، اللهم انى استجير بحبل جوارك له انك ذو وفاء وذمة ، وقه من فتنة القبر وعذاب جهنم » . (ج١ ص١٧٤).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - الليث بن سعد : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨ .
 - ٣ - اسماعيل بن نافع المدني .
- هكذا كتب في المدونة ابن نافع وهو خطأ والصحيح اسماعيل بن رافع المدني ، وهو من خطأ النساخ . واسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصارى المدني . روى عن سعيد المقبرى وزيد بن أسلم وابن المنكدر وجماعة . روى عنه أخوه اسحاق والوليد بن مسلم والليث بن سعد وسليمان بن بلال وجماعة .
- من جرحه : قال ابن المبارك : لم يكن به بأس ولكنه^(١) يحمل عن هذا وعن هذا وقال عمرو بن على : منكر الحديث في حديثه ضعف .

(١) التهذيب لابن حجر ج ١ ص ٢٩٥ رقم ٥٤٧

وقال أحمد وابن معين: ضعيف. وقال الدارقطني وابن خراش متروك. وقال الترمذي سمعت محمدا يقول: هو ثقة مقارب الحديث. وقال الساجي صدوق. قال الذهبي: ^(١) ضعيف رواه وقال ابن حجر: ^(٢) ضعيف.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن حبان ^(٣) فقال: حدثنا وهب بن بقية أنبأنا خالد بن عبدالله عن عبدالرحمن بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان اذا صلى على جنازة يقول: «اللهم إنه عبدك، وابن عبدك. كان يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا عهبدك ورسولك، وأنت أعلم به مني، وان كان محسنا فزد في أحسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه».

وهذا الحديث أخرجه ^(٤) عبدالرزاق عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن ابيه أنه سأل ابا هريرة كيف تصلى على الجنائز. وذكر الحديث قال في مجمع الزوائد ^(٥) والحديث أخرجه أبويعلى ورجال رجال الصحيح.

(١) الكاشف للذهبي ج ١ ص ١٢٢ ترجمة رقم ٥٠٧

(٢) موارد الظمان للهيثمي ج ٣ ص ٣٣

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٤٨٧ حديث رقم ٦٤٢٥

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي ج ٣ ص ٣٣

وأخرجه عد الرزاق^(١) وابن أبي شيبة^(٢) قالوا حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو الجلاس عقبة بن يسار حدثني علي بن شماس عن أبي هريرة مرفوعاً . بلفظ « اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها ، وأنت أعلم بسرها وعلايتها ، جئناك شفعا ، فاعفر له »

وأبو الجلاس : عقبة بن يسار قال الذهبي ثقة^(٣) وقال ابن حجر : ثقة^(٤) .

والحديث أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في الموطأ فقال أخبرنا مالك حدثنا سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة كيف يصلى على الجنازة ؟ . فقال : أنا لعمر الله أخبرك . أتبعها من أهلها فإذا وضعت وكبرت فحمدت الله وصليت على نبيه محمد ثم قلت : اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك ، كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به . وإن كان محسناً فزد في أحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده .

قال : محمد : وهذا نأخذ ، لا قراءة على الجنازة وهو قول أبي حنيفة .^(٥)

(١) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢١٠ حديث رقم ٣٢٠٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ج ٤ ص ١٠٩ الدعاء على الميت

(٣) الكاشف للذهبي ج ٢ ص ٢٧٢ حديث رقم ٣٩٨١

(٤) التقريب ج ٢ ص ٢٦ حديث رقم ٢٣٩ .

(٥) موطأ مالك ص ١١١ أبواب الجنائز ٦ الصلاة على الميت حديث ٣١١

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده اسماعيل بن رافع المدني وهو ضعيف والحديث مرسل . وحديث الموطأ رواه ثقات الا انه موقوف وله حكم المرفوع لأنه مما لا يدرك بالعقل وقد صرح برفعه ابن حبان في صحيحه وغيره . فالحديث من هذا الطريق حسن .

حديث رقم (١٩١) :

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي حمزة بن سليم عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيل عن أبيه عوف بن مالك الأشجعي قال : سمعت رسول الله ﷺ على جنازة يقول «اللهم اغفر له وارحمه ، واعف عنه ، وعافه . واكرم نزه ، ووسع مدخله ، واغسله بماء وثلج وبرد ، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجته ، وقه من فتنة القبر وعذاب النار» . قال عوف : فتمنيت لو كنت أنا الميت لدعاء رسول الله ﷺ . (ج١ ص ١٧٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .
- ٣ - أبو حمزة بن سليم هو عيسى بن سليم الحمصي أبو حمزة روى عن عبدالرحمن بن جبير عن نفير وراشد بن سعد وجماعة . روى عنه عمرو بن الحارث وبقيّة ومعاوية بن صالح الحضرمي وآخرون .

من عدله : قال ابوحاتم : ثقة^(١) صدوق له عند مسلم
حديث عوف ابن مالك في الصلاة على الجنابة . قال الذهبي :
ثقة^(٢) . قال ابن حجر : صدوق^(٣) له أوهام .

٤ - عبدالرحمن بن جبير بن نفيل . قلت : هكذا كتب في المدونة ابن
نفيل وهو خطأ والصحيح ابن نفير . الحضرمي . ونفير بنون وفاء
مصغراً .

روى عن أبيه وأنس بن مالك وخالد بن معدان وآخرين .
روى عنه يحيى بن جابر الطائي ومعاوية بن صالح وصفوان بن
عمر وآخرون .

من عدله : قال ابوزرعة والنسائي : ثقة^(٤) وذكره ابن حبان
في الثقات . وقال ابن سعد : كان ثقة وبعض الناس يستنكر
حديثه وقال ابوحاتم : صالح الحديث . قال ابن حجر^(٥) ثقة .

٥ - جبير بن نفير بن مالك بن عامر الأشجعي الحمصي المخضرم .
روى عن أبي بكر الصديق مرسلًا . وروى عن أبيه وأبي ذر وأبي
الدرداء وابن عمر وثلة . روى عنه ابنه عبدالرحمن وابوالزهراروية
ومكحول وآخرون .

قالوا عنه : قال ابوحاتم : ثقة من كبار تابعي^(٦) أهل الشام
وقال ابوزرعة ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي :

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢١١ ترجمة رقم ٣٩٠

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٣٦٧ ترجمة رقم ٤٤٣٩

(٣) التقريب ج ٢ ص ٩٨ ترجمة رقم ٨٧٩

(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٥٤ ترجمة رقم ٣١٢

(٥) التقريب ج ١ ص ٤٧٥ ترجمة رقم ٨٩٤

(٦) التهذيب ج ٢ ص ٦٤ ترجمة رقم ١٠٣

شامي تابعي ثقة . قال ابن حجر: ثقة ، جليل^(١) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(٢) في صحيحه فقال وحدثني أبو الطاهر وهارون بن سعيد الأيلي .

وأخرجه النسائي^(٣) فقال : حدثنا أحمد بن عمرو السرح - «أبو الطاهر» . كلهم عن ابن وهب بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

والحديث أخرجه الترمذي^(٤) فقال حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا .

وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح قال محمد - اصح شيء في هذا الباب هذا الحديث .

وأخرجه ايضا النسائي^(٥) فقال : حدثنا هارون بن عبد الله قال : حدثنا معن .

وأخرجه أحمد بن حنبل^(٦) فقال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي .

(١) التقريب ج ١ ص ١٢٦ ترجمة رقم ٤٤ .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٦٦٣ كتاب الجنائز ٢٦ باب الدعاء للميت في الصلاة

(٣) سنن النسائي ج ٤ ص ٥٩ كتاب الجنائز باب الدعاء في الصلاة

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٣٣٦ ٨ كتاب الجنائز ٣٨ الدعاء في الصلاة

(٥) سنن النسائي ج ٤ ص ٥٩ كتاب الجنائز باب الدعاء في الصلاة

(٦) مسند أحمد ج ٦ ص ٢٢ حديث عوف بن مالك الأشجعي .

كلهم عن معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد الكلاعي عن جبير بن نفير بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

والحديث أخرجه أبوداود الطيالسي^(١) وابن ماجه^(٢) من طريق فرج بن فضالة حدثني عضمة بن رشد عن حبيب بن عبيد عن عوف ابن مالك .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

حديث رقم (١٩٢) :

مالك بن ابى سعيد المقبرى عن أبيه أنه سأل أبا هريرة كيف تصلى على الجنازة فقال : لعمر الله أخبرك أتبعها من أهلها . فإذا وضعت كبرت ، وحمدت الله تبارك وتعالى ، وصليت على نبيه ، ثم أقول اللهم انه عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، كان يشهد أن لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدك ورسولك . وأنت أعلم به . ان كان محسناً فزد في إحسانه وان كان مسيئاً فتجاوز عنه . اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده . (ج ١ ص ١٧٥) .

(١) مسند الطيالسي ص ١٣٤ حديث رقم ٩٩٩ .

(٢) سنن ابن متجة ج ١ ص ٦٤٨١ كتاب الجنائز ٢٣ الدعاء في الصلاة

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة .
- ٢ - سعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤ .
- ٣ - ابوسعيد المقبري أسمه كيسان^(١) بن سعيد المدني . روى عن عمر وعلى وعبدالله بن سلام وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وثلة وروى عن عنه ابنه سعيد وعمرو بن أبي عمرو وابوالغصن ثابت بن قيس وآخرون .
- من عدله : ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى^(٢) من أهل المدينة وقال الواقدي : كان ثقة كثير الحديث . روى له الجماعة .^(٣)
- وقال الحافظ : ثقة ، ثبت .^(٤) مات سنة مائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(٥) في الموطأ بنفس سند المدونة ومتمها .
والحديث أخرجه عبد الرزاق^(٦) في مصنفه وأبو يعلى^(٧) عن مالك بمثل اسناده ولفظه كما في المدونة . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبده بن سليمان عن يحيى عن سعيد المقبري وليس في سنده عن

-
- (١) التهذيب ج ١٢ ص ١١١ ترجمة رقم ٥١٢
 - (٢) التهذيب ج ٨ ص ٤٥٣ ارجمة رقم ٨٢٣ .
 - (٣) الكاشف ج ٣ ص ١٢ ترجمة رقم ٤٧٥٠
 - (٤) التقريب ج ٢ ص ١٢٧ ترجمة رقم ٨١
 - (٥) موطأ مالك ص ١٥٨ ١٦ كتابهم الجنتر حديث ١٧ موطأ مالك .
 - (٦) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٨٨ حديث رقم ٦٤٢٥ .
 - (٧) مجمع الزوائد ج ٣ ص ٣٣

«أبيه». وقد تسأل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي فقال: ^(١) فانظر هل زيادة ^(٢) عن «أبيه» في الاسناد من تصرف الناسخ؟

أقول: لا، بل زيادة عن (أبيه) موجودة في مسند الموطأ والمدونة ومصنف عبدالرزاق.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح لان رواته ثقات لكنه موقوف وله حكم المرفوع: لأنه مما لا يدرك بالعقل، وليس للرأى فيه مجال. وقد رفعه ابن حبان في صحيحه عن طريق خالد بن عبدالله عن عبدالله بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ^(٣) بدون ذكر (أبيه) ورواية سعيد عن أبي هريرة اثبتها الحفاظ ^(٤).

حديث رقم (١٩٣):

قال سحنون عن أنس بن عياض عن اسماعيل بن رافع المدني عن رجل يقول سمعت إبراهيم النخعي يقول: كان ابن مسعود اذا أتى بالجنائز استقبل الناس فقال «يا أيها الناس أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول «كل مائة أمة ولن تجتمع مائة لميت فيجتهدوا له بالدعاء الا وهب الله عز وجل ذنوبه لهم، وانكم جئتم شفعاء لأخيكم فاجتهدوا

(١) مصنف ابن أبي شيبة ج ٤ ص ١١١

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ هامش المصنف

(٣) موارد الظمان ص ١٩٣ كتاب الجنائز حديث رقم ٧٥٦

(٤) التهذيب ج ٤ ص ٣٨ ترجمة رقم ٦١.

له في الدعاء، ثم يستقبل القبلة . فاذا كان رجلاً قام عن وسطه، وأن كانت امرأة قام عند منكبيها ثم قال : «اللهم أنه عبدك وابن عبدك، أنت خلقتَه وأنت هديته للاسلام . وأنت قبضت روحه، وأنت أعلم بسريره وعلايته، جئنا شفعا له . اللهم انا نستجيرك بحبل جوارك له، أنك ذو وفاء وذمة، اللهم أعذه من فتنة القبر، وعذاب جهنم، اللهم أن كان محسنا فزد في أحسانه، وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته، اللهم نور له قبره، والحقه بنبيه» قال : يقول هذا كلما كبر وإذا كانت التكبيرة الأخيرة . قال مثل ذلك ثم يقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد، اللهم صل على اسلافنا، وافراطنا، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والأموات» . ثم ينصرف .

قال إسماعيل قال إبراهيم كان ابن مسعود يعلم الناس هذا في الجنائز وفي المجالس .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون ثقة .
- ٢ - أنس بن عياض ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .
- ٣ - إسماعيل بن رافع المدني : ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩٠ .
- ٤ - عن رجل : ضعيف بالجهالة .
- ٥ - إبراهيم النخعي ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٤٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

أخرجه مسلم^(١) في صحيحه والترمذي والنسائي .

فأما مسلم فقال : حدثنا الحسن بن عيسى .

وقال الترمذي : حدثنا، أبو كريب .^(٢)

وقال النسائي^(٣) أخبرنا سويد كلهم عن عبد الله بن المبارك عن سلام بن أبي مطيع الدمشقي عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله يزيد رضيع عائشة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : مامن ميت يصلى عليه أمة من المسلمين ، يبلغون مائة ، كلهم يشفعون له ، الا شفّعوا فيه .»

قال : فحدث به شعيب بن الحبحاب فقال : حدثني به أنس ابن مالك عن النبي ﷺ .

ومن قوله «اللهم أنه عبدك، وابن عبدك...» الحديث فأخرجه ابوداود وابن أبي شيبة وابن حبان عن أبي هريرة بسند حسن . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ١٩٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لسببين : الأول لأن في سنده : اسماعيل بن رافع : والثاني لأن الحديث في سنده انقطاع بين ابراهيم النخعي

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٥٤ ١١ كتاب الجنائز ١٨ من صلى عليه مائة .

(٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ٨٣٣٨ ٨ كتاب الجنائز ٤٠ الصلاة على الجنازة

(٣) سنن النسائي ج ٣ ص ٦٢ كتاب الجنائز فضل من صلى عليه مائة .

وعبدالله بن مسعود. غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها وهو شاهد صحيح لهذا الحديث.

قلت ؛ وهذه مجموعة أحاديث في حديث واحد ومن قوله «اللهم انه عبدك وابن عبدك الحديث فهو حديث حسن أخرجه ابوداود وابن ابي شيبة.

باب الصلاة على قاتل نفسه

حديث رقم (١٩٤):

سحنون عن علي بن زياد عن سفيان عن عبدالله بن عون عن ابراهيم النخعى قال: «السنة أن يصلى على قاتل نفسه» (ج١ ص ١٧٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - عبدالله بن عون المزنى بفتح المعجمة^(١) والمهملة.
رأى أنس بن مالك وروى عن الحسن البصرى وابراهيم النخعى وابن سيرين وجماعة روى عنه الثورى وشعبة والقطان وابن المبارك وآخرون.
من عدله: قال ابن معين ثبت. وقال ابوحاتم^(٢) وابن سعد والنسائى: ثقة وذكره ابن حبان في ثقاته وقال العجلى بصرى ثقة.

(١) الخلاصة ص ٢٠٩

(٢) التهذيب ج ٥ ص ٣٤٧ حديث رقم ٦٠٠

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) والترمذى^(٢) والنسائى^(٣) وابن ماجة^(٤) وأحمد^(٥) وابن حبان^(٦) كلهم عن شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة .

ولفظ مسلم : أتى النبي ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه .

والمشاقص جمع مشقص وهى السهام العراض الطوال .

ولفظ الترمذى : أن رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي ﷺ .
ولفظ النسائى : ان رجلا قتل نفسه بمشاقص فقال رسول الله ﷺ :
أما أنا فلا أصلى عليه .

ولفظ ابن ماجة : أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ جرح ، فأذته الجراحة . فدب الى مشاقص فذبح بها نفسه . فلم يصل عليه النبي ﷺ وقال : وكان ذلك منه أدبا .

ولفظ أحمد : مات رجل على عهد رسول الله ﷺ فأتاه رجل فقال

-
- (١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٧٢ ١١ كتاب الجنائز حديث رقم ١٠٧
 - (٢) جامع الترمذى ج ٣ ص ٨٣٧١ ٨ كتاب الجنائز حديث رقم ١٠٦٨
 - (٣) سنن النسائى ج ٤ ص ٥٢ ٥٢ كتاب الجنائز ترك الصلاة على من قتل نفسه
 - (٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٨٨ حديث رقم ١٥٢٦
 - (٥) مسند أحمد ج ٥ ص ٨٦
 - (٦) موارد الظمان ص ١٩٤ حديث رقم ٧٦٣

يارسول الله ؛ مات فلان قال : « لم يمت » ثم أتاه الثانية ثم الثالثة فأخبره فقال له النبي ﷺ « كيف مات ؟ » قال : نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه .

وأما رواية ابن حبان التي ذكرها الهيثمي في الزوائد مع وجودها في صحيح مسلم أن رجلا كانت به جراحة فأتى قرنا له فأخذ مشقصا فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي ﷺ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة مرسل وقد جاء الحديث متصلا بسند صحيح في صحيح مسلم وغيره فالحديث صحيح .

باب في المشى أمام الجنازة

حديث رقم (١٩٥) :

مالك عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ : كان يمشى أمام الجنازة ، والخلفاء كلهم هلم جرا ، وأبوبكر ، وعمر وعثمان ، وعبدالله بن عمر . (ج١ ص ١٧٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك ثقة امام .

٢ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مرسلا الامام مالك^(١) في الموطأ بنفس سند المدونة . ومتمنها .

وأخرجه الترمذى فقال : ^(٢) «حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهرى بلفظ : «كان النبي ﷺ وابوبكر وعمر يمشون أمام الجنازة» .

قال ابو عيسى : وروى معمر وينس بن يزيد ومالك وغير واحد من الحفاظ عن الزهرى ، أن النبي ﷺ . الحديث مرسلا .

والحديث أخرجه مرسلا عبد الرزاق^(٣) عن معمر عن الزهرى بمثل لفظ المدونة . قلت : والحديث أخرجه موصلا ابن ماجه^(٤) وابن حبان^(٥) والنسائي^(٦) والدارقطنى^(٧) والترمذى^(٨) وابوداود^(٩) والامام أحمد^(١٠) وأبوداود الطيالسى^(١١) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن

-
- (١) موطأ مالك ص ١٥٦ ١٦ كتاب الجنائز ٣ المشى أمام الجنازة
 - (٢) جامع الترمذى ج ٣ ص ٣٢٠ كتاب الجنائز ٢٦ باب المشى أمام الجنازة
 - (٣) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٤٤ حديث رقم ٦٢٥٩
 - (٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٧٥ ٦ كتاب الجنائز ٦ باب المشى أمام الجنازة
 - (٥) صحيح ابن حبان ص ١٩٤ حديث رقم ٧٦٥
 - (٦) سنن النسائي ج ٤ ص ٤٦ كتاب الجنائز مكان المشى من الجنازة
 - (٧) سنن الدارقطنى ج ٢ ص ٧٠ حديث رقم ٢٠١
 - (٨) جامع الترمذى ج ٣ ص ٣٢١ حديث رقم ١٠٠٩
 - (٩) سنن ابى داود ج ٣ ص ٢٠٥ حديث رقم ٣١٧٩
 - (١٠) مسند الامام أحمد ج ٢ ص ٨ حديث عبد الله بن عمر
 - (١١) مسند الطيالسى ص ٢٥٠ حديث رقم ١٨١٧

الزهري عن سالم عن أبيه عبدالله بن عمر. قال: رأيت أبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة».

وقال النسائي: هذا خطأ والصواب مرسل.

وقال الترمذي: وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح من حديث ابن عيينة.

والحديث ذكره الزيلعي^(١) وقال: قال ابن المبارك الحفاظ عن الزهري ثلاثة، مالك، ومعمر، وابن عيينة فإذا اجتمع اثنان منهم على قول أخذنا به وتركنا قول الآخر.^(٢) وقال عبدالله بن أحمد قال: أبى هذا الحديث إنما هو عن الزهري أن رسول الله ﷺ مرسل. وحديث سالم في فعل ابن عمر وحديث ابن عيينة كأنه وهم.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

وحديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح عند أصحاب السنن مرفوعا كما جاء الحديث بسند متصل موقوفا على ابن عمر عندهم أيضا وقد حكم جمهور أهل الحديث أن الحديث المرسل أصح.



(١) نصب الراية للزيلعي ج ٢ ص ٢٩٣

(٢) نصب الراية ج ٢ ص ٢٩٤

باب الصلاة على العجمي

حديث رقم (١٩٦):

محمد بن عمرو عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة انه سمع بالمدينة أن رسول الله ﷺ ركب الى بنى النجار، فرأى جنازة على خشبة. فقال: «ما هذا؟» ف قيل: عبد لنا كان عبد سوء مسخوطا جافيا. فقال: «أكان يصلى؟» قالوا: نعم قال: «أكان يقول محمد رسول الله؟» قالوا: نعم قال: «لقد كادت الملائكة تحول بيني وبينه ارجعوا فأحسنوا غسله وكفنه ودفنه». (ج ١ ص ١٧٩).

١ - بيان رواة هذا السند:

- ١ - محمد بن عمرو بن حلحلة: ثقة ترجمته في الحديث رقم ٦٦.
- ٢ - ابن جريح ثقة قد يرسل ترجمته في الحديث رقم ٦.
- ٣ - ابن أبي مليكة. هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان أبو محمد التيمى المكي. كان قاضيا لابن الزبير ومؤذنا له روى عن العبادلة الأربعة، وعبدالله بن جعفر وأبى محزور وعائشة وأم سلمة وعقبة بن الحارث وثلة من الصحابة والتابعين. روى عن عطاء بن أبى رباح وحميد الطويل وجريز بن حازم وابن جريح والليث وآخرون.
- من عدله: قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة وقال ابن^(١) سعد: ولاه ابن الزبير قضاء الطائف وكان ثقة كثير الحديث. وقال

(١) التهذيب ج ٥ ص ٣٠٦ ترجمة رقم ٥٢٣

العجلى مكي تابعى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخارى ابن ابي مليكة أدرك ثلاثين من الصحبة . قال ابن حجر: ثقة^(١) .

توفي سنة ثمان عشر ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه^(٢) عن ابن جريح بمثل سند المدونة ومتنها .

وأخرجه أيضا عبدالرزاق عن ابن جريح قال أخبرت عن عنبسة بن سهيل عن محمد بن زهير أن النبي ﷺ رأى بالبقيع عبد أسود يحمل ميتا . فقال لمن يحمل : «ما هذا؟» قالوا : «عبد لفلان» . قال : «فما هو؟» قالوا : أخبرث الناس واسوقه وآبقه وأحزبه من أشياء من الشر يذكرونها منه . فقال : «علّى بسيده» فسأله عنه ، فذكر نحوه مما ذكر فقال النبي ﷺ «هل كان يصلى؟» قالوا نعم قال : «ويشهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله؟» قالوا نعم قال : «والذى نفسى بيده ان كادت الملائكة تحول بينى وبينه أنفا فدعا حدادا فترع حديده ثم أمر به فغسل ثم كفنه ثم صلى عليه»^(٣)

وعنبسة بن سهيل هذا لم أقف له في كتب التراجم على ذكر فعله مجهول .

(١) : التقريب ج ١ ص ٤٣٢ ترجمة رقم ٤٥٢ .

(٢) : مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٥٣٩ حديث رقم ٦٦٣٠

(٣) : مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٥٤١ حديث رقم ٦٦٣١

وأما محمد بن زهير^(١) فقال ابن أبي حاتم روى عن النبي ﷺ
مرسلا. وروى عنه وهيب المكي وهو مجهول.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه مرسل وحديث عبدالرزاق
أيضا مرسل من كلا طريقه.

باب في الصلاة على ولد الزنا

حديث رقم (١٩٧) :

ابن وهب عن محمد بن عمرو عن سفیان الثوري يرفع الحديث
الى النعمان ابن ابي عياش قال : صلى رسول الله ﷺ على امرأة
هلكت من نفاس ولد الزنا وعلى ولدها . (ج ١ ص ١٨٠).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - محمد بن عمرو بن حلحلة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٦ .

- ٣ - سفیان الثوري ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .
- ٤ - النعمان بن ابي عياش ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٧٧ .

(١) الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٦٠ ترجمة رقم ١٤٢٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه وابن ابى شيبة . فاما عبدالرزاق^(١) فرواه عن الثورى عن جابر عن النعمان عن عمرو بن يحيى بلفظ قال : صلى رسول الله ﷺ على ولد الزنا وأمه ، ماتت في نفاسها .

وأما ابن أبى شيبة فأخرجه عن وكيع عن الثورى عن جابر عن عمرو بن يحيى عن النعمان .

وأخرج مسلم^(٢) وابن ماجه^(٣) وابوداود^(٤) بسندهم عن سمرة ابن جندب الفزارى قال : صليت خلف النبي ﷺ على أم كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله ﷺ للصلاة عليها وسطها .

وأخرج ابوداود الطيالسى^(٥) قال حدثنا هشام بن يحيى بن كثير ان ابا قلابة حدثه عن ابن المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة أتت النبي ﷺ وهي حبلى من الزنا فأمر رسول الله ﷺ وليها أن يحسن اليها ، فاذا وضعت حملها ، فأتنى بها ففعل . فأمر بها فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ، ثم صلى عليها . فقال له عمر : أتصلى عليها وقد زنت ؟ قال : «لقد تابت توبة لو قسمت بين أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت شيئا أفضل من ان جادت بنفسها .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ٥٣٤ حديث رقم ٦٦١٢

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٤٤ كتاب الجنائز

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٤٧٩ كتاب الجنائز ٢١ باب اين يقوم الامام

(٤) سنن ابى داود ج ٣ ص ٢٠٩ حديث رقم ٣١٩٥

(٥) مسند الطيالسى ، ص ٣٠٠ حديث رقم ١٥٢٤ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده انقطاع بين الثوري والنعمان بن أبي عياش والحديث مرسل . والحديث قوى شواهدة .

باب في الجنائز توضع ثم يؤتى بأخرى

حديث رقم (١٩٨) :

أن النبي ﷺ صلى عليها وهي في قبرها . (ج ١ ص ١٨٢) .

بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن أبي أمامة سهل بن حنيف أنه أخبره أن مسكينة مرضة فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها فقال : « إذا ماتت فأذنوني بها » . فخرجوا بجنائزها ليلا ، فكرهوا أن يوقظوه فلما أصبح أخبر بشأنها . فقال : « ألم آمركم أن تؤذتوني بها ؟ » . فقالوا : يارسول الله كرهنا أن نخرجك ليلا أو نوقظك فخرج رسول الله ﷺ حتى صف بالناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات .

وأخرجه ابن خزيمة^(١) قال حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة وأخرجه أيضا من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ

(١) صحيح ابن خزيمة ج ٢ ص ٢٧٢ حديث رقم ١٢٩٩ ، باب ١٣٠٠

ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد، فماتت، ففقدوها رسول الله ﷺ، فسأله عنها، بعد أيام ف قيل له انها ماتت، قال: «فهلآ آذنتموني» فأتى قبرها فصلى عليها.

وأخرجه البخارى^(١) ومسلم^(٢) وابوداود^(٣) أيضا من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة ولفظ البخارى: أن رجلا أسود - أو امرأة سوداء - كان يقم المسجد - وذكر الحديث. هكذا بالشك.

ولفظ مسلم: ان امرأة سوداء كانت تقم بالمسجد أو شابا ولفظ ابي داود: ان امرأة سوداء أو رجلا أسود.

قال الحافظ في الفتح^(٤): الشك فيه ثابت لأنه رواه عنه جماعة هكذا. أو من ابي رافع. ورواه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة في البخارى ومسلم.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء موصلا في صحيح البخارى ومسلم وابن خزيمة وابي داود عن ابي هريرة.

(١) صحيح البخارى ج ١ ص ٨٥٥٢ كتاب الصلاة ٧٢ باب كيس المسجد.

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٥٩ ١١ كتاب الجنائز ٢٣ صلاة القبر

(٣) سنن ابي داود ج ٣ ص ٢١١ حديث رقم ٣٢٠٣

(٤) فتح البارى ج ١ ص ٥٥٣ حديث رقم ٤٥٨ ٧٢ باب كنس المسجد

باب في جنائز الرجال والنساء

حديث رقم (١٩٩):

أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال: وضعت جنازة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي امرأة عمر بن الخطاب، وابن لها يقال له زيد، فصفا جميعا، والامام يومئذ سعيد بن العاص. فوضع الغلام ممالي الامام. وفي الناس ابن عباس وابوهريرة وابوسعيد وابوقتادة فقالوا: هي السنة. (ج١ ص١٨٢).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - أسامة بن زيد الليثي . أبوزيد المدني . روى عن الزهري ونافع وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن المنكدر وجماعة . روى عنه يحيى القطان وابن المبارك وابن وهب الأوزاعي وآخرون .
من عدله : قال ابويعلی الموصلي : ^(١) ثقة صالح . وقال مرة ليس به بأس قال ابن حبان في الثقات يخطيء وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب . وضعفه يحيى القطان . ^(٢) وقال ابوحاتم يكتب حديثه ولا يحتج به .
قلت : اخرج له مسلم مقرونا بغيره واستشهادا .
قال ابن حجر : صدوق بهم . ^(٣)

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٠٨ ترجمة رقم ٣٩٢

(٢) ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٧٤ ترجمة رقم ٧٠٦

(٣) التقريب ج ١ ص ٥٣ ترجمة رقم ٣٥٨

وفاته : توفي سنة لا ثلاث وخمسين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق^(١) في مصنفه والنسائي^(٢) وعن ابن جريح قال : سمعت نافعا يزعم ان ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعا فجعل الرجال يلون الامام والنساء يلون القبلة ، فصفهن صفا ، وضعت جنازة أم كلثوم وذكر الحديث كما في المدونة .

وكذلك أخرجه الدارقطني^(٣) من طريق جعفر بن عون أخبرنا ابن جريح . والبيهقي^(٤) في السنن الكبرى بنفس سند المدونة ومتنها .

والحديث ذكره الزيلعي^(٥) في نصب الراية فقال وأخرج عن سعيد بن العاص ، أنه صلى على أم كلثوم ، وزيد بن عمر ، فجعل زيدا مما يليه وذكر الحديث بتمامه .

وأخرجه ابوداود^(٦) من طريق ابن وهب عن ابن جريح عن يحيى بن صبيح حدثني عمار مولى الحارث بن نوفل ، أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها . فجعل الغلام مما يلي الامام . فانكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وابوسعيد وأبوقتادة وأبوهريرة فقالوا هي السنة .

(١) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٦٥ حديث رقم ٦٣٣٧

(١) سنن النسائي ج ٤ ص ٣٨٠

(٣) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٧٩ حديث رقم ١٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٣٨٠

(٥) نصب الراية ج ٢ ص ٢٦٦ أحاديث وضع الموتى للصلاة

(٦) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٠٨ حديث رقم ٣١٩٣ - ككتاب الجنائز باب اذا

حضر جنائز رجال ونساء .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وان كان رواته ثقات الا أن في سنده أسامة بن زيد وهو صدوق يهم وقد تابعه ابن جريح كما في رواية عبدالرزاق والنسائي والدارقطني كما تابعه أيضا ابن وهب كما في رواية ابي داود وعليه يصير حديث المدونة حديثا حسنا لغيره .

باب في غسل الشهيد

حديث رقم (٢٠٠) :

عن النبي ﷺ «زملوهم بثيابهم» . (ج ١ ص ١٨٣) .

١ - بيان تخرج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) وابوداود^(٢) بسندهما إلى جابر ابن عبدالله مرفوعا بلفظ «ادفنوهم في دمائهم ، يعنى يوم أحد ولم يغسلهم .

وفى لفظ آخر بـي داود^(٣) قال جابر رمى رجل بسهم في صدره أو في خلفه فمات فأدرج في ثيابه كما هو قال ونحن مع رسول الله ﷺ .

(١) صحيح البخاري ج ٣ ص ٢١٢ ٢٣ كتاب الجنائز ٤ من لم ير غسل الشهداء .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٩٥ كتاب الجنائز حديث رقم ٣١٣٢ .

(٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٩٥ ٥ - كتاب الجنائز حديث رقم ٣١٣٣ .

وأخرج النسائي^(١) والامام أحمد^(٢) عن معمر وسفيان الزهري عن عبد الله بن ثعلبة قال: قال رسول الله ﷺ لقتلى أحد «زملوهم بدمائهم فانه ليس كلم يكلم في الله الا يأتي يوم القيامة بدمي ، لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك» .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة جزء من حديث وهو معلق في المدونة غير أن معناه صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله . وكذلك النسائي وأحمد ورواتهم ثقات .

باب في غسل الشهيد ودفنه

حديث رقم (٢٠١) :

ابن وهب عن الليث بن سعد ان ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ «كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: «أيهما أكثر أخذاً للقرآن فاذا أشير الى أحدهما، قدّمه في اللحد. وقال: «انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم» . (ج١ ص ١٨٣) .

(١) سنن النسائي ج ٤ ص ٦٥ كتاب الجنائز باب مواراة الشهيد في دمه .

(٢) مسند احمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٣١ حديث عبد الله بن ثلبة .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الليث بن سعد : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨ .
- ٣ - ابن شهاب : ثقة امام .
- ٤ - عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى المدنى أبو الخطاب .
روى عن ابيه وأخيه عبدالله بن كعب وجابر وعائشة وثلة . روى عنه ابنه كعب والزهرى وسعد بن ابراهيم وآخرون .
من عدله : قال ابن سعد : ^(١) كان ثقة وهو أكثر حديثا من أخيه .
وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي ^(٢) ثقة مكثر .
وقال ابن حجر : ثقة ^(٣) من كبار التابعين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

- هذا الحديث أخرجه البخارى وأصحاب السنن .
فأما البخارى فقال : ^(٤) حدثنا عبدالله بن يوسف .
وقال ابن ماجه : ^(٥) حدثنا محمد بن ربيع .

-
- (١) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٥١٢
 - (١) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٩ ترجمة رقم ٥١٢
 - (٣) الكاشف ج ٢ ص ١٨٣ ترجمة رقم ٣٣٣٩ .
 - (٤) التقريب ج ١ ص ٤٩٦ ترجمة رقم ١٠٩١
 - (٥) صحيح البخاري ج ٣ ص ٢٠٩ ٢٣ كتاب الجنائز ٧٢ الصلاة على الشهيد .
 - (٦) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٤٨٥ ٦ كتاب الجنائز ٢٨ الصلاة على الشهداء .

وقال الترمذى: ^(١) حدثنا قتيبة .
وقال ابوداود: ^(٢) حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب
ولم يذكر لفظ «ولم يصل عليهم» .
وقال النسائي: ^(٣) أخبرنا قتيبة كلهم عن الليث بمثل سند المدونة
ومنتها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
البخارى في صحيحه وأصحاب السنن بمثل سند البخارى ولفظه .

حديث رقم (٢٠٢) : في غسل الميت .

ابن وهب قال مالك وأحبُّ إلى أن يغسل كما قال رسول الله ﷺ
ثلاثة أو خمساً بماء ويجعل في الآخرة ، كافوراً ان تيسر ذلك» . (جـ ١
ص ١٨٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك ^(٤) في الموطأ والبخارى ومسلم في
صحيحهما . فأما البخارى ^(٥) ، فقال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله .

(١) جامع الترمذى جـ ٣ ص ٣٤٥ ٨ كتاب الجنائز ٤٦ ترك الصلاة على
الشهيد .

(١) سنن أبي داود جـ ٣ ص ١٩٦ حديث رقم ٣١٣٨ ، ٣١٣٩ .

(٣) سنن النسائي جـ ٤ ص ٥٠ كتاب الجنائز باب ترك الصلاة على الشهداء .

(٤) موطأ مالك ص ١٦١٥٥ كتاب الجنائز ١ غسل الميت .

(٥) صحيح البخارى جـ ٣ ص ٢٣٢٥ كتاب الجنائز ٨ غسل الميت .

وقال مسلم^(١) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك عن أيوب بن أبي تيممة السخثياني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية بلفظ «دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال : «أغسلنها ثلاثاً أو خمسا أو أكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بهاء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور، فاذا فرغتن فأذنني». قالت : فلما فرغنا آذناه . فأعطانا حثوة فقال : «أشعرنها آياه». تعنى بحقوقه أزاره .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث موصلا في الموطأ والصحيحين . وحديث المدونة حديث مختصر .

باب في تجمير أكفان الميت

حديث رقم (٢٠٣) :

وكان مالك يستحب الاكفان وتراً وتراً إلا أن لا يوجد ذلك لأن رسول الله ﷺ ، كفن في ثلاثة أثواب» (ج ١ ص ١٨٨) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٢) عن هشام بن عروة عن أبيه

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٤٦ ١١ كتاب الجنائز ١٢ غسل الميت .

(٢) موطأ مالك ص ١٥٦ ١٦ كتاب الجنائز ٢ ما جاء في كفن الميت .

عن عائشة بلفظ «أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة» .

قلت : والحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو داود^(٣) والترمذي^(٤) والنسائي^(٥) وابن ماجه^(٦) وعبد الرزاق^(٧) كلهم بأسانيدهم عن عائشة رضي الله عنها وذكروا الحديث بمثل لفظ الموطأ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وإن كان ورد معلقاً إلا أن متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان ومالك في الموطأ وأصحاب السنن بأسانيد صحيحة عن عائشة رضي الله عنها .

(١) صحيح البخاري ج ٣ ص ١٣٥ ٢٣ كتاب الجنائز ١٩ الثياب البيض للكفن .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٤٩ ١١ كتاب الجنائز ١٣ الكفن للميت .

(٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٩٨ حديث رقم ٣١٥١ .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٣١٢ ٨ كتاب الجنائز ٣ كفن النبي ﷺ حديث ٩٩٦ .

(٥) سنن النسائي ج ٤ ص ٢٩ كتاب الجنائز باب كفن النبي ﷺ .

(٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٧٢ ٦ كتاب الجنائز ١١ كفن النبي ﷺ .

(٧) مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٢٣ حديث ٦١٧٦ .

كتاب الصيام باب في القبلة والمباشرة

حديث رقم (٢٠٤) :

أشهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قيصر مولى
تحيب أنه أخبره أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول : كنا
عند النبي ﷺ فجاءه شاب فقال يا رسول الله أأقبل وأنا صائم؟ قال :
«لا» . ثم جاءه شيخ فقال : أأقبل وأنا صائم قال : «نعم» . قال :
فنظر بعضهم الى بعض . فقال رسول الله ﷺ : «قد علمت لم ينظر
بعضكم الى بعض أن الشيخ يملك نفسه» . (ج ١ ص ١٩٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - أشهب ثقة تقدم في أصحاب مالك ص ١٢٩ .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - يزيد بن أبي حبيب ثقة تقدم في الحديث رقم ٢١ .
- ٤ - قيصر مولى تحيب ، التجيبي المصري . روى عن ابن عمر .
وروى عنه مكحول ، ويزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة .
من عدله : قال أبوحاتم : ليس به بأس^(١) وقال ابن حبان وابن
يونس ثقة . وزاد ابن يونس هو قيصر بن أبي غزية مولى تحيب^(٢)
وكان ينسب الى ولاء معاوية بن خديج .

(١) الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٤٨ ترجمة رقم ٨٢٦ .

(٢) تعجيل المنفعة ص ٣٤٦ ترجمة رقم ٨٩٧ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه^(١) أبوداود والبيهقي من طريق نصر بن علي قال حدثنا أبواحمد الزيري أخبرنا اسرائيل عن أبي العنيس عن الأغر عن أبي هريرة بلفظ أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن المباشرة للصائم فرخص له، وأتاه آخر، فسأله فنهاه، فاذا الذي رخص له شيخ، وإذا الذي نهاه شاب.

وأخرجه ابن ماجه فقال حدثنا محمد^(٢) بن خالد الواسطي حدثنا أبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: رخص للكبير الصائم في المباشرة وكره للشاب. قال في الزوائد اسناده ضعيف لضعف محمد بن خالد الواسطي شيخ ابن ماجه.

وحديث المدونة ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣) وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة.

وقال الحافظ بن حجر في تلخيص الحبير^(٤) أخرجه أبوداود عن أبي هريرة وابن ماجه من حديث ابن عباس ولم يصرح برفعه والبيهقي من حديث ثمامة. قلت لم أجده في سنن البيهقي عن ثمامة ووجدته^(٥) عن

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١٢ كتاب الصوم باب كراهية القبلة للشاب رقم ٢٣٨٧.

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٣٦ ٧ كتاب الصيام ٢٠ باب المباشرة حديث ١٦٨٨.

(٣) مجمع الزوائد ج ٢ ص ١٦٦ القبلة للصائم.

(٤) تلخيص الحبير ج ٢ ص ١٩٥ حديث رقم ٨٨٩.

(٥) السنن الكبرى ج ٤ ص ٢٣١ كتاب الصيام باب كراهية القبلة لمن حركت القبلة شهوته.

أبي هريرة وعن^(١) عائشة باللفظ المتقدم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده ابن لهيعة وهو وإن كان صدوقاً فإنه لم يرو عنه هذا الحديث أحد العبادلة ويشهد لحديث المدونة ما رواه أبوداود عن أبي هريرة من طريق رجاله ثقات إلا أبا العنبر وهو الحارث بن عبيد الكوفي النخعي والأغر بن سليك وقيل ابن حنظلة وهما صدوقان ، وما رواه ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس . فكثرة هذه الطرق يقوى بعضها بعضاً ويرفع حديث المدونة الى الحسن لغيره .

باب في الحقنة والكحل للصائم

حديث رقم (٢٠٥) :

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن يزيد بن أبي خالد عن أيوب

(١) السنن الكبرى ج ٤ ص ٢٣٢ كتاب الصيام باب كراهية القبلة لمن حركت القبلة شهوته .

(٢) نصر بن علي ثقة انظر الكاشف ج ٣ ص ٢٠١ والتقريب ج ٢ ص ٢٩٩ ترجمة ٥٩١٤ .

(٣) ابوالاحمد الزبيرى ثقة انظر الكاشف ج ٣ ص ٦٠ والتقريب ج ٢ ص ٣٨٨ ترجمة ٨ .

(٤) اسرائيل بن يونس ثقة انظر الكاشف ج ١ ص ١١٦ والتقريب ج ١ ص ٦٤ ترجمة ٤٦٠ .

(٥) أبوالعنبر صدوق التقريب ج ٢ ص ٤٥٧ ترجمة ٢٠٠ .

(٦) الأغر بن سليك صدوق التقريب ج ١ ص ٨١ ترجمة ٦١٦ .

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يكره الكحل للصائم وكره له الصعوط أو شيئاً يصبه في أذنه . (ج ١ ص ١٩٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الحارث بن نبهان : ضعيف ترجمته في الحديث رقم ١٨ .
- ٣ - يزيد بن أبي خالد قلت لم أقف عليه في كتب التراجم وإنما وجدت يزيد بن خالد وقال عنه الذهبي ^(١) شيخ لبقية لا يدري من هؤلاء وقال عنه الحافظ في تعجيل المنفعة ^(٢) لا أعرفه . وأيوب بن أبي تيممة السخيتاني ثقة ترجمته في الحديث رقم ٥٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود فقال حدثنا وهب بن بقية أخبرنا أبو معاوية عن عتبة ^(٣) عن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس أنه كان يكتحل وهو صائم .

والحديث أخرجه الترمذي ^(٤) فقال حدثنا عبد الأعلى بن واصل الكوفي حدثنا الحسن بن عطية أبوعاتكة عن أنس بن مالك قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : اشتكت عيني ، أفأكتحل وأنا صائم؟ قال : «نعم» .

(١) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٤٢١ ترجمة رقم ٩٦٨٤ .

(٢) تعجيل المنفعة ص ٤٤٩ ترجمة رقم ١١٨١ .

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١٠ حديث رقم ٢٣٧٩ .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٩٦ حديث رقم ٧٢٦ .

قال أبو عيسى حديث أنس ليس إسناده بالقوي ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء وأبوعاتكة يضعف.

وحديث أبي داود موقوفاً عن أنس^(١) ذكره الزيلعي فقال: قال في التنقيح إسناده مقارب. قال: أبوحاتم: عتبة بن^(٢) حميد الضبي أبو معاذ صالح الحديث.

وقال الحافظ: عتبة بن حميد^(٣) صدوق له أوهام.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ضعيف لضعف الحارث بن نبهان غير أن متنه جاء بسند حسن مرفوعاً عند أبي داود والحديث المرفوع عند الترمذي ضعيف ولم يخرج مرفوعاً أحد من أصحاب السنن غيره.

حديث رقم (٢٠٦):

في الحقن وصب الدهن في الأذن والكحل للصائم.
ابن وهب عن هشام بن سعد وسفيان الثوري عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ: «ثلاثة، لا يفطر منهن الصائم، القيء، والحجامة، والحلم». (ج ١ ص ١٩٨).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

(١) نصب الراية ج ٢ ص ٤٥٧ كتاب الصوم.

(٢) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٧٠ ترجمة رقم ٢٠٤٢.

(٣) التقريب ج ٢ ص ٤ ترجمة رقم ١٣.

- ٢ - هشام بن سعد . صدوق يخطئ ترجمته في الحديث رقم ٩٧ .
 ٣ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .
 ٤ - زيد بن أسلم العدوي ثقة قد يرسل ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) فقال : حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة .

قال أبو عيسى^(٢) حديث أبي سعيد الخدري حديث غير محفوظ . وقد روى عبدالله بن زيد بن أسلم وعبد العزيز بن محمد هذا الحديث عن زيد ابن أسلم مرسلاً ولم يذكروا فيه أبي سعيد ، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم يضعف في الحديث .

وقال الترمذي : سمعت أبا داود السجزي يقول : سألت أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ؟ فقال أخوه عبدالله لا بأس به قال وسمعت محمداً يذكر عن علي بن المديني . قال : عبدالله بن زيد بن أسلم ثقة . وعبدالرحمن بن زيد ضعيف . قال محمد : لا أروى عنه شيئاً .

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ٨٨ ٦ كتاب الصوم ٢٤ الصائم يذرعه القىء .

(٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ٨٨ ، ٨٩ حديث رقم ٧١٩ .

والحديث أخرجه مرفوعاً الدار قطني^(١) في سننه من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري .

قال في التعليق^(٢) المغني : هشام بن سعد : وإن تكلم فيه غير واحد فقد احتج به مسلم ، واستشهد به البخاري .

وأخرجه أبوداود^(٣) فقال : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان عن زيد بن أسلم عن رجل من أصحابه ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بلفظ «لا يفطر من قاء ، ولا من احتلم ، ولا من احتجم» .

والحديث ذكره الزيلعي^(٤) في نصب الراية قال : قال عليه السلام «ثلاث لا يفطرن الصائم : القيء والحجامة والاحتلام» .

روى من حديث أبي سعيد الخدري ومن حديث ابن عباس ومن حديث ثوبان . فقال : وأما حديث ابن عباس فرواه البراز في مسنده من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس . وقال وهذا أحسنها إسناداً وأصحها إلا أن في السند قيل هشام بن سعد سليمان بن حبان وهو صدوق وليس بحجة . وقال وقد اختلف على زيد بن أسلم في هذا الحديث . فمنهم من رواه عنه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً ومنهم من قال : عن زيد بن أسلم عن النبي ﷺ مرسلاً وماذكرناه عن عطاء عن ابن عباس

(١) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٨٣ حديث رقم ١٦ .

(٢) التعليق المغني ج ٢ ص ١٨٣ بهامش سنن الدارقطني .

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١٠ حديث رقم ٢٣٧٦ .

(٤) نصب الراية للزيلعي ج ٢ ص ٤٤٧ ، ٤٤٨ كتاب الصوم .

مرفوعاً لا أعرفه إلا من حديث هشام بن سعد ولا عنه إلا سليمان هذا.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وإن كان حديثاً مرسلًا فإنه قد جاء موصولاً مسنداً عن أبي سعيد الخدري وللحديث شاهد عند البراز عن ابن عباس وثوبان وكثرة هذه الطرق يقوى بعضها بعضاً ويرفع درجة الحديث الى الحديث الحسن .

باب في الحقنة وصب الدهن في الأذن

حديث رقم (٢٠٧) :

ابن وهب وذكر ابن عباس أن رسول الله ﷺ : «احتجم وهو صائم» (ج ١ ص ١٩٨) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) بسنديهما إلى ابن عباس . وحديث البخاري بمثل حديث المدونة . وأما لفظ مسلم «احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم» .

(١) صحيح البخاري - ٣ ص ٨٧٤ ٣٠ كتاب الصوم ٣٣ الحجامة والقيء للصائم .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٨٦٢ ١٥ كتاب الحج ١١ جواز الحجامة للمحرم .

وأخرجه الشافعي^(١) في مسنده وأبوداود^(٢) عن ابن عباس وساقا الحديث بمثل لفظ مسلم.

وأخرجه الترمذي^(٣) في جامعه وأبوداود^(٤) الطيالسي وأحمد بن حنبل^(٥) وابن ماجه^(٦).

فأما الترمذي فقال: حدثنا بشر بن هلال البصري حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس.

قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

وأما الطيالسي فقال: حدثنا شعبة عن الحكم عن مقسم.

وقال الامام أحمد حدثنا هشيم.

وقال ابن ماجه حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا سفيان بن عيينة كلاهما عن مقسم عن ابن عباس كلهم بلفظ «احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم صائم».

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة وإن كان سنده منقطعاً فإن متنه صحيح وقد جاء الحديث موصولاً مسنداً في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس.

(١) مسند الشافعي ص ٣٦٥ كتاب الحج.

(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٦٨ حديث رقم ١٨٣٦.

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٣٨ حديث رقم ٧٧٥.

(٤) مسند الطيالسي ص ٢١٢ حديث رقم ١٠٢٤.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢١٥ مسند عبد الله بن عباس.

(٦) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٠٢٩ المناسك ٨٧ كتاب الحجامة.

باب في القيء للصائم

حديث رقم (٢٠٨):

ابن وهب قال وأخبرني حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عمن يثق به أن رسول الله ﷺ قال «إذا ذرعه القيء لم يفطر، وإن إستقاء طائعا أفطر». (ج ١ ص ٢٠٠).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - حيوة بن شريح ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٣٤.

٣ - بكر بن عمرو المعافري المصري. روى عن أبي عبد الرحمن

الحبلى وبكير بن عبدالله وعبدالله بن هبيرة وجماعة. روى عنه

ابن لهيعة وحيوة بن شريح ومحيى بن أيوب وآخرون.

من عدله: قال ابن القطان: لا نعلم^(١) عدالته: وقال الدار

قطني ينظر في أمره وذكره ابن حبان في الثقات. وقال السلمي

يعتبر به. وقال ابن حجر: صدوق^(٢).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(٣) وأبوداود^(٤) وابن ماجة^(٥) فأما

(١) التهذيب ج ١ ص ٤٨٥ ترجمة رقم ٨٩٣.

(٢) التقريب ج ١ ص ١٠٦ ترجمة رقم ١٢١.

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ٨٩ حديث رقم ٧٢٠.

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١٠ حديث رقم ٢٣٨٠.

(٥) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٣٦ حديث رقم ١٦٧٦.

الترمذي فقال : حدثنا علي بن حجر . وقال أبوداود : حدثنا مسدد .
وقال ابن ماجة : حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم حدثنا الحكم بن
موسى . كلهم عن عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن محمد
بن سيرين عن أبي هريرة بلفظ : « أن النبي ﷺ قال : « من ذرعه
القيء فليس عليه قضاء ، ومن إستقاء عامداً فليقض » .

والحديث ذكره الزيلعي^(١) وقال : قال أبوداود : سمعت أحمد بن
حنبل يقول : ليس من ذا شيء . قال الخطاب يريد أن الحديث غير
محفوظ قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام
عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من حديث عيسى
بن يونس وقال محمداً - يعني البخاري - لا أراه محفوظاً .

وقال الزيلعي : والحديث^(١) رواه الحاكم في المستدرك وابن حبان^(٢)
في صحيحه . وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
وأقره الذهبي^(٣) ورواه الدارقطني^(٤) وقال رواه كلهم ثقات . ورواه
أحمد^(٥) وإسحاق بن راهوية في مسنديهما .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث حسن فقد أخرجه
أصحاب السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني بسند رجاله ثقات

(١) نصب الراية ج ٢ ص ٤٤٨ كتاب الصوم .

(٢) المستدرك للحاكم ج ١ ص ٤٢٧ كتاب الصوم باب من ذرعه القيء .

(٣) موارد الظمان ص ٢٢٧ حديث رقم ٩٠٧ الصائم يقىء .

(٤) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٨٥ حديث رقم ٢٠ .

(٥) مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢١ حديث أبي هريرة .

(٦) التلخيص للذهبي ج ١ ص ٤٢٧ بهامش المستدرك .

فزال إرساله من المدونة.

حديث رقم (٢٠٩):

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «إذا ذرع الرجل القي وهو صائم فانه يتم صومه ولا قضاء عليه، وإن استقاء فقاء فانه يعيد صومه». (ج ١ ص ٢٠٠).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - الحارث بن نبهان: ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٨.

٣ - عطاء بن عجلان الحنفي المصري العطار. روى عن أنس والحسن وابن سيرين وجماعة. روى عنه: هشام بن حسان، وعبد الوارث بن سعيد وحماد بن سلمة وآخرون.

من عدله أو جرحه: قال عمرو بن علي كان كذاباً^(١) وقال أبوزرعة وأبو حاتم، ضعيف الحديث وقال البخاري منكر الحديث. وقال الجوزجاني كذاب. قال الحافظ: ترك الجماعة^(٢) بل أطلق عليه ابن معين والغلاس الكذب.

- ٤ - أبونضرة^(٣) هو، المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري قال

(١) التهذيب ج ٧ ص ٢٠٨ ترجمة رقم ٣٨٧.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٢ ترجمة رقم ١٩٣.

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٧٤ ترجمة رقم ١٣٧٢.

الحافظ ثقة مشهور، من التابعين.

٢ - بيان تخريج الحديث:

لم أقف على من خرج هذا الحديث بهذا السند في كتب الحديث المعروفة ولعله قد تفرد به ابن وهب في المدونة غير أن معنى الحديث صحيح فقد أخرجه أصحاب السنن^(١) الأربعة وابن حبان والحاكم والدارقطني عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء عامداً فليقض» ورواته ثقات.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده الحارث بن نبهان وعطاء بن عجلان وهما ضعيفان غير أن الحديث معناه حسن. فقد أخرجه أصحاب السنن عن أبي هريرة. وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق.

باب في المضمضة والسواك للصائم

حديث رقم (٢١٠):

ابن وهب عن سفيان الثوري أن عاصم بن عبيد الله بن عمر حدثه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أنه قال ما أحصى ولا أعد ما رأيت رسول الله ﷺ يشوك وهو صائم». (ج ١ ص ٢٠١).

(١) راجع الحديث السابق.

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣ .
- ٣ - عاصم بن عبدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني .

روى عن أبيه وعم أبيه عبدالله بن عمر وسالم بن عبدالله وعبدالله بن عامر ابن ربيعة وغيرهم .

روى عنه مالك حديثاً واحداً وشعبة والسفيانان وآخرون .
من جرحه : قال أبوحاتم منكر الحديث^(١) مضطرب الحديث .
وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي : لا نعلم مالكاً
روى عن انسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصم بن
عبيدالله فانه روى عنه حديثاً . وقال ابن خراش ضعيف وقال
الدارقطني : مدني متروك وقال العجلي : لا بأس به وقال ابن
عدي : روى عنه ثقات الناس^(٢) واحتملوه وهو من ضعفه
يكتب حديثه . وقال البراز في حديثه لين .
وقال في التقريب : ضعيف^(٣) .

- ٤ - عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي أبومحمد المدني ولد في عهد
النبي ﷺ . روى عن أبيه وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف
وجابر وعائشة وثلة . روى عنه الزهري ويحيى بن سعيد
الانصاري وعاصم بن عبيدالله وآخرون .

(١) التهذيب ج ٥ ص ٤٦ حديث رقم ٧٩ .

(٢) نسب الراية للزيلعي ج ٢ ص ٤٥٩ .

(٣) التقريب لابن حجر ج ١ ص ٣٨٤ ترجمة رقم ١٥ .

من عدله : قال الواقدي : عبد الله ثقة قليل^(١) الحديث . قال
أبوزرعة مدني أدرك النبي ﷺ وهو ثقة . وقال العجلي : مدني
تابعي ثقة .

٣ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً^(٢) فقال : ويذكر
عن النبي ﷺ ، أنه إستاك وهو صائم .

والحديث أخرجه عبد الرزاق^(٣) وأبوداود^(٤) والترمذي^(٥) وأبوداود^(١)
الطيالسي ، والحميدي^(٦) .

فأما أبوداود فقال حدثنا محمد بن الصباح حدثنا شريك وحدثنا
مسدد حدثنا يحيى .

وقال الترمذي : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
كلهم قالوا حدثنا سفيان الثوري بمثل سنده ولفظه المذكور في
المدونة .

وقال أبو عيسى : حديث عامر بن^(٧) ربيعة حديث حسن .

-
- (١) التهذيب لابن حجر ج ٥ ص ٢٧٠ ترجمة رقم ٤٦٥ .
 - (٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٥٣ ٣٠ كتاب الصيام ٢٥ اغتسال الصائم .
 - (٣) مصنف عبد الرزاق ج ص .
 - (٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣٠٧ كتاب الصوم حديث رقم ٢٣٦٤ .
 - (٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ٩٥ حديث رقم ٧٢٥ .
 - (٦) مسند الطيالسي ص ١٧٨ حديث عبد الله بن ربيعة .
 - (٧) مسند الحميدي ج ١ ص ٧٧ حديث رقم ١٤١ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت هذا الحديث الوارد في المدونة وإن كان في سنده عاصم بن عبيد الله وهو مختلف في تحسينه وتضعيفه فإن الحديث حديث حسن وقد نص على ذلك الترمذي في جامعه .

باب الصيام في السفر

حديث رقم (٢١١) :

وقد روى أشهب حديث النبي ﷺ حين أفطر بالكديد حين قيل له ، أن الناس قد أصابهم العطش (ج ١ ص ٢٠٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - أشهب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ولفظه أن رسول الله ﷺ خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد . ثم أفطر ، فأفطر الناس . وكانوا يأخذون بالأحدث من أمر رسول الله ﷺ والحديث أخرجه البخاري ومسلم .

فأما البخاري^(١) فقال: حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك بسنده.

وقال مسلم^(٢) حدثني يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قالوا: أخبرنا الليث عن ابن شهاب بمثل السند المذكور في الموطأ. وذكر الحديث بلفظ الموطأ.

وأخرجه الترمذي^(٣) بسنده عن جابر بن عبدالله بلفظ خرج رسول الله ﷺ عام الفتح. فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس معه فقليل له: ان الناس قد شق عليهم الصيام وأن الناس ينظرون فيما فعلت. الحديث. وقال حديث جابر حديث حسن صحيح.

قلت: وقد أخرج حديث جابر الامام^(٤) مسلم في صحيحه أيضاً.

٣ - الحكم على الحديث:

حديث المدونة وإن ورد معلقاً فان متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان عن ابن عباس رضى الله عنه.

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٨٠ ٣٠ كتاب الصوم ٢٤ من صام اياماً ثم سافر.

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٨٤ ١٣ كتاب الصيام ١٥ جواز الصوم والفطر للمسافر.

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ٨٠ ٦ كتاب الصوم ١٨ كراهية الصوم في السفر حديث رقم ٧١٠.

(٤) صحيح مسلم ج ١٣ ص ١٧٥ ١٣ كتاب الصوم حديث رقم ٩٠.

حديث رقم (٢١٢):

ابن وهب وأخبرني الحارث بن نبهان عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال: وإن كان ليرون أن من صام أفضل، قال أنس ثم غزونا حنين مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «من كان له ظهر، أو فضل فليصم». (ج ١ ص ٢٠٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب: ثقة.
- ٢ - الحارث بن نبهان: ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٨.
- ٣ - أبان بن أبي عياش أبو اسماعيل البصري. روى عن أنس فأكثر وسعيد بن جبير وخليد بن عبد الله وجماعة روى عنه أبو اسحاق الفزاري ومعمّر آخرون.

من جرحه: قال أحمد: متروك وضعفه^(١) ابن معين وأبوحاتم والنسائي والدارقطني وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال ابن حبان كان من العباد: سمع من أنس أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع من كلامه فإذا حدث به جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعاً لا يعلم، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث. ما لكثير شيء منها أصل يرجع إليه^(٢).

(١) التهذيب ج ١ ص ٩٧ ترجمة رقم ١٧٤.

(٢) المجروحون لابن حبان ج ١ ص ٩٦.

وقال ابن مسهر^(١) : سمعت^(٢) أنا وحمزة الزيات من أبان بن أبي عياش ألف حديث . فلقيت حمزة فقال رأيت النبي ﷺ في النوم ، فعرضتها عليه ، فما عرف منها إلا اليسير خمسة أو ستة ، فتركنا الحديث عنه . وقال في التقريب متروك^(٣) .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

لم أقف على من أخرجه والحديث بهذا السند ضعيف لأن فيه الحارث بن نبهان وأبان بن أبي عياش وهما ضعيفان .

حديث رقم (٢١٣) :

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن أبي مراوح عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال يارسول الله إني أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله ﷺ هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن . ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه . (ج ١ ص ٢٠٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عمرو بن الحارث : ثقة تقدمت في الحديث رقم ٢٤ .

(١) المجروحون لابن حبان ج ١ ص ٩٦ .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٥ مقدمة صحيح مسلم .

(٣) التقريب لابن حجر ج ١ ص ٣١ ترجمة رقم ١٦٤ .

٣ - أبو الأسود^(١) هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي المدني روى عن عروة، وعلي بن الحسين وسليمان بن يسار وعدة. روى عنه: الزهري، وعمرو بن الحارث والليث وابن لهيعة وآخرون.

من عدله: قال أبو حاتم: ثقة^(٢) وكذا قال النسائي: وذكره ابن حبان وقال ابن سعد: وكان كثير الحديث ثقة^(٣) وقال ابن شاهين في الثقات، قال أحمد بن صالح: هو ثبت له شأن، وذكره. قال في التقريب^(٤): ثقة.

٤ - عروة بن الزبير ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١.
٥ - أبو مرواح الغفاري الليثي المدني. روى عن أبي ذر الغفاري، وحمزة بن عمرو الأسلمي وأبي واقد الليثي. روى عنه: زيد بن أسلم وعروة بن الزبير وعمران بن أبي أنس.

من عدله: قال العجلي: مدني تابعي ثقة^(٥) وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحاكم: يعد في النفر الذين ولدوا في حياة النبي ﷺ. وذكره أبوداود في الصحابة قال الذهبي: ثقة^(٦). قال الحافظ: (٧).

-
- (١) التقريب ج ٢ ص ٣٩١ ترجمة رقم ٥٧.
 - (٢) التهذيب ج ٩ ص ٣٠٧ ترجمة رقم ٥٠٦.
 - (٣) التهذيب ج ٩ ص ٣٠٧ ترجمة رقم ٥٠٦.
 - (٤) التقريب ج ٢ ص ١٨٥ ترجمة رقم ٤٦٥.
 - (٥) التهذيب ج ١٢ ص ٢٢٧ ترجمة رقم ١٠٣٥.
 - (٦) الكاشف ج ٣ ص ٣٧٥ ترجمة رقم ١٨/٣٧٢.
 - (٧) التقريب ج ٢ ص ٤٧٠ ترجمة رقم ٨٨٣٧.

قلت : هو من رجال الصحيحين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال لرسول الله ﷺ يارسول الله ، إني رجل أصوم . أفأصوم في السفر؟ . فقال له رسول الله ﷺ : «إن شئت فصم وإن شئت فافطر» .

والحديث أخرجه البخاري^(٢) فقال : حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بسنده كما في الموطأ وذكر الحديث كما في الموطأ .

والحديث أخرجه مسلم فقال^(٣) وحدثني أبو الطاهر وهارون بن سعيد الأيلي أخبرنا ابن وهب بسنده ولفظه المذكور في المدونة .

قال الحافظ في الفتح^(٤) وهو محمول على أن لعروة فيه طريقين سمعه من عائشة ، وسمعه من أبي مراوح عن حمزة .

(١) موطأ مالك ص ١٩٧ ١٨ كتاب الصوم ٧ الصيام في السفر .

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٧٩ ٣٠ كتاب الصوم ١١٣ الصوم في السفر والافطار .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٩٠ ١٣ كتاب الصيام ١٧ التخيير في الصوم والافطر .

(٤) فتح الباري لابن حجر ج ٤ ص ١٨٠ ٣٠ كتاب الصوم ٣٣ الصوم في السفر والافطار .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

حديث رقم (٢١٤) :

ابن وهب قال أخبرني رجال من أهل العلم عن أبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبدالله وعبدالله بن عباس وعائشة أن رسول الله ﷺ صام في السفر وأفطر . (ج ١ ص ٢٠٣) .

١ - بيان تخريج هذه الأحاديث :

قلت : هذه أربعة أحاديث .

فأما حديث أبي سعيد الخدري . فأخرجه مسلم وأبوداود بسندهما الى ربيعة قال حدثني قزعة قال أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه ، يعني عنده ناس كثيرون فلما تفرق الناس عنه قلت إني أسألك عما يسألك هؤلاء عنه . سألته عن الصوم في السفر؟

فقال سافرنا مع رسول الله ﷺ الى مكة ونحن صيام قال : فنزلنا منزلاً . فقال رسول الله ﷺ : «إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم» .

فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من أفطر ثم نزلنا منزلاً آخر فقال : «انكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا» وكانت عزمة فأفطروا . ثم قال : ولقد رأيتنا نصوم مع رسول الله ﷺ بعد ذلك في السفر .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث في سنده انقطاع غير أن متن الحديث صحيح وهو حديث مختصر من حديث طويل أخرجه مسلم^(١) وأبوداود^(٢) عن أبي سعيد الخدري .

حديث رقم (٢١٥) :

وأما حديث جابر بن عبد الله . فأخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) في صحيحهما بسنديهما إلى جابر بن عبد الله بلفظ : كان رسول الله ﷺ في سفر . فرأى زحاماً ورجلاً قد ظلل عليه فقال : ما هذا؟ وقال مسلم «ماله؟ قالوا : رجل صائم قال : ليس من البر الصوم في السفر» .

الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث منقطع غير أن متنه صحيح وهو حديث مختصر والحديث بتمامه أخرجه البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله الأنصاري .

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٨٩ ١٣ كتاب الصوم ١٧ التخير في الصوم في السفر.

(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١٦ حديث رقم ٢٤٠٦ .

(٣) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٨٣ ٣٠ كتاب الصوم ٣٦ ليس من البر الصوم في السفر.

(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٨٦ ١٣ كتاب الصيام ١٥ جواز الصوم والفطر.

حديث رقم (٢١٦):

وأما حديث عبدالله بن عباس فأخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبوداود^(٣) بسندهم إلى ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في رمضان . فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر وكان صحابه رسول الله ﷺ يتبعون الأحداث فالأحدث من أمره .

الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة في سنده انقطاع غير أن متن الحديث صحيح وهو جزء من حديث أخرجه الشيخان وأبوداود بسندهم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

حديث رقم (٢١٧):

وأما حديث عائشة فأخرجه مسلم^(٤) وابن ماجه^(٥) بسندهما عن هشام بن عروة عن عائشة قالت : سأل حمزة الأسلمي رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ؟ إنى رجل أسرد الصوم . أفأصوم في السفر؟ قال : «صم إن شئت وافطر إن شئت» .

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٨٠ ٣٠ كتاب الصوم ٣٤ اذا صام إياما في رمضان .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٨٤ ١٣ كتاب الصيام ١٥ جواز الصوم والفطر .

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١٦ حديث رقم ٢٤٠٤ .

(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٨٩ ١٣ كتاب الصوم ١٧ التخيير .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٣١ حديث رقم ١٦٦٢ .

الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث منقطع غير أن الحديث جاء بسند متصل صحيح أخرجه مسلم وابن ماجة وحديث المدونة متنه صحيح .

باب في صيام آخر يوم من شعبان

حديث رقم (٢١٨) :

أشهب عن الدراوردي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لاتقدموا الشهر بيوم ولا بيومين إلا ان يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم ، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فان غم عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا» . (ج ١ ص ٢٠٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - أشهب ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٨١ .
- ٢ - الدراوردي هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد المدني . قال ابن سعد دراورد قرية بخراسان . روى عن زيد بن أسلم وشريك ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عمرو بن علقمة وجماعة . روى عنه شعبة والثوري وابن اسحاق والشافعي وابن وهب وابن مهدي وأشهب وآخرون .

من عدله : قال ابن معين : ليس به بأس وقال مرة : ثقة حجة .
وقال أبو حاتم : عبدالعزيز محدث . وقال ^(١) النسائي : ليس به

(١) التهذيب ج ٦ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ٦٧٧ .

بأس وقال مرة ليس بالقوى . وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث يغلط . وقال العجلي : ثقة . وقال الساجي كان من أهل الصدق والأمانة . قال ^(١) الذهبي : صدوق من علماء المدينة روى له مسلم وقرنه البخاري .

قال ابن حجر : صدوق ^(٢) وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر .

٣ - محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ترجمته في الحديث رقم ٣٨ .

٤ - أبوسلمة بن عبد الرحمن ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذان حديثان مختلفان أما الحديث الأول فينتهي بقوله صوماً كان يصومه أحدكم .

وأما الحديث الثاني فهو من قوله «صوموا لرؤيته» .

أما الحديث الأول فأخرجه البخاري ^(٣) ومسلم ^(٤) وابن ماجه ^(٥) وأبوداود ^(٦) والترمذي ^(٧) .

(١) ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٦٣٣ ترجمة رقم ٥١٢٥ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٥١٢ ترجمة رقم ١٢٢٨ .

(٣) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٢٨ ٣٠ كتاب الصوم ١٤ لا تقدموا رمضان .

(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٦٢ ١٣ كتاب الصيام ٣ لا تقدموا رمضان .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٢٨ حديث رقم ١٦٥٠ .

(٦) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣٠٠ حديث رقم ٢٣٣٥ .

(٧) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦٢ حديث رقم ٦٨٧ .

فأما البخاري وأبوداود فقالا: حديثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام.

وقال مسلم حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة وأبو كريب، حدثنا وكيع عن علي بن مبارك، وقال الترمذي والصحيح ما روى عن محمد بن عمرو بسنده المذكور وقال ابن ماجة: حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد بن حبيب والوليد بن مسلم عن الأوزاعي كلهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة بلفظ «ألا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم».

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده الدراوردي ومحمد بن عمرو بن علقمة وهما صدوقان غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان عن أبي هريرة. وقد تابعهما في هذه الرواية يحيى بن أبي كثير وهو ثقة. وعليه فيرتفع حديث المدونة الى الصحيح لغيره.

حديث رقم (٢١٩):

١ - بيان تخريج الحديث الثاني:

والحديث الثاني أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) بسندهما عن أبي هريرة ولفظ البخاري «فان غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين».

(١) صحيح البخاري جـ ٤ ص ١١٩ ٣٠ كتاب الصوم ٤ إذا رأيتم الهلال.

(٢) صحيح مسلم جـ ٢ ص ٧٦٢ ١٣ كتاب الصوم ٢ وجوب صوم رمضان.

ولفظ مسلم «فان غمى عليكم الشهر فعدوا ثلاثين» .
والحديثان أخرجهما^(١) الترمذي والدارقطني^(٢) في سننه من طريق
اسماعيل بن جعفر حدثنا محمد بن عمرو بمثل سنده ولفظه المذكور
في المدونة وقال الترمذي حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .
وقال الدارقطني رواه كلهم ثقات .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده محمد بن عمرو والدارقطني وهما صدوقان
غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان وعليه فيرتفع
حديث المدونة الى الصحيح لغيره .

حديث رقم (٢٢٠) :

مالك عن نافع ، وعبدالله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله
ﷺ قال : « لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم
عليكم فأقدروا له » . (ج ٢ ص ٢٠٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة إمام .
- ٢ - نافع أحد الأعلام ثقة تقدم في شيوخ مالك .

(١) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٥٩ حديث رقم ١٥ .

(٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦٠ حديث رقم ٦٨٤ .

٣ - عبدالله بن دينار العدوي أبو عبد الرحمن المدني . روى عن ابن عمر وأنس وسليمان بن يسار وجماعة . روى عنه مالك وشعبة وصفوان بن سليم وآخرون .

من عدله : قال أحمد : ثقة مستقيم الحديث^(١) . وقال ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والنسائي : ثقة . وكذا قال العجلي ، وضعفه العقيلي . قال الذهبي^(٢) أحد الأئمة الأثبات ، فلا يلتفت الى فعل العقيلي فان عبدالله حجة بالاجماع . قال في التقريب : ثقة^(٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(٤) في الموطأ بمثل سند المدونة .

والحديث أخرجه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) وأبو داود^(٧) .

وقال مسلم : وحدثننا يحيى بن يحيى أخبرنا إسماعيل بن جعفر كلاهما عن عبدالله بن دينار بمثل سند المدونة بلفظ «الشهر تسع وعشرون ليلة ، فلا تصوموا حتى تروه ، فان غم عليكم فأقذروا له» .

(١) التهذيب ج ٥ ص ٢٠١ ترجمة رقم ٣٤٩ .

(٢) الميزان ج ٢ ص ٤١٧ ترجمة رقم ٤٢٩٧ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٤١٣ ترجمة رقم ٢٨٢ .

(٤) موطأ مالك ص ١٩٢ ١٨ كتاب الصيام ١ رؤية الهلال .

(٥) صحيح البخاري ج ٤ ص ١١٩ ٣٠ كتاب الصوم ١١ ان رأيتم الهلال .

(٦) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧١٠ ١٣ كتاب الصيام ٢ وجوب رمضان .

(٧) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٩٧ حديث رقم ٢٣٢٠ .

وقال أبوداود حدثنا سليمان بن داود العتكي حدثنا حماد حدثنا
أيوب عن نافع بسنده كما في المدونة وفيه من الزيادة «فأقدروا له
ثلاثين».

وأخرجه الدار قطني^(١) من طريق مالك عن نافع بلفظ «فان غمّ
عليكم فصوموا ثلاثين» وقال هو في الموطأ عن نافع وابن دينار عن ابن
عمر بلفظ «فأقدروا له».

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح ، لأن رواته ثقات والحديث
أخرجه الشيخان .

باب في رجل أصبح صائماً

حديث رقم (٢٢١) :

ابن وهب عن مالك ، وعبيد الله بن عمر ، ويونس بن يزيد عن
ابن شهاب قال بلغني ان عائشة وحفصه أصبحتا صائمتين
متطوعين ، وأهدى لهما طعام . فأفطرتا عليه فدخل عليهما رسول الله
ﷺ . قالت عائشة فقالت حفصة ، وبدرتني بالكلام وكانت بنت
أبيها . أني أصحبت أنا وعائشة صائمتين متطوعين فاهدى لنا طعام
فأفطرتا عليه فقال رسول الله ﷺ : «أقضيا مكانه يوماً آخر» . (ج ١
ص ٢٠٥).

(١) سنن الدار قطني ج ٢ ص ١٦١ حديث رقم ٢١ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك ثقات امام .
- ٣ - عبيدالله بن عمر بن حفص العدوي ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤٤ .
- ٤ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٥ - ابن شهاب ثقة إمام تقدم في شيوخ مالك .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) في جامعه فقال حدثنا أحمد بن منيع حدثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة وذكر الحديث بلفظ المدونة .

قال أبوعيسى : وروى صالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث عن الزهري عن عروة عن عائشة .

ورواه مالك بن أنس ومعمرو وعبيدالله بن عمر وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلاً ولم يذكروا فيه «عن عروة» وهذا أصح . لأنه روى عن ابن جريح قال : سألت الزهري قلت له : أحدثك عروة عن عائشة : قال لم أسمع من عروة في هذا شيئاً . ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك عن ناس من بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث .

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٠٣ ، ١٠٤ حديث رقم ٧٣٥ .

والحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن ابن شهاب أن عائشة وحفصة هكذا مرسلًا وذكر الحديث بمثل حديث المدونة.

قال ابن عبد البر: لا يصح عن مالك إلا المرسل.
والحديث وصله كذلك أبوداود^(٢) فقال: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبدالله بن وهب عن ابن السهاد، عن زميل مولى عروة، عن عروة بن الزبير عن عائش «وذكر القصة ولفظ الحديث «لا عليهما صوما مكانه يوماً آخر».

والحديث أخرجه ابن حبان فقال^(٣): أخبرنا قتيبة حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أملاه علينا جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن عمره عن عائشة قالت وذكر الحديث بمثله.
وفي سنده حرملة وهو صدوق.

والحديث أخرجه البيهقي^(٤) في السنن الكبرى من طريق ابن وهب بمثل سند المدونة ومتنها. وقال البيهقي هذا الحديث رواه ثقات الحفاظ من أصحاب الزهري عنه منقطعاً مالك بن أنس ويونس بن يزيد ومعمّر بن راشد وابن جريح ويحيى بن سعيد وعبدالله بن عمر وسفيان بن عيينة ومحمد بن الوليد الزبيدي وبكر بن وائل وغيرهم.

-
- (١) موطأ مالك ص ٢٠٣ ١٨ كتاب الصيام ١٨ قضاء التطوع حديث ٥٠.
(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣٣٠ حديث رقم ٢٤٥٧.
(٣) موارد الطمان للهيثم ص ٢٣٦ حديث رقم ٩٥٠.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٢٧٩ ، ٢٨٠ كتاب الصيام.

وأخرجه كذلك موصولاً عن الزهري عن عروة^(١) عن عائشة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث رواه كلهم ثقات غير أن الحديث مرسل وقد رواه منفصلاً مسنداً الترمذي وأبوداود وابن حبان والبيهقي غير أن المرسل أصح لأنه رواية الثقات من أصحاب الزهري .

باب في الجنب والحائض في رمضان

حديث رقم (٢٢٢) :

ابن وهب عن أفلح بن حميد أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ واقع أهله ثم نام ، فلم يغتسل حتى أصبح فاغتسل وصلى ثم صام يومه ذلك . (ج ١ ص ٢٠٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري البخاري المدني أبو عبد الرحمن روى عن القاسم بن محمد وأبي بكر بن حزم وسليمان بن عبد الرحمن وجماعة . روى عنه ابن وهب وأبو عامر العقدي والثوري وآخرون .

(١) المصدر السابق نفسه .

من عدله : قال ابن معين وأبوحاتم وابن سعد : ثقة^(١) . وقال النسائي ليس به ليس بأس وذكره ابن حبان في ثقاته وقال الحافظ^(٢) : ثقة .

٣ - القاسم بن محمد ثقة تقدم في الحديث رقم ٣٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مالك^(٣) والبخاري^(٤) ومسلم^(٥) والترمذي^(٦) وأبوداود^(٧) وابن ماجه^(٨) وأبوداود^(٩) الطيالسي بأسانيدهم الى عائشة رضى الله عنها بلفظ « أن رسول الله ﷺ وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ، ثم يغتسل ويصوم » .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

-
- (١) التهذيب ج ٢ ص ٣٦٧ ترجمة رقم ٦٦٩ .
 - (٢) التقريب ج ١ ص ٧٢ ترجمة رقم ٦٢٣ .
 - (٣) موطأ مالك ص ١٩٣ ١٨ كتاب الصيام حديث رقم ٩ .
 - (٤) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٤٣ ٣٠ كتاب الصوم ٢٢ الصائم يصبح جنباً .
 - (٥) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٣٧٧٩ كتاب الصيام ١٣ صحة صوم الجنب .
 - (٦) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٤٠ حديث رقم ٧٧٩ .
 - (٧) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١٢ حديث رقم ٢٣٨٨ .
 - (٨) سنن أبي داود ج ٢ ص ٥٤٣ حديث رقم ١٧٠٣ .
 - (٩) أبوداود الطيالسي ص ٢١٠ حديث رقم ١٥٠٣ .

باب في الذي ينذر صياماً متتابعاً

حديث رقم (٢٢٣):

لأن النبي ﷺ نهى عن صيامها يعني الفطر والأضحى . (ج ١ ص ٢١٦).

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن زهر قال : شهدت العيد مع عمر بن الخطاب ، فصلى ثم انصرف فقال : هذان يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما . يوم فطرکم من صيامکم ، واليوم الآخر تأكلون فيه نسککم .

والحديث أخرجه البخاري^(٢) فقال حدثنا عبد الله بن يوسف وقال مسلم^(٣) فقال حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب وقال ابن ماجه^(٤) حدثنا سهل بن أبي سهل كلاهما عن سفيان عن الزهري بمثل سنده ولفظه كما في الموطأ والصحيحين .

وأخرجه الترمذي^(٥) من طريق يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري بسنده ونحو لفظهم .
وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

-
- (١) موطأ مالك ص ١٢٧ ١٠ كتاب العيدين ٢ الصلاة قبل الخطبة .
(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٣٩ ٣٠ كتاب الصيام ٦٦ صوم يوم الفطر .
(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٩٩ ١٣ كتاب الصوم ٢٢ النهي عن الفطر والأضحى .
(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١٩ حديث ٢٤١٦ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقاً غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه مالك والشيخان وأصحاب السنن بسند راوته ثقات .

باب في الكفارة في قضاء رمضان

حديث رقم (٢٢٤) :

أشهب عن ابن لهيعة عن أبي صخر عن داود بن عامر بن أبي وقاص ، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : أنى أفطرت يوماً من رمضان متعمداً . فقال له رسول الله ﷺ «أعتق رقبة أو صم شهرين متتابعين أو أطعم ستين مسكيناً» . (ج ١ ص ٢١٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - أشهب ثقة ترجمته في أصحاب مالك ص
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - أبو صخر . قلت اشترك في هذه الكنية اثنان الأول^(١) : يزيد ابن سمية الأيلي وهو تابعي ثقة .

والثاني وهو حميد بن زياد بن أبي المخارق المدني سكن مصر وروى عن أبي صالح السمان وسلمة بن دينار وكريب وجماعة .
روى عنه حيوة بن شريح وابن وهب والقطان وآخرون .

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٤٩ ٧ كتاب الصوم ٣٦ النهي عن صيام الفطر والأضحى .

قلت وأرجح أن يكون المراد، حميد بن زياد وذلك لدلالة التاريخ عليه فذاك تابعي متقدم وثانياً لسكناه مصر بلد شيخه ابن لهيعة.

من عدله: قال أحمد: ليس به بأس وقال النسائي^(١): صالح الحديث وقال الدارقطني: ثقة وذكره ابن حبان في ثقاته. قال الحافظ: صدوق^(٢) يهـ.

٤ - داود بن عامر بن سعد الزهري المدني. روى عن أبيه. وروى عن أبيه. وروى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وابن اسحاق، وعبد الحميد بن جعفر.

من عدله: قال مسلم: ثقة وقال العجلي^(٣): مدني ثقة. وذكره ابن حبان في ثقاته. له في مسلم وأبي داود حديث واحد. قال الحافظ^(٤): ثقة.

-
- (١) التهذيب ج ٣ ص ١٩٠ ترجمة رقم ٣٦٢.
 - (٢) التقريب ج ١ ص ٢٣٢ ترجمة رقم ٢١.
 - (٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦٨٣٢ كتاب الصيام ٥٨ كراهية الصوم يوم الفطر والأضحى.
 - (٤) التهذيب ج ١١ ص ٣٣٤ ترجمة رقم ٦٣٨.
 - (٥) التهذيب ج ٣ ص ٤١ ترجمة رقم ٦٩.
 - (٦) التقريب ج ١ ص ٢٠٢ ترجمة رقم ٥٩٤.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن سعد بن أبي وقاص، أن رجلاً قال يارسول الله إني هلكت أفطرت متعمداً قال: «اعتق رقبة» قال: لا أجد قال: «صم شهرين متتابعين». قال: لا أقدر قال: «أطعم ستين مسكيناً».

وقال رواه البراز، وفيه الواقدي وفيه كلام كثير^(١) وقد وثق.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن فيه ابن لهيعة وهو صدوق يخطئ، والحديث مرسل. غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان^(٢) عن أبي هريرة بمثل حديث المدونة.

حديث رقم (٢٢٥):

أشهب عن الليث بن سعد أن يحيى بن سعيد حدثه عن عبدالرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عائشة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: احترقت احترقت. قال: «بم؟» قال: وطئت امرأتي في رمضان نهراً. فقال له رسول الله ﷺ: «تصدق، تصدق». فقال ما عندي شيء، فأمر أن يمكث، فجاءه عرف فيه طعام فأمره أن يتصدق به. (ج ١ ص ٢١٩).

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ج ٣ ص ١٦٨ باب من أفطر متعمداً.

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٦٣ ٣٠ كتاب الصيام ٣ إذا جامع في نهار رمضان.

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٨٢ ١٣ كتاب الصيام ١٤ تغليظ الجماع في نهار رمضان.

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - أشهب ثقة ترجمته في أصحاب مالك ص ١٢٩ .
- ٢ - الليث بن سعد ثقة ترجمته في الحديث رقم ٨ .
- ٣ - يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري البخاري أبوسعيد المدني . روى عن أنس بن مالك وعبدالله بن عامر بن ربيعة وأبي سلمة بن عبدالرحمن وابن المسيب وعمرة بنت عبدالرحمن والقاسم بن محمد وخلق كثير . روى عنه : الزهري وابن عجلان ومالك والليث بن سعد والسفيانان والأوزاعي وشعبة وجعفر ابن عون وآخرون .

ثناء الأئمة عليه : قال حماد بن زيد قدم أيوب من المدينة فقال ماتركت فيها أحداً أفقه من يحيى بن سعيد . وقال ابن المديني : لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وأبي الزناد وبكير بن الأشج . وعده الثوري في الحفاظ وابن عيينة في محدثي الحجاز الذين يجيئون بالحديث على وجهه وقال عبدالرحمن بن مهدي^(١) : حدثني وهيب وكان أبصر أصحابه في الحديث والرجال : أنه دم المدينة قال : فلم أر أحداً إلا وأنت تعرف وتنكر غير مالك ويحيى بن سعيد^(٢) وقال النسائي والعجلي وأبوحاتم وأبوزرعة وأحمد بن حنبل ثقة ثبت . وفاته توفي سنة ثلاث^(٣) أو أربع وأربعين ومائة .

٤ - عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد

(١) التهذيب ج ١١ ص ٢٢١ ترجمة ٣٦٠ .

(٢) الخلاصة ص ٣٢٣ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٣٤٨ ترجمة رقم ٧٤ .

المدني . روى عن أبيه وسالم بن عبدالله بن عمر ونافع وجعفر بن محمد بن الزبير وخلق . روى عنه : سماك بن حرب والزهرى ، وعبيدالله بن عمر وابن عجلان ويحيى بن سعيد ومالك وشعبة والثوري والأوزاعي والليث وآخرون .

ثناء الأئمة عليه : قال مصعب الزهرى : كان من^(١) خيار المسلمين وكان له قدر في أهل المشرق وقال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه . وقال مالك لم يخلف أحد أباه في مجلسه إلا عبدالرحمن . وقال أحمد ثقة ثقة وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي ثقة^(٢)

٥ - محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني . روى عن عروة وعباد بن عبدالله بن الزبير وزياد بن سعد وآخرين . روى عنه عبدالرحمن بن القاسم بن محمد ومحمد بن اسحاق وابن جريح وعبدالله وعبيدالله ابنا عمر^(٣) وآخرون .

من عدله : قال ابن سعد كان عالماً وله أحاديث وقال البخاري : كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم . وقال الدارقطني مدني ثقة . وقال في التقريب ثقة^(٤) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبوداود وابن خزيمة . فأما

-
- (١) التهذيب ج ٦ ص ٢٥٤ ترجمة رقم ٥٠١ .
 - (٢) التقريب ج ١ ص ٤٩٥ ترجمة رقم ١٠٨٠ .
 - (٣) التهذيب ج ٩ ص ٩٣ ترجمة رقم ١٢٤ .
 - (٤) التقريب ج ٢ ص ١٥٠ ترجمة رقم ١٠٣ .

البخاري فقال حدثنا عبدالله بن منير سمع هارون بن يزيد حدثنا يحيى بن سعيد بسنده^(١).

وقال مسلم: حدثنا محمد بن ربح أخبرنا الليث بن سعد^(٢) وقال أبو داود: حدثنا سليمان بن داود المهدي^(٣). وقال ابن خزيمة حدثنا يونس بن الأعلى وابن عبد الحكم^(٤) كلهم عن ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه. كلهم ذكروا عباد بن عبدالله بن الزبير بن محمد بن جعفر بن الزبير والسيدة عائشة رضي الله عنها.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة رواه ثقات غير أن فيه انقطاعاً فقد سقط منه اسم عباد بن عبدالله بن الزبير. ومتن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان.

حديث رقم (٢٢٦):

أشهب عن مالك والليث بن سعد عن ابن شهاب حدثهما عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن رجلاً أفطر في رمضان، فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر بعق رقبة، أو صيام شهرين

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٦١ ٣٠ كتاب الصيام ٢٩ باب إذا جامع في نهار رمضان.

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٨٣ ١٣ كتاب الصيام ٤ باب تحريم النكاح في نهار رمضان.

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١٤ حديث رقم ٢٣٩٤.

(٤) صحيح ابن خزيمة ج ٣ ص ٢١٨ حديث رقم ١٩٤٦.

متابعين، أو اطعام ستين مسكينا (ج ١ ص ٢١٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - أشهب ثقة تقدمت ترجمته في أصحاب مالك ص ١٢٩.
- ٢ - مالك: ثقة إمام.
- ٣ - الليث بن سعد: ثقة ترجمته في الحديث الثامن.
- ٤ - ابن شهاب ثقة إمام.
- ٥ - حميد بن عبدالرحمن بن عوف ثقة ترجمته في الحديث رقم ٩٢.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سنده المذكور في المدونة. وفي حديث الموطأ من الزيادة فأتى رسول الله ﷺ بعرف تمر فقال: «خذ هذا فتصدق به» فقال يارسول الله: ما أجد أحوج مني فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال «كله».

وأخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) في صحيحيهما بسنديهما إلى ابن شهاب الزهري بمثل سنده كما في المدونة. ولفظ الحديث بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ، إذ جاءه رجل فقال: يارسول الله! هلكت قال: «مالك؟» قال وقعت على امرأتي وأنا صائم. فقال رسول الله

(١) موطأ مالك ص ١٩٨ ١٨ كتاب الصيام ٩ كفارة من أفطر في رمضان.

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٦٣ ٣٠ كتاب الصيام ٣٠ الجماع في نهار رمضان.

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٨٢ ١٣ كتاب الصيام ١٤ تغليط الجماع في نهار رمضان.

ﷺ : «هل تجد رقبة تعتقها؟» قال : لا . قال : «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟» . قال : لا . قال : «فهل تجد إطعام ستين مسكين؟» قال : لا . قال فمكث رسول الله ﷺ ، فبينما نحن على ذلك . أتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر - والعرق المكتل قال : «أين السائل؟» . فقال : أنا . قال : «خذ هذا وتصدق به» قال الرجل «أعلى أفقر مني يا رسول الله؟» فوالله ما بين لابيتهما - يريد الحرتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال : «أطعمه أهلك» .

وأخرجه ابن خزيمة فقال أخبرنا محمد بن عزيز الأيلي أن سلامة حدثهم عن عقيل أنه سأل ابن شهاب عن رجل جامع أهله في رمضان قال حدثني حميد بن عبدالرحمن بن عوف حدثني أبوه ريرة وذكر الحديث بنحوه وفيه من الزيادة بعد قوله «فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه قال : خذه واستغفر الله» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .



باب في قيام رمضان

حديث رقم (٢٢٧):

ابن وهب عن مالك أن ابن شهاب أخبره أن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة وكان يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». (ج ١ ص ٢٢٢).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - مالك ثقة إمام.
- ٣ - ابن شهاب ثقة إمام.

٢ - بيان تخريج الحديث:

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك والبخاري^(١) ومسلم^(٢) والنسائي^(٣) وابن خزيمة^(٤).

فأما البخاري فقال حدثنا عبدالله بن يوسف.

وقال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى.

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٥٠ ٣١ كتاب صلاة التراويح ١ فضل رمضان.

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٢٣ ٦٠ كتاب صلاة المسافرين من حديث ١٧٣.

(٣) موطأ مالك ص ٩١ ٦٠ كتاب الصلاة في رمضان حديث رقم ٢.

(٤) سنن النسائي ج ٤ ص ٢٧ كتاب الصوم باب ثواب من قام رمضان.

وقال النسائي^(١) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال أنبأنا خالد عن ابن أبي هلال .

وقال ابن^(١) خزيمة حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا عثمان بن عمر كلهم عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ وذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل غير أن الحديث متنه صحيح . وقد جاء الحديث متصلاً مسنداً في الموطأ وصحيح البخاري ومسلم عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه . وعليه فحديث المدونة حديث صحيح .

باب في قيام الليل

حديث رقم (٢٢٨) :

ابن وهب عن مالك والليث أن ابن شهاب أخبرهما عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى أن عمر بن الخطاب ، جمع الناس على أبي بن كعب في قيام رمضان . قال : ثم خرجت مع عمر ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم . فقال عمر : نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون ، يعني آخر الليل وكان الناس يقومون أوله . (ج ١ ص ٢٢٢) .

(١) صحيح ابن خزيمة ج ٣ ص ٣٣٦ حديث رقم ٢٢٠٢ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك ثقة إمام .
- ٣ - الليث ثقة تقدم في الحديث رقم ٨ .
- ٤ - ابن شهاب ثقة إمام .
- ٥ - عروة بن الزبير ثقة تقدم في الحديث رقم ١١ .
- ٦ - عبدالرحمن بن عبدالقارى بتشديد الياء من ولد القارة بن الديش وهي قبيلة مشهورة بجودة الرمى . يقال له صحبه وقيل بل ولد على عهد رسول الله ﷺ .

روى عن عمر وأبي طلحة وأبي أيوب وأبي هريرة . روى عنه :
ابنه محمد والسائب بن يزيد وعروة بن الزبير وآخرون .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال الواقدي له صحبة ثم كان
على بيت المال زمان عمر وهو من جلة تابعي أهل المدينة
وعلمائهم . وقال ابن معين والعجلي مدني تابعي ثقة وذكره مسلم
وابن سعد^(١) وخليفة في الطبقة الأولى^(٢) من تابعي أهل المدينة .
توفي سنة ثمانين .

(١) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٦١ ترجمة رقم ١٢٣٣ ابن سعد ٥/٧٥ «غالب» .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٢٢٣ ترجمة رقم ٤٤٩ طبقات خليفة ٢٣٦ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ عن ابن شهاب وأخرجه البخاري فقال^(٢) : حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا مالك بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه البخاري ومالك في الموطأ .

باب في المعتكف

حديث رقم (٢٢٩) :

الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة .
قالت عائشة أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل البيت إلا لحاجة
الانسان . (ج ١ ص ٢٢٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - الليث بن سعد ثقة ترجمته في الحديث رقم ٨ .
- ٢ - ابن شهاب ثقة إمام .
- ٣ - عروة بن الزبير ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .
- ٤ - عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة . روت عن عائشة وأم

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٥٠ ٣٠١ كتاب التراويح ١ باب فضل من قام رمضان .

(٢) موطأ مالك ص ٩١ ٦ كتاب الصلاة في رمضان حديث رقم ٢ .

هشام بنت حارثة وحمنة بن جحش . روى عنها إبنها أبو الرجال وأخوها محمد بن عبدالرحمن وعروة بن الزبير وجماعة .

من عدلها : قال ابن معين : ثقة حجة وقال ^(١) العجلي : مدنية تابعة ثقة وقال ابن المديني : عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الاثبات فيها وذكرها ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة ^(٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ ^(٣) عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة .

وأخرجه مسلم ^(٤) فقال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بمثل سند الموطأ .

والحديث أخرجه البخاري ^(٥) ومسلم ^(٦) فقالا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة بنت عبدالرحمن أن

(١) التهذيب ج ١٢ ص ٤٣٨ ترجمة رقم ٨٥١ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٦٠٧ ترجمة رقم ١٢ .

(٣) موطأ مالك ص ٢٠٨ ١٩ كتاب الاعتكاف ١ ذكر الاعتكاف .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٢٤٤ كتاب الحيض ٦ جواز غسل الحائض رأس زوجها .

(٥) صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٧٢ ٣٣ كتاب الاعتكاف ٣ لا يدخل البيت إلا الحاجة .

(٦) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٢٤٤ كتاب الحيض ٦ جواز غسل الحائض رأس زوجها .

عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : وان كان رسول الله ﷺ ليدخل رأسه وهو في المسجد فأرجله ، وكان لا يدخل إلا الحاجة إذا كان معتكفاً .

قال الحافظ في الفتح : قوله عن عروة وعمرة كذا في رواية الليث جمع بينهما ، ورواه يونس عن الأوزاعي عن عروة وحده ، ورواه مالك عنه عن عروة عن عمرة . واتفقوا على أن الصواب قول الليث . وأن الباقيين اختصروا منه ذكره عمر . وأن عمرة في رواية مالك من المزيدي في المتصل الأسانيد . وقد رواه بعضهم عن مالك فوافق الليث أخرجه النسائي أيضاً^(١) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

باب في المعتكف يقبل أو يباشر أو يلمس

حديث رقم (٢٣٠) :

قال مالك وبلغني أن رسول الله ﷺ أراد العكوف ثم رجع ولم يعتكف حتى إذا أفطر من رمضان اعتكف عشرًا من شوال .

(١) فتح الباري لابن حجر ج ٤ ص ٢٧٣ ٣٣ كتاب الاعتكاف ٣ لا يدخل إلا الحاجة .

١ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة بلفظ «أن رسول الله ﷺ أراد أن يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه . وجد أخبية . خباء عائشة ، وخباء حفصة ، وخباء زينب . فلما رآها سأل عنها فقيل له : هذا خباء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله ﷺ : «البر تقولون بهن؟» . ثم انصرف فلم يعتكف حتى إعتكف عشراً من شوال .

والحديث أخرجه البخاري^(٢) فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد .

وأخرجه مسلم فقال^(٣) : حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة . وذكر الحديث بمثل لفظ الموطأ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وإن كان منقطعاً فإن معناه صحيح . والحديث وصله مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة ووصله البخاري عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة . ووصله مسلم عن أبي معاوية عن يحيى بن سعيد عن عمرة . والحديث صحيح .

(١) موطأ مالك ص ٢١٠ ١٩ كتاب الاعتكاف ٤ قضاء الاعتكاف .

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٧٧ ٣٣ كتاب الاعتكاف ٧ إلا خطية في المسجد .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٨٣١ ١٤ كتاب الاعتكاف ٢ متى يدخل الاعتكاف .

باب في ايجاب الاعتكاف والجوار

حديث رقم (٢٣١):

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد
أن رسول الله ﷺ «إعتكف في قبة تركية في المسجد» (ج ١
ص ٢٣٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - ابن لهيعة صدوق.
- ٣ - عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المازني المدني. روى عن
أنس بن مالك وأبيه غزية بن الحارث ومحمد بن إبراهيم التيمي
وجماعة. روى عنه سليمان بن بلال والدراوردي وابن لهيعة
وآخرون.

من عدله: قال أحمد وابن معين: ثقة^(١) وقال ابن معين: صالح
وقال أبوحاتم ما بحديثه بأس كان صدوقاً. وقال النسائي ليس
به بأس وقال العجلي ثقة. قال الذهبي، صدوق مشهور^(٢).
وقال ذكره العقيلي في الضعفاء وما قال فيه شيئاً يليه أبداً سوى
قول ابن عيينة جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئاً، فهذا تغفل
من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تلين لا والله. وقال ابن

(١) التهذيب ج ٧ ص ٤٢٢ ترجمة رقم ٦٨٨.

(٢) الميزان ج ٣ ص ١٧٨ ترجمة رقم ٦٠٣٦.

حجر^(١) في التقريب لا بأس به .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(٢) وابن ماجه^(٣) وابن^(٤) خزيمة والبيهقي^(٥) كلهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا عمارة بن غزية الأنصاري قال سمعت ابراهيم بن محمد يحدث عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري بلفظ «أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط، في قبة تركية على سدها حصير. قال: فأخذ الحصير بيده فنحاهها في ناحية القبة ثم أطلع رأسه فكلم الناس. فدنوا منه. فقال: «إني أعتكف العشر الأول، التمس هذه الليلة ثم أعتكف العشر الأوسط. ثم أتيت فقيل لي: إنها في العشر الأواخر. فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف» فاعتكف الناس معه وقال: «وإني أريتها ليلة وتر. وإني أسجد صبيحتها في طين وماء». فأصبح من ليلة إحدى وعشرين. وقد قام الى الصبح. . فمطرت السماء. فوكف المسجد. فأبصرت الطين والماء. فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وورثة أنفه فيهما الطين والماء. وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأول.

(١) التقريب ج ٢ ص ٥١ ترجمة رقم ٣٧٩ .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٨٢٥ ١٣ كتاب الصيام ٤٠ ليلة القدر حديث رقم ٢١٥ .

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٧٥٦٤ الصيام ٦٢ الاعتكاف في خيمة المسجد .

(٤) صحيح ابن خزيمة ج ٣ ص ٣٢١ ، ٣٢٢ حديث رقم ٢١٧١ .

(٥) سنن البيهقي ج ٤ ص ٣١٥ كتاب الصيام باب الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وفيه ابن لهيعة وهو صدوق غير أن متنه صحيح وهو مختصر من حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه موصولاً مسنداً إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

باب في نذر الاعتكاف

حديث رقم (٢٣٢) :

قال مالك من نذر أن يأتي مسجد الرسول ﷺ يصلي فيه فليأته للحديث الذي جاء فيه . (ج ١ ص ٢٣٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو داود^(٣) والترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) والنسائي^(٦) ومالك^(٧) والدارمي^(٨) وأحمد^(٩) في مسنده

(١) صحيح البخاري ج ٣ ص ٦٣ ٢٠ كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠١٤ ١٥ كتاب الحج ٩٠ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .

(٣) سنن أبي داود ج ١ ص ٢١٣ حديث رقم ١٣٥٢ .

(٤) جامع الترمذي ج ٢ ص ١٤٨ حديث رقم ٣٢٦ .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٥٢ حديث رقم ١٤٠٩ .

(٦) سنن النسائي ج ٢ ص ٣١ كتاب المساجد باب ما تشد الرحال إليه .

(٧) موطأ مالك ص ١١٥ كتاب ٣ حديث رقم ٨٨٩ .

(٨) سنن الدارمي ج ١ ص ٣٣٠ كتاب الصلاة ١٣٢ باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .

(٩) مسند الامام احمد ج ٥ ص ٢٣٤ حديث أبي هريرة .

كلهم عن أبي هريرة بلفظ أن النبي ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام . ومسجد الرسول ، ومسجد الأقصى» .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة أعضله مالك غير أنه حديث صحيح فقد أخرجه الشيخان وأصحاب السنن عن أبي هريرة رضى الله عنه .

حديث رقم (٢٣٣) :

في خروج المعتكف وطعامه ودخول أهل عليه وعمله .
ان رسول الله ﷺ كان إذا إعتكف لم يدخل البيت إلا لحاجة الانسان . (ج ١ ص ٢٣٥) .

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٢٩) .

باب في خروج المعتكف

حديث رقم (٢٣٤) :

أن النبي ﷺ كان إذا اعتكف لا يدخل البيت إلا لحاجة الانسان . (ج ١ ص ٢٣٦) .

الحكم على هذا الحديث :
هذا الحديث حديث صحيح وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم
(٢٢٩).

باب في المعتكف يخرج السلطان

حديث رقم (٢٣٥) :

وقد نهى رسول الله ﷺ عن الوصال فقالوا له : إنك تواصل
فقال : «إني لست كهيتكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني» . (ج ١
ص ٢٣٧).

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن نافع عن عبيد الله بن
عمر بلفظ أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصال فقالوا : يا رسول الله
فإنك تواصل ؟ فقال : «إني لست كهيتكم فإني أطعم وأسقى» .

وأخرجه البخاري^(٢) فقال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا
جويرية عن نافع بسنده المذكور في الموطأ والحديث بلفظ «إني اظل
أطعم وأسقى» والحديث أخرجه مسلم^(٣) فقال حدثنا يحيى بن يحيى
قال : قرأت على مالك بمثل سنده ولفظه كما في الموطأ .

وأبو داود^(٤) فقال حدثنا القعني عن مالك بسنده كما في الموطأ

(١) موطأ مالك ص ٢٠٠ ١٨ كتاب الصيام ١٣ النهي عن الوصال .

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٣٩ ٣٠ كتاب الصيام ٢٠ بركة السحور .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٣٧٧٤ كتاب الصيام ١١ النهي عن الوصال .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣٠٦ حديث رقم ٢٣٦٠ .

ولفظه وأخرجه أحمد في مسنده^(١) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن نافع بلفظ «إني لست مثلكم» .

والدارمي^(٢) من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ «إياكم والوصال، إياكم والوصال» قالوا: فانك تواصل . قال: «إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني» .

والترمذي^(٣) فقال: حدثنا نصر بن علي حدثنا بشر بن المفضل وخالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن أنس بلفظ «إني لست كأحدكم . إن ربي يطعمني ويسقيني» .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير أن متن الحديث صحيح والحديث جاء متصلاً مسنداً في الموطأ والصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما .

حديث رقم (٢٣٦) :

وقد قالت عائشة حين ذكرت القبلة عن رسول الله ﷺ وهو صائم . وأياكم أملك لأربه من رسول الله ﷺ وانهم لم يكونوا يقووا من ذلك على ما كان رسول الله ﷺ يقوى عليه . (ج ١ ص ٢٣٧) .

(١) سنن الدارمي ج ٢ ص ٨ كتاب الصوم ١٤ النهي عن الوصال .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢١ حديث عبد الله بن عمر .

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٣٩ حديث رقم ٧٧٨ .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بلاغاً عن عائشة زوج النبي ﷺ كانت إذا ذكرت أن رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم تقول ، وأيكم أملك لنفسه من رسول الله ﷺ .

والحديث وصله الى عائشة البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبوداود^(٤) والترمذي^(٥) وابن ماجه^(٦) وأحمد^(٧) في مسنده بلفظ «كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لأربه» .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة ورد معلقاً غير أن متنه صحيح والحديث جاء موصولاً في الصحيحين وبقية السنن عن عائشة رضى الله عنها .

حديث رقم (٢٣٧) :

ابن وهب قال مالك بلغني أن النبي ﷺ كان حين يعتكف ، في وسط الشهر يرجع إلى أهله حين يمسي من آخر إعتكافه . وإنما يجلس حتى يصبح من اعتكف في العشر الآخر وتلك السنة ان

(١) موطأ مالك ص ١٩٦ ١٨ كتاب الصيام ٦ التشديد في القبلة .

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٤٩ ٣٠ كتاب الصيام ٢٣ المباشرة للصائم .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٣٧٧٦ كتاب الصيام ١٢ القبلة في الصوم .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١١ حديث رقم ٢٣٨٢ .

(٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ٩٨ حديث رقم ٧٢٩ .

(٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٣٨ حديث رقم ١٦٨٧ .

(٧) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٢١ .

يشهد العيد من مكانه ثم يرجع الى أهله . (ج ١ ص ٢٣٧) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ موصولاً عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال : كان رسول الله ﷺ عتكف العشر الوسط من رمضان . فاعتكف عاماً . حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين . وهي الليلة التي كان يخرج فيها من صبحها من اعتكافه . قال : «من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر . وقد رأيت هذه الليلة . ثم أنسيتها . وقد رأيتني أسجد من صبحها في ماء وطين ، فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر» . قال أبو سعيد : فأمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش . فوكف المسجد قال أبو سعيد فأبصرت عيني رسول الله ﷺ انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين . من صبح ليلة إحدى وعشرين»^(١) .

والحديث أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وابن ماجه^(٤) وابن خزيمة^(٥) والبيهقي^(٦) بأسانيدهم عن أبي سعيد الخدري بمثل سند ولفظ الموطأ .

(١) موطأ مالك ص ٢١٢ ١٩ كتاب الاعتكاف ٦ ليلة القدر حديث رقم ٩ .

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٧١ ٣٣ كتاب الاعتكاف في العشر الأواخر .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٨٢٥ ١٣ الصيام ٤٠ ليلة القدر .

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٦٤ ٧ الصيام ٦٢ الاعتكاف في خيمة .

(٥) صحيح ابن خزيمة ج ٣ ص ٣٢٢ حديث رقم ٢١٧١ .

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٣١٥ كتاب الصيام الاعتكاف في العشر

الأواخر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد بلاغاً عن مالك ومعناه صحيح فقد وصله مالك في موطئه ووصله كذلك البخاري ومسلم في صحيحيهما إلى أبي سعيد الخدري .

باب في المعتكف يخرج السلطان لخصومه

حديث رقم (٢٣٨) :

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة إنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف يدني إلى رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الانسان » .
(ج ١ ص ٢٣٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة إمام .
- ٢ - ابن شهاب ثقة إمام .
- ٣ - عروة بن الزبير ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .
- ٤ - عمرة بنت عبدالرحمن ثقة ترجمتها في الحديث رقم ٢٢٩ .

٢ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بنفس سنده ولفظه المذكور في المدونة .

(١) موطأ مالك ص ٢٠٨ ١٩ كتاب الاعتكاف اذكر الاعتكاف .

والحديث أخرجه مسلم^(١) في صحيحه فقال: حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك وذكر الحديث بمثل سنده ولفظه كما في المدونة والموطأ.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث بهذا السند حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم. راجع الحديث رقم ٢٢٩.

باب ما جاء في ليلة القدر

حديث رقم (٢٣٩):

قال عبدالرحمن بن القاسم قال مالك بن أنس سمعت من أثق به يقول: أن رسول الله ﷺ أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك، فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغه غيرهم من طول العمر، فأعطاه الله ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر». (ج ١ ص ٢٣٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - عبدالرحمن بن القاسم ثقة.

٢ - مالك بن أنس ثقة إمام.

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٢٤٤ كتاب الحيض ٦ جواز غسل الحائض رأس زوجها.

٢ - بيان تخريج الحديث :

لم أقف على من أخرجه موصولاً مسنداً والحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

وهذا الحديث هو أحد الأحاديث الأربعة التي قال فيها ابن عبد البر: لا تعرف في الموطأ .

وقد قال الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي^(٢) في كتابه دليل السالك الى موطأ الامام مالك :

وقد رأيت لبعض متقني السنن من حاز في كل العلوم خير فن
عزا الى نجل الصلاح أن وصل أربعة الأخبار فالكمل إتصل

قوله بعض متقني السنن هو الشيخ الفلاني شهرة العمري نسبة
قال في حواشيه على شرح زكريا الأنصاري على ألفية العراقي من أن
من بلاغاته ما لا يعرف . مردود بأن ابن عبد البر ذكر أن جميع بلاغاته
ومراسيله ومنقطعاته كلها موصولة بطرح صحاح إلا أربعة
أحاديث^(٣) .

قال الفلاني : وقد وصل ابن الصلاح الأربعة في تأليف مستقل
وهو عندي وعليه خطه .

قال الشيخ أحمد محمد شاكر : ولكنه لم يذكر^(٤) الأسانيد التي قال

(١) موطأ مالك ص ٢١٣ ١٩ كتاب الاعتكاف ٦ ليلة القدر حديث رقم ١٥ .

(٢) دليل السالك للشنقيطي ص ١٤ .

(٣) تجريد التمهيد لابن عبد البر ص ٢٥٣ حديث رقم ٨٢٧ .

(٤) مقدمة الموطأ للاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ص ٥ .

الفلاحي أن ابن الصلاح وصل بها هذه الأحاديث فلا يستطيع أهل العلم بالحديث أن يحكموا باتصالها، إلا إذا وجدت الأسانيد وفحصت حتى يتبين إن كانت متصلة أولاً وصحيحة ثانياً.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند حديث ضعيف لأنه منقطع ولم نقف عليه موصولاً ولا أخرجه أحد غير مالك في الموطأ.

حديث رقم (٢٤٠) :

ابن وهب قال مالك في حديث النبي ﷺ «التمسوا ليلة القدر في التاسعة والسابعة والخامسة» (ج ١ ص ٢٣٩).

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال : «خرج علينا رسول الله ﷺ في رمضان فقال : «إني رأيت هذه الليلة في رمضان حتى تلاحي رجلات فرفعت فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة».

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه^(٢) بسنده عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت وذكر الحديث بمثل لفظ الموطأ.

(١) موطأ مالك ص ٢١٣ ١٩ كتاب الاعتكاف ٦ ليلة القدر.

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٢٢٦٧ كتاب ليلة القدر ٤ معرفة ليلة القدر.

قال ابن عبد البر في التمهيد لا خلاف عن مالك في سنده ومتمنه وإنما الحديث لأنس عن عبادة^(١). والصواب إثبات عبادة وإن الحديث من مسنده.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث منقطع وقد جاء الحديث موصولاً في الموطأ غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه.

حديث رقم (٢٤١) :

ابن وهب وابن القاسم عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «تحرروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان» (ج ١ ص ٢٣٩).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - ابن القاسم ثقة.
- ٣ - مالك ثقة إمام.
- ٤ - هشام بن عروة ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٦.
- ٥ - عروة بن الزبير ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١.

(١) فتح الباري لابن حجر ج ٤ ص ٢٦٨ ٣٢ فضل ليلة القدر ٤ معرفة ليلة القدر.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ بمثل سند المدونة ومتمها .
والحديث أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) بمثل سند المدونة عن
عائشة رضى الله عنها وذكرنا الحديث بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل والحديث متنه صحيح وقد جاء
متصلاً مسنداً في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله
عنها .

حديث رقم (٢٤٢) :

مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد أن عبد الله بن أنيس
الجهني قال : يارسول الله ! إني رجل شاسع الدار فمرني بليلة أنزل
بها . فقال رسول الله ﷺ : « انزل لها ليلة ثلاث وعشرين من رمضان »
(ج ١ ص ٢٤٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة إمام .
- ٢ - أبو النضر ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٢ .

(١) موطأ مالك ص ٢١٢ ١٩ الاعتكاف ٦ ليلة القدر حديث رقم ١٠ .
(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٥٩ ٣٢ فضل ليلة القدر ٣ تحري ليلة القدر .
(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٣٨٢٨ كتاب الصيام ٤٠ ليلة القدر .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سند المدونة ومتمها .

وأخرجه مسلم^(٢) في صحيحه بسنده عن أبي النضر مولى عمر ابن عبيد عن بسر بن سعيد عن عبدالله بن أنيس .

والبيهقي في السنن من طريق علي بن خشرم حدثنا أبوضمرة عن الضحاك بن عثمان عن أبي النضر بسنده كما في مسلم ولفظهما . عن عبدالله بن أنيس أن رسول الله ﷺ قال «أرأيت ليلة القدر ثم أنسيته وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله ﷺ ثم انصرف . وأن أثر الماء والطين لعل أنفه وجبهته^(٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث في سنده انقطاع غير أن متن الحديث صحيح والحديث أخرجه مسلم في صحيحه بسنده موصولاً مسنداً عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد عن بسر بن سعيد عن عبدالله بن أنيس الجهني .

(١) موطأ مالك ص ٢١٢ ١٩ كتاب الاعتكاف ٦ ليلة القدر .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٨٢٧ ١٣ كتاب الصيام ٤٠ ليلة القدر .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٣٠٨ كتاب الصيام باب الترغيب في ليلة ثلاث وعشرين .

باب في زكاة الذهب والورق

حديث رقم (٢٤٣):

لقول رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمس آواق زكاة». (ج ١ ص ٢٤٢).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أنه قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمس ذو صدقة وليس فيما دون خمس أوراق صدقة».

والحديث أخرجه البخاري^(٢) فقال حديثنا عبدالله بن يوسف.

وأخرجه أبوداود^(٣) فقال حدثنا عبدالله بن مسلمة كلاهما عن مالك بمثل سنده ولفظه المذكور في الموطأ.

وأخرجه مسلم^(٤) فقال حدثنا عمرو بن محمد بن بكير حدثنا سفيان بن عيينة قال سألت عمرو بن يحيى بن عمارة بسنده ولفظه كما في الموطأ.

(١) موطأ مالك ص ١٦٧ ١٧ كتاب الزكاة ١ ما تجب فيه الزكاة.

(٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ٣١٠ ٢٤ كتاب الزكاة ٣٢ زكاة الورق.

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٩٤ حديث رقم ١٥٥٨.

(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٧٣ ١٣ كتاب الزكاة حديث رقم ١.

والحديث أخرجه الترمذي^(١) والنسائي^(٢) وابن ماجه^(٣) والدارقطني^(٤) فقالوا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان وشعبة ومالك بن أنس بمثل سنده كما في المدونة وذكروا الحديث بلفظه وقال أبو عيسى حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح وقد جاء الحديث متصلاً مسنداً في الموطأ وصحيح البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري . فالحديث صحيح .

حديث رقم (٢٤٤) :

ابن وهب عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا صدقة في شيء من الزرع أو النخل أو الكرم حتى يكون خمسة أوسق ولا في الرقة حتى تبلغ مائتي درهم » (ج ١ ص ٢٤٤) . والرقة : الفضة .

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٣ ، ١٤ ٥ كتاب الزكاة ٧ ما جاء في صدقة الزرع .

(٢) سنن النسائي ج ٥ ص ١٢ كتاب الزكاة ٥ زكاة التمر والحبوب .

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٧١ ٨ كتاب الزكاة ٦ ما تجب فيه الزكاة .

(٤) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٩٢ كتاب الزكاة باب وجوب زكاة الذهب .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - محمد بن مسلم الطائفي : روى عن ابراهيم بن ميسرة وعمرو بن دينار وابن جريح وخلق . روى عنه ابن المبارك وابن وهب والقعنبي وآخرون .

من عدله : قال ابن معين : ثقة وقال ابن مهدي^(١) : كتبه صحاح وقال العجلي وأبوداود : ثقة وذكره ابن حبان في ثقاته قال ابن عدي : له أحاديث حسان وهو صالح لا بأس به . وقال أحمد بن حنبل : ضعيف . وقال الحافظ في التقریب : صدوق^(٢) .

- ٣ - عمرو بن دينار المكي أبو محمد الجمحي مولا هم . روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وجابر وثلة . روى عنه شعبة والسفيانان ومالك وآخرون .

وهو أحد الأعلام . قال الذهبي^(٣) امام . وقال ابن حجر^(٤) ثقة ثبت .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد^(٥) الرزاق في مصنفه .

-
- (١) التهذيب ج ٩ ص ٤٤٤ ترجمة رقم ٧٢٩ .
 - (٢) التقریب ج ٢ ص ٢٠٦ ترجمة رقم ٦٩٩ .
 - (٣) الكاشف ج ٢ ص ٣٢٨ ترجمة رقم ٤٢١٥ .
 - (٤) التهذيب ج ٨ ص ٢٨ ترجمة رقم ٤٥ .
 - (٥) مصنف عبد الرزاق ج ٤ ص ١٤٠ حديث رقم ٧٢٥١ .

وأخرجه ابن^(١) خزيمة في صحيحه : فقال حدثنا منصور بن زيد الموصلي .

وأخرجه البيهقي في السنن^(٢) الكبرى من طريق سعيد بن أبي مریم .

والدارقطني^(٣) في سننه من طريق داود بن عمرو كلهم عن محمد بن مسلم الطائفي بسنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند وإن كان رواته ثقات إلا أن فيه محمد بن مسلم الطائفي وهو صدوق وعليه فهذا الحديث حديث حسن .

حديث رقم (٢٤٥) :

أشهب عن ابن لهيعة عمن حدثه عن صفوان بن سليم أن رسول الله ﷺ قال : « في كل مائتي درهم خمسة دراهم ، وفي كل عشرين مثقالاً ذهباً نصف مثقال » . (ج ١ ص ٢٤٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - أشهب ثقة تقدمت ترجمته في أصحاب مالك ص ١٢٩ .

-
- (١) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ٣٦ حديث رقم ٢٣٠٤ .
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ١٢٨ كتاب الزكاة باب صدقة الزرع .
(٣) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٩٣ كتاب الزكاة باب ما يجب فيه الزكاة من الحب .

- ٢ - ابن لهيعة صدوق يخطئ .
- ٣ - عمن حدثه : ضعيف بالجهالة .
- ٤ - صفوان بن سليم ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٥١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(١) في سننه وعبدالرزاق في مصنفه فأما أبوداود فقال : حدثنا سليمان بن داود المهدي أخبرنا ابن وهب أخبرني جرير بن حازم ، وسمى آخر .

وأخرجه عبدالرزاق^(٢) عن معمر كلهم عن ابن اسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث والأعور عن علي عن النبي ﷺ وذكر الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأسباب :
 أولاً : لأن في سننه ابن لهيعة وهو صدوق يخطئ . لأن الراوي عن يس أحد العبادلة .
 ثانياً : لأن فيه راو مجهولاً .
 ثالثاً : لأن الحديث مرسل .

غير أن متنه جاء متصلاً في سنن أبي داود ومصنف عبدالرزاق

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٠٠ حديث رقم ١٥٧٣ .

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٧٠٧٣ ، ٧٠٧٦ ، ٧٠٧٧ .

بطريق رواته^(١) ثقات إلا الحارث الأحول ففي حديثه ضعف وتعدد هذه الطرق يقوي . حديث المدونة ويجعله حسناً لغيره .

حديث رقم (٢٤٦) :

قال ابن وهب وأخبرني جرير بن حازم والحارث بن نبهان عن الحسن ابن عمارة عن ابن اسحاق الهمداني عن عاصم بن ضمرة والحارث الأعور عن علي ابن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه قال : «هاتوا إلي ربع العشر، من كل أربعين درهماً . وليس عليك شيء حتى تكون لك مائتا درهم ، فان كانت لك مائتا درهم ، وحال عليها الحول ، ففيها خمسة دراهم . وليس عليك شيء حتى تكون لك عشرون ديناراً . فان كانت لك وحال عليها الحول ، ففيها نصف دينار ، فما زادت فبحساب ذلك» .

قال : فلا أدري أعلى يقول : بحساب ذلك أم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . إلا أن جريراً قال في الحديث عن النبي ﷺ : «أنه ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول» . (ج ١ ص ٢٤٤) ٨

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - جرير بن حازم ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤١ .
- ٣ - الحارث بن نبهان ضعيف ترجمته في الحديث رقم ١٨ .

(١) وجرير بن حازم ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤١ وعاصم بن ضمرة قال في التقريب «ج ١ ص ٣٨٤» صدوق وابواسحاق هو السبيعي ثقة تقدم في الحديث رقم ٤٩ . والحارث الاحول قال في التقريب في حديثه ضعف ج ١ ص ١٤١ .

٤ - الحسن بن عمار البجلي الكوفي أبو محمد . روى عن يزيد بن أبي مريم وحبيب بن أبي ثابت والزهرى وأبي اسحاق السبيعي وعدة .

روى عنه السفينات وأبومعاوية وعبدالرزاق وآخرون .

من جرحه : قال ابن المبارك : جرحه عندي شعبة^(١) وسفيان ، فبقولهما تركت حديثه وقال أحمد : متروك الحديث : وقال ابن معين ضعيف . وقال أبوحاتم ومسلم والنسائي والدارقطني متروك الحديث . وقال الساجي : ضعيف متروك وقال ابن حجر : ضعيف .

٥ - ابواسحاق الهمداني ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤٩ .

٦ - عاصم بن ضمرة : صدوق ترجمته في الحديث السابق مباشرة .

٧ - الحارث بن عبدالله الأعور فيه ضعف ترجمته في الحديث السابق .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن خزيمة وأبوداود والبيهقي وعبدالرزاق وابن ماجه والدارقطني .

فأما ابن خزيمة^(١) فقال : حدثنا علي بن حجر السعدي : حدثنا أيوب بن جابر .

(١) التهذيب ج ٢ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٥٣٢ .

(٢) التقريب ج ١ ص ١٦٩ ترجمة رقم ٢٩٨ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ٣٤ حديث رقم ٢٢٩٧ .

وقال أبوداود^(١) حدثنا سليمان بن داود المهيري حدثنا ابن وهب
بمثل سنده كما في المدونة وذكر الحديث بلفظه .

وأخرجه البيهقي^(٢) من طريق أبي داود بمثل سنده ولفظه .

وقال عبدالرزاق^(٣) عن الحسن بن عمارة بمثل سنده كما في المدونة .

وقال ابن ماجة^(٤) حدثنا علي بن محمد عن وكيع عن سفيان عن
أبي اسحاق وقال الدار قطني^(٥) حدثنا عبدالرحمن بن مغراء، حدثنا
الحجاج بن أرطاة ح وعن أبي يعقوب حدثنا أيوب بن جابر الحنفي
عن أبي اسحاق بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

ترجمة رواة ابن خزيمة والدار قطني :

١ - أيوب بن جابر الحنفي ثم الكوفي . روى عن سماك بن حرب
والأعمش وأبي اسحاق السبيعي وجماعة . روى عنه أبوداود
الطيالسي وقتيبة وعلي بن حجر السعدي وآخرون .

قالوا عنه : قال أحمد بن حنبل : حديثه يشبه^(٦) حديث أهل
الصدق قال البخاري هو أوثق من أخيه محمد . قال في
التقريب^(٧) : ضعيف .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٠٠ حديث رقم ١٥٧٣ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٩٣ .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٨٨ باب صدقة العين .

(٤) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٧٠ ٨ كتاب الزكاة ٤ زكاة الورق .

(٥) سنن الدار قطني ج ١ ص ٩٢ زكاة الذهب والورق حديث ٢ ، ٣ .

(٦) التهذيب ابن حجر ج ١ ص ٤٠٠ ترجمة رقم ٧٣٥ .

(٧) التقريب ابن حجر ج ١ ص ٨٩ ترجمة رقم ٦٩٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده الحسين بن عماره وهو متروك وأما الحارث بن نبهان والحارث الأعور وإن كانا ضعيفين إلا أنهما متروكان بثقتين وهما جرير بن حازم وعاصم بن ضمرة .

وقد تابع الحسن بن عماره سفيان الثوري كما في رواية ابن ماجه وهو ثقة وأيوب بن جابر والحجاج بن أرطاة وهما ضعيفان كما في رواية ابن خزيمة والدارقطني .

وكثرة هذه الطرق مع ضعفها فانها ترفع حديث المدونة من الضعف إلى الحسن لغيره .

باب في ما جاء في أموال الصبيان والمجانين

حديث رقم (٢٤٧) :

أشهب عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال : « اضربوا بأموال اليتامى واتجروا بأموال اليتامى لا تأكلها الزكاة » . (ج ١ ص ٢٥٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

-
- ١ - أشهب ثقة تقدمت ترجمته في أصحاب مالك ص ١٢٩ .
 - ٢ - ابن لهيعة صدوق يخطيء .
 - ٣ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده صدوق ترجمته في الحديث رقم ٣٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

والحديث أخرجه الترمذي في جامعه^(١) فقال : حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ خطب الناس فقال : «إلا من ولى يتيمًا له مال فليتجر فيه ولا يتركه تأكله الزكاة» .

قال ابو عيسى وإنما يروي هذا الحديث من هذا الوجه . وفي إسناده مقال ، لأن المثني بن الصباح يضعف في الحديث .

وأخرجه الدارقطني^(٢) فقال حدثنا أيوب بن محمد الوزان حدثنا وراد بن الجراح حدثنا محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب بسنده ولفظه قال رسول الله ﷺ «في مال اليتيم زكاة» .
ومحمد بن عبيد الله هو الهزرمي وهو ضعيف .

وأخرجه أيضاً عن مندل عن ابن اسحاق الشيباني وهو ضعيف^(٣) .

والحديث رواه ابن عدي^(٤) من طريق عبد الله بن علي وهو ضعيف .

والحديث ذكره الهيثمي^(٥) في مجمع الزوائد عن أنس بن مالك

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ٢٣ ، ٢٤ ٥ كتاب الزكاة ٥ زكاة مال اليتيم .

(٢) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١١٠ حديث رقم ١ ، ٢ ، ٣ .

(٣) مندل مثلث الميم ساكن الثاني تقريب ج ٢ ص ٢٧٤ ترجمة رقم ١٣٦٣ .

(٤) مسالك الدلالة ص ١٢٥ .

(٥) مجمع الزوائد ج ٣ ص ٦٧ باب زكاة اموال الايتام .

رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة وقال رواه الطبراني في الأوسط وأخبرني سيدي وشيخي أن إسناده صحيح . قلت مقصوده بقوله سسيدي وشيخي هو الزين العراقي .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه ابن لهيعة والحديث جاء من عدة طرق عند الترمذي والبيهقي والدارقطني وابن عدي وفي كل طريق راو ضعيف ويشهد له حديث أنس الذي رواه الطبراني وعليه فكثرت تلك الطرق مع ضعفها ترفع درجة حديث المدونة إلى الحسن لغيره .

باب في ما جاء في أموال اليتامى والمجانين

حديث رقم (٢٤٨) :

ابن وهب عن يزيد بن عياض عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ قال : «اضربوا لليتامى في أموالهم ولا تضعوها فتهرب بها الزكاة» . (ج ١ ص ٢٥٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

٢ - يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي أبوالحكم المدني . روى عن الأعرج وابن المنكدر وعاصم بن عمر بن قتادة والمقبري وجماعة . روى عنه ابنه الحكم ، وهشام بن سعد وابن وهب

وآخرون.

من جرحه: قلت: قال ابن معين ليس^(١) بشيء وكذبه مالك وقال العجلي والدارقطني وابن سعد: ضعيف وقال الساجي منكر وقال في التقريب^(٢): كذبه مالك وغيره.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ إنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: «اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة».

والحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه^(٣) عن ابن جريح قال: قال يوسف بن ماهك قال قال رسول الله ﷺ «ابتغوا في مال اليتيم لا تذهب الزكاة».

والحديث أخرجه الترمذي والدارقطني والبيهقي عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده وفي أسانيدهم مقال.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث أعضله عمرو بن شعيب وقد جاء الحديث متصلاً مسنداً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في جامع الترمذي والدارقطني والبيهقي وبهذا يرتفع حديث المدونة إلى الحسن لغيره. راجع الحديث السابق.

(١) التهذيب ج ١١ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ٦٧٨ جعدبة بضم الجيم والمهملة الثانية.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٦٩ ترجمة رقم ٢٠٥.

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٦٦ حديث رقم ٦٩٨٢.

باب في ما جاء في الجزية

حديث رقم (٢٤٩):

قال رسول الله ﷺ فيمن لا كتاب له من المجوس «سنوا بهم سنة أهل الكتاب». (ج ١ ص ٢٨٢).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) وأبوداود^(٢) وأحمد^(٣) كلهم من طريق سفيان عن عمرو بن دينار سمع بَجَالَةَ يحدث عمرو بن أوس وأبا الشعثاء قال: كنت كاتباً لجزء من معاوية عم الأحنف بن قيس إذا جاءنا كتاب عمر وفيه، ولم يكن عمر أحد الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر).

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن.

والحديث أخرجه مالك^(٤) في الموطأ وأبو عبيد القاسم^(٥) بن سلام في الأموال كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه. وأخرجه الشافعي في الرسالة من طريق مالك وذكروا^(٦) الحديث بمثل لفظ المدونة.

(١) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٤٧ ٢٢ كتاب السير ٢١ الجزية على المجوس.

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٦٨ ١٤ كتاب الخراج ٣١ الجزية على المجوس.

(٣) مسند أحمد ج ١ ص ١٩٠.

(٤) موطأ مالك ص ٢٦٤.

(٥) الأموال ص ٣٩ حديث رقم ٧٨ باب أخذ الجزية من المجوس.

(٦) الرسالة ص ٤٣٠ حديث رقم ١١٨٤.

ونقل الزرقاني عن ابن البر^(١) قوله هذا منقطع لأن محمداً لم يلق عمراً ولا عبدالرحمن إلا أن معناه متصل من وجوه حسان .

وقال الحافظ^(٢) هذا منقطع مع ثقة رجاله . ورواه ابن المنذر والدارقطني من طريق أبي علي الحنفي عن مالك فزاد فيه عن جده وهو منقطع أيضاً لأن جده علي بن الحسين لم يلق عبدالرحمن ولا عمر فان عاد الضمير على جده محمد بن علي كان متصلاً لأن جده الحسين سمع من عمرو من عبدالرحمن . وله شاهد من حديث مسلم بن العلاء الحضرمي عند الطبراني بمثل هذا اللفظ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث معلق وقد جاء الحديث متصلاً سنداً عند الترمذي وأبي داود وأحمد وهو حديث حسن .

باب في تعجيل الزكاة

حديث رقم (٢٥٠) :

ابن وهب عن الليث أن عبدالرحمن بن خالد حدثه عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ «أمر الناس أن يخرجوا زكاة يوم الفطر قبل أن يخرجوا إلى الصلاة» (ج ١ ص ٢٨٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب : ثقة .

(١) الزرقاني على الموطأ ج ١ ص ٢٦٤ .

(٢) فتح الباري ج ٦ ص ٢٦١ ٥٨ كتاب الجزية ١ الجزية والموادعة .

- ٢ - الليث بن سعد: ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .
 ٣ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر أبو الوليد الفهمي المصري .
 روى عن الزهري . روى عنه : الليث بن سعد ويحيى بن أيوب
 المصري .

من عدله : قال ابن معين : كان على مصر وكان عنده^(١) عن
 الزهري كتاب فيه مائتا حديث أو ثلاث مائة كان الليث يحدث
 بها عنه .

قال أبوحاتم : صالح وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن
 حبان في الثقات . وقال العجلي : مصري ثقة وقال الذهلي ثبت
 وقال الدارقطني : ثقة . قال ابن حجر^(٢) : صدوق .

- ٤ - ابن شهاب ثقة إمام .
 ٥ - ابن المسيب ثقة حجة ترجمته في الحديث رقم ٨١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) وأبو داود^(٥) والنسائي^(٦)

-
- (١) التهذيب ج ٦ ص ١٦٥ ترجمة رقم ٣٣٦ .
 (٢) التقريب ج ١ ص ٤٧٨ ترجمة رقم ٩١٩ .
 (٣) صحيح البخاري ج ٣ ص ٣٧٥ ٢٤ كتاب الزكاة ٧٦ الصدقة قبل العيد .
 (٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٧٨ ١٢ كتاب الزكاة ٥ الأمر باخراجها قبل
 الصلاة .
 (٥) سنن أبي داود ج ٢ ص ١١١ ٣ زكاة الفطر ١٨ متى تؤدي زكاة الفطر .
 (٦) سنن النسائي ج ٥ ص ٤١ ٢٢ كتاب الزكاة ٢٣ الوقت الذي يستحب فيه
 ان تؤدي الزكاة .

وأحمد^(١) بأسانيدهم إلى ابن عمر مرفوعاً بمثل لفظ المدونة. وزاد
أبوداود: فكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متنه صحيح فقد أخرجه
مسنداً عن ابن عمر الشيخان في صحيحهما وأبوداود والنسائي وأحمد
بسند رواته ثقات.

باب في زكاة المعادن

حديث رقم (٢٥١):

ابن القاسم عن مالك عن ربيعة وغير واحد أن رسول الله ﷺ
قطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية. (ج ١ ص ٢٨٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن القاسم ثقة.
- ٢ - مالك ثقة إمام.
- ٣ - ربيعة بن عبد الرحمن ثقة ترجمته في شيوخ مالك.

(١) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سنده المذكور في المدونة وقال وهي من ناحية الفرع . فتلك المعادن لا يؤخذ منها إلى اليوم إلا الزكاة .

وأخرجه أبوداود^(٢) فقال حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك بمثل سنده المذكور في المدونة والموطأ وبمثل لفظه كما في الموطأ .

والحديث أخرجه موصولاً مسنداً ابن الجارود^(٣) وابن خزيمة^(٤) قالوا : حدثنا محمد بن يحيى حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن ربيعة بن عبدالرحمن عن الحارث بن بلال عن أبيه بلفظ « أن رسول الله ﷺ أخذ من معادن القبيلة الصدقة وأنه أقطع بلال بن الحارث العقيق أجمع . فلما كان عمر قال لبلال : لا ان رسول الله ﷺ لم يقطعك لتحجزه عن الناس ، ولم يقطعك إلا لتعمل . قال : فقطع عمر بن الخطاب للناس العقيق » .

والحديث رواه القاسم بن سلام أبوعبيد^(٥) في كتاب الأموال فقال : وحدثني نعيم بن حماد بمثل سنده المذكور وذكر الحديث بدون قصة عمر .

والحديث أخرجه أبوداود من طريق آخر فقال : حدثنا العباس بن

(١) موطأ مالك ص ١٧٠ ١٧ كتاب الزكاة ٤ زكاة الركاز .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٧٣ حديث رقم ٣٠٦١ .

(٣) المنتقى لابن الجارود ص ١٣٥ كتاب الزكاة حديث رقم ٣٧١ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ٤٤ حديث رقم ٢٣٢٣ .

(٥) كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٣٤٨ حديث رقم ٦٧٩ .

محمد بن حاتم وغيره قال العباس حدثنا الحسن بن محمد حدثنا
كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده بلفظ أن
رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية..
الحديث.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث أعضله ربيعة الرأي والحديث جاء متصلاً
مسنداً عنه عن الحارث بن بلال عن أبيه في صحيح ابن خزيمة
والمتقي لابن الجارود ورواته فيهم نعيم بن حماد وهو صدوق
يخطئ^(١) والحارث^(٢) بن بلال وهو صدوق . وعليه فكثر هذه الطرق
يقوى بعضها بعضاً ويرفع حديث المدونة إلى الحسن لغيره .

باب في زكاة اللؤلؤ والجواهر

حديث رقم (٢٥٢) :

أشهب أخبرنا مالك والليث بن سعد وسفيان بن عيينة عن ابن
شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال « في الركاز الخمس » (ج ١ ص ٢٩٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - أشهب ثقة ترجمته في أصحاب مالك ص ١٢٩ .

(١) نعيم بن حماد قال الحافظ صدوق يخطئ كثيراً التقريب ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٢) الحارث بن بلال المزني قال الحافظ صدوق مقبول التقريب ج ١ ص ١٣٧ .

- ٢ - مالك ثقة إمام .
- ٣ - الليث بن سعد ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .
- ٤ - سفيان بن عيينة ثبت ثقة ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
- ٥ - ابن شهاب ثقة إمام .
- ٦ - ابن المسيب ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٨١ .
- ٧ - أبو سلمة بن عبدالرحمن ثقة ترجمته في الحديث رقم ٣٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن ابن شهاب بسنده ولفظه المذكور في المدونة .

وأخرجه البخاري^(٢) فقال حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك بسنده المذكور في المدونة والموطأ وذكر الحديث بلفظ «العجماء جبار والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس» .

والحديث أخرجه مسلم^(٣) فقال حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمع قالاً أخبرنا الليث بمثل سنده المذكور في المدونة وذكر بمثله .

وأخرجه أبودود^(٤) والنسائي^(٥) .

فأما أبوداود فقال : حدثنا مسدد .

-
- (١) موطأ مالك ص ١٧٠ كتاب الزكاة ٤ زكاة الركاز .
 - (٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ٣٦٤ ٢٤ كتاب الزكاة في الركاز الخمس .
 - (٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٣٤ ٢٩ كتاب الحدود ١١ جرح العجماء .
 - (٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٨١ ١٤ كتاب الخراج ٣٩ الركاز .
 - (٥) سنن النسائي ج ٥ ص ٣٣ كتاب الزكاة ٢٨ زكاة المعادن .

وقال النسائي أخبرنا اسحاق بن إبراهيم كلاهما عن سفيان بمثل
سنده ولفظه المذكور في المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
الشيخان .

حديث رقم (٢٥٣) :

أشهب عن أبي الزناد عن عبدالرحمن بن الحارث حدثه عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص أن
رجلاً من مزينة سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الكنز من كنز
الجاهلية نجده في الأرام أو في الخراب فقال رسول الله ﷺ : « وفي
الركاز الخمس » (ج ١ ص ٢٩٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - أشهب ثقة تقدمت ترجمته في أصحاب مالك ص ١٢٩ .
 - ٢ - ابن أبي الزناد هو عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان ثقة تقدم في
شيوخ مالك .
 - ٣ - عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله أبو الحارث المدني . روى عن
أخيه عبدالله وزيد بن علي بن الحسين والحسن البصري
وعمر بن شعيب وخلق .
- روى عنه : ابن أبي الزناد والثوري وابن وهب وآخرون .

من عدله : قال ابن سعد والله العجلي وابن حبان^(١) : ثقة وقال ابن معين صالح وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أحمد متروك وقال ابن المديني ضعيف . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام^(٢) .

٤ - عمرو بن شعيب : صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٠ .

٢ - بيان تخرج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن خزيمة^(٣) في صحيحه فقال حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وهشام بن سعد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ : « ان رجلاً من مزينة أتى رسول الله ﷺ قال : كيف ترى فيما يوجد في الطريق الميتاء أو في القرية المسكونة ؟ قال : « عرفه سنة فان جاء باغية فادفعه إليه وإلا فشأنك به ، فإن جاء طالبها يوماً من الدهر فأدها إليه . وما كان في الطريق غير الميتاء والقرية المسكونة ففيه وفي الركاز الخمس » .

والحديث رواه أبو عبيد القاسم بن سلام^(٤) فقال حدثني علي بن معبد عن عبد الله بن عمرو عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذكر الحديث بنحوه .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٥٦ ترجمة ٣١٧ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٧٦ ترجمة ٨٩٩ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ٤٧ حديث رقم ٢٣٢٧ .

(٤) الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٤٢١ باب الخمس في المعادن حديث رقم ٨٦٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث في سنده عبدالرحمن بن أبي الزناد وعبدالرحمن بن الحارث وهما وإن كانا صدوقين إلا أن لها أوهاماً وقد جاء الحديث بسند صحيح عن عمرو بن شعيب في رواية صحيح ابن خزيمة . وللحديث شاهد صحيح أخرجه الشيخان عن أبي هريرة بلفظ «في الركاز الخمس» فعليه يرتفع حديث المدونة إلى الصحيح لغيره والحديث منته صحيح .

باب في زكاة الخضر والفواكه

حديث رقم (٢٥٤) :

قال ابن وهب وأخبرني غير واحد عن عطاء بن السائب عن موسى بن طلحة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال «ليس في الخضر زكاة» . (جـ ١ ص ٢٩٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - أخبرني غير واحد : ضعفاء بالجهالة .
- ٣ - عطاء بن السائب بن مالك الكوفي أبو السائب . روى عنه أبيه وأنس ويزيد أبان والحسن البصري وعكرمة وجماعة . روى عنه الحمادان والسفيانان وشعبة وزائدة وآخرون .

من عدله : قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة رجل صالح قال العجلي كان شيخاً قديماً . وقال أبوحاتم : كان محله الصدق

قبل^(١) أن يختلط صالح مستقيم . وقال النسائي ثقة في حديثه^(٢) القديم .

وفي حديث البصريين عنه تخالط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره قال ابن حجر: صدوق اختلط^(٣) .

٤ - موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي المدني نزل الكوفة روى عن أبيه وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير وثلة من الصحابة روى عنه ابنه عمران وحفيده سليمان بن عيسى بن موسى وحكيم بن جبير وأبومالك سعد بن سعد بن طارق الأشجعي وآخرون .

من عدله : قال الواقدي كان ثقة كثير الحديث^(٤) . وقال العجلي : تابعي ثقة وقال مرة كوفي ثقة رجل صالح وقال أحمد ليس به بأس .
قال ابن حجر: ثقة جليل^(٥) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مرسلًا عبدالرزاق^(٦) فقال : حدثت عن

-
- (١) التهذيب ج ٧ ص ٢٠٣ ترجمة رقم ٣٨٥ طبقات الحفاظ ص ٦٠
 - (٢) التقريب ج ٢ ص ٢٢ ترجمة رقم ١٩١ التاريخ الكبير ٣ : ٢ : ٤٦٥ .
 - (٣) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٣٨ والكواكب النيرات ص ٣١٩ ترجمة رقم ٣٩ .
 - (٤) التهذيب ج ١٠ ص ٣٥٠ ترجمة رقم ٦٢٥ .
 - (٥) التقريب ج ٢ ص ٢٨٤ ترجمة رقم ١٤٧٢ .
 - (٦) مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ١١٩ حديث رقم ٧١٨٥ .

عطاء بن السائق وغيره عن موسى بن طلحة بمثل لفظ المدونة .

والحديث أخرجه الترمذي^(١) من طريق الحسن بن عمار عن محمد بن عبدالرحمن بن عبيد عن موسى بن طلحة عن معاذ بمثل لفظ المدونة وقال إسناد هذا الحديث ليس بالقوي والحسن هو ابن عمار وهو ضعيف عند أهل الحديث .

والحديث أخرجه الدارقطني^(٢) من طريق الحارث بن نبهان عن عطاء بن السائب عن موسى بن طلحة عن أبيه . والحارث بن نبهان ضعيف .

وأخرجه أيضاً من^(٣) طريق محمد بن معاوية حدثنا محمد بن جابر عن الأعمش عن موسى بن طلحة عن أبيه . ومحمد بن جابر ضعيف .

وأخرجه من طريق^(٤) مروان بن محمد السنجاري حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن موسى بن طلحة عن أنس بن مالك وقال مروان السنجاري ضعيف .

والحديث أخرجه البيهقي^(١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة قال عندنا

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ٢١ ، ٢٢ ٥ كتاب الزكاة ١٣ ما جاء في زكاة الخضروات .

(١) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٩٦ حديث رقم ٤ .

(٢) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٩٦ حديث رقم ٥ .

(٣) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٩٦ حديث رقم ٦ .

(٤) السنن الكبرى ج ٤ ص ١٢٨ الصدقة فيما يزرعه الآدميون .

كتاب معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ «إنما الصدقة من الخنطة والشعير والزبيب والتمر».

قال في الجوهر النقي^(١) قال في الاستذكار عن موسى بن طلحة عن معاذ انه لم يلق معاذاً ولا أدركه.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه مجهولاً والحديث مرسل . وقد أخرجه موصولاً الترمذي والدارقطني من طرق متعددة عن عطاء بن السائب عن أبيه أو عن معاذ وكلها ضعيفة غير أن كثرة هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً ويرفع الحديث إلى الحسن لغيره .

باب في إعطاء الكاتب وابن السبيل من الزكاة

حديث رقم (٢٥٥) :

قال أشهب وقد قال رسول الله ﷺ : « لا تحل الصدقة لغني إلا خمسة ، لغاز في سبيل الله . أو لعامل عليها ، أو لغارم ، أو لرجل اشتراها بماله ، أو لرجل له جار مسكين فيصدق على المسكين ، فاهدى المسكين الى الغني . (ج ١ ص ٢٩٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٢) مرسلًا عن زيد بن أسلم

(١) الجوهر النقي لابن الترمذي ج ٤ ص ١٢٨ بهامش السنن الكبرى للبيهقي .

(٢) موطأ مالك ص ١٨١ ١٧ كتاب الزكاة ١٧ أخذ الصدقة .

عن عطاء بن يسار وذكر الحديث بلفظه وأخرجه أبوداود^(١) عن
عبدالله بن سلمة عن مالك بمثل سند الموطأ.

وأخرجه أيضاً متصلاً مسنداً أبوداود^(٢) وابن^(٣) ماجه وابن
الجارود^(٤) كلهم عن عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري بمثل لفظ المدونة.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة علقه أشهب وأرسله عطاء بن يسار في الموطأ وقد جاء
الحديث مسنداً بطريق رواه ثقات عن أبي سعيد في سنن أبي داود
وابن ماجه والمنتقى لابن الجارود فالحديث صحيح .

باب في ما جاء في الفیء

حديث رقم (٢٥٦) :

ابن القاسم وسمعت مالكا يقول إنما تركه حكيم أخذ العطاء من
عمر لحديث سمعه من رسول الله ﷺ : أن خيراً لأحدكم أن لا يأخذ
من أحد شيئاً قالوا ولا منك يا رسول الله . قال : «ولا مني» (جـ ١
ص ٣٠٥).

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ١١٩ كتاب الزكاة حديث ١٦٣٥ .

(٢) سنن اب داود ج ٢ ص ١١٩ كتاب الزكاة حديث رقم ١٦٣٦ .

(٣) سنن ابى ماجه ج ١ ص ٥٦٠ كتاب الزكاة ٢٧ من تحل له الصدقة .

(٤) المنتقى لابن الجارود ص ١٣٣ حديث رقم ٣٦٥ .

١ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد^(١) في مسنده قال حدثنا ابن نمير أخبرنا هشام عن حكيم بن حزام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اليد العليا خير من اليد السفلى . وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غني ، ومن يستغن يغنه الله . ومن يستعفف يعفه الله ، فقلت ومنك يا رسول الله قال : «ومني» قال حكيم : قلت لا تكون يدي تحت رجل من العرب أبداً» .

وابن نمير^(٢) هو عبدالله بن نمير الهمداني وثقه ابن معين وابن حبان والعجلي وابن سعد وقال أبو حاتم كان مستقيماً الأمر .
وهشام هو ابن عروة وليس له سماع من حكيم بل روايته عن أبيه عن حكيم .

والحديث أخرجه الامام أحمد من طريق وكيع^(٣) قال سمعت هشام مبن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام . قال قال رسول الله ﷺ «اليد العليا خير من اليد السفلى وإبدأ بمن تعول ومن يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة أعضله مالك وقد جاء الحديث من طريق منقطع عند أحمد ومن طريق صحيح فمتن الحديث صحيح بشواهده .

(١) مسند احمد جـ ٣ ص ٤٣٤ حديث حكيم بن حزام .

(٢) التهذيب جـ ٦ ص ٥٧ ترجمة رقم ١٠٩ .

(٣) المسند جـ ٣ ص ٤٠٣ حديث حكيم بن حزام .

باب في زكاة الإبل

حديث رقم (٢٥٧):

ابن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن عمارة بن غزية الأنصاري عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري أخبره أن هذا كتاب رسول الله ﷺ لعمر بن حزم «فريضة الإبل ليست فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة . فإذا بلغت خمساً ففيها شاة الى تسع . فإذا بلغت عشرة ففيها شاتان الى أربع عشرة . فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه الى تسع عشرة فإذا بلغت خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض فإذا لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر . فما زاد إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون ، فما زاد إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل ، فما زاد إلى خمس وسبعين ففيها جزعة وما زاد الى تسعين ، ففيها ابنتا لبون . فما زاد إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل . فما زاد على ذلك ففي كل خمسين حقه وفي كل أربعين بنت لبون . (ج ١ ص ٣٠٩).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - عبد الله بن لهيعة صدوق .
- ٣ - عمارة بن غزية ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٣١ .
- ٤ - عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري ، المدني أبو محمد . روى عن أبيه وخالة أبيه عمرة وأنس وجماعة . روى عنه الزهري وعبد الله بن محمد ابن أبي بكر ومالك وآخرون .

من عدله: قال مالك: كان كثير الأحاديث وكان رجل^(١) صدق.

وقال أحمد بن حنبل حديث شفاء. وقال ابن معين وأبوحاتم النسائي: ثقة وزاد النسائي ثبت. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. قال الذهبي^(٢) حجة. توفي سنة خمس وثلاثين ومائة قال ابن حجر: ثقة^(٣).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق عن^(٤) معمر عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن النبي ﷺ كتب لهم كتاباً وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة.

والحديث أخرجه موصولاً أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي والدارقطني وابن حبان.

فأما أبو داود^(٥) والترمذي^(٦) فأخرجاه من طريق سفيان بن حسين وقال الترمذي حديث ابن عمر حديث حسن. وإنما رفعه سفيان بن

(١) التهذيب ج ٥ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٢٨١.

(٢) الكاشف ج ١ ص ٧٦ ترجمة رقم ٢٦٧٨.

(٣) التقريب ج ١ ص ٤٠٥ ترجمة رقم ٢١٢.

(٤) مصنف عبد الرزاق ج ٤ ص ٤ حديث رقم ٦٧٩٣.

(٥) سنن أبي داود ج ٢ ص ٩٨ حديث رقم ١٥٦٨.

(٦) جامع الترمذي ج ٣ ص ٨ ٥ كتاب الزكاة ٤ زكاة الابل.

حسين وأخرجه ابن ماجة^(١) والبيهقي^(٢) وابن^(٣) حبان من طريق سليمان بن كثير. وأخرجه الدارقطني^(٤) من طريق ابن أرقم كلهم عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر. وذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة.

قلت: قال الحافظ وسفيان بن^(٥) حسين وسليمان^(٦) بن كثير ثقتان في غير الزهري.
وأما ابن أرقم فهو سليمان وهو ضعيف.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل وقد وصله أبوداود والترمذي وابن ماجة والبيهقي وابن حبان والدارقطني من طرق وفيها مقال.
والحديث حسنه الترمذي وللحديث شاهد أخرجه البخاري^(٧) في صحيحه عن أنس بن مالك.

حديث رقم (٢٥٨):

قال ابن وهب وأخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال

-
- (١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٧٣ ٨ كتاب الزكاة ٩ صدقة الابل.
 - (٢) سنن البيهقي ج ٤ ص ٨٨ كتاب الزكاة.
 - (٣) صحيح ابن حبان ص ٢٠٣ كتاب الزكاة ١ فرض الزكاة.
 - (٤) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١١٦ كتاب الزكاة زكاة الابل والغنم.
 - (٥) التقريب لابن حجر ج ١ ص ٣١٠ ترجمة رقم ٣٠٣.
 - (٦) التقريب لابن حجر ج ١ ص ٣٢٩ ترجمة رقم ٤٨٣.
 - (٧) صحيح البخاري ج ٣ ص ٣١٧ ٢٤ كتاب الزكاة ٢٨ زكاة الغنم.

نسخت كتاب رسول الله ﷺ الذي كتب في الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب أقرأنيها سالم بن عبدالله بن عمر فوعيتها على وجهها. وهي التي نسخ عمر بن عبدالعزيز من سالم وعبيد الله ابني ابن عمر حين أمر على المدينة، فأمر عماله بالعمل بها ثم ذكر نحو هذا الحديث. (ج ١ ص ٣٠٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمه في الحديث الثاني.
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(١) والدارقطني^(٢) والبيهقي^(٣) كلهم من طريق عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ في الصدقة وذكروا الحديث.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث الوارد في المدونة رواه ثقات إلا أنه مرسل.

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٩٨ حديث رقم ١٥٧٠.

(٢) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١١٦ حديث رقم ٤.

(٣) سنن البيهقي ج ٤ ص ٩٠ كتاب الزكاة.

باب في زكاة البقر

حديث رقم (٢٥٩):

أشهب عن سليمان بن بلال قال أخبرني يحيى بن سعيد أن طاوس اليماني حدثه قال بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل فأمر أن يأخذ من البقر الصدقة من كل ثلاثين تبيعاً، ومن كل أربعين بقرة مسنة. ومن كل ستين تبعين، ومن كل سبعين تبعاً وبقرة مسنة على نحو هذا. (ج ١ ص ٣١١).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - أشهب ثقة تقدمت ترجمته في أصحاب مالك ص ١٢٩.

٢ - سليمان بن بلال التيمي القرشي.

٣ - روى عن زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد وحيد الطويل وابن عجلان وخلق. روى عنه عبدالله بن وهب وابن المبارك وأشهب وآخرون.

من عدله: قال ابن معين وابن سعد وأبوزرعة^(١) وابن عدي ثقة. وقال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به. قال الحافظ^(٢): ثقة.

٤ - يحيى بن سعيد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٢٥.

٥ - طاوس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمن الحميري. روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وعائشة وثلة من الصحابة وأرسل عن معاذ بن جبل. روى عنه وهب بن منبه وأبوالزبير المكي

(١) التهذيب ج ٤ ص ١٧٥ ترجمة رقم ٣٠٤.

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٢٢ ترجمة رقم ٤١٦.

والزهري وآخرون .

من عدله : قال ابن معين وأبوزرعة^(١) وابن حبان ثقة . قال ابن حجر ثقة فقيه^(٢) فاضل توفي سنة ست ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٣) عن حميد بن قيس عن طاوس اليماني أن معاذ بن جبل وذكر الحديث .

وأخرجه أبو عبيد^(٤) القاسم بن سلام فقال : حدثنا ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد قال أخبرني طاوس عن النبي ﷺ ومعاذ مثل ذلك سواء .

والحديث أخرجه أصحاب السنن عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ .

فأما النسائي فرواه من طريق الأعمش^(٥) عن شقيق عن مسروق عن معاذ .

ورواه الأعمش أيضاً^(٦) عن شقيق عن مسروق ، والأعمش عن ابراهيم قال حدثنا قال معاذ .

(١) التقريب ج ٥ ص ٨ ترجمة رقم ١٤ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٧٧ ترجمة رقم ١٤ .

(٣) موطأ مالك ص ١٧٦ ١٧ كتاب الزكاة ١٢ صدقة البقر .

(٤) الأموال ص ٤٦٩ صدقة البقر حديث رقم ٩٩٥ .

(٥) سنن النسائي ج ٥ ص ١٧ كتاب الزكاة باب زكاة البقر .

(٦) المصدر السابق نفسه .

وأخرجه أبوداود^(١) وابن حبان^(٢) من طريق أبي وائل عن مسروق عن معاذ.

والحديث أخرجه عبدالرزاق^(٣) عن ابن جريح قال أخبرني طاوس عن أبيه. وذكر الحديث بمثل حديث المدونة.

والحديث ذكره الحافظ^(٤) في التلخيص. وقال رواه النسائي وباقي أصحاب السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني من رواية أبي وائل عن مسروق عنه. ورجح الترمذي والدارقطني في العلل الرواية المرسلة. ويقال ان مسروقاً لم يسمع من معاذ.

وقال ابن القطان: هو على الاحتمال. وينبغي ان يحكم لحديثه بالاتصال على رأي الجمهور وقال ابن عبد البر في التمهيد اسناده متصل صحيح. وقال الشافعي: طاوس عالم بأمر معاذ وإن لم يلقه لكثرة من لقيه ممن أدرك معاذاً. وقال البيهقي طاوس وان لم يلق معاذ إلا أنه يمانى وسيرة معاذ بينهم مشهورة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة مرسل لأن طاوساً لم يلق معاذاً وقد جاء الحديث متصلاً من رواية مسروق عن معاذ وقد حكم لهذا الحديث بالاتصال والصحة ابن القطان وابن عبد البر وبقولهما نقول.

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٠٢ حديث رقم ١٥٧٨.

(٢) موارد الطمان ص ٢٠٣ ٧ كتاب الزكاة ١ فرض الزكاة.

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٢١ حديث رقم ٦٨٤١.

(٤) تلخيص الخبير لابن حجر ج ٢ ص ١٥٢ حديث رقم ٨١٤.

حديث رقم (٢٦٠):

أشهب عن الزنجي أن اسماعيل بن أمية حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يؤخذ من بقر حتى تبلغ ثلاثين فاذا بلغت ثلاثين، ففيها تابع جزع أو جزعة حتى تبلغ أربعين، فاذا بلغت أربعين ففيها بقرة مسنة». (ج ١ ص ٣١١).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - أشهب ثقة تقدمت ترجمته في أصحاب مالك ص ١٢٩.
- ٢ - الزنجي هو مسلم بن خالد بن فروة المخزومي المكي الفقيه.
روى عن يزيد بن أسلم بن عبدالرحمن والزهري وابن جريح وغيرهم. روى عنه: ابن وهب والشافعي وعبد الملك الماجشون وآخرون.
من عدله: قال ابن معين: ثقة وذكره ابن^(١) حبان في الثقات.
وقال ابن عدي: حسن الحديث وقال الساجي: صدوق وقال ابن حجر: صدوق^(٢) له أوهام.
- ٣ - اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي روى عن ابن المسيب ونافع وسعيد المقبري وأبي الزبير والزهري وخلق. روى عنه: الثوري ومعمّر وابن جريح وجماعة.

(١) التهذيب ج ١٠ ص ١٢٨ ترجمة رقم ٢٢٨.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٤٥ ترجمة رقم ١٠٧٩.

من عدله : قال ابن معين والنسائي وأبوزرعة^(١) وأبوحاتم وابن سعد والعجلي ثقة .

قال ابن حجر: ثقة^(٢) ثبت . توفي سنة أربع وأربعين ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن خزيمة^(٣) فقال حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن عبدالله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده بلفظ أن النبي كتب له كتاباً ، فيه . وفي البقر: في ثلاثين بقرة وفي الأربعين مسنة ، ورواته ثقات .

والحديث أخرجه النسائي^(٤) وأبوداود^(٥) والترمذي^(٦) وابن^(٧) حبان متصلاً بسندهم عن مسروق عن معاذ وذكروا الحديث بمثل حديث المدونة . وقد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متنه غير صحيح فقد جاء الحديث بسند رواه ثقات في صحيح ابن خزيمة .

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٨٣ ترجمة رقم ٢٢٤ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٦٧ ترجمة رقم ٤٨٦ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ١٩ حديث رقم ٢٢٦٩ .

(٤) سنن النسائي ج ٥ ص ١٧ .

(٥) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٠٢ حديث رقم ١٥٧٨ .

(٦) جامع الترمذي ج ٣ ص ١١ كتاب الزكاة ٥ صدقة البقر .

(٧) موارد الطهارة ص ٢٠٣ كتاب الزكاة ١ فرض الزكاة .

حديث رقم (٢٦١) :

ابن مهدي عن سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم أن معاذاً سأل رسول الله ﷺ وعن الأوقاص فقال «ليس فيها شيء». (ج ١ ص ٣١١).

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن مهدي : هو عبدالرحمن بن مهدي العنبري الأزدي أبوسعيد . روى عن جرير بن حازم ومهدي بن ميمون ومالك وشعبة والحمادين والسفيانين وخلق . روى عنه : ابن المبارك وابن وهب والغلاس وبندار والذهلي وأحمد واسحاق وعلي وابن معين وخلق .

قالوا عنه : قال الامام أحمد كان عبدالرحمن حافظاً^(١) وكان يتوقى كثيراً . وقال أبوالربيع الزهراني : ما رأيت مثل عبدالرحمن وقال ابن المديني كان عبدالرحمن أعلم الناس . وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث . وقال الذهبي هو الامام العلم^(٢) وقال في التقريب^(٣) ثقة ثبت .

٢ - سفيان الثوري ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٣ - ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ ترجمته في الحديث رقم ٦٣ .

٤ - الحكم بن عتبة ثقة ترجمته في الحديث رقم ٦٣ .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٧٩ ترجمة رقم ٥٤٩ .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ١٨٧ ترجمة رقم ٣٣٦٥ .

(٣) التقريب ج ٥ ص ٤٩٩ ترجمة رقم ١١٢٦ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق^(١) في مصنفه عن سفيان الثوري بسنده ولفظه المذكور في المدونة .

وأخرجه أبو عبيد^(٢) القاسم بن سلام فقال حدثنا أبو الأسود عن يزيد ابن أبي حبيب عن سلمة بن أسامة أن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله ﷺ أصدق أهل اليمن وذكر الحديث وقال أمرني رسول الله ﷺ أن لا آخذ ما بين ذلك شيئاً وقال أن الأوقاص لا فريضة لها .

والحديث ذكره الزيلعي^(٣) وقال رواه الدارقطني في كتابه «المؤتلف والمختلف» . وذكر الحديث فيه : «وليس في الأوقاص شيء» . وقال ورواه أحمد بن زنجوية في كتاب الأموال حدثنا ابن لهيعة به .

وسند أبي عبيد فيه سلمة بن أسامة روى عن يحيى بن الحكم روى عنه يزيد بن أبي حبيب^(٤) قال الحسيني لا يعرفان وتعقبه الحافظ فقال ذكره أبوسعيد بن يونس في المصريين ثم ساق حديثه أن معاذ بن جبل قال أمرني رسول الله ﷺ وذكر الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة في سنده ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ والحديث منقطع فان الحكم لم يدرك معاذ بن جبل وكثرت هذه الطرق تقوى هذا الحديث وترفعه إلى درجة الحسن لغيره .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٢٣ حديث رقم ٦٨٤٨ .

(٢) الأموال للقاسم بن سلام ج ٤ ص ٤٧ حديث رقم ١٠٢١ .

(٣) نصب الراية للزيلعي ج ٢ ص ٣٥١ كتاب الزكاة .

(٤) تعجيل المنفعة ج ١ ص ١٥٨ ، ١٥٩ ترجمة رقم ٣٩٣ .

حديث رقم (٢٦٢):

ابن مهدي عن سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم أن معاذاً سأل رسول الله ﷺ عن الأوقاص فقال: «ليس فيها شيء» (ج ١ ص ٣١٣).

هذا الحديث حدث مكرر وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق مباشرة.

حديث رقم (٢٦٣):

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبدالله بن أبي بكر أخبره أن هذا كتاب رسول الله ﷺ لعمر بن حزم «فرائض» البقر ليس فيها دون ثلاثين من البقر صدقة. فإذا بلغت ثلاثين ففيها عجل رابع جزع إلى أن تبلغ أربعين. فإذا بلغت أربعين ففيها بقرة مسنة، إلى أن تبلغ سبعين. فإذا بلغت سبعين ففيها بقرة مسنة وعجل جزع حتى تبلغ ثمانين فإذا بلغت ثمانين ففيها مستتان ثم على نحو هذا يعد ما كان من البقر إن زاد أو نقص فعلى نحو فرائض أولها. (ج ١ ص ٣١١).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - ابن لهيعة صدوق.
- ٣ - عمارة بن غزية ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣١.
- ٤ - عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن حزم ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البيهقي من طريق سليمان بن داود عن الزهري^(١) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو وابن حزم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه كتب لأهل اليمن قال فيه : وفي كلا ثلاثين باقورة تباع جذع أو جزعة وفي كل أربعين باقورة بقرة .

وفي مسنده سليمان بن^(٢) داود الخولاني الدمشقي . روى عن الزهري وعمر بن عبد العزيز وأبي قلابة . روى عنه : يحيى بن حمزة الحضرمي وصدقة بن عبدالله وهشام بن الغاز وغيرهم .

قال في التهذيب^(٣) وروى الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده حديث الصدقات بطوله . قال أبوداود هذا وهم من الحكم ورواه محمد بن بكار عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم عن الزهري وكذا حكى غير واحد أنه قرأ أصل يحيى بن حمزة . وقال النسائي هذا أشبه بالصواب . وسليمان بن أرقم متروك وأجاب أحمد بن حنبل عندما سئل عن حديث الصدقات الذي يرويه يحيى بن حمزة أصحيح ؟ فقال : أرجو أن يكون صحيحاً . وقال ابن عدي للحديث أصل في بعض ما رواه معمر عن الزهري لكنه أفسد إسناده . وقال يعقوب بن سفيان لا أعلم في جميع الكتب أصح من كتاب عمرو بن حزم .

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٩٩ كتاب الزكاة .

(٢) التهذيب لابن حجر ج ٤ ص ١٨٩ حديث رقم ٣٢١ .

(٣) المصدر السابق نفسه .

وقال ابن حبان^(١) سليمان بن داود الخولاني ثقة مأمون .

وقال البيهقي قد أثنى على سليمان بن داود أبوزرعة وأبوحاتم
وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ وراوا هذا الحديث الذي رواه في
الصدقات موصول الاسناد حسناً .

وقال ابن حجر^(٢) : سليمان بن داود صدوق .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وقد وصله البيهقي من طريق
سليمان بن داود عن الزهري عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ وسليمان بن داود
صدوق فارتفع الحديث إلى درجة الحسن لغيره .

باب في زكاة الغنم

حديث رقم (٢٦٤) :

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم وعبيدالله
ابني ابن عمر عن رسول الله ﷺ بنحو هذا «يعني الحديث المتقدم» .
(ج ١ ص ٣١٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

(١) التهذيب ج ٤ ص ١٩٠ ترجمة رقم ٣٢١ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٢٤ ترجمة رقم ٤٣٣ .

- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب ثقة إمام .
- ٤ - سالم بن عبدالله ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٦١ .
- ٥ - عبيدالله بن عبدالله بن عمر ثقة ترجمته في الحديث رقم ٤٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(١) وابن ماجه^(٢) والدارقطني^(٣) والبيهقي^(٤) كلهم من طريق ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب قال ابن شهاب أقرأنيها سالم بن عبدالله بن عمر فوعيتها على وجهها وذكر الحديث بطول وفيه « لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم » إلا أن يشاء المصدق .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند رواه ثقات والحديث صحيح وقد تابع ابن وهب في هذا السند ابن المبارك وهو ثقة . كما في رواية أبي داود والدارقطني والبيهقي .

(١) سنن أبي داود ج ١ ص ٩٨ حديث رقم ١٥٧٠ .

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٧٧ حديث رقم ١٨٠٥ .

(٣) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١١٦ حديث رقم ٤ .

(٤) سنن البيهقي ج ٤ ص ٩٠ كتاب الزكاة .

حديث رقم (٢٦٥):

ابن وهب عن يحيى بن أيوب أن هشام بن عروة أخبره عن عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: «لا تأخذوا من حرزات^(١) الناس شيئاً» (ج ١ ص ٣١٤).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - يحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ ترجمته في الحديث رقم ٣٣.
- ٣ - هشام بن عروة ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٦.
- ٤ - عروة بن الزبير ثقة ترجمته في الحديث رقم ١١.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مرسلاً البيهقي^(٢) وأبوداود في المراسيل^(٣) وابن أبي شيبة^(٤) كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عروة أن النبي ﷺ وذكروا الحديث وفيه من الزيادة «خذ الشارق والبكر وذوات العيب». ووصله الطحاوي عن عروة عن عائشة^(٥).

والحديث أخرجه مالك في الموطأ موقوفاً قال أخبرنا يحيى بن سعيد

(١) قال ابن الأثير حرزات بتقديم الراء على الزاى وهي جمع حرزة وهي خيال المال.

(٢) النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٣٦٧.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ١٠٢ كتاب الزكاة.

(٤) المراسيل ص ١٥.

(٥) شرح معاني الآثار ج ٢ ص ٣٣ كتاب الزكاة باب ذوات العوار.

الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حبان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: مرّ على عمر بن الخطاب بغنم من الصدقة. فرأى منها شاة حاملاً، ذات ضرع عظيم فقال: ماهذه الشاة؟ فقالوا: شاة من الصدقة فقلل عمر رضى الله عنه: ما أعطى هذه أهلها وهم طائعون. لا تفتنوا الناس، لا تأخذوا حرزات المسلمين».

ومن طريق مالك رواه أبوعبيد القاسم بن سلام في كتاب^(١) الأموال وقال الحزرات هي خيار المال. وقدم الزاي على الرءاء.

والحديث ذكره الزيلعي^(٢) فقال: قال عليه السلام: «لا تأخذ من حزرات أموال الناس وخذوا من حواشي أموالهم». وقال غريب بهذا اللفظ.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة مرسل غير أن معناه صحيح فقد أخرج البخاري^(٣) وأبو داود^(٤) بسندهما عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذ إلى اليمن.. الحديث وفيه وتوق كرائم أموال الناس.

(١) موطأ مالك ص ١٨٠ ١٧ الزكاة ١٦ النهي عن التضيق على الناس في الصدقة.

(٢) كتاب الاموال ص ٤٩٥ حديث رقم ١٠٨٨.

(٣) نصب الراية ج ٢ ص ٣٦١ كتاب الزكاة.

(٤) صحيح البخاري ج ٣ ص ٣٢٢ ٢٤ كتاب الزكاة ٤١ لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة.

(٥) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٥٠ حديث رقم ١٥٨٤.

باب في دفع الصدقة إلى الساعي

حديث رقم (٢٦٦):

ابن لهيعة والليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن حدثه عن أنس بن مالك قال: أتى رجل من بني تميم إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد تبرأت منها إلى الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ: «نعم إذا أديتها إلى رسولك فقد تبرأت منها ولك أجرها وأثمها على من بدلها». (ج ١ ص ٣٢٨).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن لهيعة صدوق.
- ٢ - الليث بن سعد ثقة تقدم في الحديث رقم ٨.
- ٣ - خالد بن يزيد السكسكي ثقة تقدم في الحديث ١٠٥.
- ٤ - سعيد بن أبي هلال الليثي صدوق تقدم في الحديث رقم ١١٩.
- ٥ - عن حدثه: ضعيف بالجهالة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده^(١) فقال حدثنا هشيم بن القاسم حدثنا ليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك أنه قال: أتى رجل من بني تميم رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل وولد وحاضرة فأخبرني كيف أنفق وكيف أصنع فقال رسول الله ﷺ: «تخرج الزكاة من مالك فإنها

(١) مسند أحمد ج ٣ ص ١٣٦ حديث أنس بن مالك.

طهرة تطهرك، وتصل أقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين» فقال يارسول الله أقلل لي قال: «فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً فقال حسبي يارسول الله . إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ: «نعم إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها فلك أجرها وأثمها على من بدلها».

والحديث ذكره^(١) الشوكاني في النيل مختصراً كما في المدونة وقال أخرجه أيضاً الحارث بن وهب وأورده الحافظ في التلخيص وسكت عنه . قلت: وعبرة الحافظ في التلخيص^(٢) وعند أحمد والحارث بن وهب من حديث أنس، وأتى رجل من بني تميم فقال يارسول الله . وذكر الحديث بمثل حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ظاهر الارسال لأن رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس مرسلة والحديث جاء مرسلاً أيضاً في مسند أحمد . وأما سكوت ابن حجر عنه والشوكاني فلا يفيد أن الحديث متصل .

حديث رقم (٢٦٧):

قال ابن وهب وأخبرني من أثق به عن رجال من أهل العلم أن رسول الله ﷺ قال: «أما والله لولا أن الله قال «خذ من أموالهم

(١) نيل الاوطار ج ٤ ص ٢١٩ باب براءة رب المال بالدفع الى السلطات حديث ١ .

(٢) تلخيص الحبير لابن حجر ج ٢ ص ١٦٤ حديث رقم ٨٣٥ .

صدقة^(١) تطهرهم وتزكيهم بها» ما تركتها جزية عليكم تؤخذون بها بعدي ولكن أدوها إليهم فلکم برها وعليهم إثمها ثلاث مرات». (ج ١ ص ٣٢٨).

١ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند الوارد في المدونة حديث ضعيف لأن فيه رواية مجهولين . ولم أقف بعد على أحد أخرجه .

باب في زكاة ماشية الخلطاء

حديث رقم (٢٦٨) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن أبي بكر أخبره أن هذا كتاب رسول الله ﷺ لعمر بن حزم في صدقة الغنم ، ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إن أن يشاء المصدق ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية . (ج ١ ص ٣٣٣).

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن حبان^(٢) وابن خزيمة^(٣) وعبد الرزاق^(٤)

(١) التوبة الآية ١٠٣ .

(٢) موارد الظمان ص ٢٠٢ كتاب الزكاة حديث رقم ٧٩٣ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ١٨ حديث رقم ٢٢٦٩ .

(٤) المصنف ج ٤ ص ٤ حديث رقم ٦٧٩٣ .

والطحايي^(١) وأبو عبيد^(٢) القاسم بن سلام وأبوداود.

فأما ابن حبان وابن خزيمة والطحايي فأخرجوه عن سليمان بن داود عن الزهري عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده.

وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن أبي بكر معضلاً وأبوداود^(٣) مراسلاً.

ولفظ ابن حبان «أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن وهذه نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد النبي ﷺ إلى شرحبيل بن عبد كلال، والحارث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعاقر وهمدان. أما بعد فقد رجع رسولكم. وأعطيتكم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار. وما سقت السماء أو كانت سيحاً أو بعللاً ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق وما سقى بالرشأ والدلو ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق. وفي كل خمس من إبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين. فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها ابنة مخاض. فان لم يوجد بنت مخاض، فان لبون ذكر. إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين، فاذا زادت واحدة على خمس وأربعين ففيها حقة طروقة إلى أن تبلغ ستين، فإذا زادت على ستين واحدة ففيها جزعة إلى أن تبلغ خمساً وسبعين فاذا زادت على خمس وسبعين واحدة ففيها ابنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين. فإذا زادت على تسعين واحدة ففيها حقتان طروقتا

(١) شرح معاني الآثار ج ٢ ص ٣٤ باب ذوات العوار.

(٢) الاموال ص ٤٤٧ مسألة رقم ٩٣٤.

(٣) المراسيل ص ١٤.

الحمل إلى أن تبلغ عشرين ومائة . فإذا زادت ففي كل أربعين بنت لبون وفي خمسين حقة طروقة الحمل . وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين باقورة ، بقرة . وفي كل أربعين شاة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة ، فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين ، فإذا زادت واحدة فثلاث إلى أن تبلغ ثلاثمائة . فما زاد ففي كل مائة شاة شاة . ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق مجتمع خيفة الصدقة . وما أخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية . . الحديث .

وسليمان بن داود الخولاني دمشقي روى عنه يحيى بن حمزة حديث الديات .

قال ابن معين لا يعرف والحديث لا يصح^(١) . وقال أحمد شامي ضعيف وأرجو أن يكون الحديث صحيحاً . وقال ابن عدي ، وأرجو أنه ليس كما قال يحيى بن معين ، وأحاديثه حسان مستقيمة وقال ابن حبان^(٢) سليمان بن داود الخولاني ثقة . وقال الدارقطني ليس به بأس وقال مرة ضعيف . وقال ابن خزيمة لا يحتج به . قال ابن حجر : صدوق^(٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا ابن لهيعة فانه صدوق غير أن

(١) الميزان ج ٢ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ ترجمة رقم ٣٤٤٨ .

(٢) التهذيب ج ٤ ص ١٨٩ ، ١٩٠ ترجمة رقم ٣٢١ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٣٢٤ ترجمة رقم ٤٣٣ .

الحديث ورد معضلاً. وجاء الحديث متصلاً من طريق سليمان بن داود الخولاني وهو صدوق ومرسلاً عن معمر والمرسل يقوى هذا الحديث المتصل فالحديث حسن. وقد تلقى هذا الحديث الأئمة الأربعة بالقبول وعملوا به. ويشهد له حديث أنس بن مالك المروي في صحيح البخاري بنحوه^(١).

حديث رقم (٢٦٩):

قال ابن وهب وأبن يونس ذكره عن ابن شهاب عن سالم وعبيد الله عن سالم وعبيد الله ابني عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ نحو ذلك أي نحو الحديث السابق. (ج ١ ص ٣٣٤).

١ - بيان تخريج هذا الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(٢) والترمذي^(٣) والدارقطني^(٤) ومالك. فأما مالك والدارقطني فأخرجاه من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب قال ابن شهاب أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله بن عمر فذكر الحديث.

(١) البخاري ٢٥١/٣ - ٢٥٤ كتاب الزكاة.

(٢) السنن ج ٢ ص ٩٨ حديث رقم ١٥٧٠، ١٥٦٨.

(٣) الجامع ج ٣ ص ٨ حديث رقم ٦٢١.

(٤) السنن ج ٢ ص ١١٦ حديث رقم ٤.

ورواه الترمذي وأبوداود من طريق ثان فأخرجاه عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كتب كتاب الصدقة فلم يخرججه إلى عماله حتى قبض ، فقرنه بسيفه فلما قبض عمل به أبوبكر حتى قبض وعمر حتى قبض ، وكان فيه وذكر الحديث بطوله .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن . والعمل على هذا الحديث عند عامة الفقهاء . وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم بهذا الحديث ولم يرفعه . وإنما رفعه سفيان بن حسين .

وأخرجه يحيى عن مالك^(١) في الموطأ إنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب في الصدقة قال فوجدت فيه . وذكر الحديث بنحوه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث متصلاً عند أبي داود والترمذي بسند حسن . فالحديث حسن .

حديث رقم (٢٧٠) :

في زكاة النخل والثمار .

ابن وهب عن محمد بن عمرو عن عبد الملك بن عبدالعزيز عن ابن شهاب قال أمر رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد حين استعمله على مكة فقال : «أحرص العنب كما تحرص النخل ثم خذ زكاتها من الزبيب كما تأخذ زكاة التمر من النخل» . (ج ١ ص ٣٤٠) .

(١) الموطأ ص ١٧٥ كتاب الزكاة حديث رقم ٢٣ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - محمد بن عمرو: ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٦ .
- ٣ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح تقدمت ترجمته ثقة يرسل راجع رقم ٦ .
- ٤ - ابن شهاب ثقة إمام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق^(١) عن ابن جريح بسنده ولفظه كما في المدونة .

وأخرجه ابوداود^(٢) وابن أبي شيبة^(٣) والبيهقي^(٤) من طريق عبدالرحمن بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتب . وقال أبوداود^(٥) وسعيد لم يسمع من عتاب شيئاً .

والحديث أخرجه الترمذي^(٦) وابن ماجه^(٧) وابن خزيمة^(٨) من طريق عبدالله بن نافع عن محمد بن التمار عن الزهري عن سعيد بن

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ١٢٧ حديث رقم ٧٢١٤ .

(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ١١٠ حديث رقم ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ج ٤ ص ٤٩ .

(٤) سنن البيهقي ج ٤ ص ١٢٢ .

(٥) سنن أبي داود ج ٢ ص ١١٠ حديث رقم ١٦٠٤ .

(٦) جامع الترمذي ج ٣ ص ٢٧ حديث رقم ٦٤٤ .

(٧) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٨٢ حديث رقم ١٨١٩ .

(٨) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ٤١ حديث رقم ٢٣١٦ .

المسيب عن عتاب بن أسيد .

وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب .

والحديث أخرجه أبو عبيد^(١) القاسم بن سلام من طريق الليث عن عقيل عن ابن شهاب .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وجميع الأحاديث المروية من أصحاب السنن عن ابن شهاب عن سعيد عن عتاب في سندها انقطاع لأن سعيداً لم يسمع من عتاب شيئاً .

باب في زكاة النخل والثمار

حديث رقم (٢٧١) :

ابن وهب وأخبرني عبد الجليل بن حميد اليحصبي ان ابن شهاب حدثه قال حدثني أبو أمامة بن حنيف في الآية التي قال الله تبارك وتعالى : «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون»^(٢) . قال هو : الجعْرور . ولون حبيق . فنهى رسول الله ﷺ أن يؤخذ في الصدقة . (ج ١ ص ٣٤٠) .

(١) - جعْرور : بذنة عُصْفُور : نوع رديء من الثمر .

(٢) - لون حبيق : هو الدقل وهو أردأ الثمر .

(١) كتاب الاموال ج ١ ص ٥٩٤ حديث رقم ١٤٧٦ .

(٢) البقرة الآية ٢٦٧ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عبد الجليل بن حميد اليحصبي أبو مالك المصري . روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني وخلق . روى عنه : ابن عجلان وابن وهب ويحيى بن أيوب وآخرون .
- من عدله : قال النسائي : لا بأس^(١) به وقال أحمد بن صالح وابن حبان : ثقة وقال ابن حجر^(٢) : لا بأس به .
- ٣ - ابن شهاب ثقة إمام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

- هذا الحديث أخرجه النسائي^(٣) وابن خزيمة^(٤) والدارقطني^(٥) .
- فأما النسائي فقال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى والحاتر بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع .
- وقال ابن خزيمة حدثنا يونس بن عبد الأعلى .
- وأخرجه الدارقطني من طريق يوسف بن موسى كلهم قالوا حدثنا ابن وهب بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٠٦ ترجمة رقم ٢١٣ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٦٦ ترجمة رقم ٧٩٧ .

(٣) سنن النسائي ج ١ ص ٣٢ كتاب الزكاة باب كم يترك الخارص .

(٤) صحيح ابن خزيمة ج ٢ ص ٣٩ حديث رقم ٢٣١١ ، ٢٣١٢ ، ٢٣١٣ .

(٥) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٣١ كتاب الزكاة باب قدر الصدقة وخرص

الثار .

والحديث أخرجه أبوداود^(١) من طريق عباد عن سفيان بن حسين عن الزهري بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

والحديث أخرجه أبوعبيد^(٢) القاسم بن سلام فقال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سليمان بن كثير عن الزهري بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

والحديث أخرجه مالك^(٣) في الموطأ عن زياد بن سعد عن الزهري مرسلًا .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حسن ورواته ثقات إلا عبدالجليل بن حميد فانه لا بأس به .

حديث رقم (٢٧٢) :

ابن مهدي عن سفيان الثوري عن اسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى ابن حبان عن يحيى بن عمار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا صدقة في حب ولا تمر حتى يبلغ خمسة أوسق » (ج ١ ص ٣٤١) .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ١١٠ حديث رقم ١٦٠٧ .

(٢) كتاب الاموال ص ٦٠٩ حديث رقم ١٥٣٩ .

(٣) موطأ مالك ص ١٨٢ ١٧ كتاب الزكاة ١٩ زكاة ما يخرص من الثمار .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص . روى عن ابن المسيب ونافع وعكرمة ومحمد بن يحيى بن حبان والزهري وثلة .
روى عنه : ابن جريح والثوري وابن اسحاق وابن عيينة وطائفة .

من عدله : وثقه أحمد وابن معين^(١) والنسائي وأبوزرعة وأبوحاتم والعجلي وابن سعد .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(٢) وابن خزيمة^(٣) والنسائي^(٤) ويحيى بن آدم^(٥) .

فأما مسلم والنسائي ويحيى بن آدم فمن طريق سفيان الثوري بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

وأخرجه ابن خزيمة من طريق يحيى بن عمار قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول وذكر الحديث بنحو حديث المدونة . وذكره الحافظ^(٦) في الدراية .

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٨٥ ترجمة رقم ٥٢٤ .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٧٤ ترجمة رقم ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ٣٥ حديث رقم ٢٣٠٢ .

(٤) سنن النسائي ج ٥ ص ٣٠ كتاب الزكاة القدر الذي تجب فيه الزكاة .

(٥) الخراج ص ١٦٠ حديث رقم ٤٤٠ .

(٦) الدراية ج ١ ص ٢٦٢ حديث رقم ٣٣٧ في الزرع والثمار .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات فهو حديث صحيح وقد أخرجه مسلم وغيره .

باب في ما جاء في الخرص

حديث رقم (٢٧٣) :

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ يبعث عبدالله بن رواحة فيخرص ثمر النخل حين يطيب أول كل شيء منه قبل أن يؤكل شيء منه ثم يخير اليهود» (ج ١ ص ٣٤٢) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٣ - ابن شهاب ثقة إمام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق^(١) والنسائي^(٢) وابن خزيمة^(٣)

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ١٢٩ حديث رقم ٧٢١٩ .

(٢) سنن النسائي ج ٥ ص ٣٢ ٢٢ كتاب الزكاة باب لم يترك الخارص .

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ٤١ حديث رقم ٢٣١٥ .

وأبوداود^(١) والدارقطني^(٢) والقاسم بن سلام^(٣) كلهم من طريق الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة أنها قالت وهي تذكر شأن خيبر كان رسول الله ﷺ يبعث عبدالله بن رواحة إلى يهود خيبر فيخرص الثمر حين يطيب قبل أن يؤكل ثم يخير اليهود، يأخذون أم يدفعونه إليهم بذلك الخرص.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث رواته ثقات إلا أنه مرسل والحديث قد وصله أصحاب السنن عن الزهري عن عروة عن عائشة فالحديث صحيح .

حديث رقم (٢٧٤) :

ابن مهدي عن سفيان الثوري عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه إنما أخذ من الحنطة والشعير والزبيب والتمر» . (ج ١ ص ٣٤٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - عبدالرحمن بن مهدي ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦١ .

٢ - سفيان الثوري ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثامن .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ١١٠ حديث رقم ١٦٠٦ .

(٢) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٣٤ حديث رقم ٢٥ .

(٣) كتاب الاموال ص ٥٨٣ حديث رقم ١٤٣٨ .

٣ - عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي أبوسعيد . روى عن أبيه وموسى بن طلحة وعمر بن عبدالعزيز وجماعة . روى عنه : زائدة والثوري والقطان وابن مهدي وآخرون .

من عدله : قال أحمد وابن معين^(١) وابن المديني ويعقوب بن سفيان : ثقة . وذكره ابن حبان في ثقاته . وقال ابن حجر : ثقة^(٢) .

٤ - موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٥٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أحمد بن^(٣) في مسنده والدارقطني^(٤) في سننه ويحيى بن آدم^(٥) في الخراج .

فأما أحمد فقال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي . وأخرجه الدارقطني عن أحمد بن سنان حدثنا عبدالرحمن بن مهدي بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

وأخرجه يحيى بن آدم من طريق متعددة عن موسى بن طلحة بمثل سنده كما في المدونة .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢٨ ترجمة رقم ١١٣ .

(٢) التقریب ج ٢ ص ٧٤ ترجمة رقم ٦٣٤ .

(٣) مسند احمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٢٨ .

(٤) سنن الدارقطني ج ٢ ص ٥٦ كتاب الزكاة .

(٥) كتاب الخراج ليحيى بن آدم ص ١٧٣ حديث رقم ٥٠٩ ومابعده .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث مرسل ومعناه صحيح .

حديث رقم (٢٧٥) :

ابن مهدي عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مثله وزاد أو السلت . (ج ١ ص ٣٤٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - عبدالرحمن بن مهدي ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٢٦١ .
- ٢ - سفيان الثوري ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الثامن .
- ٣ - موسى بن عقبة بن أبي عياش . روى عن أم خالد وحمة وسالم ابتي عبدالله بن عمر ونافع والأعرج وجماعة . روى عنه : يحيى بن سعيد ومالك والسفيانان وابن المبارك وآخرون . وقد وثقه الجماعة^(١) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه يحيى^(٢) بن آدم القرشي في الخراج قال حدثنا زهير بن معاوية عن موسى بن عقبة بمثل سنده ولفظه كما في المدونة والحديث أخرجه النسائي^(٣) والدارقطني^(٤) والقاسم

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٣٦٢ الترجمة رقم ٦٣٨ .

(٢) الخراج ليحيى بن آدم ص ١٧٨ حديث رقم ٥٣٥ .

(٣) سنن النسائي ج ٥ ص ٣٩ ٢٢ كتاب الزكاة باب الثمر في الزكاة .

(٤) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١٤٥ كتاب الزكاة كتاب زكاة الفطر .

بن سلام^(١) من طريق حسين بن زائدة قال حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع بسنده كما في المدونة وذكر الحديث بلفظ أو سلت بدل الحنطة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند صحيح لأن رواته ثقات .

حديث رقم (٢٧٦) :

ابن مهدي عن عمران عن ليث عن طاوس عن ابن عباس مثله وزاد فيه والزيتون عن نفسه . (ج ١ ص ٣٤٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن مهدي : ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٦١ .

٢ - عمران بن داور العمى القطان البصري أبو العوام روى عن قتادة ومحمد بن سيرين وخلق . روى عنه : ابن مهدي ومحمد بن بلال وأبوداود الطيالسي وآخرون .

من عدله : قال الساجي : صدوق ثقة وقال الحاكم صدوق^(٢) وقال العجلي : ثقة وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث وقال ابن معين : ليس بالقوي وقال البخاري : صدوق يهم وكذا قال الحافظ^(٣) في التقريب .

(١) كتاب الاموال ، ص ٥٦٨ حديث رقم ١٣٧٥ .

(٢) التهذيب ج ٨ ص ١٣٢ ترجمة رقم ٢٢٥ داور بفتح الواو وبعدها راء .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٨٣ ترجمة رقم ٧٢٤ .

٣ - الليث بن سعد: ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨.

٤ - طاوس ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٥٩.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبو عبيد القاسم^(١) بن سلام في كتاب الأقوال قال حدثنا ابن مهدي بمثل سنده كما في المدونة وذكر الحديث بمثله ولفظه عن ابن عباس قال، الصدقة في الحنطة والشعير، والتمر والزبيب، والسلت، والزيتون.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات غير أن الحديث موقوف وله حكم المرفوع. لأنه مما لا يدرك بالرأي وليس للعقل فيه مجال.

باب في جمع الحبوب والقطاني بعضها إلى بعض في الزكاة

حديث رقم (٢٧٧):

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية أن عبد الله بن أبي بكر أخبره أن هذا كتاب رسول الله ﷺ لعمر بن حزم. «وفي النخل والزرع قمحة وسلتة وشعيرة، فما سقى من ذلك بالرشاء، نصف العشر. وما سقى بالعيوب أو كان عثريا تسقيه السماء، أو بعالا لا

(١) كتاب الاموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٥٧٠ حديث رقم ١٣٨٧.

يسقى ، العشر . من كل عشرة واحد . وليس في ثمر النخل صدقة حتى يبلغ خرصها ، خمسة أوسق فإذا بلغت خمسة أوسق ، وجبت فيها الصدقة كما كتبنا صدقة البعل والسقى . (ج ١ ص ٣٤٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - عمارة بن غزية ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣١ .
- ٤ - عبدالله بن أبي بكر ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ذكره الزيلعي في نصب الراية عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله ^(١) ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب في الفرائض وذكر الحديث بنحوه .

وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك .

والحديث أخرجه ابن حبان ^(٢) من طريق يحيى بن حمزة عن سليمان ابن داود قال حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده وذكر الحديث بطوله . وكذلك رواه البيهقي بسند ابن حبان ^(٣) وأخرجه الحاكم في المستدرک ^(٤) أيضاً من طريق

(١) نصب الراية للزيلعي ج ٢ ص ٣٣٩ ، ٣٤٠ كتاب الزكاة .

(٢) موارد الظمآن ص ٢٠٢ ٧ كتاب الزكاة حديث رقم ٧٩٣ .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٨٩ كتاب الزكاة .

(٤) المستدرک للحاكم ج ١ ص ٣٩٥ كتاب الزكاة .

سليمان بن داود بمثل سنده المذكور عند ابن حبان وقال الحاكم اسناده صحيح . وهو من قواعد الاسلام .

ونقل الزيلعي عن ابن الجوزي في التحقيق قوله قال الامام أحمد: كتاب عمرو بن حزم في الصدقات صحيح قال وأحمد يشير بالصحة الى هذه الرواية لا غيرها . وقال بعض الحفاظ من المتأخرين ونسخة كتاب عمرو بن حزم تلقاها، الأئمة الأربعة بالقبول وهي متوارثة، كنسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهي دائرة على سليمان بن أرقم، وسليمان بن داود الخولاني عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده، وكلاهما ضعيف بل المرجح في روايتهما سليمان بن أرقم وهو متروك لكن قال^(١) الشافعي رضي الله عنه في الرسالة: لم يقبلوه حتى ثبت عندهم أنه كتاب رسول الله ﷺ . وقال أحمد بن حنبل أرجو أن يكون هذا الحديث صحيحاً .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: لا أعلم في جميع الكتب المنقولة أصح منه كان أصحاب النبي ﷺ والتابعون يرجعون إليه ويدعون آراءهم .

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل غير أن الحديث جاء متصلاً مسنداً إلى الزهري عن عبدالله بن أبي أبي بكر عن أبيه عن جده وهذا الحديث وإن كان في سنده سليمان بن أرقم أو سليمان ابن داود الخولاني فالأول ضعيف والثاني صدوق إلا أن الأئمة الأربعة تلقوه

(١) نصب الراية للزيلعي ج ٢ ص ٢٤٢ كتاب الزكاة .

بالقبول فالحديث لهذا صحيح .

باب فيمن يلزم الرجل اخراج زكاة الفطر عنه

حديث رقم (٢٧٨) :

لأن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس على كل أحد حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين . وذكره نافع عن عبدالله بن عمر بن الخطاب . (ج ١ ص ٣٥٦) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين .

وأخرجه البخاري^(٢) فقال حدثنا عبدالله بن يوسف .

وقال الترمذي^(٣) قال حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري حدثنا معن .

وقال ابوداود^(٤) حدثنا عبدالله بن مسلمة .

-
- (١) موطأ مالك ص ١٩٠ ١٧ كتاب الزكاة ٢٨ زكاة الفطر .
(٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ٣٦٩ ٢٤ كتاب الزكاة ٧١ صدقة الفطر .
(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٧٧ ١٢ كتاب الزكاة ٤ زكاة الفطر .
(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٥٥٢ ٥٥٢ كتاب الزكاة ٣٥ صدقة الفطر .
(٥) سنن ابي داود ج ٢ ص ١١٢ ٣ الزكاة ١٩ كم يؤدي في صدقة الفطر .

وقال ابن ماجة^(١) حدثنا حفص عن عمر حدثنا عبدالرحمن بن مهدي كلهم عن مالك بمثل سنده ولفظه المذكور في الموطأ.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث علقه سحنون غير أن متنه صحيح فقد جاء الحديث في الموطأ والصحيحين والسنن متصلًا مرفوعًا. فالحديث صحيح.

حديث رقم (٢٧٩):

كتاب الحج

فيمن دخل مراهقا وهو محرم وحج الوصى باليتيم.
قال مالك: الصبي الذي رفع الى النبي ﷺ من المحفة إنما رفعته امرأة فقال: «الهذا حج فقال النبي ﷺ «نعم ولك أجر.» (ج ١ ص ٣٦٩).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٢) عن ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ مرّ رسول الله ﷺ بامرأة وهي في مخفتها فقبل لها: هذا رسول الله ﷺ، فأخذت بضبعي صبي كان معها فقالت: الهذا حج يارسول الله؟ قال: «نعم ولك أجر.»

وأخرجه مسلم^(٣) فقال حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٨٤ ٨ كتاب الزكاة ٢١ باب صدقة الفطر.

(٢) موطأ مالك ص ٢٧٢ ٢٠ كتاب الحج ٨١ باب جامع الحج.

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ٩٧٤ ١٥ كتاب الحج ٧٤ صحة حج الصبي.

وابن ابي عمر. وأخرجه النسائي^(١) فقال: أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى. وأخرجه ابوداود^(٢) فقال حدثنا احمد بن حنبل. وأخرجه ابن الجارود^(٣) فقال حدثنا ابن المقري. وأخرجه الشافعي^(٤) في مسنده كلهم قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة بمثل سنده كما في الموطأ ولفظه.

٢- الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث علقه مالك في المدونة ووصله في الموطأ والحديث متنه صحيح فقد أخرجه مالك في الموطأ ومسلم في صحيحه.

باب في الهدى يدخله عيب بعد ما يقلد

حديث رقم (٢٨٠):

قال مالك: ولكن النبي ﷺ قد رخص في الجذع من الضأن. (ج ١ ص ٣٨٧).

١- بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٥) عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن أبا بردة بن نيار ذبح ضحيته قبل أن يذبح رسول

(١) سنن النسائي ج ٥ ص ٩٠ كتاب الحج. الحج بالصغير.

(٢) سنن ابي داود ج ٢ ص ١٤٢ ٥ كتاب الحج ٧ في الصبي يحج.

(٣) المنتقى لابن الجارود ص ١٤٧ حديث رقم ٤١١.

(٤) مسند الشافعي ص ١٠٧ من كتاب المناسك.

(٥) موطأ مالك ص ٢٩٨ ٢٢ كتاب الضحايا ٣ النهي عن الذبح قبل انصراف الامام.

الله ﷺ يوم الأضحى . فزعم ان رسول الله ﷺ أمره ان يعود بضحية أخرى . قال أبو بردة لا أجد إلا جذعا يارسول الله .

قال : « وإن لم تجد إلا جذعاً فاذبح » .
والحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) في صحيحيهما بسنديهما الى البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ قال : « ان أول ما نبأ به يومنا هذا ، نصلي ثم نرجع فننحر . فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا . ومن ذبح ، فإنما هو لحم قدّمه لأهله ليس من النسك في شيء ، وكان أبو بردة من نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال : « اذبحها ولن تجزي عن أحدٍ بعدك » .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث علقه مالك في المدونة ووصله في الموطأ غير ان متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

باب في هدى التطوع إذا عطب

حديث رقم (٢٨١) :

قال ابن القاسم ألا ترى ان صاحب الهدى حين جاء الى النبي ﷺ فقال يارسول الله : ما أصنع بما عطب منها؟ . فقال : « انحرها وألق قلائدها في دمها وخل بين الناس وبينها » . (ج ١ ص ٣٩٢) .

(١) صحيح البخاري ج ١٠ ص ١٢ ٧٣ كتاب الأضاحي ٨ قول النبي ﷺ لأبي بردة .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥٥٥ ٣٥ كتاب الأضاحي باب في سنن الأضحية .

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) مرسلاً عن هشام بن عروة عن أبيه أن صاحب هدى رسول الله ﷺ قال يارسول الله: كيف أصنع بما عطب من الهدى. فذكر الحديث بمثل لفظ المدونة.

والحديث أخرجه أبوداود^(٢) فقال حدثنا محمد بن كثير.

وأخرجه الترمذي^(٣) فقال: حدثنا اسحاق بن هارون الهمداني حدثنا عبدة بن سليمان. وقال هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه^(٤) فقال: حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد وعمر بن عبد الله قالوا حدثنا وكيع.

وأخرجه احمد^(٥) فقال حدثنا وكيع وأبومعاوية.

وقال ابن حبان^(٦) حدثنا ابو حازم كلهم عن هشام بن عروة بن أبيه عن ناجية الخزاعي صاحب بدن رسول الله ﷺ بلفظ المدونة.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث علقه ابن القاسم غير أن متنه صحيح وقد

(١) موطأ مالك ص ٢٤٨ ٢٠ كتاب الحج العمل في الهدى اذا عطب.

(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٤٨ ٥ كتاب المناسك ١٨ الهدى اذا عطب.

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ٢٤٤ ٧ كتاب الحج ٧١ اذا عطب الهدى.

(٤) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٠٣٦ ٢٥ كتاب المناسك ١٠١ الهدى إذا عطب.

(٥) مسند احمد ج ٤ ص ٣٣٤ حديث ناجية الخزاعي.

(٦) موارد الظمان ص ٢٤٢ الحج حديث رقم ٩٧٦.

أرسله عروة بن الزبير في الموطأ. وقد جاء الحديث مسنداً مرفوعاً ورواته ثقات عن هشام بن عروة عن أبيه عن ناجية الخزاعي. في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه ومسنند احمد وصحيح ابن حبان.

وقد تابع مالكا محمد بن كثير كما في رواية أبي داود وعبد بن سليمان كما في رواية الترمذي ووڪيع كما في رواية ابن ماجه ورواية لأحمد وابومعاوية كما في الرواية الثانية لأحمد وأبو حازم كما في رواية ابن حبان. كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن ناجية الخزاعي. فالحديث صحيح.

باب في قطع شجر الحرم والرعي فيه

حديث رقم (٢٨٢):

وقال مالك: مرّ رسول الله ﷺ وهو خارجٌ في بعض مغازيه ورجل يرمى غنماً له في حرم المدينة وهو يخطب شجرة فبعث إليه فارسين ينهيانه عن الخطب قال: وقال رسول الله ﷺ «هشوا أو ارعوا». (ج ١ ص ٤٥٢).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(١) في سننه فقال: حدثنا محمد بن حفص أبوعبدالرحمن القطان حدثنا محمد بن خالد أخبرني خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني أخبرني أبي عن جابر ان رسول الله ﷺ قال: «لا يتخط ولا يعضد حمى رسول الله ﷺ ولكن يهش هشاً رفيقاً».

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢١٧ ٥ كتاب المناسك ٩٦ في تحريم المدينة حديث رقم ٢٠٣٩.

والحديث ذكره الهيثمي^(١). وقال رواه أبوداود باختصار ورواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١ - بيان رواية سند أبي داود:

١ - محمد بن حفص أبو عبد الرحمن القطان. روى عن ابن عيينة ويحيى القطان وابن^(٢) مهدي وجماعة. روى عنه: أبوداود وحرب بن اسماعيل ويعقوب بن سفيان وابن أبي الدنيا وخلق.

من عدله: قال ابن حجر وذكره ابن حبان^(٣) في الثقات. وقال الذهبي وثق وقال ابن منده حدث عن ابن عيينة ويحيى القطان بالناكير وقال في التقريب^(٤) مقبول.

٢ - محمد بن خالد بن رافع الجهني. روى عن خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني^(٥). روى عنه: محمد بن حفص القطان وأحمد بن ثابت الجحدري البصريان. قال في التقريب: مستور^(٦).

٣ - خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني. روى عن أبيه وسالم بن سرح^(٧). روى عنه ابن مهدي ومحمد بن خالد الجهني

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ج ٣ ص ٣٠٢.

(٢) الكاشف ج ٣ ص ٣٤ ترجمة ٤٨٧٢.

(٣) التهذيب ج ٩ ص ١٢٣ ترجمة ١٧٠.

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٥٥ ترجمة ١٥٠.

(٥) التهذيب ج ٩ ص ١٤٥ ترجمة ٢٠١.

(٦) التقريب ج ٢ ص ١٥٧ ترجمة ١٧٢.

(٧) التهذيب ج ٣ ص ٧٣ ترجمة ١٤١.

وقال احمد بن^(١) حنبل: قرأت على عبدالرحمن بن مهدي كلهم
عن مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى
عن كعب بن عجرة.

والحديث أخرجه مسلم^(٢) فقال: حدثنا عبيدالله بن عمر
القواريري حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن
عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة وذكر الحديث بنحو
حديث الموطأ.

وأخرجه ابن ماجة^(٣) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم حدثنا
عبدالله بن نافع عن اسامة بن زيد عن محمد بن كعب بن عجرة عن
كعب بن عجرة وساق الحديث بنحو حديث المدونة.

قال الحافظ في الفتح: ^(٤)ولمالك فيه اسنادان في الموطأ. أحدهما
عن عبدالكريم عن مجاهد وفي سياقه مالميس في سياق حميد بن
قيس. قال الدارقطني: رواه أصحاب الموطأ عن مالك عن
عبدالكريم عن عبدالرحمن ولم يذكروا مجاهدا حتى قال الشافعي:
ان مالكا وهم فيه وأجاب ابن عبدالبر بأن ابن القاسم وابن وهب في
الموطأ وتابعهما جماعة عن مالك خارج الموطأ منهم بشر بن عمر
الزهراني وعبدالرحمن بن مهدي وابراهيم بن طهمان والوليد بن مسلم
اثبتوا مجاهدا بينهما. اهـ.

(١) مسند احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٤١ حديث كعب بن عجرة.

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٨٥٩ ١٥ كتاب الحج ١٠ جواز حلق الرأس.

(٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٠٢٩ ٢٥ كتاب المناسك ٨٦ فدية المحصر.

(٤) فتح الباري ج ٤ ص ١٣ كتاب المحصر تجريد التمهيد ص ١٠٧.

(٥) وهم من باب غلط وزنا ومعنى.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير ان متنه صحيحا فقد اخرج
مالك والشيخان في صحيحهما.

باب فيمن قال إن كلمت فلانا فأنا محرم بحج أو
عمرة فحنت متى يحرم؟

حديث رقم (٢٨٤) :

قال مالك وبلغني ان النبي ﷺ وهو الذي دفع المفتاح الى
عثمان بن طلحة ، رجل من بني عبدالدار . (ج ١ ص ٤٧٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الواقدي^(١) وابن سعد^(٢) في طبقاته وابن^(٣)
اسحاق وابن القيم^(٤) . عن صفية بنت شيبة قال : لما نزل رسول الله
ﷺ . واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به فلما قضى
طوافه دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها .
ثم وقف على باب الكعبة فخطب .
قال الحافظ في الفتح وسنده حسن .

(١) المغازي ج ٢ ص ٨٣٣ - ٨٣٤ .

(٢) الطبقات ج ٢ ق ١ ص ٩٩ .

(٣) السيرة ج ٢ ص ٤١١ - ٤١٢ .

(٤) زاد المعاد ج ١ ص ٤٢٥ نقلا عن طبقات ابن سعد .

قال الحافظ^(١) وروى الزهري والطبراني من جهته من مرسل الزهري ان النبي ﷺ قال لعثمان يوم الفتح : اثني بمفتاح الكعبة فأبطأ عليه ورسول الله ﷺ ينتظره ، حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول : ما يحبسك ؟ . فسعى اليه رجل وجعلت المرأة التي عندها المفتاح وهي أم عثمان وأسمها سلافة بنت سعيد تقول : ان أخذه منكم لا يعطيكموه أبدا . فلم يزل بها حتى أعطت المفتاح . فجاء به ففتح ، ثم دخل البيت ، ثم خرج . فجلس عند السقاية . فقال علي : انا اعطينا النبوة والسقاية والحجابة ، وما قوم باعظم نصيبا منا . فكره النبي ﷺ مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فدفعت المفتاح اليه .

ورواه ابن أبي شيبه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب مرسلا .

وأصل القصة كما في البخاري^(٢) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد . فأمره أن يأتي بمفتاح البيت . فدخل رسول الله ﷺ ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا . ثم خرج فاستبق الناس . فكان عبدالله بن عبد عمر أول من دخل . فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله : أين صلى رسول الله ﷺ ؟ فأشار اليه

(١) فتح الباري ج ٧ ص ١٨ ٤٩ دخول النبي ﷺ من أعلى مكة كتاب المغازي .

(٢) صحيح البخاري ج ٧ ص ١٨ ٦٤ كتاب المغازي باب ٤٩ حديث رقم ٤٢٨٩ .

الى المكان الذي صلى فيه . قال عبدالله : نسيت ان أسأله كم صلى سجدة .»

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد مختصرا ومعلقا وقد جاء بطريق حسن عند ابن اسحاق والحديث أصله في البخاري .

١ - حديث رقم (٢٨٥) :

لأن النبي ﷺ قال : « اركبها ويحك في الثانية والثالثة » (ج ١ ص ٤٨٤) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) ومالك^(٣) وأبو داود^(٤) والنسائي^(٥) والترمذي^(٦) والدارمي^(٧) وأحمد^(٨) وابن ماجه^(٩)

(١) صحيح البخاري ج ٣ ص ٥٤٨ ٢٥ كتاب الحج ١١٢ باب تقليد النعل .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٩٦٠ ١٥ كتاب الحج حديث رقم ٣٧١ .

(٣) الموطأ ص ٢٤٦ كتاب الحج حديث رقم ١٤٠ .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٤٧ ٥ كتاب المناسك حديث رقم ١٧٦٠ .

(٥) سنن النسائي ج ٥ ص ١٣٨ كتاب المناسك باب ركوب البدنة .

(٦) جامع الترمذي ج ٣ ص ٢٤٥ ٧ كتاب الحج حديث رقم ٩١١ .

(٧) سنن الدارمي ج ٢ ص ٦٦ كتاب الحج باب ركوب البدنة .

(٨) مسند أحمد ج ٢ ص ٢٥٤ حديث أبي هريرة .

(٩) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٠٣٦ ٢٥ المناسك ١٠٠ باب ركوب البدنة حديث ٣١٠٣ .

والطيالسي^(١) كلهم من طريق مالك وسفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ولفظ البخاري ومالك ومسلم وأبوداود والنسائي ان رسول الله ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة فقال: «اركبها». قال: يارسول الله، انها بدنة فقال: «اركبها. ويلك» في الثانية أو الثالثة.

ولفظ الترمذي وقال له في الثالثة أو الرابعة «اركبها ويحك أو ويلك هكذا بالتردد وقد رواه عن أنس.

ولفظ احمد وابن ماجه والطيالسي والدارمي فقال «اركبها» قال انها بدنة قال: «اركبها. ويحك».

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء موصولا عن أبي هريرة في الموطأ والصحيحين والسنن فالحديث صحيح.

باب إذا ذبح الضحية وأهدى غير صاحبه

حديث رقم (٢٨٦):

وكان مالك يكره للرجل ان ينحر هديه غيره كراهة شديدة وكان يقول لا ينحر هديه إلا هو بنفسه. وذكر ان رسول الله ﷺ فعل ذلك هو بنفسه. (ج ١ ص ٤٨٥).

(١) مسند الطيالسي ص ٥٦٦ حديث رقم ١٩٨١.

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وابن ماجه^(٣) بسندهم عن أنس بن مالك بلفظ ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمى ويكبر فذبحهما بيده» .

وأخرجه البخاري بسنده^(٤) الى أنس بن مالك بلفظ صلى النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين فبات بها . فلما أصبح ركب راحلته ، فجعل يهلل ويسبح ، فلما علا على البداء لبي جهما جميعا . فلما دخل مكة أمرهم ان يخلوا ونحر النبي ﷺ بيده سبع بدن قياما . وضحى بالمدينة بكبشين أملحين أقرنين» .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة علقه مالك غير ان الحديث معناه صحيح فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(١) صحيح البخاري ج ١٠ ص ١٨ ٧٣ كتاب الأضاحي ٩ من ذبح الأضاحي بيد .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥٥٦ ٣٥ كتاب الأضاحي ٣ استحباب الضحية .

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٠٤٣ ٢٦ كتاب الأضاحي ١ أضاحي رسول الله ﷺ .

(٤) صحيح البخاري ج ٣ ص ٥٥٤ ٢٥ كتاب الحج ١٩ نحر البدن قائمة .

كتاب الجهاد

حديث رقم (٢٨٧) :

ابن وهب عن الليث بن سعد وعميرة بن ناجية ويحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد انه قال وقد كان رسول الله ﷺ بعث الى خيبر فقتلوا أميرهم ، ابن أبي الحقيق غيلة . والى صاحب بني لحيان من قتلة غيلة . وبعث نفرا فقتلوا آخرين الى جانب المدينة من اليهود ، منهم ابن الأشرف . (ج ٢ ص ٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الليث بن سعد ثقة ترجمته في الحديث الثامن .
- ٣ - عميرة بن ناجية بن أبي ناجية واسمه حريث الرعيني أبو يحيى المصري .

روى عن أبيه ، وبكر بن سودة ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن أبي حبيب .
روى عنه : سعيد بن زكرياء وابن لهيعة وحيوة بن شريح وابن وهب وآخرون .
من عدله : قال النسائي ثقة وذكره ابن^(١) حبان في الثقات . وقال ابن حجر^(٢) : ثقة عابد .

٤ - يحيى بن أيوب صدوق ربما اخطأ ترجمته في الحديث رقم ٣٣ .

(١) التهذيب ج ٨ ص ١٥٢ ترجمة رقم ٢٧٣ الحقيق بمضمومة وفتح قاف مصغرا .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٨٧ ترجمة رقم ٧٧٣ المغني ص ٧٩ .

٥ - يحيى بن سعيد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٢٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذه ثلاثة أحاديث :

أما حديث قتل ابن أبي الحقيق . فأخرجه مالك^(١) في الموطأ عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك قال : حسبت انه قال عبد الرحمن بن كعب أنه قال : نهى رسول الله ﷺ الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان قال فكان رجل منهم يقول : بَرَحْتُ بنا امرأة ابن أبي الحقيق بالصياح ، فارفع السيف عليها . ثم اذكر نهى رسول الله ﷺ فأكف . ولولا ذلك استرحنا منها .

قال ابن عبد البر اتفق الرواة على إرساله .

والحديث أخرجه الحميدي^(٢) في مسنده والشافعي^(٣) في الرسالة وأخرجه البيهقي^(٤) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني .

وأخرجه الاسماعيلي^(٥) من طريق الفريابي عن ابن المديني كلهم قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال . أخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه . وذكروا الحديث بمثل المدونة .

(١) موطأ مالك ص ٢٧٧ كتاب الجهاد ٣ النهي عن قتل النساء والولدان .

(٢) مسند الحميدي ج ٢ ص ٣٨٦ حديث كعب بن مالك الحديث ٨٧٤ .

(٣) الرسالة للشافعي ص ٢٩٨ حديث رقم ٨٢٤ .

(٤) سنن البيهقي ج ٩ ص ٧٧ كتاب السير باب النهي عن قتل النساء والولدان .

(٥) فتح الباري ج ٦ ص ١٤٦ .

والحديث أخرجه ابن حبان في الثقات فقال: فذكروا سلام بن أبي الحقيق بخير فاستأذنوا رسول الله ﷺ في قتله فأذن لهم ونهاهم عن قتل النساء والولدان. فخرج عبدالله بن عتيك وعبدالله بن أنيس، ومسعود بن سنان وأبوقتادة بن ربعي بن بلدمة بن سلمة، وخزاعي بن مسعود، حليف لهم من أسلم حتى قدموا خيبر. فدخلوا على سلام بن أبي الحقيق داره ليلا ولم يبق في الدار بيت إلا أغلقوه، ثم صعدوا في درجه الى عليه له فضربوا عليه بابه، فخرجت امرأته وقالت: من أنتم. قالوا نفرا من العرب أردنا الميرة. فقالت: هو ذاك في البيت فدخلوا عليه، وغلقوا الباب عليهم. فما دلهم عليه إلا بياضه في ظلمة البيت وكان ابيض كأنه قبطي. فابتدروه بأسيا فهم وتحامل عليه عبدالله بن أنيس، فوضع سيفه في بطنه. وهتفت امرأته وخرجوا وكان عبدالله بن عتيك أمير القوم وكان في بصره شيء فسقط من الدرجة فوثت يده وثأ شديدا فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه واختلفوا في قتله وأدعى كل واحد منهم انه قتله فقال رسول الله ﷺ: هاتوا سيوفكم فأعطوه فنظر فقال: سيف عبدالله بن أنيس هذا قتله أرى فيه أثر الطعام^(١).

والحديث أخرجه أبو عبيد^(٢) القاسم بن سلام فقال: حدثنا يزيد عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك بلفظ ان رسول الله ﷺ بعث نفرا الى ابن أبي الحقيق ليقتلوه فقتلوه.

وابن أبي الحقيق هو أبورافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي وكان

(١) الثقات لابن حبان - الطبعة الأولى مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر اباد

الدين - الهند ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(٢) كتاب الاموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢١٧ حديث رقم ٤٦٠.

ممن حزب الأحزاب على رسول الله ﷺ وكان تاجرا مشهورا بأرض الحجاز، وقد ذكر قصته ابن هشام^(١) وابن كثير^(٢).

وابن كعب بن مالك هو عبدالرحمن بن كعب بن مالك أبو الخطاب المدني.

روى عن أبيه وعائشة وثلة. روى عنه هشام بن عروة والزهري^(٣) وآخرون.

قال الذهبي ثقة مكثر. وقال ابن حجر^(٤) ثقة من كبار التابعين.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد مرسلًا وقد أرسله مالك في الموطأ وتابع مالكا في إرساله ابراهيم بن سعد كما في رواية أبي عبيد القاسم بن سلام وقد رواه موصولا مسندا سفيان بن عيينة كما في رواية الحميدي والشافعي في الرسالة والبيهقي والفريابي كلهم عن سفيان عن الزهري قال أخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه وذكر الحديث فالحديث صحيح لأن زيادة الثقة مقبولة.

(١) السيرة النبوية لابن هشام ص ٧١٤ ، ٧١٦ .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ج ٤ ص ١٣٧ - ١٤٠ .

(٣) الكاشف ج ٢ ص ١٨٣ ترجمة رقم ٣٣٣٩ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٥٢٣ ترجمة رقم ٥ .

(٥) التقريب ج ١ ص ٤٩٦ ترجمة رقم ١٠٩١ .

حديث رقم (٢٨٨):

وقد بعث رسول الله ﷺ الى صاحب بني لحيان من قتله غيلة
(ج- ٢ ص ٣).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الامام احمد في مسنده فقال حدثنا
عبدالرحمن حدثنا حرب بن سداد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا
سعيد مولى المهدي حدثه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ
بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال: «لينبعث من كل رجلين
أحدهما والأجر بينهما». بيان رواية هذا السند. وهو سند الامام احمد:

- ١ - عبدالرحمن بن مهدي ثقة ثبت ترجمته في الحديث رقم ٢٦١.
- ٢ - حرب بن شداد اليشكري ابوالخطاب. روى عن الحسن وشهر
وجاعة. روى عنه ابن مهدي وعمر بن مرزوق وآخرون.

من عدله: قالوا الذهبي وثقة احمد^(١) وأخرج له البخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وقال ابن حجر^(٢): ثقة.

- ٣ - يحيى بن أبي كثير أبونصر اليمامي الطائي. روى عن جابر وأنس
مرسلا وروى عن أبي سلمة وجاعة. روى عنه: هشام
الدستوائي وهمام وآخرون.

من عدله: قال الذهبي يحيى^(٣) بن أبي كثير الامام احمد

(١) الكاشف ج- ١ ص ٢١١ ترجمة رقم ٩٧٨.

(٢) التقريب ج- ١ ص ١٥٧ ترجمة رقم ١٩٢.

(٣) الكاشف للذهبي ج- ٣ ص ٢٦٦ ترجمة رقم ٦٣٤١.

الأعلام . روى له الجماعة وقال أيوب : مابقي على وجه الأرض
مثل يحيى بن أبي كثير . كان من العباد العلماء الأثبات . قال ابن
حجر : ^(١) ثقة ثبت .

٤ - أبوسعيد مولى المهدي . روى عن أبي ذر وعبد الله بن عمر وثلة
من الصحابة . روى عنه : يحيى بن أبي كثير وسعيد بن أبي
سعيد ابنه وسعيد المقبري وآخرون .

من عدله : قال الذهبي : ثقة ^(٢) أخرج حديثه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي قال ابن حجر . وذكره ابن حبان ^(٣) في
الثقات وقال في التقريب ^(٤) مقبول .
قلت : هو من رجال مسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد حديثا مرسلا وقد جاء الحديث بسند متصل
في مسند الامام احمد . فالحديث صحيح .

حديث رقم (٢٨٩) :

وقد كان رسول الله ﷺ بعث نفرا فقتلوا آخرين الى جانب المدينة
من اليهود منهم ابن الأشرف . (ج ٢ ص ٣) .

(١) التقريب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٦ ترجمة رقم ١٥٨ .

(٢) الكاشف للذهبي ج ٣ ص ٣٤١ ترجمة رقم ١٨٩ .

(٣) التهذيب ج ١٢ ص ١١١ ترجمة رقم ٥١٦ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٤٢٩ ترجمة رقم ٤٢ .

١ - بيان تخريج الحديث :

أما حديث كعب بن الأشرف فقد أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) في صحيحيهما بسنديهما الى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : «من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله» فقال محمد بن سلمة : أنا . فأتاه . فقال له : أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين . فقال : ارهنوني نساءكم قالوا : كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب . فقال : ارهنوني أبناءكم . قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب احدهم فيقال - رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان يعنى السلاح . فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد مرسلًا وهو حديث مختصر من حديث طويل أخرجه الشيخان في صحيحهما . وهو حديث صحيح .

باب في الدعوة الى القتال

حديث رقم (٢٩٠) :

مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ان رسول الله ﷺ خرج الى خيبر ، فأتاها ليلا وكان إذا جاء قوما ليلا لم يغر حتى يصبح . فلما أصبح خرجت عليهم يهود خيبر بمساحيهم ومكاتلهم . فلما رأوه قالوا : محمد والله ، محمد والخميس . فقال رسول الله ﷺ : «الله اكبر

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ١٤٣ ٤٨ كتاب الرهن ٣ باب رهن السلاح .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٤٢٥ ٣٢ كتاب الجهاد والسير ٤٢ قتل كعب بن الاشرف .

الله اكبر خَرَبْتُ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»
(ج ١ ص ٤).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام .
- ٢ - حميد الطويل ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٥٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث الترمذي^(١) فقال حدثنا الأنصاري حدثنا معن عن مالك وأخرجه البيهقي^(٢) في سننه من طريق مالك بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

وقال الترمذي حديث حميد عن أنس حديث حسن صحيح .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه فقال وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بلفظ ان رسول الله ﷺ غزا خيبر قال : فصلينا عندها صلاة الغداة فغلس ، فركب نبي الله ﷺ . وركب ابوطلحة وأنا رديف أبي طلحة . فأجرى نبي الله ﷺ «يعني ركوبته وأجرينا ركوبتنا معه في زقاق خيبر وان ركبتني لتمس فخذ نبي الله ﷺ فلما دخل القرية قال : الله اكبر خَرَبْتُ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» قالها ثلاث مرات . قال وقد خرج القوم الى أعمالهم فقالوا : محمد قال

(١) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٢١ ٢٢ كتاب السير ٣ البيانات والغارات .

(٢) سنن البيهقي ج ٩ ص ٧٩ كتاب الجهاد باب قتل النساء والصبيان .

عبدالعزیز: وقال بعض أصحابنا والخمیس. قال: وأصبتها
عنوة^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
مسلم في صحيحه.

حديث رقم (٢٩١):

ابن وهب عن محمد بن عمرو عن ابن جريح عن عمرو بن
شعيب قال: قال رسول الله ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس
منا». (ج ٢ ص ٥).

١ - بيان رواة هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - محمد بن عمرو: ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦٦.
- ٣ - ابن جريح ثقة قد يرسل تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦.
- ٤ - عمرو بن شعيب صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٩.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أحمد^(٢) بن حنبل في مسنده فقال: حدثنا
أبوالنضر حدثنا محمد بن راشد ج وقال حدثنا عبدالصمد حدثنا

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٤٢٦ ٣٢ كتاب الجهاد والسير ٤٣ غزوة خيبر.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ١٨٤ وص ١٨٥.

محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - أبو النضر هو^(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي أبو النضر
البغدادي روى عن عكرمة بن عمار وحريز وورقاء وشعبة
وجماعة . روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية
ويحيى بن معين وآخرون .

من عدله : قال الامام أحمد ، أبو النضر شيخنا من الأميرين
بالمعروف والناهيين عن المنكر . قال ابن معين وابن المديني وابن
سعد^(٢) وإبوحاتم ثقة قال ابن حجر : ثقة ثبت^(٣) .

٢ - محمد بن راشد المكحولي الدمشقي الخزاعي أبو عبد الله . روى
عن مكحول وسليمان بن موسى وعبد الله بن محمد بن عقيل
وغيرهم . روى عنه الثوري وشعبة وابن المبارك وابن مهدي
وآخرون .

من عدله : قال أحمد بن حنبل : ثقة وقال ابن معين : ثقة . وقال
يعقوب بن شيبة صدوق وقال أبوحاتم صدوق^(٤) حسن الحديث
وقال النسائي ثقة . وكذا قال ابن المديني^(٥) وقال الساجي

(١) التهذيب ج ١١ ص ١٨ ترجمة رقم ٣٩ .

(٢) التهذيب ج ١١ ص ١٨ ترجمة رقم ٣٩ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٣١٤ ترجمة رقم ٣٩ .

(٤) التهذيب ج ٩ ص ١٦٠ ترجمة رقم ٢٣٤ .

(٥) الميزان ج ٣ ص ٥٤٣ ترجمة رقم ٧٥٠٨ .

صدوق . وضعفه ابن خراش .

قال ابن حجر: صدوق يهم^(١) .

٣ - سليمان بن موسى الأمدي . روى عن وائلة بن الأسقع وأبي
أمامة وطاوس وعمرو بن شعيب وخلق . روى عنه : ابن جريح
ومحمد بن راشد المكحولي وثور بن يزيد وجماعة .

من عدله : قال الزهري . سليمان بن موسى احفظ من
مكحول .

قال البخاري : عنده مناكير وقال النسائي احمد الفقهاء
وليس بالقوى .

وقال وهو عندي ثبت صدوق . وقال ابن معين : ثقة .
وقال ابن سعد ثقة اثنى عليه ابن^(٢) جريح . قال ابن حجر :
صدوق فقيه في حديثه لين^(٣) .
قلت : هو من رجال مسلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وان كان رواه ثقات إلا أن الحديث أعضله
عمرو بن شعيب . وقد جاء الحديث موصولا في مسند احمد بسند
رواته ثقات عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده غير ان متن

(١) التقريب ج ٢ ص ١٦٠ ترجمة رقم ٢٠٨ .

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٢٢٦ ترجمة رقم ٣٧٧ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٣٣١ ترجمة رقم ٥٠١ .

الحديث صحيح فللحديث شاهد أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) في صحيحيهما عن عبدالله بن عمر ان رسول الله ﷺ قال «من حمل علينا السلاح فليس منا». لهذا يرتفع حديث المدونة من الحديث الحسن الى الصحيح لغيره.

حديث رقم (٢٩٢):

ابن وهب عن مالك وعبيد الله بن عمر ويونس وأسماء وغيرهم ان نافعا أخبرهم عن عبدالله بن عمر ان رسول الله ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا». (جـ ٢ ص ٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - مالك ثقة امام.
- ٣ - عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٤.
- ٤ - يونس بن يزيد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢.
- ٥ - نافع ثبت أحد الاعلام.

(١) صحيح البخاري جـ ١٣ ص ٢٣ ٩٢ كتاب الفتن باب ٧ من حمل علينا السلاح.

(٢) صحيح مسلم جـ ١ ص ٩٨ ١ كتاب الايمان ٤٢ قول النبي من حمل علينا السلاح.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

فأما البخاري^(١) فقال حدثنا عبدالله بن يوسف .

وقال مسلم^(٢) حدثنا يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك عن نافع بمثل لفظ المدونة .

وأخرجه احمد^(٣) بن حنبل فقال حدثنا يحيى عن عبيدالله أخبرني نافع بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

وأخرجه ابوداود^(٤) الطيالسي فقال حدثنا العمر عن نافع بمثل سنده ولفظه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه الشيخان بمثل سند ومتن المدونة .

حديث رقم (٢٩٣) :

ابن وهب عن خالد بن حميد المهدي ان اسحاق بن أبي سليمان

(١) صحيح البخاري ج ١٣ ص ٢٣ ٩٢ كتاب الفتن ٧ من حمل علينا السلاح .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٩٨ ١ كتاب الايمان ٤٢ قول النبي ﷺ .

(٣) مسند الامام احمد ج ٢ ص ١٦ .

(٤) مسند الطيالسي ص ٢٥١ حديث رقم ١٨٢٨ .

الأنصاري حدثهم أنه سأل ربيعة بن عبد الرحمن ، عن رجل عرض له لص ليغصبه ماله فرماه فنزع عينه هل عليه دينه قال : لا ولا نفسه فقلت لربيعة عمن تذكر هذا قال كان سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف يخبران أن رسول الله ﷺ قال : «من قتل دون ماله فأفضل شهيد قتل في الاسلام بعد ان يتعوذ بالله وبالاسلام ثلاث مرات . فإن قتل اللص فشر قتيل قتل في الاسلام ، (ج ٢ ص ٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - خالد بن حميد المَهْدِي الاسكندراني . روى عن بكر بن عمرو المعافري وخالد بن يزيد الجمحي وجماعة . روى عنه : ابن وهب ومحمد بن حميد الحمصي وبقية وابوصالح .
- من عدله : قال ابوحاتم لا بأس به وذكره^(١) ابن حبان في الثقات وقال في التقريب لا بأس^(٢) به .

- ٣ - اسحاق بن أبي سليمان الأنصاري . هو اسحاق بن سليمان بن أبي سليمان الشيباني . روى عن أبيه . روى عنه : أبوأسماء وعقبة^(٣) بن المغيرة قاله البخاري يعد في الكوفيين قال ذلك

(١) التهذيب ج ٣ ص ٨٣ ترجمة رقم ١٥٧ المهري بفتح الميم وسكون الهاء .

(٢) التقريب ج ١ ص ٢١٢ ترجمة رقم ١٧ .

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢٣٥ ترجمة رقم ٤٣٧ .

أبوحاتم وأبوزرعة ولم يذكرا له جرحا ولا تعديلا^(١) ولم يذكره في
التقريب.

٤ - ربيعة بن عبد الرحمن ثقة تقدمت ترجمته في شيوخ مالك.
ص ٨٦.

٢ - بيان تخريج الحديث:

أخرج ابوداود^(٢) الطيالسي عن عيسى بن عبد الرحمن قال حدثنا
ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص . قال :
ما من موة أموتها أحب إلي من أن اقتل دون مالي مظلوما .

وأخرجه احمد في مسنده^(٣) مرفوعا فقال حدثنا أسود بن عامر حدثنا
حسن عن ابراهيم بن المهاجر عن أبي بكر بن حفص قال سعد أني
سمعت رسول الله ﷺ يقول « نعم الميتة أن يموت الرجل دون ماله » .
ولم أقف على من أخرجه عن عبد الرحمن بن عوف .

١ - بيان رواية مسند احمد:

١ - أسود بن^(٤) عامر شاذان أبوعبد الرحمن الشامي نزيل بغداد روى
عن شعبة والحمادين والثوري والحسن بن صالح وجماعة . روى عنه :
احمد بن حنبل وأبنا أبي شيبة وخلق .

(١) الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٢٣ ترجمة رقم ٧٧٢ .

(٢) عون المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود ج ١ ص ٢٧٨ حديث رقم
١٤٠٣ .

(٣) مسند احمد ج ١ ص ١٧٤ حديث سعد بن أبي وقاص .

(٤) التهذيب ج ١ ص ٣٤٠ ترجمة رقم ٦١٩ .

من عدله: قال ابن معين: لا بأس به وقال ابن المديني ثقة. وقال ابوحاتم صدوق صالح وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر^(١): ثقة.

٢ - حسن هو الحسن بن صالح الهمداني الثوري. روى عن أبيه وأبي اسحاق وعمرو بن دينار وعاصم الأحول وعدة. روى عنه ابن المبارك والأسود بن عامر ووکیع بن الجراح.

من جرحه وعدله: كان الثوري سيء الرأي فيه^(٢) وكان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه ووثقه ابن معين وقال الدارقطني ثقة عابد. قال ابن حجر: ^(٣) ثقة، فقيه، عابد: رمى بالتشيع. مات سنة تسع وتسعين ومائة.

٣ - ابراهيم بن المهاجر بن جابر البجلي ابواسحاق الكوفي، روى عن الشعبي وابراهيم النخعي وأبي الشعثاء وأبي الأحوص وجماعة. وروى عنه شعبة والثوري وابوعوانة وغيرهم.

من عدله: قال احمد لا بأس به وقال القطان^(٤) لم يكن يقوى وقال العجلي جائر الحديث. وقال النسائي، ليس بقوى في الحديث. قال الساجي صدوق اختلفوا فيه قال ابن حجر: ^(٥) صدوق لين الحفظ.

(١) التقريب ج ١ ص ٧٦ ترجمة رقم ٥٧٣.

(٢) التهذيب ج ٢ ص ٢٨٧ ترجمة ٥١٦.

(٣) التقريب ج ١ ص ١٦٧ ترجمة ٢٨٤.

(٤) التهذيب ج ١ ص ١٦٧ ترجمة ٣٠٠.

(٥) التقريب ج ١ ص ٤٤ ترجمة ٢٨٤.

٤ - ابوبكر بن حفص اسمه عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ابوبكر المدني مشهور بكنيته^(١). روى عن أبيه وابن عمر وأنس وثلة.

روى عنه: ابن جريج وزيد بن أبي انيسة وشعبة وآخرون.
من عدله: قال النسائي والعجلي وابن عبدالبر^(٢) ثقة وذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر: ثقة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة لم أقف على من خرّجه بهذا اللفظ غير ان الحديث حسن لأن في سنده اسحاق بن أبي سليمان ولم يذكروا له جرحا ولا تعديلا أما حديث المسند وأن كان رواه ثقات إلا أن أبابكر بن حفص لم يسمع من جده وقد جاء موصولا في رواية أبي داود الطيالسي ورواته ثقات إلا أن الحديث موقوف وله حكم المرفوع لأنه مما ليس للرأي فيه مجال.

وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا ويجعل الحديث حسنا لغيره.

حديث رقم (٢٩٤):

ابن وهب عن عمرو بن محمد بن زيد عن عاصم بن عبيد الله عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «من قاتل دون ماله حتى قتل فهو شهيد». (ج ٢ ص ٤).

(١) التقريب ج ١ ص ٤٠٩ ترجمة ٢٥٨.

(٢) التهذيب ج ٥ ص ١٨٨ ترجمة ٣٢٤.

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني .
روى عن ابيه وجده وحفص بن عاصم وجماعة . روى عنه
شعبة ومالك والسفيانان وابن المبارك وآخرون .

من عدله : قال احمد وابن سعد وابن معين^(١) والعجلي وابوداود
ثقة وقال النسائي لا بأس به وقال ابن حجر: ثقة^(٢) .

٣ - عاصم بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني . روى
عن أبيه وصالم بن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن زيد
وجابر بن عبد الله والقاسم بن محمد وجماعة . روى عنه مالك
حديثا واحدا وشعبة والسفيانان وآخرون .

من جرحه : قال ابن معين : ضعيف . وقال ابن سعد : كان
كثير الحديث ولا يحتج به وقال الجوزجاني غمز ابن عيينة في
حفظه . وقال ابن نمير مضطرب الحديث وقال ابوحاتم منكر
الحديث^(٣) .
وقال ابن حجر : ضعيف^(٤) .

٤ - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل صحابي أحد العشرة .

(١) التهذيب ج ٧ ص ٤٩٥ ترجمة رقم ٨٢٣ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٦٢ ترجمة رقم ٥٠٥ .

(٣) التهذيب ج ٥ ص ٤٦ ترجمة رقم ٧٩ .

(٤) التقريب ج ١ ص ٣٨٤ ترجمة رقم ١٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه^(١) والترمذي .

فأما ابن ماجه فقال : حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان بن عيينة وقال الترمذي حدثنا سلمة بن شبيب وحاتم بن سياه المروزي وغير واحد قالوا حدثنا عبدالرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري عن طلحة بن عبدالله بن عوف عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد بن زيد وهذه رواية معمر ولم يذكر ابن عيينة عبدالرحمن بن عمرو بن سهل . وذكرنا الحديث بلفظ «من قتل دون ماله فهو شهيد» .

وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح . وروى ابن عيينة عن الزهري ولم يذكر عبدالرحمن بن عمرو بن نفييل .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف والحديث مرسل غير ان متن الحديث صحيح وقد جاء الحديث بسند صحيح في سنن ابن ماجه وجامع الترمذي وللحديث شاهد أخرجه الشيخان^(١) عن^(٢) عبدالله بن عمرو بلفظ من قتل دون ماله فهو شهيد . لذا ارتفع حديث المدونة الى الحديث الحسن لغيره .

(١) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٦١ ٢٠ كتاب الجهاد ٢١ من قاتل دون ماله .

(٢) جامع الترمذي ج ٤ ص ٢٨ ١٤ كتاب الهبات ٢٢ من قتل دون ماله .

(٣) صحيح البخاري ج ٥ ص ١٢٣ ٤٦ كتاب المظالم ٣٣ من قاتل دون ماله .

(٤) صحيح مسلم ج ١ ص ١٢٤ ١ كتاب الايمان ٦٢ من قتل دون ماله فهو شهيد .

باب في الغزو بالنساء

حديث رقم (٢٩٥):

ابن وهب عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس رضي الله عنه يسأله عن خمس خلال فقال، ابن عباس: أن الناس يقولون أن ابن عباس يكتب الحرورية ولولا أني أخاف أن اكتم علما لم اكتب اليه ولا نعمة عين. قال ابن جريح في حديثه ولولا أن أردته عن شين يقع فيه ما كتبت اليه ولا نعمة عين. فكتب اليه نجدة أما بعد، فأخبرني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن في الخمس بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم؟ وعن الخمس لمن هو؟.. فكتب اليه قد كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء، فيداوين المرضى، ويحذين^(١) من الغنيمة ولم يسهم لهن. وانه لم يكن يقتل الصبيان. وكتبت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم. ولعمري أن الرجل لتنبت لحيته وأنه لضعيف الأخذ لنفسه، ضعيف الاعطاء. فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد انقطع عنه اليتيم. (ج- ٢ ص ٦).

١ - بيان رواة هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - أنس بن عياض تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣.
- ٣ - جعفر بن محمد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٨٧.

(١) يحذين كتبت في المدونة يحدين فأصلحناها من صحيح مسلم والمنتقى أي يعطين الحذوة وهي العطية ويسمى أيضا الرضخ ونجدة اسم زعيم من زعماء الخوارج الحرورية.

- ٤ - محمد الصادق هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٨٧ .
- ٥ - يزيد بن هرمز . روى عن أبي هريرة وابن عباس وثلة . روى عنه الباقر-والزهري وآخرون^(١) .

من عدله : قال ابن سعد : ثقة وكذا قال الزهري وابن^(٢) معين وأبوزرعة وذكره ابن حبان في الثقات قال في التقريب ثقة^(٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(٤) في صحيحه فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد بمثل سنده ولفظه المذكور وفيه من الزيادة وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو؟ وأنا كنا نقول هو لنا فأبى علينا قومنا ذلك .

والحديث أخرجه ابن الجارود^(٥) في المنتقى فقال : أخبرني محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ان ابن وهب أخبرهم بسنده ولفظه كما في المدونة .

وأخرجه الترمذي^(٦) فقال حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسماعيل

-
- (١) الكاشف ج ٣ ص ٢٨٧ ترجمة رقم ٦٤٧٤ .
- (٢) التهذيب ج ١١ ص ٣٦٩ ترجمة رقم ٧١٢ .
- (٣) التقريب ج ٢ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ٣٤١ .
- (٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٤٤٤ ٣٢ كتاب الجهاد والسير ٤٨ النساء الغازيات .
- (٥) المنتقى لابن الجارود ص ٣٦٤ حديث رقم ١٠٨٥ .
- (٦) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٢٥ ٢٢ كتاب السير ٨ من يعطى من الفىء .

عن جعفر بن محمد بمثل سنده ولفظه . وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابوداود^(١) فقال حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال حدثنا احمد بن خالد حدثنا ابن اسحاق عن أبي جعفر والزهري عن يزيد بن هرمز وذكر الحديث بنحو حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .

باب في قتل النساء والولدان في أرض الحرب

حديث رقم (٢٩٦) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة عن جرير بن عبد الله البجلي قال كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية قال : « بسم الله وفي سبيل الله لا تغلو ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان » . (ج ٢ ص ٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري البخاري المدني . روى

(١) سنن أبي داود ج ٣ ص ٧٤ ٩ كتاب الجهاد ١٥٣ المرأة والعبد هل يحذيان في الغنمية .

عن جده قيس وأبي أمانة سهل بن حنيف وابن المنكدر وعدة.
روى عنه: أيوب السختياني وعمرو بن الحارث ومالك
والسفيانان وآخرون.

من عدله: قال أحمد وابن معين^(١) والنسائي: ثقة وذكره ابن
حبان في الثقات وكذا قال ثقة العجلي وابن سعد وابن حجر^(٢).

٤ - سلمة بن كهيل ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٩٢.

٥ - شقيق بن سلمة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة وإن كان رواه ثقات إلا أن فيه ابن لهيعة وهو
صدوق فالحديث حسن ولم أقف على من أخرجه من هذا الطريق.
وللحديث شاهد صحيح أخرجه مسلم^(٣) وابن ماجه^(٤) وأبو داود^(٥)
وابن الجارود^(٦) بأسانيدهم عن سليمان بن بريدة قال كان رسول الله
ﷺ إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن
معه من المسلمين خيرا ثم قال: «أغزوا باسم الله وفي سبيل الله،
قاتلوا من كفر بالله، أغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
وليدا.. الحديث»

قلت: فبهذا الشاهد ارتفع حديث المدونة الى الصحيح لغيره.

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٢٦ ترجمة رقم ٢٦٣.

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٧٠ ترجمة رقم ٨٤٦.

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٥٦ ٣٢ كتاب الجهاد ٣ تأمير الامام الأمراء.

(٤) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٩٥٣ ٢٤ كتاب الجهاد ٣٨ وصية الامام.

(٥) سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٧ ٩ كتاب الجهاد ٩١ دعاء المشركين.

(٦) المنتقى لابن الجارود ص ٣٤٧ حديث رقم ١٠٤٢ وصيته للجيش والامراء.

باب في قتل النساء والصبيان في أرض العدو

حديث رقم (٢٩٧):

مالك عن ابن شهاب ان أبنا لكعب بن مالك الأنصاري أخبره قال نهى رسول الله ﷺ النفر الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان . (ج ٢ ص ٧) .

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث تقدم تخريجه في الحديث رقم ٢٨٧ . وهو حديث صحيح لأنه جاء متصلاً عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن عمه ورجاله ثقات .

حديث رقم (٢٩٨):

مالك وغيره عن نافع ان رسول الله ﷺ رأى في بعض مغازيه امرأةً مقتولة فانكر ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان . (ج ٢ ص ٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك ثقة امام .

٢ - نافع ثبت أحد الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه وابوداود وابن الجارود ومالك في الموطأ^(١) عن نافع عن ابن عمر .

(١) موطأ مالك ص ٢٧٧ ٢١ كتاب الجهاد ٣ النهي عن قتل النساء .

فأما البخاري^(١) فقال: حدثنا أحمد بن يونس .
 وقال مسلم^(٢) حدثنا يحيى بن يحيى ومحم بن ربح .
 وقال ابوداود^(٣) حدثنا يزيد بن خالد بن موهب وقتيبة بن سعيد .
 وقال ابن الجارود^(٤) حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابوالوليد
 كلهم عن الليث بن سعد عن نافع بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .
 وأخرجه ابن ماجة^(٥) فقال حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا عثمان بن
 عمر حدثنا مالك . بمثل سنده ولفظه المذكور في الموطأ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير ان متنه صحيح وقد جاء
 الحديث متصلا مسندا عن نافع عن ابن عمر في صحيح البخاري .
 ومسلم . فالحديث صحيح .

حديث رقم (٢٩٩) :

ابن أبي الزناد عن ابيه قال: حدثني المرقع بن صيفي أن جده
 رباح بن ربيع أخا حنظلة الكاتب أخبره انه خرج مع رسول الله ﷺ

(١) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٤٨ ٥٦ كتاب الجهاد ١٤٧ انه عن قتل
 الصبيان في الحرب .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٦٤ ٣٢ كتاب الجهاد والسير ٨ تحريم قتل
 النساء .

(٣) سنن ابي داود ج ٣ ص ٥٣ حديث رقم ٢٦٦٨ .

(٤) المنتقى لابن الجارود ص ٣٤٨ حديث رقم ١٠٤٣ .

(٥) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٩٤٧ ٢٤ كتاب الجهاد ٣٠ الغارة والبيات .

في غزوة غزاها، كان على مقدمة فيها خالد بن الوليد فمرّ رباح وأصحاب رسول الله ﷺ على امرأة مقتولة مما أصابت المقدمة، فوقفوا عليها ينظرون اليها ويعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول الله ﷺ على ناقة. فانفرجوا عن المرأة فوقف عليها رسول الله ثم قال: «هاه ما كانت هذه تقاتل». قال ثم نظر في وجوه القوم. فقال لاحدهم: «الحق بخالد بن الوليد فلا يقتلن ذرية ولا عسيفا». (ج ٢ ص ٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن أبي الزناد هو عبدالرحمن وهو صدوق تغير لما قدم بغداد تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٢٥
- ٢ - ابوالزناد ثقة ثبت تقدمت ترجمته في شيوخ مالك.
- ٣ - المرقع بن صَيْفِي بن رباح^(١) بن الربيع. روى عن جده رباح وابوالزناد ويحيى بن سعيد وآخرون.
- من عدله: ذكره ابن حبان^(٢) في الثقات وقال الذهبي: ^(٣) ثقة.
- وقال ابن حجر: ^(٤) صدوق.

مرقع بضم أوله وفتح الثانية وكسر القاف المشددة، وصيفي بفتح الصاد. (تنبيه): رباح بالياء المثناة تحت وقيل بالموحدة ورجحه البخاري.

- (١) تلخيص الحبير لابن حجر ج ٤ ص ١٠٢ حديث رقم ١٨٦١.
- (٢) التهذيب ج ١٠ ص ٨٨ ترجمة رقم ١٥٧.
- (٣) الكاشف ج ٣ ص ١٣١ ترجمة رقم ٥٤٥٢.
- (٤) التقريب ج ٢ ص ٢٣٨ ترجمة رقم ١٠٠٦.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق^(١) في مصنفه فقال أخبرنا ابن جريح عن أبي الزناد بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

وأخرجه ابن ماجة^(٢) وابن حبان^(٣) عن المغيرة بن عبدالرحمن بن أبي الزناد .

وأخرجه أبوداود^(٤) عن أبي الوليد الطيالسي عن عمرو بن المُرَقَّع ابن صَيْفِي حدثني أبي عن جده رباح بن الربيع بن صَيْفِي وذكرنا الحديث بمثل لفظ المدونة .

والحديث أخرجه الحاكم^(٥) عن عبدالرحمن بن أبي الزناد بمثل سنده ولفظه كما في المدونة . وقال الحاكم وهكذا رواه المغيرة بن عبدالرحمن وابن جريح عن أبي الزناد فصار الحديث صحيحا على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١ - ترجمة المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله القرشي الأسدي المدني .
روى عن أبي الزناد وموسى بن عقبة وأبي النضر وربيعه وجماعة . وروى عنه ابنه عبدالرحمن وابن مهدي وابن وهب وآخرون .

من عدله : قال النسائي : ليس بالقوي وقال ابوزرعة هو أحب

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٦ ص ١٣٢ حديث رقم ١٠٢٤٢ .

(٢) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٩٤٨ ٢٣ كتاب الجهاد ٣٠ الغارة وقتل النساء .

(٣) موارد الظمان ص ٣٩٨٠ ٢٦ كتاب الجهاد ٣٠ فيمن نهى عن قتله .

(٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ٥٢ كتاب المغازي باب قتل النساء .

(٥) المستدرك للحاكم ج ٢ ص ١٢٢ كتاب الجهاد .

الّي من ابن أبي الزناد وقال ابن عدي ينفرد باحاديث ثم قال وعامتها مستقيمة. وذكره ابن حبان في الثقات^(١) قال في التقريب ثقة له غرائب^(٢).

٢ - ابن جريج : ثقة قد يرسل تقدمت ترجمته في الحديث السادس .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وان كان رواه ثقات إلا أن فيه ابن أبي الزناد وهو صدوق تغير لما قدم بغداد وقد تابعه عن أبي الزناد المغيرة بن عبد الرحمن وأبْنُ جريج وهما ثقتان لذا ارتفع حديث المدونة من الحسن لغيره الى الحسن لذاته .

حديث رقم (٣٠٠) :

ابن وهب عن الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله ﷺ أحرق نخل بني النضير وهي البؤيرة ولها يقول حسان بن ثابت :
وَهَانَ عَلَى سُرَاةِ بَنِي لُؤَيٍ
حَرِيقٌ بِالْبُؤِيرَةِ مَسْتَطِيرٌ^(٣) .

فأنزل الله عز وجل : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ »^(٤) . (ج ٢ ص ٨) .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٢٦٦ ترجمة رقم ٤٧٦ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٧٠ ترجمة رقم ١٣٢٢ .

(٣) ديوان حسان بن ثابت ص ٥٨ بتحقيق محمد شكري طبعة القاهرة ١٣٢١هـ .

(٤) سورة الحشر الآية رقم ٥ .

(تنبيه) قلت: بيت حسان المذكور لم أجده في ديوان حسان بتحقيق محمد شكري ص ٥٨ في نفس هذه القصيدة، وأورده البرقوقي في شرح ديوان حسان من قصيدة أولها:

تَفَاقَدَ مَعْشَرُ نَصْرُوا قُرَيْشًا
وَلَيْسَ لَهُمْ بَيْلَهُ تِهِمْ نَصِيرُ

والبيت الذي قبله:
كَفَرْتُمْ بِالْقُرْآنِ وَقَدْ أُتِيتُمْ
بِتَصْديقِ الَّذِي قَالَ النَّذِيرُ

وَسُرَّةَ بَنِي لُؤَيٍّ هُمْ خِيَارُهُمُ وَالْبُويرةَ مَوْضِعَ بَنِي قَرِيظَةَ^(١).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - الليث بن سعيد ثقة تقدم في الحديث رقم ٨.
- ٣ - نافع مولى ابن عمر أحد الاعلام تقدم في شيوخ مالك.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي وابن ماجة والدارمي وابن الجارود.

فأما البخاري فقال حدثنا آدم ح وحدثنا قتيبة بن سعيد.

(١) ديوان حسان شرح البرقوقي ص ١٢١ طبعة دار الاندلس بيروت ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ٥٧٥ وج ٢ ص ٧٢٥ تفسير سورة الحشر.
(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٦٥ ٢٣ كتاب الجهاد ١٠ جواز قطع اشجار الكفار.

(٤) سنن ابي داود ج ٣ ص ٣٨ ٩ كتاب الجهاد ٩٢ باب الحرق في بلاد العدو.

وقال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح .
 وقال ابوداود حدثنا قتيبة بن سعيد .
 وقال ابن ماجة : حدثنا محمد بن ربح .
 وقال الترمذي حدثنا قتيبة كلهم عن الليث بن سعد الى آخر
 سنده كما في المدونة ولفظه وقال حديث حسن صحيح .
 وقال الدارمي حدثنا عبدالله بن سعيد .
 وقال ابن الجارود حدثنا ابوسعيد الأشج كلاهما عن عقبة بن
 خالد عن عبيدالله عن نافع بمثل سنده ولفظه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات فهو حديث صحيح . والحديث
 أخرجه الشيخان وأصحاب السنن .

حديث رقم (٣٠١) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبدالجليل بن حميد أنه سمع ابن
 شهاب يقول : ان رسول الله ﷺ أمر أسامة بن زيد حين بعثه الى
 الشام أن يسير حتى يأتي أُنْبَىَ فيحرق فيها ويهريق دماً ففعل ذلك
 أسامة . (ج ٢ ص ٨) .

(١) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٩٤٨ ٢٤ كتاب الجهاد ٣١ التحريق بأرض
 العدو .

(٢) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٢٢ ٢٢ كتاب السير ٤ باب التحريق
 والتخريب .

(٣) سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٢٢ كتاب الجهاد باب تحريق نخل بني النضير .

(٤) المنتقى ص ٣٥٢ حديث رقم ١٠٥٤ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - عبد الجليل بن حميد اليحصبي لا بأس به تقدم في الحديث رقم ٢٧١ .
- ٤ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه وابوداود في سننهما . فأما ابن ماجه^(١) فقال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة حدثنا وكيع . وقال ابوداود^(٢) حدثنا هنادن السري حدثنا ابن المبارك كلاهما عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة قال حدثني أسامة ان رسول الله ﷺ كان عهد اليه فقال : «أغدأبني صباحا وحرّق» .

بيان رواية سند ابن ماجه وأبي داود :

- ١ - محمد بن ابي سَمْرَة بمفتوحة وسكون ميم وبراء .
- محمد بن اسماعيل بن سمرة الأحمسي ابوجعفر روى عنه سفيان بن عيينة وعدة . روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والناس .

(١) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٩٤٨ ٢٤ كتاب الجهاد ٣١ التحريق بأرض العدو .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٨ ٩ كتاب الجهاد ٩ الحرق في أرض العدو .

من عدله : قال الذهبي^(١) . ثقة ابن حجر ثقة^(٢) .

- ٢ - وكيع ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
٣ - هناد بن السري ابوالسري التميمي الدارمي الكوفي . روى عن شريك وعشر . روى عنه مسلم والجماعة .

قال الذهبي : هو الحافظ الزاهد^(٣) وكان يقال له راهب الكوفة لتعبده . قال ابن حجر : ثقة .

- ٤ - عبدالله بن المبارك ثقة أحد الاعلام .
٥ - صالح بن أبي الأخضر البصري مولى بني أمية . روى عن نافع والزهري وجماعة . روى عنه ابن مهدي ومسلم وكان يخدم^(٤) الزهري .

من عدله وجرحه : لينه البخاري وضعفه النسائي . قال ابن حجر : ضعيف يعتبر^(٥) به .

- ٦ - الزهري : ثقة امام .
٧ - عروة بن الزبير ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث موصولا مسندا

-
- (١) الكاشف ج ٣ ص ٢٠ ترجمة رقم ٤٧٩٠ .
(٢) التقريب ج ٢ ص ١٤٥ ترجمة رقم ٤٨ .
(٣) الكاشف ج ٣ ص ٢٢٦ ترجمة ٦٠٨٨ - التقريب ج ٢ ص ٣٢١ ترجمة ١١٣ .

(٤) الكاشف ج ٢ ص ١٨ ترجمة رقم ٢٣٤٤ .

(٥) التقريب ج ١ ص ٣٥٨ ترجمة رقم ٣ .

عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة في سن ابن ماجة وأبي داود وفي
سنده صالح ابن أبي الأخضر وهو ضعيف يعتبر به وقد تابعه
عبد الجليل بن حميد اليحصبي وهو لا بأس به فارتفع الحديث الى
الحسن لغيره .

حديث رقم (٣٠٢) :

ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان بُكيرا حدثه قال سمعت
سليمان بن يسار يقول أَمَر رسول الله ﷺ أسامة بن زيد على جيش
وأمره ان يحرق في أُبْنَى . (ج ٢ ص ٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤ .
- ٣ - بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٥ .
- ٤ - سليمان بن يسار ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه ابن ماجة وابوداود من طريق صالح بن أبي
الأخضر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد . وفي سنده
صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف يعتبر به .

والحديث ذكره الواقدي^(١) في مغازيه^(٢) وابن سعد في طبقاته عند ذكر سرية أسامة بن زيد بن حارثة قال ابن سعد: أمره رسول الله ﷺ وقال: «سر الى موضع مقتل أبيك فأوطئهم الخيل، فقد وليتك هذا الجيش، فأغر صباحا على ابني وحرّق عليهم، واسرع السير، تسبق الأخبار فإن ظفرك الله، فأقلل اللبث فيهم وخذ معك الأدلاء وقدم العيون والطلائع أمامك».

والحديث ذكره الزيلعي^(٣) في نصب الراية وقال أخرجه أبو داود وابن ماجة وذكر الحديث بمثله.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث في سنن ابن ماجة وأبي داود موصولا مسندا وفي سنده صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف يعتبر به. والمدونة رواها ثقات فيرتفع الحديث الى الحسن لغيره.

باب في قتل الأساوي

حديث رقم (٣٠٣):

ابن وهب عن ابن لهيعة وعمر بن مالك عن عبيد الله بن أبي جعفر عن حنش بن عبد الله ان رسول الله ﷺ قتل سبعين أسيرا بعد الاثنان من اليهود. وقتل عُقْبَةُ بن أبي معيط أتي به أسيرا يوم بدر

(١) مغازي الواقدي ص ٤٣٥.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٣٦ وج ٢ ص ١٩٠.

(٣) نصب الراية للزيلعي ج ٣ ص ٣٨٢ كتاب الجهاد الحديث السادس.

فذبحه فقال من للصبيّة . قال : « النار » . (ج ٢ ص ١١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - عمر بن مالك الشَّرْعَبِيّ المصري بفتح المعجمة وسكون الراء وفتح المهملة . روى عن يزيد بن السهاد وعبيد الله بن أبي جعفر وجماعة . روى عنه حيوة بن شريح وضام بن اسماعيل وخلق .
- من عدله : قال احمد بن صالح ثقة وذكره ابن حبان^(١) في الثقات . روى له مسلم حديثا واحدا مقرونا بغيره قال ابوحاتم وابن حجر^(٢) : لا بأس به .
- ٤ - عبيد الله بن أبي جعفر المصري الفقيه . روى عن حمزة بن عبدالله ومحمد بن عبدالرحمن وأبي سلمة بن عبدالرحمن وطائفة . روى عنه عمرو بن الحارث والليث وخالد بن حميد المهدي وآخرون .
- من عدله : قال ابو حاتم والنسائي وابن سعد^(٣) والعجلي ثقة وقال احمد لا بأس به قال ابن حجر : ثقة^(٤) .
- ٥ - حنش بن عبدالله الصغاني نزيل افريقية . روى عن علي وابن

(١) التهذيب ج ٧ ص ١١٨ ترجمة رقم ٥٠١ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٦٢ ترجمة رقم ٨١٨ .

(٣) التهذيب ج ٧ ص ٦ ترجمة رقم ١٠ حنش بمهملة وخفة نون مفتوحتين .

(٤) التقريب ج ١ ص ٥٣١ ترجمة رقم ١٤٣٢ المغنى ص ٨٢ .

عباس وثلة . روى عنه : قيس بن الحجاج وبكر بن سودة
وجماعة . قال الذهبي^(١) : وثقة ابوزرعة وغيره قال ابن حجر :
ثقة^(٢) عابد .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه سعيد بن^(٣) منصور فقال أخبرنا هشيم عن
مجالد عن الشعبي قال : كانت الأساري يوم بدر أحد وسبعين والقتلى
تسعة وستين فأمر رسول الله ﷺ بعقبة بن أبي مُعِيط فضربت عنقه .
فكان القتلى سبعين والأساري سبعين .

وأخرجه عبدالرزاق وابوداود عن اسرائيل عن يونس قال : أخبرني
أبواهشيم عن ابراهيم التيمي ان النبي ﷺ صلب عقبة بن أبي مُعِيط
الى شجرة فقال : «أمن بين قريش؟ قال : نعم قال من للصبيّة؟
قال : «النار» .

والحديث أخرجه موصولا ابوداود^(٤) فقال : حدثنا علي بن الحسين
الرقبي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي قال أخبرني عبيدالله بن
عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال أراد
الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة :
أتستعمل رجلا من بقايا قتله عثمان . فقال له مسروق حدثنا
عبدالله بن مسعود وكان في أنفسنا موثوق الحديث ان النبي ﷺ لما

(١) الكاشف ج ١ ص ٢١٠ ترجمة رقم ١٢٨٢ .

(١) التقريب ج ٢ ص ٢٠٥ ترجمة رقم ٦٣٠ .

(١) سنن سعيد بن منصور ج ٢/٣ ص ٢٧٠ حديث رقم ٢٦٦٧ .

(١) سنن أبي داود ج ٣ ص ٦٠ حديث رقم ٢٦٨٦ .

أراد قتل أبيك قال من للصبيّة؟

قال: «النار» فقد رضيت لك ما رضى لك رسول الله ﷺ وأخرجه عن ابراهيم التيمي مرسلًا^(١).

وأخرجه البيهقي^(٢) من طريق يونس بن بكير عن ابن سحاق. قال فلما كان بعرق الظبية قتل عقبة بن أبي معيط فقال عقبة حين أمر به رسول الله ﷺ أن يقتل: من للصبيّة فقال «النار». وقتله عاصم بن ثابت بن الأفلح.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء مرسلًا في سنن سعيد ابن منصور والبيهقي وأبي داود ومصنف عبدالرواق وقد وصله ابوداود في سننه وكثرة هذه الطرق يقوي بعضها بعضا ويرفع الحديث الى درجة الحديث الحسن.

حديث رقم (٣٠٤):

ابن وهب عن محزّمة بن بكير عن أبيه عن نافع مولى ابن عمر قال: قتل رسول الله ﷺ حُيَي بن أخطب صبرا بعد أن رُبط. (ج ٢ ص ١١).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

(١) المراسيل لابي داود ص ٣٢ ما جاء في الصلب.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج ٦ ص ٣٢٣.

٢ - مخمرة بن بُكير بن عبدالله بن الأشَج . روى عن أبيه وعامر بن ربيعة . روى عنه : مالك وابن لهيعة وابن وهب وابن المبارك وآخرون .

من عدله : قال يحيى مخمرة ثقة وقال ابن أبي حاتم : صالح الحديث وقال احمد بن صالح كان من ثقات الناس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي كان صدوقا وكان يدلس^(١) . قال ابن حجر^(٢) : صدوق سمع من أبيه قليلا وروايته عن أبيه وجادة من كتابه .

٣ - بُكير بن عبدالله ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٥ .

٤ - نافع مولى ابن عمر ثقة اما نقدم في شيوخ مالك .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مرسلًا عبد الرزاق^(٣) في مصنفه عن ابن المسيب قال : أتى له به مكتوفًا بقدر فقال : حيي للنبي ﷺ : أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل . فأمر به رسول الله ﷺ فضربت عنقه .

والحديث أخرجه البيهقي^(٤) موصولًا مسندًا من طرق محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أخبرنا ابن وهب الى نهاية سند المدونة عن ابن عمر قال : قتل رسول الله ﷺ حُيي بن أخطب صبرًا بعد أن ربط .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٧٠ ترجمة ١٢٠ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٣٤ ترجمة ٩٧٢ .

(٣) مصنف عبد الرزاق ج ٥ ص ٣٧٣ حديث رقم ٩٧٣٧ .

(٤) سنن البيهقي ج ٦ ص ٣٢٣ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة مرسل وقد جاء الحديث مرسلا في رواية محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن ابن وهب في سنن البيهقي إلا أن الحديث في سنده مخرّمة بن بكير وهو صدوق .

حديث رقم (٣٠٥) :

ابن وهب عن مخرّمة عن أبيه عن عبد الرحمن بن القاسم قال قتل رسول الله ﷺ الزبير صاحب بني قريظة صبرا . (ج ٢ ص ١١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مخرّمة بن بكير صدوق ترجمته في الحديث السابق .
- ٣ - بكير بن عبدالله بن الأشج ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٥ .
- ٤ - عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٢٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب^(١) الأموال قال حدثنا عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب قال : «ودفع رسول الله ﷺ الزبير الى ثابت بن قيس بن شماس ، فأعتقه ، وكان الزبير أجاره يوم بُعَاث . فقال ثابت للزبير . أجزيك بيوم بُعَاث ، فقال الزبير : أعيش بغير أهل ولا مال ؟ فقال

(١) كتاب الاموال ص ١٤٦ حديث رقم ٣٠١ .

رسول الله ﷺ «له أهله وماله ان اسلم . فقال ثابت للزبير . قد رد اليك رسول الله ﷺ مالك وأهلك . فقال الزبير: ما فعل كعب بن أسد، وأبونافع، وأبوياسر، وابن أبي الحقيق؟

فقال: قتلوا فقال الزبير: أعيش في النادي ولا أرى منهم أحدا؟ لا أصبر عنهم افراغ دلو. خذ سيفا صارما ثم ارفع سيفك عن الطعام، فقد برئت مني ذمتك. قال فرفع الى مُحِيصَة أخي بني حارثة فقتله.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة وان كان رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل وقد جاء الحديث مرسلا أيضا في رواية أبي عبيد القاسم بن سلام.

باب في الرجل يعترف عبيده ومتاعه قبل ان يقعوا في المقاسم

الحديث رقم (٣٠٦):

ان وهب عن مَسْلَمَة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن عبد الله بن عباس قال وجد رجل من المسلمين بعيرا في المغنم قد أصابه المشركون. فأتى رسول الله ﷺ فذكر له ذلك. فقال رسول الله ﷺ: «ان وجدته في المغنم فخذ، وأن وجدته قسم فأنت احق به بالثمن ان أردته». (ج ٢ ص ١٤).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مَسْلَمَة بن علي الحُشَنِي ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٩ .
- ٣ - عبد الملك بن ميسرة الهلالي الكوفي . روى عن ابن عمر وأبي الطُّفَيْل ومجاهد وعطاء وجماعة . روى عنه شعبة وسليمان بن بلال ومسعر وآخرون .

- من عدله : قال ابن معين والنسائي^(١) وابن خراس وأبو حاتم ثقة وقال العجلي وابن نمير: كوفي ثقة . وقال^(٢) ابن حجر: ثقة .
- ٤ - طاوس ثقة قد يرسل تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٥٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجہ البيهقي^(٣) في سنن الكبرى من طريق الحسن بن عمار عن عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة قال البيهقي : هذا الحديث يعرف بالحسن بن عمار عن عبد الملك بن ميسرة والحسن بن عمار متروك لا يحتج به . ورواه أيضا مَسْلَمَة بن علي الحُشَنِي عن عبد الملك وهو أيضا ضعيف - وروى باسناد آخر مجهول عن عبد الملك ولا يصح شيء من ذلك .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٢٦ ترجمة رقم ٨٨٦ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٥٢٤ ترجمة رقم ١٣٥٧ .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج ٩ ص ١١١ كتاب السير .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث ضعيف لأن في سنده مَسْلَمَة بن علي الخُشَني وهو ضعيف والحديث ضعيف أيضا في رواية البيهقي لأن في سنده الحسن بن عماره وهو متروك .

الحديث رقم (٣٠٧) :

ابن وهب عن اسماعيل بن عياش عن الحسن بن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس مثله . «مثل الحديث السابق» (ج ١ ص ١٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - اسماعيل بن عياش^(١) بن سليم العنسي الحمصي ابو عتبة . روى عن محمد بن زياد وصفوان بن عمرو والأوزاعي وجماعة . روى عنه هشام بن عروة وابن جريج ومحمد بن اسحاق وآخرون .
- من عدله : قال يعقوب بن سفيان تكلم قوم في اسماعيل^(٢) واسماعيل ثقة . وقال يحيى بن معين : صالح . وقال الدارمي ارجوان لا يكون به بأس وقال ابن حجر^(٣) : صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .

(١) عياش بفتح المهملة الأولى وتشديد المعجمة الثانية والعنسي بفتح العين وسكون النون .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٣٢٣ ترجمة رقم ٥٨٤ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٧٣ ترجمة رقم ٥٤١ .

- ٣ - الحسن بن عماره متروك تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤٦ .
٤ - عبد الملك بن ميسرة الكوفي ثقة ترجمته في الحديث السابق .
٥ - طاوس ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٥٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البيهقي^(١) من طريق القاسم بن الحكم حدثنا الحسن بن عماره عن عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس قال البيهقي هذا الحديث يعرف بالحسن بن عماره عن عبد الملك بن ميسرة والحسن بن عماره متروك لا يحتج به .

وأخرجه الدارقطني أيضا عن الحسن بن عماره بمثل سنده ولفظه^(٢) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده الحسن بن عماره وهو ضعيف عند المحدثين .

باب في عبد أهل الحرب يخرج إلينا تاجرا فيسلم ومعه مال لمولاه أئخمس؟

حديث رقم (٣٠٨) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب ان المغيرة بن شعبة نزل واصحاب له بأيله ، فشربوا خمرًا حتى سكروا ، وناموا وهم

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج ٩ ص ١١١ كتاب السير .

(٢) سنن الدارقطني ج ٢ ص ١١٤ حديث رقم ٢٩ .

كفار وقبل ان يسلم المغيرة فقام اليهم المغيرة، فذبهم جميعا. ثم أخذ ما كان لهم من شيء فسار بهم حتى قدم على رسول الله ﷺ، فأسلم المغيرة ودفع المال الى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر فقال رسول الله ﷺ: «أنا لا نخمس مالا أخذ غصبا» فترك رسول الله ﷺ ذلك المال في يدي المغيرة بن شعبة (ج ٢ ص ٢٢).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - عقيل بن خالد الأيلي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٠٩.
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق عن معمر^(١) عن الزهري وأبوداود في المراسيل^(٢) عن الزهري. وأخرجه البيهقي^(٣) من طريق عقيل عن الزهري بمثل لفظ المدونة.

والحديث أخرجه البخاري موصولا فقال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان وهو حديث طويل في صلح الحديبية الى أن قال: وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية، فقتلهم وأخذوا أموالهم ثم جاء فأسلم. فقال النبي ﷺ: «أما

(١) مصنف عبد الرزاق ج ٥ ص ٢٩٩ حديث رقم ٩٦٧٨.

(٢) المراسيل لأبي داود ص ٣٨ فيما أسلم عليه الرجل.

(٣) السنن الكبرى ج ٩ ص ١١٣ كتاب السير.

الاسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء»^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث في سنده انقطاع لأن الزهري لم يدرك المغيرة غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث موصولا عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة في صحيح البخاري فارتفع حديث المدونة الصحيح لغيره.

حديث رقم (٣٠٩) :

ابن وهب وعمرو بن الحارث والليث عن بكير بن الأشج ان المغيرة بن شعبة أتى رسول الله ﷺ وقد قتل أصحابه وجاء بغنائمهم فتركها رسول الله ﷺ وأبى أن يقربها وهو كافر وهم كفار. (ج ٢ ص ٢٢).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤.
- ٣ - الليث بن سعد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨.
- ٤ - بكير بن عبد الله بن الأشج ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٥.

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٣٠ - ٥٤ كتاب الشروط ١٥ باب الشروط في الجهاد.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث في سنده انقطاع لأن بكير بن عبدالله لم يرو عن المغيرة بن شعبة والحديث رواه ثقات وللحديث شاهد أخرجه البخاري^(١) بسنده عن الزهري عن عروة عن مخزومة بن بكير وحديث المدونة معناه صحيح . راجع تخريجه في الحديث السابق مباشرة .

باب في محاصرة العدو وفيهم المسلمون

حديث رقم (٣١٠) :

ابن وهب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن عباس ، ان الصَّعْبَ بن جَثَّامَةَ قال يارسول الله ، ان الخيل في غشم الغارة تصيب أولاد المشركين . قال رسول الله ﷺ : «هم منهم أو هم مع الأبناء» .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - أسامة بن زيد صدوق ترجمته في الحديث رقم ١٩٩ .
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام .
- ٤ - عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الفقيه الأعمى المدني روى عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وثلة . روى عنه : الزهري ، وأبو الزناد وصالح بن كيسان وآخرون .

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ٣٣٠ ٥٤ كتاب الشروط ١٥ باب الشروط في الجهاد .

من عدله : قال الذهبي كان من بحور^(١) العلم اخرج حديثه الجماعة.

قال ابن حجر: ثقة فقيه، ثبت^(٢).
وفاته: توفي سنة اربع وتسعين وقيل ثمان وتسعين وقيل غير ذلك.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(٣) فقال: حدثنا علي بن عبدالله. وأخرجه مسلم فقال^(٤): وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وعمرو الناقد. وأخرجه الترمذي^(٥) فقال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي.

وأخرجه ابوداود^(٦) فقال: حدثنا احمد بن عمرو بن السرح.

وأخرجه ابن ماجه^(٧) فقال: حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة.

(١) الكاشف ج ٢ ص ٢٢٨ ترجمة رقم ٣٦٠٨.

(٢) التقريب ج ١ ص ٥٣٥ ترجمة رقم ١٤٦٩.

(٣) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٤٦ - ٥٦ كتاب الجهاد ١٥ أهل الداريقون فيصاب الوالدان.

(٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٦٤ - ٣٢ كتاب الجهاد والسير ٩ جواز قتل النساء.

(٥) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٣٧ ٢٢ كتاب السير ١٩ النهي عن قتل النساء.

(٦) سنن أبي داود ج ٣ ص ٥٤ ٩ كتاب الجهاد ١٢٢ قتل النساء.

(٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٢٩٤٧ ٢٢ كتاب الجهاد ٣٠ الغارة وقتل النساء.

وأخرجه الحميدي^(١) فقال حدثنا سفيان . كلهم قالوا حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابن شهاب بمثل سنده ولفظه المذكور في
المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده أسامة بن زيد
وهو صدوق غير ان متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري
ومسلم في صحيحهما فارتفع حديث المدونة الى الصحيح
لغيره .

حديث رقم (٣١١) :

ابن وهب عن اسماعيل بن عيَّاش قال سمعت أشياخنا
يقولون ان رسول الله ﷺ رمى أهل الطائف بالمجانيق فقليل له
يارسول الله ان فيها النساء والصبيان فقال رسول الله ﷺ : «هم
من آبائهم» . (ج ٢ ص ٢٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - اسماعيل بن عيَّاش صدوق في أهل بلده مخلص في غيرهم .
- ٣ - أشياخنا : ضعفاء بالجهالة .

(١) مسند الحميدي ج ٢ ص ٣٤٣ حديث رقم ٧٨١ .

٢ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه البيهقي^(١) من طريق عبد الله بن عمرو حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي عبيدة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ حاصر أهل الطائف، ونصب عليهم المنجنيق سبعة عشر يوما.

قال البيهقي وروى ابوداود في المراسيل عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن ثور عن مكحول ان النبي ﷺ نصب على أهل الطائف المنجنيق.

والحديث ذكره الزيلعي^(٢) فقال روى انه عليه السلام نصب المناجيق على أهل الطائف قلت ذكره الترمذي في الاستئذان معضلا ولم يصل سنده به قال قتيبة حدثنا وكيع عن رجل عن ثور بن يزيد وذكر الحديث. قال قتيبة قلت: لو كيع من هذا الرجل؟ قال صاحبكم عمرو بن هارون. ورواه ابن سعد في الطبقات عن مكحول فذكره.

والحديث ذكره الشوكاني^(٣) في النيل عن ثور بن يزيد وقال أخرجه الترمذي هكذا مرسلًا وأخرجه ابوداود في المراسيل من طريق مكحول عنه.

وأخرجه ايضا الواقدي في السيرة وزعم ان الذي أشار به سلمان الفارسي. وقد أنكر ذلك يحيى بن ابي كثير وانكاره ليس بقادح. فإن

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج ٩ ص ٨٤ كتاب السير باب قطع الشجر وحرق النخل.

(٢) نصب الراية للزيلعي ج ٣ ص ٣٨٣ كتاب السير الحديث السادس.

(٣) نيل الاوطار للشوكاني ج ٨ ص ٧٠ الحديث الثاني.

من علم حجة على من لم يعلم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه رواية مجهولين غير ان قوله ان رسول الله ﷺ رمى أهل الطائف بالمجانيق فرويت بطريق حسن عند البيهقي ورواها مرسله ابوداود والترمذي وأما قوله «هم من آبائهم» فلم أقف على من خرجها بهذا السند وفي موقعة الطائف بالذات وهي صحيحة .

باب في النفل

حديث رقم (٣١٢) :

وأخبرني مالك ورجال من أهل العلم عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ «بعث سرية فيها عبدالله بن عمر فغنموا إبلا كثيرة وكانت سهماتهم اثني عشر بعيرا أو احد عشر بعيرا ، ونفلوا بعيرا بعيرا» ؟ جـ ٢ ص ٣٠ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام .
- ٢ - نافع مولي ابن عمر ثبت احد الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم وأبوداود وابن الجارود وعبدالرزاق .

فأما البخاري فقال^(١) : حدثنا عبدالله بن يوسف .

وقال مسلم^(٢) : حدثنا يحيى بن يحيى .

وقال ابوداود^(٣) : حدثنا عبدالله بن مسلمة كلهم عن مالك عن نافع عن ابن عمر وذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة .
وقال عبدالرزاق^(٤) : أخبرنا عبدالله بن عمر عن نافع .

وقال ابن الجارود^(٥) : حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال حدثنا ابواليمان أخبرنا شعيب قال أخبرنا نافع بمثل سنده وذكرنا الحديث بلفظ ، اثني عشر بدون التردد .

وأخرجه سعيد^(٦) بن منصور فقال حدثنا اسماعيل بن عيَّاش عن عبيدالله بن عمر عن نافع باسناده كما في المدونة وذكر الحديث بلفظ اثني عشر بعيرا بدون التردد وقال «ولم يكونوا خرجوا على نقل شيء» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان عن مالك .

(١) صحيح البخاري ج ٦ ص ٢٣٧ ٥٧ كتاب الخمس ١٥ الخمس لنواب المسلمين .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٦٨ ٣٢ كتاب الجهاد حديث رقم ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

(٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٧٨ ٩ كتاب الجهاد ١٥٨ في نقل السرية .

(٤) مصنف عبدالرزاق ج ٥ ص ١٩٠ حديث رقم ٩٣٣٦ .

(٥) المتقي لابن الجارود ص ٣٥٩ حديث رقم ١٠٧٤ .

(٦) سنن سعيد بن منصور ج ٣ / ٢ / ٣ ص ٣٨٣ حديث رقم ٢٧٠٤ .

باب في السهمان

حديث رقم (٣١٣):

قال مالك ذلك أنه بلغني ان الزبير شهد مع رسول الله ﷺ بفرسين يوم حُنين فلم يسهم له إلا بسهم واحد . (ج ٢ ص ٣٢) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الدارقطني^(١) والبيهقي^(٢) من طريق محمد بن اسحاق قال اخبرنا محاضر أخبرنا هشام بن عروة عن يحيى بن عباد عن عبدالله بن الزبير ان النبي ﷺ أسهم للزبير اربعة أسهم ، سهما لأمه في القربى وسهما له وسهمين لفرسه .

وأخرجه البيهقي^(٣) من طريق ابن أبي زَبَر حدثني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال أعطى النبي ﷺ الزبير يوم حنين أربعة أسهم سهمين للفرس وسهما له وسهما للقراية .

قال البيهقي هذا من غرائب الزُّبيري عن مالك وانما يعرف بالأسناد الأول وفيه كفاية .

بيان رواية سند الدارقطني والبيهقي :

- ١ - محمد بن اسحاق بن يسار^(٤) ، ابوبكر المَظْلَبِي مولا هم المدني .
امام المغازي ، صدوق يدلّس ، ورمي بالتشيع والقدّر .
وفاته : توفي سنة خمسين ومائة كذا قال في التقريب .

(١) سنن الدارقطني ج ٤ ص ١١١ كتاب الجهاد حديث رقم ٢٩ ، ٣٠ .

(٢) و (٣) سنن البيهقي ج ٦ ص ٣٢٦ ، ص ٣٢٧ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ١٤٤ ترجمة رقم ٤٠ .

٢ - محاضر بن المورع^(١) الكوفي . صدوق له أوهام .
توفي سنة ست ومائتين .

٣ - هشام بن عروة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٦ .

٤ - يحيى بن عباد^(٢) بن الزبير بن العوام المدني ، ثقة توفي بعد المائة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه بلاغ من مالك وقد أخرجه البيهقي عن ابن أبي الزنبري عن مالك موصولا وعدّه من غرائب الزنبري عن مالك وقد جاء الحديث بطريق حسن عند الدارقطني والبيهقي وقد صرح محمد بن اسحاق في هذا السند بالأخبار وعليه فالحديث حسن بهذا الطريق .

حديث رقم (٣١٤) :

ابن وهب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان يسهم للخليل ، للفرس سهمين وللراجل سهماً .
(جـ ٢ ص ٣٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عبيد الله بن عمر ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٤ .

(١) التقريب جـ ٢ ص ٢٣٠ ترجمة رقم ٩٣٣ المورع بضم الأولى وفتح الثانية وتشديد الواو المكسورة .

(٢) التقريب جـ ٢ ص ٣٥٠ ترجمة رقم ٩٧ .

٣ - نافع ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) فقال : حدثنا عبيد عن أبي أسامة . وأخرجه مسلم^(٢) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى وابوكامل فضيل بن حسين كلاهما عن سليم بن أخضر .

وأخرجه الترمذي^(٣) فقال : حدثنا احمد بن عبده الضبي وحميد بن سعدة قالا : حدثنا سليم بن أخضر .

وأخرجه ابوداود^(٤) فقال : حدثنا احمد بن حنبل حدثنا أبومعاوية .

وأخرجه ابن^(٥) ماجة فقال : حدثنا علي بن محمد أبومعاوية .

وأخرجه الدارمي^(٦) فقال : حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان .

وأخرجه ابن الجارود^(٧) فقال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا ابومعاوية الضرير كلهم قالوا : حدثنا عبيد الله بن عمر بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

(١) صحيح البخاري ج ٦ ص ٦٦ ٥٦ كتاب الجهاد ٥١ سهام الفرس .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٨٢ ٣٢ كتاب الجهاد ١٧ قسم الغنيمة .

(٣) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٢٤ ٢٢ كتاب السير ٦ سهم الفرس .

(٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ٧٥ ٩ كتاب الجهاد ١٥٥ سهام الفرس .

(٥) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٩٥٢ ٢٤ كتاب الجهاد ١٦ قسمة الغنائم .

(٦) سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٢٦ كتاب الجهاد باب سهام الخيل .

(٧) المنتقى لابن الجارود ص ٣٦٢ حديث رقم ٨٤ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :
حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
الشيخان .

حديث رقم (٣١٥) :
ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد وصالح بن
كيسان ان رسول الله ﷺ قسم لنا مائتي فرس في يوم خيبر سهمين
سهمين ، وقسم يوم النضير لستة وثلاثين فرسا سهمين سهمين .
(ج ٢ ص ٣٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ ترجمته في الحديث رقم ٣٣ .
- ٣ - يحيى بن سعيد ثقة ترجمته في الحديث رقم ٢٢٥ .
- ٤ - صالح بن كيسان المدني أبو محمد . روى عن سالم بن عبدالله
والأعرج وعروة وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وجماعة . روى
عنه : مالك وابن اسحاق وابن جريح وحماد بن زيد وآخرون .
من عدله : قال احمد : صالح أكيس في الزهري وقال ابن
معين : ثقة . وقال ابن معين : ليس في أصحاب الزهري^(١)
أثبت من مالك ثم صالح بن كيسان . وقال يعقوب : صالح ثقة
ثبت .
وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه^(٢) .

(١) التهذيب ج ٤ ص ٤٠٠ ١ ترجمة رقم ٦٨٢ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٦٢ ترجمة رقم ٤٨ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق^(١) عن ابن جريح عن صالح ابن كيسان بلفظ قسم النبي ﷺ لسته وثلاثين فرسا يوم النضير لكل فرس سهمين ، وقسم يوم خيبر لمائتي فرس لكل فرس سهمين سهمين .
والحديث أخرجه سعيد^(٢) بن منصور قال حدثنا ابن عياش عن يحيى بن سعيد عن صالح بن كيسان بلفظ ان الخيل كانت مع رسول الله يوم خيبر ستة وثلاثين فرسا وانه اسهمت لكل فرس سهمين .
وكان يوم حنين مائتا فرس ، واسهمت لكل فرس سهمين وللرجل سهما .

قال الشيخ^(٣) حبيب الرحمن الأعظمي : والصواب عندي إذن في كلا الكتابين «خيبر» بدل «حنين» .
والحديث اخرجه البيهقي^(٤) من حديث ابن عباس انه قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين .

والحديث اخرجه ابوداود فقال : حدثنا محمد بن عيسى حدثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع عن عمه مجمع بن حارثة الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن . قال شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ وفي الحديث ، فقسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهما وكان الجيش الف وخمسمائة على ثمانية عشر سهما وأعطى الراجل سهما . «وقال ابوداود وأرى الوهم في

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٥ ص ١٨٦ حديث رقم ٩٣٢٣ .

(٢) سنن سعيد بن منصور ج ٣ / ٢ ص ٣٠١ حديث رقم ٢٧٦٤ .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٥ ص ١٨٦ بهامش المصنف .

(٤) سنن البيهقي ج ٦ ص ٣٢٦ .

حديث مُجمَع أنه قال ثلاثمائة فارس . وكانوا مائتي فارس .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير ان متن الحديث صحيح وقد وصله البيهقي عن ابن عباس وابوداود عن مجمع بن جارية .

حديث رقم (٣١٦) :

ابن وهب عن أسامة بن زيد عن مكحول حدثه ان رسول الله ﷺ : أسهم للفرس سهمين ولفارسه سهماً . (ج ٢ ص ٣٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - أسامة بن زيد : صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩٩ .
- ٣ - مكحول فقيه الشام . روى عن عائشة وأبي هريرة مرسلًا وعن واثلة وأبي أمامة وكثير بن قرّة وجبير بن نضير وجماعة .
- روى عنه : الأوزاعي والزبيدي وسعيد بن عبدالعزيز وآخرون .
- من عدله : قال العجلي تابعي ثقة^(١) . وقال ابن خراش شامي صدوق .

قال الذهبي : هو فقيه الشام^(٢) روى له مسلم والأربعة .
قال ابن حجر^(٣) : ثقة فقيه كثير الارسال وهو تابعي مشهور .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٢٩١ ترجمة رقم ٥٠٩ .

(٢) الكاشف ج ٣ ص ١٧٢ ترجمة رقم ٥٧١٦ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٧٣ ترجمة رقم ١٣٥٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في مُصَنَّفَه عن معمر عن يزيد بن يزيد بن جابر^(١) أحسبه عن مكحول قال : جعل رسول الله ﷺ للفرس العربي سهمين ولفارسه سهم ..

وأخرجه سعيد بن منصور^(٢) فقال حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن أسامة بن زيد سنده ولفظه المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان عن عبدالله بن عمر بلفظ ان رسول الله ﷺ : كان يسهم للخيـل ، للفرس سهمين وللراجل سهما . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٣١٤ .

حديث رقم (٣١٧) :

ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمر بن عبدالعزيز ان سهمين فريضة فرضها رسول الله ﷺ ، سهمين للفرس وسهما للراجل (ج ٢ ص ٣٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مخرمة بن بكير صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٠٤ .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٥ ص ١٨٥ حديث رقم ٩٣١٩ .

(٢) سنن سعيد بن منصور ج ٢/٣ ص ٣٠٢ حديث رقم ٢٧٦٩ .

٣ - بكير بن عبدالله بن الأشج ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٢٥

٤ - عمر بن عبدالعزيز الأموي ، أمير المؤمنين ثقة تقدم في الحديث رقم ١١٧ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه سعيد بن منصور فقال حدثنا ابن عيَّاش عن سواد بن زياد قال كتب عمر بن عبدالعزيز الى عبدالحميد بن عبدالرحمن : أما بعد ، فإن سهما الخيل فريضة ما فرض رسول الله ﷺ ، سهمين للفرس ، وسهم للراجل ولعمري لقد كان حديثا ما أشعر أن احدا من المسلمين هم بانتقاص ذلك ، فمن هم بانتقاص ذلك فعاقبه والسلام عليك^(١) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير ان متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري ومسلم بسنديهما في صحيحيهما عن ابن عمر بلفظ «كان رسول الله ﷺ ، يسهم للخيل للفرس سهمين وللراجل سهما .

باب في الجيش يحتاج الى الطعام والعلف بعد أن يجتمع في المغنم

حديث رقم (٣١٨) :

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سواد الجذامي

(١) سنن سعيد بن منصور ج ٣ / ٢ / ص ٣٠٠ حديث رقم ٢٧٦١ .

حدثه عن زياد بن نعيم حدثه أن رجلا من بني ليث ان عمه حدثه أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في غزوة. فكان النفر يصيبون الغنم العظيمة. ولا يصيب الآخرون إلا الشاة فقال رسول الله ﷺ: «لو أنكم اطعمتم اخوانكم» قال: فرميناهم بشاة شاة حتى كان الذي معهم أكثر من الذي معنا». (ج ٢ ص ٣٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - عمرو بن الحارث ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤.
- ٣ - بكر بن سوادة الجذامي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٩.
- ٤ - زياد بن نعيم بن الحارث وأبي ايوب وجبان وجماعة. روى عنه: بكر بن سوادة وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم وغيرهم.
- من عدله: قال العجلي ويعقوب بن سفيان^(١) وابن حبان ثقة وكذا قال ابن حجر^(٢).
- ٥ - رجل من بني ليث: ضعيف بالجهالة.

٢ - بيان تخريج هذا الحديث:

هذا الحديث أخرجه سعيد^(٣) بن منصور فقال: حدثنا عبدالله بن وهب بمثل سنده ولفظه كما في المدونة.

(١) التهذيب ح ٣ ص ٣٦٥ ترجمة رقم ٦٧١.

(٢) التقريب ج ١ ص ٢٦٧ ترجمة رقم ١٠٥.

(٣) سنن سعيد بن منصور ج ٢/٣ / ص ٢٩٣ حديث رقم ٢٧٣٨.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث وإن كان رواه ثقات إلا أن فيه رجلا مجهولا من بني ليث فالحديث لهذا ضعيف .

حديث رقم (٣١٩) :

ابن وهب عن مسلمة عن سعيد عن رجل من قريش قال : لما حاصر رسول الله ﷺ خيبر جاع بعض الناس فسألوا رسول الله ﷺ أن يعطيهم فلم يجدوا عنده شيئا . فافتتحوا بعض حصونها . فأخذ رجل من المسلمين جرابا مملؤا شحما . فبصر به صاحب المغانم . وهو كعب بن زيد الأنصاري فأخذ . فقال الرجل : لا والله لا أعطيكه حتى أذهب به الى أصحابي . فقال : أعطينه أقسمه بين الناس . فأبى وتنازعا . فقال رسول الله ﷺ « خل بين الرجل وبين جرابه يذهب به الى أصحابه . (ج ٢ ص ٣٧) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - مسلمة بن علي الشامي ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٩ .
 - ٣ - سعيد ورجحت أن يكون ابن بشير الأزدي الشامي لأن مسلمة ابن علي^(١) روى عنه .
- فروى سعيد عن قتادة والزهري وعمرو بن دينار والأعمش وجماعة . روى عنه : بقية وأسد بن موسى وابن عيينة وعبدالرزاق وآخرون .
- من جرحه : قال ابومسهر : ضعيف منكر الحديث . وحدث ابن

(١) التهذيب ج ٤ ص ٩ ترجمة رقم ١١ .

مهدي عنه ثم تركه وضعفه ابن المديني^(١). وقال ابوحاتم وأبوزرعة محله الصدق.
قال ابن حجر: ضعيف.

٤ - عن رجل من قریش^(٢) ضعيف بالجهالة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) والدارمي وأبي داود الطيالسي والبيهقي.

فأما البخاري فقال: حدثنا الوليد.

وقال مسلم حدثنا، محمد بن بشار العبدي حدثنا بهز بن أسد كلاهما عن شعبة عن حميد سمعت عبدالله بن مغفل يقول: رمى إلينا جراب فيه طعام، وشحم، يوم خير، فوثبت لآخذه قال: فالتفت فإذا برسول الله ﷺ. فاستحييت منه.

وأخرجه الدارمي^(٥) فقال حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن عبدالله بن مغفل وذكر الحديث بلفظ الشيخين، وقال الدارمي: أرجو أن يكون حميد سمع من عبدالله. وأخرجه ابوداود^(٦) الطيالسي فقال حدثنا شعبة وسليمان بن بلال

(١) التهذيب ج ٤ ص ٩ ترجمة رقم ١١.

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩٢ - ٥٧ كتاب فرض الخمس باب ٢٠.

(٣) صحيح البخاري ج ٦ ص ٢٥٦. ٥٧ كتاب فرض الخمس باب ٢ + ٢.

(٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٩٣. ٢٣ كتاب الجهاد والسير ٢٥ الأكل من الغنيمة.

(٥) سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٣٤ كتاب الجهاد.

(٦) مسند أبي داود الطيالسي ص ١٢٣ حديث رقم ٩١٧.

كلاهما عن حميد بن هلال العدوي قال سمعت عبدالله بن مغفل وذكر الحديث بلفظ الشيخين. قال أبوداود الطيالسي وفي حديث سليمان ان رسول الله ﷺ قال: «هولك».

والحديث أخرجه^(١) البيهقي من طريق سليمان بن شعبة بمثل سند ولفظ الطيالسي.

وأما قول الدامري أرجو ان يكون يكون حميد سمع من عبدالله فهو قد سمع منه يقينا. فقد صرح بها مسلم وأبوداود الطيالسي في روايتهما والبيهقي كذلك.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأسباب :

الأول : لأن فيه مسلمة بن علي وسعيد وهما ضعيفان .

الثاني : لأن فيه رجلا مجهولا .

الثالث : والحديث مرسل .

وللحديث شاهد أخرجه الشيخان عن عبدالله بن مغفل فمعناه صحيح .

باب في العلم والطعام يفضل مع الرجل منه فضله بعدما يقدم بلده

حديث رقم (٣٢٠) :

ابن وهب عن جرير بن حازم عن أشعث بن سوار عن أبي محمد قال سألت عبدالله بن أبي أوفى ، وكان من بايع تحت الشجرة يوم

(١) سنن البيهقي ج ٩ ص ٥٩ كتاب السير باب أخذ العلف والطعام .

الحديبية وهو من أسلم . عن الطعام هل كان يقسم في المغانم فقال
لنا : كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نقسم طعاما إذا أصبناه في مغنم .
(ج ٢ ص ٣٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - جرير بن حازم ثقة في الحديث رقم ٤١ .
- ٣ - أشعث بن سوار الكندي النجار . روى عن الحسن البصري
والشعبي وعكرمة والزهري وعدة . روى عنه ابواسحاق
السبيعي .
من جرحه : قال احمد والنسائي^(١) والدارقطني : ولينه ابوزرعة .
وقال ابن حجر في التقريب ضعيف^(٢) .
- ٤ - أبي محمد . هكذا ورد في المدونة وهو خطأ والصحيح عبدالله بن
أبي مجالد وصححناه من سندي أبي داود والبيهقي وسعيد بن
منصور . واسمه عبدالله بن أبي المجالد ويقال محمد بن أبي
المجالد الكوفي مولى عبدالله بن أبي أوفي .
روى عن مولاه وعبدالرحمن بن أبزي وعبدالله وعبدالله بن
شداد وجماعة . روى عنه شعبة وابواسحاق الشيباني واسماعيل
السدي وآخرون .
من عدله : قال ابن معين وابوزرعة ثقة وذكره^(٣) ابن حبان في

(١) التهذيب ج ١ ص ٣٥٢ ترجمة رقم ٦٤٥ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٧٨ ترجمة رقم ٦٠٠ .

(٣) التهذيب ج ٥ ص ٣٨٨ ترجمة رقم ٦٦٠ .

الثقات وقال الذهبي : ثقة^(١) . وقال في التقريب : ثقة^(٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابوداود^(٣) وسعيد^(٤) بن منصور وابن^(٥) الجارود كلهم عن أبي معاوية قال حدثنا ابواسحاق الشيباني عن محمد بن أبي مجالد عن عبدالله بن أبي أوفى قال قلت : هل كنتم تخمسون - يعني الطعام - في عهد رسول الله ﷺ ؟ فقال : أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف .

وأخرجه البيهقي^(٦) في السنن الكبرى فقال أنبأنا الشيباني وأشعث بن سوار عن محمد بن أبي المجالد قال : بعثني أهل المسجد الى ابن أبي أوفى رضى الله عنه أسأله ما صنع النبي ﷺ في طعام خيبر ، فأتيته . فسألته عن ذلك فقلت هل خمسه ؟ قال : لا كان أقل من ذلك . وكان أحدنا إذا أراد منه شيئا أخذ منه حاجته . والحديث ذكره الحافظ^(٧) في التلخيص . وقال رواه ابوداود والحاكم والبيهقي .

ترجمة ابي اسحاق الشيباني :

هو سليمان بن أبي سليمان . الكوفي . روى عن عبدالله بن أبي

(١) الكاشف ج ٢ ص ١٣٤ ترجمة رقم ٢٩٧٧ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٤٥ ترجمة رقم ٥٨٥ .

(٣) سنن ابي داود ج ٣ ص ٦٦ حديث رقم ٢٧٠٤ .

(٤) سنن سعيد بن منصور ج ٢/٣ ص ٢٩٤ حديث رقم ٢٧٤٠ .

(٥) المنتقى لابن الجارود ص ٣٥٩ حديث رقم ١٠٧٢ .

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ج ٩ ص ٦٠ كتاب السير باب السرية تأخذ العلف .

(٧) تلخيص الحبير ج ٤ ص ١١٣ حديث رقم ١٨٩١ .

أوفى وزر بن جيش وأشعث بن الشعثاء وعدة. روى عنه:
ابواسحاق السبيعي وشعبة والثوري وابن عيينة وآخرون.
من عدله: قال ابن معين: ثقة حجة وقال^(١) ابوحاتم ثقة صدوق
وقال العجلي: كان ثقة من كبار أصحاب الشعبي. وقال ابن عبد البر
هو ثقة عند جميعهم. وقال ابن حجر: ثقة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده أشعث بن سوار وهو
ضعيف غير ان متن الحديث فقد أخرجه ابوداود وسعيد بن منصور
والحاكم والبيهقي بسند صحيح وقد تابع أشعث بن سوار الكندي
ابواسحاق الشيباني وهو ثقة فارتفع حديث المدونة الى الحسن لغيره.

حديث رقم (٣٢١):

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن رجل من أهل الأردن حدثه
عن القاسم مولى عبدالرحمن عن بعض اصحاب رسول الله ﷺ انه
قال: كنا نأكل الجزر في الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا لنرجع الى
رحالنا وأخرجتنا منه مملوءة. (ج ٢ ص ٣٨).

١ - بيان رواة هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - عمرو بن الحارث: ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤.

(١) التهذيب ج ٤ ص ١٩٧ ترجمة رقم ٣٣٤.

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٢٥ ترجمة رقم ٤٤٦.

- ٣ - رجل من أهل الاردن ضعيف بالجمالة وقد بينه ابوداود .
٤ - القاسم مولى عبدالرحمن صدوق يرسل كثيرا تقدم في الحديث
رقم ٣٨ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابوداود^(١) في سننه فقال : حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبدالله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ان ابن حُرْشَفَ الأزدي حدثه عن القاسم مولى عبدالرحمن عن بعض اصحاب النبي ﷺ وذكر الحديث بلفظ المدونة .

قلت : والحديث ذكره الشوكاني^(٢) وقال حديث القاسم مولى عبدالرحمن سكت عنه ابوداود . وقال المنذري انه تكلم في القاسم غير واحد . انتهى وفي اسناده أيضا ابن حَرْشَف وهو مجهول .

والحديث ذكره ابن حجر في كتابه الدراية في تخريج أحاديث الهداية وذكره البيهقي في المعرفة وابوداود واسناده ضعيف^(٣) .
وابن حُرْشَفَ قال عنه^(٤) ابن حجر . روى عن القاسم ابي عبدالرحمن روى عنه عمرو بن الحارث كأنه تميم بن حَرْشَفَ الذي روى عن قتاة وعثمان بن عبدالرحمن الطرائفي . قال عنه الذهبي^(٥) :

-
- (١) سنن ابي داود ج ٣ ص ٦٦ ٩ كتاب الجهاد حديث رقم ٢٧٠٦ .
(٢) نيب الاوطار للشوكاني ج ٨ ص ١٣٠ كتاب الجهاد باب ما يجوز أخذه من الطعام .
(٣) الدراية لابن حجر ج ٢ ص ١٢١ حديث رقم ٧١٥ .
(٤) التهذيب لابن حجر ج ١٢ ص ٢٩٠ ترجمة رقم ١٣٩٩ .
(٥) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٥٩١ ترجمة رقم ١٠٧٦٨ .

لا يعرف . قال في التقريب وهو^(١) مجهول .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه راو مجهولا وقد بينه أبوداودوهو ابن خرشف ولم تزل جهالته - فالحديث ضعيف .

باب في الاستعانة بالمشركون على قتال العدو

حديث رقم (٣٢٢) :

مالك عن الفضيل بن أبي عبدالله عن عبدالله بن نيار الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ انها قالت خرج رسول الله ﷺ قبل بدر فلما كان بحرّة الويرة أدركه رجل قد كان يذكر منذ جرأة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه . فلما أدركه قال : يا رسول الله جئت لاتبعك ، وأصيب معك فقال له رسول الله ﷺ «أتوء من بالله ورسوله» . قال : لا . قال : «فارجع فلن نستعين بمشرك» . قال : ثم مضى حتى اذا كان بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة . فقال له النبي ﷺ «أتوء من بالله ورسوله» . فقال : لا . قال : «فارجع» . ثم أدركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة . فقال : «أتوء من بالله ورسوله؟» . قال : نعم قال رسول الله ﷺ : «فانطلق» . (ج ٢ ص ٤١) .

(١) التقريب لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٠ ترجمة رقم ١٧ .

١ - بيان رواية هذا الحديث :

- ١ - مالك ثقة امام .
- ٢ - الفضيل بن أبي عبدالله المدني المهدي . روى عن عبدالله بن نيار الأسلمي والقاسم بن محمد بن أبي بكر روى عنه مالك وبكير بن عبدالله الأشج وابوبكر بن ابي سيرة .
قال عدله : قال ابوحاتم لا بأس به^(١) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال^(٢) ابن حجر : ثقة . قلت هو من رجال مسلم .
- ٣ - عبدالله بن نيار الأسلمي يكسر النون بعدها تحتانية خفيفة .
روى عن أبيه وخاله عمرو بن شاس وأبي هريرة وعروة وجماعة .
روى عنه : عبدالرحمن بن حرملة^(٣) والفضيل بن أبي عبدالله والقاسم بن عباس وآخرون .
من عدله : قال النسائي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال مدني روى عنه مالك . وقال ابن حجر : ثقة^(٤) .
قلت : هو من رجال مسلم .
- ٤ - عروة بن الزبير ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١ .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢٩٢ ترجمة رقم ٥٣٤ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ١١٣ ترجمة رقم ٦٤ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٨ ترجمة رقم ١١٢ التقريب ج ٢ ص ٣٩٤ .

(٤) التقريب ج ١ ص ٤٥٧ ترجمة رقم ٧٠١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم فقال حدثنا زهير بن حرب^(١) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ح وقال وحدثني ابوالطاهر حدثني عبدالله بن وهب .

وأخرجه الترمذي^(٢) فقال : حدثنا الأنصاري حدثنا معن .

وأخرجه الدارمي^(٣) فقال : أخبرنا اسحاق عن روح .

وأخرجه ابن حبان^(٤) فقال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار . حدثنا يحيى بن معين حدثنا ابن مهدي .

وأخرجه ابن ماجة^(٥) فقال : حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قال حدثنا وكيع . واقتصر على قوله : «انا لا نستعين بمشرك» .

وأخرجه البيهقي^(٥) من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن ابن وهب . كلهم عن مالك بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم .

-
- (١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٤٥٠ ٣٢ كتاب الجهاد حديث رقم ١٥٠ .
(٢) جامع الترمذي ج ٤ ص ٢١ ٢٢ كتاب السير ١٠ ما جاء في أهل الذمة .
(٣) سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٣٣ كتاب الجهاد باب قول النبي «انا لا نستعين بمشرك»

- (٤) موارد الظمان ص ٣٩٠ كتاب الجهاد ٤ النهي عن الاستعانة بالمشركين .
(٥) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٩٤٥ ٢٤ كتاب الجهاد ٢٧ الاستعانة بالمشركين .
(٦) سنن البيهقي ج ٩ ص ٣٦ كتاب السير ما جاء في الاستعانة بالمشركين .

حديث رقم (٣٢٣):

ابن وهب عن حرير بن حازم ان ابن شهاب قال ان الأنصار قالت يوم أحد: ألا نستعين بحلفائنا من يهود فقال رسول الله ﷺ: «لا حاجة لنا فيهم». (ج ٢ ص ٤١).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - جرير بن حازم ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤١.
- ٣ - ابن شهاب: ثقة امام.

٢ - بيان تخريج الحديث:

لم أقف على من خرّجه بهذا السند والحديث ضعيف لأنه مرسل غير ان معنى الحديث صحيح وله شاهد صحيح أخرجه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن بلفظ «أنا لا نستعين بمشرك» وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق.

باب في أمان المرأة والعبد والصبي

حديث رقم (٣٢٤):

قال سحنون ان رسول الله ﷺ انما قال في أم هانئ وفي زينب «قد أماننا من أمانت يا أم هانئ». (ج ٢ ص ٤١).

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذان حديثان .

فأما حديث أم هانئ : فاخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) في صحيحيهما .

فأما البخاري فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف .

وقال مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى . كلاهما عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد أن أبا مرة مولى أم هانئ ابنة أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ تقول : ذهبت الى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل ، وفاطمة ابنته تستره ، فسلمت عليه فقال : « من هذه ؟ » فقلت : أنا أم هانئ بنت أبي طالب قال : « مرحبا بأم هانئ » . فلما فرغ من غسله قام ، فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد . فقلت يارسول الله زعم ابن أمي على انه قاتل رجلا أجرته ، فلان بن هبيرة فقال رسول الله ﷺ : « قد أجرنا من أجرته يا أم هانئ » قالت أم هانئ : وذلك ضحى .

والحديث أخره الترمذي^(٣) فقال : حدثنا الوليد بن مسلم ، أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي مرة عقيل بن أبي طالب عن أم هانئ انها قالت : أجرت رجلين من أحمائي . فقال رسول الله ﷺ : « قد أمانا من أمنت » .

(١) صحيح البخاري ج ٦ ص ٢٧٣ ٥٨ كتاب الجزية والموادية ٩ أمان النساء .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٩٨ ٦ صلاة المسافرين حديث رقم ٨٢ .

(٣) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٤٢ ٢٢ كتاب السير ما جاء في امام العبد والمرأة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق^(١) في مصنفه بسنده عن أم هانئ وذكر الحديث بمثل لفظ الترمذي .

وأخرجه ابوداود^(٢) فقال : حدثنا احمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب قال أخبرني عياض بن عبدالله ، عن مخمرة بن سليمان ، عن كريب عن ابن عباس قال : حدثني أم هانئ أنها أجارت رجلا من المشركين يوم الفتح فأتت النبي ﷺ فذكرت له ذلك ، فقال : قد أجرنا من أجرت ، وأمنّا من أمنت .

وأخرجه البيهقي^(٣) من طريق عبدالله بن مسلمة عن مالك بمثل سند الشيخين ولفظهما .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث علقه سحنون غير أن متن الحديث صحيح والحديث أخرجه الشيخان .

حديث رقم (٣٢٥) :

وأما حديث زينب ، فأخرجه عبد الرزاق^(١) في مصنفه عن الثوري عن وائل بن داود عن عبدالله البهي أن زينب قالت : يارسول الله :

(١) مصنف عبد الرزاق ج ٥ ص ٢٢٣ كتاب الجهاد حديث رقم ٩٤٣٨ .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٨٤ كتاب الجهاد حديث رقم ٢٧٦٣ .

(٣) سنن البيهقي ج ٩ ص ٩٤ كتاب السير .

ان أبا العاص ان أقرب فابن عم وان أبعد فأبولد وأنا قد أجرته
فأجازته النبي ﷺ .

بيان تخريج الحديث :

وأخرجه البيهقي وعبدالرزاق^(١) من طريق محمد بن كثير عن
الثوري بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

١ - بيان رواية سند عبدالرزاق والبيهقي .

١ - الثوري ثقة تقدمت في الحديث رقم ٣ .

٢ - وائل بن داود التيمي الكوفي والد بكر بن وائل . روى عن
ابراهيم النخعي وعبدالله البهي وعكرمة مولى ابن عباس
وخلق . روى عنه ابنه بكر وائل والسفيانان والقطان وشريك
وآخرون .

من عدله : قال احمد : وهو ثقة . وقال ابن أبي حاتم : صالح
الحديث وكذا قال البراز . وقال الخليلي : ثقة . وذكره ابن حبان
في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة .

٣ - عبدالله البهي بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية . مولى
مصعب بن الزبير .

روى عن عائشة وفاطمة بنت قيس وأبي سعيد الجوزي وابن
عمر وثلة .

روى عنه خالد بن سلمة وابو اسحاق السبيعي ووائل بن داود
وجماعة .

(٤) التهذيب ج ١١ ص ١١٠ ترجمة رقم ١٩٠ .

(١) التقريب ج ٢ ص ٣٢٩ ترجمة رقم ٨١٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابوداود^(١) وابن الجارود^(٢) والبيهقي^(٣). كلهم من طريق الثوري قال حدثني حيوة بن شريح الكندي عن حسين بن شُفَي عن أبيه شُفَي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال: «قفلة كغزوة» وقال «للغازي أجرة وللجاعل أجره وأجر الغازي».

وشفي بن مائع بالفاء مصغرا. أرسل عن النبي عليه السلام. وروى عنه عبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة. وروى عنه ابنه حسين وعقبة بن مسلم. قال النسائي وابن حبان والعجلي ثقة. وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين^(٤).

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة وان كان ظاهره الاتصال إلا أن سماع حسين بن شفي من عبدالله بن عمرو محل اختلاف بين العلماء وقد جاء الحديث متصلا مرفوعا بسند رواه ثقات فالحديث متنه صحيح. لهذا فيرتفع حديث المدونة الى الحسن لذاته.

(١) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٧ كتاب الجهاد باب الرخصة في الجعائل حديث ٢٥٢٦.

(١) المتقى ص ٣٤٦ كتاب الجهاد باب الجغل على الغزو حديث ١٠٣٩.

(١) السنن الكبرى ج ٩ ص ٢٧، ٢٨ كتاب السير باب تجهيز الغازي.

(١) التهذيب ج ٤ ص ٣٦٠ حديث رقم ٣٦٠.

باب في الجزية

حديث رقم (٣٢٧):

ابن وهب عن مسلمة بن علي عن رجل عن أبي صالح السمان عن ابن عباس قال: كتب رسول الله ﷺ الى منذر بن ساوي أخى بني عبد الله بن غطفان عظيم أهل هجر يدعوهم الى الله وإلى الاسلام. وقرأ كتاب رسول الله ﷺ على أهل هجر، فمن بين راض وكاره. فكتب الى النبي ﷺ اني قرأت كتابك على أهل هجر. فأما العرب فدخلوا في الاسلام، وأما المجوس واليهود، فكرهوا الاسلام وعرضوا الجزية، فانتظرت أمرك فيهم. فكتب اليه رسول الله ﷺ: «الى عباد الله الأسديين فانكم إذا أقمت الصلاة، وأتيتم الزكاة، ونصحتم لله ولرسوله، وأتيتم عشر النخل، ونصف عشر الحب، ولم تمجسوا أولادكم فإن لكم ما اسلمتم عليه غير ان بين النار لله ورسوله فإن أبيتم فعليكم الجزية». فقرأ عليهم. فكره اليهود والمجوس الاسلام واحبوا الجزية. فقال منافقوا العرب زعم محمد انه انما بعث لقتال الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب ولا نراه إلا قد قبل من مشركي أهل هجر مارد على مشركي العرب فأنزل الله تبارك وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أهديتم» (ج ٢ ص ٤٧).

(١) الآية ١٠٥ سورة المائدة وتام الآية «الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون».

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - مسلمة بن علي ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٩ .
 - ٣ - ابو صالح السمان واسمه ذكوان ، المدني . روى عن سعيد بن أبي وقاص وأبي هريرة وأبي الدرداء وابن عمر وثلة . روى عنه أولاده سهيل وصالح ، ورجاء بن حيوة وآخرون .
- من عدله : قال ابن معين وأبو حاتم وأبوزرعة وابن^(١) سعد واحمد : ثقة . وكذا قال العجلي وقال الساجي : ثقة صدوق .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابو عبيد القاسم بن^(٢) سلام فقال حدثنا الأشجعي وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن أبي طالب قال : كتب رسول الله ﷺ الى مجوس هجر «يدعوهم الى الاسلام ، فمن أسلم قبل منه ومن لا ضربت عليه الجزية . في أن لا توكل له ذبيحة ولا تنكح له امرأة» .

وأخرجه عبد الرزاق عن قيس بن مسلم بسنده ولفظه كما في الأموال .

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٠ ترجمة رقم ٤١٧ .

(٢) الأموال ص ٣٩ حديث رقم ٧٦ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لسببين :

الأول : لأن فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

الثاني : لأن فيه رجلا مجهولا بين مسلم وأبي صالح .

ولم أقف على كتاب رسول الله ﷺ كما ورد في المدونة في ما أطلعت عليه من كتب الحديث . غير أنه ورد حديث صحيح أخرجه البخاري^(١) والترمذي^(٢) وعبدالرزاق^(٣) ومالك^(٤) واحمد^(٥) والطيالسي^(٦) كلهم جابر بن زيد وعمرو بن أوس حدثهما بجمالة سنة سبعين - عام حج مصعب بن الزبير - بأهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف . فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر» .

(١) صحيح البخاري ج ٦ ص ٢٥٧ ٥٨ كتاب الجزية والموادعة حديث رقم

٣١٥٦ .

(٢) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٤٦ ٢٢ كتاب السير حديث رقم ١٠٠٢٨ .

(٣) موطأ مالك ص ١٨٧ ١٧ كتاب الجزية حديث رقم ٤٣ .

(٤) مسند احمد ج ١ ص ١٩٠ ، ١٩٤ .

(٥) مسند الطيالسي ص ٣١ حديث رقم ٢٢٥ .

حديث رقم (٣٢٨):

ابن وهب عن يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال: هذا كتاب أخذته من موسى بن عقبة فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ الى منذر بن ساوي سلم أنت فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإن كتابك جاءني وسمعت ما فيه، فمن صلى صلاتنا واستقبل قلبتنا وأكل ذبيحتنا. فان ذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله من يفعل ذلك منكم فهو آمن ومن أبى فعله الجزية». (ج ٢ ص ٤٧).

١- بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - يحيى بن سالم العدوي العمري صدوق تقدم في الحديث رقم ٨٢٦
- ٣ - موسى بن عقبة ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٧٥.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث ذكره الزيلعي وقال رواية ابن منجويه فقال حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المرجا بن رجاء حدثنا سليمان بن حفص عن أبي اياس معاوية بن قره وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة^(١).

(١) نصب الراية ج ٣ ص ٤٤٧ كتاب السير.

وأصل الحديث ما رواه البخاري في صحيحه بسنده الى أنس ان رسول الله ﷺ قال: من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته»^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ورد منقطعا لأن موسى بن عقبة تابعي مشهور والحديث اخرج بعضه البخاري فيما أخرجه فهو الصحيح.



(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٤٩٦ ٨ كتاب الصلاة ٢٨ باب فضل استقبال القبلة.

باب في الخوارج

حديث رقم (٣٢٩):

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال ، أخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما إذا أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني نميم فقال يارسول الله ، اعدل . قال : ويلك من يعدل إذا لم أعدل ، قد خبت وخسرت ان لم أعدل» فقال عمر: يارسول الله : أئذن لي فيه ، أضرب عنقه فقال : «دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يقرأون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الاسلام ، كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر الى نصله فلا يوجد منه شيء ثم ينظر نضية فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء . قد سبق الفرث والدم . آيتهم رجل أسود أحد عضديه مثل ידי المرأة ومثل البضعة تدردر ، ويخرجون على خير مزقة من الناس» . قال ابوسعيد فاشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه . فأمر بذلك الرجل فألتمس فوجد ، فأتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله ﷺ نعتة . (ج ٢ ص ٤٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب : ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢ .
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام .
- ٤ - ابوسلمة بن عبد الرحمن ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢).

فأما البخاري فقال : حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم قال حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

وأما مسلم فقال حدثنا أبو الطاهر قال : أخبرنا ابن وهب بسنده ولفظه كما في المدونة .

وأخرجه ابن ماجه^(٣) فقال : حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة وذكر الحديث بنحو حديث المدونة . مختصرا .

ونضيفه^(٤) بفتح النون وكسر الضاد وتشديد الياء وهو القدح وعود السهم .

وقدذه بضم المعجمة الأولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وهو ريش السهم . وتدردر أي تدرج وزما ومعنى .

وقوله : سبق الفرث والدم . أن السهم خرج من الرمية ولم يعلق به شيء من الفرث ولا الدم . والمعنى المقصود هو عدم وجود الايمان والدين في قلب هذا الرجل ومن تبعه من الناس وأسمه . ذو الخويصرة التميمي بضم الخاء وفتح واو وسكون^(٥) ياء .

(١) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٥٥٢ ٧٨ كتاب الأدب حديث رقم ٦١٦٢ .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٤٤ ١٢ كتاب الزكاة ٤٧ ذكر الخوارج حديث ١٤٨ .

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٠ حديث رقم ١٦٩ .

(٤) غريب الحديث لابن حجر ص ٩٠ .

(٥) المغنى ص ٩٦ .

قال الحافظ : وذكره ابن الأثير في الصحابة مستدركا على من قبله
وقيل هو حرقوص بن زهير ووقع في موضع في البخاري ، عبدالله بن
ذي الخويصرة وعندي في ذكره في الصحابة وقفة^(١) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات والحديث اتفق عليه الشيخان : فهو
حديث صحيح .

حديث رقم (٣٣٠) :

ابن وهب عن عمرو بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن
الخطاب عن أبيه عن عبدالله بن عمر وذكرت الحوروية فقال : قال
رسول الله ﷺ : «يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية» .
(ج ٢ ص ٤٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن محمد بن زيد هكذا في المدونة والصحيح عمر بن
محمد بن زيد وهو ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٩٤ .
- ٣ - محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر . روى عن العبادلة الأربعة
وسعيد بن زيد بن عمرو . روى عنه بنوه الخمسة عاصم وواقد
وعمر وابوبكر زيد والأعمش وآخرون .

(١) الاصابة ج ١ ص ٤٨٥ ترجمة رقم ٢٤٥ .

من عدله: قال أبوزرعة ثقة وكذا^(١) قال ابوحاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: ثقة^(٢) من الثالثة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث بهذا السند لم أقف من خرّجه غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان^(٣) ^(٤) بسندهما عن يسير بن عمرو قال: قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي ﷺ يقول في الخوارج شيئاً قال: سمعته يقول: «وأهوى بيده قبل العراق: يخرج منه قوم يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية». قلت: والحرورية هم فرقة من فرق الخوارج.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات ومتن الحديث أخرجه الشيخان.

-
- (١) التهذيب ج ٩ ص ١٧٢ ترجمة ٢٥٥.
 - (٢) التقريب ج ٢ ص ١٦٢ ترجمة ٢٣٠.
 - (٣) صحيح البخاري ج ١٢ ص ٢٩٠ ٨٨ استنبأ المرتدين ٧ قتال الخوارج.
 - (٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٥٠ ١٢ كتاب الزكاة ٤٩ الخوارج شر الخلق.

كتاب النذور

باب في ماجاء في الرجل يحلف بالمشي حافيا فيحنت

حديث رقم (٣٣١):

ابن وهب عن عثمان بن عطاء الخرساني عن أبيه ان امرأة من أسلم، نذرت أن تمشي وأن تحج حافية ناشرة شعر رأسها فلما رآها رسول الله ﷺ استتر بيده منها. وقال «ماشأنها؟» قالوا نذرت أن تحج حافية ناشرة شعرها. فقال رسول الله ﷺ: «مروها فلتختمر ولتنتعل، ولتمشي» (ج ٢ ص ٨٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - عثمان بن عطاء الخرساني. روى عن أبيه وأبي عمران، واسحاق بن قبيصة. وجماعة. روى عنه: ابنه والبراز وابن وهب وابن المبارك وآخرون.

من جرحه: قال ابن معين: ضعيف^(١) وقال عمرو بن علي: منكسر الحديث وضعفه الساجي وقال ابن حبان لا يجوز^(٢) الاحتجاج بروايته وقال ابن حجر: ضعيف^(٣).

(١) التهذيب ج ٧ ص ١٣٨ ترجمة رقم ٢٨٨.

(٢) كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٠٠.

(٣) التقريب ج ٢ ص ١٢ ترجمة رقم ٩٦.

٣ - عطاء بن أبي مسلم الخرساني ابو عثمان واسم ابيه ميسرة . روى عن الصحابة مرسلًا كابن عباس وعدي بن عدي وثلة وروى عن سعيد بن المسيب ونافع وعطاء وحران وجماعة . روى عنه عثمان ابنه وشعبة^(١) والأوزاعي والضحاك وآخرون .

من عدله : قال ابن معين ثقة وقال ابن أبي حاتم عن ابيه ثقة صدوق وقال الدارقطني : ثقة في نفسه إلا أنه لم يلتق ابن عباس . قال ابن حجر : صدوق يهم كثيرا ويدلس . توفي سنة^(٢) خمس وثلاثين ومائة . ولم يصح ان البخاري أخرج له . قلت أخرج له مسلم والأربعة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه^(٣) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة مرسلًا . وذكر الحديث بمثل لفظ المدونة .

وأخرجه البيهقي من طريق ابن^(٤) وهب عن عبدالله بن زيد عن يحيى بن عبيدالله عن أبيه عن أبي هريرة قال : بينما رسول الله ﷺ يسير في ركب في جوف الليل ، إذ بصر بخيال نفرت منه إبلهم فأنزل رجلا فإذا هو بامرأة عريانة ناقضة شعرها فقال : مالك قالت : إني نذرت أن أحج البيت ناشرة شعري ، فأنا أتكمن بالنهار ، واتنكب

(١) التهذيب ج ٧ ص ٣١٣ ترجمة رقم ٣٩٤ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٣ ترجمة رقم ١٩٩ .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ٤٤٩ حديث رقم ١٥٨٦٤ .

الطريق بالليل . فأتى النبي ﷺ فاخبره فقال : « ارجع اليها فمرها
فلتلبس ثيابها ولتهرق دما » .

وقال البيهقي اسناده ضعيف .

وانما قال البيهقي اسناده ضعيف لأن في سنده ^(١) يحيى بن عبيد الله
وهو متروك .

والحديث ذكره الهيثمي عن ابن عباس ^(٢) ان رسول الله ﷺ بينما
هو في بعض أسفاره قريبا من مكة فإذا هو بامرأة ناشرة شعرها فقال :
« ماهذا ؟ » قالوا امرأة من قريش نذرت ان تحج ناشرة شعرها فأمرها
ان تحتمر « وقال رواة البراز وفيه يحيى بن أبي يحيى وبقية رجاله رجال
الصحيح .

ويحيى بن أبي يحيى قال عنه الحافظ ^(٣) مجهول من السابعة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لسببين : الأول لأن في سنده عثمان بن
عطاء وهو ضعيف والثاني لأن الحديث مرسل . غير أن كثرة طرق
الحديث مع ضعفها تقوي بعضها بعضا .

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج ١٠ ص ٨٠ كتاب النذر باب الهدى فيما ركب .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ١٢٤ .

(٣) مجمع الزوائد ج ٤ ص ١٨٦ باب لا نذر في معصية .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٣٦٠ ترجمة رقم ٢٠٢ .

حديث رقم (٣٣٢):

ونظر رسول الله ﷺ في حجة الوداع الى رجلين نذرا أن يمشيا في قرن. فقال لهما رسول الله ﷺ: «حلا قرنكما وامشيا الى الكعبة واوفيا نذركما». (ج ٢ ص ٨٣).

١ - بيان تخرج الحديث:

هذا الحديث ذكره الهيثمي^(١) عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله ﷺ أدرك رجلين وهما مقترنان يمشيان الى البيت فقال رسول الله ﷺ «ما بال القرآن؟». قالا: «يارسول الله نذرنا أن نمشي الى البيت مقترنين فقال رسول الله ﷺ ليس هذا نذرا فقطع قرانها. وقال الهيثمي وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون..

وذكره الهيثمي^(٢) أيضا عن ابن عباس بلفظ مر رسول الله ﷺ على رجلين مقرونين حاجين، نظرا. فقال انزعا قرانكما فقلالا يارسول الله انه نذر فقال رسول الله ﷺ: انزعا قرانكما ثم حجا. رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف. والحديث ذكره^(٣) ابن الأثير في النهاية فقال: مر رسول الله ﷺ برجلين مقترنين فقال: «ما بال القرآن؟».

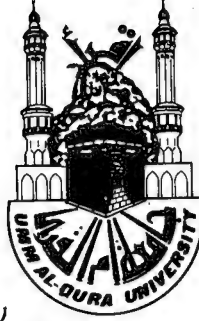
(١) و (١) مجمع الزوائد للهيثمي ج ٤ ص ١٨٦ باب لا نذر في معصية.
(٢) النهاية في غريب الحديث ج ٤ ص ٥٣.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير ان متن الحديث حسن لأن الحديث أخرجه متصلا مرفوعا الأمام احمد وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو صدوق تغير حفظه ومجيء الحديث من عدة طرق يقوى بعضها بعضها ويجعل الحديث حسنا .



من التراث الإسلامي
الكتاب الثاني والخمسون



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

٤ - - ٣٣٤

تخريج الأحاديث النبوية

الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس

إعداد الدكتور الطاهر محمد الدرديري

(الجزء الثالث)

باب في الرجل يحلف يهدي مال غيره

حديث رقم (٣٣٣):

ابن مهدي عن بشر بن منصور عن عبد الملك عن عطاء قال سرت ابل للنبي ﷺ وطردت وفيها امرأة فنجت على ناقة منها حتى أتت رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله أني جعلت على نفسي نذرا أن أنجاني الله على ناقة منها حتى آتيك انحرها قال: «لبس ما جزيتها لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن آدم». (ج ٢ ص ٨٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - عبد الرحمن بن مهدي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦١.
- ٢ - بشر بن منصور السلمي ابو محمد البصري. روى عن أيوب السختياني وسعيد بن الحباب وابن جريح وعدة. روى عنه ابن مهدي وفضيل بن عياض وبشر بن الحافي وآخرون.
- من عدله: قال أبوزرعة وأبو حاتم ثقة^(١) مأمون وقال نصر بن علي ثبت في الحديث وقال ابن حجر: ^(٢) صدوق عابد.

- ٣ - عبد الملك بن ميسرة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٠٦.
- ٤ - عطاء بن أبي رباح ثقة كثير الارسال تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٩٠.

(١) التهذيب ج ١ ص ٤٦٠ ترجمة ٨٤٦.

(٢) التقريب ج ١ ص ١٠١ ترجمة ٧٦.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث رواه ثقات إلا أنه مرسل ومثله صحيح فقد أخرجه مسلم^(١) وأحمد^(٢) وعبد^(٣) الرزاق والحميدي^(٤) . فالحديث صحيح والحديث يأتي مفصلاً في الحديث الآتي .

حديث رقم (٣٣٤) :

ابن مهدي عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال : « لا وفاء لنذر في معصية الله ولا في ما لا يملك ابن آدم » . (ج ٢ ص ٨٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن مهدي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦١ .
- ٢ - حماد بن زيد بن درهم الامام الأزدي الضرير أحد الأعلام .
- روى عن أبي عمران الجوتي وثابت وأبي جمرة وعدة . روى عنه مسدد وعلي ، وآخرون .

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٦٢ ٢٦ كتاب النذور .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٤٣٠ مسند عمران بن حصين .

(٣) مصنف عبد الرزاق ج ٨ ص ٤٣٤ كتاب الايمان والنذور .

(٤) مسند الحميدي ج ٢ ص ٣٦٥ حديث عمران بن حصين .

من عدله : قال ابن مهدي^(١) : ما رأيت أحدا لم يكن يكتب
احفظ منه وما رأيت أفقه منه ، ولم أر أعلم بالسنة منه . وقال
الذهبي ، وكان يحفظ حديثه كالماء .
وفاته : توفي سنة تسع وسبعين ومائة^(٢) .

- ٣ - أيوب السختياني ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٥٢ .
٤ - أبوقلابة الجرمي ، هو عبدالله بن زيد البصري : أحد الاعلام
روى عن ثابت بن الضحاك وسمرة بن جندب ومالك بن
الحويرث وأنس وأبي المهلب الجرمة وثلة . روى عنه : أيوب
وخالد الخواء وغيلان بن جرير وآخرون .

قال العجلي بصري تابعي ثقة . وقال ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث وقال ابن خراش ثقة ، قال ابن حجر : ثقة كثير
الارسال . توفي سنة سبع ومائة .

- ٥ - أبوالمهلب الجرمي البصري عم أبي قلابة اسمه عمرو بن
معاوية . روى عن عمران بن حصين وقيم وأبي موسى
الأشعري وثلة . روى عنه ابن أخيه أبوقلابة ومحمد بن سيرين
وسعيد الجريري وخلق .

(١) الكاشف ج ١ ص ٢٥١ ترجمة رقم ٢٢٢٨ .

(٢) التهذيب ج ٣ ص ٩ ترجمة رقم ١٣ .

(٣) التهذيب ج ٥ ص ٢٢٥ ترجمة رقم ٣٨٧ .

(٤) التقريب ج ١ ص ٤١٧ ترجمة رقم ٣١٩ .

من عدله : قال العجلي : بصري تابعي ثقة^(١) وقال ابن سعد :
كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن
حجر ثقة^(٢) من الثانية .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(٣) فقال وحديثي زهير بن حرب
وعلي بن حجر السعدي قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم .
وأخرجه ابوداود^(٤) فقال : حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن
عيسى قالا حدثنا حماد .

(١) التهذيب ج ١٢ ص ٢٥٠ ترجمة رقم ١١٤٤ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٤٧٨ ترجمة ١٥١ .

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٦٣ ٢٦ كتاب النذر ٣ لا وفاء لنذر في معصية .

(٤) سنن أب داود ج ٣ ص ٢٣٩ كتاب الايمان والنذور ٣٠ النذر فيما لا يملك .

واخرجه الدارمي^(١) فقال: حدثنا ابونعيم حدثنا حماد.

واحمد^(٢) فقال: حدثنا عفان حدثنا حماد.
والحميدي^(٣) فقال: حدثنا سفيان عن أيوب.

وابن ماجة^(٤) فقال: حدثنا سهل بن أبي سهل حدثنا سفيان.
وابن الجارود^(٥) فقال: حدثنا علي بن خشرم حدثنا اسماعيل بن
عليه. وعبدالرزاق^(٦) فقال: أخبرنا معمر كلهم عن أيوب بمثل سند
المدونة ولفظها.

٣ - الحكم على هذا الحديث:
حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
مسلم في صحيحه.



(١) سنن الدارمي ج ٢ ص ١٨٤ كتاب النذور والايان باب لا نذر في معصية.

(٢) مسند احمد ج ٤ ص ٤٣٠ حديث عمران بن حصين.

باب في الرجل يحلف بصدقة ماله

حديث رقم (٣٣٥) :

أبن وهب عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلا تصدق بكل شيء له في زمن النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ قد قبلت صدقتك وأجاز الثلث. (ج ٢ ص ٩٧).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - ابن لهيعة صدوق .
 - ٣ - عبيد الله بن أبي جعفر ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٠٣ .
 - ٤ - محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي المدني . روى عن عروة وعلي ابن الحسين وسالم بن عبد الله وعكرمة وآخرون . روى عنه الزهري ومالك وعبيد الله بن أبي جعفر وحيوة وآخرون .
- من عدله : قال ابوحاتم الرازي : ثقة^(١) وكذا قال النسائي وقال ابن سعد كان كثير الحديث ثقة . وقال في التقريب ثقة^(٢) .

(١) التهذيب ج ٩ ص ٣٠٧ ترجمة رقم ٥٠٦ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ١٨٥ ترجمة رقم ٤٦٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابوداود^(١) بسنده الى كعب بن قال قلت يارسول الله ان من تويتي الى الله ان أخرج من مالي كله الى الله ورسوله صدقة قال : «لا» قلت فنصفه . قال : «لا» . قلت : «فثلثه» قال : «نعم» . قلت : فاني سأمسك سهمي من خير . وفي سنده محمد بن اسحاق وفيه مقال .

وأخرج الامام احمد^(٢) عن الحسين بن السائب ابن أبي لبابة أن أبا لبابة بن عبد المنذر لما تاب الله عليه . قال يارسول الله ان من تويتي أن أهجر دار قومي واساكنك وأن أنخلع من مالي صدقة لله عز وجل ولرسوله فقال رسول الله ﷺ يجزىء عنك الثلث» .

وأخرجه عبدالرزاق^(٣) عن ابن جريح ومعمر عن الزهري أن أبا لبابة وذكر الحديث قال الشوكاني^(٤) في النيل وحديث أبي لبابة أورده الحافظ في الفتح وعزاه الى أحمد وأبي داود وسكت عنه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير ان معناه صحيح وقد جاء الحديث موصولا في مسند أحمد وأبي داود وأصل الحديث عن كعب بن مالك رواه الشيخان .

(١) سنن أبي داود ج ٣ ص ١١٢ حديث رقم ٢٨٦٤ .

(٢) مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٥٢ ، ٤٥٣ حديث أبي لبابة .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ٧٤ حديث رقم ١٦٣٩٧ .

(٤) نيل الأوطار ج ٩ ص ١٥٠ باب ما يذكر فيمن نذر الصدقة بهاله كله .

حديث رقم (٣٣٦):

ابن وهب عن مَحْمُومَة بن بَكِير عن أبيه عن عمرو بن شعيب قال
أَعْطَى رجل ماله في زمان رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ
«أَبْقَيْتَ لِلوَارِثِ شَيْئًا؟ فليس لك ذلك ولا يصلح لك ان تستوعب
مالك» (ج ٢ ص ٩٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - مَحْمُومَة بن بَكِير صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٠٤.
- ٣ - بَكِير بن عبد الله ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٥.
- ٤ - عمرو بن شعيب صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٩.

٢ - بيان تخريج الحديث:

لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ والحديث مرسل لأن غالب
رواية عمرو بن شعيب هي عن أبيه عن جده غير أن الحديث معناه
صحيح.



باب في الرجل يحلف بالله كاذبا

حديث رقم (٣٣٧):

وقد قال رسول الله ﷺ: «من إقْطَعَ حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة» (ج ٢ ص ١٠٠).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) وأبوداود^(٢) وأحمد^(٣) في مسنده والحميدي^(٤) بإسانيدهم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال رجل مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديقه: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» الآية^(٥).

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث معلق غير ان متن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري وغيره.

(١) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٥٤٤ ٨٣ كتاب الايمان والندور ١١ عهد الله عز وجل.

(٢) سنن ابي داود ج ٣ ص ٢٢٠ ١٦ كتاب الايمان والندور باب ٢٠.

(٣) مسند احمد ج ٥٠ ص ٢٠٠ حديث عبدالله بن مسعود.

(٤) مسند الحميدي ج ١ ص ٥٣ حديث رقم ٩٥.

(٥) الآية ٧٧ سورة آل عمران.

باب فيما جاء في لغو اليمين

حديث رقم (٣٣٨):

ابن مهدي عن حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من الأشعرين نستحمه فقال: «والله لا احملكم والله ما عندي ما احملكم عليه. ثم أتى بابل، وأمر لنا بثلاث ذود فلما انطلقنا قال: قلت: أتينا رسول الله ﷺ نستحمه، فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا والله لا يبارك لنا، ارجعوا بنا الى رسول الله ﷺ. فأتيناه فأخبرنا فقال: «ما أنا حملتكم بل الله حملكم أني والله لا أحلف على يمين فأرى خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت يميني أو كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو خير». (ج ٢ ص ١٠٢).

١ - بيان رواة هذا السند:

- ١ - ابن هدي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦١.
- ٢ - حماد بن زيد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٣٤.
- ٣ - غيلان بن جرير المغولي الأزدي البصري. روى عن أنس بن مالك وأبي قيس زياد بن رباح وأبي بردة وعدة. روى عنه أيوب وجريز بن حازم ومهدي بن ميمون وآخرون.

من عدله: قال احمد وابن معين^(١) وأبوحاتم والنسائي وابن سعد: ثقة. وقال العجلي: بصري ثقة وقال ابن حجر^(٢): ثقة.

(١) تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٤٣ ترجمة رقم ٢٣١.

(٢) التهذيب ج ٨ ص ٢٥٤ ترجمة رقم ٤٦٨.

وفاته : توفي سنة تسع وعشرين ومائة .

٤ - أبوبردة بن أبي موسى قاضي الكوفة . روى عن أبيه وعلي والزبير . روى عنه بنوه عبدالله ويوسف وبلال . قال الذهبي : كان من تبلاء العلماء^(١) . وأخرج حديثه الجماعة . قال ابن حجر : ثقة من الثالثة^(٢) . وفاته : توفي سنة أربع ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه والحميدي . فأما البخاري^(٣) فقال : حدثنا ابوالنعمان . وقال مسلم^(٤) : حدثنا خلف بن هشام وقتيبة بن سعيد . وقال ابن ماجه^(٥) : حدثنا احمد بن عبدة كلهم عن حماد بن زيد بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

(١) الكاشف ج ٣ ص ٣١٢ ترجمة رقم ٣١ برده بمضمومة فساكنة .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٩٤ ترجمة رقم ٧ .

(٣) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٥١٧ ٨٣ كتاب الايمان والنذور باب ١ .

(٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٦٨ ٢٧ كتاب الايمان باب ٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٨١ ١١ كتاب الكفارات ٧ من حلف على

يمين .

وقال الحميدي^(١) حدثنا سفيان حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن زهدم عن أبي موسى الأشعري وذكر الحديث بلفظه .
وأخرجه ابن حبان^(٢) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة به .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

حديث رقم (٣٣٩) :

مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال : «من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير» . (ج ٢ ص ١٠٢) .

(١) مسند الحميدي ج ٢ ص ٣٣٨ حديث رقم ٧٦٦ .

(٢) موارد الظمآن ص ٢٨٧ حديث رقم ١١٨١ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام .
- ٢ - سُهيل بن أبي صالح السمان أبوي زيد . روى عن أبيه وابن المسيب وجماعة . روى عنه شعبة والحمادان وآخرون .
من عدله : قال ابن معين هو مثل العلاء وليس بحجة وقال ابوحاتم لا يحتج به . ووثقه ناس^(١) كذا قال الذهبي . وقال ابن حجر صدوق تغير حفظه بآخره روى له البخاري مقرونا وتعليقا قلت هو من رجال مسلم^(٢) .
- ٣ - أبو صالح السمان ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٢٧ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

- هذا الحديث أخرجه^(٣) مالك في الموطأ بمثل سنده ولفظه المذكور في المدونة .
وأخرجه مسلم^(٤) فقال وحدثني ابوالطاهر حدثنا ابن وهب .
والترمذي^(٥) فقال : حدثنا قتيبة كلاهما عن مالك بمثل اسناده

(١) الكاشف ج ١ ص ٤٠٩ ترجمة رقم ٢٢٠٤ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٣٨ ترجمة ٥٨٠ .

(٣) موطأ مالك ص ٢٩٥ ٢٢ كتاب الايمان والنذور ٧ ماتجب فيه الكفارة .

(٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٧٢ ٢٧ كتاب الايمان ٣ ندب من حلف على يمين .

(٥) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٠٦ ٢١ كتاب النذور والايمان ٦ ما جاء في الكفارات قب الحنث .

باب في الرجل يحلف يقول عليّ نذر أو يمين

حديث رقم (٣٤١):

ابن وهب عن يحيى بن عبدالله بن سالم عن اسماعيل بن رافع عن خالد بن سعيد أو خالد بن يزيد بن عقبة بن عامر الجهني انه قال: «أشهد اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من نذر نذراً ولم يسمه فكفارته كفارة يمين». (ج ٢ ص ١٠٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - يحيى بن عبدالله بن سالم صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦.
- ٣ - اسماعيل بن رافع المدني وهو ضعيف تقدم في الحديث رقم ١٩٠.
- ٤ - خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي. روى عن أبيه وبديح مولى عبدالله بن جعفر وسهل بن يوسف. روى عنه ابن المبارك ويحيى الحماني وآخرون. من عدله: قال البخاري هو^(١) الثقة الصدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج حديثه البخاري وأبوداود.
- ٥ - خالد بن يزيد بن عقبة بن عامر وهو ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٠٥ فليس لعقبة بن عامر ان يقال له يزيد.

(١) التهذيب ج ٣ ص ٩٤ ترجمة رقم ١٧٩.

٢ - بيان تخريج الحديث :

حديث المدونة^(١) أخرجه ابن ماجة فقال حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا اسماعيل بن رافع عن خالد بن يزيد عن عقبة بن عامر الجهني وذكر الحديث بلفظ المدونة .

والحديث أخرجه مسلم^(٢) فقال : حدثنا هارون بن سعيد ويونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث .

وأخرجه الترمذي^(٣) فقال : حدثنا احمد بن منيع حدثنا ابوبكر بن عياش حدثنا محمد مولى المغيرة بن شعبة .

وأخرجه ابوداود^(٤) فقال : حدثنا هارون بن عباد الأزدي حدثنا ابوبكر بن عياش عن محمد مولى المغيرة كلهم قالوا حدثنا كعب بن علقمة عن عبدالرحمن بن شماس عن أبي الخير عن عقبة بن عامر وذكروا الحديث بلفظ المدونة .

وذكره الحافظ في الدراية وقال رواه أبوداود وابن ماجة عن ابن عباس والترمذي عن عقبة وقال حسن صحيح وهو عند مسلم دون قوله ولم يسم^(٥) .

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٨٧ ١١ كتاب الكفارات ١٧ من نذر نذرا ولم يسمه .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٦٥ ٢٦ كتاب النذر ٥ كفارة النذر .

(٣) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٠٦ ٢١ كتاب الايمان ٤ كفارة النذور .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ١٦٢٤١ ١٦ كتاب الايمان والنذور ٣٣ من نذر نذرا .

(٥) الدراية لابن حجر ج ٢ ص ٩١ حديث رقم ٦٢٩ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد في سنده خالد بن سعيد أو خالد بن يزيد هكذا بالتردد والصحيح خالد بن يزيد المصري لأنه لم يرد خالد بن سعيد في سنده هذا الحديث في غير المدونة . وحديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده اسماعيل بن رافع المدني وهو ضعيف غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه مسلم بسنده عن عقبة بن عامر وعليه فارتفع حديث المدونة الى الحسن لغيره .

باب فيما جاء في الرجل يحلف بما لا يكون يمينا

حديث رقم (٣٤٢):

ابن وهب عن سفيان بن عيينة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال: آلى رسول الله ﷺ وحرّم فعوتب في التحريم وأمر بالكفارة في اليمن». (ج ٢ ص ١٠٧):

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - سفيان بن عيينة ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩.
- ٣ - داود بن أبي هند البصري. روى عن عكرمة والشعبي وأبي العالية ومكحول وجماعة. روى عنه شعبة وابن عيينة والثوري والحمادان وآخرون.
- من عدله: قال احمد: ثقة ثقة وقال ابن^(١) معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبه وابن خراش وابن سعد: ثقة.
- ٤ - الشعبي ثقة تقدم في الحديث رقم ٨٠.
- ٥ - مسروق بن الأجدع. الكوفي أحد الاعلام. روى عن أبي بكر^(٢) ومعاذ وثلة. روى عنه: ابراهيم وابواسحاق ويحيى بن وثاب وخلق.

قال في التهذيب ثقة فقيه^(٣) عابد. توفي سنة ١٦٢.

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٠٤ ترجمة رقم ٣٨٨.

(٢) الكاشف ج ٣ ص ١٣٦ ترجمة رقم ٥٤٨٣.

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٤٢ ترجمة رقم ١٠٥٥.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه موصولا الترمذي^(١) في جامعه فقال الحسن بن قزعة البصري أنبأنا مسلمة بن علقمة أنبأنا داود بن علي عن عامر عن مسروق عن عائشة بلفظ «آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرّم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين الكفارة.

وأخرجه ابن جرير الطبري عن ابن عُلَيَّة ويونس عن سفيان^(٢). قال الشيخ احمد محمد شاکر^(٣) هذا الحديث لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي . قلت : وقد أخرجه الترمذي مرسلا أيضا . قلت : وقد أخرجه أيضا^(٤) ابن ماجه وهو من أصحاب الكتب الستة . فقال حدثنا الحسن بن قزعة حدثنا مسلمة بن علقمة ، حدثنا داود بن أبي هند عن عامر عن مسروق عن عائشة بلفظ «آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرّم فجعل الحلال حراما وجعل في اليمين الكفارة» .

وأخرجه ابن حبان^(٥) بهذا الطريق أيضا . والحديث أخرجه البخاري^(٦) بسنده الى أنس بن مالك بلفظ آلى رسول الله ﷺ من نسائه ، وكانت انفكت رجله ، فأقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل» .

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٥٩ ١١ كتاب الطلاق ٢١ ما جاء في الايلاء .

(٢) جامع البيان ج ٢٨ ص ١٠٠ سورة التحريم آية رقم ١ .

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٥٩ بتحقيق احمد محمد شاکر بهامش السنن .

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٧٠ ١٠ كتاب الطلاق ٢٨ باب الحرام .

(٥) موارد الظمان ص ٣٢٠ حديث رقم ١٣١٧ .

(٦) صحيح البخاري ج ٩ ص ٤٢٥ ٦٨ كتاب الطلاق باب ٢١ .

والحديث ذكره^(١) الشوكاني في النيل عن مسروق عن عائشة وقال
رواة الترمذي وابن ماجه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث مرسل وقد جاء الحديث مسندا متصلا عن
مسروق عن عائشة والحديث حديث صحيح .

حديث رقم (٣٤٣) :

مالك بن أنس عن زيد بن أسلم قال حرّم رسول الله ﷺ أمّ
ابراهيم فقال : « انت على حرام والله لا امسكك فأنزل الله تعالى في
ذلك ما أنزل » . (ج ٢ ص ١٠٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة امام .
- ٢ - زيد بن أسلم ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الدارقطني من طريق عبدالله بن عمر قال
حدثني أبو النضر مولى عمرو بن عبيد عن علي بن الحسين عن ابن
عباس عن عمر قال : دخل رسول الله ﷺ بام ولده ابراهيم في بيت
حفصة ، فوجدته حفصة معها . فقالت له تدخلها بيتي ما صنعت بي

(١) نيل الاوطار ج ٧ ص ٤٦ كتاب الايلاء .

هذا من بين نسائك إلا من هواني عليك فقال: لا تذكرني هذا لعائشة فهي علي حرام أن قربتها قالت حفصة: وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها فقال النبي ﷺ - لا تذكر به لأحد فذكرته لعائشة - فآلى أن لا يدخل على نسائه فاعتزلهن تسعا وعشرين فأنزل الله تعالى^(١):

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» الآية (٢).

والحديث أخرجه ابوداود في المراسيل عن الحسن أن النبي ﷺ حرّم فتاته القبطية مارية أم ابراهيم فأمره ان يكفر يمينه وعوتب في ذلك. وعن قتادة قال: كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة فدخلت فرأت معه فتاته. فقالت: في بيتي ويومي. فقال: اسكتي فوالله لا أقرّبها وهي علي حرام^(٣).

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري فقال محمد بن الرحيم البرقي قال حدثني ابن أبي مريم قال حدثنا ابوغسان قال حدثني زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ وذكره كما في المدونة^(٤).

وكذلك أخرجه من طريق ابن وهب قال: قال ابن زيد عن مالك بمثل سنده ولفظه كما في المدونة^(٥).

(١) سنن الدارقطني ج ٤ ص ٤٤ كتاب الايلاء حديث رقم ١٢٢.

(٢) سورة التحريم آية رقم ١ وتام الآية «تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم».

(٣) المراسيل ص ٢٦ ما جاء في الحرام.

(٤) جامع البيان في تفسير القرآن ج ٢٨ ص ١٠٠ سورة التحريم.

(٥) المصدر السابق نفسه.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل ولم أقف عليه بسند متصل والحديث معناه صحيح من قوله آلى رسول الله ﷺ أن لا يدخل على نسائه شهرا وقصة مارية جاءت باسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة .

حديث رقم (٣٤٤) :

ابن وهب عن عبد ربه بن سعيد عن داود بن أبي هند عن الشعبي ان رسول الله ﷺ حرم وحلف فأمره الله ان يكفر عن يمينه . (ج ٢ ص ١٠٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني . روى عن جده قيس وأبي أمامة سهل بن حنيف وسعيد المقبري وعدة . روى عنه عطاء وأبويوب السخثياني ومالك وشعبة وآخرون .

من عدله : قال احمد والنسائي والعجلي^(١) وابن سعد : ثقة وقال أبوحاتم : لا بأس به وقال ابن حجر : ثقة^(٢) من الخامسة . توفي سنة تسع وثلاثين ومائة .

٣ - داود بن أبي هند : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٤٢ .

٤ - الشعبي ثقة فاضل تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٠ .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٢٦ ترجمة رقم ٢٦٣ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٤٧٠ ترجمة رقم ٨٤٦ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن جرير الطبري بمثل سندہ ولفظه كما في المدونة^(١).

والحديث ذكره^(٢) الحافظ في الفتح فقال ووقع عند سعيد بن منصور باسناد صحيح الى مسروق قال: حلف رسول الله ﷺ لحفصة لا يقرب أمته وقال: «هي علي حرام» فنزلت الكفار ليمينه وأمر أن لا يحرم ما أحل الله. وأخرج الضياء في المختارة من مسند الهيثم بن كليب ثم من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لحفصة «لا تخبري أحدا أن أم إبراهيم علي حرام. قال فلم يقربها حتى أخبرت عائشة فأنزل الله «قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم».

وأخرج الطبراني في عشرة النساء وابن مردويه من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ بهارية بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي تفعل هذا معي دون نسائك» فذكر نحوه قال ابن حجر: وهذه طرق يقوي بعضها بعضا.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا أنه مرسل وقد جاء الحديث من طرق لا تخلو من مقال وقد قال الحافظ أنفا وهذه طرق يقوي بعضها بعضا.

(١) جامع البيان ج ٢٨ ص ١٠٠ سورة التحريم آية رقم ١.

(٢) فتح الباري ج ٨ ص ٦٥٧ ٦٥ كتاب التفسير ٦٦ سورة التحريم.

حديث رقم (٣٤٥):

ابن وهب عن يزيد بن عطاء عن أبي اسحاق عن مُصعب بن سعد عن أبيه قال: حلفت باللات والعزى، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: أني حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى قال: «قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاثا واستغفر الله ولا تعد». (ج ٢ ص ١٠٨).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - يزيد بن عطاء اليشكري بفتح المعجمة الأولى واسكان الثانية روى عن سهاك بن حرب واسماعيل بن أبي خالد والأعمش وعدة. روى عنه ابن مهدي وأبوداود الطيالسي وآخرون.

من عدله أو جرحه: قال احمد ليس به بأس وفي رواية^(١) ثقة. وقال ابن معين مرة ليس بالقوي وقال أخرى: ضعيف وكذا قال النسائي مثل قول ابن معين. وقال ابن عدي يزيد بن عطاء مع لينه حسن الحديث وعنده غرائب يكتب حديثه وقال ابن حجر^(٢): لين.

- ٣ - ابواسحاق هو السبيعي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٥٧.

(١) التهذيب ج ١١ ص ٣٥٠ ترجمة رقم ٦٧١.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٦٩ ترجمة رقم ٢٩٧.

٤ - مُصْعَب بن سعد بن أبي وقاص الزهري . روى عن أبيه وعلي وطلحة وثلة . روى عنه عمرو بن مرة وابو اسحاق وآخرون^(١) . قال الذهبي : ثقة نزل الكوفة وهو مجمع عليه . وقال من قبل ابن سعد والعجلي وابن حبان : ثقة . توفي^(٢) سنة ثلاث ومائة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه احمد في مسنده^(٣) فقال : حدثنا يحيى بن آدم . وأخرجه ابن حبان^(٤) فقال أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبأنا يحيى بن آدم حدثنا اسراييل عن أبي اسحاق بمثل سنده كما في المدونة بلفظ « قل لا إله إلا الله وحده ثلاثا ثم اتفل عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تعد » .

وللحديث شاهد صحيح أخرجه الشيخان وأبي داود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من حلف في حلفه باللات والعزى . فليقل ، لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه أقامرك فليصدق » .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ١٦٠ ترجمة رقم ٣٠٤ .

(٢) الكاشف ج ٣ ص ١٤٧ ترجمة رقم ٥٥٥٥ .

(٣) مسند احمد ج ١ ص ١٨٣ حديث سعد بن ابي وقاص .

(٤) موارد الظمان ص ٢٨٦ حديث رقم ١١٧٨ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده يزيد بن عطاء اليشكري وهو لين غير أن متن الحديث صحيح وقد تابع يزيد اسرائيل وهو^(١) ثقة كما في رواية أحمد وابن حبان فارتفع حديث المدونة بالمتابعة والشاهد من الحديث الحسن لذاته الى الصحيح لغيره .

حديث رقم (٣٤٦) :

ابن مهدي عن رجال من أهل العلم ان نافعا حدثهم عن عبدالله بن عمر أن رسول الله سمع عمر يقول لا وأبي فقال رسول الله ﷺ : « ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت » . (ج ٢ ص ١٠٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن مهدي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦١ .
- ٢ - نافع ثقة امام تقدمت ترجمته في شيوخ مالك .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٢) بلفظ ان رسول الله ﷺ ادرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يسير في ركب وهو يحلف بأبيه .

(١) وهو اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ثقة تُكَلِّم فيه بلا حجة راجع

التقريب ج ١ ص ٦٤ ترجمة رقم ٤٦٠ .

(٢) موطأ مالك ص ٢٩٧ ٢٢ كتاب النذور ٩ جامع الايمان .

وأخرجه البخاري فقال^(١) حدثنا عبدالله بن سلمة عن مالك
ومسلم^(٢) فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث .

وأبوداود^(٣) فقال حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا
عبيدالله بن عمر . والترمذي^(٤) فقال حدثنا هناد حدثنا عبدة عن
عبيدالله ابيه عمر وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الدارمي^(٥) فقال أخبرنا الحكم بن المبارك حدثنا مالك .
وأخرجه الحميدي^(٦) فقال حدثنا سفيان قال حدثنا اسماعيل بن
أمية كلهم عن نافع بمثل سنده ولفظه كما في المدونة والموطأ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة فيه رجال من أهل العلم وهم مجهولون غير ان
الحديث جاء متصلاً مسنداً عند مالك وأصحاب الصحاح والسنن
فالحديث صحيح .

-
- (١) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٥٣٠ ٨٣ كتاب الايمان ٤ لا تحلفوا بآبائكم .
 - (٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٦٧ ٢٧ كتاب الايمان ١ الحلف بغير الله .
 - (٣) سنن ابي داود ج ٣ ص ٢٢٢ ١١ كتاب الايمان ٥ كراهية الحلف بالأباء
 - (٤) جامع الترمذي ج ٤ ص ١١٠ ٢١ كتاب النذور والايمان ٨ كراهية الحلف
بغير الله .

- (٥) سنن الدارمي ج ٢ ص ١٨٥ ١٨٥ كتاب النذور والايمان النهي عن الحلف بغير
الله .

- (٦) مسند الحميدي ج ٢ ص ٣٠١ حديث رقم ٦٨٦ .

باب في النذر في المعصية أو الطاعة

حديث رقم (٣٤٧):

ابن وهب وعلي وابن القاسم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ انه قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» (ج ٢ ص ١١٢).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - علي بن زياد ثقة تقدمت ترجمته في أصحاب مالك.
ص ١١٣٧.

٣ - ابن القاسم ثقة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سنده ولفظه كما في المدونة.

(١) موطأ مالك ص ٢٩٤ ٢٢ كتاب الايمان والنذور ٤ مالا يجوز من النذور.

وأخرجه البخاري^(١) فقال: حدثنا أبونعيم.

وأبوداود^(٢) فقال: حدثنا القعني.

والترمذي^(٣) فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد.

والدارمي^(٤) فقال: حدثنا خالد بن مخلد كلهم قالوا حدثنا مالك
بمثل سند المدونة ولفظه.

وابن ماجة^(٥) فقال: حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة حدثنا أبواسامة.

وابن الجارود^(٦) فقال: حدثنا ابوسعيد الأشج قال حدثني عقبة
كلاهما عن عبيدالله عن طلحة بمثل سنده ولفظه كما في المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه
البخاري وغيره.

(١) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٥٨١ ٨٣ كتاب الايمان والنذور ٢٨ النذر في
معصية.

(٢) سنن ابي داود ج ٣ ص ٥٣٢ ١٦ كتاب الايمان والنذور ٢٣ النذر في
معصية.

(٣) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٠٥ ٢١ كتاب الايمان والنذور ٣ من نذر ان
يطيع الله.

(٤) سنن الدارمي ج ٢ ص ١٨٤ كتاب النذور والايمان باب لا نذر في معصية
الله.

(٥) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٨٧ ١١ كتاب الكفارات ١٦ النذر في معصية.

(٦) المنتقى لابن الجارود ص ٣١٣ حديث رقم ٩٣٤.

حديث رقم (٣٤٨) :

وأخبرني رجال من أهل العلم عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص وطاوس وزيد بن أسلم ومصعب بن عبدالله الكتاني وعمر بن الوليد بن عبدة ان رسول الله ﷺ دخل المسجد يوم الجمعة فخطب فحانت منه التفاتة فإذا هو بأبي اسرائيل رجل من بني عامر بن لؤي قائما في الشمس فقال : «ما شأن أبي اسرائيل؟» فأخبروه . فقال له «استظل وتكلم واقعد وصل وأتم صومك» .
(ج ٢ ص ١١٢ ص ١١٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - طاوس ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٥٩
 - ٢ - زيد بن أسلم ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ .
 - ٣ - مصعب بن عبدالله الكناني المدني . روى عن أبيه ومالك والدارقطني والضحاك وعدة . روى عنه ابن ماجة حديثا واحدا ومسلم خارج الصحيح وابوداود خارج السنن .
- من عدله : قال احمد بن مصعب : ثبت وقال ابن معين : ثقة وقال الدارقطني : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم وابوبكر^(١) ابن مردويه : ثقة . وقال^(٢) الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر^(٣) : صدوق .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ١٦٤ ترجمة رقم ٣٠٩ .

(٢) الكاشف ج ٣ ص ١٤٨ ترجمة رقم ٥٥٦٠ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٢٥٢ ترجمة رقم ١١٥٧ .

٤ - عمر بن الولد بن عبدة أبوسلمة العبدي بصري . روى عن
عبدالله بن بريدة وعكرمة وجماعة . روى عنه وكيع وأبونعيم
وآخرون .

من عدله : قال احمد : ثقة وكذا قال ابن معين^(١) . وقال ابوحاتم
لا أرى بحديثه بأساً ، وضعفه النسائي ولينه القطان .
وقال يحيى بن سعيد لست أعتمد عليه ولكنه لا بأس به . وذكره
ابن حبان في الثقات^(٢) . وقال أبوزرعة : ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه وابن ماجة وابن
الجارود في المنتقى والدارقطني كلهم بأسانيدهم الى ابن عباس رضى
الله عنه بمثل لفظ المدونة^(٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

لم يذكر سحنون أهل العلم الذين أخبروه بهذا الحديث إلا أن
الحديث جاء بسند متصل صحيح الى عبدالله بن عباس رواه
البخاري وغيره فمتن الحديث صحيح .

(١) الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٣٩ ترجمة رقم ٧٦١ .

(٢) تعجيل المنفعة ص ٣٠٤ ترجمة رقم ٧٧٩ .

(٣) صحيح البخاري ج ١١ ص ٥٨٦ ٨٣ كتاب الايمان والنذور فيما لا يملك

سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٩٠ ١١ كتاب الكفارات ٢١ من خلط في نذره

المنتقى ص ٣١٤ حديث رقم ٩٣٨ .

سنن الدارقطني ج ٤ ص ١٦٠ حديث رقم ٧ ، ٨ ، ٩ .

حديث رقم (٣٤٩) :

مالك عن حميد بن قيس وثور بن يزيد الديلي ان رسول الله ﷺ رأى رجلاً قائماً في الشمس يصلي فقال : « ما بال هذا؟ » قالوا نذر أن لا يتكلم ولا يستظل ولا يجلس وأن يصوم فقال رسول الله ﷺ « مروه فليتكلم ويستظل وليجلس وليتم صومه » . (ج ٢ ص ١١٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك : ثقة امام .
- ٢ - حميد بن قيس المكي الأعرج القاريء . روى عن مجاهد ، وعكرمة . وجماعة . روى عنه مالك والسفيانان وآخرون .

من عدله : قال احمد هو ثقة^(١) وقال مرة ليس هو بالقوي في الحديث وقال ابن معين وأبوزرعة ثقة . وكذا قال أبوداود وقال ابن خراش ثقة صدوق . وقال العجلي مكي ثقة وقال الذهبي^(٢) ثقة .

- ٣ - ثور بن يزيد الديلي بكسر المهملة وسكون ياء . روى عن أبي الغيث وعكرمة وجماعة . روى عنه مالك والدراوردي وآخرون .

(١) التهذيب ج ٣ ص ٤٦ ترجمة رقم ٨٠ .

(٢) الكاشف ج ١ ص ٢٥٧ ترجمة رقم ١٢٦٤ .

- ٣ - يونس : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢ .
 ٤ - ابن شهاب : ثقة ثبت .
 ٥ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣١٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام مالك في الموطأ بمثل سند المدونة ومتمها^(١) .

وأخرجه ابن الجارود^(٢) فقال : حدثنا محمد بن يحيى .
 والامام احمد^(٣) في مسنده كلاهما عن عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري بمثل مسنده ولفظه كما في المدونة .
 وذكره الهيثمي^(٤) في مجمع الزوائد عن رجل من الأنصار انه جاء بأمة سوداء فذكر الحديث . وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .
 قال ابن عبد البر^(٥) : ظاهرة الارسال لكنه محمول على الاتصال للقاء عبيد الله جماعة من الصحابة وتعقبه الزرقاني فقال : وفيه نظر إذ لو كان كذلك ما وجد مرسل قط . فلعله أراد للقاء عبيد الله جماعة من الصحابة الذين رووا هذا الحديث .

-
- (١) موطأ مالك ص ٤٨٦ - ٣٨ كتاب العتق والولاء ٦ ما يجوز من العتق .
 (٢) المنتقى لابن الجارود ص ٣١١ حديث رقم ٩٣١ .
 (٣) مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٥١ ، حديث رجل من الأنصار .
 (٤) مجمع الزوائد ج ٤ ص ٢٤٤ باب في الرقبة المؤمنة .
 (٥) موطأ مالك ص ٤٨٦ - ٣٨ كتاب العتق والولاء . وتجريد التمهيد ص ١٣٨ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث رجاله ثقات إلا أنه مرسل . وللحديث شاهد صحيح أخرجه مسلم وهو الحديث الآتي مباشرة .

حديث رقم (٣٥٢) :

مالك بن أنس عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم أنه أتى الى النبي ﷺ فقال : ان لي جارية كانت ترعى غنما لي ، ففقدت شاة من الغنم فسألته عنها . فقالت : أكلها الذئب فأسفت وكنت من بني آدم ، فلطمت وجهها وعلي رقبة أفأعتقها فإنها مؤمنة . فقال لها رسول الله ﷺ «أين الله؟» . فقالت : هو في السماء . فقال : «من أنا» فقالت : أنت رسول الله ﷺ . قال : «أعتقها فإنها مؤمنة» . (ج ٢ ص ١٢٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك بن أنس ثقة أمام .
- ٢ - هلال بن أسامة المدني ويقال هلال بن أبي ميمونة . روى عن أنس بن مالك وأبي سلمة وعطاء بن يسار وخلق . روى عنه يحيى بن أبي كثير ومالك وزياد بن سعد وآخرون .
- من عدله : قال الدارقطني : ثقة وقال ^(١) مسلمة : ثقة قديم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي : لا بأس به وقال ابن حجر ^(٢) ثقة مات سنة بضع عشرة ومائة .

(١) التهذيب ج ١١ ص ٨٢ ترجمة رقم ١٣٣ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٢٤ ترجمة رقم ١٣٩ .

٣ - عطاء بن يسار ثقة فاضل تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) فقال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وابوبكر بن أبي شيبة .

وأخرجه أحمد بن حنبل^(٢) كلهم قالوا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم والامام^(٣) مالك في الموطأ بمثل سنده ولفظه كما في المدونة . وأبوداود^(٤) وابن خزيمة فقال : حدثنا مسدد .

وابن الجارود^(٥) كلهم قالوا : حدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة بمثل سنده كما في المدونة .

ولفظ حديث مسلم وأحمد أن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ ، إذ عطس رجل من القوم . فقلت : يرحمك الله ! فرماني القوم بابصارهم . فقلت : واتكل «أميآه ! ما شأنكم تنظرون إلي . فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم . فلما رأيتهم يصمتونني ، لكني سكت . فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي - ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه . فوالله ما نهزني ولا ضربني ولا شتمني . قال : «ان هذه الصلاة ، لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٨١ ٥ كتاب المساجد ٧ تحريم الكلام في الصلاة .

(٢) مسند أحمد ج ٥ ص ٤٤٧ حديث معاوية بن الحكم السلمي .

(٣) موطأ مالك ص ٤٨٥ ٣٨ كتاب العتق والولاء ٦ ما يجوز من العتق .

(٤) كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ١٣٢ وما بعدها .

(٥) المتقى ص ٨٣ حديث رقم ٢١٢ .

الله ﷺ . قلت : يا رسول الله : إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام ، وإن منا رجالا يأتون الكهان قال : « فلا تأتهم » . قال : ومنا رجال يتطيرون . قال : « ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم » . قال : قلت : ومنا رجال يخطون . قال : « كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك » . قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية^(١) . فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنما وأنا رجل من بني آدم . آسف كما يأسفون . لكني صككتها صكة . فأتيت رسول الله ﷺ ، فعظم ذلك علي . قلت : يا رسول الله ! أفلا أعتقها ؟ قال : « أثنتي بها » . فأتيتها بها . فقال لها : « أين الله ؟ » . قالت : في السماء . قال « من أنا ؟ » قالت : أنت رسول الله ﷺ قال : « أعتقها . فإنها مؤمنة ؟ » .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم .



(١) الجوانية بقرب أحد موضع في شمال المدينة وهي بجيم مشددة فوار فالف فنون فياء مشددة - المغني ص ٦٣ .

كتاب النكاح

باب فيما جاء في نكاح الشغار

حديث رقم (٣٥٣):

ابن القاسم وابن وهب وعلي بن زياد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ «نهى عن الشغار» والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الرجل الآخر ابنته وليس بينهما صداق. (ج- ٢ ص ١٥٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن القاسم ثقة.

٢ - ابن وهب ثقة.

٣ - علي بن زياد ثقة.

٤ - مالك ثقة أمام.

٥ - نافع ثقة ثبت.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الامام^(١) مالك في الموطأ بمثل اسناده ومتمنه كما في المدونة.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن الجارود.

(١) موطأ مالك ص ٢٨٣٣١ كتاب النكاح ١١ ما لا يجوز من النكاح.

فأما البخاري^(١) فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف .

وقال مسلم^(٢) : حدثنا يحيى بن يحيى .

والأبوداود^(٣) : حدثنا القعنبي .

وقال الترمذي^(٤) : حدثنا اسحاق بن موسى حدثنا معن .

وقال النسائي^(٥) : أخبرنا هارون بن عبدالله قال حدثنا معن ج

والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم .

وقال ابن ماجه^(٦) : حدثنا سويد بن سعيد .

وقال الدارمي^(٧) : حدثنا خالد بن مخلد .

وقال ابن الجارود^(٨) : حدثني محمد بن يحيى فيما قرأت علي ابن

نافع كلهم قالوا حدثنا مالك بمثل سنده ولفظه كما في المدونة والموطأ .

إلا أن الترمذي لم يذكر تفسير الشغار وجعله أبوداود من كلام نافع

وهو كذلك في رواية متفق عليها . وجعله الدارمي من كلام مالك

رضي الله عنه .

-
- (١) صحيح البخاري ج ٩ ص ١٦٢ ٦٧ كتاب النكاح ٢٨ باب الشغار .
 - (٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٣٤ ٦ كتاب النكاح ٧ تحريم نكاح الشغار .
 - (٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٧٧ ٦ كتاب النكاح ١٥ الشغار .
 - (٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٢٢ ٩ كتاب النكاح ٣٠ النهي عن الشغار .
 - (٥) سنن النسائي ج ٦ ص ٩٢ كتاب النكاح باب الشغار .
 - (٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٠٦ ٩ كتاب النكاح ١٦ النهي عن الشغار .
 - (٧) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٣٦ كتاب النكاح باب النهي عن الشغار .
 - (٨) المنتقى لابن الجارود ص ٣٤١ كتاب النكاح حديث رقم ٧٢٠ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :
حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
الشيخان وأصحاب السنن .

حديث رقم (٣٥٤) :
ابن وهب عن عبدالله بن عمر بن حفص عن نافع عن
عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « لا شغار في الاسلام » .
(ج ٢ ص ١٥٣) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عبدالله بن عمر حفص العدوي هكذا في المدونة ولعل
الصحيح عبيدالله بن عمر أما عبدالله فضعيف وقد تقدمت
ترجمتهما في الحديث رقم ٣٦ ، ٤٤ وإنما رجحنا عبيدالله لأنه
ذكره في الاسناد في كثير من الكتب ولم نجد ذكرا لعبدالله .
- ٣ - نافع ثقة أمام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) فقال : وحدثني محمد بن رافع
حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع بمثل سنده ولفظه
كما في المدونة .

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٦١٠٣ كتاب النكاح حديث رقم ٦٠ .

قلت: والحديث أخرجه من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس بمثل لفظ المدونة.

قال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات وله شواهد صحيحة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة رواه ثقات والحديث أخرجه مسلم في صحيحه .
وقد تابع عبدالله أو عبيدالله أيوب كما في رواية مسلم وهو ثقة .

باب في رضا البكر والثيب

حديث رقم (٣٥٥):

ابن القاسم وابن وهب وعلي بن زياد عن مالك عن عبدالله بن الفضل حدثه عن نافع عن جبير عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «الايام أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وأذنوا صماتها». (ج ٢ ص ١٥٨).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن القاسم ثقة .
- ٢ - ابن وهب ثقة .
- ٣ - علي بن زياد ثقة .
- ٤ - مالك امام ثقة .
- ٥ - عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة الهاشمي . روى عن

أنس والأعرج ونافع بن جبير وخلق . روى عنه الماجشون ومالك وزياد بن سعد .

من عدله : قال احمد^(١) : لا بأس به . وقال ابن معين وابوحاتم والنسائي : ثقة وكذا قال ابن المديني والعجلي^(٢) وذكره ابن حبان في الثقات .

٦ - نافع عن جبير هكذا في المدونة وهو خطأ والصحيح نافع بن جبير بن مطعم عن عبدالله بن عباس وهو ثقة تقدم في الحديث رقم ١١٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ ومسلم وأبوداود والترمذي وابن ماجه وابن الجارود والدارمي والدارقطني والنسائي .
فأما مسلم فقال : حدثنا^(٣) سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد .
وقال أبوداود : حدثنا^(٤) احمد بن يونس وعبدالله بن سلمة القعني .

وقال الترمذي^(٥) : حدثنا قتيبة بن سعد . وقال هذا حديث حسن

(١) الكاشف ج ٢ ص ١١٨ ترجمة رقم ٢٩٤٢

(٢) التهذيب ج ٥ ص ٣٥٧ ترجمة رقم ٦١٤ .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٣٧ كتاب النكاح ٩ استئذان الشيب

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٣٢ كتاب النكاح ٢٦ في الشيب .

(٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٠٧ كتاب النكاح ١٨ استئذان البكور .

صحيح ورواه شعبة والثوري عن مالك .
وقال ابن ماجة^(١) : حدثنا اسماعيل بن موسى السدي .

وقال ابن الجارود^(٢) : حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال
حدثنا وكيع .
وقال الدارقطني^(٣) : حدثنا خالد بن مخلد .

وأخرجه الدارقطني^(٤) من طريق زيد بن الحباب .
وقال النسائي^(٥) : أخبرنا قتيبة كلهم قالوا حدثنا مالك بمثل سنده
ولفظه كما في المدونة . وقالوا كلهم عن نافع بن جبير عن عبدالله بن
عباس .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
مسلم ومالك واصحاب السنن .

حديث رقم (٣٥٦) :

ابن وهب عن شبيب بن سعيد التميمي عن محمد بن عمرو بن
علقمة يحدث عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ان رسول

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٠١ كتاب النكاح ١١ استثمار البكر .

(٢) المنتقى لابن الجارود ص ٢٣٨ كتاب النكاح حديث رقم ٧٠٩ .

(٣) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٣٨ كتاب النكاح باب استثمار البكر والثير .

(٤) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٢٤٠ كتاب النكاح حديث رقم ٦٨ .

(٥) سنن النسائي ج ٦ ص ٦٩ كتاب النكاح باب استئذان البكر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام والحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حبان .

حديث رقم (٣٥٧) :

قال ابن وهب وأخبرني رجال من أهل العلم عن عمر بن عبدالعزيز وابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال : « كل يتيمة تستأمر في نفسها فما أنكرت لم يجز عليها ، وما صمتت عنه وأقرت جاز عليها وذلك أذن » . (ج ٢ ص ١٥٩)

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - رجال من أهل العلم : ضعفاء بالجهالة .
- ٣ - عمر بن عبدالعزيز ثقة امام مأمون تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١٤ .
- ٤ - ابن شهاب الزهري ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق^(١) وابن أبي شيبه .
فأما عبدالرزاق فاخرجه عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال رسول الله ﷺ تستأمر اليتيمة في نفسها فصمتها اقرارها .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٦ ص ١٤٤ حديث رقم ١٠٢٩٥ .

وقال ابن أبي شيبة حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد يبلغ به النبي ﷺ بلفظ عبدالرزاق.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده رواية مجهولون وقد اتصل السند الى ابن شهاب في مصنف عبدالرزاق وابن أبي شيبة إلا أن الحديث مرسل وللحديث شاهد حسن وهو الحديث السابق.

باب في إنكاح الأولياء

حديث رقم (٣٥٨) :

وقال ﷺ في الحديث المحفوظ عنه «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإن اشتجرا فالسلطان ولي من لا ولي له» . (ج ٢ ص ١٦٢).

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد في هذا الموضع معلقا وسوف يرد مسندا متصلا بعد خمسة أحاديث وهو حديث حسن . والحديث أخرجه الترمذي وحسنه وأبوداود . وصححه أبوعوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم . كما أخرجه ابن ماجة والدارمي . فنرجو مراجعة التخريج في الحديث رقم (٣٦٣) .

حديث رقم (٣٥٩) :

لأن رسول الله ﷺ قال : «لا ضرر ولا ضرار» . (ج ٢ ص ١٦٤).

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) والشافعي^(٢) في مسنده من طريق مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه ان رسول الله ﷺ قال : لا ضرر ولا ضرار . وهو من هذا الطريق مرسلًا .

وأخرجه أحمد^(٣) في مسنده وابن ماجه^(٤) كلاهما عن عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس واقتصر ابن ماجه على اللفظ المذكور ولفظ احمد . « لا ضرر ولا اضرار وللرجل ان يجعل خشبة في حائط جاره والطريق الميتاء سبعة أذرع » .

وأخرجه ابن ماجه من طريق آخر فقال حدثنا عبد ربه بن خالد النميري حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا اسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة بن الصامت ان رسول الله ﷺ قضى « أن لا ضرر ولا ضرار »^(٥) قال في الزوائد هذا اسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع . لأن اسحاق بن الوليد قال الترمذي وابن عدي لم يدرك عبادة بن الصامت وقال البخاري لم يلق عبادة^(٦) .

قلت : وهو اسحاق بن يحيى بن الوليد^(٧) بن عبادة بن الصامت يروى عن عبادة وروى عنه موسى بن عقبة قيل مات سنة إحدى

(١) موطأ مالك ص ٤٦٤ ٣٦ كتاب الأقضية ٢٦ القضاء في الرفق .

(٢) مسند الشافعي ص ٢٢٢ .

(٣) مسند الامام أحمد ج ١ ص ٣١٣ مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٤) مسند ابن ماجه ج ٢ ص ٧٨٤ - ١٣ كتاب الأحكام حديث رقم ٢٣٤١ .

(٥) مسند ابن ماجه ج ٢ ص ٧٨٤ - ١٣ كتاب الأحكام حديث رقم ٣٣٤٠

١٧ باب من بنى في حقه ما يضر جاره .

(٦) مسند ابن ماجه ج ١ ص ٧٨٤ حديث رقم ٢٣٤٠ .

(٧) الخلاصة للخزرجي ص ٣٠ .

وثلاثين ومائة. قال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة^(١). وقال ابن الجوزي هو اسحاق بن يحيى بن أخي عبادة بن الصامت كذا أسماه.

قال الذهبي وفي سنن ابن ماجه اسحاق بن يحيى بن الوليد بن الصامت المدني عن عبادة ولم يدركه^(٢).

قلت : لم أقف على قول الذهبي هذا في سنن ابن ماجه عند هذا الحديث ولعل هناك تصحيحا في نسخته والموجود في نسخة ابن ماجه المطبوعة اسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة عن الصامت. فيحتمل ان يكون هناك تصحيح في عن وكتبت العين باء. والله أعلم.

قال البخاري : أحاديثه معروفة إلا أن اسحاق لم يلق عبادة. وذكره ابن حبان في الثقات وعده في التابعين وقال هو اسحاق بن^(٣) الوليد بن عبادة والحديث أخرجه أبوداود في مراسيله عن واسع بن حبان^(٤) وأبونعيم في الحلية^(٥) بمثل لفظ المدونة. وكذلك أخرجه البيهقي^(٦) في السنن الكبرى.

والحديث ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة وحسنه^(٧) وابن

(١) و(٢) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٠٤ ترجمة رقم ٨٠٣.

(٣) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٥٦ ترجمة ٤٨١.

(٤) تل المراسيل لأبي داود ص ٤٤.

(٥) الحلية لأبي نعيم ج ٩ ص ٧٦.

(٦) سنن البيهقي ج ٦ ص ٦٩.

(٧) المقاصد الحسنة ص ٤٦٨.

الدبيع^(١) في تمييز الطيب من الخبيث والعجلوني^(٢) في كشف الخفاء وقال : وهو عند احمد وعبدالرزاق وابن ماجة والطبراني عن ابن عباس وفيه جابر الجعفي .

وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه أقوى منه والدارقطني من وجه ثالث .

والحديث أورده السيوطي^(٣) في الجامع الصغير ورمز اليه بعلامة الحسن . وكذلك ذكره محمد^(٤) بن عبد الباقي الزرقاني في كتابه مختصر المقاصد الحسنة وقال هو حديث حسن .

وقال الشوكاني نقلا عن^(٥) ابن كثير أما حديث «لا ضرر ولا ضرار» فرواه ابن ماجة عن عبادة وروى من حديث ابن عباس وأبي سعيد وهو حديث مشهور أهـ . وهو أيضا عند ابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث أبي سعيد الخدري وعند البيهقي أيضا من حديث عبادة وعند الطبراني في الكبير وأبي نعيم من حديث ثعلبة بن مالك القرظي . وما فيه من جعل الطريق سبعة أذرع ثابت في الصحيحين من طريق أبي هريرة أهـ .

قلت : لم أقف على هذه الزيادة في الحلية ولعلها عند الطبراني واحمد كما أشرت اليها .

(١) تمييز الطيب من الخبيث ص ١٩٤ .

(٢) كشف الخفاء ج ٢ ص ٣٦٥ .

(٣) الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٤) مختصر المقاصد الحسنة ص ٢١٦ رقم ١٢٠٠ . للزرقاني .

(٥) نيل الأوطار ج ٥ ص ٣٨٥ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء الحديث مسندا متصلا وفيه جابر الجعفي وهو متهم وورد منقطعا غير ان مجموع طرقه يقوى بعضها بعضها ويجعل متن الحديث حسنا .

باب في أنه لا يحل نكاح بغير ولي

حديث رقم (٣٦٠) :

ابن وهب قال وأخبرني الضحاك بن عثمان عن عبدالرحمن عن عبد الجبار عن الحسن ان رسول الله ﷺ قال : « لا يحل نكاح إلا بولي وصادق وشاهدي عدل » . (ج ٢ ص ١٦٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - الضحاك بن عثمان المدني القرشي . روى عن نافع مولى ابن عمر وبكير بن عبدالله الأشج وجماعة . روى عنه : الثوري ووكيع وابن المبارك وابن وهب وعدة .

من عدله : قال احمد وابن معين وأبوداود : ثقة . وكذا قال علي بن المديني وقال أبوحاتم صدوق^(١) .

٣ - عبدالرحمن : لم أقف على اسم ابيه ولم أجد في شيوخ الضحاك

(١) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٤٦ ترجمة رقم ٧٧٧ .

من اسمه عبدالرحمن ولا فيمن روى عنهم عبد الجبار.

٤ - عبد الجبار: أرجح ان يكون عبد الجبار بن عمر الأيلي لروايته عن الزهري وابن المنكدر ونافع وغيرهم وهم من طبقة الحسن البصري .

من جرحه: قال ابوزرعة وابن معين^(١) هو ضعيف وقال ابن حجر: ^(٢) ضعيف .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) في مصنفه فقال حدثنا يزيد بن هارون عن يزيد قال سمعت الحسن يقول « لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل وبصدقة معلومة ومشهود علانية » .

والحديث أخرجه عن الحسن^(٤) مرسلا سعيد بن منصور ولفظه « لا نكاح إلا بولي أو السلطان » .

والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: سعيد بن يحيى حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي ﷺ قال: « لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل ، فإن

(١) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٠٧ ترجمة رقم ٢٠٩ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٦٦ ترجمة رقم ٧٩٣ .

(٣) كمصنف ابن أبي شيبة ج ٤ ص ١٣٠ كتاب النكاح باب من قال لا نكاح إلا بولي .

(٤) سنن سعيد بن منصور ١٣٣/٢/٣ .

تشاجرا فالسلطان ولي من لا ولي له»^(١).

والحديث ذكره الزيلعي^(٢) في نصب الراية وقال لا يصح في ذكر الشاهدين غير هذا الخبر يعني خبر ابن حبان.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن فيه راو مجهولا وراويا ضعيفاً والحديث مرسل . غير ان متن الحديث حسن فقد جاء من طريق أخرى حسنة عن ابن حبان .

حديث رقم (٣٦١) :

ابن وهب عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق الهمداني عن أبي بريدة عن أبي موسى الأشعري ان رسول الله ﷺ قال : « لا نكاح لا مرأة بغير إذن ولي » . (ج ٢ ص ١٦٥) ،

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - سفيان الثوري ثقة .
- ٣ - ابواسحاق الهمداني هو هاروق بن موسى الأزدي روى عن أبي بريدة بن أبي موسى الأشعري . روى عنه : الحسن بن أبي جعفر وحماد بن زيد .

(١) صحيح ابن حبان ص ٣٠٥ حديث رقم ١٢٤٧ .

(٢) نصب الراية ج ٣ ص ١٦٧ كتاب النكاح .

من عدله : قال ابن معين وأبوحاتم وأبوزرعة^(١) وأبوداود هو ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات^(٢) .

٤ - أبوبردة بن أبي موسى هو عامر بن أبي عامر الأشعري واسم أبي عامر عبيد بن وهب ، وقد اختلف في صحبته وليس أبوه بعم أبي موسى الأشعري : روى عن أبيه ومعاوية روى عنه مالك بن مسروح .

من عدله : قال أبوحاتم : ليس به بأس وذكره ابن^(٣) في الثقات وعده ابن سعد في الصحابة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وهو قول ثان لابن سعد .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه وأبوداود وابن ماجه والترمذي والدارمي وابن حبان وعبدالرزاق .

فأما ابوداود^(٤) فقال : حدثنا محمد بن قدامة حدثنا أبو عبيدة الحداد عن يونس واسرائيل .
وقال ابن ماجه^(٥) : حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا ابو عوانة .

(١) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٤ ترجمة رقم ٢٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٣ ترجمة رقم ٣٣ .

(٣) التهذيب ج ٥ ص ٧٢ ترجمة رقم ٨١١٥ .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٢٩ كتاب النكاح ٢٠ باب في الولي .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٠٥ كتاب النكاح ١٥ - الانكاح إلا بولي .

وقال الترمذي^(١): حدثنا علي بن حجر أخبرنا شريك بن عبدالله ح وحدثنا قتيبة حدثنا ابوعوانة ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن اسراييل . وقال ابويعسى وحديث أبي موسى حديث فيه اختلاف ، ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي اسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عندي أصح .

وقال الدارمي أخبرنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسراييل^(٢) .
وقال ابن حبان : حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي^(٣) .

وقال عبدالرزاق أخبرنا الثوري^(٤) : كلهم قالوا حدثنا ابواسحاق بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث نص على تصحيحه الترمذي وابن حبان .

حديث رقم (٣٦٢) :

ابن وهب عن عمرو بن قيس عن عطاء بن أبي رباح عن أبي

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ٣٩٨ ، ٣٩٩ كتاب النكاح ١٤ ماجاء لا نكاح إلا بولي .

(٢) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٣٧ كتاب النكاح باب النهي عن النكاح بغير ولي .

(٣) موارد الظمان ص ٣٠٤ كتاب النكاح حديث رقم ١٢٤٣ .

(٤) مصنف عبدالرزاق ج ٦ ص ١٩٦ كتاب النكاح باب النكاح بغير ولي .

هريرة عن رسول الله ﷺ قال مثله أبي مثل الحديث السابق . (ج ٢ ص ١٦٥).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عمرو بن قيس ثقة ترجمته في الحديث رقم ٧٤ .
- ٣ - عطاء بن أبي رباح ثقة ترجمته في الحديث رقم ٩٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن حبان^(١) فقال : أخبرنا عبد الله بن أحمد حدثنا هلال بن بشر حدثنا عتاب الدلال حدثنا ابوعامر الخزاز عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بلفظ قال رسول الله ﷺ « لا نكاح إلا بولي » .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات وقد تابع عطاء محمد بن سيرين كما في رواية ابن حبان .

حديث رقم (٣٦٣) :

ابن وهب عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال : « لا تنكح امرأة بغير إذن وليها ، فإن نكحت فنكاحها باطل » .

(١) موارد الظمان ص ٣٠٥ حديث رقم ١٢٤٥ .

ثلاث مرات . فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب منها . فإن استجرا فالسلطان ولي من لا ولي له» . (ج ٢ ص ١٦٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن جريج ثقة قد يرسل .
- ٣ - سليمان بن موسى الأموي صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٩١ .
- ٤ - ابن شهاب ثقة امام .
- ٥ - عروة بن الزبير ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجه والدارمي وعبدالرزاق والبيهقي واحمد بن حنبل .

فأما أبوداود^(١) فقال : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان .
وقال الترمذي^(٢) حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان . وقال ابو عيسى
هذا حديث حسن .

وقال ابن ماجه^(٣) حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة حدثنا معاذ والحديث
أخرجه^(٤) عبدالرزاق في مصنفه .

وأخرجه البيهقي^(٥) من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم

-
- (١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٩٩ كتاب النكاح حديث رقم ٢٠٨٣ .
 - (٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ٩٣٩٩ كتاب النكاح ١٤ لا نكاح إلا بولي .
 - (٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٠٥ كتاب النكاح ١٥ لا نكاح إلا بولي .
 - (٤) مصنف عبدالرزاق ج ٦ ص ١٩٥ كتاب النكاح باب النكاح بغير ولي .
 - (٥) سنن البيهقي ج ٧ ص ١٠٤ كتاب النكاح باب لا نكاح إلا بولي .

كلهم عن ابن جريج بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .
وأخرجه احمد^(١) بن حنبل فقال حدثنا معمر بن سليمان الدقي قال
حدثنا حجاج عن الزهري بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .
وذكره الحافظ^(٢) في الفتح وقال : حسنه الترمذي وصححه أبو عوانة
وابن خزيمة والحاكم^(٣) .

وذكره الحافظ ايضا في تلخيص الحبير فقال : أعل بالارسال .
قال الترمذي : حديث حسن وقد تكلم فيه بعضهم من جهة ابن
جرير قال : ثم لقيت الزهري فسألته عنه فانكره قال فضعف
الحديث من أجل هذا لكن ذكر عن يحيى بن معين أنه قال : لم يذكر
هذا عن ابن جريج غير ابن علي . وضعف يحيى رواية ابن علي عن
ابن جريج اهـ .

وحكاية ابن جريج هذه وصلها الطحاوي عن ابن أبي عمران عن
يحيى بن معين عن ابن علي عن ابن جريج . قال الحافظ : واجابوا
عنها على تقدير الصحة بأنه لا يلزم من نسيان الزهري له ان يكون
سليمان بن موسى وهم فيه . وقد تكلم عليه الدارقطني في جزء من
حدث ونسى ، والخطيب بعده واطال في الكلام عليه البيهقي في
السنن وفي الخلافيات وابن الجوزي في التحقيق ، وأطال الماوردي في
الحاوي في ذكر^(٤) ما دل عليها الحديث نصا واستنباطا فأفاد .

(١) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٥٠ مسند عبدالله بن عباس .

(٢) فتح الباري ج ٩ ص ١٩١ .

(٣) المستدرک للحاكم ج ٢ ص ١٨٦ كتاب النكاح باب السلطان ولي .

(٤) تلخيص الحبير ج ٣ ص ١٥٦ ، ١٥٧ حديث رقم ١٥٠٤ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده سليمان بن موسى وهو صدوق .

باب في العبد والنصراني والمرتد يقصدون نكاح بناتهم

حديث رقم (٣٦٤) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبدالرحمن القرشي أن رسول الله ﷺ: بعث الى ميمونة يخطبها فجعلت ذلك الى أم الفضل، فولت أم الفضل العباس بن عبدالمطلب فأنكحها إياه العباس». (ج ٢ ص ١٧٧).

١ - بياة رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - محمد بن عبدالرحمن القرشي . وجدت جماعة من العلماء يشتركون في الاسم والنسب الى قريش . ورجحت محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب لأنه عاش في عصر شيوخ ابن لهيعة .

ورى عن الحارث بن عبدالرحمن^(١) وصالح مولى التوأمة والزهري وجماعة روى عنه محمد بن عمر الواقدي وابن وهب

(١) التهذيب ج ٩ ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

والثوري ومعمرو وابن المبارك وآخرون.

من عدله: قال النسائي وابن معين والخليلي: ثقة وقال ابن حجر^(١) ثقة فقيه، فاضل توفي سنة ١٥٨هـ.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الدارقطني^(٢) موصولا مسندا فقال أخبرنا عبدالله بن يوسف أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ ان رسول الله ﷺ بعث محمية بن جزء ورجلين آخرين الى ميمونة يخطبها وهي بمكة وذكر الحديث بلفظه.

وأخرجه احمد^(٣) بن حنبل فقال حدثنا سريج عباد بن العوام عن الحجاج عن الحكم عن القاسم عن ابن عباس بلفظ ان رسول الله ﷺ خطب ميمونة بنت الحارث فجعلت أمرها الى العباس، فزوجها النبي ﷺ.

قلت: وفي سنده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ورد منقطعا وقد جاء الحديث موصولا مسندا في روايتي الدارقطني واهم بن حنبل عن ابن عباس وطريق احمد وان كان في سنده الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس إلا أن تعدد طرق الحديث ترفعه من الضعف الى الحسن لغيره.

(١) التقريب ج ٢ ص ١٨٤ ترجمة رقم ٤٦٢.

(٢) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٢٦٣ حديث رقم ٦٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٧٠ حديث عبدالله بن عباس.

باب في نكاح السر

حديث رقم (٣٦٥) :

ابن وهب عن شمر بن نمير الأموي عن حسين بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب ان رسول الله ﷺ مرّ هو وأصحابه ببني زريق فسمعوا غناء ولعباً فقال: ما هذا. نكح فلان يارسول الله فقال: «كمل دينه هذا النكاح لا السفاح ولا نكاح السر حتى يسمع دف أو يرى دخان. (ج ٢ ص ١٩٤).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - شمر بن نمير الأموي. قلت لعل في هذا الاسم تصحيحاً أو خطأ في نسخة المدونة والمطبوعة لأنه لا يوجد راو في كتب تراجم المحدثين بهذا الاسم ولعل المراد شمر بن عطية الأسدي الكاهلي قال الأجري: قلت لأبي داود أكان شمر بن عطية عثمانياً قال جدا.

وروى شمر عن خريم بن فديك وشهر بن حوشب وابن جبير وجماعة.

روى عنه: ابواسحاق السبيعي والأعمش وعاصم^(١) بن بهدلة وآخرون.

من عدله: قال ابن نمير معين والعجلي: ثقة وقال ابن حجر^(٢): صدوق.

(١) التهذيب ج ٤ ص ٣٦٤ ترجمة رقم ٦١٥.

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٥٤ ترجمة رقم ١٠٢.

٣ - حسين بن عبدالله هو ابن ضميرة . ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٣٥ .

٤ - عبدالله بن ضميرة السلولي ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٣٥ .

٢ - بيان تخريج الحديث والحكم عليه :

لم أقف على من خرجه بهذا السند والحديث بهذا الطريق ضعيف لأن عبدالله بن ضميرة متروك وحديث ضرب الدف في الزواج حديث صحيح أخرجه البخاري بسنده عن الربيع بن معوذ بن عفواء بلفظ جاء النبي ﷺ يدخل حين^(١) بني علي فجلس على فراش كمجلسك ، فجعلت جواريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال : «دعي هذا وقولي بالذي كنت تقولين» .

والحديث رواه الترمذي^(٢) بسنده وقال هذا حديث حسن صحيح .

حديث رقم (٣٦٦) :

ابن وهب عن شمر بن نمير الأموي عن حسين بن عبدالله قال وحدثني عمرو بن يحيى المازني عن جده أبي حسين ان رسول الله ﷺ كره نكاح السر حتى يضرب بالدف . (ج ٢ ص ١٩٤) .

(١) صحيح البخاري ج ٩ ص ٢٠٢ ٦٧ كتاب النكاح ٤٨ ضرب الدف .

(٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ٣٩٠ ٩ كتاب النكاح ٦ ما جاء في اعلان النكاح .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - شمر بن نمير صدوق تقدمت ترجمته في الحديث السابق .
- ٣ - حسين بن عبدالله بن ضميرة متروك تقدمت ترجمته في الحديث . ١٣٥ .
- ٤ - عمرو بن يحيى المازني ثقة ترجمته في الحديث الأول .
- ٥ - يحيى بن عمارة بن أبي حسن ثقة ترجمته في الحديث الأول .
- ٦ - ابو حسين هكذا كتب في المدونة والصحيح ابو حسن وهو صحابي جليل ورد اسمه في الحديث الأول .

٢ - بيان تخريج الحديث :

- هذا الحديث اخرجہ احمد بن حنبل^(١) في مسنده قال حدثنا ابو الفضل المروزي قال حدثني ابن أبي أويس ح قال وحدثني عبدالله بن ضميرة بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .
- والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه احمد وفي سنده عبدالله بن ضميرة^(٢) وهو متروك .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

- حديث المدونة حديث ضعيف لضعف عبدالله بن ضميرة ويشهد له الحديث الذي ذكره^(٣) الهيثمي عن عبدالله بن الزبير ان النبي ﷺ قال : اعلنوا النكاح وقال رواه احمد والبراز والطبراني في الكبير والاوسط ورجال احمد ثقات .

(١) مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٧٧ حديث أبي حسن المازني .

(٢) (٣) مجمع الزوائد للهيثمي ج ٤ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

باب في النكاح الذي لا يجوز

حديث رقم (٣٦٧) :

وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر ونهى عن بيع ما ليس عندك
(ج ٢ ص ٢٤١).

بيان تخريج الحديث :

قلت : هذان حديثان وردا معلقين :

فأما الحديث الأول فقد جاء في الموطأ^(١) مرسلًا بلفظ «نهى رسول
الله ﷺ عن بيع الغرر» .

والحديث وصله مسلم^(٢) والترمذي^(٣) وابوداود^(٤) والنسائي^(٥) وابن
ماجة^(٦) واحمد^(٧) كلهم باسانيدهم عن ابي هريرة بلفظ «نهى رسول
الله ﷺ عن بيع الغرر وبيع الحصاة» .

حديث رقم (٣٦٨) :

وأما الحديث الثاني وهو حديث «بيع ما ليس عندك» .

-
- (١) موطأ مالك ص ٤١٢ ٣١ كتاب البيوع ٣٤ باب بيع الغرر.
 - (٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٥٣ ٢١ كتاب البيوع ١٧ كراهية بيع الغرر.
 - (٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٢٣ ١٢ كتاب البيوع ١٧ كراهية بيع الغرر.
 - (٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٧٢٥٤ ١٧ كتاب البيوع ٢٥ كراهية بيع الغرر.
 - (٥) سنن النسائي ج ٧ ص ٤٤٢٣٠ ٤٤ كتاب البيوع ٢٦ بيع الحصاة.
 - (٦) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧٣٩ ١٢ كتاب التجارات ٢٥ بيع الغرر.
 - (٧) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١٦ مسند أبي هريرة.

فاخرجه النسائي^(١) وابن الجارود^(٢) في المنتقى كلاهما عن طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده بلفظ ان رسول الله ﷺ قال: «لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا يبيع ما ليس عندك».

الحكم على هذين الحديثين:

فأما الحديث الأول فقد ورد معلقا وهو حديث متنه صحيح فقد أخرجه مسلم وأصحاب السنن.

والغرر كما قال ابن الأثير: ماله ظاهر تؤثره وباطن تكره فظاهره يغر المشتري وباطنه مجهول.

وبيع الحصاة هو أن يقول: إذا نبذت الحصاة فقد وجب البيع^(٣).

وأما الحديث الثاني. فهو حديث رواه ثقات إلا أن فيه عمرو بن شعيب وهو صدوق وعليه فالحديث متنه حسن.

باب في القسم بين الزوجات

حديث رقم (٣٦٩):

سحنون عن أنس بن عياض ان عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف حدثه عن عبدالملك بن الحارث بن هشام قال: لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة ابنة أبي أمية أقام عندها ثلاثا ثم أراد ان يدور فأخذت بثوبه. فقال: «ماشئت إن شئت ثم قاصصتك به

(١) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٥٤ ٤٤ كتاب البيوع باب بيع ما ليس عندك.

(٢) المنتقى ص ٢٠٦ كتاب البيوع حديث رقم ٦٠١.

(٣) جامع الأصول ج ١ ص ٥٢٨ الفصل الرابع بيع الغرر.

بعد اليوم، ثم قال رسول الله ﷺ : «ثلاث للشيب وسبع للبكر» .
(ج ٢ ص ٢٦٩).

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - سحنون ثقة .
- ٢ - أنس بن عياض ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣ .
- ٣ - عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف . روى عن سعيد بن المسيب وابنه والسائب بن يزيد وخلق . روى عنه : ابن عيينة والدراوردي والقطاين وجماعة .
- من عدله : قال ابن^(١) ابي حاتم والذهبي^(٢) ثقة . وقال ابن معين لا بأس به وقال ابن حجر^(٣) : ثقة .
- ٤ - عبدالملك بن الحارث بن هشام هكذا ورد في المدونة وهو خطأ والصحيح عبدالملك بن أبابكر بن الحارث بن هشام عن أبيه يعنى ابوبكر بن عبدالرحمن كما ورد ذلك في الموطأ وصحيح مسلم .
- وروى عبدالملك عن ابيه وخارجه بن يزيد وأم سلمة والصحيح عن أبيه عنها وخلق .
- روى عنه ابن جريح وعراك بن مالك والزهري وآخرون .
- من عدله : قال النسائي وابن سعد^(٤) وابن جبان والعجلي كان ثقة .

(١) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٢٢ ترجمة رقم ١٠٥٩ .

(٢) الكاشف الذهبي ج ٢ ص ١٦٢ ترجمة رقم ٣٢٢٠ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٤٧٩ ترجمة رقم ٩١٧ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٣٨٧ ترجمة رقم ٧٠٢٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم وابوداود وابن ماجة ومالك في الموطأ . فأما مسلم^(١) وابن ماجة^(٢) فقالا : حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان .

وقال ابوداود^(٣) حدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان .

وأخرجه مالك في الموطأ كلهم عن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالملك بن الحارث بن هشام عن أبيه^(٤) . ولفظ الموطأ « ليس بك على أهلك هوان إن شئت سَبَعْتُ عندك وسَبَعْتُ عندهن وإن شئت ثَلَّثْتُ عندك وَدُرْتُ » فقالت : ثَلَّثْتُ .

ولفظ مسلم : « ان شئت زِدْتُك وحاسبتُك به للبكر سبع وللثيب ثلاث » .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير ان الحديث ورد متصلا مسندا في صحيح مسلم والموطأ فارتفع الحديث الى الحديث الصحيح .

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٨٣ كتاب الرضاع ١٢ قدر ما تستحقه البكر والثيب .

(٢) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦١٧ ٩ كتاب النكاح ١٦ الاقامة على البكر والثيب .

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٤٠ ٦ كتاب النكاح ٣٥ المقام عند البكر .

(٤) موطأ مالك ص ٢٨ ٣٢٨ كتاب النكاح ٥ المقام عند البكر والأيم .

حديث رقم (٣٧٠) :

مالك عن حميد الطويل عن أنس مثله أي مثل الحديث السابق .

(ج ٢ ص ٢٦٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك امام .

٢ - حميد الطويل ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٥٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بمثل^(١) سند المدونة ومتمنها والحديث أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وابوداود^(٤) والترمذي^(٥) وابن ماجه^(٦) والدارمي^(٧) وابن الجارود^(٨) . كلهم عن أنس بن مالك بلفظ لو شئت ان اقول قال رسول الله ﷺ ولكنه قال السنة إذا تزوج البكر

(١) موطأ مالك ص ٢٨٣٢٨ كتاب النكاح ٥ المقام عند البكر والثيب .

(٢) صحيح البخاري ج ٩ ص ٦٧٣١٣ كتاب النكاح ١٠٠ اذا تزوج البكر على الثيب .

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٧١٠٨٣ كتاب الرضاع ١٢ قدر ما تستحقه البكر والثيب .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٦٢٤٠ كتاب النكاح ٣٥ المقام عند البكر .

(٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ٩٤٣٦ كتاب النكاح ٤١ القسم للبكر والثيب .

(٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٩٦٠٧ كتاب النكاح الاقامة عند البكر .

(٧) سنن الدرامي ج ٢ ص ١١١٤٤ كتاب النكاح بين الاقامة عند الثيب .

(٨) المنتقى ص ٢٤٢ حديث رقم ٧٢٤ .

اقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا .
وقال الترمذي حديث أنس حديث حسن صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
الشيخان والجماعة .

باب في نكاح الأم وابنتها في عقدة واحدة

حديث رقم (٣٧١) :

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن المثنى بن الصباح عن
عمرو بن شعيب عن أبيه يرفع الحديث الى رسول الله ﷺ أنه قال :
«أيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل بها فلا يحل له نكاح
ابنتها . وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وإن لم
يدخل بها فلينكحها» (ج ٢ ص ٢٧٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يحيى بن أيوب صدوق تقدم في الحديث رقم ٣٣ .

٣ - المثنى بن الصباح ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٦٠ .

٤ - عمرو بن شعيب تقدمت ترجمته وهو صدوق ٢٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه الترمذي والبيهقي وعبد الرزاق .

فأما الترمذي فقال حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وذكر الحديث .

قال ابو عيسى : هذا^(١) حديث لا يصح من قبل اسناده وانما رواه ابن لهيعة والمثنى بن الصباح ، والمثنى وابن لهيعة يضعفان في الحديث .

وأخرجه البيهقي من طريق^(٢) ابن المبارك عن المثنى بن الصباح بمثل اسناده ولفظه . قال البيهقي وتابعه ابن لهيعة .
وقال عبدالرزاق أخبرني^(٣) من سمع المثنى بن الصباح وذكر الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده المثنى بن الصباح والحديث أيضا منقطع وقد تابع المثنى ابن لهيعة وجاء الحديث متصلا عند الترمذي والبيهقي وعبدالرزاق فارتفع حديث المدونة الى الحسن لغيره .

باب في الجمع بين النساء

حديث رقم (٣٧٢) :

ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ نهى عن

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤١٦ ٩ كتاب النكاح باب ٢٦ .

(٢) السنن الكبرى ج ٧ ص ١٦٠ كتاب النكاح .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٦ ص ٢٧٦ ٢ كتاب النكاح باب أمهات الأولاد .

جمع الرجل بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها. (جـ ٢ ص ٢٨٤).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن لهيعة صدوق إذا روى عنه أحد العبادلة.
- ٢ - الأعرج ثقة مشهور تقدمت ترجمته في شيوخ مالك في ترجمة ابن هرمرز.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والشيخان^(٢) والترمذي^(٣) وأبوداود^(٤) وعبدالرزاق^(٥).

فأما مالك فقال: حدثنا أبو الزناد عن الأعرج.
وأما البخاري فقال: حدثنا عبدالله بن يوسف.
وقال مسلم: حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي كلهم عن مالك

(١) موطأ مالك ص ٢٨٣٢٩ كتاب النكاح ٨ مالا يجمع بينه من النساء.
(٢) صحيح البخاري ج ٩ ص ١٦٠ ٦٧ كتاب النكاح ٢٧ لا تنكح المرأة على

عمتها.
(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٦١٠٢٨ كتاب النكاح ٤ تحريم الجمع بين

المرأة وعمتها.
(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٩٤٢٤ ٩ كتاب النكاح باب ٣١ لا تنكح المرأة على

عمتها.
(٥) سنن أبي داود ج ٢ ص ٩٢٢٤ ٩ كتاب النكاح ١٣ ما يكره الجمع بينهن من

النساء.
(٦) مصنف عبدالرزاق ج ٦ ص ٢٦٠ كتاب النكاح.

بمثل سنده في الموطأ بلفظ «لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها».

وأما لفظ الترمذي «نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو العمة على ابنة أخيها أو المرأة على خالتها أو الخالة على بنت أخيها ولا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى». وقال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة في سنده عبد الله بن لهيعة وهو صدوق. وقد تابع ابن لهيعة أبو الزناد كما في رواية مالك والشيخان وهو ثقة فارتفع الحديث الى الصحيح لغيره.

باب في الإحلال

حديث رقم (٣٧٣):

قال ابن القاسم وابن وهب وعلي بن زياد عن مالك عن المسور بن رفاعة القُرَظِي عن الزبير عن أبيه ان رفاعة بن سموأل طلق امرأته تميمة بنت وهب على عهد رسول الله ﷺ ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسه فطلقها ولم يمسه، فأراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الذي كان طلقها، قال عبد الرحمن فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزويجها وقال «لا حتى تذوق العسيلة». (ج ٢ ص ٢٩٥).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن القاسم ثقة .
- ٢ - ابن وهب ثقة .
- ٣ - علي بن زياد ثقة .
- ٤ - مالك امام ثبت .
- ٥ - المسور بن رفاعة القُرَظِي بضم قاف وفتح راء وبمعجمة . روى عن عمه ثعلبة والزبير بن عبدالرحمن وابن عباس وجماعة . روى عنه : مالك وابن اسحاق وخلق .
من عدله : وثقة ابن حبان^(١) وقال ابن حجر مقبول^(٢) .
- ٦ - الزبير بن عبدالرحمن القُرَظِي . روى عن أبيه أن رفاعة طلق امرأته روى عنه : المسور بن رفاعة .
من عدله : وثقة ابن حبان^(٣) وقال ابن حجر^(٤) مقبول .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٥) بمثل سنده ولفظه كما في المدونة وأخرجه ابن حبان^(٦) عن مالك بسنده ولفظه والحديث أخرجه الشيخان عن عائشة من طريق آخر قالت : جاءت امرأة رفاعة

(١) التهذيب ج ١٠ ص ١٥٠ ترجمة رقم ٢٨٦ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٢٥٨ ترجمة رقم ٢٣٠ .

(٣) التهذيب ج ٣ ص ٣١٦ ترجمة رقم ٨٧ .

(٤) التقريب ج ١ ص ٢٥٨ ترجمة رقم ٢٣ .

(٥) موطأ مالك ص ٢٨٣٢٨ كتاب النكاح ٧ نكاح المحلل وما أشبهه .

(٦) موارد الظمان ص ١٨٣٢١ كتاب الطلاب ١ المطلقة ثلاثاً .

القرظي رسول الله ﷺ وأنا جالسة وعنده ابوبكر. فقالت: يا رسول الله اني كنت تحت رفاعه، فطلقني فبت طلاقى فتزوجت بعده، عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل الهدبة - وأخذت هُدْبَةً من جلبابها - فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالبَاب لم يؤذن له. قالت: فقال: خالد يا أبا بكر ألا تنهي هذه عما تجهر به عند رسول الله ﷺ فلا والله ما يزيد رسول الله ﷺ على التبسم. فقال لها رسول الله ﷺ: «لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعه، لا. حتى^(١) يذوق عسيلتك^(٢) وتذوقي عسيلته فصار سنة بعده». واللفظ البخاري.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث حسن لأن المسور والزبير بن رفاعه مقبولان إلا أن الحديث معناه صحيح فقد أخرجه الشيخان. فارتفع حديث المدونة الى الصحيح لغيره.

باب في مناحك المشركين وأهل الكتاب

حديث رقم (٣٧٤):

ابن وهب عن مالك وعبد الجبار ويونس عن ابن شهاب قال بلغنا ان نساء في عهد رسول الله ﷺ كن يسلمن بأرضهن غير مهاجرات، وأزواجهن حين يسلمن كفار، منهن ابنة الوليد بن المغيرة، وكانت

(١) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٢٦٤ ٧٧ كتاب اللباس ٦ باب الأزار.

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٥٦ ١٦ كتاب النكاح ١٧ لا تحل المطلقة ثلاثاً حتى تنكح زوجاً غيره.

تحت صفوان ابن أمية ، فأسلمت يوم الفتح بمكة وهرب صفوان من الاسلام ، فركب البحر ، فبعث اليه رسول الله ﷺ أمانا لصفوان ، فدعاه رسول الله ﷺ الى أن يقدم عليه فإن أحب أن يسلم أسلم وإلا سيره شهرين . قال عبد الجبار في الحديث ، فادركه وقد ركب البحر فصاح به أبا وهب فقال : ما عندك ؟ أو ماذا تريد ؟ قال هذا رداء رسول الله ﷺ أمانا لك تأتي ، فتقيم شهرين فإن رضيت أمرا قبلته وإلا رجعت الى مأمناك .

قالوا في الحديث ، فلما قدم صفوان على رسول الله ﷺ بردائه وهو بالأبطح بمكة ناداه رؤوس الناس وهو على فرسه راكب فسلم . ثم قال : يا محمد ان هذا وهب بن عمير أتاني بردائك فزعم انك تدعوني الى القدوم عليك ان رضيت أمرا قبلته وإلا سيرتني شهرين ، فقال له رسول الله ﷺ : « أنزل أبا وهب فقال : لا والله لا أنزل حتى تبين لي فقال ، له رسول الله ﷺ » لإبل لك ان تسير أربعة أشهر فخرج رسول الله ﷺ قبل هوازن بحنين وسار صفوان مع رسول الله ﷺ وهو كافر فشهد حنين والطائف وامراته مسلمة فلم يفرق رسول الله ﷺ بينه وبين امرأته حتى أسلم صفوان . فاستقرت امرأته عنده بذلك النكاح . (ج ٢ ص ٢٩٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك ثقة امام .
- ٣ - عبد الجبار بن عمر الأيلي ضعيف .
- ٤ - يونس بن يزيد ثقة ترجمته في الحديث الثاني .
- ٥ - ابن شهاب ثقة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في ^(١) الموطأ عن ابن شهاب انه بلغه وذكر الحديث بلفظه .

وأخرجه البيهقي من طريق ابن ^(٢) بكير عن مالك بمثل سنده ولفظه . قال ابن عبد البر : لا أعلم انه يتصل من وجه صحيح وهو حديث معلوم مشهور عند أهل السير ، وابن شهاب امام أهلها ، وشهرة هذا الحديث أقوى من اسناده ان شاء الله ^(٣) .

قلت : وقد روى بعضه ^(٤) مسلم في كتاب الفضائل .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد في المدونة مرسلًا وهو حديث مشهور .

حديث رقم (٣٧٥) :

عن ابن شهاب قال : وأسلمت أم حكيم بنت الحارث بن هشام يوم الفتح بمكة ، وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الاسلام ، حتى قدم اليمن .

فارتحلت أم حكيم وهي مسلمة ، حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الاسلام فأسلم فقدمت به على رسول الله ﷺ ، فلما رآه رسول

(١) موطأ مالك ص ٣٣٦ ٢٨ كتاب النكاح ٣٠ نكاح المشرك .

(٢) السنن الكبرى ج ٧ ص ١٨٦ كتاب النكاح .

(٣) موطأ مالك ص ٣٣٦ ٢٨ كتاب النكاح ٣٠ نكاح المشرك .

(٤) صحيح مسلم ٤٣ كتاب الفضائل ١٤ باب ما سئل رسول الله ﷺ قط فقال :

لا وكثرة عطائه حديث رقم ٥٩ .

الله ﷺ، وثب اليه فرحا وما عليه رداء حتى بايعه. (ج ٢ ص ٢٩٢).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مرسلًا من هذا الطريق مالك في الموطأ^(١) وابن سعد في طبقاته والبيهقي^(٢) في السنن والزيلعي^(٣) وابن الترمذي^(٤) كلهم بمثل لفظ المدونة.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث حديث مرسل. وهو حديث مشهور.

حديث رقم (٣٧٦):

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح أن زينب بنت رسول الله ﷺ كانت تحت أبي العاص بن الربيع، فأسلمت وهاجرت وكره زوجها الاسلام ثم أن أبا العاص خرج الى الشام تاجرا، فأسره رجال من الأنصار، فقدموا به المدينة فقالت، زينب انه يجير على المسلمين أدناهم. قال «وما ذاك». فقالت: «ابوالعاص». قال: «قد أجرنا من أجارت زينب، فأسلم وهي في عديتها ثم كان على نكاحها. (ج ٢ ص ٣٠٠).

(١) موطأ مالك ص ٢٨٣٢٦ كتاب النكاح ٢٠ نكاح المشرك.

(٢) السنن الكبرى ج ٧ ص ١٨٧ كتاب النكاح.

(٣) نصب الراية ج ٣ ص ١١٢ كتاب النكاح باب إنكاح أهل الشرك.

(٤) الجوهر النقي ج ٧ ص ١٨٧ بهامش السنن الكبرى.

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن لهيعة صدوق.
- ٢ - يزيد بن أبي حبيب ثقة تقدم في الحديث رقم ٢١.
- ٣ - عطاء بن أبي رباح ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم ٩٠.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مرسلًا سعيد^(١) بن منصور وعبد الرزاق فأما سعيد فقال حدثنا هشيم أخبرنا داود عن الشعبي . وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري^(٢) عن وائل بن داود عن عبد الله البهي .

والحديث أخرجه البيهقي^(٣) من طريق يونس بن بكير عن أبي اسحاق قال وحدثني يزيد بن رمان عن عائشة . وأما الحاكم^(٤) فأخرجه من طريق محمد بن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : رد رسول الله ﷺ ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول ولم يحدث شيئًا .

وأقره الذهبي^(٥) في التلخيص وقال حديث صحيح .

-
- (١) سنن سعيد بن منصور ٢/٣/ص ٧٦ حديث رقم ٢١٠٧ .
 - (٢) مصنف عبد الرزاق ج ٦ ص ٢٢٤ كتاب الجهاد .
 - (٣) السنن الكبرى ج ٧ ص ١٨٦ كتاب النكاح باب الزوجين يسلم أحدهما .
 - (٤) المستدرک ج ٢ ص ٢٠٠ كتاب الطلاق كراهية سؤال الطلاق .
 - (٥) التلخيص ج ٢ ص ٢٠٠ بهامش المستدرک .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث في سنده ابن لهيعة وهو صدوق غير ان الحديث مرسل وقد اتصل الحديث من طرق أخرى فارتفع الحديث الى الحديث الحسن لغيره . وقد قال الشوكاني حديث ابن عباس صحيحه الحاكم . وقال ابن كثير في الارشاد هو حديث جيد قوي اهـ^(١) .

حديث رقم (٣٧٧) :

قال ابن وهب وبلغني عن أبي سعيد الخدري انه قال أصبنا سبيا يوم أوطاس ولهن أزواج فكرهنا ان نقع عليهن فسالنا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله تعالى «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(٢) فاستحللناهن . (جـ ٢ ص ٣٠٥) .

١ - رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث اخرجه مسلم وابوداود والنسائي والحاكم والذهبي في التلخيص والسيوطي في الدر المنثور .

(١) نيل الأوطار ج ٦ ص ٣٠٥ كتاب النكاح باب الزوجين الكافرين .

(٢) سورة النساء آية رقم ٢٤ .

فأما مسلم^(١) وأبوداود^(٢) فقالا : حدثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة .

وأما النسائي^(٣) فقال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى كلهم قالوا حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن عروبة عن قتادة عن صالح بن علقمة الهاشمي عن أبي سعيد الخدري وذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة .

والحديث أخرجه الحاكم^(٤) عن أبي سعيد الخدري وصححه . وأقره الحاكم^(٥) في تلخيصه .

وقال السيوطي في الدر المنثور^(٦) أخرجه الطيالسي وعبد الرزاق ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وأبو يعلى وأحمد وعبد بن حميد وابن حبان والبيهقي . والفريابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والطحاوي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ بعث يوم حنين جيشا إلى أوطاس وذكر الحديث بلفظ المدونة .

-
- (١) صحيح مسلم أ- ٢ ص ١٠٧٩ كتاب الرضاع باب جواز وطء المسبية .
 - (٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٤٧ كتاب النكاح ٤٥ جواز وطء المسبية .
 - (٣) سنن النسائي ج ٦ ص ٩١ كتاب النكاح باب تأويل قول الله تعالى : «والمحصنات من النساء» .
 - (٤) المستدرک ج ٢ ص ١٩٥ كتاب النكاح .
 - (٥) التلخيص للذهبي ج ٥ ص ١٩٥ بهامش المستدرک .
 - (٦) الدر المنثور ج ٢ ص ١٣٨ سورة النساء الناشر محمد أحمد بيروت لبنان بدون تاريخ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث في سنده انقطاع وقد جاء الحديث متصلا مرفوعا في صحيح مسلم فالحديث صحيح .

باب في المجوسي يسلم وعنده عشرة نسوة أو امرأة وابنتها

حديث رقم (٣٧٨) :

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن سويد ان رسول الله ﷺ قال لغيلان بن سلمة الثقفي حين أسلم وتحتة عشرة نسوة : «خذ منهن أربعا وفارق سائرهن» . (ج ٢ ص ٣١١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة مشهور .
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام .
- ٤ - عثمان بن محمد بن سويد . قلت والصحيح أبي سويد كما هو في سند البيهقي وكما نص عليه ابن أبي حاتم وابن حجر . وروى عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه . روى عنه الزهري ومحمد بن المنكدر . ليس بمشهور .

من عدله : قال ابن حجر^(١) ذكره ابن حبان في التابعين من

(١) تعجيل المنفعة ص ٢٨٣ ترجمة رقم ٧٢٩ .

الثقات وقال يروى المراسيل . وقال ابن أبي حاتم^(١) روى عن النبي ﷺ مرسلًا ولم يذكر له جرحًا .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام احمد^(٢) وابن ماجة^(٣) والترمذي والحاكم^(٤) وابن حبان^(٥) كلهم من طريق معمر عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر بمثل لفظ المدونة .

والحديث أخرجه مرسلًا كما في المدونة الطحاوي^(٦) والبيهقي^(٧) في السنن والحاكم في المستدرک سندًا ومتنا ثم قال الحاكم والذي يؤدي اليه اجتهادي ان معمر بن راشد حدث به على الوجهين ارسله مرة ووصله مرة ، والدليل عليه ان الذين وصلوه من أهل البصرة فقد أرسلوه ايضا والوصل أولى من الارسال فإن الزيادة من الثقة مقبولة .

والحديث ذكره الشوكاني وقال : رواه احمد^(١) وابن ماجة والترمذي .

-
- (١) الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٦٥ ترجمة رقم ٩٠٨ .
 - (٢) مسند أحمد ج ٢ ص ٤٤ حديث أبن عمر رضى الله عنه .
 - (٣) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٢٩ كتاب النكاح ١٤٠ الرجل يسلم وعنده .
 - (٤) المستدرک ج ٢ ص ١٩٣ كتاب النكاح قصة اسلام غيلان .
 - (٥) موارد الظمان ص ١٧٣١٠ كتاب النكاح ١٧ من اسلم وتحتة أكثر من أربعة .
 - (٦) من كل الآثار للطحاوي ج ٣ ص ٢٥٣ .
 - (٧) السنن الكبرى ج ٧ ص ١٨٢ كتاب النكاح باب كيف الخطبة .
 - (٨) نيل الأوطار ج ٦ ص ٣٠٢ كتاب النكاح باب من أسلم وتحتة اختان .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد مرسلًا وقد جاء الحديث متصلًا بطريق رواه ثقات فالحديث صحيح لأن الزيادة من الثقة مقبولة.

حديث رقم (٣٧٩) :

أشهب عن ابن لهيعة أن أبا وهب الجيشاني حدثه أنه سمع الضحاك بن فيروز الديلمي يحدث عن أبيه أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أني اسلمت وتحتي اختان فقال له رسول الله ﷺ «طلق أيتهما شئت» (ج ٢ ص ٣١١).

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - أشهب ثقة.
- ٢ - ابن لهيعة صدوق.
- ٣ - أبو وهب الجيشاني بفتح المعجمة الأولى وسكون التحتانية بعدها معجمة، المصري. قيل اسمه ديلم ابن هوشع وقيل ابن يونس.
- روى عن الضحاك بن فيروز وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي خراش روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحارث وابن لهيعة وعدة.

من عدله: قال البخاري في اسناده نظر^(١) وقال ابن القطان مجهول. الحال وقال ابن حبان هو ثقة. قلت هو ليس مجهولا.

(١) التهذيب ج ١٢ ص ٢٧٥ ترجمة رقم ١٥٥٩.

قال ابن حجر: مقبول^(١).

٤ - الضحاك بن فيروز الديلمي . روى عن أبيه . روى عنه :
عروة بن غزية وكثير الصنعاني وأبو وهب الجিশاني .

من عدله أو جرحه : قال البخاري الضحاك بن فيروز^(٢) عن
أبيه وعنه ابن وهب لا يعرف سماع بعضهم من بعض . ووثقه
ابن حبان وصححه سنده الدارقطني .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(٣) والترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) وأحمد^(٦)
وابن حبان^(٧) والبيهقي^(٨) كلهم من طريق ابن لهيعة بمثل سنده ولفظه
كما في المدونة .

وقد تابع ابن لهيعة يزيد بن أبي حبيب كما في الرواية الأخرى
للبيهقي .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند حديث حسن .

(١) التقريب ج ٢ ص ٤٨٧ ترجمة رقم ٢٦ .

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٤٤٨ ترجمة رقم ٧٨٠ .

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٧٢ ٧ كتاب الطلاب من أسلم وعنده أكثر من
أربع .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٢٧ كتاب النكاح باب .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٢٧ ٩ كتاب النكاح باب ٣٩ .

(٦) مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٣٢ مسند فيروز الديلمي .

(٧) موارد الظمان ص ٣١٠ ٧ كتاب النكاح باب ١٦ .

(٨) سنن البيهقي ج ٧ ص ١٨٤ كتاب النكاح .

كتاب إرخاء الستور

باب فيما جاء في الخلع

حديث رقم (٣٨٠):

ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر بن ابن شهاب ان رافع ابن خديج تزوج جارية شابة، وتحتة بنت محمد بن سلمة وكانت قد تجالت فأثر الشاب عليها. فاستأذن رسول الله ﷺ عليها فقال: «يا رافع اعدل بينهما وإلا ففارقهما» فقال له رافع في آخر ذلك ان أحببت أن تقوي على ما أنت عليه من الأثرة وأن أحببت ان افاركك قال: فنزل القرآن «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صلحاً أو صلحاً خيراً^(١) قال: فرضيت بذلك الصلح وأقرت.

وتجالت أي اسنت وكبرت^(٢). (ج ٢ ص ٣٣٦).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - عبد الجبار بن عمر الأيلي ضعيف تقدم في الحديث رقم ٣٦٠.
- ٣ - ابن شهاب ثقة امام.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك والطبري والبيهقي والحاكم والذهبي

(١) الآية ١٢٨ من سورة النساء.

(٢) النهاية ج ١ ص ٢٨٨.

في التلخيص . فاما مالك فاخرجه عن ابن شهاب^(١) .
وأما الطبري^(٢) فاخرجه من طريق عبدالرزاق عن معمر .

وأخرجه البيهقي^(٣) عن الزهري بمثل طريق المدونة ولفظها .
وأخرجه الحاكم^(٤) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن رافع بن خديج .

قال الحاكم^(٥) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه وأقره الذهبي في تلخيصه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عبد الجبار بن عمر
الايلى وهو ضعيف غير ان الحديث ورد من طرق أخرى صحيحة
فارتفع الحديث الى الحسن لغيره .

حديث رقم (٣٨١) :

ابن وهب عن يونس عن أبي الزناد قال بلغنا ان أم المؤمنين سودة
بنت زمعة ، كانت امرأة قد اسنت وكان رسول الله ﷺ لا يستكثر منها
فعرفت ذلك من رسول الله ﷺ ، وعلمت من حبه عائشة فتخوفت
ان يفارقها ، ورضيت بمكانها من رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله :

(١) موطأ مالك ص ٣٣٩ ٢٨ كتاب النكاح ٢٢ باب جامع النكاح .

(٢) تفسير الطبري ج ٩ ص ٢٧٥ تفسير الآية ٢٨ من سورة النساء .

(٣) السنن الكبرى ج ٧ ص ٣٩٧ كتاب القسم والنشوز .

(٤) المستدرک للحاکم ج ٢ ص ٣٠٨ كتاب التفسير سورة النساء .

(٥) التلخيص للذهبي ج ٢ ص ٣٠٨ بهامش المستدرک .

أرأيت يومي الذي يصيبني منك فهو لعائشة وأنت مني في حل فقبل ذلك». (ج ٢ ص ٣٣٦).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة.
- ٣ - ابوالزناد ثقة وهو أحد شيوخ مالك.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث وصله أبوداود^(١) عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه.

والحديث أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣). فأما البخاري فمن طريق زهير وأما مسلم فمن طريق جرير كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه.

والحديث وصله ابن ماجة^(٤) من طريق عقبة بن خالد، وعبد العزيز بن محمد.

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٤٣ ٦ كتاب النكاح ٣٩ باب القسم بين الزوجات.

(٢) صحيح البخاري ج ٩ ص ٣١٢ ٦٧ كتاب النكاح ٩٨ المرأة تهب يومها لضررتها.

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٨٥ ١٧ كتاب الرضاع ١٤ جواز هبة بذتها لضررتها.

(٤) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٣٤ ٩ كتاب النكاح ٢٨ المرأة تهب يومها.

ووصله البيهقي^(١) من طريق يونس عن الزهري جميعا عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد منقطعا وقد جاء الحديث متصلا عن يونس
عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه في سنن أبي داود والبيهقي
والحديث أخرجه الشيخان من طريق هشام . فزال الانقطاع
فالحديث صحيح .

حديث رقم (٣٨٢) :

قال ابن وهب وقال مالك وقد فعل ذلك النبي ﷺ بامرأة ثابت بن
قيس بن شماس حين جاءت فقالت لا أنا ولا ثابت لزوجها . وقالت
يارسول الله كل ما اعطاني عندي وافر فقال النبي ﷺ : «خذ منها
فأخذ منها وترك» . (ج ٢ ص ٣٤٠) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٢) وأبوداود^(٣) والنسائي^(٤) وابن
حبان^(٥) وابن الجارود^(٦) في المنتقى . كلهم عن مالك عن يحيى بن

-
- (١) السنن الكبرى ج ٧ ص ٣٩٦ كتاب القسم والنشوز .
 - (٢) موطأ مالك ص ٣٤٨ ٢٩ كتاب الطلاق ١١ ما جاء في الخلع .
 - (٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٦٩ ٧ كتاب الطلاب ١٨ الخلع .
 - (٤) سنن النسائي ج ٦ ص ١٣٨ كتاب الطلاق ما جاء في الخلع .
 - (٥) موارد الظمان ص ٣٢٢ كتاب الطلاب ما جاء في الخلع .
 - (٦) المنتقى لابن الجارود ص ٢٥١ كتاب الخلع حديث رقم ٧٤٩ .

سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وان رسول الله ﷺ خرج الى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس فقال لها رسول الله ﷺ : «من هذه؟» فقالت : أنا حبيبة بنت سهل يا رسول الله . قال : «ما شأنك؟» قال : لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها . فلما جاء زوجها ثابت بن قيس . قال له رسول الله ﷺ : «هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله ان تذكر» . فقالت حبيبة : كل ما أعطاني عندي . فقال رسول الله ﷺ : «خذ منها» . فأخذ وجلست في بيتها . والحديث أخرجه البخاري ^(١) بسنده عن ابن عباس بلفظ «ان امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ، لا أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله ﷺ : «اتردين عليه حديقته؟» قالت : نعم . قال رسول الله ﷺ : «اقبل الحديقة وطلقها طليقة» .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث اعضله مالك في المدونة ووصله في الموطأ فالحديث صحيح .

باب ما جاء في الخلع

حديث رقم (٣٨٣) :

ابن وهب عن الحارث بن بيهان عن الحسن بن عمارة عن عطية العوفي عن أبي سعيد ان أخته كانت تحت رجل فكان بينهما درء وجفاء

(١) صحيح البخاري ج ٩ ص ١٨٣٩٥ كتاب الطلاق ١٣ باب الخلع .

حين تحاكما الى رسول الله فقال : «تردين عليه حديقته» فقالت : نعم وأزیده . فاعاد ثلاث مرات فقال عند الرابعة : «ردي عليه حديقته وزيديه» . (ج ٢ ص ٣٤١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب .
- ٢ - الحارث بن نبهان ضعيف ترجمته في الحديث رقم ١٨ .
- ٣ - الحسن بن عماره ترجمته في الحديث رقم ٢٤٦ .
- ٤ - عطية العوفي : بمفتوحة وسكون وبفاء نسبة الى عوف بن عدوان . هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وثلة . روى عنه ابنه الحسن وعمر والأعمش والحجاج بن أرطاة وخلق .
- من جرحه : قال احمد : ضعيف الحديث ، وكان هشيم يضعف حديث عطية وضعفه أبوحاتم ، وقال الجوزجاني^(١) : مائل .
- ووثقه ابن سعد وقال ابن حجر^(٢) : صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا توفي سنة ١١١ هـ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الدارقطني من طريق الحسن بن عماره باسناده ولفظه كما في المدونة .

(١) التهذيب ج ٧ ص ٢٢٥ ترجمة رقم ٤١٣ المغني ص ١٨٧ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٤ ترجمة رقم ٢١٦ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لضعف الحارث بن نبهان والحسن بن عمار. وللحديث شواهد صحيحة تقدم تخريجها في الحديث السابق من غير لفظ «وزيديه».

حديث رقم (٣٨٤) :

لأن رسول الله ﷺ نهى عن سلف جرّ منفعة. (ج ٢ ص ٣٤٥).

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ذكره الزيلعي^(١) في نصب الراية وابن حجر في المطالب العالية^(٢) والدراية^(٣) وابن الديبع^(٤) في تمييز الطيب من الخبيث. والعجلوني في كشف الخفاء^(٥).

وذكره الشوكاني في النيل^(٦) وقال أخرجه البيهقي في المعرفة عن فضالة بن عبيد موقوفاً بلفظ «كل قرض جرّ منفعة فهو ربا من وجوه الربا».

ورواه في السنن الكبرى عن ابن مسعود وأبي بن كعب وعبدالله بن سلام بن عباس موقوفاً عليهم. ورواه الحارث بن أبي

(١) نصب الراية ج ٤ ص ٦٠.

(٢) المطالب العالية ج ١ ص ٤١١ حديث ١٣٧٣.

(٣) الدراية ج ٢ ص ١٦٤ حديث ٨١٣.

(٤) تمييز الطيب ص ١٨٤.

(٥) كشف الخفاء ج ٢ ص ١٢٥ حديث رقم ١٩٩١.

(٦) نيل الأوطار ج ٥ ص ٣٥١ كتاب القرض باب جواز الزيادة عن الوفاء.

أسامة من حديث على بلفظ أن النبي ﷺ «نهى عن قرض جرّ منفعة». وفي رواية كل قرض جر منفعة فهو ربا» وفي اسناده سوار بن مصعب وهو متروك قال عمر بن زيد في المغنى لم يصح فيه شيء ووهم إمام الحرمين والغزالي فقالا انه صح ، ولا خبرة لهما بهذا الفن . وقال ابن الديبع : واسناده ساقط .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد هنا معلقاً وقد جاء موقوفاً ومرفوعاً بطرق ضعيفة .

كتاب التخيير والتملك

باب ما جاء في التخيير

حديث رقم (٣٨٥) :

قال سحنون قال ابن وهب وأخبرني موسى بن علي ويونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته قالت : لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي فقال : «إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمرني أبوبك» . قالت : وقد علمت أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه قالت : ثم تلا هذه الآية «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً»^(١) .

قالت : فقلت : ففي أي هذا استأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله

(١) الآية ٢٨ سورة الأحزاب .

والدار الآخرة. قالت عائشة ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت ولم يكن ذلك حين قال لهن رسول الله ﷺ واخترتن طلاقاً من أجل أنهن اخترن. (ج ٢ ص ٣٨١).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - سحنون ثقة.
- ٢ - ابن وهب وثقة.
- ٣ - يونس بن يزيد ثقة.
- ٤ - موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن اللخمي بضم الأولى وفتح الثانية وتشديد الثالثة. روى عن أبيه والزهري. روى عنه ابن المبارك وابن وهب والمقري.
- من عدله : قال الذهبي^(١) ثبت صالح . وقال ابن حجر صدوق ربما أخطأ توفي سنة ثلاث وستين ومائة .
- قلت : هو من رجال مسلم^(٢) وأصحاب السنن .
- ٥ - ابن شهاب ثقة إمام .
- ٦ - أبوسلمة بن عبد الرحمن ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن الجارود فأما

(١) الكاشف ج ٣ ص ١٨٧ ترجمة رقم ٥٨١٤ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٨٦ ترجمة رقم ١٤٨٨ .

البخاري^(١) فقال حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب وقال الليث حدثني
يونس .

وقال مسلم^(٢) وحدثني أبو الطاهر وحرمة بن يحيى . وقال
النسائي^(٣) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى كلهم عن ابن وهب يمثل
سنده كما في المدونة وقال الجارود^(٤) حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس
بمثل سند ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
الشيخان .

باب جامع التملك

حديث رقم (٣٨٦) :

قال ابن القاسم أخبرني مالك عن زيد بن أسلم في تفسير هذه
الآية : «يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ، تبغى مرضات أزواجك
والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم» الآية . أن النبي
ﷺ قال في أم إبراهيم جاريته : «والله لا أطوك» . ثم قال بعد ذلك
هي علي حرام ، فأنزل الله تعالى : «يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله

(١) صحيح البخاري ج ٨ ص ٥٢١ ٦٥ كتاب التفسير ٥ باب «ان كنتن تردن»
الخ .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٠٣ ١٨ كتاب الطلاق ٤ باب تخيير امرأته .

(٣) سنن النسائي ج ٦ ص ١٣٠ كتاب الطلاق باب التوقيت في الخيار .

(٤) المنتقى لابن الجارود ص ٢٤٦ كتاب الطلاق حديث رقم ٧٣٩ .

لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ» الآية رقم ١ سورة التحريم . (ج ١ ص ٣٩٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن القاسم ثقة .
- ٢ - مالك إمام ثقة .
- ٣ - زيد بن أسلم ثقة ترجمته في الحديث الثالث .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مرسلًا محمد^(١) بن جرير الطبري وابن سعد والقرطبي^(٢) كلهم عن ابن وهب عن مالك عن زيد بن أسلم وذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة . قال القرطبي وروى مثله ابن القاسم عنه .

وذكره السيوطي في الدرر^(٣) فقال وأخرجه ابن سعد عن زيد بن أسلم وذكر الحديث .

والحديث أخرجه النسائي^(٤) والحاكم^(٥) من طريق حماد عن ثابت عن أنس بلفظ أن النبي ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فأنزل الله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ

(١) تفسير الطبري ج ٢٨ ص ١٠٠ تفسير سورة التحريم ط دار المعرفة بيروت .

(٢) تفسير القرطبي ج ٨ ص ٦٦٥٦ سورة التحريم ط دار الشعب مصر .

(٣) الدر المنثور ج ٦ ص ٢٤٠ سورة التحريم .

(٤) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٤٢ كتاب النكاح حديث رقم ١٢٣ .

(٥) المستدرک ج ٢ ص ٤٩٣ سورة التحريم .

لَكَ» الآية .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
والحديث أخرجه^(١) الدار قطني والطبري^(٢) عن ابن عباس قال :
دخلت حفصة فوجدته يطؤها فعاتبته .

وأخرجه في التعليق المغني فقال : أخرج الطبراني وابن مردويه من
طريق أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل
رسول الله ﷺ بهاريه بنت حفصة . الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن كثرة هذه الطرق وإن كان
فيها مقال يقوي بعضها بعضاً ويرفع الحديث إلى درجة الحسن .

كتاب الرضاع

حديث رقم (٣٨٧) :

ابن وهب عن مسلمة بن علي عن رجال عن عبدالله بن الحارث
بن نوفل عن أم الفضل بنت الحارث قالت : سئل رسول الله ﷺ ما
يحرم من الرضاعة قال : « المصّة والمصتان » . (ج ٢ ص ٤٠٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

(١) سنن الدار قطني ج ٣ ص ٤٢ التعليق المغني بهامش السنن .

(٢) تفسير الطبري ج ٢٨ ص ١٠٠ سورة التحريم .

- ٢ - مسلمة بن علي ضعيف ترجمته في الحديث رقم ٧ .
- ٣ - رجال ضعفاء بالجهالة .
- ٤ - عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب أبو محمد المدني . ولد على عهد النبي ﷺ فحنكه النبي ﷺ .
- روى عن النبي ﷺ مرسلاً وعن عمر وعثمان وعن أبيه وثلة .
- روى عنه أبناءه عبيد الله وإسحاق وأبو إسحاق السبيعي وطائفة .
- من عدله : قال أبو زرعة وابن معين والنسائي ^(١) وابن المديني ثقة
- قال ابن حجر ثقة توفي سنة ^(٢) ٩٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه والدرامي وعبدالرزاق والدارقطني .

فأما مسلم ^(٣) والدرامي ^(٤) وعبدالرزاق ^(٥) والدارقطني ^(٦) فأخرجوه من طريق أيوب عن أبي الخليل عن عبدالله بن الحارث عن أم الفضل بلفظ دخل أعرابي على النبي ﷺ وهو في بيتي فقال يانبي الله : إني كنت لي امرأة فتزوجت عليها أخرى . فزعمت الأولى أنها أرضعت امرأتي الحديث «الجديدة» رضعة أو رضعتين فقال النبي ﷺ : «لا تحرم إلا ملاحظة والا ملاجتان» .

-
- (١) التهذيب ج ٥ ص ٨٨٠ ترجمة رقم ٣١٠ .
- (٢) التقريب ج ١ ص ٤٨ ترجمة رقم ٢٤٣ .
- (٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٧٤ كتاب الرضاع ٥ المصة والمصتان .
- (٤) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٥٧ كتاب النكاح باب كم رضعة تحرم .
- (٥) مصنف عبدالرزاق ج ٧ ص ٤٦٩ كتاب الرضاع باب القليل من الرضاع .
- (٦) سنن الدار قطني ج ٤ ص ١٨٠ كتاب الرضاع حديث رقم ٢٦ .

وأخرجه ابن ماجه^(١) والنسائي^(٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الخليل عن عبدالله بن بن الحارث بمثل سنده ولفظ الجماعة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لأن فيه رواية مجهولين ولضعف مسلمة بن علي والحديث الصحيح « لا تحرم إلا ملاحظة ولا إلا ملاجتان ».

باب في رضاع الكبير

حديث رقم (٣٨٨) :

ابن وهب عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « لا رضاع بعد فطام » (ج ٢ ص ٤٠٨).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي المدني . روى عن أبيه وابن المنكر وصفوان بن سليم وخلق . وروى عنه ابن وهب وعبدالرزاق ووكيعة وابن عيينة وآخرون .

(١) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٢٤ ٩ كتاب النكاح ٣٥ لا تحرم المصاة ولا المصتان .

(٢) سنن النسائي ج ٦ ص ٨٣ كتاب النكاح باب القدر الذي يحرم من الرضاعة .

من جرحه : ضعفه أحمد والبخاري وأبوحاتم^(١) وأبو داود وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن الجوزي أجمعوا على تضعيفه^(٢) توفي سنة ١٨٢ هـ.

٣ - زيد بن أسلم ثقة ترجمته في الحديث الثالث.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق والدارقطني . فأما عبدالرزاق^(٣) فأخرجه عن الثوري عن عمرو ابن دينار عن سمع ابن عباس بلفظ «لا رضاع بعد فطام» .

وأخرجه الدارقطني^(٤) من طريق عبدالرحمن بن القطامي أخبرنا أبو المهندم عن أبي هريرة بلفظ أن امرأة جاءت الى رسول الله ﷺ قال : «فكيف أرضتهما؟» قال : أرضعت الجارية وهي ابنة ست سنين ونصف ، وأرضعت الغلام وهو ابن ثلاث سنين فقال : «إذهبي فقولي فليضاعها هنيئاً مريئاً لا رضاع بعد فطام» .

قال الدارقطني وابن القطامي ضعيف .

قلت : حديث المدونة ضعيف لأن في سنده عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وقد جاء الحديث بسند آخر أضعف منه عند الدارقطني فالحديث مازال ضعيفاً .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٧٧ ترجمة رقم ٣٥٨ .

(٢) التريب ج ١ ص ٤٨٠ ترجمة رقم ٩٤١ .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٧ ص ٤٦٥ كتاب الرضاع لا رضاع بعد فطام .

(٤) سنن الدارقطني ج ٤ ص ١٧٥ كتاب الرضاع حديث رقم ١٤ .

باب تحريم الرضاعة

حديث رقم (٣٨٩):

ابن وهب عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة» (ج ٢ ص ٤٠٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - مالك بن أنس ثقة إمام.
- ٣ - عبد الله بن دينار العدوي المدني أبو عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٢٠.
- ٤ - سليمان بن يسار: ثقة إمام تقدمت في ترجمته في الحديث ١٢.
- ٥ - عروة بن الزبير ثقة مشهور تقدم في الحديث رقم ١١.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) ومالك^(٣) والترمذي^(٤)

-
- (١) صحيح البخاري ج ٥ ص ٥٢٢٥٣ كتاب الشهادات ٧ باب الشهادة على الانساب.
 - (٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٦٨ كتاب الرضاع ١ يحرم الرضاعة ما يحرم من الولادة.
 - (٣) موطأ مالك ص ٣٧٦ ٣٠ كتاب الرضاع ٣ ما جاء في الرضاعة.
 - (٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٤٤ ١٠ كتاب الرضاع باب ١.

والدرامي^(١) كلهم عن مالك بمثل سنده ولفظه كما في المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان.

حديث رقم (٣٩٠):

ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أخبرتها أن رسول الله ﷺ كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة زوج النبي ﷺ فقالت عائشة فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك. قال: «أراه فلاناً لعم حفصة من الرضاعة» قالت عائشة يارسول الله لو كان فلاناً حياً لعم لها من الرضاعة دخل علي. قال رسول الله ﷺ: «نعم ان الرضاعة تُحرّم ما تُحرّم الولادة». (ج ٢ ص ٤٠٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - مالك ثقة امام.
- ٣ - عبد الله بن أبي بكر ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم ٢٥٧.
- ٤ - عمرة بنت عبد الرحمن ثقة مشهور تقدمت في الحديث رقم ٢٢٩.

(١) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٥٦ كتاب النكاح باب ما يحرم من الرضاع.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم ومالك والنسائي والدرامي وابن الجارود .

فأما البخاري^(١) فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف .

وأما مسلم^(٢) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى .

وقال الدرامي^(٣) : أخبرنا إسحاق حدثنا روح .

وقال النسائي^(٤) : أخبرنا هارون حدثنا معن .

وقال ابن الجارود^(٥) حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب كلهم عن مالك بمثل سنده ولفظه كما في المدونة والموطأ^(٦) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

حديث رقم (٣٩١) :

ابن وهب عن الليث وابن لهيعة ويزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ . أخبرته أن

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ٥٢٢٥٣ كتاب الشهادات ٧ الباب السابع .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٧١٠٦٨ كتاب الرضاع الباب الاول .

(٣) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٥٦ كتاب النكاح باب كم رضعة تحرم .

(٤) سنن النسائي ج ٦ ص ٨٤ كتاب النكاح .

(٥) المنتقى لابن الجارود ص ٢٣٠ كتاب النكاح حديث رقم ٦٨٧ .

(٦) موطأ مالك ص ٣٧٢ ٣٠ كتاب الرضاع باب رضاعة الصغير .

عمها من الرضاعة يسمى أفلح استأذن عليها فحجبته، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال لها: «لا تحتجبي منه فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب». (ج- ٢ ص ٤١٠).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - الليث ثقة امام.
- ٣ - ابن لهيعة صدوق.
- ٤ - يزيد بن أبي حبيب ثقة مشهور تقدم في الحديث رقم ٢١.
- ٥ - عَرَاك بن مالك الغفاري المدني. روى عن أبي هريرة وابن عمرو وعروة بن الزبير وظائفة. روى عنه: ابنه خشيم وعبدالله ويحيى بن سعيد وعدة.
- من عدله: قال عمر بن عبد العزيز^(١): ما أعلم أحداً أكثر صلاة منه أخرج حديثه الجماعة.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم ومالك والترمذي وابن ماجه.
فأما البخاري^(٢) فقال: حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا الحكم عن عَرَاك.

(١) الكاشف ج ٢ ص ٣٦٠ ترجمة رقم ٣٨١٧. وعراك بمكسورة وخفة راء.

(٢) صحيح البخاري ج- ٥ ص ٥٢٢٥٣ كتاب الشهادات الباب السابع.

وأما مسلم^(١) فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بمثل
سنده ولفظه كما في المدونة.

وقال مالك^(٢): حدثني ابن شهاب وفيه من الزيادة «أن أفلحَ أخا
أبي القُعيسَ جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة».

وقال الترمذي^(٣): حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا ابن نمير
وفيه من الزيادة «فليج عليك فانه عمك». قالت: إنما أرضعتني المرأة
ولم يرضعني الرجل» قال: «فانه عمك فليج عليك».

وقال ابن ماجه^(٤): حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن
الحجاج عن الحكم عن عراك كلهم عن عروة بن الزبير عن عائشة.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
الشيخان.

كتاب العدة وطلاق السنة في طلاق الحامل

حديث رقم (٣٩٢):

أشهب عن القاسم بن عبدالله أن يحيى بن سعيد حدثه أن ابن
شهاب حدثه أن ابن المسيب حدثه أن رجلاً من أسلم طلق امرأته

-
- (١) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٧٠ ١٧ كتاب الرضاع ٢ تحريم الرضاعة.
 - (٢) موطأ مالك ص ٣٧٢ ٣٠ كتاب الرضاع ١ باب رضاعة الكبير.
 - (٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٤٥ ١٠ كتاب الرضاع ٢ ما جاء في لبن الفحل.
 - (٤) سنن ابن ماجه ج ١٠ ص ٦٢٣ ٩ كتاب النكاح ٢٤ يحرم من الرضاع ما
يحرم من النسب.

على عهد رسول الله ﷺ ثلاث تطليقات جميعاً فقال له بعض أصحابه: أن لك عليها رجعة. فانطلقت امرأته حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: ان زوجي طلقني ثلاث تطليقات في كلمة واحدة فقال لها رسول الله ﷺ: «قد بنت منه ولا ميراث بينكما» (ج ٢ ص ٤٢١).

١ - بيان رواة هذا السند:

- ١ - أشهب ثقة تقدم في أصحاب مالك ص ١٢٩ .
- ٢ - القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي روى عن عبيد الله بن عمر ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن دينار وغيرهم . روى عنه: محمد بن الحسن بن زباله وعبد الله بن وهب وقتيبة بن سعيد وخلق .
- وجرحه: ضعفه ابن معين وأبوزرعة^(١) والدارقطني وقال أبوحاتم والنسائي والعجلي والأزدي^(٢) متروك وكذبه أحمد بن حنبل وقال ابن حجر متروك .
- ٣ - يحيى بن سعيد الأنصاري ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم ٢٢٥ .

- ٤ - ابن شهاب حجة أحد الأعلام .
- ٥ - سعيد بن المسيب حجة ثقة تقدم في الحديث رقم ٨١ .

٢ - بيان تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٣٢٠ ترجمة رقم ٥٧٨ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ١١٨ ترجمة رقم ٢٦ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده القاسم بن عبد الله بن عمر الخطابي العدوي وهو مجمع على ضعفه .

باب ما جاء في طلاق الحائض والنفساء

حديث رقم (٣٩٣) :

ابن وهب عن مالك وابن أبي ذئب أن نافعاً أخبرهما عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض وسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ ، فقال : «مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد ذلك وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله بها أن يطلق لها النساء» . (جـ ٢ ص ٤٢٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك امام حجة .
- ٣ - ابن أبي ذئب ضعيف .
- ٤ - نافع أحد الاعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود .

فأما البخاري^(١) فقال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله . وقال مسلم^(٢)
حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقال أبو داود^(٣) حدثنا القعنبي كلهم
عن مالك سنده ولفظه .

وقال الترمذي^(٤) حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
محمد ابن سيرين عن يونس بن جبير قال سألت ابن عمر عن رجل
طلق امرأته وهي حائض فقال : هل تعرف عبد الله بن عمر؟ فانه
طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي ﷺ . فأمره أن يراجعها .
قال . قلت : فيعتد بتلك التطليقة؟ قال : فمه . رأيت إن عجز
واستحمق .

وقال النسائي^(٥) : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر .
وقال ابن ماجه^(٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن
ادريس . وقال ابن الجارود^(٧) : حدثنا أبوسعيد الأشج حدثني عقبه
كلهم قالوا حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع وذكروا الحديث بلفظ
المدونة .

(١) صحيح البخاري ج ٩ ص ٣٤٥ ٦٨ كتاب الطلاق باب قول الله تعالى
«يا أيها النبي . . الآية» .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٩٣ ١٨ كتاب الطلاق ١ تحريم الحائض .

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٥٥ ٧ كتاب الطلاق ٤ باب طلاق السنة .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٦٩ ١١ كتاب الطلاق باب ما يفعل إذا طلقها
وهي حائض .

(٥) سنن النسائي ج ٦ ص ١١٤ كتاب الطلاق باب ما يفعل إذا طلقها وهي
حائض طلاق السنة .

(٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٥١ ١٠ كتاب الطلاق طلاق السنة .

(٧) المنتقى لابن الجارود ص ٢٤٥ كتاب الطلاق حديث ٧٣٤ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات وابن أبي ذئب مقروناً بمالك والحديث أخرجه الشيخان .

باب ماجاء في الاحداد

حديث رقم (٣٩٤) :

ابن وهب عن عبدالله بن عمر ومالك وأنس والليث أن نافعاً حدثهم عن صفية بنت أبي عبيد حدثته عن عائشة أو عن حفصة أو عن كليهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله ورسوله أو تؤمن بالله واليوم والآخر تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها » . (ج ٢ ص ٤٣٣) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عبدالله بن عمر ضعيف .
- ٣ - مالك ثقة امام .
- ٤ - الليث ثقة .
- ٥ - نافع أحد الأعلام .
- ٦ - صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية . روت عن حفصة وعائشة وأم سلمة وثلة من الصحابة . روى عنها سالم بن عبدالله ونافع وعبدالله بن دينار وطائفة .

من عدلها: قال العجلي مدنية تابعة ثقة^(١) وذكرها ابن حبان في ثقاته وذكرها ابن عبد البر في الصحابة وقال ابن مندة أدركت النبي ولا يصح لها صحبة وقال ابن حجر ثقة وهي من الطبقة الثانية^(٢).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ ومسلم والنسائي وابن ماجه والدرامي وابن الجارود.

فأما مالك^(٣) فأخرجه بمثل سنده كما في المدونة بلفظ «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوجها».

وأما مسلم^(٤) فقال: حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة وابن رمح عن الليث بمثل سنده ولفظه كما في المدونة وأخرجه النسائي بسنده إلى حفصة بلفظ «إلا على زوج فانها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً».

وأخرجه ابن ماجه^(٥) والدرامي^(٦) وابن الجارود^(٧) بأسانيدهم عن

(١) التهذيب ج ١٢ ص ٤٣٠ ترجمة رقم ٢٨٣١.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٦٠٢ ترجمة رقم ٥.

(٣) موطأ مالك ص ٣٧٠ ٢٩ كتاب الطلاق ٣٥ باب الاحداد.

(٤) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٢٦ ١٨ كتاب الطلاق ٩ وجوب الاحداد.

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٧٤ ١٠ كتاب الطلاق ٣٥ هل تحد المرأة على غير زوجها.

(٦) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٦٧ كتاب الطلاق باب احداد المرأة على الزوج.

(٧) المنتقى لابن الجارود ص ٢٥٨ كتاب الطلاق حديث رقم ٧٦٤.

عائشة بنحو حديث المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات إلا عبدالله بن عمر فانه مقروناً بالثقات والحديث أخرجه مسلم .

حديث رقم (٣٩٥) :

مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن حميد بن نافع أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة أخبرته أنها دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبوسفیان ، فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق ، أو غيره ، فدهنت جارية منه ثم مست بعارضيتها ثم قالت : والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على أحد فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً » . قال حميد : قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها ، فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً » .

قال حميد : قالت زينب : سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول : جاءت رسول الله ﷺ امرأة فقالت : يارسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها أفتكحلها . قال : « لا » . قالت : يارسول الله إنها قد اشتكت عينيها أفتكحلها قال « لا » مرتين . قالت :

يارسول الله إنها قد اشتكت عينيها افتكحلها قال : « لا » مرتين أو ثلاث كل ذلك يقول : « لا » قال رسول الله ﷺ : « إنما هي أربعة أشهر وعشراً وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول ».

قال حميد : قلت لزَيْنَب وما قوله « ترمى بالبعرة على رأس الحول » .
فقلت : كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها دخلت حِفْشاً ولبست شر ثيابها ولم تمس طيباً ولا شيئاً حتى يمر بها سنة ثم تؤتي بدابة حمار أو شاة أو طير فتفتض به . فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطي بعة فترمي بها من وراء ظهرها ثم تراجع بعد ما شاءت من الطيب . (ج ٢ ص ٤٣٣ ، ٤٣٤) .

قلت : قوله حِفْشاً : قال ابن حجر^(١) : بكسر المهملة وسكون الفاء هو البيت الصغير وقيل الخص وقال الشافعي : الحِفْش البيت الدليل الشعث البناء .

وتفتض معناه تمس به جلدها^(٢) أو تمسح به قبلها .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك ثقة إمام .
- ٢ - عبدالله بن أبي بكر بن حزم ثقة تقدم في الحديث رقم ١١ .
- ٣ - زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد وأمها أم سلمة ولدت بأرض

(١) فتح الباري ج ٩ ص ٤٨٩ ٤٨ كتاب الطلاق .

(٢) المصدر السابق نفسه .

الحبشة وكان اسمها برة وسماها الرسول عليه السلام زينب .
روت عن النبي ﷺ وعن أمها وعائشة وزينب بنت جحش وام
حبيبة وثلة . روى عنها أبو عبيدة بن عبد الله وحميد بن نافع
وعراك بن مالك وأبوسلمة بن عبد الرحمن وخلق .

من عدلها: قال العجلي مدنية تابعة، ومختلف في
صحابتها^(١) .

٤ - حميد بن نافع الأنصاري أبو أفلح المدني . روى عن أبي
أيوب الأنصاري وابن عمرو وزينب بنت أبي سلمة وعدة .
روى عنه ابنه أفلح وشعبة .

من عدله: قال الذهبي روى عنه الجماعة وهو صدوق^(٢) قال
ابن حجر: ثقة من الثالثة^(٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ومالك
والنسائي وابن ماجه .

فأما البخاري فقال^(٤): حدثنا عبد الله بن يوسف .

(١) التهذيب ج ١٢ ص ٤٢٢ ترجمة رقم ٢٨٠٢ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٦٠٠ ترجمة رقم ٢ .

(٣) الكاشف ج ١ ص ٢٥٨ ترجمة رقم ١٢٦٨ .

(٤) التقريب ج ٩ ص ٢٠٤ ترجمة رقم ٦١٣ .

(٥) صحيح البخاري ج ٩ ص ٤٨٤ ٦٨ كتاب الطلاق ٤٦ تحد المتوفى عنها .

وأما مسلم فقال^(١): حدثنا يحيى بن يحيى .
 وقال أبو داود حدثنا^(٢): القعنبي كلهم عن مالك بمثل سنده
 كما في المدونة والموطأ^(٣) وذكروا الحديث بلفظه .
 وقال ابن ماجه حدثنا^(٤): أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن
 هارون حدثنا يحيى بن سعيد .
 وقال النسائي أخبرنا^(٥) هناد بن السرى عن وكيع عن شعبة
 كلاهما عن حميد بن نافع بمثل سنده ولفظه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث
 أخرجه الشيخان .

حديث رقم (٣٩٦) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن أنه سمع
 القاسم بن محمد يخبر عن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أمها
 أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرتها أن بنت نعيم بن عبد الله
 العدوي أتت رسول الله ﷺ فقالت : ان ابنتي توفي عنها زوجها

-
- (١) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٢٣ كتاب الطلاق ٩ وجوب الاحداد .
 (٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٩٠ ٧ كتاب الطلاق ١٤٣ احداد المتوفي عنها زوجها .
 (٣) موطأ مالك ص ٣٦٨ ٢٩ كتاب الطلاق ٣٥ الاحداد .
 (٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٧٣ ١٠ كتاب الطلاق ٣٤ كراهية الزينة .
 (٥) سنن النسائي ج ٦ ص ١٥٤ ٢٨ كتاب الطلاق باب عدة المتوفي عنها زوجها .

وكانت تحت المغيرة المخزومي وهي محدّ وهي تشتكي عينيها
افتكتحل قال: «لا». ثم صمتت ساعة ثم قالت بعد ذلك.
وقالت: انها تشتكي عينيها فوق ما تظن افتكتحل. قال: «لا»
ثم قال: «لا يحل لمسلمة تحد فوق ثلاث أيام إلا على زوج». ثم
قال: «أوليس كنتن في الجاهلية تحد المرأة سنة ثم تجعل في بيت
وحدها على ذنبها ليس معها أحد ألا تطعم وتسقى حتى إذا
كان رأس السنة أخرجت ثم أتيت بكلب أو دابة فاذا أمسكتها
ماتت الدابة فخفف الله عنكن فجعل أربعة أشهر وعشراً».
(ج- ٢ ص ٤٣٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - ابن لهيعة صدوق.
- ٣ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ تقدم
في الحديث رقم ٦٣.
- ٤ - القاسم بن محمد ثقة تقدم في الحديث رقم ٣٣.
- ٥ - زينب بنت أبي سلمة ثقة تقدمت في الحديث رقم ٣٩٥.

٢ - بيان تخريج الحديث والحكم عليه:

هذا الحديث بهذا السند حديث حسن لأن في سنده ابن لهيعة
ومحمد بن عبدالرحمن وهما صدوقان غير أن الحديث جاء بطرق
صحيحة في الصحيحين وغيرهما فارتقى الحديث الى الحسن لغيره
وراجع تخريجه في الحديث السابق مباشرة.

باب في عدة المطلقة والمتوفي عنها زوجها

حديث رقم (٣٩٧):

مالك وسعيد بن عبدالرحمن ويحيى بن عبدالله بن سالم أن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة حدثهم عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة. أن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري أخبرتها أنها أتت رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فان زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم أدركهم فقتلوه. قالت: فسألته أن يأذن أن أرجع إلى أهلي في بني خدرة فان زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت: فقلت: يارسول الله ائذن لي أن أنتقل الى أهلي قالت: قال: «نعم». قالت: فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو مربى، فدعيت له. قال: كيف قلت قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي فقال: «امكثي في بيتك حتي يبلغ الكتاب أجله. قالت الفريعة فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً» قالت فلما كان عثمان أرسل إليّ فسألني فأخبرته فاتبع ذلك وقضى به. (ج ٢ ص ٤٥٩).

والقدوم بالتخفيف والتشديد موضع قرب المدينة^(١).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - مالك ثقة امام.

(١) النهاية ج ٤ ص ٢٧.

٢ - سعيد بن عبدالرحمن المدني^(١) أو سعيد^(٢) بن عبدالرحمن المصري وهما شيخا ابن وهب ونرجح أن يكون المصري لكثرة مقام ابن وهب في مصر وقد ذكره^(٣) ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر مقبول. وأما المدني فصدوق^(٤) له أوهام.

٣ - يحيى بن عبدالله بن سالم العمري صدوق تقدم في الحديث رقم ٢٦.

٤ - سعيد بن كعب بن عجرة البلوي المدني. روى عن أبيه وعمته زينب وأنس ومحمد بن كعب وثلة. روى عنه: الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة والثوري وطائفة. وعجرة بضم مهملة وسكون جيم والبلوي بباء ولام مفتوحتين.

من عدله: قال ابن معين والنسائي والدارقطني^(٥) وابن حبان وابن سعد والعجلي كان ثقة وقال ابن عبدالبر لا يختلف في توثيقه.

٥ - زينب بنت كعب بن عجرة الأنصارية. روت عن زوجها أبي سعيد وأخته الفريعة. روى عنها ابنا أخوها سعد بن اسحاق وسليمان بن محمد ابنا كعب بن عجرة.

قال ابن المديني لم يرو عنها غير سعد بن اسحاق. قال ابن حجر وحديث سليمان عنها في مسند أحمد بسند جيد.

(١) التهذيب ج ٤ ص ٥٥ ترجمة رقم ٩٠.

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٠٠ ترجمة رقم ٢١٠.

(٣) التهذيب ج ٤ ص ٥٧ ترجمة رقم ٩٧.

(٤) التقريب ج ١ ص ٣٠٠ ترجمة رقم ٢١٣.

(٥) التهذيب ج ٣ ص ٤٦٦ ترجمة رقم ٨٦٨.

من عدلها: ذكرها ابن حبان في الثقات^(١). وذكرها ابن الأثير وابن فتحون في الصحابة. قال ابن حجر: مقبولة ويقال: لها. صفة^(٢).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدرامي وأحمد بن حنبل والشافعي في الرسالة والأُم وابن حبان وابن سعد وعبدالرزاق.

فأما مالك فأخرجه في الموطأ^(٣) أيضاً عن سعد بن اسحاق.

وأما أبو داود^(٤) فقال حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي. وقال الترمذي^(٥) حدثنا الأنصاري حدثنا مَعْنُ وقال هذا حديث حسن صحيح.

وقال النسائي^(٦): أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين أنبأنا ابن القاسم. وقال ابن حبان^(٧) حدثنا الحسن بن أدريس حدثنا أحمد بن أبي بكر.

(١) التهذيب ج ١٢ ص ٤٢٢ ترجمة رقم ٢٨٠٣.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٦٠٠ ترجمة رقم ٣.

(٣) موطأ مالك ص ٣٦٥ ٢٩ كتاب الطلاق ٣١ مقام المتوفي عنها زوجها.

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٩١ ٧ كتاب الطلاق ٤٤ باب المتوفي عنها زوجها.

(٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٩٦ ١١ كتاب الطلاق ٢٣ اين تعد المتوفي عنها.

(٦) سنن النسائي ج ٦ ص ١٦٨ ٢٨ كتاب النكاح باب ترك الزينة.

(٧) موارد الظمان ص ٣٢٣ كتاب الطلاق ٤ باب العدد.

وقال ابن سعد^(١): أخبرنا مَعْنٌ .

ورواه الشافعي^(٢) في الرسالة والأم^(٣) .

وقال الدرامي^(٤) أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد كلهم عن مالك
بمثل اسناده ولفظه كما في المدونة . ورواه عبدالرزاق عن ابن
جريح^(٥) .

ورواه ابن ماجه من طريق أبي مالك الأحمر^(٦) .

ورواه أحمد بن حنبل من طريق يزيد بن هارون^(٧) .

وذكره الرزقاني وقال رواه الناس عن مالك حتى شيخه الزهري ،
أخرجه ابن مندة من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني من يقال له
مالك بن أنس . فذكره وتابع مالكاً عليه شعبة وابن جريح ويحيى بن
سعيد ومحمد بن اسحاق ويزيد بن هارون عند الترمذي والنسائي
وأحمد بن حنبل وأبو مالك الأحمر عند ابن ماجه سبعتهم عن سعد بن
اسحاق^(٨) .

قال الشوكاني وأعله ابن حزم وعبدالحق بأن في اسناده سعد بن
اسحاق وهو غير مشهور، وهذه دعوى باطلة فانه روى سفيان
الثوري وحماد بن زيد ومالك ويحيى بن سعيد وابن جريح والزهري

(١) طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٦٨ .

(٢) كتاب الرسالة ص ٤٣٩ حديث رقم ١٢١٤ .

(٣) كتاب الأم ج ٥ ص ٢٠٨ وص ٢٠٩ .

(٤) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٦٨ كتاب النكاح باب خروج المتوفي عنها زوجها .

(٥) مصنف عبدالرزاق ج ٧ ص ٣٥ كتاب الطلاق حديث رقم ١٢٠٧٦ .

(٦) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٥٤ ١٠ كتاب الطلاق ٨ اين تعتد المتوفي عنها .

(٧) مسند الامام أحمد ج ٦ ص ٣٧٠ ج ٦ ص ٤٢٠ حديث الفريضة .

(٨) موطأ مالك ج ١ ص ١٥ شرح الزرقاني .

وغير هؤلاء الأئمة كيف يكون غير مشهور^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه أصحاب السنن وقد جاء سعيد بن عبد الرحمن وهو صدوق له أوهام مقروناً بهالك وقد نص على تصحيحه الترمذي وابن حبان .

حديث رقم (٣٩٨) :

عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على مروان فقلت : ان امرأة من أهلك طلقت فمررت عليها آنفاً وهي تنتقل ، فعبت ذلك عليهم فقالت : أمرتنا فاطمة بنت قيس بذلك وأخبرتنا أن رسول الله ﷺ أمرها أن تنتقل حين طلقها زوجها إلى بيت ابن أم مكتوم . فقال مروان : أجل هي أمرتهم بذلك فقال عروة : قلت أما والله لقد عابت بذلك عليك عائشة أشد العيب . وقالت أن فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها رسول الله ﷺ . (ج ٢ ص ٤٦٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - عبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير حفظه ترجمته في الحديث رقم ٢٦ .

٢ - أبو الزناد هو عبد الله بن زكوان أحد الأعلام ترجمته في شيوخ مالك .

(١) نيل الأوطار ج ٧ ص ١٠٠ كتاب الطلاق اين تعتد المتوفى عنها .

- ٣ - هشام بن عروة ثقة مشهور ترجمته في الحديث رقم ١١ .
٤ - عروة بن الزبير ثقة مشهور تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبوداود وابن ماجه .
فأما البخاري^(١) ومسلم^(٢) فأخرجاه بسندهما عن هشام بن عروة بلفظ أن عروة بن الزبير قال لعائشة : ألم ترين إلى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت؟ فقالت : بئس ما صنعت قال : ألم تسمعي إلى قول فاطمة؟ قالت : أما أنه لا خير لها في ذكر هذا الحديث .

وأخرجه أبوداود^(٣) عن سليمان بن داود قال حدثنا ابن وهب بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

وقال ابن ماجه^(٤) حدثنا محمد بن يحيى عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابن أبي الزناد وساق الحديث سنداً ومتمناً .

والحديث أخرجه^(٥) مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعها يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق ابنة عبدالرحمن بن الحكم البتة وذكر الحديث بنحوه .

-
- (١) صحيح البخاري ج ٩ ص ٤٧٧ ٦٨ كتاب الطلاق ٤١ قصة فاطمة بنت .
(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٢٠ ١٨ كتاب الطلاق ٦ باب المطلقة ثلاثاً .
(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٨٨ ٧ كتاب الطلاق ٤ باب من أنكر ذلك .
(٤) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٥٥ ١٠ كتاب الطلاق ٩ هل تخرج المرأة في عدتها .
(٥) موطأ مالك ص ٣٥٨ ٢٨ كتاب الطلاق ٢٢ عدة المرأة في بيتها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده ابن أبي الزناد والحديث أخرجه الشيخان فارتقى حديث المدونة إلى الصحيح لغيره .

باب ماجاء في خروج المطلقة بالنهار

حديث رقم (٣٩٩) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان خالته أخبرته ، أنها طلقت ، فأرادت أن تَجِدَ نخلها ، فزجرها رجال ، فأتت النبي ﷺ فقال : « بلى فَجِدِي نخلك فانه عسى أن تتصدقي وتفعل معروفاً » . (ج ٢ ص ٤٦٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - أبو الزبير المكي ثقة من رجال مسلم تقدم في الحديث رقم ٢٨ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) في صحيحه بسنده فقال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح أخبرني أبو الزبير وذكر الحديث بلفظه .
وأخرجه أبو داود من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال أخبرني أبو الزبير . ولفظه « لعلك أن تتصدقي منه أو تفعل خيراً » .

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٨١٢١ كتاب الطلاق ١٧ جواز خروج المعتدة .

(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٧٩ كتاب الطلاق ٤١ المبتوتة تخريج حديث

وأخرجه ابن ماجة^(١) والنسائي^(٢) والدرامي^(٣) كلهم عن ابن جريح
قال أخبرني أبو الزبير المكي بمثل سنده ولفظه كما في المدونة.

وأخرجه الطحاوي^(٤) عن أسد بن الفرات عن ابن لهيعة بمثل
سنده ولفظه كما في المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده ابن لهيعة وهو صدوق
غير أن الحديث جاء بطريق أخرى صحيحة في صحيح مسلم . وقد
تابع ابن لهيعة ابن جريح كما في رواية مسلم وأبو داود والنسائي وابن
ماجة والدرامي وصرح ابن جريح في كل هذه الطرق بالأخبار عن
أبي الزبير فارتفع حديث المدونة الى الصحيح لغيره .

باب ماجاء في مبيت المطلقة والمتوفي عنها زوجها في بيتها

حديث رقم (٤٠٠) :

محمد بن عمرو عن ابن جريح عن اسماعيل بن كثير عن ماجد
قال : استشهد رجال يوم أحد فقام نساؤهم وهن متجاورات في دار

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٥٦ ١٠ كتاب الطلاق ٩ هل تخرج المرأة في
عدتها .

(٢) سنن النسائي ج ٦ ص ١٧٤ ٢٨ كتاب الطلاق خروج المتوفي عنها .

(٣) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٦٨ كتاب الطلاق باب خروج المتوفي عنها .

(٤) شرح معاني الآثار ج ٣ ص ٧٤ كتاب النكاح باب المتوفي عنها زوجها .

فجئن رسول الله ﷺ وقلن : انا نستوحش أفنيت عند احدانا حتى إذا أصبحنا بادرنا إلى بيوتنا فقال رسول الله ﷺ : «تحدثن عند إحداكن ما بدا لكن حتى إذا أردتن النوم فلتؤب كل امرأة الى بيتها». (ج ٢ ص ٤٦٥).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - محمد بن عمرو بن حلحلة ثقة ترجمته في الحديث رقم ٦٦ .
- ٢ - ابن جريح ثقة يرسل ترجمته في الحديث السادس .
- ٣ - اسماعيل بن كثير أبوهاشم المكي^(١) . روى عن هاشم بن صبرة وسعيد بن جبير ومجاهد وخلق . روى عنه جـ الثوري وابن جريح ومحيى بن سليم الثقفي وطائفة .
- من عدله : قال أحمد والنسائي وابن سعد والعجلي^(٢) وابن حبان وأبو حاتم هو ثقة .
- ٤ - مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي مولى عبد الله بن السائب وجبر بفتح وسكون سمع من ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو بن العاص .
- وعلي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعائشة وثلة^(٣) . روى عنه : أيوب السخيتاني وعطاء وعكرمة وابن عون وعمرو بن دينار وأبو اسحاق السبيعي وخلق .

(١) التقريب ج ١ ص ٧٣ ترجمة رقم ٥٤٢ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٣٢٦ ترجمة رقم ٥٨٥ .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ج ٧ ص ٤١١ ترجمة رقم ١٨٠٥ .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال مصعب : كان أعلمهم بالتفسير مجاهد وبالحج عطاء . وقال القطان : مراسلات مجاهد أحب إلي من مراسلات عطاء . وقال ابن سعد : كان ثقة ففيها عالماً كثير الحديث^(١) .

وقال ابن حبان كان فقيهاً ورعاً عابداً متقناً وقال أبو جعفر الطبري كان قارئاً عالماً . قال الذهبي أجمعت الأمة على إمامته . قال ابن حجر ثقة^(٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مراسلاً عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن حزم في المحلى .
فأما عبد الرزاق فأخرجه^(٣) عن ابن جريح بمثل سنده ولفظه في المدونة .

وأما سعيد^(٤) وابن حزم^(٥) فأخرجاه من طريق حماد بن سلمة عن هشام بنحوه . والحديث ذكره الشوكاني^(٦) وقال رواه الشافعي وعبد الرزاق مراسلاً .

(١) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٢ ترجمة رقم ٦٨ .

(٢) تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٩٩ ترجمة رقم ٩٢٢ .

(٣) مصنف عبد الرزاق ج ٧ ص ٣٦ كتاب الطلاق حديث رقم ١٢٠٧٧ .

(٤) سنن سعيد بن منصور ج ٢ ص ٣٥ حديث رقم ١٣٦٨ .

(٥) المحلى لابن حزم ج ١٠ ص ٢٨٧ .

(٦) نيل الأوطار ج ٧ ص ١٠٢ كتاب الطلاق .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وقد ورد مرسلًا في كل طرقة .

باب ما جاء في نفقة المطلقة وسكنائها

حديث رقم (٤٠١) :

مالك عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب، فأرسل إليها وكله بشعير فسخطته فقال : والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له : فقال رسول الله ﷺ «ليس لك عليه نفقة» . (ج ٢ ص ٤٧١) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - مالك ثقة امام .

٢ - عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان . روى عن زيد بن أبي عياش وأبوسلمة بن عبدالرحمن وعروة بن الزبير وعدة . روى عنه : يحيى بن أبي كثير ومسالك وصفوان بن سليم وطائفة .

من عدله : قال أحمد وابن معين والنسائي وابن أبي حاتم والعجلي^(١) هو ثقة .

٣ - أبوسلمة بن عبدالرحمن ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ ومسلم والترمذي والنسائي

(١) التهذيب ج ٦ ص ٨٢ ترجمة رقم ١٦٣ .

وابن الجارود.

فأما مالك فأخرجه بمثل سنده كما في المدونة بلفظ أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال: والله مالك علينا من شيء. فجاءت إلى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال: «ليس لك عليه شيء. وأمرها أن تعتد في بيت «أم شريك» ثم قال: «تلك امرأة» يغشاها أصحابي اعتدى عند عبد الله بن أم مكتوم فانه رجل أعمى تضعين ثيابك عنك. فإذا حللت فاذهبي» قالت: فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم بن هشام خطباني. فقال رسول الله ﷺ أما أبو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه. وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد «فنكحته فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً واغتبطت به»^(١).

وقال مسلم حدثنا يحيى^(٢) بن يحيى. وقال ابن الجارود حدثنا محمد بن مطرف كلاهما عن مالك بمثل سنده^(٣) ولفظه.

وأخرجه الترمذي^(٤) من طريق شعبة والنسائي^(٥) من طريق سفيان كلاهما عن أبي بكر بن أبي الجهم عن فاطمة بنت قيس.

(١) موطأ الموطأ ص ٣٥٨ ٢٩ كتاب الطلاق ٢٣ نفقة المطلقة.

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١١٤ ١٨ كتاب الطلاق ٦ المطلقة ثلاثاً.

(٣) المتتفي لابن الجارود ص ٢٥٦ كتاب الطلاق حديث رقم ٧٦٠.

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٣٢ ٩ كتاب النكاح ٣٨ لا يخطب الرجل على خطبة أخيه.

(٥) سنن النسائي ج ٦ ص ١٢٢ ٢٨ كتاب الطلاق إرسال الرجل الى زوجته بالطلاق.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم .

كتاب الأيمان بالطلاق

باب ما جاء في خيار الأمة

حديث رقم (٤٠٢) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن بريرة كانت تحت عبد مملوك فلما عتقت قال لها رسول الله ﷺ « أنت املك بنفسك إن شئت أقمتم مع زوجك ، وإن شئت فارقت ما لم يمسك » . (ج - ٣ ص ٣١) .

١ - بيان رواة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ تقدم في الحديث رقم ٦٣ .
- ٤ - القاسم بن محمد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والبخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبو داود بسندهم عن عائشة بلفظ : كانت في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت . وقال رسول الله ﷺ الولاء لمن أعتق ، ودخل رسول الله ﷺ وبرمة على النار فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال : ألم أر البرمة ؟ فقل لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة ، فقال هو عليها صدقة ولنا هدية .

ولفظ أبي داود^(٤) : « ان بريرة اعتقت وهي عند مقيت عبد لآل أبي أحمد فخيرها رسول الله ﷺ وقال لها : « ان قربك فلا خيار لك » .

تب/ض ٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده ابن لهيعة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهما صدوقان وقد جاء الحديث بسند آخر صحيح عند الشيخين فارتفع حديث المدونة إلى الصحيح لغيره .

تب/ض حديث رقم (٤٠٣) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الفضل بن الحسن الضمري قال : سمعت رجالا من أصحاب

(١) الموطأ ص ٩٣٤٧ كتاب الطلاق ١٠ خيار الأمة .

(٢) صحيح البخاري ج ٩ ص ١٣٨ ٦٧ كتاب النكاح ١٨ باب الحرة تحت العبد .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٤٣ ٢٠ كتاب العتق ١٢ الولاء لمن أعتق .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٧١ ٧ كتاب الطلاق ٢١ متى يكون الخيار .

رسول الله ﷺ يتحدثون عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا اعتقت الأمة وهي تحت العبد فأمرها بيدها، فإن هي قرت حتى يطأها فهي امرأته لا تستطيع فراقه» (ج ٣ ص ٣١).

تب/ض ١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
 - ٢ - ابن لهيعة صدوق.
 - ٣ - عبيد الله بن أبي جعفر ثقة تقدم في الحديث رقم ٣٠٣.
 - ٤ - الفضل بن الحسن الضمري المدني. روى عن بكير بن عمرو أبي هريري وابن عمر وثلة. روى عنه: ابنه الحسن وجعفر بن ربيعة وعبيد الله بن أبي جعفر وطائفة.
- من عدله: فال عجلي وابن حبان^(١) ثقة وقال ابن حجر^(٢): صدوق.

تب/ض ٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبو داود موصولاً مسنداً عن عائشة بلفظ ان بريرة اعتقت وهي عند مُغيث عبد لآل أبي أحمد فخيرها رسول الله ﷺ وقال لها: «ان قربك فلا خيار لك».

والحديث ذكره الهيثمي عن عمرو بن أمية وقال^(٣): رواه أحمد متصلاً ومرسلاً. وفيه ابن لعيثة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات.

(١) التهذيب ج ٨ ص ٢٧٠ ترجمة رقم ٥٠٢.

(٢) التقريب ج ٢ ص ١١٠ ترجمة رقم ٣٢.

(٣) مجمع الزوائد ج ٤ ص ٣٤١ باب تخيير الأمة إذا اعتقت وهي تحت العبد.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده ابن لهيعة والفضل بن الحسن الضمري وهما صدوقان وقد جاء الحديث في الصحيحين في خيار الأمة وسُنن أبي داود فارتفع الحديث إلى الصحيح لغيره .

كتاب الظهار

حديث رقم (٤٠٤) :

بلغنا أن رسول الله ﷺ سئل : أي الرقاب أفضل ؟ فقال : «أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها» . (ج ٣ ص ٧٧) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وابن ماجه^(٣) وابن^(٤) الجارود بأسانيدهم كلهم عن أبي ذر بلفظ «سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل ؟ . قال : «إيمان بالله وجهاد في سبيله» قلت : فأَي الرقاب أفضل ؟ قال : «أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها» . قلت : فان لم أفعل قال : «تعين ضائعاً أو تصنع لأخرق» قال فان لم أفعل قال «تدع الناس من الشر فانها صدقة على نفسك» .

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ١٤٨ ٤٩ كتاب العتق ٢ أي الرقاب أفضل .

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ١٤٩ كتاب الايمان ٣٦ الايمان أفضل الأعمال .

(٣) ابن ماجه ج ٢ ص ١٩٨٤٣ كتاب العتق ٤ باب العتق .

(٤) المنتقى ص ٣٢٤ حديث رقم ٩٢٩ .

وأخرجه مالك في الموطأ^(١) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
بمثل لفظ المدونة.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث معلق غير أن متنه صحيح فقد جاء
الحديث مسنداً متصلاً أبي ذر في صحيح البخاري ومسلم.

قال الحافظ في الفتح «تعين ضائعاً» بالضاد المعجمة وبعد الألف
تحتانية لجميع الرواة كما في البخاري كما جزم به عياض وغيره وهو كذا
في مسلم . إلا في رواية السمرقندي كما قاله عياض أيضاً . قال
معمر: كان الزهري يقول صحف هشام وإنما هو بالصاد المهملة
والنون . قال الدارقطني وهو الصواب لمقابلته بالأخرق وهو الذي
ليس بصانع ولا يحسن العمل . قال الحافظ وقد وجهت رواية هشام
بأن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر أو عيال فيرجع إلى معنى
الأول . قال أهل اللغة : رجل أخرق لا صنعة له والجمع خرق بضم
ثم سكون وامرأة خرقاء^(٢) .



(١) موطأ مالك ص ٤٨٧ ٣٨ كتاب العتق ٩ فضل عتق الرقاب .

(٢) فتح الباري ج ٥ ص ١٤٩ ٤٩ كتاب العتق ٢ باب أي الرقاب أفضل .

كتاب الايلاء واللعان

باب ما جاء في الوقت الذي يلتعن فيه

حديث رقم (٤٠٥):

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب وغيره أن رسول الله ﷺ أمر الزوج والمرأة فحلفا بعد العصر عند المنبر. (ج ٣ ص ١٠٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة .
- ٣ - ابن شهاب ثقة حجة .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه موصولاً البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأحمد بن^(٣) حنبل كلهم عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي فقال له يا عاصم : أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل . . . وليس في القصة الحلف بعد العصر عند المنبر.

قال الحافظ في الفتح ووقع في السيرة لابن حبان في حوادث سنة

(١) صحيح البخاري ج ٩ ص ٤٤٨ ٦٨ كتاب الطلاق ٢٩ باب اللعان .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٣٠ ١٩ كتاب اللعان حديث رقم ٢ .

(٣) مسند أحمد ج ٥ ص ٣٣٧ مسند سهل بن سعد الساعدي .

تسع «ثم لاعن بين عويمر بن الحارث العجلاني وهو الذي يقال له عاصم وبين امرأته بعد العصر في المسجد» قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ في المسجد زاد ابن اسحاق في روايته عن ابن شهاب في هذا الحديث^(١) «بعد العصر». أخرجه أحمد^(٢) وفي حديث عبدالله بن جعفر «بعد العصر عند المنبر» وسنده ضعيف.

والحديث أخرجه الدار قطني من طريق الواقدي عن الضحاك ابن عثمان عن عمران بن أبي أويس قال سمعت عبدالله بن جعفر يقول: «فلا عن بينهما بعد العصر عند المنبر على حمل». وفيه الواقدي وهو ضعيف جداً^(٣).

٣ - الحكم على الحديث:

حديث المدونة جاء مرسلاً وقد وصله الشيخان وهو جزء من حديث في الصحيحين غير أن الحلف بعد العصر عند المنبر وردت بسند ضعيف.

حديث رقم (٤٠٦):

ابن وهب عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قال قذف رجل من الأنصار ثم من بني العجلان امرأته. فأحلفها رسول الله ﷺ ثم فرّق بينهما بعد أن تلاعنا. (ج ٣ ص ١٠٨).

(١) فتح الباري ج ٩ ص ٤٤٨ ٦٨ كتاب الطلاق ٢٩ باب اللعان.

(٢) مسند أحمد ج ٥ ص ٣٣٧ حديث سهل بن سعد الساعدي.

(٣) سنن الدار قطني ج ٣ ص ٢٧٧ كتاب الطلاق حديث رقم ١١٩.

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - عبدالله بن عمر ثقة .
- ٣ - نافع أحد الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومالك .

فأما البخاري^(١) ومسلم^(٢) فأخرجاه من طريق عبيدالله بن عمر بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

وأما أبو داود^(٣) والنسائي^(٤) وابن ماجه^(٥) فأخرجوه من طريق مالك عن نافع بمثل سنده ولفظه كما في المدونة والموطأ^(٦) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

(١) صحيح البخاري ج ٩ ص ٤٤٤ ٦٨ كتاب الطلاق ٢٧ احلاف الملاعن .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٣٣ ١٩ كتاب اللعان حديث رقم ٩ .

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٧٨ حديث رقم ٢٢٥٩ .

(٤) سنن النسائي ج ٦ ص ١٤٦ كتاب الطلاق باب نفي الولد باللعان .

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٦٩ ١٠ كتاب الطلاق حديث رقم ٢٠٦٩ .

(٦) موطأ مالك ص ٣٥٠ كتاب الطلاق حديث رقم ٣٥ .

باب ماجاء في الرجل يغيب ثم يقدم من سفره وقد ولدت امرأته ولداً

حديث رقم (٤٠٧):

ابن وهب عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن
عبدالله بن عباس ان النبي ﷺ، لاعن بين العجلاني وامرأته وكانت
حبلى وقال زوجها: والله ما قربتها منذ عَفَرْنَا النخل. فقال رسول الله
ﷺ: «اللهم بين ما قال، فجاءت بغلام أسود وكان الذي رُميت به
ابن السحماء» (ج ٣ ص ١١٤).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - ابن أبي الزناد صدوق.
- ٣ - أبو الزناد ثقة حجة.
- ٤ - القاسم بن محمد ثقة مشهور.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو داود^(٣) والنسائي^(٤)

(١) صحيح البخاري ج ٩ ص ٤٥٤ ٦٨ كتاب الطلاق ٣١ باب لو كنت راجماً
بغير بينة.

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٣٤ اللعان حديث رقم ١٢.

(٣) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٧٦ ٧ كتاب الطلاق ٢٧ اللعان.

(٤) سنن النسائي ج ٦ ص ١٤٢ كتاب الطلاق باب قول الإمام اللهم بين

وابن ماجة^(١) وعبدالرزاق^(٢) وابن الجارود^(٣) كلهم بأسانيدهم عن ابن عباس بلفظ أنه ذكر التلاعن عند رسول الله ﷺ فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف. فأتاه رجل من قومه يشكو إليه، أنه قد وجد مع امرأته رجلاً فقالت، عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي. فذهبت به إلى النبي ﷺ فأخبره بالذي وجد عليه امرأته. وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي أدعى عليه أنه وجده عند أهله آدم، خذلاً كثير اللحم فقال النبي ﷺ «اللهم بين» فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده، فلاعن النبي ﷺ بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس: هي تلك التي قال النبي ﷺ: «لو كنت راجماً أحداً بغير بينة رجمت هذه» فقال: لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء.

قال الحافظ في الفتح: مصفراً: قوي الصفرة^(٤).
وآدم بالمداى لونه قريب من السواد.
وخذلاً بفتح المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام أي ممتلىء
الساقين.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث حسن غير أن متنه صحيح فقد جاء الحديث في الصحيحين عن ابن عباس فارتفع الحديث إلى الصحيح

(١) سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٦٨ ١٠ كتاب الطلاق ٢٧ اللعان.

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٧ ص ١١٧ كتاب الطلاق حديث رقم ١٢٤٥١.

(٣) المنتقى ص ٢٥٤ حديث رقم ٧٥٥.

(٤) فتح الباري ج ٩ ص ٤٥٥ ٣١ باب «لو كنت راجماً بغير بينة».

لغيره.

حديث رقم (٤٠٨) :

مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً لاعن امرأته في زمن النبي ﷺ وانتفى من ولدها، ففرق رسول الله ﷺ بينهما والحق الولد بأمه .
(ج ٣ ص ١١٤).

١ - بيان رواية هذا السند :

هذه هي سلسلة الذهب وهي أصح الأسانيد فمالك ثقة إمام ونافع أحد الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سند ومتن المدونة .
وأخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن الجارود .

فأما البخاري^(٢) فقال حدثنا يحيى بن بكير .

وأما مسلم^(٣) فقال : حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد .

وقال أبو داود^(٤) : حدثنا القعني .

(١) موطأ مالك ص ٣٥٠ ٢٩ كتاب الطلاق ١٣ باب اللعان .

(٢) صحيح البخاري ج ٩ ص ٤٦٠ ٦٨ كتاب الطلاق ٣٥ يلحق بالولد بالملاعة .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٣٢ ١٩ كتاب اللعان حديث رقم ٨ .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٧٨ ٧ كتاب الطلاق ٢٧ اللعان .

وقال النسائي^(١) أخبرنا قتيبة وكذا قال الترمذي^(٢) وقال حديث حسن صحيح .

وقال ابن الجارود^(٣) حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبدالرحمن بن مهدي كلهم عن مالك باسناده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواه ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

حديث رقم (٤٠٩) :

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال : إن امرأتى ولدت غلاماً أسود وإني أنكرته . فقال رسول الله ﷺ : «هل لك من ابل» قال نعم قال : «ما ألوانها» . قال : حمر قال «هل فيها من أورك» قال إن فيها لأورقاً . قال : «فاني ترى ذلك جاءها؟» فقال يارسول الله عرق نزعها . قال : «فلعل هذا عرق نزعها ولم يرخص له في الانتفاء منه» . (ج ٣ ص ١١٦) .

(١) سنن النسائي ج ٦ ص ٢٨١٤٦ كتاب الطلاق باب نفي الولد باللعان .

(٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٨٤٩٦ كتاب الطلاق ٢٢ اللعان .

(٣) المنتقى لابن الجارود ص ٢٥٤ حديث رقم ٧٥٤ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - يونس بن يزيد ثقة .
- ٣ - ابن شهاب ثقة ثقة .
- ٤ - أبوسلمة بن عبد الرحمن ثقة حجة ، تقدم في الحديث رقم ٣٠ .

٢ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبوداود وعبدالرزاق . فأما البخاري^(١) فقال : حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك . وأما مسلم فقال حدثني أبو الطاهر وحرمله بن يحيى قال^(٢) : أخبرنا ابن وهب حدثنا يونس بمثل سنده كما في المدونة .

وأخرجه أبوداود بسنده عن أبي هريرة^(٣) بلفظ ، قال جاء رجل إلى النبي ﷺ من بني فزارة وذكر الحديث .
وقال عبدالرزاق عن^(٤) معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وساق الحديث :

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان .

(١) صحيح البخاري ج ٩ ص ٤٤٢ ٦٨ كتاب الطلاق ٢٦ إذا عرض بنفي الولد .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٣٧ ١٩ كتاب اللعان حديث رقم ٢٠ .

(٣) سنن أبوداود ج ٢ ص ٢٧٨ ٧ كتاب الطلاق باب إذا عرض بنفي الولد .

(٤) مصنف عبدالرزاق ج ٧ ص ١٠٠ كتاب الطلاق باب الرجل يقذف امرأته .

كتاب العتق

باب ما جاء في عتق السهام^(١)

حديث رقم (٤١٠):

ابن وهب أن مالكا وغير واحد من أهل العلم حدثه عن الحسن بن أبي الحسن وعن محمد بن سيرين أن رجلاً في زمن النبي ﷺ أعتق عبيداً له ستة عند موته فأسهم رسول الله ﷺ بينهم، وأعتق ثلث ذلك الرقيق.

قال مالك وبلغني أنه لم يكن لذلك الرجل مال غيرهم. (ج- ٣ ص ١٧٦).

١ - بيان وراة هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مالك إمام .
- ٣ - الحسن بن أبي الحسن هو الحسن البصري ثقة أحد الأعلام قد يرسل تقدم في الحديث رقم ١٣٤ .
- ٤ - محمد بن سيرين هو محمد بن سيرين الأنصاري مولا هم أبوبكر البصري إمام وقته . روى عن مولا أنس بن مالك وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان ورافع بن خديج وعمران بن حصين وثلة . روى عنه : الشعبي وثابت بن قيس وجريير بن حازم وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وخلق .

ثناء الأئمة عليه : قال ابن عون كان ابن سيرين يحدث الحديث

بحروفه^(١). قال ابن سعد كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً
كثير العلم ورعاً وكان به وهم . وقال أحمد وابن معين والعجلي :
كان ثقة . وقال ابن حبان كان محمد بن سيرين من أروع أهل
البصرة وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً متقناً يعبر الرؤيا . وكانت وفاته
سنة ١١٠ هـ^(٢) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(٣) عن يحيى بن سعيد وعن غير واحد
عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وذكر الحديث مرسلًا كما في
المدونة .

والحديث أخرجه أبو داود^(٤) والحميدي^(٥) كلاهما عن الحسن عن
عمران بن حصين وذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة .

وأخرجه مسلم^(٦) وابن ماجه^(٧) وأحمد بن حنبل^(٨) من طريق أبي

(١) التهذيب ج ٩ ص ٢١٤ ترجمة رقم ٣٣٦ التقريب ج ٢ ص ١٦٩ ترجمة رقم
٢٩٥ .

(٢) الخلاصة ص ٣٤٠ .

(٣) موطأ مالك ص ٤٨٤ ٣٨ كتاب العتق والولاء ٣ باب من أعتق رقيقاً .

(٤) سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٨ ٢٣ كتاب العتق ١٠ من أعتق عبداً له .

(٥) مسند الحميدي ج ٢ ص ٣٦٧ حديث رقم ٨٣٠ .

(٦) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٨٨ ٢٧ كتاب الايمان ١٢ من اعتق شركا له في
عبد .

(٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٣٧٨٦ كتاب الأحكام ٢٠ القضاء بالقرعة .

(٨) مسند أحمد ج ٤ ص ٢٤٦ حديث عمران بن حصين .

قلاية عن أبي المهلب عن عمران بن حصين وذكروا الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في مسنده انقطاع بين مالك والحسن البصري ثم ان الحديث مرسل . وقد زال الانقطاع برواية مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن الحسن وقد جاء الحديث موصولاً مسنداً في رواية مسلم وأبو داود والحميدي فزال الارسال فالحديث حديث صحيح .

حديث رقم (٤١١) :

ابن وهب وأخبرني جرير بن حازم والحرث بن نبهان عن أيوب بن أبي تيممة عن محمد بن سيرين وأبي قلاية الجرمي عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ مثله «أي مثل الحديث السابق» . (ج ٣ ص ١٧٦) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - جرير بن حازم ثقة تقدم في الحديث رقم ٤١ .
- ٣ - الحرث بن نبهان ضعيف تقدم في الحديث رقم ١٨ .
- ٤ - أيوب بن أبي تيممة تقدم في الحديث رقم ٥٢ .
- ٥ - أبو قلاية الجرمي ثقة تقدم في الحديث رقم ٨٣٣٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) وأبو داود^(٢) وابن ماجه^(٣) وأحمد^(٤) بن حنبل والبيهقي^(٥) والدارقطني^(٦) والطيالسي^(٧) والنسائي^(٨) كلهم من طريق أيوب عن أبي قلابه عن أبي المهلب عن عمران بن حصين بلفظ «أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته ، لم يكن له مال غيرهم فدعا لهم رسول الله ﷺ فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولاً شديداً .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد منقطعاً فان أبا قلابه لم يدرك عمران بن حصين وقد جاء الحديث موصولاً مسنداً عن أبي قلابه الجرمي عن أبي المهلب عند مسلم وغيره فالحديث صحيح .

حديث رقم (٤١٢) :

أشهب عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد حدثه عن الحسن

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٨٨ ٢٧ كتاب الايمان ١٢ باب من أعتق شركا له في عبد .

(٢) سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٨ ٢٣ كتاب العتق ١٠ من أعتق عبيداً .

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٨٦ ١٣ كتاب الأحكام ٢٠ القضاء بالقرعة .

(٤) مسند أحمد ج ٤ ص ٤٢٦ مسند عمران بن حصين .

(٥) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٦٦ .

(٦) سنن الدارقطني ج ٤ ص ٢٤٤ حديث ١٠٦ .

(٧) منحة المعبود ج ١ ص ٢٨٢ حديث رقم ١٤٣٤ .

(٨) سنن النسائي ج ٤ ص ٥١ .

أن رجلاً أعتق ستة أعبد على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن له مال غيرهم فأسهم رسول الله ﷺ بينهم فأخرج ثلثهم. (ج ٣ ص ١٧٧).

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - أشهب ثقة .

٢ - الليث بن سعد ثقة قد يرسل تقدم في الحديث رقم ٨ .

٣ - يحيى بن سعد ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٢٥ .

٤ - الحسن البصري ثقة فاضل قد يرسل تقدم في الحديث رقم ١٣٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) مرسلًا فقال حديثنا يحيى بن سعيد وغير واحد عن الحسن بن أبي الحسن البصري وعن محمد بن سيرين . وقد جاء الحديث موصولاً عن الحسن عن عمران بن حصين في صحيح مسلم وغيره وقد تقدم تخريجه في الحديثين السابقين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث بسند متصل عن الحسن عن عمران في صحيح مسلم فالحديث صحيح .

(١) موطأ مالك ص ٤٨٤ ٣٨ كتاب العتق والولاء ٣ من أعتق رقيقاً .

باب في العبد بين الرجلين يعتق أحدهما نصيبه

حديث رقم (٤١٣):

أشهب عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق شركاً له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاؤه حصصهم وأعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق». (ج ٣ ص ١٨٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - أشهب ثقة.
- ٢ - مالك ثقة امام.
- ٣ - نافع أحد الأعلام تقدم في شيوخ مالك.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والبخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبو داود^(٤) وابن ماجه^(٥) وابن الجارود^(٦) كلهم عن مالك بمثل سنده ولفظه كما في المدونة والموطأ.

-
- (١) موطأ مالك ص ٤٨٣ ٣٨ كتاب العتق والولاء الباب الأول.
 - (٢) صحيح البخاري ج ٥ ص ١٥١ ٤٩ كتاب العتق ٤ باب إذا عتق عبداً.
 - (٣) صحيح مسلم ج ٢ ص ١١٣٩ كتاب العتق حديث رقم ١.
 - (٤) سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٣ ٢٤ كتاب العتق الباب رقم ٦.
 - (٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٤٤ ١٩ كتاب العتق ٧ من أعطى شركاً له في عبد.

- (٦) المنتقى لابن الجارود ص ٣٢٤ حديث رقم ٩٧٠.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث رواه ثقات والحديث أخرجه الشيخان فهو حديث صحيح .

حديث رقم (٤١٤) :

أشهب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران أن رسول الله ﷺ قال : «من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قوم عليه قيمة العدل، فأعطى شركاؤه حصصهم وأعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق» . (ج٣ ص ١٨٨) .

١ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح وهو مكرر متناً وسنداً فراجع تخريجه في الحديث السابق مباشرة .

كتاب العتق الثاني

حديث رقم (٤١٥) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «من أعتق عبداً وله مال فمال العبد له إلا أن يستثنيه السيد» (ج٣ ص ٢١٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

- ٢ - ابن لهيعة صدوق .
- ٣ - عبيد الله بن أبي جعفر ثقة .
- ٤ - بكير بن عبد الله الأشج ثقة .
- ٥ - نافع مولى ابن عمر أحد الأعلام .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن ماجة^(١) وأبوداود^(٢) والدار قطني^(٣) والبيهقي^(٤) كلهم من طريق ابن وهب بمثل سنده كما في المدونة وقد جاء عندهم أيضاً من طريق الليث بن سعد بلفظ «من أعتق عبداً وله مال فمال العبد له إلا أن يشترط السيد ماله فيكون له» . قال ابن ماجة وقال ابن لهيعة «إلا أن يستثنيه السيد» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده ابن لهيعة وهو صدوق . وقد تابعه الليث بن سعد كما في رواية ابن ماجة والدار قطني فارتقى حديث المدونة إلى الصحيح لغيره .

-
- (١) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٨٤٥ - ١٩ كتاب العتق ٨ من أعتق عبداً وله مال .
 - (٢) سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٨ ٢٣ كتاب العتق ١١ من أعتق عبداً .
 - (٣) سنن الدار قطني ج ٤ ص ١٣٤ كتاب المكاتب حديث رقم ٣١ .
 - (٤) السنن الكبرى ج ٥ ص ٣٢٤ كتاب البيوع .

باب في عتق العبد الذي يمثل به

حديث رقم (٤١٦):

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . قال كان لزنباع غلام يسمى سندراً أو ابن سندر فوجده يقبل جارية له فأخذه فجبه وجدع أذنيه وأنفه . فأتى إلى رسول الله ﷺ فأرسل إلى زنباع . فقال : « لا تحملوهم ما لا يطيقون وأطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ، وما كرهتم فبيعوا وما رضيهم فأمسكوا ولا تعذبوا خلق الله . ثم قال رسول الله ﷺ من مثل به أو أحرق فهو حر وهو مولى الله ورسوله فأعتقه رسول الله ﷺ . فقال لرسول الله ﷺ أوص بي فقال : « أوصي بك كل مسلم » . (جـ ٣ ص ٢١٩ ، ٢٢٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ويحيى بن أيوب : ثقتان .
- ٢ - المثني بن الصباح : ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٨ .
- ٣ - عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده صدوق تقدم في الحديث رقم ٢٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فقال : حدثنا عبدالرزاق أخبرني معمر أن ابن جريح أخبره عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذكر الحديث بنحو حديث المدونة وفيه فقال رسول الله ﷺ للعبد : «إذهب فأنت حر» فقال يارسول الله فمولى من أنا . قال : «مولى

الله ورسوله». فأوصى به رسول الله ﷺ المسلمين. فلما قبض رسول الله ﷺ جاء إلى أبي بكر. فقال: وصية رسول الله ﷺ. قال: نعم نجرى عليك النفقة وعلى عيالك فاجراها عليه حتى قبض أبو بكر فلما استخلف عمر جاءه فقال وصية رسول الله ﷺ. قال نعم أين تريد. قال مصر. فكتب إلى صاحب مصر أن يعطيه أرضاً يأكلها^(١).

والحديث ذكره ابن حجر في الاصابة وقال رواه أحمد من طريق ابن جريح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فذكره. وقال ورواه ابن منده من طريق المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب. وروى البغوي من طريق عبد الله بن سندر عن أبيه أنه كان عند زنباع بن سلامة الجزامي فذكره^(٢).

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة زنباع الجزامي هو زنباع بن روح يكنى أبا روح بابنه روح بن زنباع قدم على النبي ﷺ. وقد خصى غلاماً له فأعتقه النبي ﷺ بالمثلة^(٣).

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة رواه ثقات إلا المثني بن الصباح فانه ضعيف وأما عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فحديثه حسن. وقد تابع المثني بن الصباح ابن جريح في رواية أحمد وهو وإن كان ثقة فانه قد يرسل ولم يصرح هنا بالسماع.

(١) مسند الامام أحمد ج ٢ ص ١٨٢ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(٢) الاصابة ج ١ ص ٥٥١ ترجمة زنباع.

(٣) الاستيعاب ج ١ ص ٥٨٧، ٥٨٨ في ترجمة زنباع بن روح الجزامي.

ويشهد له ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عمر قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه»^(١).

والحديث بمتابعاته وشواهد حسن لغيره.

باب العبد بين الرجلين

حديث رقم (٤١٧):

وقد قال رسول الله ﷺ يقوم عليه. (ج ٣ ص ٢٢٦).

الحكم على هذا الحديث:

قلت هذا جزء من حديث صحيح تقدم تخريجه في الحديث رقم

٤١٣.

كتاب المكاتب

حديث رقم (٤١٨):

ابن وهب عن ابن جريح عن عطاء الخرساني أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يارسول الله: إني أسمع منك أحاديث أفتأذن لي فأكتبها. قال: «نعم». فكان أول ما كتب به النبي ﷺ كتب كتاباً لأهل مكة. لا يجوز شرطان في بيع واحد ولا بيع وسلف جميعاً ولا بيع ما لم يضمن. ومن كاتب مكاتباً على مائة درهم فقضاها كلها إلا عشرة دراهم فهو عبد. أو على مائة أوقية إلا أوقية فقضاها كلها إلا

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٧٨ ٢٧ كتاب الايمان ٨ باب صحبة المالك

حديث رقم ٢٩ «١٦٥٧».

أوقية واحدة فهو عبد». (ج ٣ ص ٢٣٤).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - ابن جريح قد يرسل تقدم في الحديث رقم ٦ .
- ٣ - عطاء الخرساني صدوق يهم كثيراً ترجمته في الحديث رقم ٣٣١ .

٢ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود وابن ماجه وابن حبان وأحمد في مسنده وعبدالرزاق والبيهقي والدارقطني والطحاوي . فأما أبوداود^(١) والبيهقي^(٢) والدارقطني^(٣) والطحاوي^(٤) فأخرجوه من طريقين الطريق الأول عن سليمان ابن سليم عن عمرو بن شعيب . والطريق الثاني عن عباس الجريري عن عمرو بن شعيب .

والطريق الأول أقوى سنداً لأن فيه سليمان بن سليم وهو ثقة عابد كما قال الحافظ في التقريب .

وأما ابن ماجه^(٥) وأحمد^(٦) ابن حنبل فأخرجاه من طريق حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب . قال في الزوائد وفي اسناده حجاج وهو

(١) سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٠ كتاب العتق باب المكاتب ويؤدي بعض كتابته .

(٢) سنن البيهقي ج ٥ ص ٣٤٠ ج ١٠ ص ٣٣٤ .

(٣) سنن الدار قطني ج ٤ ص ١٢١ حديث رقم ١ .

(٤) شرح معاني الآثار ج ٣ ص ١١١ باب المكاتب متى يعتق .

(٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٩٨٤٢ كتاب العتق ٣ المكاتب .

(٦) مسند أحمد ج ٢ ص ١٧٨ حديث عمرو بن العاص .

مدلس . وأخرجه ابن حبان^(١) من طريق الوليد عن ابن جريح أنبأنا عطاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص . قال الحافظ في هامش أصل الزوائد عطاء هو الخرساني . ولم يسمع من عبدالله بن عمرو ولا أعلم أحداً ذكر له سماعاً منه .

وأخرجه عبدالرزاق^(٢) فقال أخبرنا ابن جريح بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده عطاء الخرساني وهو وإن كان صدوقاً فإنه يهيم كثيراً ولكن متن الحديث حسن فقد جاء الحديث من طرق أخرى كلها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو طريق حسن .

كتاب أمهات الأولاد

حديث رقم (٤١٩) :

في الرجلين يطان الأمة في طهر واحد ، فتحمل . قال ابن وهب وأخبرني الخليل بن مرة عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يغش رجلان امرأة في طهر واحد» . (ج ٣ ص ٣٤٢) .

(١) موارد الظمآن ص ٢٧٢ البيوع باب ١٤ ما نهى عنه من الشروط في البيع .

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ١ ص ٤١ كتاب البيوع حديث ١٤٢٢٢ .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - الخليل بن مرة الضبعي البصري بضمة المعجمة وفتح الموحدة .

روى عن يزيد بن أبي مريم وعطاء وعكرمة وابن عجلان وخلق . روى عنه الليث بن سعد وابن وهب ووكيع وآخرون .

من جرحه : قال البخاري منكر الحديث وقال مرة^(١) لا يحتج بحديثه . وقال أبو حاتم ليس بالقوي ، وضعفه العقيلي والساجي وابن الجارود وابن السكن والبرقي وابن حجر^(٢) . وكانت وفاته سنة ١٦٠ هـ .

٣ - أبان بن أبي عياش البصري متروك تقدم في الحديث رقم ١٧٧ .

٢ - بيان تخريج الحديث والحكم عليه :

لم أقف على أحد خرّج هذا الحديث وهو حديث ضعيف لأن في سنده الخليل بن مرة الضبعي وهو ضعيف وأبان بن أبي عياش وهو متروك .

باب في الرجلين يطآن الأمة في طهر

حديث رقم (٤٢٠) :

قال سحنون وأخبرني ابن وهب عن الليث بن سعد أن ابن شهاب حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها .

(١) التهذيب ج ٣ ص ١٧٠ ترجمة رقم ٣١٩ المغني ص ١٥٦ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٢٢٨ ترجمة رقم ١٦٦ .

قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ مسروراً تبرق أسارير وجهه فقال: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ مُجَزَّراً نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ». (ج ٣ ص ٣٤٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - سحنون ثقة.
- ٢ - ابن وهب ثقة.
- ٣ - الليث بن سعد ثقة.
- ٤ - ابن شهاب أحد الأعلام.
- ٥ - عروة ثقة ثبت.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وابن ماجه^(٣) والترمذي^(٤) وأحمد^(٥) والنسائي^(٦) والحميدي كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن شهاب بمثل سنده كما في المدونة بلفظ «ياعائشة أَلَمْ تَرَ أَنَّ مُجَزَّراً الْمُدْجِجِي دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَى أَسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَيَا رُؤُسَهُمَا

(١) صحيح البخاري ج ١٢ ص ٨٥٥٦ كتاب الفرائض ٣١ باب القائف.
(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٨٢ كتاب الرضاع باب العمل بالخاق القائف ج ٣٧.

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٣٧٨٧ كتاب الأحكام ٢١ القافة.
(٤) جامع الترمذي ج ٤ ص ٣٢٤٤٠ الولاء والهبة ٥ باب القافة ٢١٢٩.
(٥) مسند أحمد ج ٦ ص ٢٢٦ مسند السيدة عائشة رضي الله عنها.
(٦) سنن النسائي ج ٦ ص ١٥٢ باب القافة.

وبدت أقدامهما. فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض».

قال الشوكاني^(١) مجززا هو بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الأولى اسم فاعل من الجزلأنه جز نواصي قوم هكذا قيده جماعة من الأئمة وذكر الدار قطني وعبدالغني عن ابن جريح أنه محرز بالحاء المهملة بعدها راء ثم زاي على صيغة اسم الفاعل. وهو كذلك في المغنى^(٢).

وقد روى الحميدي قال^(٣) قال سفيان بن عيينة وسمعت ابن جريح يحدث به عن الزهري فقال فيه «محرزا المدلجى» فقتل: «ياأبا الوليد إنما هو مجرز المدلجى، فانكسر ورجع يعني ان ابن جريح صحفه فرده سفيان إلى الصواب.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان.

كتاب الولاء والمواريث

حديث رقم (٤٢١):

في ولاء العبد يعتقه الرجل بأمره أو بغير أمره.

(١) نيل الأوطار ج ٧ ص ٨٠ باب الحجة على العمل بالقافة.

(٢) المغنى ص ٢٢١.

(٣) مسند الحميدي ج ١ ص ١١٧ أحاديث أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها.

مالك بن أنس عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أن أمه أرادت أن توصي ثم أخرت ذلك إلى أن تصبح فهلكت، وقد كانت همت بأن تعتق. قال عبدالرحمن فقلت للقاسم بن محمد أينفعها أن أعتق عنها؟ فقال القاسم أن سعد بن عبادة قال لرسول الله ﷺ أن أمتي هلكت وليس لها مال أينفعها أن أعتق عنها؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فأعتق عنها. (ج ٣ ص ٣٤٧).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - مالك إمام ثبت.
- ٢ - عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري . روى عن القاسم بن محمد^(١) قال ابن عبدالبر هو ابن أخي عبدالرحمن بن أبي عمرة . له في الموطأ حديث^(٢) واحد منقطع يتصل من وجوه من غير طريق مالك .
- روى عنه مالك وعبدالله بن خالد وعبدالرحمن بن أبي المولى . من عدله : قال ابن حجر مقبول وهو شيخ لمالك^(٣) .
- ٣ - القاسم بن محمد ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٤) بمثل سنده ولفظه كما في

-
- (١) التهذيب ج ٦ ص ٢٤٣ ترجمة رقم ٤٨٧ .
 - (٢) تجريد التمهيد ص ١٠٥ .
 - (٣) التقريب ج ١ ص ٤٩٣ ترجمة رقم ١٠٦٦ .
 - (٤) موطأ مالك ص ٤٨٧ كتاب العتق ٨ عتق الحي عن الميت .

المدونة . وأخرجه البخاري^(١) وعبد الرزاق^(٢) بسندهما عن ابن عباس بلفظ أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب . فأتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن أُمي توفيت وأنا غائب عنها . فهل ينفعها شيء إن تصدقت به عنها؟ قال : «نعم» قال : إني أشهدك إن حائطي المخراق صدقة عنها .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا أنه منقطع وفيه عبدالرحمن بن عمرة وهو مقبول والحديث أخرجه البخاري بسند صحيح متصل فالحديث صحيح .

باب في ولاء العبد يعتقه الرجل بأمر أو بغير أمر

حديث رقم (٤٢٢) :

في ولاء العبد يعتقه الرجل بأمر أو بغير أمر .

ابن وهب وأخبرني جرير بن حازم الأزدي أنه سمع الحسن يذكر عن رسول الله ﷺ قال : من أعتق وتصدق فانه سينالها ، وإن عائشة زوج النبي ﷺ أعتقت عن عبدالرحمن بن أبي بكر رقاباً . (ج ٣ ص ٣٤٧) .

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ٣٩٠ كتاب الوصايا ٢٠ باب الاشهاد في الوقف والصدقة .

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ٥٨ حديث رقم ١٦٣٣٦ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - جرير بن حازم ثقة .
- ٣ - الحسن البصري ثقة قد يرسل كثيراً تقدم في الحديث رقم ١٣٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مرسلًا مالك في الموطأ^(١) عن يحيى بن سعيد بلفظ توفي عبدالرحمن بن أبي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة زوج النبي ﷺ رقاباً كثيرة .

وأخرجه عبدالرزاق^(٢) والبيهقي^(٣) عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : مات عبدالرحمن بن أبي بكر في منام له فاعتقت عنه عائشة . قلت : في نوم نامه : أي مات فجأة ، ومات في طريق مكة سنة ثلاث وخمسين .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث موصولاً في مصنف عبدالرزاق والبيهقي ويشهد له ما رواه النسائي عن واثلة قال : كنا عند النبي ﷺ في غزوة تبوك ، فعلمنا أن صاحباً لنا قد مات فقال رسول الله ﷺ « إعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار »^(٤) .

(١) موطأ مالك ص ٤٨٧ ٣٨ كتاب العتق ٨ عتق الحي عن الميت .

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ٩١ حديث رقم ١٦٣٣٤ .

(٣) سنن البيهقي ج ٦ ص ٢٧٩ .

(٤) الزرقاني على الموطأ ج ٤ ص ٨٨ .

باب في الرجل يعتق نصف مكاتبه

حديث رقم (٤٢٣):

ابن وهب وأشهب وقال مالك قال رسول الله ﷺ «من أعتق شركاً له في عبد، عتق ما عليه ما بقي منه فان لم يكن له مال، فقد عتق منه ما عتق». (ج ٣ ص ٢٥٤).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - أشهب ثقة.

٣ - مالك امام ثبت.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ورد هنا معضلاً والحديث صحيح فقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٤١٣ عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

باب فيمن كاتب نصف عبده

حديث رقم (٤٢٤):

قال رسول الله ﷺ من أعتق شركاً له في عبد. (ج ٣ ص ٢٦٣).

الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث ورد هنا معلقاً وقد تقدم الحديث موصولاً وتخرجه في

الحديث رقم ٤١٠، ٤١٣ وهو حديث صحيح .

باب في الوصية للرجل

حديث رقم (٤٢٥):

قال رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» (ج ٣ ص ٣٦٦).

الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث ورد في المدونة معلقاً وأرسله مالك في الموطأ وجاء من طرق فيها مقال وكثرة طرقه مع ضعفها يقوي بعضها بعضاً ويجعل الحديث حسناً. وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٣٥٩.

باب في ولاء العبد النصراني

حديث رقم (٤٢٦):

قال رسول الله ﷺ: «لا يتوارث أهل ملتين». (ج ٣ ص ٣٦٧).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الترمذي وأبوداود وابن ماجه وأحمد بن حنبل وابن الجارود والدارقطني والخطيب البغدادي .
فأما الترمذي^(١) فأخرجه من طريق ابن أبي ليلى عن أبي الزبير المكي عن جابر مرفوعاً بمثل لفظ المدونة وقال الترمذي هذا حديث

(١) جامع الترمذي ج ٤ ص ٤٢٤ ٣٠ كتاب الفرائض حديث رقم ٢١٠٩ .

لا نعرفه من حديث جابر إلا من حديث ابن أبي ليلى .

وأما أبو داود^(١) فأخرجه من طريق حماد عن حبيب المعلم .
وأخرجه ابن ماجه^(٢) عن خالد بن يزيد عن المثني بن الصباح .

وأحمد^(٣) عن سفيان عن يعقوب عن عطاء وغيره .
وابن الجارود^(٤) والدارقطني^(٥) والخطيب البغدادي^(٦) عن عبيد الله
بن موسى عن الحسن بن صالح كلهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده .

قال^(٧) ابن الأثير حديث جابر أخرجه الترمذي وحده وحديث
عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أبو داود .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقاً غير أن الحديث ورد موصولاً عند
الترمذي وابن ماجه وأبي داود وأحمد وابن الجارود .
فأما طريق الترمذي ففيه ابن أبي ليلى وهو عبد الرحمن وهو وثقة^(٨) .

(١) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٢٥ كتاب الفرائض حديث رقم ٢٩١١ .

(٢) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٣٩١٢ كتاب الفرائض .

(٣) مسند أحمد ج ٢ ص ١٧٨ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٤) المنتقى ص ٣٢٣ حديث رقم ٩٦٧ .

(٥) سنن الدارقطني ج ٤ ص ٧٣ حديث رقم ١٦ و ١٧ .

(٦) جامع الأصول ج ٩ ص ٦٠٠ حديث رقم ٧٣٧٢ ، ٧٣٧٣ .

(٧) تاريخ بغداد للخطيب ج ٥ ص ٢٩٠ ج ٨ ص ٤٠٧ .

(٨) التقريب ٤٩٦/١ ترجمة رقم ١٠٩٤ .

حنيفة عن الحكم عن عبدالله بن شداد أن ابنة حمزة وذكر الحديث .

والحديث أخرجه النسائي والطحاوي^(١) كلهم من هذا الطريق وذكره ابن حجر في الدراية وقال أخرجه النسائي وابن ماجه من طريقهما والدارقطني عن ابن عباس^(٢) .

وابنة حمزة إسمها عمارة وقيل فاطمة وقيل أمامة وهي أخت عبدالله بن شداد لأمه^(٣) والحديث أخرجه أبوداود في المراسيل عن عبدالله بن شداد وذكر الحديث^(٤) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث بأسانيد أخرى متصلة عن عبدالله بن شداد عن ابنة حمزة فالحديث حسن .

باب في ميراث أهل الملل

حديث رقم (٤٢٨) :

قال ابن وهب وأخبرني الخليل بن مرة عن قتادة بن دعامه عن عمرو بن عشيب عن أبيه عن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ قال : « لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر ولا يتوارث أهل ملتين شيئاً » . (ج ٣ ص ٣٨٩) .

(١) شرح معاني الآثار للطحاوي ج ٤ ص ٤٠١ كتاب الوصايا .

(٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ج ٢ ص ٢٩٧ حديث رقم ١٠٦٦ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٦٢٧ ترجمة رقم ٣ .

(٤) المراسيل لأبي داود ص ٤٠ ماجاء في الفرائض .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الخليل بن مرة ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤١٩ .
- ٣ - قتادة بن دعامة ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٥٢ .
- ٤ - عمرو بن شعيب صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود وابن ماجه وأحمد وابن الجارود فأما أبوداود^(١) فأخرجه من طريق حماد عن حبيب المعلم . وأما^(٢) ابن ماجه فأخرجه عن خالد بن يزيد عن المثني بن الصباح . وأخرجه أحمد عن^(٣) سفيان عن يعقوب عن عطاء وغيره .

وابن الجارود^(٤) عن عبيدالله بن موسى عن الحسن بن صالح . والدارقطني^(٥) من طريق الضحاك بن عثمان كلهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

والحديث ذكره ابن حجر^(٦) في الدراية . وقال رواه أحمد والنسائي عن عمرو بن شعيب بلفظ « لا يتوارث أهل ملتين شيء » .

(١) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٢٥ كتاب الفرائض حديث رقم ٢٩١١ .

(٢) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٣٩١٢ كتاب الفرائض .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٧٨ مسند عبدالله بن عمرو بن العاص .

(٤) المتقى لابن الجارود ص ٣٢٣ حديث رقم ٩٦٧ .

(٥) سنن الدارقطني ج ٤ ص ٧٥ حديث رقم ٢٥ .

(٦) الدراية لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨ حديث رقم ١٠٧٧ .

ص ٣٩٧) - قلت الرِّمَاءُ بزنة سَمَاءَ وهو الرِّبَا .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مخرمة بن بكير صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم ٣٠٤ .
- ٣ - بُكَيْر بن عبدالله بن الأشج ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٥ .
- ٤ - عمرو بن شعيب صدوق تقدم في الحديث رقم ٢٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ وأحمد في مسنده فأما مالك فأخرجه عن نافع وعمر بن دينار كلاهما عن عبدالله عن عمر بن الخطاب موقوفاً بلفظ « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض . ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض . ولا تبيعوا الورق بالذهب . أحدهما غائب والآخر ناجز . وإن استنظرك إلى أن يلج بينه فلا تنظره إني أخاف عليكم الرِّمَاءَ والرِّمَاءُ^(١) هو الرِّبَا » . وأخرجه أحمد في مسنده عن خلف بن خليفة عن أبي جناب عن أبيه عن ابن عمر^(٢) قال جـ قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث بنحوه .

(١) موطأ مالك ص ٣٩٣ كتاب البيوع حديث رقم ٣٤ و ٣٥ .

(٢) مسند أحمد ج ٢ ص ١٠٩ حديث عبدالله بن عمر .

وحديث عمر بن الخطاب رفعه البخاري^(١) وأبو داود^(٢) بلفظ «الذهب بالورق ربا، إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء».

وأخرجه مسلم^(٣) والترمذي^(٤) بسندهما عن أي سعيد الخدري مرفوعاً قال: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائباً بناجز «ولا تشفوا يعني لا تفضلوا».

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة في سنده انقطاع بين عمرو بن شعيب وعبدالله بن عمرو بن العاص فان عمرو لم يسمع من جده غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان وغيرهم.

باب في الرجل يصرف الدينار من الرجل بدرهم

حديث رقم (٤٣١) :

قال عبدالله بن عمرو بن العاص قال لنا رسول الله ﷺ «لا تبيعوا الذهب بالورق إلا هاء وهلم» . (ج ٣ ص ٤٢٢).

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٤٨ ٣٤ كتاب البيوع ٥٥ باب بيع الطعام .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٤٨ كتاب البيوع ١٢ باب في الصرف .

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٠٨ ٢٢ كتاب المساقاة ١٤ باب الربا .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٣٢ كتاب البيوع ٢٣ كراهية التفاضل .

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد هنا معلقاً وقد جاء في المدونة في الحديث رقم ٤٣٠ وسنده منقطع غير أن متن الحديث صحيح وقد تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث رقم ٤٣٠ .

حديث رقم (٤٣٢) :

وأن عمر قال : وإن استنظرك إلى أن يلج بيته فلا تنظره إني أخاف عليكم الرماء . والرماء هو الربا (ج ٣ ص ٤٢٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) وأحمد^(٢) في مسنده وعبدالرزاق^(٣) والبيهقي^(٤) من طريق مالك عن نافع وعمر بن دينار كلاهما عن عبدالله بن عمر عن عمر بن الخطاب موقوفاً بلفظ «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالذهب إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالذهب أحدهما غائب والآخر ناجز . وإن استنظرك إلى أن يلج بينه فلا تنظره إني أخاف عليكم الرماء . والرماء هو الربا» .

(١) موطأ مالك ص ٣٩٣ كتاب البيوع حديث رقم ٣٤ و ٣٥ .

(٢) مسند أحمد ج ٢ ص ١٠٩ حديث عبدالله بن عمر .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ١١٦ كتاب البيوع حديث رقم ١٤٥٤٢ .

(٤) السنن الكبرى ج ٥ ص ٢٨٤ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث رواه ثقات إلا أنه موقوف وله حكم المرفوع لأنه مما لا يدرك بالعقل وليس للرأي فيه مجال وقد جاء الحديث بسند متصل عن عمر مرفوعاً في صحيح البخاري خلا قوله وإن استنظرك إلى أن يلج بيته^(١).

باب ما جاء في البذل

حديث رقم (٤٣٣) :

ابن وهب عن سفيان الثوري عن محمد بن السائب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أو سلمة أن أبا بكر الصديق راطل أبا رافع فوضع الخلخالين في كفة والورق في كفة فرجحت الدراهم . فقال أبو رافع هولك أنا أحله قال أبوبكر: إن أحللتها لي فإن الله لم يحله لي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذهب بالذهب وزناً بوزن والورق بالورق الزائد والمزاد في النار» (ج ٣ ص ٤٣٣).

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - سفيان الثوري ثقة .

٣ - محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر المفسر . روى عن أخويه سفيان وسلمة وأبي صالح وجماعة . روى عنه حماد بن سلمة والسفيانان وابن المبارك وخلق .

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٤٨ ٣٤ كتاب البيوع ٥٥ باب بيع الطعام .

من جرحه : كذبه المعتمر بن سليمان والجوزجاني^(١) وابن حبان وقال البخاري وأبو حاتم متروك وضعفه معاوية بن صالح^(٢) .

٤ - أبو سلمة بن عبدالرحمن ثقة مشهور تقدم في الحديث رقم ٣٠ .

٥ - ووقع في نسخة المدونة المطبوعة أبو سلمة بن عبدالرحمن أو سلمة . وأرجح أن يكون المراد سلمة بن السائب الكلبي أخو محمد بن السائب لأنه معدود من شيوخه .

وسلمة بن السائب الكلبي روى عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ . وروى عنه أخوه محمد بن السائب الكلبي^(٣) . قال الذهبي^(٤) : قال الأزدي : جرحوه .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ذكره العلامة^(٥) علاء الدين على المتقى في كنز العمال عن محمد بن السائب عن أبي رافع بنحو حديث المدونة . وقال رواه عبدالرزاق وابن راهوية وابن أبي شيبة والحرث وعبدالغني بن سعيد في ايضاح الاشكال .

وأخرجه الحافظ أحمد بن على المروزي في مسند أبي بكر الصديق وذكره الهيثمي في المجمع ونسبه إلى أبي يعلى والبراز وقال في اسناده

(١) التهذيب ج ٩ ص ١٧٩ ترجمة رقم ٢٦٦ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ١٦٣ ترجمة رقم ٢٤٠ .

(٣) الجرح والتعديل ج ٤ ص ١٦٣ ترجمة رقم ٧١٢ .

(٤) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٩٠ ترجمة رقم ٣٣٩٨ .

(٥) كنز العمال ج ٥ ص ١٨٦ كتاب البيوع باب الربا حديث رقم ١٠٠٨١ .

الكلبي نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح^(١). قال الحافظ ابن حجر فيه الكلبي وهو متروك بمرة قال وكأن ابن راهوية أخرج حديث لأنه له أصلاً عن ثابت بن الحجاج.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند ضعيف لأن الكلبي متروك غير أن متن الحديث ورد من غير هذا الطريق صحيحاً.

باب ما جاء في المراطة

حديث رقم (٤٣٤) :

وكيع عن زكرياء عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يخطب وأهوى باصبعيه إلى أذنيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتهيات ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى فيوشك أن يرتع فيه ، إلا وأن لكل ملك حمى ، إلا وأن حمى الله محارمه . إلا وأن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإن فسدت ، فسد الجسد كله إلا وهي القلب» . (جـ ٣ ص ٤٤١).

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - وكيع ثقة تقدم في الحديث رقم ١٩ .

(١) مسند أبي بكر الصديق للمروزي ص ١٢٤ حديث رقم ٨١ بتحقيق شعيب الارناؤوط .

(٢) مجمع الزوائد ١١٥/٤ .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - وكيع ثقة تقدم في الحديث رقم ١٩ .
- ٢ - ابن أبي ليلى صدوق تقدم في الحديث رقم ٦٣ .
- ٣ - قتادة ثقة تقدم في الحديث ٥٢ .
- ٤ - سعيد بن المسيب ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم ٨١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن ماجة وأحمد وابن جرير الطبري وذكره السيوطي في الدر المنثور وزاد نسبته إلى ابن الضريس وابن المنذر وذكره كذلك في الاتقان ومحمد بن نصر المروزي .

فأما ابن ماجة^(١) وأحمد^(٢) ومحمد بن نصر المروزي^(٣) فأخرجوه من طريق سعيد بن أبي عروبة .

وقال في الزوائد اسناده صحيح إلا أن سعيداً اختلط بآخره وأخرجه ابن جرير الطبري من طريق ابن أبي عدي وابن عليّة كلاهما عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال وذكره قال الشيخ أحمد محمد شاكر^(٤) .

وهذا الحديث - على جلاله رواته وثقتهم - ضعيف الاسناد

(١) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٢٧٦٤ كتاب التجارات ٥٨ التغليظ في الربا .

(٢) مسند الامام احمد ج ١ ص ٣٦ حديث عمر بن الخطاب .

(٣) كتاب السنة لمحمد بن نصر المروزي ص ٥٥ .

(٤) جامع البيان لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ٢٧٩/٦ مسألة رقم ٦٣٠٩

بتحقيق احمد محمد شاكر .

لأنقطاعه فان سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر.
قلت^(١): وسبقه إلى ذلك ابن أبي حاتم الرازي والحديث ذكره
السيوطي في^(٢) الدر المنثور والاتقان^(٣) بمثل حديث المدونة. وذكره
العلامة علاء الدين المتقي في كنز العمال عن عمر وقال رواه ابن أبي
شيبه وابن مردويه وأحمد في مسنده وابن الضريس وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

قال الحافظ في الفتح والمراد بالآخية في الربا: تأخر نزول الآيات
المتعلقة به في سورة البقرة. وأما حكم تحريم الربا فنزوله سابق لذلك
بمدة طويلة على ما يدل عليه قول الله تعالى في آل عمران في أثناء
قصة أحد «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرُّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً».

٣ - الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث حديث ضعيف لأن فيه انقطاعاً ويشهد له حديث
البخاري عن ابن عباس: «آخر آية أنزلها الله على رسوله آية الربا»
فارتفع الحديث إلى الحسن لغيره.

كتاب السلم

باب في تسليف السلع بعضها ببعض

حديث رقم (٤٣٦):

ابن وهب عن ابن لهيعة والليث بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص ٢٦ ، ص ٢٧ .

(٢) الدر المنثور للسيوطي ج ١ ص ٣٦٥ .

(٣) الاتقان للسيوطي ج ١ ص ٣٣ .

قلت: هو من رجال الصحيحين.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو داود^(٣) والترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) والدارمي^(٦) والنسائي^(٧) وأحمد^(٨) وعبدالرزاق^(٩) وابن الجارود^(١٠) والدارقطني^(١١) كلهم عن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة بمثل سنده كما في المدونة غير أنهم جميعاً جعلوا أبا المنهال بين يحيى بن أبي كثير وابن عباس رضى الله عنه.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث صحيح لأنه رواه ثقات وفيه انقطاعاً وقد وصله أصحاب السنن والصحاح وأرجح أن يكون أبو المنهال قد سقط سهواً من ناسخ المدونة لأنه لم يرد في أي طريق من طرق هذا

-
- (١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٤٢٩ ٣٥ كتاب السلم ٢ باب السلم.
 - (٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ٢٧٥ ٢٢ كتاب البيوع ٥٥٥ السلف.
 - (٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٧٥ ٢٢ كتاب البيوع ٥٥٥ السلف.
 - (٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٩٣ ١٢ كتاب البيوع ٧٠ ماجاء في السلف.
 - (٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٦٥ ١٢ كتاب التجارات ٥٩ السلف في كيل معلوم.
 - (٦) سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٦٠ ٢٢ كتاب البيوع ٤٥ في السلف.
 - (٧) سنن النسائي ج ٨ ص ٢٥٥ ٤٤ كتاب البيوع في السلف في الثمار.
 - (٨) مسند احمد ج ١ ص ١١٦ مسند عبدالله بن عباس.
 - (٩) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ٨ ٨ كتاب البيوع حديث ١٤٤٧٧.
 - (١٠) المنتقى لابن أبي الجارود ص ٢٠٨ حديث رقم ٦١٤.
 - (١١) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٣ ٣ كتاب البيوع حديث رقم ٣، ٤.

الحديث بدون أبي المنهال ولأن رواية يحيى بن أبي كثير عن الصحابة منقطعة . فالحديث صحيح .

حديث رقم (٤٣٨) :

مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ «نهى عن بيع الثمار وعن اشترائها حتى يبدو صلاحها» . (ج ٤ ص ٩ .

١ - بيان رواية هذا السند :

قلت هذه سلسلة الذهب في الاسناد لأن رواها كلهم أئمة ثقات .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه^(١) مالك في الموطأ بمثل سند المدونة بلفظ «نهى البائع والمشتري» .

وأخرجه البخاري^(٢) عن عبدالله بن يوسف بلفظ «نهى البائع والمبتاع» .

(١) موطأ مالك ص ٣٨٣ ٣١ كتاب البيوع ٨ بيع الثمار حتى يبدو من اسمها .
(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٩٤ ٣٤ كتاب البيوع ٨٥ النهي عن بيع الثمار حتى يبدو .

وأخرجه مسلم^(١) عن يحيى بن يحيى ، وأخرجه أبوداود^(٢) عن
عبدالله بن مسلمة القعنبي . وأخرجه الامام أحمد^(٣) عن عبدالرحمن
بن مهدي كلهم عن مالك بمثل حديثه المذكور في المدونة .

وأخرجه الترمذي^(٤) وابن^(٥) الجارود من طريق أيوب عن نافع
بمثل لفظ المدونة . وقال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن
صحيح .

وأخرجه النسائي^(٦) وابن ماجه^(٧) من طريق الليث عن نافع بمثل
سنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه
البخاري ومسلم وأصحاب السنن .

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٦٥ ٢١ كتاب البيوع ١٣ النهي عن بيع الثمار
حتى يبدو .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٥٢ ٢٢ كتاب البيوع ٢٢ باب النهي عن بيع الثمار
حتى يبدو .

(٣) مسند الامام احمد ج ٣ ص ٧ مسند عبدالله بن عمر .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٥٢٠ ١٢ كتاب البيوع ١٥ كراهية بيع الثمرة
حتى .

(٥) المتقى ص ٢٠٦ حديث رقم ٦٠٣ .

(٦) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٣٠ ٤٤ كتاب البيوع ٢٧ بيع الثمرة قبل ان يبدو .

(٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧ ٤٦ كتاب التجارات ٣٢ بيع الثمرة قبل ان
يبدو .

حديث رقم (٤٣٩):

ابن وهب عن أشهل عن حاتم عن عبدالله بن أبي المجالد قال سألت عبدالله بن أبي أوفى صاحب النبي ﷺ عن السلف في الطعام . فقال كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ في القمح والشعير والتمر والزبيب إلى أجل معلوم ، وكيل محدود وما هو عند صاحبه . (ج ٤ ص ٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - أشهل بن حاتم الجمحي . روى عن ابن عون ، وقرة بن خالد وابن لهيعة وعدة . روى عنه ابن وهب وأبو موسى وعبدالله بن منير وآخرون .
- من عدله أو جرحه : قال أبوزرعة وأبو داود^(١) محله الصدق وليس بقوي . وقال ابن معين : لا شيء وقال العجلي ضعيف . وقال^(٢) ابن حجر صدوق يخطئ . وقد روى له البخاري حديثاً واحداً في الأطعمة . كذا قال أبوزرعة .
- ٣ - عبدالله بن أبي المجالد ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٢٠ .

(١) التهذيب ج ١ ص ٣٦٠ ترجمة ٦٥٥ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٨٠ ترجمة ٦١٠ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) وأبوداود^(٢) والنسائي^(٣) وابن ماجة^(٤) وابن الجارود^(٥) وأحمد^(٦) وعبدالرزاق^(٧) كلهم من طريق شعبة عن عبدالله بن أبي مجالد بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وإن كان رواه ثقات إلا أن فيه أشهل بن حاتم وهو صدوق يخطئ فالحديث حسن وقد جاء الحديث من طرق أخرى صحيحة عند البخاري وأصحاب السنن وقد تابع أشهل شعبة كما في رواية البخاري فارتفع حديث المدونة إلى الحديث الصحيح لغيره .

حديث رقم (٤٤٠) :

قال ابن القاسم قال مالك بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « لا تبيعوا الحب حتى يشتد في اكمامه » . (ج ٤ ص ١٠) .

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٥٤٢٩ كتاب السلم ٢ السلم في وزن معلوم .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٢٢٧٥ كتاب البيوع ٥٥ في السلف .

(٣) سنن النسائي ج ٧ ص ٤٤٢٥٥ كتاب البيوع باب السلم في الطعام .

(٤) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٢٧٦٦ كتاب التجارات ٥٩ السلف في كيل معلوم .

(٥) المنتقى لابن الجارود ص ٢٠٩ حديث رقم ٦١٦ .

(٦) مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٥٤ حديث عبدالله بن أبي أوفى .

(٧) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ٨ كتاب البيوع حديث رقم ١٤٤٧٧ .

١ - بيان تخریج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق عن ابن عيينة^(١) عن عمرو عن الحسن قال : «نهى رسول الله ﷺ عن بيع البر حتى يشتد في اكمامه». وأخرجه البيهقي بسنده^(٢) إلى أنس بن مالك بمثل لفظ عبدالرزاق. وذكره علاء الدين على المتقي^(٣) في كنز العمال عن الحسن بمثل لفظ عبدالرزاق وقال رواه «عب».

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه بلاغ والحديث جاء موصولاً في سنن البيهقي عن أنس بن مالك . والحديث معناه صحيح . راجع الحديث الآتي .

حديث رقم (٤٤١) :

ابن وهب عن اسماعيل بن عياش أن رسول الله ﷺ «نهى أن يشتري الحب حتى يبيض». (ج ٤ ص ١٠).

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - اسماعيل بن عياش صدوق في أهل بلده تقدمت ترجمته في الحديث رقم

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ٦٣ حديث رقم ١٤٣١٩ .

(٢) سنن البيهقي ج ٥ ص ٣٠٣ كتاب البيوع .

(٣) كنز العمال ج ٥ ص ١٧٨ كتاب البيوع حديث ١٠٠٥٤ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) وأبوداود^(٢) والترمذي^(٣) وابن الجارود^(٤) كلهم بأسانيدهم عن عبدالله بن عمر بلفظ : أن رسول الله ﷺ «نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري» .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأنه منقطع غير أن متنه صحيح فقد جاء الحديث موصولاً في صحيح مسلم وحديث المدونة حديث مختصر .

باب في السلف في الحيتان والطيور

حديث رقم (٤٤٢) :

للاثر الذي جاء عن النبي ﷺ «لا يباع الطعام حتى يستوفى» .

(ج ٤ ص ١٦) .

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٦٥ ٢١ كتاب البيوع ١٣ النهي عن بيع الثمار .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٢٥٢٠ ١٢ كتاب البيوع حديث ٣٣٦٨ .

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٢٠ ١٢ كتاب التجارات ١٥ كراهية بيع الثمر حتى يبدو صلاحها .

(٤) المنتقى لابن الجارود ص ٢٠٧ حديث رقم ٦٠٥ .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن نافع عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بلفظ : «من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه» .

والحديث أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبو داود^(٤) والترمذي^(٥) والنسائي^(٦) وابن ماجه^(٧) والدرامي^(٨) بأسانيدهم كلهم عن مالك بمثل سنده كما في الموطأ ولفظه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد في المدونة معلقاً وقد وصله مالك في الموطأ ووصله أصحاب الصحاح والسنن عن مالك عن نافع عن ابن عمر فالحديث صحيح .

باب في السلف في سلعة بعينها يقبضها إلى أجل

حديث رقم (٤٤٣) :

أخبرني مالك أن رسول الله ﷺ اشترى من جابر بن عبد الله بغيراً

-
- (١) موطأ مالك ص ٣١٣٩٧ كتاب البيوع ١٩ باب العينة .
 - (٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٤٩ الكيل على البائع والمعطي .
 - (٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ٢١١٦ كتاب البيوع ٨ بطلان المبيع قبل القبض .
 - (٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٢٢٨١ كتاب البيوع حديث رقم ٣٤٩٢ .
 - (٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٧٧ كتاب البيوع ٥٦ كراهية بيع الطعام .
 - (٦) سنن النسائي ج ٢ ص ١٢٧٤٩ كتاب البيوع النهي عن بيع الطعام بكيل .
 - (٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧٤٩ كتاب التجارات ٣٧ النهي عن الغش .
 - (٨) سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٥٢ كتاب البيوع باب النهي عن بيع الطعام قبل القبض .

له في سفر من أسفاره قريباً من المدينة ، وشرط له رسول الله ﷺ ظهره إلى المدينة . (ج ٤ ص ٢٨) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه موصولاً البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو داود^(٣) والترمذي^(٤) والنسائي^(٥) وابن الجارود^(٦) وأحمد^(٧) . كلهم بأسانيدهم إلى جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما . ولفظ البخاري قال : «أتبيع جملك؟ قلت : نعم فاشتره مني بأوقية ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي ، وقدمت بالغداة . فجئنا إلى المسجد ، فوجدته على باب المسجد . قال : «الآن قدمت؟» . قلت : نعم . قال : «فدع جملك فادخل فصل ركعتين» . فدخلت فصليت . فأمر بلالاً أن يزن له أوقية . فوزن لي بلال ، فأرجح في الميزان . فانطلقت حتى وليت فقال : أدعولي جابراً . قلت : الآن يرد على الجمل ولم يكن شيء أبغض إليّ منه . قال : خذ جملك ولك ثمنه» .

وفي رواية مسلم : «فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٢٠ ١٤ كتاب البيوع باب شراء الدواب والحمير .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٢١ ٢٢ كتاب المساقاة ٢١ باب بيع البعير .

(٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٨٣ ١٧ كتاب البيوع باب شرط في البيع .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٥٤٥ ١٢ كتاب البيوع باب اشتراط ظهر الدابة .

(٥) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٦١ ٤٤ كتاب البيوع البيوع يكون فيه الشرط .

(٦) المتقى ص ٢١٥٠ كتاب البيوع حديث رقم ٦٣٥ .

(٧) مسند الامام احمد ج ٣ ص ٣١٤ مسند جابر بن عبد الله الأنصاري .

المدينة». وفي رواية ثانية «قد أخذته فبلغ عليه إلى المدينة» وفي الثالثة «ولك ظهره إلى المدينة».

وفي رواية النسائي وأبي داود «فبعته بوقية واستثنيت حملاته إلى المدينة». زاد الامام أحمد «فقال يابلال زن له أوقية وزد قيراطاً. قال: قلت: هذا قراط زادنيه رسول الله ﷺ لا يفارقني أبداً حتى أموت قال: فجعلته في كيس فلم يزل عندي حتى جاء أهل الشام يوم الحرّة فأخذوه فيما أخذوا».

والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(١) عن جابر مختصراً بمثل لفظ المدونة.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث أعضله مالك وقد جاء الحديث موصولاً في الصحيحين والسنن فهو جزء من حديث صحيح.

كتاب البيوع

باب ما جاء في الرجل يبتاع السلعة أو الطعام

حديث رقم (٤٤٤):

سحنون وأخبرني ابن القاسم عن سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: «من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه إلا ما كان من شرك أو إقالة أو تولية». (ج ٤ ص ٨١).

(١) مسنف ابن أبي شيبة ج ٦ ص ٣٣٠ حديث رقم ١٢٤٠.

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - ابن القاسم ثقة .

٣ - سليمان بن بلال التيمي المدني ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٥٩ .

٤ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن : هو شيخ مالك ثقة ثبت .

٥ - سعيد بن المسيب ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم ٨١ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل . وقد جاء
الحديث موصولاً مسنداً عن مالك عن نافع عن ابن عمر في الموطأ
والصحيحين والسنن وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٤٤٢
فالحديث صحيح .

باب في رجل أقرض رجلاً طعاماً

حديث رقم (٤٤٥) :

قال رسول الله ﷺ «من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه» .
(ج ٤ ض ١٣٧) .

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد هنا معلقاً وقد جاء الحديث موصولاً مسنداً في
الموطأ والصحيحين والسنن وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٤٤٢
فالحديث صحيح .

باب في قرض العروض والحيوان

حديث رقم (٤٤٦):

مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ استلف من رجل بَكْرًا، فقدمت عليه إبل من الصدقة فأمر أبا رافع أن يعطي الرجل بَكْرَهُ. فرجع إليه أبو رافع فقال: لم أجد فيها إلا جملاً خیاراً رباعياً فقال: «إعطه إياه ان خيار الناس أحسنهم قضاء». (ج ٤ ص ١٣٨).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - مالك ثقة امام.
- ٢ - زيد بن أسلم ثقة تقدم في الحديث رقم ٣.
- ٣ - عطاء بن يسار ثقة مشهور تقدم في الحديث رقم ٣.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ بمثل لفظ المدونة وسندها والحديث أخرجه مسلم^(٢) وأبوداود^(٣) والنسائي^(٤) والدارمي^(٥) وأحمد^(٦)

-
- (١) موطأ مالك ص ٤٢٢ ٣١ كتاب البيوع ٤٣ مالا يجوز من السلف.
 - (٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ٢٢٤ ٢٢ كتاب المساقاة باب ٢٢.
 - (٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٤٧ ٢٢ كتاب البيوع ١١ حق القضاء.
 - (٤) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٥٦ ٤٤ كتاب البيوع باب استلاف الحيوان.
 - (٥) سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٥٤ كتاب البيوع الرخصة في استلاف الحيوان.
 - (٦) مسند الامام احمد ج ٦ ص ٣٩٠ حديث أبي رافع.

والشافعي^(١) في الرسالة كلهم عن مالك .

والحديث أخرجه ابن ماجة^(٢) من طريق خالد بن مسلم عن زيد بن أسلم بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .
قلت : رباعياً بفتح الراء وكسر العين وتخفيف الباء وهو البعير الذي استكمل ست سنين ودخل في السابعة^(٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم وغيره .

باب في البيع إلى الحصاد والدارس

حديث رقم (٤٤٧) :

ابن وهب وأخبرني ابن جريح أن عمرو بن شعيب أخبره عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً فقال ، عبدالله : ليس عندنا ظهر فأمره النبي ﷺ أن يبتاع ظهراً إلى خروج المصدق فابتاع عبدالله البعير بالبعيرين وبالأبصرة إلى خروج المصدق بأمر رسول الله ﷺ . (ج ٤ ص ١٥٨) .

(١) الرسالة للشافعي ص ٥٤٤ فقرة ١٦٠٦ .

(٢) سنن ابن ماجة ج ١ ص

(٣) النهاية ج ٢ ص ١٨٨ .

١ - بيان رواة هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن جريح ثقة قد يرسل ولكنه صرح هنا بسماعه تقدم في الحديث رقم ٦ .

٣ - عمرو بن شعيب صدوق تقدم في الحديث رقم ٢٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق ^(١) والدارقطني ^(٢) من طريق ابن وهب بمثل سند المدونة ومتمنها .

وأخرجه أبو داود في سننه عن عمرو بن حريش عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً فنفذت الابل ، فأمره أن يأخذ في قلاص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة ^(٣) .

وفي سنده محمد بن اسحاق وقد عنعن وعمرو بن حريش قال عنه الحافظ ^(٤) له حديث مشهور، وهو مجهول الحال، وزعم ابن حبان انه عمرو بن حبشي فوهم . وقال الذهبي ^(٥) عداؤه في التابعين ما روى عنه سوى أبي سفيان ولا يدري من أبو سفيان أيضاً غير أنه قال في الكاشف أن أبا سفيان ثقة وكذا في التذهيب ^(٦) .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ٢٣ حديث رقم ١٤١٤٤ .

(٢) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٦٩٠ كتاب البيوع حديث رقم ٢٦١ .

(٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٢٢٥٠ كتاب البيوع ١٥ الرخصة في بيع الحيوان .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٦٨ ترجمة رقم ٥٦١ .

(٥) ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٥٢ ترجمة رقم ٦٣٤٩ .

(٦) تلخيص الحبير ج ٣ ص ٨ حديث رقم ١١٣٨ .

والحديث ذكره الحافظ فقال في إسناده ابن اسحاق وقد اختلف عليه فيه ولكن أورده البيهقي في السُّنن من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وصححه .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا عمرو بن شعيب فانه صدوق وهذا الحديث منقطع فان عمرو لم يسمع من عبدالله بن عمرو بن العاص وقد جاء الحديث موصولاً في رواية أبي داود عن عمرو بن حريش لكنه أيضاً ضعيف لأن عمرو مجهول الحال . وقد وصله البيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومن طريقه هذا فالحديث حسن .

باب في البيع على الحميل بعينه والبيع على الرهن

حديث رقم (٤٤٨) :

ابن وهب وأخبرني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ يتقاضاه فأغلظ . فقال له رجل من القوم : ألا أراك تقول لرسول الله ﷺ ما تقول . فقال : «دعه فانه طالب حق» . ثم قال للرجل فليعنا طعاماً إلى أن يأتينا شيء فأتى اليهودي . فقال لا أبيعك إلا بالرهن . فقال رسول الله ﷺ : «إذهب إليه بدرعي أما والله إني لأمين في السماء وأمين في الأرض» (ج ٤ ص ١٦٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - حفص بن ميسرة العقيلي بالتصغير . روى عن زيد بن أسلم

وموسى بن عقبة والعلاء بن عبدالرحمن وآخرين . روى عنه
عمر بن أبي سلمة وابن وهب وسفيان الثوري وطائفة .
كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال أحمد وأبوزرعة : لا بأس به
وقال أبو حاتم صالح الحديث . وقال الأزدي روى عن العلاء
مناكير . وتعقبه الذهبي فقال : لا يلتفت إلى قول الأزدي ^(١) وقال
ابن حجر ثقة ربما توفي سنة ١٨١ هـ ^(٢) .

٣ - زيد بن أسلم ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالية عن أبي رافع قال
نزل برسول الله ﷺ ضيف . فبعثني إلى يهودي . فقال : قال له رسول
الله يقول : «بعني أو أسلفني إلى رجب» فأتيته فقلت له ذلك . فقال
والله لا أبيعك ولا أسلفك إلا برهن . فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته
فقال : «والله لو باعني أو أسلفني لقضيتني إني لأمين في السماء ، أمين
في الأرض . اذهب بدرعي الحديد إليه» . قال فنزلت يصرفه عن
الدنيا . «ولا تمدن عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا» ^(٣) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل وأصل الحديث

(١) التهذيب ج ٢ ص ٤٢٠ ترجمة رقم ٧٢٨ .

(٢) التقريب ج ١ ص ١٨٩ ترجمة رقم ٤٦٨ .

(٣) المطالب العالية ج ١ ص ٤٣٠ حديث رقم ١٤٣٤ .

ما رواه البخاري^(١) ومسلم^(٢) والترمذي^(٣) والنسائي^(٤) وابن ماجه^(٥) وابن الجارود^(٨) بأسانيدهم إلى عائشة أن النبي ﷺ «اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل ورهن درعاً من حديد».

باب في الرجل يبيع الجارية على أنه بالخيار ثلاثاً حديث رقم (٤٤٩):

قال رسول الله ﷺ «الناس على شُرُوطِهِمْ». (ج ٤ ص ١٨٤).

١ - بيان تخرج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(٦) والترمذي^(٧) وابن الجارود^(٨)

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٠٣ ٣٤ كتابة البيوع ١٤ شراء النبي عليه السلام بالنسيئة.

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٢٦ ٢٢ كتاب المساقاة ٢٤ باب الرهن.

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٠٨ ١٢ كتاب البيوع ٧ ما جاء في الرخصة في الشراء الى أجل.

(٤) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٥٣ ٤٤ كتاب البيوع باب الرجل يشتري الطعام الى أجل.

(٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨١٥ ١٦ كتاب الرهن باب حدين أبي بكر بن أبي شيبه.

(٦) سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٠٤ الصلح حديث رقم ٣٥٩٤ كتاب القضاء.

(٧) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٧٣١٥ ١٧ كتاب الاحكام.

(٨) المنتقى ص ٢١٥ حديث رقم ٦٣٧ كتاب البيوع.

والدارقطني^(١) والحاكم^(٢) وابن حبان^(٣) والطحاوي^(٤).

فأما أبوداود والترمذي فقالا : حدثنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال . وأما ابن الجارود فقال : حدثني حمزة بن مالك الأسلمي قال حدثني سفيان يعني ابن عمه حمزة . كلهم من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة بلفظ «الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً» ولفظ الترمذي «المسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً» وقال الترمذي هذا حديث حسن .

وقال الحاكم : روى هذا الحديث مدنيون ولم يخرجاه وهذا أصل في الكتاب . وتعبه الذهبي في التلخيص ولم يصححه وقال كثير ضعفه النسائي ومشاه غيره^(٥) .

وقال في التعليق المغني على الدارقطني الحديث أخرجه أبوداود في القضاء وابن حبان والحاكم في المستدرک وسكت عنه وضعفه ابن حزم وعبدالحق وحسنه الترمذي^(٦) .

وقال الشوكاني في النيل أخرجه الحاكم وابن حبان وفي أسناده كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده . ورواه أبوداود

(١) السنن ج ٣ ص ٢٧ حديث رقم ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .

(٢) المستدرک ج ٢ ص ٤٩ كتاب البيوع .

(٣) موارد الظمان ص ٢٩١ ١٣ كتاب القضاء ٤ باب في الصلح حديث رقم ١١٩٩ .

(٤) معاني الآثار ج ٤ ص ٩٠ باب العمري .

(٥) التلخيص ج ٢ ص ٤٩ بذييل المستدرک .

(٦) التعليق المغني ج ٣ ص ٤٩ بذييل السنن للدارقطني .

والحاكم من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال الحاكم جـ هذا صحيح على شرطهما وصححه ابن حزم . وحسنه الترمذي . وأخرجه الحاكم من حديث أنس وأخرجه أيضاً من حديث عائشة . قال الشوكاني : وقد صرح الحافظ بأن إسناده حديث أنس وإسناده حديث عائشة وإسناد ضعيف ابن حزم حديث أبي هريرة وكذلك ضعفه عبدالحق . وقد روى من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي^(١) وهو ثقة وكثير بن زيد قال أبو زرعة صدوق ووثقه ابن معين ولا يخفى أن الأحاديث المذكورة والطرق يشهد بعضها لبعض فاقبل أحوالها أن يكون المتن الذي اجتمعت عليه حسناً^(٢) .

قلت : وقد نازع الحاكم في توثيق عبد الله بن الحسين المصيصي ابن حبان فقال فيه : يسرق الأخبار ويقلبها لا يحتج بها إنفرد به^(٣) .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقاً وقد جاء الحديث بطرق موصولة لا تخلو من مقال إلا أن كثرة هذه الطرق ضعفها يشهد بعضها لبعض وترفع المتن إلى درجة الحديث الحسن .

(١) المستدرک للحاکم جـ ٢ ص ٤٩ .

(٢) نيل الاوطار جـ ٥ ص ٢٧٨ كتاب الصلح الحديث الثاني .

(٣) كتاب المجروحين جـ ٢ ص ٤٦ ، الميزان للذهبي جـ ٢ ص ٤٠٨ ترجمة رقم

باب في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا

حديث رقم (٤٥٠):

ابن وهب وقد كان ابن المسعود يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «ايها يَبَّيعُ تَبَايَعاً فالقول ما قال البائع أو يترادان». (ج ٤ ص ١٨٨).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ بلاغاً والحديث أخرجه موصولاً أبوداود وابن ماجه والدرامي والترمذي والنسائي وأحمد وابن الجارود.

فأما أبوداود^(١) وابن^(٢) ماجه والدرامي^(٣) فأخرجوه كلهم من طريق هشيم عن ابن أبي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه أن عبد الله بن مسعود باع من الأشعث بن قيس رقيقاً من رقيق الامارة فاختلفا في الثمن فقال ابن مسعود بعثك بعشرين ألفاً. وقال الأشعث إنما اشتريت منك بعشرة آلاف فقال عبد الله ان شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فقال هاته قال: فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة والبيع قائم بعينه فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع». قال: فاني أرى أن أرد البيع فردّه وأخرجه الترمذي من طريق ابن عجلان عن عون بن عبد الله

(١) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٨٥ ١٧ كتاب البيوع حديث ٣٥١١.

(٢) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧٣٧ كتاب التجارات ٨٩ البيعان يختلفان.

(٣) سنن الدرامي ج ٢ ص ١٨٢٥٠ كتاب البيوع باب اذا اختلف البيعان.

عن عبدالله بن مسعود وذكر الحديث «قال أبو عيسى هذا حديث مرسل لأن عوناً لم يدرك ابن مسعود».

وأخرجه النسائي^(١) وابن داود^(٢) والترمذي^(٣) وابن الجارود^(٤) وأحمد^(٥) من طريق عبدالرحمن بن الأشعث عن أبيه عن جده قال عبدالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركا».

والحديث ذكره الشوكاني^(٦) في النيل وقال الحديث روى عن عبدالله بن مسعود من طرق ذكر المصنف بعضها. وقد أخرجه أيضاً الشافعي من طريق سعيد بن سالم عن ابن جريح عن اسماعيل بن أمية عن عبدالملك بن عمير عن أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود. وقد اختلف فيه على اسماعيل بن أمية ثم على ابن جريح وقد اختلف في صحة سماع أبي عبيدة من أبيه. ورواه من طريق أبي عبيدة أحمد والنسائي والدارقطني وقد صححه الحاكم وابن السكن. ورواه الشافعي من طريق عون بن عبدالله وفيه انقطاع لأن عوناً لم يدرك ابن مسعود. ورواه الدارقطني من طريق القاسم بن عبدالرحمن.

وفيه اسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة. وأخرجه أبوداود من

(١) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٦٦ ٤٤ كتاب البيوع.

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٨٥ حديث رقم ٣٥١٢.

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٦١ كتاب البيوع ٤٣ إذا اختلف البيعان.

(٤) المتقى لابن الجارود ص ٢١٢ حديث رقم ٦٢٥.

(٥) مسند الامام احمد ج ١ ص ٤٦٦ مسند ابن مسعود.

(٦) نيل الاوطار ج ٥ ص ٣٤٠.

طريق عبدالرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده .
ورواه من طريق محمد بن أبي ليلى . وعبدالرحمن لم يسمع من أبيه
وابن أبي ليلى لا يحتج به . وقد جزم الشافعي أن طرق هذا الحديث
عن ابن مسعود ليس فيها شيء موصول .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث منقطع وهو بلاغ في الموطأ والحديث قد ورد
من عدة طرق عن ابن مسعود ليس فيها طريق موصول كما جزم
الشافعي فالحديث منقطع .

باب في الرجل يشتري من الرجل السلعة على أنه بالخيار

حديث رقم (٤٥١) :

وذكر . . أشهب عن ابن لهيعة أن حبان بن واسع حدثه عن محمد
بن يزيد بن ركانة انه قال : جعل رسول الله ﷺ لحيان بن منقذ
العهد فيما اشترى ثلاثة أيام . فلما استخلف عمر بن الخطاب قال
اني نظرت في بيوعكم فلم أجد شيئاً مثل العهد التي جعل رسول
الله ﷺ لحيان بن منقذ فيما اشترى ثلاثة أيام ثم قضى به عبدالله بن
الزبير . (جـ ٤ ص ١٩٤) .

١ - بيان رواة هذا السند :

١ - أشهب ثقة .

٢ - ابن لهيعة صدوق .

٣ - حَبَّان بن واسع بن حَبَّان بن مُنْقِذ المازني المدني . روى عن أبيه
وخلاَّد بن السائب . روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة .

من عدله : قال ابن حبان : ثقة^(١) وقال ابن حجر^(٢) صدوق .

٤ - محمد بن يزيد بن ركانة . المطلبى . روى عنه أبو جعفر بن محمد
وفي أسناده اختلاف . قال البخاري إسناد مجهول لا يعرف
سماع بعضهم من بعض^(٣) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال
روى عنه ولده إلا أنى لست بمعتمد على إسناد خبره وقال ابن
معين ثقة^(٤) وقال في التقريب مجهول .

٣ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه البخاري في تاريخه والحاكم والدار
قطني^(٥) وابن ماجه وذكره في التعليق^(٦) المغنى وصاحب^(٧) الاصابة
والدرية ونيل الأوطار .

فأما البخاري وابن ماجه والدارقطني فأخرجوه من طريق محمد
بن يحيى ابن حبان قال هو جدى مُنْقِذ بن عمرو وكان رجلاً قد

(١) التهذيب ج ٢ ص ١٧٠ ، ١٧١ ترجمة رقم ٣٠٨ حبان بن واسع .

(٢) التقريب ج ١ ص ١٤٦ ترجمة رقم ٩٢ بمفتوحة وموحدة مشددة .

(٣) وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ومنقذ بمضمومة وسكون نون وكسر

قاف وبذل معجمة ، المغنى : ص ٢٤٢ وص ٧٠ .

(٤)

(٥) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٥٤ كتاب البيوع ٢١٦ ، ٢٢٢ .

(٦) التعليق المغنى على الدارقطني كتاب البيوع بهامش الدارقطني .

(٧) الاصابة في تمييز الصحابة ج ١ ص ٣٠٧ ترجمة رقم ١٥٥٤ .

أصابته أمة في رأسه فكسرت لسانه وكان لا يدع على ذلك التجارة، فكان لا يزال يغبن فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له . فقال «إذا أنت بايعت فقل لا خلافة ثم أنت في كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال إن رضيت فامسك وإن سخطت فاردها على صاحبها» .

وأخرجه الدار قطني من طريق ابن لهيعة بنفس سند المدونة قال في التعليق المغنى الحديث لا يروي عن عمر إلا بهذا الاسناد تفرد به ابن لهيعة . وقال الحافظ في الاصابة : روى الشافعي وأحمد وابن خزيمة وابن الجارود والحاكم والدار قطني من طريق ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر كان حَبَّان بن مُنْقِذ رجلاً ضعيفاً وكان قد سُقِع في رأسه مأمومة . فجعل له النبي ﷺ الخيار فيما اشترى ثلاثاً . الحديث وقال ورواه الطبراني في الأوسط والدار قطني من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهيعة .

وذكره في الدراية^(١) ان حَبَّان بن مُنْقِذ بن عمرو لكان يُغَبِّن في البياعات فقال له النبي ﷺ : «إذا بايعت فقل لا خلافة ولي الخيار ثلاثة أيام» . قال الحافظ وأخرجه الشافعي والبيهقي وابن ماجه والطبراني في الأوسط والكبير . وفي رواية بعضهم أن القصة لمنقذ بن حبان .

قال الشوكاني^(٢) : وقيل أن القصة لمنقذ والد حَبَّان . قال النووي وهو الصحيح وبه حزم عبدالحق . وجزم ابن الطلاع بأنه حبان بن منقذ وتردد الخطيب في المبهمات وابن الجوزي في التنقيح . وقوله «لا

(١) الدراية في تخريج احاديث الهداية ج ١ ص ١٤٨ حديث رقم ٧٦٦ .

(٢) نيل الاوطار للشوكاني ج ٥ ص ٢٨٨ باب شرط السلامة من الغبن .

خلافة بكسر المعجمة أي لا خديعة».

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث في سنده محمد بن يزيد بن ركانة وهو مجهول وكثرة طرق هذا الحديث مع ضعفها يقوي بعضها بعضاً ويجعله حسناً.

باب في الصلح على الاقرار والانكار

حديث رقم (٤٥٢) :

ابن وهب وأخبرني يزيد بن عياض عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال : «الصلح جائز بين المسلمين» (ج ٤ ص ٣٦٤).

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يزيد بن عياض ضعيف تقدم في الحديث رقم

٣ - ابن شهاب حجة امام .

٢ - بيان تخريج الحديث والحكم عليه :

ورد هذا الحديث بهذا السند مرسلاً والحديث تقدم تخريجه موصولاً في الحديث رقم ٤٤٩ والحديث في كل طرقة مقال إلا أن بعضها يشهد لبعض ويجعل الحديث حسناً.

حديث رقم (٤٥٣) :

قال ابن وهب وذكر اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن أمية عن

عبد الملك ابن عبيدة عن ابن لعبد الله بن مسعود حديثه عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اختلف المتبايعان استحلف البائع ثم كان المبتاع بالخيار إن شاء أخذ وإن شاء ترك». (ج ٤ ص ١٨٨).

١ - بيان رواة هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - اسماعيل بن عياش صدوق في روايته في أهل بلده ضعيف في غيرهم. ترجمته تقدمت في الحديث رقم ١٤٨.
- ٣ - اسماعيل بن أمية ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦٠.
- ٤ - عبد الملك بن عبيدة. روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وخزينة بنت حصين أخت عمران. روى عنه اسماعيل بن أمية ويزيد بن عياض قال في التهذيب^(١) روى له النسائي حديثاً واحداً في البيع. قلت: قال في التقريب^(٢) مجهول الحال.
- ٥ - ابن لعبد الله بن مسعود هو أبو عبيدة^(٣) بن عبد الله بن مسعود ويقال هو عامر بن عبد الله والأول أرجح. روى عن أبيه ولم يسمع منه وأبي موسى الأشعري وكعب بن عجرة. روى عنه إبراهيم النخعي وأبو اسحاق السبيعي ومجاهد وآخرون. من عدله: قال الترمذي قال البخاري^(٤) هو كثير الغلط. وقال الدار قطني أبو عبيدة أعلم بحديث أبيه من حنيف بن مالك

(١) التهذيب ج ٥ ص ٨٥٩ ترجمة رقم ٨٥٩.

(٢) التقريب ج ١ ص ٥٢١ ترجمة رقم ١٣٢٨.

(٣) التهذيب ج ٥ ص ٧٥ ترجمة رقم ١٢١.

(٤) التقريب ج ٢ ص ٤٣٨ ترجمة رقم ٨٦.

ونظرائه . قال ابن حجر: ثقة^(١) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه النسائي من طريق حجاج^(٢) قال ابن جريح أخبرني إسماعيل بن أمية عن عبد الملك بن عبيدة قال حضرنا أبا عبيدة ابن عبد الله بن مسعود أتاه رجلان تبايعا سلعة فقال أحدهما أخذته بكذا وكذا . وقال هذا : بعثها بكذا وكذا فقال أبو عبيدة أتى ابن مسعود في مثل هذا فقال حضرت رسول الله ﷺ أتى بمثل هذا فأمر البائع أن يستخلف ثم يختار المتبائع فان شاء أخذ وإن شاء ترك .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عبد الملك بن عبيدة وهو مجهول الحال وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود روايته عن أبيه مرسله فالحديث منقطع ولم يتصل من طريق صحيح . وقد تقدم الكلام عليه في الحديث الأسبق .

باب الخيار في الصرف

حديث رقم (٤٥٤) :

ابن وهب عن خزيمة بن بكير عن أبيه قال سمعت عمرو بن شعيب يقول ، قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال لنا رسول الله

(١) التهذيب ج ١٢ ص ١٥٩ ترجمة رقم ٧٦٢ .

(٢) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٦٦ ٤٤ كتاب البيوع باب اختلاف المتبايعان في

الثلث .

ﷺ يوم خير: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا عيناً بعين، ولا الورق بالورق إلا عيناً بعين إني أخشى عليكم الرماء، ولا تبيعوا الذهب بالورق إلا هاء وهلم، ولا الورق بالذهب إلا هاء وهلم». (ج ٤ ص ١٨٩).

الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة فيه انقطاع لأن عمرو بن شعيب لم يسمع من عبدالله بن عمرو بن العاص وقد جاء الحديث متصلاً مسنداً في الصحيحين وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٤٣٠.

باب في الرجل يشتري السلعتين على أنه بالخيار

حديث رقم (٤٥٥):

وذلك أن رسول الله ﷺ: «نهى عن بيعتين في بيعة» (ج ٤ ص ١٩١).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في ^(١) الموطأ بلاغاً. والحديث أخرجه الترمذي ^(٢) وابن ^(٣) حبان وابن الجارود ^(٤) والحاكم ^(٥) كلهم عن محمد

(١) موطأ مالك ص ٤١١ ٣٠ كتاب البيوع ٣٣ ما نهى عنه من البيع حديث ٧٢.

(٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ٣١٥٢٤ كتاب البيوع ٣٣ النهي عن بيعتين.

(٣) موارد الظمان ص ٢٧٢ ١١ كتاب البيوع حديث رقم ١١٠٩.

(٤) المستقى ص ٢٠٥ حديث رقم ٦٠٠.

(٥) المستدرک ج ٢ ص ٤٥ كتاب البيوع باب من أقال مسلماً.

بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه «نهى عن بيعتين في بيعة» .

وقال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .
وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الشوكاني وحديث أبي هريرة في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة وقد تكلم فيه غير واحد ، قال المنذري والمشهور عنه من رواية الدراوردي ومحمد بن عبدالله الأنصاري أنه ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة^(١) وأخرجه الشافعي ومالك في بلاغاته والحديث أخرجه الامام أحمد عن عبدالله بن مسعود بلفظ «نهى النبي ﷺ عن صفقتين في صفقة» قال سِماك هو الرجل يبيع البع فيقول هو بنسأ بكذا وهو بنقد بكذا وكذا .

قال في النيل^(٢) أورده الحافظ في التلخيص وسكت عنه وقال في مجمع الزوائد رجال أحمد ثقات وأخرجه البراز والطبراني في الكبير والأوسط .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقاً وجاء في الموطأ بلاغاً وقد جاء موصولاً بسند فيه محمد بن عمرو بن^(٣) علقمة وهو صدوق له أوهام كما جاء من طريق رواه ثقات عند الامام أحمد فالحديث حسن .

(١) نيل الاوطار ج ٥ ص ٢٤٨ باب بيعتين في بيعة .

(٢) نيل الاوطار ج ٥ ص ٢٤٩ باب بيعتين في بيعة .

(٣) التقريب ج ٢ ص ١٩٦ ترجمة رقم ٥٨٣ .

كتاب بيع الغرر

باب في بيع الغرر الملامسة والمنابذة

حديث رقم (٤٥٦):

ابن وهب عن ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين عن الملامسة والمنابذة. فقال الملامسة أن يبتاع القوم السلعة لا ينظرون إليها ولا يخبرون عنها. والمنابذة أن يتناوب القوم السلع لا ينظرون إليها ولا يخبرون عنها. فهذا من أبواب القمار والتغيب في البيع. (ج ٤ ص ٢٠٦).

١ - بيان رواية هذا السند:

هذا السند رواه ثقات إلا ابن لهيعة فانه صدوق.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن محمد بن يحيى بن حبان. وأخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) والترمذي^(٤) والنسائي^(٥) وأحمد^(٦) وعبد الرزاق^(٧) كلهم من طريق مالك عن محمد بن يحيى بن

(١) موطأ مالك ص ٤١٣ ٣١ كتاب البيوع ٣٥ بيع الملامسة.

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٥٩ ٣٤ كتاب البيوع ٦٣ بيع المنابذة.

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٥١ ٢١ كتاب البيوع ١ أبطال بيع الملامسة.

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٩٢ ١٢ كتاب البيوع ٦٩ ماجاء في الملامسة.

(٥) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٢٣ ٤٤ كتاب البيوع ٢٧ بيع الملامسة.

(٦) مسند احمد ج ٢ ص ٣١٩، ٣٧٩ مسند أبي هريرة.

(٧) مصنف عبد الرزاق ج ٨ ص ١٨١ حديث رقم ١٤٧٦٧.

حبان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وأخرجه ابن ماجه من طريق حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة بمثل لفظهم^(١).

قلت: واقتصر لفظ الجماعة على قوله نهى رسول الله ﷺ عن «الملاسة والمنازمة» بدون ذكر هذا التفسير.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة رواه ثقات إلا ابن لهيعة فانه صدوق فالحديث حسن من هذا الطريق غير أن الحديث جاء من طرق أخرى صحيحة كما في الصحيحين والسنن فارتقى حديث المدونة إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (٤٥٧):

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبي سعيد الخدري انه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الملاسة وعن المنازمة في البيع ثم فسر هذا التفسير. (ج ٤ ص ٢٠٦).

١ - بيان رواية هذا السند:

ابن وهب ويونس وابن شهاب ثقات عدول.
١ - عامر بن سعد بن أبي وقاص المدني. روى عن أبيه وعثمان والعباس وأبي هريرة وثلة. روى عنه ابنه داود وسعيد بن المسيب والزهري وجماعة.

(١) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧٣٣ كتاب التجارات ١٢ النهي عن المنازمة.

من عدله : قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث^(١) وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي مدني تابعي ثقة^(٢) وقال ابن حجر ثقة توفي^(٣) سنة ١٠٤ هـ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه وابن الجارود . فأما البخاري فأخرجه من طريق الليث عن عقيل عن ابن شهاب^(٤) .

وأخرجه مسلم^(٥) والنسائي^(٦) من طريق ابن وهب بمثل سند المدونة وقال أبوداود^(٧) حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة بن صالح حدثنا يونس بإسناده .

وأخرجه ابن ماجه^(٨) وابن الجارود^(٩) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد قلت ولفظ البخاري أن رسول الله ﷺ نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه

(١) التهذيب ج ٥ ص ٦٤ ترجمة رقم ١٠٦

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٨٧ ترجمة ٤٢ .

(٣) الخلاصة ص ١٨٤

(٤) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٥٨ ٣٤ كتاب البيوع ٦٢ بيع الملامسة .

(٥) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٥٢ ٢١ كتاب البيوع حديث رقم ٣ - ١ .

(٦) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٢٨ ٤٤ كتاب البيوع ٢٨ بيع المنابذة .

(٧) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٥٥ ١٧ كتاب البيوع حديث رقم ٣٣٧٧ .

(٨) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧٣٣ ١٢ كتاب التجارات ١٢ النهي عن المنابذة .

(٩) المنتقى لابن الجارود ص ٢٠٣ حديث رقم ٥٩٢ .

بالبيع إلى رجل قبل أن يقلبه أو ينظر إليه، ونهى عن الملامسة واللامسة لمس الثوب لا ينظر إليه». ولفظ مسلم «نهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين ولبستين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع، واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل والنهار ولا يقلبه إلا بذلك، والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه، وينبذ الآخر إليه ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراضى.

قال ابن الأثير^(١) واللامسة هو أن يقول: إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع. وأما المنابذة فهي أن يقول أحد المتبايعين للآخر: اذا نبذت إلي الثوب أو نبذته إليك فقد وجب البيع.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان وغيرهم.

حديث رقم (٤٥٨):

قال وأخبرني مالك بن أنس وغيره عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ «وهى عن بيع الغر». (ج ٤ ص ٢٠٦).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - مالك ثقة امام.

(١) جامع الاصول ج ١ ص ٥٢٤ الفصل الثالث في النهي عن بيع الملامسة والمنابذة.

٢ - أبوحازم بن دينار واسمه سلمة بن دينار. روى عن سهل بن سعد الساعدي وأبي أمامة بن سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب وجماعة.

روى عنه الزهري وعبيد الله بن عمرو ومالك وابن عجلان وطائفة.

من عدله: قال أحمد والنسائي وأبو حاتم^(١) والعجلي وابن خزيمة ثقة. وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وعده ابن حبان وابن حجر من^(٢) الثقات، توفي سنة ١٤٤ هـ.

٣ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٣) مرسلًا^(٤) بمثل سند المدونة ولفظها. والحديث أخرجه موصولاً مسنداً مسلم وأصحاب السنن عن أبي هريرة بلفظ نهى رسول الله ﷺ «عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر».

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل وهو أيضاً في الموطأ مرسل وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح عن أبي هريرة في

(١) التهذيب ج ٤ ص ١٤٣ ترجمة رقم ٢٤٨.

(٢) التقريب ج ١ ص ٣١٦ ترجمة رقم ٣٦.

(٣) الموطأ ص ٤١٢ ٣٠ كتاب البيوع ٣٤ بيع الغرر حديث ٧٥.

(٤) الموطأ رواية محمد بن الحسن ص ٢٤٧ كتاب البيوع ١٢ باب بيع الغرر حديث ٧٧٥.

صحيح مسلم وأصحاب السنن وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٣٦٧.

كتاب العرايا

حديث رقم (٤٥٩):

ابن وهب حدث عن عمر بن محمد وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس حدثوه عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أرخص بصاحب العربة أن يبيعها بخرصها تمراً. (جـ ٤ ص ٢٥٩).

قلت: هكذا جاء في كل الكتب المطبوعة من المدونة عن ابن عمر وعن زيد بن ثابت، وبعد تتبع أسانيد هذا الحديث علمت أن الواو زائدة فالحديث عن ابن عمر عن زيد بن ثابت. وهو الصحيح.

١ - بيان رواية هذا السند:

هذا السند رواه ثقات وقد تقدم الكلام عليهم.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) ومالك^(٣) وأبو داود^(٤)

(١) صحيح البخاري جـ ٤ ص ٣٨٤ كتاب البيوع ٨٢ بيع المزينة.

(٢) صحيح مسلم جـ ٣ ص ١١٦٣ كتاب البيوع ١٤ تحريم بيع الرطب بالثمر الا في العرايا.

(٣) موطأ مالك ص ٣٨٣ كتاب البيوع ٩ ما جاء في العرية.

(٤) سنن أبي داود جـ ٣ ص ١٧٢٥١ كتاب البيوع ٢٠ بيع العرايا.

والنسائي^(١) وابن ماجه^(٢) والدرامي^(٣) كلهم بأسانيدهم عن زيد بن ثابت ولفظ الموطأ أن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب العربة أن يبيعها.

ولفظ الجماعة أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العربة أن يبيعها بخرصها من التمر.

قال ابن الأثير^(٤) : قال يحيى بن سعيد : والعربة النخلة تجعل للقوم فيبيعونها بخرصها تمراً.

وقال في أخرى العربة : أن يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام أهله رطباً بخرصها تمراً.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الشيخان وغيرهم .

باب ما جاء في العرايا

حديث رقم (٤٦٠) :

مالك عن داود بن الحصين أن أبا سفيان مولى ابن أبي أحمد أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ « أرخص في بيع العرايا بخرصها ما دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق » يشك داود لا يدري قال خمسة

(١) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٣٥ ٤٤ كتاب البيوع باب مع العرايا .

(٢) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧٦٢ ١٢ كتاب التجارات ٥ بيع العرايا .

(٣) سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٥٢ ٢٥٢ كتاب البيوع باب في العرايا .

(٤) جامع الاصول ج ١ ص ٤٧٣ في بيع العرايا .

٣ - أبو عبد الرحمن الحبلى هو عبد الله بن يزيد المعافري المصري والحبلى بضم المهملة والوحدة. روى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وأبي أيوب وطائفة. روى عنه أبو هاني وعبد الرحمن بن زياد به أنعم وآخرون.

من عدله : قال ابن معين وابن سعد^(١) والعجلي وابن حبان ثقة وكان قد بعثه عمر بن عبد العزيز^(٢) إلى أفريقيا توفي بتونس سنة ١٠٠ هـ.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(٣) والحاكم^(٤) والدارقطني^(٥) كلهم عن عبد الله بن وهب قال أخبرني حُيى بن عبد الله بمثل سنده ولفظه كما في المدونة.

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب. وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

والحديث ذكره الزيلعي وقال رواه أحمد ولفظه عن أبي عبد الرحمن الحبلى قال كنا في البحر وعلينا عبد الله بن قيس الفزارى ومعنا أبو أيوب الأنصاري فمر بصاحب المقاسم . وقال أقام السبي . فاذا امرأة

(١) التهذيب ج ٦ ص ٨١ ترجمة رقم ١٦٢ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٤٦٢ ترجمة رقم ٧٤٩ .

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٧١ كتاب البيوع ٥٢ الفرق بين الاخوين .

(٤) المستدرک ج ٢ ص ٥٥ كتاب البيوع .

(٥) الدارقطني ج ٣ ص ٦٧ حديث رقم ٢٥٦ .

تبكي فقال: ما شأن هذه؟ قالوا فرقوا بينها وبين ولدها فانطلق أبو أيوب فأتى بولدها حتى وضعه في يدها فأرسل إليه عبدالله بن قيس، ما حملك على ما صنعت؟^(١) فقال أبو أيوب وذكر الحديث.

وقال الشوكاني في النيل بعد أن ذكره رواه أحمد والترمذي. وأخرجه الدارقطني والحاكم وصححه وحسنه الترمذي. وفي اسناده حُيى بن عبدالله المعافري وهو مختلف فيه. وله طريق أخرى عن البيهقي وفيها انقطاع. لأنها من رواية العلا بن كثير الاسكندراني عن أبي أيوب ولم يدركه^(٢).

وللحديث شواهد عن^(٣) علي عليه السلام بلفظ «أمر رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما وفرقت بينهما فذكرت ذلك له فقال: «أدركهما فارتجعهما ولا تبعهما إلا جميعاً» رواه أحمد وعن أبي موسى «لعن رسول الله ﷺ من فرق بين والدته وولدها» قال الشوكاني وحديث علي رجال إسناده ثقات كما قال الحافظ وقد صححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والحاكم والطبراني وابن القطان. وحديث أبي موسى اسناده لا بأس به.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة وإن كان رواته ثقات إلا أن حُيى بن عبدالله صدوق يهم وللحديث شواهد بعضها صحيح فارتفع متن المدونة إلى الحسن لغيره.

(١) نصب الراية جـ ٤ ص ٢٣ كتاب البيوع الحديث الثامن عشر.

(٢) نيل الاوطار جـ ٥ ص ٢٦٠ ما جاء في التفريق بين ذوي المحارم.

(٣) المصدر السابق نفسه.

باب في التفرقة بين الأم وولدها في البيع

حديث رقم (٤٦٢):

قال سحنون وأخبرني أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم عليه السبي صفهم فقام ينظر إليهم . فإذا رأى امرأة تبكي . قال ما يبكيك فتقول ، بيع إبني ، بيعت ابنتي فيأمر به فيرد إليها . (ج ٤ ص ٢٨٠) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - سحنون ثقة .

٢ - أنس بن عياض الليثي ثقة تقدم في الحديث رقم ٨٢٣

٣ - جعفر بن محمد صدوق ترجمته في الحديث رقم ١٨٧ .

٤ - محمد بن علي بن الحسين ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٨٧ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

لم أقف على من خرّجه مرسلًا من هذا الوجه وقد جاء الحديث من علي عليه السلام وأبي أيوب وقد تقدم تخريجه في الحديث الساب . ق وهذا حديث مرسل .

حديث رقم (٤٦٣):

أخبرنا ابن وهب عن ابن أبي ذئب وأنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من

البحرين . فقام رسول الله ﷺ ينظر إليهم وقد صفهم فاذا امرأة تبكي فقال : « ما يبكيك ؟ » فقالت : بيع ابني في بني عبس . فقال رسول الله ﷺ « لتركن فلتجيئي به كما بعته بالثمن » ، فركب أبو أسيد فجاء به (ج ٤ ص ٢٨٠) .

والبحرين في الكتب والآثار القديمة يراد بها منطقة الاحساء الواقعة : الان شرق المملكة العربية السعودية .

١ - رواية هذا السند :

قلت : هذا السند رواه ثقات إلا جعفر بن محمد فانه صدوق .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ذكره الزيلعي^(١) في نصب الراية وقال رواه البيهقي في المعرفة في كتاب السير عن الحاكم بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده وذكر الحديث وفيه « اركب أنت بنفسك فأت به » . وذكره ابن حجر في الدراية بمثل لفظ المدونة وقال : هذا مرسل^(٢) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث مرسل لأن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم رواه عن أبيه محمد بن علي عن جده بن الحسين وهو تابعي فالحديث مرسل . وقد جاء هذا

(١) نصب الراية للزيلعي ج ٤ ص ٢٤ كتاب البيوع .

(٢) الدراية لابن حجر ج ١ ص ١٥٢ حديث ٧٨٥ .

المتن من عدة طرق لا تخلو من مقال وقد تقدم تخريجه في الحديث الأسبق. فهو حديث حسن.

حديث رقم (٤٦٤):

أخبرنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن يونس بن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ بعث بعلي بن أبي طالب، بسرية، فأصابتهم حاجة ومخمصة فابتاغ أعنزاً بوصيفة لها أم. فما قدم على رسول الله ﷺ، أخبره. فقال: «أفرقت بينها وبين أمها يا علي» فاعتذر فلم يزل يردد عليه حتى قال: أنا أرجع فاستردها بما عزّ وهان قبل أن يمس رأسي ماء. (ج ٤ ص ٣٨١).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
 - ٢ - ابن لهيعة صدوق.
 - ٣ - عبيد الله بن أبي جعفر ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٠٣.
 - ٤ - يونس بن عبد الرحمن. روى عن أبي موسى الأشعري. روى عنه عبيد الله بن أبي جعفر.
- قال أبو زرعة لا أعرفه إلا في^(١) هذا الحديث.

(١) الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٤١ ترجمة رقم ١٠١٥.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الدارقطني^(١) في سننه والحاكم^(٢) في المستدرک عن شعبة عن الحكم بن عتبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي . قال : قدم على النبي ﷺ سبى فأمرني ببيع أخوين ، فبعتهما ، وفرقت بينهما ، ثم أتيت النبي ﷺ ، فأخبرته ، فقال : أدركهما ، فارتجعهما وبعهما جميعاً ولا تفرق بينهما .

قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . قلت وأقره الذهبي^(٣) والحديث ذكره الزيلعي^(٤) وقال . قال ابن القطان في كتابه ورواية شعبة لا عيب بها وهي أولى ما أعتمد في هذا الباب وقال الزيلعي وأخرجه أحمد والبراز في مسنديهما عن سعيد بن أبي عروبة عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي وذكر الحديث قال صاحب التنقيح هذا اسناد رجاله رجال الصحيحين إلا أن سعيد بن أبي عروبة لم يسمع من الحكم شيئاً قاله أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لأن في سنده يونس بن عبدالرحمن وهو مجهول . غير أن الحديث معناه وردت من عدة طرق من على فمعناه حسن .

(١) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٦٥ حديث رقم ٢٤٩ البيوع .

(٢) المستدرک للحاكم ج ٢ ص ٥٥ كتاب البيوع .

(٣) التلخيص للذهبي ج ٢ ص ٥٥ بهامش المستدرک .

(٤) نصب الراية ج ٤ ص ٢٦ .

حديث رقم (٤٦٥):

ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده ضميرة أن رسول الله ﷺ مرَّ بأم ضميرة وهي تبكي فقال: ما يبكيك، أجاجعة أنت؟ أعارية أنت؟ فقلت يا رسول الله فرق بيني وبين ابني فقال رسول الله ﷺ: «لا يفرق بين الوالدة وولدها. ثم أرسل للذي عنده ضميرة فدعاه فابتاعه منه ب بكر. قال ابن أبي ذئب ثم أقرأني كتاباً عنده» (ج ٤ ص ٢٨١).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - ابن وهب ثقة.
- ٢ - ابن أبي ذئب ثقة.
- ٣ - حسين بن عبد الرحمن بن ضميرة. الحميري واهي تقدم في الحديث رقم ١٣٥.

٢ - بيان تخريج الحديث:

الحديث ذكره ابن عبد البر^(١) فقال ذكر ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده ضميره أن رسول الله ﷺ مرَّ بامرأة تبكي الحديث. وذكره ابن حجر في الإصابة^(٢) بمثل سند المدونة والاستيعاب وقال قال ابن صاعد: غريب تفرد به ابن وهب عن ابن أبي ذئب قلت: ذكر ابن مندة أن

(١) الاستيعاب ج ٣ ص ٢١٤.

(٢) الإصابة ج ٣ ص ٢٤١ ترجمة رقم ٤٢٠٤.

زيد بن الحباب تابع ابن أبي ذئب فرواه عن حسين ، وأخرجه ابن مندة من طريق وراد قال ابن أبي ذئب أقرأني حسين كتاباً فيه من محمد رسول الله ﷺ لأبي ضميرة وأهل بيته أن رسول الله ﷺ أعتقهم .

قلت : وللحديث شاهد عن ابن اسحاق يسند منقطع وقد تابع ابن أبي ذئب أيضاً اسماعيل بن أبي أويس أخبرني حسين بن عبد الله بن ضميرة فذكر الحديث .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة بهذا السند ضعيف لضعف حسين بن عبد الله بن ضميرة غير أن الحديث ورد معناه بطرق أخرى يقوي بعضها بعضاً ويجعله حديثاً حسناً .

باب في بيع الشاة المصرة

حديث رقم (٤٦٦) :

ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة أن الأعرج أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا تُصَرُّوا الابل والغنم فمن اشتراها بعد ذلك فانه بخير النظرين بعد أن يحلبها إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وصاعاً من تمر » (ج ٤ ص ٢٨٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - ابن لهيعة صدوق .

٣ - الأعرج ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن أبي الزناد عن الأعرج وأخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبو داود^(٤) كلهم من طريق مالك بمثل سنده ولفظه كما في الموطأ .

وأخرجه الترمذي^(٥) وابن ماجه^(٦) عن قرة بن خالد وهشام بن حسان كلاهما عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . وقال الترمذي : حسن صحيح . وأخرجه النسائي من طريق^(٧) سفيان عن أبي الزناد بمثل لفظ الموطأ والمدونة وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق وكيع عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد بن أبي هريرة بلفظه^(٨) .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث حسن لأن في سنده ابن لهيعة وهو صدوق غير أن الحديث جاء من طرق أخرى صحيحة فأخرجه مالك والشيخان وأصحاب السنن فارتقى حديث المدونة من الحسن إلى الصحيح لغيره .

-
- (١) موطأ مالك ص ٤٢٤ ٣١ كتاب البيوع ٤٥ المساومة والمبايعه .
 - (٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٦١ ٣٤ كتاب البيوع ٦٤ النهي للبائع ان لا يحفل .
 - (٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٥٥ ٢١ كتاب البيوع حديث رقم ١١ .
 - (٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٧٠ ٢٧٠ كتاب البيوع ٤٨ من اشترى مصراة .
 - (٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٤ ١٢٥٤ كتاب البيوع ما جاء في المصراة .
 - (٦) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧٥٣ ١٢٧٥٣ كتاب التجارات ٤٢ بيع المصراة .
 - (٧) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٢٢ ٤٤ كتاب البيوع النهي عن المصراة .
 - (٨) نيل الاوطار ج ٥ ص ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

قال في النيل^(١): قوله «لا تُصَرَّوا» بضم أوله وفتح الصاد المهملة وضم الراء المشددة. وقال بعضهم بفتح أوله وضم ثانيه. قال في الفتح والأول أصح لأنه لو كان من صررت لقليل مصرورة لا مصراة.

قال الشافعي: التَّصْرِيَةُ هي ربط أخلاف الشاة أو الناقة وترك حلبها حتى يجتمع لبنها فيكثر فيظن المشتري أن ذلك عادتها فيزيد في ثمنها لما يرى من كثرة لبنها. وأصل التصرية حبس الماء. وإنما ذكر الابل والغنم دون البقر لأن غالب مواشيهم كانت من الابل والغنم. والحكم واحد.

حديث رقم (٤٦٧):

ابن وهب عن يقوب بن عبدالرحمن الزهري ان سهيل بن أبي صالح أخبره عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من ابتاع شاة «مُصْرَاة» فهو بالخيار ثلاثة أيام إن شاء أمسكها، وإن شاء ردها ورد معها صاعاً من تمر. (ج ٤ ص ٢٨٩).

١ - بيان رواة هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالقاري المدني الزهري سكن الاسكندرية. روى عن أبيه وزيد بن أسلم وموسى بن عقبة وسهيل بن أبي صالح. روى عنه ابن وهب وسعيد بن

(١) مصنف ابن أبي شيبة ج ٦ ص ٥٩٥ حديث رقم ٢١٦٢ كتاب البيوع باب الرجل يشتري فيصليها.

منصور وأبوصالح كاتب الليث . وخلق .

من عدله : قال ابن معين^(١) وأحمد وابن حبان^(٢) ثقة وكذا قال ابن حجر^(٣) توفي سنة إحدى وثمانين ومائة .

٣ - سهيل بن أبي صالح واسمه ذكوان السمان صدوق تقدم في الحديث رقم ٣٣٩ .

٤ - أبوصالح هو ذكوان السمان ثقة تقدم في الحديث رقم ٣٢٧ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(٤) والبخاري^(٥) ومسلم^(٦) وأبوداود^(٧) والترمذي^(٨) والنسائي^(٩) وابن ماجه^(١٠) والطحاوي^(١١)

-
- (١) التاريخ ج ٢ ص ٦٨١ ترجمة رقم ٧٦٢ .
 - (٢) التهذيب ج ١١ ص ٣٩٣ ترجمة رقم ٧٥٤ .
 - (٣) التقريب ج ٢ ص ٣٧٦ ترجمة رقم ٣٨٤ .
 - (٤) موطأ مالك ص ٤٢٤ ٣١ كتاب البيوع ٤٥ ما ينهي عن المسارمة والمبايعه .
 - (٥) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٦١ ٣٤ كتاب البيوع ٦٤ باب النهي للبائع عن التعرية .
 - (٦) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١١٥٥ ٢١ كتاب البيوع حديث رقم ١١ .
 - (٧) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٧٠ ٢٧٠ كتاب البيوع ٤٨ من اشترى مصراة .
 - (٨) جامع الترمذي ج ٣ ص ٥٤٤ ٢١ كتاب البيوع ٢٩ ما جاء في المصراة .
 - (٩) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٢٢ ٤٤ كتاب البيوع ١٣ باب النهي عن بيع المصراة .
 - (١٠) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧٥٣ ١٢ كتاب التجارات ٤٢ باب بيع المصراة .
 - (١١) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ١٩ كتاب البيوع .

وعبدالرزاق^(١) وابن أبي شيبة^(٢) بأسانيدهم كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «لا تلقوا الركبان للبيع ولا تُصَرُّوا الابل والغنم من ابتاع من ذلك شيئاً فهو بخير النظرين فان شاء أمسكها وإن شاء أن يردها ردها ومعها صاع من تمر» ولفظ النسائي والترمذي وابن ماجه «من ابتاع مُحَفَّلَةً أو مُصَرَّةً فهو بالخيار ثلاثة أيام إن شاء أمسكها وإن شاء أن يردها ردها وصاعاً من تمر لا سمراء» وقال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال ابن الأثير والمحفلة: الشاة أو البقر أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها. فاذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها. ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها أيام عن أيام تحفيلها. وسميت محفلة: لأن اللبن حَفَّلَ في ضراعها أي اجتمع^(٣) وقال ابن عبد البر: هذا الحديث أصل في النهي عن الغش وأصل في أن التدليس لا يفسد أصل البيع. وأصل في أن مدة الخيار ثلاثة أيام وأصل في تحريم التصرية وثبوت الخيار بها^(٤).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا سهيل بن أبي صالح فانه صدوق غير أن الحديث متنه صحيح فقد أخرجه الشيخان

(١) المصنف ج ٨ ص ١٩٨ حديث رقم ١٤٨٦٤ .

(٢) المصنف ج ٦ ص ٢١٥ حديث رقم ٨٥٨ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٤٠٨ مادة حفل .

(٤) فقه السنة ج ٣ ص ١١٦ .

وأصحاب السنن فارتفع حديث المدونة من الحسن إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (٤٦٨) :

أخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أنه قال بلغنا أنه يقضى في الشاة أو اللقحة المصرية عن النبي ﷺ أن يجلبها فإن رضى لبنها أخذها وإن سخطها رجعها إلى صاحبها ومدين من قمح أو صاعاً من تمر (ج ٤ ص ٢٨٩).

١ - بيان رواية هذا السند :

هذا السند رواه ثقات وقد تقدم ترجمتهم.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري يرفعه قال : من اشترى شاة مصرية فانه يجلبها فان رضىها أخذها، وإلا ردها ورد معها صاعاً من تمر^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء متن الحديث بسند متصل صحيح في الصحيحين والسنن وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق بدون لفظ ومدين من قمح.

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ١٩٨ حديث رقم ١٤٨٦٣ البيوع.

حديث رقم (٤٦٩):

يزيد بن عياض عن عبدالكريم بن أبي المَخَارِق عن ابراهيم النخعي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ مثله. أي مثل الحديث السابق في المصراة. (ج ٢٨٩).

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - يزيد بن عياض ضعيف وكذبه مالك تقدم في الحديث رقم
- ٢ - عبدالكريم بن أبي المخارق ضعيف تقدم في الحديث رقم ١٣٤.
- ٣ - ابراهيم النخعي ثقة تقدم في الحديث رقم ١٤٥.

٢ - بيان تخريج الحديث والحكم عليه:

هذا الحديث الوارد في المدونة عن أبي سعيد الخدري لم أقف على من خرّجه والحديث بهذا السند الوارد في المدونة ضعيف لضعف يزيد بن عياض وعبدالكريم بن أبي المخارق. غير أن الحديث معناه صحيح فقد تقدم تخريجه في الحديث الأسبق وهو رقم ٤٦٦.

باب في بيع الماء

حديث رقم (٤٧٠):

ان النبي ﷺ قال: «لا يمنع فضل الماء فأهله أحق به. وما فضل فالناس فيه سواء». (ج ٤ ص ٢٩١)،

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والبخاري^(٢) ومسلم^(٣) والترمذي^(٤) والشافعي^(٥) وأبو داود^(٦) والنسائي^(٧) وابن ماجه^(٨) وأحمد بن حنبل^(٩) ويحيى^(١٠) بن آدم القرشي كلهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ «لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء».

وأخرجه ابن الجارود^(١١) والحاكم^(١٢) والدرامي^(١٣) بسندهم عن جابر بلفظ «نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء». والمراد بالفضل ما زاد عن الحاجة.

وقال الخطابي النهى عند الجمهور^(١٤) للتنزيه . والمراد بالكلاء النابت

-
- (١) موطأ مالك ص ٤٦٤ ٣٦ كتابي الاقضية ٢٥ باب القضاء.
 - (٢) صحيح البخاري ج ٥ ص ٤١ ٣١ كتاب الحرث والمواوعة ٢ صاحب الماء احق.
 - (٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ٢٢ ١١٩٨ كتاب المساقاة ٨ تحريم بيع فضل الماء.
 - (٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٥٦٢ كتاب البيوع ٤٤ باب بيع فضل الماء.
 - (٥) مسند الشافعي ص ٣٨٢.
 - (٦) سنن ابي داود ج ٣ ص ٢٧٧ حديث رقم ٣٤٧٣.
 - (٧) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٧٠ كتاب البيوع باب فضل الماء.
 - (٨) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٢٨ حديث رقم ٢٤٧٨.
 - (٩) مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤١٧ حديث اياس بن عبد.
 - (١٠) الخراج ليحيى بن آدم ص ١٢٣ حديث رقم ٣١٦.
 - (١١) المنتقى لابن الجارود ص ٢٠٤ حديث رقم ٥٩٥.
 - (١٢) المستدرک للحاكم ج ٢ ص ٤٤ كتاب البيوع النهي عن بيع الماء.
 - (١٣) الدارمي ج ٢ ص ٢٧٩ كتاب البيوع باب النهي عن بيع الماء.
 - (١٤) فتح الباري ج ٥ ص ٤١ ٣٢٠ كتاب المساقاة الباب الثاني.

في الموات . فان الناس فيه سواء .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقاً وقد أورده مالك في الموطأ موصولاً بسند صحيح والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن فالحديث صحيح .

باب في بيع المشاة والاستثناء منها

حديث رقم (٤٧١) :

ابن وهب وأخبرني موسى بن شيبة الحضرمي عن يونس بن يزيد عن عمارة بن غزية عن عروة بن الزبير أن النبي ﷺ حين خرج هو وأبوبكر من مكة مهاجرين إلى المدينة مرا براعي غنم فاشترى منه واشترط عليها أن سلبها له (ج ٤ ص ٢٩٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - موسى بن شيبة الحضرمي المصري . روى عن الأوزاعي ويونس بن يزيد . روى عنه ابن وهب ولم يرو عنه غيره^(١) قاله ابن يونس .

من عدله : ذكره ابن حبان في الثقات : قال الذهبي في الكاشف وثق وقال في الميزان تفرد عنه^(٢) ابن وهب . وقال في التهذيب

(١) التهذيب لابن حجر ج ١٠ ص ٣٢٨ ترجمة رقم ٦٢١ .

(٢) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٢٠٧ ترجمة رقم ٨٨٧٩ .

وذكره الذهبي في الميزان من أصل كلام ابن يونس وقال^(١) في التقريب مقبول^(٢).

٢ - يونس ثقة تقدم في الحديث رقم ٣.

٣ - عمارة بن غزية ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٣١.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود في مراسيله عن عروة بن الزبير وذكر الحديث بلفظ المدونة^(٣).

٣ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: حديث المدونة رواه ثقات إلا موسى بن شيبه الحضرمي فانه مقبول والحديث مرسل.

حديث رقم (٤٧٢):

كتاب التدليس - في الرجل يبتاع النخل أو الحيوان.
قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتَ فِثْمَهَا لِلْبَائِعِ». (ج ٤ ص ٣٤٤).

والتأبير التشقيق والتلقيح ومعناه شق طلع النخلة الأثني ليذر فيها شيء من طلع النخلة الذكر.

(١) التقريب لابن حجر ج ٢ ص ٢٨٤ ترجمة رقم ١٤٦٨.

(٢) الخلاصة للخزرجي ص ٣٩١.

(٣) المراسيل لابي داود ص ٢١ ماجاء في التجارة.

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ عن نافع عن ابن عمر بلفظ من باع نخلاً قد أبرت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع».

وأخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبوداود^(٤) والترمذي^(٥) وابن ماجة^(٦) وأحمد^(٧) والبيهقي^(٨) بأسانيدهم كلهم عن ابن عمر بمثل لفظ الموطأ.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد في المدونة معلقاً وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح في الموطأ والصحيحين والسنن فالحديث صحيح.

حديث رقم (٤٧٣) :

كتاب الصلح على الاقرار والانكار

وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع «الكاليء بالكاليء».

-
- (١) موطأ مالك ص ٣١ ٣٨٢ كتاب البيوع حديث رقم ٩ باب ٧.
 - (٢) صحيح البخاري ج ٥ ص ٤٩ كتاب المساقاة ١٧ الرجل يكون له ممر.
 - (٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٧٢ ٢١ كتاب البيوع ١٥ من باع نخلاً مؤبراً.
 - (٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٦٨ ٢٢ كتاب البيوع ٤٤ العبد يباع وله مال.
 - (٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٣٧ ١٢ كتاب البيوع ٢٥ من ابتاع نخلاً مؤبراً.
 - (٦) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٢٧٤٥ ١٢ كتاب التجارات ٣١ من باع نخلاً مؤبراً.
 - (٧) مسند أحمد ج ٢ ص ٦ مسند عبد الله بن عمر.
 - (٨) سنن البيهقي ج ٢ ص ٣٣٤ ٣٣ كتاب البيوع.

والكالىء هو بيع النسيئة بالنسيئة . بأن يشتري شيئاً إلى أجل
فإذا حل فبيعه بلا تقابض . (ج ٤ ص ٣٦١) .

١ - بيان تخريج هذا الحديث :

هذا الحديث أخرجه الدارقطني^(١) والحاكم^(٢) في المستدرک
كلاهما من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر بمثل لفظ المدونة .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم
يخرجاه .

وقال الدارقطني : قال اللغويون : هو النسيئة بالنسيئة .
قال في التعليق^(٣) المغنى : وغلط البيهقي الدارقطني
والحاكم إياهما وقال إنما هو موسى بن عبيدة الزبدي ، ورواه ابن
عدي في الكامل وأعله بموسى بن عبيدة ، ونقل تضعيفه عن
أحمد قال : فقليل لأحمد أن شعبة يروي عنه قال : لورأى شعبة
ما رأينا منه لم يرو عنه .

والحديث أخرجه عبد الرزاق قال أخبرنا الأسلمي قال حدثنا
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع
الكالىء ، وهو بيع الدين بالدين ، وعن بيع المجر وهو بيع ما في
بطون الابل ، وعن الشغار^(٤) .

(١) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٧٢ كتاب البيوع حديث رقم ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(٢) المستدرک للحاكم ج ٢ ص ٥٧ كتاب البيوع .

(٣) التعليق المغنى ج ٣ ص ٧٢ بهامش سنن الدارقطني .

(٤) مصنف عبد الرزاق ج ٨ ص ٩٠ حديث رقم ١٤٤٤٠ كتاب البيوع .

والمجر بالفتح اسم لما في بطن الناقة ولا يقال مجراً إلا إذا أثقلت الحامل.

والحديث أخرجه الطحاوي^(١) وابن أبي شيبة في مصنفه من طريق موسى بن عبيدة الزبيدي عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الكالء بالكالء يعني الدين بالدين.

والحديث ذكره الحافظ في الدراية^(٢) وقال رواه اسحاق وابن أبي شيبة^(٣) والبراز عن ابن عمر. وفي اسناده موسى بن عبيدة وهو متروك ووقع في رواية الدارقطني موسى بن عقبة وهو غلط، واغتر بذلك الحاكم فصحح الحديث وتعقبه البيهقي لكن تابع موسى بن عبيدة عليه ابراهيم بن أبي يحيى أخرجه عبدالرزاق عنه عن عبدالله بن دينار به وفي الباب عن رافع بن خديج عن الطبراني في الأوسط. واسناده مقلوب.

وقال الزيلعي حديث عبدالرزاق معلول بابراهيم بن أبي يحيى الأسلمي^(٤).

والحديث ذكره السيوطي في جامعه^(٥) ورمز إليه بالصحة ولعله تابع في ذلك الحاكم والدارقطني وإلا فالحديث ضعيف

-
- (١) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ٢١ كتاب البيوع باب بيع المصرة.
(٢) الدراية لابن حجر ج ٢ ص ١٥٧ حديث رقم ٧٩٥.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٥٩٧/٦ حديث رقم ٢١٦٧ كتاب البيوع قضية ٢٨٨.
باب من كره أجلا ن بأجل.
(٤) التعليق المغني ج ٣ ص ٧٢ بهامش السنن للدارقطني.
(٥) الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٣٣٩.

لأن في سنده موسى بن عبيدة الزيدي وإبراهيم بن أبي يحيى
الأسلمي فالأول متروك والثاني ضعيف.

قلت: وإبراهيم بن أبي يحيى بن أبي عطاء الأسلمي المدني
أحد الأعلام على ضعفه. روى عن موسى بن وردان وغيره^(١).
روى عنه الشافعي ووثقه. والثوري ويحيى بن آدم.

قال أحمد كان قدرياً معتزلياً جهماً كل بلاء فيه ترك الناس
حديثه. قال ابن القطان وابن معين كذاب قال ابن عقدة وابن
عدي ليس بمنكر الحديث. توفي سنة ١٨٤ روى له البيهقي
حديثاً واحداً. قلت: وترجح لدي أنه ضعيف لكثرة المجرحين
له.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: ورد هذا الحديث في المدونة معلقاً وقد اتصل سنده
من طريقين كلاهما ضعيف.

حديث رقم (٤٧٤):

ابن وهب وأخبرني يزيد بن عياض عن ابن شهاب أن
رسول الله ﷺ قال: «الصلح جائز بين المسلمين». (ج ٤
ص ٣٦٤).

والصلح هو رفع النزاع بين المتحاكمين.

(١) الخلاصة للخزرجي ص ٢١.

١ - بيان رواية هذا السند :

هذا السند رواه ثقات إلا يزيد بن عياض فانه ضعيف .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند حديث ضعيف لضعف يزيد بن عياض والحديث مرسل وقد جاء الحديث بطرق متعددة لا تخلو من مقال وعليه فبعضها يقوي بعضاً ويجعله حسناً وقد تقدم الكلام فيه في الحديث رقم ٤٤٩ .

حديث رقم (٤٧٥) :

في الصلح على الاقرار والانكار .

ابن وهب وأخبرني سليمان بن بلال عن كثير بن يزيد عن وليد بن رباح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : «الصلح جائز بين المسلمين» . (ج ٤ ص ٣٦٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - سليمان بن بلال ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٥٩ .

٣ - كثير بن يزيد هكذا كتبت في جميع النسخ المطبوعة من المدونة والصحيح كثير بن زيد الأسلمي المدني . روى عن الوليد بن كثير وسالم بن عبد الله وجماعة^(١) .

(١) التهذيب ج ٨ ص ٤١٤ ترجمة رقم ٧٤٣ وكثير بمفتوحة وكسر مثلثة .

روى عنه مالك بن أنس^(١) والدرأوردي وسليمان بن بلال وطائفة.

من عدله : قال أحمد وابن معين ليس^(٢) به بأس وقال أبو زرعة صدوق فيه لين ووثقه ابن عمار الموصلي وابن حبان وقال ابن المديني صالح وضعفه النسائي^(٣) كذا قال الذهبي .

٤ - الوليد بن رباح الدوس المدني بفتح الراء^(٤) وخفة موحدة وقال البخاري بمثناة . روى عن أبي هريرة وسهل بن حنيف وسلمان الأغر^(٥) روى عنه ابنه محمد ومسلم وكثير بن زيد الأسلمي .

من عدله : قال أبو حاتم صالح وقال البخاري حسن الحديث ووثقه ابن حبان وقال ابن حجر صدوق^(٦) توفي سنة ١١٧ هـ^(٧) .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث تقدم تخريجه في الحديث رقم ٤٤٩ والحديث من كل طرقة ضعف غير أن بعضها يقوي بعضاً ويجعل الحديث حسناً .

(١) التقريب ج ٢ ص ١٣٢ ترجمة رقم ١١ .

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٨٩ ترجمة رقم ٥٠٥ .

(٣) ديوان الضعفاء للذهبي ص ٢٥٦ ترجمة رقم ٣٤٧١ .

(٤) المغنى ص ١١٤ .

(٥) التهذيب ج ١١ ص ١٣٣ ترجمة رقم ٢٢٠ .

(٦) التقريب ج ٢ ص ٣٣٢ ترجمة رقم ٥٠ .

(٧) الخلاصة ص ٤١٦ .

حديث رقم (٤٧٦):

ابن وهب قال وأخبرني سعيد بن عبدالرحمن ومالك وهشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أنا بشر، وإنكم تختصون إليّ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بالحجة من بعض فاقضى له بنحو ما أسمع منه. فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً، فإنما أقطع له قطعة من النار». (ج ٤ ص ٣٦٥).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - سعيد بن عبدالرحمن الجمحي المدني صدوق تقدم في الحديث رقم ٣٩٧.

٢ - مالك ثقة امام.

٣ - هشام بن عروة ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٦.

٤ - عروة بن الزبير ثقة تقدم في الحديث رقم ١١.

٥ - زينب بنت أبي سلمة ثقة تقدمت في الحديث رقم ٣٩٥.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والبخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبو داود^(٤)

(١) موطأ مالك ص ٤٤٨ كتاب الاقضية حديث رقم ١.

(٢) صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٨٨ ٥٢ كتاب الشهادات ٢٨ باب اقامة البينة.

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٣٧ ٣٠ كتاب الاقضية ٣٠ باب الحكم بالظاهر.

(٤) سنن ابي داود ج ٣ ص ٣٠١ كتاب القضاء حديث رقم ٣٥٨٣.

والترمذي ^(١) والنسائي ^(٢) وابن ماجه ^(٣) كلهم عن هشام بن عروة بمثل
سنده في المدونة . وقال أبو عيسى الترمذي حديث أم سلمة حديث
حسن صحيح . وفي حديث ابن ماجه من الزيادة : «فانما أقطع له
قطعة من النار يأتي بها يوم القيامة» .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات وسعيد بن عبدالرحمن جاء مقروناً
بالثقات مالك وهشام بن عروة فالحديث صحيح وقد أخرجه مالك
والشيخان وأصحاب السنن .

حديث رقم (٤٧٧) :

في الرجل يكون له عند الرجل مائة درهم .

لأن النبي ﷺ قال : «الذهب بالذهب مثلاً بمثل» (ج ٤
ص ٣٨٣) .

الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث ورد هنا معلقاً وهو جزء من حديث طويل
صحيح تقدم تخريجه في الحديث رقم ٤٣٠ .

-
- (١) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦١٥ كتاب الاقضية حديث رقم ١٣٣٩ .
(٢) سنن النسائي ج ٨ ص ٢٠٥ كتاب آداب القضاء باب الحكم بالظاهر .
(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٧٧ كتاب الاحكام ٥ باب قضية الحاكم .

حديث رقم (٤٧٨):

كتاب الجعل والأجارة.

في السلف والأجارة.

وقد نهى رسول الله ﷺ عن سلف جرّ منفعة. (جـ ٤ ص ٤٠٦).

الحكم على هذا الحديث:

قلت: ورد هذا الحديث في المدونة معلقاً وهو حديث ضعيف وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم ٣٨٤.

حديث رقم (٤٧٩):

في الاجارة على طرح الميتة.

أشهب وقال رسول الله ﷺ «لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها». (جـ ٤ ص ٤٢٧).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبو نعيم^(٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «قاتل الله اليهود، حرّم الله عليهم الشُّحوم فباعوها وأكلوا أثمانها».

(١) صحيح البخاري جـ ٥ ص ٣٢٠ كتاب البيوع باب لا يذاب شحم الميتة.

(٢) صحيح مسلم جـ ٣ ص ٢٢١٢٠٨ كتاب المساقاة حديث ١٥٨٣.

(٣) حلية الاولياء جـ ٧ ص ٢٤٥.

وأخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) والنسائي^(٣) وأبو نعيم^(٤) عن ابن عباس قال بلغ عمر بن الخطاب أن فلاناً باع خمرًا. فقال: قاتل الله فلاناً ألم يعلم أن رسول الله ﷺ: لعن اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها، فباعوها.

قال أبو نعيم يعني أذا بوها. وقال ابن الأثير جملة الشحم وأجملته إذا أذا بته.

والحديث ذكره علاء^(٥) الدين علي المتقي في كنز العمل وقال رواه أبو نعيم وابن جرير.

والحديث أخرجه الترمذي^(٦) وابن ماجه^(٧) عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ عام الفتح وهو بمكة يقول: «ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام» فقليل يارسول الله. أرأيت شحوم الميتة؟ فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس؟ قال: «لا هو حرام»، ثم قال رسول الله ﷺ قال لعن الله اليهود الحديث بتمامه. قال أبو عيسى حديث جابر حديث حسن صحيح.

-
- (١) صحيح البخاري ج ٥ ص ٣١٩ البيوع لا يذاب شحم الميتة ولا يباع.
 - (٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ٢٢٠٨ ٢٢ كتاب المساقاة حديث ١٥٨٢.
 - (٣) سنن النسائي ج ٧ ص ١٧٧ الفرع باب النهي عن الانتفاع بما حرم الله.
 - (٤) الحلية ج ٨ ص ٣٠٦.
 - (٥) كنز العمال ج ٤ ص ١٦٢ حديث رقم ٩٩٨٣.
 - (٦) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٢٥٨٢ كتاب البيوع حديث رقم ١٢٩٧.
 - (٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٧٣٢ كتاب التجارات ١١ مالا يحل بيعه حديث ٢١٦٧.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد منقطعاً غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان وأصحاب السنن موصولاً مسنداً عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

حديث رقم (٤٨٠) :

ما جاء في الرجل يستأجر الأجير يجيئه بالغة .

وقد نهى رسول الله ﷺ عن بَيْعِ الْغَرَرِ . (ج ٤ ص ٤٣٢) .

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد هنا معلقاً غير أن الحديث جاء متصلاً في صحيح مسلم وأصحاب السنن عن أبي هريرة فالحديث صحيح . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٣٦٧ .

حديث رقم (٤٨١) :

في الأجير يفسخ إجارته .

وقد نهى رسول الله ﷺ عن «الكَالِيءِ بِالكَالِيءِ» . (ج ٤

ص ٤٣٤) .

الحكم على هذا الحديث :

ورد هذا الحديث معلقاً في المدونة وقد اتصل سنده في رواية الدار قطني والحاكم والطحاوي وعبدالرزاق عن ابن عمر والحديث في سنده موسى بن عبيدة الزيدي وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي .

فالأول متروك والثاني ضعيف فالحديث ضعيف . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٤٧٣ .

حديث رقم (٤٨٢) :
كتاب كراء الدور والأرضين .
في اكتراء الأرض بالطعام والعلف .

ابن وهب قال وأخبرني أبوخزيمة عبدالله بن طريف عن عبدالكريم بن الحارث عن ابن شهاب أن رافع بن خديج أتى قومه بني حارثة فقال : « دخلت اليوم عليكم مصيبة قالوا وما ذاك؟ قال : نهى رسول الله ﷺ عن كراء الأرض . (ج ٤ ص ٥٤٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - أبوخزيمة عبدالله بن طريق المصري . روى عن ربيعة بن عبدالرحمن وعبدالكريم بن الحارث . روى عنه ابن وهب فقط .

من عدله : قلت ذكره الذهبي^(١) في الميزان وابن أبي حاتم ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن حجر^(٢) مقبول روى له النسائي^(٣) .

(١) الميزان ج ٢ ص ٤٤٨ ترجمة رقم ٤٣٩٢ .

(٢) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٨٩ ترجمة رقم ٤٠٦ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٤٢٤ ترجمة رقم ٣٩٢ .

(٤) الخلاصة للخزرجي ص ٢٠٢ .

٢ - عبدالكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي أبو الحارث المصري العابد، روى عن المستورد^(١) بن شداد وعبدالله بن هُبيرة وأبي عبيدة بن عقبة وعدة. روى عنه أبو شريح وعمرو بن الحارث والليث وعبدالله طريف وابن لهيعة وآخرون.

من عدله: قال النسائي والعجلي^(٢) وابن حبان وابن حجر هو ثقة عابد توفي سنة ١٣٦ هـ.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه النسائي^(٣) قال أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب بمثل سنده كما في المدونة. وفيه من الزيادة. قال ابن شهاب فسئل رافع بعد ذلك كيف كانوا يكرمون الأرض؟ قال بشيء من الطعام مسمى ويشترط أن لنا ما تنبت ماذيانات الأرض وأقبال الجداول.

والمأذيانات هي مساليل الماء. وأقبال الجداول هي الأوائل والروؤوس. وقيل المأذيانات هي ما ينبت حول السواقي وهي معربة.

قال ابن الأثير^(٤) هي جمع مأذيان، وهو النهر الكبير وليست بعربية وهي سوادية^(٥).

(١) التهذيب ج ٦ ص ٣٧٢ ترجمة رقم ٧٠٨.

(٢) التقريب ج ١ ص ٥١٥ ترجمة رقم ١٢٧٧.

(٣) سنن النسائي ج ٧ ص ٤٢ كتاب المزارعة.

(٤) النهاية لابن الأثير ج ٤ ص ٣١٣.

(٥) قال في مختار الصحاح: سواد البصرة والكوفة قراهما وسواد الناس: عوامهم.

انظر مختار الصحاح ص ٣٢ سود.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث بهذا السند ضعيف لأن في سنده عبدالله بن طريف وهو مقبول والحديث مرسل لأن الزهري أرسل عن رافع بن خديج^(١) غير أن الحديث جاء من طرق أخرى صحيحة عند الشيخين فارتفع هذا الطريق إلى الحسن لغيره .

حديث رقم (٤٨٣) :

في كراء الأرض بالطعام والعلف .

ابن وهب عن مسلمة على أنه سمع الأوزاعي يقول : سمعت مولى لرافع بن خديج يقول سمعت رافع بن خديج يقول : نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً . فقال لنا «ما تصنعون بمحاقلكم؟» قلنا : نؤجرها على الربيع والأوسق من التمر والشعير فنهى عن ذلك» . (ج ٤ ص ٥٤٥) .
والمحاقل - المزارع .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - مسلمة بن علي الشامي ضعيف تقدم في الحديث رقم ٢٩ .
- ٣ - الأوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمر الشامي الأوزاعي الفقيه نزل بيروت مرابطاً وتوفي بها . ثقة جليل تقدم في الحديث رقم ٩ .

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٩ ترجمة رقم ٤٤٠ رافع بن خديج .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبوداود^(٣) والنسائي^(٤) والترمذي^(٥) كلهم من طريق الأوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع . قال ظهير لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً . وذكر الحديث وفيه من الزيادة قال : « لا تفعلوا أزرعوها أو ازرعوها أو امسكوها ، قال رافع قلت سمعاً وطاعة » .

قال أبو عيسى . وحديث رافع فيه اضطراب يروى هذا الحديث عن رافع بن خديج عن عمومته يروى عنه عن ظهير وهو أحد عمومته ، وقد روى هذا الحديث عنه ، على روايات مختلفة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده مسلمة بن علي وهو ضعيف وأما الرجل المجهول فقد جاء مبيناً غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء الحديث من طرق أخرى صحيحة من رواية الشيخين وأصحاب السنن ولا يضر صحة الحديث قول الترمذي أن فيه إضطراباً لأن الصحابي رافع بن خديج رواه مرة عن عمومته ومرة

(١) صحيح البخاري ج ٥٠ ص ٤١٢٢ كتابا المزارعة ١٨ كان الصحابة يواسي بعضهم .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٨٣ كتاب البيوع ١٨ كراء الأرض بالطعام .

(٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٦٠ كتاب البيوع حديث رقم ٣٣٩٥ .

(٤) سنن النسائي ج ٧ ص ٤٦ .

(٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦٥٩ كتاب الاحكام ٤٢ باب المزارعة .

عن ظهير ومرة عن نفسه والصحابة عدول وكل ذلك صحيحاً ومرسل
الصحابي حجة .

حديث رقم (٤٨٤) :

في اكتراء الأرض بالطعام والعلف .

ابن وهب وأخبرت جرير بن حازم عن يعلي بن حكيم عن سليمان
بن يسار عن رافع بن خديج بنحو هذا وقال قال رسول الله ﷺ من
كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا يكرها بالثلث ولا بالربع
ولا بطعام . (ج ٥٤٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - جرير بن حازم ثقة تقدم في الحديث رقم ٤١ .

٣ - يعلي بن حكيم الثقفي مولا هم المكي . روى عن سعيد بن جبير
وعكرمة وسليمان بن يسار ونافع وثلة . روى عنه جرير بن حازم
وأيوب السخيتاني وحما بن زيد وخلق .

من عدله : قال أحمد وابن معين^(١) وأبو زرعة والنسائي^(٢) وابن
حبان هو ثقة . وكذا قال ابن حجر^(٣) وقال ابن خراش كان
صدوقاً .

هو من رجال البخاري ومسلم .

(١) التاريخ لابن معين ج ٢ ص ٦٨٢ بمفتوحة وسكون مهملة وفتح لام .

(٢) التهذيب ج ١١ ص ٤٠١ ترجمة رقم ٧٧٤ المغني ص ٣٢٧٧ .

(٣) التقريب ج ٢ ص ٣٧٨ ترجمة رقم ٤٠٣ .

٤ - سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب المدني . روى عن ميمونة وأم سلمة وعائشة وفاطمة بنت قيس وزيد بن ثابت وثلة . روى عنه عمرو بن دينار وعبدالله بن الفضل الهاشمي وأبو الزناد وبكير الأشج وصالح بن كيسان ويعلي بن حكيم وآخرون^(١) .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : كان سعيد بن المسيب إذا سئل يقول^(٢) للسائل إذهب إلى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقى اليوم . وقال أبو زرعة ثقة مأمون فاضل عابد وقال النسائي وهو أحد الأئمة . وقال ابن سعد كان ثقة عالماً رفيحاً فقيهاً كثير الحديث ، وتوفي سنة سبع ومائة^(٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وأبو داود وابن ماجه فأما مسلم فأخرجه^(٤) من طريق ابن وهب بمثل سند المدونة ولفظها .

وأخرجه النسائي^(٥) من طريق أيوب . وأبو داود^(٦) وابن ماجه من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما عن يعلي^(٧) بن حكيم بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

(١) التهذيب ج ٤ ص ٢٢٨ ترجمة رقم ٣٨١ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٣٠ ترجمة رقم ٥٠٥ .

(٣) الخلاصة ص ١٥٥ .

(٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٨١ كتاب البيوع كراء الأرض بالطعام .

(٥) سنن النسائي ج ٧ ص ٣٨ كتاب المزارعة النهي عن كراء الأرض . .

(٦) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٦٠ كتاب البيوع حديث رقم ٣٣٩٥ .

(٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٢٣ حديث رقم ٢٤٦٥ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :
حديث المدونة حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم .

حديث رقم (٤٨٥) :
ابن وهب عن هشام بن سعد أن أبا الزبير حدثه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا في زمان رسول الله ﷺ نأخذ الأرض بالثلث أو الربع بالمأذيانات فهي رسول الله ﷺ عن ذلك (جـ ٤ ص ٥٤٥) .

- ١ - بيان رواية هذا السند :
- ١ - ابن وهب ثقة .
 - ٢ - هشام بن سعد صدوق تقدم في الحديث رقم ٩٧ .
 - ٣ - أبو الزبير ثقة من رجال مسلم تقدم .

٢ - بيات تخريج الحديث :
هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) من طريق ابن وهب بمثل سند المدونة بمثل لفظ المدونة وفيه من الزيادة «من كانت له أرض فليزرعها فان لم يزرعها فليمنحها أخاه فان لم يمنحها أخاه فليمسكها» .

والحديث أخرجه النسائي^(٢) قال أخبرنا هشام بن عمار عن يحيى

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٧٧ ٢١ كتاب البيوع ١٧ كراء الأرض بالطعام .

(٢) سنن النسائي ج ٧ ص ٣٤ كتاب المزارعة ذكر الأحاديث في كراء الأرض .

بن حمزة قال حدثنا الأوزاعي عن عطاء عن جابر قال كان لأناس فضول أرضين يكرونها بالنصف والثلث والرابع فقال رسول الله ﷺ «من كانت له أرض فليزرعها أو ليُزرعها أو يمسكها».

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم .

حديث رقم (٤٨٦) :

ابن وهب عن الليث عن ربيعة واسحاق بن عبد الله عن حنظلة بن قيس أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض فقال نهى رسول الله ﷺ عن كراء الأرض ببعض ما يخرج منها، فسألته عن كرائها بالذهب والورق فقال لا بأس بكرائها بالذهب والورق. (ج ٤ ص ٥٤٥).

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - الليث ثقة تقدم في الحديث رقم ٨ .
- ٣ - ربيعة هو شيخ مالك .
- ٤ - حنظلة بن قيس الأنصاري الزرقى المدني . روى عن رافع بن خديج وأبي هريرة وابن الزبير^(١) وعبد الله بن عامر وثلة . روى عنه يحيى بن سعيد وربيعه وعثمان بن ربيعة وخلق .

(١) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٤٠ ترجمة رقم ١٠٦٤ .

من عدله : قال الواقدي وابن حبان ثقة وذكره ابن^(١) عبد البر في الصحابة جانحاً لقول الواقدي أنه ولد على عهد النبي ﷺ . قال ابن حجر ثقة وقيل له رؤية^(٢) . قلت : هو من رجال الصحيحين .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) ومالك^(٥) وأبو داود^(٦) والنسائي^(٧) والدارقطني^(٨) .

فأما البخاري فأخرجه من طريق الليث بمثل سند المدونة قال رافع حدثني عمي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد رسول الله ﷺ بها ينبت على الأربعاء أو بشيء يستثنيه صاحب الأرض ، فنهى رسول الله ﷺ عن ذلك فقلت لرافع كيف هي بالدينار والدرهم ؟ فقال رافع : ليس بها بأس بالدينار والدرهم .

(١) التهذيب ج ٣ ص ٦٣ ترجمة رقم ١١٥ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٢٠٦ ترجمة رقم ٦٤٢ .

(٣) صحيح البخاري ج ٥ ص ٤١٢٥ كتاب المزارعة ١٩ كراء الارض بالذهب والفضة .

(٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ٢١١٨٣ كتاب البيوع ١٩ كراء الأرض بالذهب والفضة .

(٥) موطأ مالك ص ٤٤٣ ٤٣ كتاب كراء الارض ١ ما جاء في كراء الأرض .

(٦) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٥١ كتاب البيوع حديث رقم ٣٣٩٢ .

(٧) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٩ كتاب المزارعة ذكر الاحاديث في كراء الارض .

(٨) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٣٦ كتاب البيوع حديث رقم ١٤٦ .

والأربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير. قال ابن الأثير^(١).
والحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني من طريق
مالك بمثل سنده كما في المدونة والموطأ.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث الوارد في المدونة حديث صحيح وهو متفق عليه .
والمزارة في اللغة المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ومعناها
الاصطلاحي^(٢) : العطاء الأرض لمن يزرعها على أن يكون له نصيب
مما يخرج منها كالنصف أو الثلث أو الأكثر من ذلك أو الأدنى حسب
ما يتفقان .

وتجوز المزارة^(٣) بالنقد وبالطعام وبغيرهما مما يعد مالا . وأما النهي
الوارد في حديث رافع فهو إنما كان من أجل ارشادهم إلى ما هو خير.
وأن يرفق الناس بعضهم ببعض .

حديث رقم (٤٨٧) :

في اكتراء الأرض بالطيب والخطب والخشب .

ابن وهب وأخبرني عثمان بن عطاء الخرساني عن أبيه عن محمد
بن كعب القرظي أن عبد الرحمن بن عوف أعطى سعد بن أبي وقاص
أرضاً له زارعه إياها على النصف . فقال له رسول الله ﷺ «أتحب أن
تأكل الربا ونهاه عنه» . (ج ٤ ص ٥٤٦) .

(١) النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ١٨٨ حديث المزارة .

(٢) فقه السنة للسيد سابق ج ٣ ص ١٦٤ المزارعة .

(٣) نفس المصدر السابق .

١ - بيان رواية هذا السند:

- ١ - عثمان بن عطاء ضعيف تقدم في الحديث رقم ٣٣١.
- ٢ - وعطاء صدوق يهم تقدم في الحديث رقم ٣٣١.
- ٣ - محمد بن كعب القرظي أبوحزمة المدني. روى عن العباس وعلي وابن مسعود وأبي ذر وأبي الدرداء وثلة. وروى عن فضالة بن عبيدة والمغيرة بن شعبة وآخرين. روى عنه عثمان بن كعب القرظي والحكم بن عتبة وابن المنكدر وآخرون.

من عدله: قال ابن سعد والعجلي وابن حبان ثقة^(١) وقال عون بن عبد الله ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن منه^(٢) وقال في التقريب ثقة قلت: هو من رجال البخاري ومسلم.

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود والنسائي والامام أحمد كلهم من طريق محمد بن عكرمة عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص بلفظ كنا نكرى الأرض بما على السواقي من الزرع، فنهى رسول الله ﷺ عن ذلك وأمرنا أن نكرها بذهب أو ورق.

فأما محمد بن عكرمة^(٣) فروى عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة والأعرج ونافع بن جبير. وروى عنه إبراهيم بن سعد. قال ابن

(١) التهذيب ج ٩ ص ٢٢١ ترجمة رقم ٦٨٩.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٠٣ ترجمة رقم ٦٥٩.

(٣) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٩ ترجمة رقم ٢٢٦.

حجر: هو مقبول^(١).

وأما محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة بفتح اللام وكسر الموحدة فروى عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعبدالله بن علي وأرسل عن سعد بن أبي وقاص وعلي بن أبي طالب^(٢) روى عنه ابنه يحيى ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عكرمة وآخرون.

من عدله أو جرحه: قال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال الدار قطني: ضعيف وقال ابن سعد كان قليل الحديث^(٣) وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) قال ابن حجر: كثير الارسال أخرجه له أبو داود والنسائي.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده عثمان بن عطاء الخرساني وهو ضعيف ووالده صدوق يهم كثيراً. وبقية رواة ثقات. وأما الحديث الذي رواه أبو داود والنسائي فضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة غير أن معنى الحديث في النهي عن المزارعة بالنصف وغيره صحيح ومروي من طرق أخرى صحيحة تقدمت في الحديث السابق.

(١) التقريب ج ٢ ص ١٩٢ ترجمة رقم ٥٣٨.

(٢) التهذيب ج ٩ ص ٣٠١ ترجمة رقم ٥٠٠.

(٣) التقريب ج ٢ ص ١٨٤ ترجمة رقم ٤٥٩.

(٤) الخلاصة للخزرجي ص ٣٤٨.

حديث رقم (٤٨٨) :

كتاب المساقاة - رقيق الحائط ودوابه وعمله .

ابن وهب قال وسألت الليث عن المساقاة فقال لي : المساقاة التي كان عليها رسول الله ﷺ أن أعطي أهل خيبر نخلهم وبياضهم يعملونها على أن لهم شطر ما يخرج منها ، ولم يبلغنا أن رسول الله ﷺ أعانهم بشيء . (ج ٥ ص) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري ^(١) ومسلم ^(٢) وأبوداود ^(٣) والترمذي ^(٤) والنسائي ^(٥) وابن ماجه ^(٦) والدارقطني ^(٧) كلهم بأسانيدهم إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بلفظ أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع .

قال أبو عيسى ^(٨) هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ١٥ ٤١ كتاب المزارعة ١١ باب المزارعة مع اليهود .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٨٦ ٢٢ كتاب المساقاة حديث رقم ١ .

(٣) سنن أبي داد ج ٣ ص ٢٦٢ ١٧ كتاب البيوع حديث رقم ٣٤٠٨ .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦٥٨ ٤١ باب ما ذكر في المزارعة حديث رقم ١٣٨٣ .

(٥) سنن النسائي ج ٧ ص ٤٩ الألفاظ المأثورة في المزارعة

(٦) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٢٤ ١٦ كتاب الرهون ١٤ معاملة النخيل والكرم ٢٤٦٧ .

(٧) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٣٧ كتاب البيوع حديث رقم ١٥٠ .

(٨) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦٥٨ ١٣ كتاب الاحكام حديث رقم ١٣٨٣ .

بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم ، لم يروا بالمزراعة بأساً على النصف والثلث والرّبع . واختار بعضهم أن يكون البذر من رب الأرض وهو قول أحمد وإسحاق . وكره بعض أهل العلم الزراعة بالثلث والرّبع . ولم يروا بمساقاة النخيل بالثلث والرّبع بأساً . وهو قول مالك بن أنس والشافعي . ولم ير بعضهم أن يصح سبىء من المزارعة إلا أن يستأجر الأرض بالذهب والفضة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة أعضله الليث بن سعد ورواه بمعناه والحديث صحيح وهو متفق عليه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما .

حديث رقم (٤٨٩) : في مساقاة الحائطين .

قال مالك قد ساقى رسول الله ﷺ خيبر على مساقاة واحدة على النصف ، فيها الرديء والجيد وهي سنة اتبعت وهذا الآخر ليس مثله . (ج ٥ ص ١٦) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه^(١) مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال ليهود خيبر ، يوم افتتح خيبر «أقرّكم فيها ما أقرّكم الله عز وجل . على أن الثمر بيننا وبينكم ، قال فكان رسول الله ﷺ يبعث عبدالله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ، ثم

(١) موطأ مالك ص ٤٣٨ ٣٣ كتاب المساقاة ١ ما جاء في المساقاة .

يقول إن شئتم فلکم وإن شئتم فلي . فكانوا يأخذونه .

قال ابن عبدالبر: أرسله جميع رواة الموطأ، وأكثر أصحاب ابن شهاب والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن عن ابن عمر بلفظ أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها . وقد تقدم في الحديث السابق .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة أعضله مالك وأرسله في الموطأ . وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح عند الشيخين وأصحاب السنن . عن عبدالله بن عمر مرفوعاً وقد تقدم في الحديث رقم ٤٨٨ .

حديث رقم (٤٩٠) :

مساقاة النخل فيها البياض .

قال مالك السنة التي جاءت في خيبر أن النبي ﷺ عامل السواد والبياض على النصف . (ج ٥ ص ٢٠) .

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث معضل غير أن الحديث معناه صحيح وقد تقدم تخريجه قبل حديث واحد وهو الحديث رقم (٤٨٨) .



كتاب الحوائج
في الجائحة في التين والخوخ وجميع الفواكه

حديث رقم (٤٩١):

ابن وهب وأخبرني يزيد بن عياض عن رجل حدثه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ابتاع المرء الثمرة، فاصابتها جائحة فذهبت بثالث الثمرة، فقد وجب على صاحب المال الوضيعة. (ج ٥ ص ٣١).
الجائحة: هي الآفة التي تصيب الثمار فتهلكها.

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة.

٢ - يزيد بن عياض ضعيف.

٣ - عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري. روى عن أنس وعامر بن سعد وأبي الحباب وعطاء بن يسار وخلق. روى عنه يحيى بن سعيد ومالك والأوزاعي وآخرون.

من عدله: قال أحمد وابن معين^(١) والترمذي والنسائي وابن حبان والدارقطني: ثقة وكذا قال ابن حجر^(٢). توفي سنة ١٣٤ هـ.

(١) التهذيب ج ٥ ص ٢٩٧ ترجمة رقم ٥٠٤.

(٢) التقريب ج ٢ ص ٤٢٩ ترجمة رقم ٤٣٣.

٢ - بيان تخريج الحديث :

لم أقف على من خرّج هذا الحديث بهذا اللفظ وتقيده بالثلث .
وقد أخرج عبدالرزاق قال أخبرنا معمر قال : كان أهل المدينة
يستقيمون^(١) في الجائحة يقولون : ما كان دون الثلث فهو على
المشتري إلى الثلث . فإذا كان فوق الثلث فهي جائحة . وما رأيتهم
يجعلون الجائحة إلا في الثمار ، وذلك أني ذكرت لهم البرّ يحترق
والرقيق يموتون .

وأخرج عبدالرزاق^(٢) عن الأسلمي عن حسين بن عبدالله بن أبيه
عن جده عن علي قال : الجائحة الثلث ، فصاعداً ، يطرح عن
صاحبها ، وما كان دون ذلك فهو عليه ، والجائحة المطر ، والجراد
والريح والحريق .

وحسين بن عبدالله هو ابن ضميرة وهو ضعيف .

وقال الشوكاني^(٣) وقال مالك : إذا ذهبت الجائحة دون الثلث لم
يجب الوضع ، وإن كان الثلث فأكثر وجب لقوله عليه الصلاة
والسلام «الثلث والثلث كثير» قال أبوداود لم يصح في الثلث شيء عن
النبي ﷺ وهو رأي أهل المدينة . والراجح الوضع مطلقاً من غير فرق
بين القليل والكثير .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لأسباب : أولاً لأن فيه يزيد بن عياض

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ٢٦٢ حديث رقم ١٥١٥٤ .

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ٢٦٣ حديث رقم ٥١٥٥ .

(٣) نيل الاوطار ج ٥ ص ٢٨٠ باب الثمرة المشتراة يلحقها جائحة .

وهو ضعيف . ثانياً لأن فيه راو مجهولاً . ثالثاً لأنه بلاغ وما ورد عن علي موقوفاً فسنده ضعيف جداً لأنه فيه الأسلمي وحسين بن عبدالله بن ضميرة .

في الجائحة في التين والخوخ وجميع الفواكه

حديث رقم (٤٩٢) :

سحنون وحدثني أنس بن عياض عن ابن جريج المكي عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «لوبعت من أخيك ثمراً ثم أصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً ثم تأخذ مال أخيك بغير حق . (ج ٥ ص ٣٢) .

هكذا كتبت في جميع نسخ المدونة المطبوعة ثم تأخذ مال أخيك بغير حق وهو من خطأ النساخ والصحيح بهم ؟ كما ورد في صحيح مسلم وغيره .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) وأبو داود والنسائي وابن ماجه والطحاوي^(٢) والدارقطني^(٣) . كلهم من طريق ابن جريج بمثل سنده ولفظه كما في المدونة .

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٩١ ٢٢ كتاب المساقاة ٣ وضع الجوائح .

(٢) الآثار ج ٤ ص ٢٤ كتاب البيوع . الجائحة .

(٣) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٣١ حديث رقم ١١٨ .

والحديث ذكره الحافظ^(١) في الدراية والشوكاني^(٢) في النيل وقال أخرجه مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه مسلم وأصحاب السنن .

كتاب الشهادات .

في شهادة المرأة الواحدة في الاستهلال .

حديث رقم (٤٩٣) :

وأن النبي ﷺ أخبر عن رضاع المرأة فتبسم فقال : «كيف وقد قيل» . (ج ٥ ص ١٥٨) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(٣) وأبوداود^(٤) والترمذي^(٥) وأحمد^(٦) وأبوداود^(٧) الطيالسي كلهم بأسانيدهم عن عقبة بن الحارث . ولفظ البخاري قال : تزوجت امرأة ، فجاءت امرأة : فقالت اني قد

(١) الدراية ج ٢ ص ١٦٠ حديث رقم ٨٠٤ .

(٢) نيل الاوطار ج ٥ ص ٢٨٠ حكم الجائحة .

(٣) صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٦٨ ٥٢ كتاب الشهادات ٤ شهادة المرضعة .

(٤) سنن ابي داود ج ٣ ص ١٨٣٠٧ كتاب الاقضية حديث ٣٦٠٣ .

(٥) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٠٤٤٨ كتاب الرضاع حديث رقم ١١٥١ .

(٦) مسند الامام احمد ج ٤ ص ٧ مسند عقبة بن الحارث .

(٧) مسند الطيالسي ص ١٩٠ حديث رقم ١٣٣٧ .

ارضعتكما. فأتيت النبي ﷺ فقال: «كيف وقد قيل، دعها عنك أو نحوه».

ولفظ الجماعة. قال تزوجت امرأة، فجاءتنا امرأة سوداء فقالت: اني قد ارضعتكما. فأتيت النبي ﷺ. فقلت تزوجت فلانة بنت فلان، فجاءتنا امرأة سوداء، فقالت: اني ارضعتكما، وهي كاذبة، قال فاعرض عني. قال فاتيه من قبل وجهه فأعرض عني بوجهه. فقلت: إنها كاذبة قال: «كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك» قال أبو عيسى حديث عقبة بن الحارث حديث حسن صحيح.

وسمى الطيالسي المرأة «فقالت تزوجت بن أبي أهاب» القائل عقبة وهي أم يحيى بنت أبي أهاب كذا في مسند أبي داود.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: حديث المدونة ورد معلقاً وقد جاء الحديث موصولاً بسند صحيح عند البخاري وغيره. فالحديث صحيح وحديث المدونة حديث مختصر.

في شهادة النساء في جراح العمد والحدود والنكاح . .

حديث رقم (٤٩٤):

ابن وهب عن اسماعيل بن عياش عن الحجاج بن أرطاة عن ابن شهاب أنه قال مضت السنة من رسول الله ﷺ بذلك ومن الخليفتين من بعده، أنه لا يتجوز شهادة النساء في النكاح ولا في الطلاق ولا في الحدود. (جـ ٥ ص ١٦٢).

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ذكره ابن حجر في الدراية^(١) وتلخيص الخبير فقال في الدراية مضت السنة من لدن النبي ﷺ والخليفين من بعده أن لا شهادة للنساء في الحدود والقصاص وقال رواه ابن أبي شيبة من طريق ابن شهاب به . وروى^(٢) عبدالرزاق عن الحكم بن عتيبة : أن علياً قال ذلك .

وقال في التلخيص^(٣) حديث الزهري مضت السنة من رسول الله ﷺ والخليفين من بعده أن لا تقبل شهادة للنساء في الحدود ، روى عن مالك عن عقيل عن الزهري بهذا ، وزاد ولا في النكاح ولا في الطلاق ولا يصح عن مالك ، ورواه أبو يوسف في كتاب الخراج عن الحجاج عن الزهري به ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن حجاج به .

لو اطلع ابن حجر على المدونة في هذا الموضوع لأوردها ضمن من ذكر هذا الحديث . لأن سحنون في المدونة ذكر هذا الحديث من طريق حجاج بن أرطاة ومن طريق الليث عن عقيل كلاهما عن الزهري به .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده اسماعيل بن عياش وهو ضعيف ، والحجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن .

(١) الدراية لابن حجر ج ٢ ص ١٧١ كتاب الشهادات حديث رقم ٨٢٨ .

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ٣٢٩ حديث رقم ١٥٤٠٥ الشهادات .

(٣) تلخيص الخبير ج ٤ ص ٢٠٧ كتاب الشهادات حديث رقم ٢١٣٤ .

والحديث مرسل .

في شهادة النساء في جراح العمد والحدود والنكاح .

حديث رقم (٤٩٥) :

ابن وهب عن الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال
مضت السنة من رسول الله ﷺ والخليفين من بعده أنه لا يجوز
شهادة النساء في الطلاق والنكاح والحدود . (ج ٥ ص ١٦٢) .

١ - بيان تخريج الحديث والحكم عليه :

عقيل هو عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد وقطعنا بذلك
لروايته عن الزهري وهو^(١) ثقة ثبت^(٢) . تقدمت ترجمته في الحديث
رقم ١٠٩ .

وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في الحديث السابق . وهو
حديث رواه كلهم ثقات إلا أن الحديث مرسل ولم نقف له على وجه
يتصل به في كتب الحديث والله أعلم .

حديث رقم (٤٩٦) :

في الرجل يدعى قبل الرجل حقاً بغير شاهد فتجب اليمين على
المدعى عليه فيأبأها ويردها على المدعى فينكل .

سحنون قال ابن وهب وقد قضى رسول الله ﷺ برد اليمين على

(١) التهذيب ج ٧ ص ٢٥٥ ترجمة رقم ٤٦٧ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٩ ترجمة رقم ٢٦٩ .

المدعى . (ج ٥ ص ١٧٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الدارقطني^(١) والحاكم والبيهقي كلهم من طريق محمد بن مسروق عن اسحاق بن الفرات عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ ردَّ اليمين على طالب الحق .

والحديث ذكره الحافظ^(٢) في التلخيص وأبو الطيب^(٣) محمد شمس الحق في التعليق المغنى وقالوا : رواه الدارقطني والحاكم والبيهقي وفيه محمد بن مسروق لا يعرف واسحاق بن الفرات مختلف فيه ، ورواه تمام في فوائده من طريق أخرى عن نافع .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث ضعيف لأن في سنده محمد بن مسروق وهو مجهول العين ولم نقف له على ترجمة ، واسحاق^(٤) بن الفرات بن الجعد الكندي التجيبي فروى عن أبي الهيثم ويحيى بن أيوب . وروى عنه محمد بن الحكم وابن السرح . وثقه أبوعوانة . وقال ابن يونس في حديثه أحاديث كأنها مقلوبة . توفي سنة ٢٠٤ هـ . قال ابن حجر اسحاق بن الفرات مختلف فيه^(٥) .

(١) سنن الدارقطني ج ٤ ص ٢١٣ حديث رقم ٢٤ .

(٢) تلخيص الحبير ج ٤ ص ٢٠٩ حديث رقم ٢١٣٩ .

(٣) التعليق المغنى ج ٤ ص ٢١٣ بهامش سنن الدارقطني .

(٤) الخلاصة للخزرجي ص ٢٩ .

(٥) تلخيص الحبير ج ٤ ص ٢٠٩ حديث رقم ٢١٣٩ .

حديث رقم (٤٩٧):

كتاب الدعوى

قال سحنون وقد قضى باليمين مع الشاهد رسول الله ﷺ.
(ج ٥ ص ١٨٣).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) وأبو داود^(٢) والترمذي^(٣) وأحمد^(٤) في
سنده وابن ماجه^(٥) كلهم من طريق قيس بن سعد عن عمرو بن دينار
عن ابن عباس قال: قضى رسول الله ﷺ بالشاهد واليمين.

وأخرجه مالك في الموطأ^(٦) مرسلًا عن جعفر بن محمد عن أبيه
ووصله من هذا الطريق ابن ماجه^(٧) والترمذي عن جابر بلفظ
الجماعة.

قال ابن عبد البر مرسل في الموطأ وأخرجه مسلم من حديث ابن
عباس قلت: وقد وصلناه من طريق الموطأ عن جابر كما روى ذلك

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٣٧ - ١٣٠ كتاب الاقضية ٢ القضاء باليمين
والشاهد.

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٨٣٠٨ كتاب الاقضية حديث ٣٦٠٨.

(٣) جامع الترمذي ج ٣ ص ١٣٦١٩ كتاب الاقضية ١٣ اليمين مع الشاهد.

(٤) مسند أحمد ج ١ ص ٢٤٨ مسند ابن عباس رضى الله عنهم.

(٥) مسند ابن ماجه ج ٢ ص ١٣٧٩٣ كتاب الاحكام ٣١٢ القضاء باليمين
مع الشاهد.

(٦) موطأ مالك ص ٣٦٤٤٩ كتاب الاقضية ٤ القضاء باليمين مع الشاهد.

(٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٩٣ حديث رقم ٢٣٦٩.

ابن ماجة والترمذي .

والحديث ذكره الحافظ^(١) في التلخيص وقال رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والشافعي . وزاد فيه عمرو بن دينار أنه قال وذلك في الأموال . قال الشافعي . وهذا الحديث ثابت لا يردّه أحد من أهل العلم لو لم يكن فيه غيره ، مع أن معه غيره مما يشده وقال النسائي اسناده جيد ، وقال البراز في الباب أحاديث حسان أصحابها حديث ابن عباس .

وقال الدوري عن يحيى بن معين : ليس بمحفوظ . وقال البيهقي أعله الطحاوي بأنه لا يعلم قيساً يحدث عن عمرو بن دينار بشيء قال وليس ما لا يعلمه الطحاوي لا يعلمه غيره . وقال الترمذي في العلل : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال لم يسمعه عندي عمرو من ابن عباس . قال الحاكم : قد سمع عمرو من ابن عباس عدة أحاديث وسمع من جماعة من أصحابه ، فلا ينكر أن يكون سمع منه حديثاً وسمعه من بعض أصحابه عنه . وأما رواية عصام البلخي مما زاد فيه بين عمرو وابن عباس طاوساً فهم ضعفاء . قال البيهقي : ورواية الثقات لا تعمل برواية الضعفاء . قلت : وذكره في الدراية^(٢) وروى الأربعة إلا النسائي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد ، والترمذي وابن ماجة عن جابر مثله أورده من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عنه وقيل جعفر بن محمد عن أبيه عن علي أخرجه الدارقطني . وقيل عن جعفر عن أبيه مرسلًا .

(١) تلخيص الحبير ج ٤ ص ٢٠٥ كتاب الشهادات حديث رقم ٣١٣٢ .

(٢) الدراية لابن حجر ج ٤ ص ١٧٥ كتاب الدعوى حديث رقم ٨٤١ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد منقطعاً وقد جاء موصولاً عن ابن عباس عن مسلم وغيره فالحديث صحيح . وقد صحح حديث جابر أبو عوانة وابن خزيمة^(١) .

حديث رقم (٤٩٨) :

قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل من عند الله يأمرني بالقضاء باليمين مع الشاهد . (ج ٥ ص ١٨٤) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ذكره الشوكاني^(٢) وقال : قال البيهقي روى ابراهيم بن أبي هند عن جعفر عن أبيه عن جابر رفعه «أتاني جبريل وأمرني أن أقضي باليمين مع الشاهد» وإبراهيم ضعيف جداً رواه ابن عدي وابن حبان في ترجمته .

والصحيح ابراهيم بن أبي حية واسم أبي حية اليسع بن أسعد من أهل مكة قال ابن حبان^(٣) يروى عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة منكير واوابد تسبق إلى القلب أنه المعتمد لها . وروى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رفعه وذكر الحديث . وترجم له الذهبي^(٤) وقال قال البخاري منكر الحديث وقال النسائي : ضعيف وقال الدار

(١) نيل الاوطار للشوكاني ج ٩ ص ١٩١ باب الحكم بالشاهد واليمين .

(٢) نيل الاوطار للشوكاني ج ٩ ص ١٩١ باب الحكم بالشاهد واليمين .

(٣) كتاب المجروحين ج ١ ص ١٠٣ ، ١٠٤ .

(٤) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٩ ترجمة رقم ٧٩ .

قطني متروك .

وذكره الحافظ في التلخيص عن أبي هريرة^(١) وقال رواه الدارقطني
باسناد ضعيف .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقاً وقد رواه موصولاً بسند ضعيف البيهقي
وفيه ابراهيم بن أبي حية وهو ضعيف غير أن الحكم باليمين مع
الشاهد ورد فيه حديث صحيح تقدم تخريجه في الحديث رقم ٤٩٧ .

حديث رقم (٤٩٩) :

في التكافؤ في البينة هل هو عند مالك في العدد أو في العدالة .
ابن وهب عن سفیان الثوري عن سماك بن حرب عن تميم بن
طرفة الثعلبي قال اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ في بعير فجاء
هذا بشاهدين وجاء هذا بشاهدين فقسمه رسول الله ﷺ بينهما .
(ج ٥ ص ١٨٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - سفیان الثوري ثقة تقدم في الحديث الثالث .

٣ - سماك بن حرب بن أوس الهذلي البكري وسماك بكسر أوله

(١) التلخيص لابن حجر ج ٤ ص ٢٠٦ حديث رقم ٢١٣٣ .

وتخفيف الميم . روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير^(١)
وأنس بن مالك وثلة . روى عنه الثوري وشريك وشعبة وزائدة
وآخرون .

من عدله : قال عبدالرزاق عن الثوري ما سقط^(٢) السماك
حديث وقال أحمد بن صالح سماك أصح حديثاً من عبدالملك
بن عمير وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق ثقة .
من جرحه : وقال العجلي بكري جائز الحديث إلا أنه في حديثه
عن عكرمة ربما وصل الشيء وقال ابن المبارك ويعقوب وابن
المديني روايته عن عكرمة مضطربة .

قال ابن حجر صدوق وروايته^(٣) عن عكرمة خاصة مضطربة .
٤ - تميم بن طرفة الثعلبي^(٤) بفتح الطاء والراء والفاء . روى عن
جابر ابن سمرة وعدي بن حاتم وابن أبي أوفى وثلة . روى عنه
سماك بن حرب والمسيب^(٥) بن رافع وآخرون .

من عدله : قال النسائي وابن سعد والعجلي ثقة ، زاد أبو داود
مأمون .

(١) الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٧٨ ترجمة رقم ١٢٠٣ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٢٣٣ ترجمة رقم ٣٩٥ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٣٣٢ ترجمة رقم ٥١٩ .

(٤) التهذيب ج ١ ص ٥١٣ ترجمة رقم ٩٥٥ .

(٥) التقريب ج ١ ص ١١٣ ترجمة رقم ١٢ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق^(١) عن الثوري بمثل سنده ولفظه كما في المدونة . وأخرجه ابن أبي شيبة^(٢) عن الأحوص عن سماك بلفظه وسنده والحديث ذكره الزيلعي فقال روى تميم بن طرفة أن رجلين إختصما إلى رسول الله ﷺ في ناقة وأقام كل واحد منها البينة . قلت : رواه ابن أبي شيبة وعبدالرزاق عن الثوري واسرائيل عن سماك به ورواه البيهقي في كتاب المعرفة عن الحاكم بسنده عن أبي عوانة حدثنا سماك بن حرب به . وقال هذا منقطع وعزاه شيخنا علاء الدين لمراسيل أبي داود ووههم من ذلك ، وليس عند أبي داود لتميم بن طرفة إلا حديث واحد في الجهاد وهو من أوهامه الذي استبد به أهـ .

وقد جاء الحديث بسند متصل عن أبي^(٣) داود وابن^(٤) ماجه من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري . وقال الزيلعي وأخرجه أحمد^(٥) في مسنده والحاكم في المستدرک^(٦) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال المنذري : اسناده كلهم ثقات .

وفي الباب عن أبي هريرة رواه اسحاق بن راهوية وابن حبان . وأما حديث جابر عن سمرة فرواه الطبراني في مجمعه من طريق

- (١) مصنف عبدالرزاق ج ٨ ص ٢٧٦ حديث رقم ١٥٢٠٢ كتاب البيوع .
- (٢) مصنف ابن أبي شيبة ج ٦ ص ٣١٦ كتاب البيوع حديث رقم ١١٩٨ .
- (٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٣١١ حديث رقم ٣٦١٥ - ١٨ كتاب الاقضية .
- (٤) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٨٠ ١٣ كتاب الاحكام ١١ الرجلان يدعيان السلعة .
- (٥) نصب الراية ج ٤ ص ١٠٩ باب ما يدعيه الرجلان .
- (٦) مستدرک الحاكم ج ٤ ص ٩٥ كتاب الاحكام .

الحجاج بن أرطاة عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة بن سمره وذكره الحديث بنحو حديث المدونة.

قال الحافظ في الدراية وقد أخرجه الطبراني من طريق سماك عن تميم ابن طرفة، عن جابر بن سمره فوصله باسنادين ضعيفين وفي الباب عن أبي هريرة نحوه أخرجه اسحاق وابن حبان واسناده صحيح^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل غير أن متن الحديث صحيح فقد جاء من طرق صحيحة عن أبي موسى الأشعري وأبي هريرة.

حديث رقم (٥٠٠) :

في الشهادة على الحياة.

ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب يرفع الحديث الى رسول الله ﷺ قال : «من حاز شيئاً عشر سنين فهو له» . (ج ٥ ص ١٩٢).

١ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبوداود في المراسيل^(٢) بمثل لفظ المدونة.

(١) الدراية لابن حجر ج ٢ ص ١٧٨ ، ١٧٩ حديث رقم ٨٤٥.

(٢) المراسيل لابي داود ص ٤٣ ماجاء في القضاء.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند وإن كان رجاله ثقات إلا أن فيه عبد الجبار بن عمر الأيلي وهو ضعيف فالحديث ضعيف وهو حديث مرسل .

حديث رقم (٥٠١) :

في الشهادة على الحياة .

ابن وهب عن عبد الجبار وحدثني عبدالعزيز بن المطلب عن زيد بن أسلم عن النبي ﷺ أنه قال «من حاز شيئاً عشر سنين فهو له» (ج ٥ ص ١٩٢) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - عبدالعزيز بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي المدني

روى عن أبيه وموسى بن عقبة وصفوان بن سليم . وجماعة .

روى عنه ابراهيم بن سعد واسماعيل بن أبي أويس وآخرون .

من عدله : قال ابن معين وأبو حاتم : صالح الحديث^(١) ووثقه

ابن حبان قال ابن حجر^(٢) : صدوق . قال الخزرجي هو من

رجال^(٣) مسلم .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٣٥٧ ترجمة رقم ٦٨٢ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٥١٢ ترجمة رقم ١٢٥٣ .

(٣) الخلاصة ص ٢٤١ .

٢ - بيان تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث أخرجه أبو داود في المراسيل^(١) عن زيد بن أسلم بمثل لفظ المدونة .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

جـ هذا الحديث رواه ثقات إلا عبد الجبار الأيلي فإنه ضعيف فالحديث ضعيف .

حديث رقم (٥٠٢) :

في استحلاف المدعى عليه .

ابن مهدي عن سلام بن سليمان عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال جاء خصمان إلى رسول الله ﷺ فادعى أحدهما على الآخر فقال النبي ﷺ : «أقلم بينتك على حقك» . فقال : ليس لي بينة . فقال النبي ﷺ للآخر : «إحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عنك شيء» فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عندي شيء . (ج ٥ ص ١٩٩) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - سلام بن سليمان . هكذا كتب في كل نسخ المدونة المطبوعة والصحيح سلام بن سليم الحنفي وذاك شخص آخر وما جعلنا نرجحه فإنه ورد في سند أبي داود بكنيته وهو أبو الأحوص

(١) المراسيل لأبي داود ص ٤٣ باب ما جاء في القضاء .

ولرواية ابن مهدي عنه وأبو الأحوص كنيته سلام بن سليم^(١)
وسلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص الكوفي الحافظ روى عن
أبي اسحاق وعاصم بن سليمان والثوري وجماعة. روى عنه
يحيى بن آدم ووكيع^(٢) وابن مهدي وآخرون.

من عدله: قال ابن مهدي ثبت وقال ابن معين والعجلي وابن
حجر^(٣) ثقة متقن وكذا قال النسائي وأبوزرعة.

- ٢ - عطاء بن السائب صدوق اختلط تقدم في الحديث رقم ٢٤٥ .
٣ - أبو يحيى قال أبوداود اسمه زياد كوفي^(٤) ثقة. ويقال الكوفي
الأعرج. روى عن الحسن والحسين وابن عباس ومروان بن
الحكم^(٥). روى عنه حصين بن عبدالرحمن وعطاء بن
السائب.

من عدله: قال ابن معين وأبوداود وأبوزرعة ثقة وكذا قال
ابن حجر^(٦).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود والنسائي بمثل سنده فقالا: حدثنا
أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن ابن عباس بمثل لفظ

-
- (١) التقريب ج ٢ ص ٣٨٩ ترجمة رقم ١٥ .
(٢) التهذيب ج ٤ ص ٢٨٢ ترجمة رقم ٤٨٦ .
(٣) التقريب ج ١ ص ٣٤٢ ترجمة رقم ٦١٢ .
(٤) سنن أبي داود ج ٣ ص ٣١١ حديث رقم ٣٦٢٠ .
(٥) التهذيب ج ٣ ص ٣٩٢ ترجمة رقم ٧٢٠ .
(٦) التقريب ج ١ ص ٢٧١ ترجمة رقم ١٤٩ .

المدونة. والحديث ذكره الحافظ في التهذيب^(١) في ترجمة أبي يحيى وقال ذكره البخاري في التاريخ الكبير^(٢) والصغير^(٣). قلت ورواه أحمد في مسنده^(٤) عن ابن عباس وذكره في التلخيص بمثل^(٥) لفظ المدونة وقال وأعله ابن حزم بأبي يحيى وقال: هو مصدع المعقب وكذا قال ابن عساكر وتعقبه المزني بأنه وهم قال بل اسمه زياد كذا سماه أحمد وأبوداود والبخاري في الحديث.

والحديث ذكره الشوكاني في النيل وقال وحديث ابن عباس أخرجه أيضاً النسائي وفي إسناده عطاء بن السائب وفيه مقال وقد أخرج له البخاري مقروناً بآخر.

والحديث رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية^(٦) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن أبي السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس. قال ابن الجوزي أبو يحيى مجهول وعطاء اختلط في آخر عمره وقال يحيى لا يحتج بحديثه.

وأما أبو يحيى فليس بمجهول كما بيناه وسماع حماد بن زيد من عطاء قبل اختلاطه أثبتته^(٧) الشيخ أحمد محمد شاكر في تعليقه على المسند.

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٩٢ ترجمة رقم ٧٢٠.

(٢) التاريخ الكبير ج ٢/١ ص ٣٧٨.

(٣) التاريخ الصغير ص ٩٧.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٢٢ ص ٢٩٦ بتحقيق أحمد محمد شاكر.

(٥) تلخيص الحبير ج ٤ ص ٢٠٨ كتاب الدعاوي حديث رقم ٢١٣٨.

(٦) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ج ٢ ص الناشر إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد لا هور.

(٧) مسند أحمد بن حنبل رقم ٢٢٨٠، ٢٦١٣، ٥٣٦١.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث رواه ثقات إلا عطاء بن السائب فإنه صدوق تغير
بآخره وقد سمع عنه حماد بن زيد قبل الاختلاط فالحديث حسن .

في استحلاف المدعي عليه

حديث رقم (٥٠٣) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وان رسول الله
ﷺ قال : «من حلف عند منبري يمين كاذبة فليتبوأ مقعده من النار»
(ج ٥ ص ١٩٩) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) وأبوداود^(٢) وابن ماجه^(٣) وأحمد^(٤)
كلهم من طريق هاشم بن هاشم عن عبد الله بن نسطاس عن
جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «من حلف عند منبري
آثماً تبوأ مقعده من النار» .

والحديث أخرجه ابن سعد^(٥) في الطبقات من هذا الطريق .

(١) موطأ مالك ص ٤٥٣ كتاب الاقضية ٨ الحنث على منبر النبي ﷺ .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ١٦٢٢٢ كتاب الايمان والنذور حديث رقم ٣٢٤٦ .

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٣٧٧٩ كتاب الاحكام ٩ اليمين عند مقاطع
الحقوق .

(٤) مسند احمد ج ٣ ص ٣٤٤ حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٥) الطبقات لابن سعد ١ / قسم ٢ ص ١٢ .

وأخرجه ابن ماجه وأحمد^(١) من طريق محمد بن يحيى بن يونس القوي قال سمعت أبا سلمة يقول سمعت أبا هريرة يقول: «لا يحلف عند هذا المنبر، عبد، ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار» في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

وحديث أبي هريرة ذكره الشوكاني^(٢) في النيل وقل وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک وقال وحديث جابر أخرجه مالك وأبوداود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم كذا في الفتح ورجال إسناده عند ابن ماجه كلهم ثقات. وفي الباب عن أبي أمامة بن ثعلبة عند النسائي بإسناد رجاله ثقات رفعه «من حلف عند منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امرئ مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل».

وهاشم^(٣) بن هاشم بن عتبة قال الخزرجي وثقه ابن معين والنسائي وهو من رجال الشيخين. وكذا قال ابن حجر^(٤). وعبدالله بن نسطاس بكسر النون ثم مهملة المدني، فروى عن جابر وروى عنه هاشم بن هاشم له عندهم^(٥) حديث واحد وثقه النسائي. كذا قال الخزرجي وابن حجر^(٦).

(١) مسند احمد ج ٢ ص ٣٢٩ حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

(٢) نيل الاوطار ج ٩ ص ٢٢٥ باب الاكتفاء في اليمين بالحلف بالله.

(٣) الخلاصة للخزرجي ص ٤٠٨.

(٤) التقريب ج ٢ ص ٣١٤ ترجمة رقم ٤١.

(٥) الخلاصة للخزرجي ص ٢١٧.

(٦) التقريب ج ١ ص ٤٥٦ ترجمة رقم ٦٩٤.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل غير أن متن الحديث جاء بطرق صحيحة متصلة عن جابر وأبي هريرة فالحديث صحيح .

في استحلاف المدعى عليه

حديث رقم (٥٠٤) :

قال رسول الله ﷺ : « لا قطع في ثمر ولا كثر » . (ج ٥ ص ٢٠٠) .

الكثر هي جمار النخل^(١) وهو شحمه الذي وسط النخلة قال ابن الأثير الكثر بفتحيتين .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في^(٢) الموطأ وأبوداود^(٣) والترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) والنسائي^(٦) وأحمد بن^(٧) حنبل والحميدي^(٨)

(١) النهاية لابن الأثير ج ٤ ص ١٥٢ .

(٢) موطأ مالك ص ٤١٥٢٤ كتاب الحدود ١١ باب مالا قطع فيه .

(٣) سنن أبي داود ج ٤ ص ١٣٧ ٣٢ كتاب الحدود حديث رقم ٤٣٨٨ ، ٤٣٨٩ .

(٤) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٥٥٢ كتاب الحدود حديث رقم ١٤٤٩ .

(٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٦٥ ٢٠ كتاب الحدود ٢٧ لا يقطع في ثمر ولا كثر .

(٦) سنن النسائي ج ٨ ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ - ٤٦ كتاب قطع السارق .

(٧) مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٦٣ حديث رافع بن خديج .

(٨) مسند الحميدي ج ١ ص ١٩٩ حديث رقم ٤٠٧ أحاديث رافع بن خديج .

وأبوداود^(١) الطيالسي وابن^(٢) الجارود كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن رافع بن خديج بلفظ «ان عبداً سرق ودياً من حائط، فغرصه في حائط سيده، فخرج صاحب الودي يلتمس وديه، فوجده فاستعدى على العبد إلى مروان بن الحكم فسجن مروان العبد، وأراد قطع يده، فانطلق سيد العبد إلى رافع بن خديج فسأله عن ذلك؟ فأخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا قطع في ثمر ولا كثر. الكثر الجمار - فقال الرجل: فان مروان بن الحكم أخذ غلاماً لي وهو يريد قطعه. وأنا أحب أن تمشي معي إليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله ﷺ. فمشى معه رافع إلى مروان بن الحكم فقال: أخذت غلاماً لهذا؟ قال: فما أنت صانع به؟ قال: أردت قطع يده. فقال له رافع: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان بالعبد فأرسل».

هذه رواية الموطأ وأبي دواد، وأخرج الترمذي والنسائي والخطيب البغدادي المسند منه فقط.

قال ابن الأثير الودي^(٣) الغرس من غروس النخل قبل أن يكبر، والحائط: البستان من النخل. والكثر جمار النخل. والحديث ذكره الحافظ في الدراية^(٤) وقال رواه الأربعة وابن^(٥) حبان وابن أبي شيبه

(١) مسند الطيالسي ص ١٧٩ حديث رقم ٩٥٨.

(٢) المنتقى لابن الجارود ص ٢٨٠، ٢٨١.

(٣) جامع الأصول ج ٣ ص ٥٧٩.

(٤) الدراية ج ٢ ص ١٠٩ باب ما يقطع فيه وما لا يقطع حديث ٦٧٨.

(٥) موارد الظمآن ص ٣٦٠ حديث رقم ١٥٠٥.

ومالك والطبراني وأحمد والدارمي وإسحاق من حديث رافع وفي رواية النسائي والكثير الجمار. وفي الباب عن أبي هريرة عن ابن ماجه باسناد صحيح .

٢ - الحكم على هذا الحديث :
هذا الحديث ورد في المدونة معلقاً وقد جاء بسند صحيح متصل كما ذكرنا عن رافع وأبي هريرة فالحديث صحيح .

كتاب المديان

في الرجل يموت وعليه دين

حديث رقم (٥٠٥) :

سحنون عن ابن وهب وسمعت عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج يحدث انه بلغه عن رسول الله ﷺ أنه قال «الْحَمِيلُ غَارِمٌ الْحَمِيلُ الزَّعِيمُ» .
قال ابن الأثير^(١) والزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، والغارم : الضامن .

(١) تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٩١ .
(٢) النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ٣٠٣ مادة زعم .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(١) والترمذي^(٢) والطيالسي^(٣) وابن ماجة^(٤) والامام أحمد^(٥) والبيهقي^(٦) وابن أبي شيبة في مصنفه^(٧) وعبدالرزاق وابن حزم . كلهم من طريق اسماعيل بن عيَّاش عن شراحيل بن مسلم الخولاني قال سمعت أبا أمامة يقول في الخطبة عام حجة الوداع . «العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم» . وقال أبو عيسى حديث أبي أمامة حديث حسن غريب . وقد روى عن أبي أمامة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه . والحديث ذكره الزيلعي قال : قال عليه السلام : «الزعيم غارم» . روى من حديث أبي أمامة ومن حديث أنس ومن حديث ابن عباس .

فحديث أبي أمامة أخرجه أبوداود والترمذي عن اسماعيل بن عيَّاش عن شراحيل بن مسلم عن أبي أمامة . وقال حديث حسن أ هـ . ورواه بتسامه أحمد وأبوداود الطيالسي وأبو يعلي الموصلي في

(١) سنن ابي داود ج ٣ ص ٢٩٦ كتاب البيوع باب تضمين العارية حديث ٣٥٦٥ .

(٢) جامع الترمذي ج ٣ ص ٥٥٦ كتاب البيوع باب العارية مؤداة حديث ١٢٦٥ .

(٣) مسند الطيالسي ص ١٥٤ أحاديث أبي امامة حديث رقم ١١٢٨ .

(٤) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٥٨٠٤ كتاب الصدقات ٩ باب الكفالة حديث ٢٤٠٥ .

(٥) مسند الامام احمد ج ٥ ص ٢٦٧ حديث أبي امامة رضى الله عنه .

(٦) السنن الكبرى ج ٦ ص ٧٢ كتاب الضمان .

(٧) المصنف لابن أبي شيبة ج ٨ ص ٢٠٠ كتاب البيوع حديث ٢٨٨٥ .

مسانيدهم والدارقطني وابن أبي شيبة وعبدالرزاق .

قال الزيلعي ووههم شيخنا علاء الدين^(١) مقلداً لغيره فعزا الحديث لابن ماجة فان ابن ماجة روى الحديث في موضعين من سننه ولم يذكر فيهما قوله : «والزعيم غارم» . فرواه في الأحكام بلفظ العارية مؤداة والمنحة مردودة فقط . ورواه في الوصايا بلفظ : إن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فقط . ولم ينصف المنذري في مختصره إذ قال : وأخرجه الترمذي وابن ماجة مختصراً . قال صاحب التنقيح رواية اسماعيل بن عياش عن الشاميين جيدة وشراحيل من ثقات الشاميين قاله أحمد ووثقه العجلي وابن حبان وضعفه ابن معين أ هـ .

والحق مع الشيخ علاء الدين صاحب كتاب الجوهر النقي وما ذكره هو الصحيح وقد تحامل عليه الزيلعي فان ابن ماجة^(٢) روى هذا الحديث في كتاب الصدقات باب الكفالة بلفظ «الزعيم غارم والدين مقضي» هكذا مختصراً كما قاله المنذري . والحق لقد صدق المنذري .

والحديث ذكره ابن حجر في الدراية^(٣) وقال حديث «الزعيم غارم» رواه أبوداود والترمذي وأحمد والطيالسي وابن أبي شيبة وعبدالرزاق وأبي يعلى والدارقطني من حديث أبي أمامة . وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من حديث أنس بن مالك وابن عدي من حديث ابن

(١) نصب الراية للزيلعي ج ٤ ص ٥٧ كتاب الكفالة .

(٢) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٨٠٤ حديث رقم ٢٤٠٥ .

(٣) نصب الراية ج ٤ ص ٥٨ .

عباس في ترجمة اسماعيل بن زياد وهو ضعيف .
وسكت الحافظ عن حديث أبي أمامة .

قال الزيلعي نقلاً^(١) عن ابن حبان : الزعيم لغة أهل المدينة .
والحميل لغة أهل العراق . والكفيل لغة أهل مصر .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا ان ابن جريج يرسل كثيراً .
فالحديث هنا مرسل ولم أقف في كل هذه الكتب على رواية بلفظ
الحميل بل كلها بلفظ «الزعيم غارم» . وهذا الحديث وإن كان في
سنده من طريق آخر اسماعيل بن عياش لكن روايته عن الشاميين
جيدة وشراحبيل من ثقات الشاميين . فالحديث حسن .

وقد أخرجه البيهقي^(٢) بسنده عن فضالة بن عبيد رفعه أنا زعيم
والزعيم الحميل لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله بيت في
ربض الجنة . . الحديث . وحديث أبي أمامة صححه ابن حبان
ولفظه عنده : «العارية مؤداة والمنحة مردودة ومن وجد لقطة مُصْراًة
فلا يحل له صرارها حتى يريها»^(٣) .

(١) نصب الراية ج ٤ ص ٥٨ .

(٢) السنن الكبرى ج ٦ ص ٧٢ كتاب الضمان .

(٣) موارد الظمان ص ٢٨٥ كتاب البيوع باب ما جاء في حديث ١١٧٤ .

كتاب التفليس
في المفلس يريد بعض غرمائه حبسه وتفليسه
ويأبى بعضهم حبسه وتفليسه

حديث رقم (٥٠٦):

ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني
عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن معاذ بن جبل وهو أحد بني سلمة
كثّر دينه في عهد رسول الله ﷺ . فلم يزد رسول الله ﷺ غرماءه على
أن خلع لهم ماله . (ج ٥ ص ٢٣٢) .

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن وهب ثقة .

٢ - يونس بن يزيد ثقة تقدم في الحديث رقم ٢ .

٣ - ابن شهاب ثقة تقدم في شيوخ مالك .

٤ - عبد الرحمن بن كعب بن مالك ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٨٧ .

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه عبد الرزاق^(١) في مصنفه عن معمر عن
الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ، قال كان معاذ
بن جبل رجلاً سمحاً شاباً ، جميلاً ، من أفضل شباب قومه وكان لا
يمسك شيئاً . فلم يزل يدان إلى أن أغلق ماله كله من الدين فأتى
النبي ﷺ يطلب إليه أن يسأل غرماءه أن يضعوا له ، فأبوا ، فلو تركوا

(١) مصنف عبد الرزاق ج ٨ ص ٢٦٨ حديث رقم ١٥١٧٧ كتاب البيوع .

لأحد من أجل أحد تركوا لمعاذ من أجل النبي ﷺ . فباع النبي ﷺ كل ما له في دينه ، حتى قام معاذ بغير شيء وذكر حديثاً طويلاً .

والحديث أخرجه البيهقي^(١) في سننه من طريق أحمد بن منصور بمثل سند المدونة مرسلأ يعني بحذف «أبيه» وذكر الحديث إلى هذا الموضع الذي وقفنا فيه . والحديث أخرجه أبوداود^(٢) في المراسيل لفظاً وسنداً . والحديث ذكره الزيلعي وقال رواه عبدالرزاق^(٣) في منصفه .

وذكره الحافظ في^(٤) الدراية وقال روى عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب عن أبيه كان معاذ رجلاً سمحاً شاباً وذكر الحديث وذكره الحافظ^(٥) أيضاً في المطالب العالية عن عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال كان معاذ وذكر الحديث بتمامه .

وقد أخرج ابن ماجة حديث خلع معاذ عن غرمائه فقال حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عاصم حدثنا عبدالله مسلم بن هرمز عن سلمة المكي عن جابر أن رسول الله ﷺ خلع معاذ بن جبل من غرمائه ثم استعمله على اليمن^(٦) .

قال في الزوائد : في اسناده سلمة المكي لا يعرف حاله وعبدالله

(١) السنن الكبرى ج ٦ ص ٤٨ .

(٢) المراسيل لابي داود ص ٢٠ .

(٣) نصب الراية ج ٤ ص ٢٨٧ فصل في البيع .

(٤) الدراية ج ٤ ص ٢٤٢ حديث رقم ٩٨٣ كتاب الكراهية .

(٥) المطالب العالية ج ١ ص ٤١٦ باب التفليس حديث رقم ١٣٨٩ .

(٦) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٢٨٩ كتاب الاحكام ٢٥ تفليس المعدم .

بن مسلم^(١) قال فيه ابن حبان يرفع الموقوف ويسند المرفوع لا يجوز الاحتجاج به . وقال أحمد : كل يليه منه . وقال ابن معين صدوق كثير الخطأ . قلت : وخلع معاذ من غرمائه أي نزع من أيديهم .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل لأن عبدالرحمن بن كعب لم تؤثر له رواية عن معاذ بن جبل لأن معاذاً سافر إلى اليمن في حياة الرسول ولم يعد إلا في خلافة أبي بكر ثم سافر إلى الشام وتوفي بها . وقد خالف عبدالرزاق هشام بن يوسف فرواه عن معمر موصولاً ابن المبارك عن معمر فأرسله وقد بسط ذلك البيهقي في السنن^(٢) فالحديث مرسل .

في المفلس يريد بعض غرمائه حبسه

حديث رقم (٥٠٧) :

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية ويزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب قال مضت سنة رسول الله ﷺ في معاذ بن جبل أن خلعه رسول الله ﷺ من ماله ولم يأمره ببيعه وفي رسول الله ﷺ «أسوة حسنة» (ج ٥ ص ٢٣٢) .

(١) كتاب المجروحين ج ٢ ص ٢٦ .

(٢) السنن الكبرى ج ٦ ص ٤٨ .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبدالرزاق^(١) والبيهقي^(٢) عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ولم يذكر البيهقي عن أبيه .
والحديث ذكره الزيلعي^(٣) والحافظ^(٤) في المطالب العالية . والحديث أخرجه ابن ماجه^(٥) بلفظ أن رسول الله ﷺ خلع معاذ بن جبل من غرمائه وفي سنده سلمة المكي وهو مجهول .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا ابن لهيعة فانه صدوق في رواية ابن وهب عنه غير أن الحديث السابق مرسل وهذا الحديث مرسل أيضاً .

في المفلس يريد بعض غرمائه حبسه ويأبى بعضهم حبسه وتفليسه
حديث رقم (٥٠٨) :

ابن وهب عن عمرو بن الحارث والليث بن سعد عن بُكير بن عبد الله الأشج عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أنه قال أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار فابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله ﷺ : «تصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله ﷺ : «خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك» . (ج ٥ ص ٢٣٣) .

(١) المصنف ج ٨ ص ٢٦٨ حديث رقم ١٥١٧٧ .

(٢) السنن الكبرى ج ٦ ص ٤٨ .

(٣) نصب الراية ج ٤ ص ٢٤٢ حديث رقم ٩٨٣ .

(٤) المطالب العالية ج ١ ص ٤١٦ حديث رقم ١٣٨٩ .

(٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٨٩ ١٣ كتاب الاحكام ٢٥ تفليس المعدم .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) وابن^(٢) والجارود من طريق ابن وهب بمثل سنده ولفظه .

وأخرجه مسلم من طريق سعيد بن قتيبة وابن ماجه^(٣) من طريق شبابه كلاهما عن الليث بن سعد بمثل سنده ولفظه .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات فالحديث صحيح وقد أخرجه مسلم وغيره .

فيمن باع سلعة من رجل فمات المشتري فوجد البائع سلعته بعينها ولم يدع الميث مالا سواها

حديث رقم (٥٠٩) :

ابن وهب عن مالك والليث وعمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن حزم أن عمر بن عبدالعزيز حدثه أن أبا بكر بن عبدالرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «ايما رجل فلّس ، فأدرك رجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره» . (ج ٥ ص ٢٣٦) .

فلّس من فلّسه القاضي تفليساً إذا نادى عليه وشهّره بين الناس بأنه صار مُفلساً .

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٩١ كتاب المساقاة ٤ الوضع من الدين .

(٢) المنتقى لابن الجارود ص ٣٤١ ما جاء في الاحكام حديث ١٠٢٧ .

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٣٧٨٩ الاحكام ١٥ تفليس المعدم .

١ - بيان تخريج الحديث :

أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سنده كما في المدونة . وأخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) من طريق زهير .

وأخرجه ابن ماجة^(٤) من طريق سفيان بن عيينة والليث بن سعد جميعاً عن يحيى بن سعيد بمثل سنده كما في المدونة .

والحديث أخرجه الامام^(٥) أحمد من طريق قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة .

وأخرجه الدارقطني^(٦) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى عن أبي هريرة .

وذكروا الحديث كلهم بلفظ «أيما رجل أفلس» إلا رواية في مسلم^(٧) حيث قال : «قال ابن رمح من بينهم في روايته «فُلْس» .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث اتفق عليه الشيخان .

-
- (١) موطأ مالك ص ٤٢١ كتاب البيوع ٤٢ - ١ فلاس الغريم .
 - (٢) صحيح البخاري ج ٥ ص ٤٣٦٢ كتاب الاستقراض ١٤ من وجد متاعه عند مفلس .
 - (٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٩٣ كتاب المساقاة ٥ من أدرك ما باعه . .
 - (٤) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٧٩٩ الاحكام ٢٦ من وجد متاعه بعينه .
 - (٥) مسند احمد ج ٢ ص ٣٨٥ مسند أبي هريرة .
 - (٦) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٣٠ حديث رقم ١١٢ .
 - (٧) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٩٣ حديث رقم ١٥٥٩ .

حديث رقم (٥١٠):

قال ابن وهب وأخبرني مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله ﷺ قال: «أيها رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئاً، فوجده بعينه، فهو أحق به. فان مات المشتري فصاحب المتاع أسوة الغرماء. (ج ٥ ص ٢٣٧).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ وعبد الرزاق^(٢) في مصنفه والبيهقي^(٣) كلاهما من طريق مالك بمثل لفظه وسنده مرسلًا.

والحديث أخرجه البخاري^(٤) ومسلم^(٥) ومالك^(٦) وعبد الرزاق^(٧) من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة رواه ثقات إلا أن الحديث مرسل وقد جاء

-
- (١) موطأ مالك ص ٤٢٠ كتاب البيوع ٤٢ افلاس الغريم.
 - (٢) مصنف عبد الرزاق ج ٨ ص ٢٦٤ كتاب البيوع حديث ١٥٥٨.
 - (٣) سنن البيهقي ج ٦ ص ٤٦ كتاب التفليس.
 - (٤) صحيح البخاري ج ٥ ص ٤٣٦٢ كتاب الاستقراض ١٤ إذا وجد ماله عند مفلس.
 - (٥) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٩٣ ٢٢ كتاب المساقاة ٥ من ادرك ماله عند المشتري.
 - (٦) موطأ مالك ص ٤٢١ كتاب البيوع ٤٢ افلاس الغريم.
 - (٧) مصنف عبد الرزاق ج ٨ ص ٢٦٤ كتاب البيوع حديث ١٥١٦٠.

الحديث متصلاً في رواية الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة فالحديث صحيح .

كتاب الكفالة والحماة في الحميل بالوجه يغرم المال

حديث رقم (٥١١):

ابن وهب وسمعت عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج يحدث أنه بلغه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الحميل غارم» (ج ٥ ص ٣٥٣).

الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث رواه ثقات وابن جريج مع أنه ثقة فانه يرسل كثيراً وقد تقدم الحديث بسند متصل في الحديث رقم ٥٠٥ وهو حديث حسن .

في الحميل بالوجه لا يغرم المال

حديث رقم (٥١٢):

وقد ثبت أن النبي ﷺ قال «الحميل غارم وقال أيضاً الزعيم الحميل» (ج ٥ ص ٢٥٤).

الحكم على هذا الحديث:

قلت: ورد هذا الحديث هنا معلقاً ورد في الحديث الذي قبله مرسلًا وقد جاء الحديث بسند متصل وهو حديث حسن تقدم تخريجه

في كفالة المرأة

حديث رقم (٥١٣):

انه جاء عن رسول الله ﷺ أنه لا يجوز لامرأة عطية إلا باذن زوجها. (ج ٥ ص ٢٨٦).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن ماجة^(١) والترمذي^(٢) وابن عبد البر^(٣) في التمهيد كلهم من طريق اسماعيل بن عياش حدثني شراحيل بن مسلم الخولاني قال: سمعت أبا امامة الباهلي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تنفق المرأة من بيتها شيئاً إلا باذن زوجها قالوا ولا الطعام قال: ذلك أفضل أموالنا».

والحديث ذكره الشوكاني^(٤) في النيل وقال وحديث أبي امامة حسنه الترمذي والحافظ وفي اسناده اسماعيل بن عياش وقد قوى حديثه إذا روى عن الشاميين جماعة من الأئمة منهم أحمد والبخاري وهذا من روايته عن الشاميين لأنه رواه عن شراحيل بن مسلم وهو شامي ثقة وصرح في روايته بالتحديث:

(١) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٧٧٠ ١٢ كتاب التجارات ٦٥ ما للمرأة من زوجها.

(٢) جامع الترمذي ج ٤ ص ٤٣٤ ٣١ كتاب الوصايا ٥ لا وصية لوارث.

(٣) التمهيد لابن عبد البر ج ١ ص ٢٣٠.

(٤) نيل الاوطار ج ٦ ص ٨٥٣ كتاب الوصايا كراهية مجاوزة الثلث.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقاً وقد جاء الحديث بسند متصل فيه اسماعيل بن عياش وهو ضعيف إلا في روايته عن الشاميين فهو قوي وقد صرح هنا بالتحديث وشرح بيل بن مسلم من ثقات الشاميين . فالحديث حسن .

وقد جاء الحديث مرسلًا عن مجاهد كما في المطالب^(١) العالية أن النبي ﷺ بعث منادياً فنادى يوم فتح مكة « لا وصية لوارث والولد للفراص ، ولا يجوز لامرأة عطية إلا باذن زوجها » قال ابن حجر لمسدد يعني رواه في مسنده . وقال البصري : هذا مرسل رجاله ثقات .

والحديث أخرجه أبوداود في سننه عن حسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً « لا يجوز لامرأة عطية إلا باذن زوجها » قلت : وحسين هو المعلم وهو ثقة^(٢) ربما وهم « فهو حديث حسن » .

كتاب الحوالة

حديث رقم (٥١٤) :

ابن وهب عن مالك وابن أبي الزناد عن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « مَطْلُ الْغِنَى ظُلْمٌ وَمَنْ أَتْبَعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » . (ج ٥ ص ٢٨٨) .

(١) المطالب العالية ج ١ ص ٤٣٨ باب الوصايا حديث رقم ١٤٦٧ .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٩٣ كتاب البيوع حديث رقم ٣٥٤٧ .

قال الحافظ في الفتح^(١):

والمَطْلُ في الأصل المدّ قال ابن فارس: مَطَلَت الحديدة أمطلها مثلاً إذا مددتها لتطول. وقال الأزهري المَطْل المدافعة. والمراد هنا تأخير ما استحق أداءه بغير عذر والغنى المراد به هنا من قدر على الأداء فأخرجه ولو كان فقيراً.

والمعنى أنه يجب وفاء الدين ولو كان مستحقه غنياً ولا يكون غناه سبباً لتأخيره حقه عنه.

والملىء بالهمز مأخوذ من الملاء يقال ملؤ الرجل بضم اللام أي صار ملياً. وقال الكرماني: الملى كالغنى لفظاً ومعنى فاقتضى أنه بغير همز، وليس كذلك فقد قال الخطابي أنه في الأصل بالهمز. ومن رواه بتركها فقد سهله.

والأمر في «فليتبع» للاستحباب عند الجمهور. وقيل هو أمر اباحة وارشاد. وذهب الكثير من الحنابلة وابن جرير وأبو ثور والظاهرية إلى أنه يجب على الدائن قبول الاحالة عملاً بهذا الأمر^(٢).

٢ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(٣) بمثل سنده في المدونة

(١) فتح الباري ج ٤ ص ٤٦٥ ٣٨ كتاب الحوالة ١٠ - باب الحوالة.

(٢) فقه السنة ج ٣ ص ٢١٢.

(٣) موطأ مالك ص ٤١٨ ، ٣٨ كتاب البيوع ، ٤٠ جامع الدين والحوال.

وأخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وأبوداود^(٣) من طريق مالك ولفظهم :
«مطل الغنى ظلم وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع» .

والحديث أخرجه الترمذي^(٤) والنسائي^(٥) وابن ماجه^(٦) من طريق
سفيان بن عيينة عن أبي الزناد بسنده ولفظه .

وقال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح والحديث متفق عليه سنداً ومتناً .

والحوالة مأخوذة من التحويل بمعنى الانتقال والمقصود بها هنا
نقل الدين من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه . وقد تقتضي وجود
محيل ، ومحال ومحال عليه . فالمحيل هو المدين والمحال هو الدائن ،
والمحال عليه هو الذي يقوم بقضاء الدين . وقد شرعها الاسلام
وأجازها للحاجة اليها . ونصح بكل ما يدل عليها كأحلتك وأتبعتك
بدينك على فلان^(٧) .

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٤٦٤ ، ٢٨ كتاب الحوالة ١ باب الحوالة .

(٢) صحيح مسلم ج ٤ ص ١١٩٧ ، ٢٢ كتاب المساقاة ٧ تحريم مطل الغني .

(٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٤٧ ، ٧ كتاب البيوع ١٠ باب في المطل .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٥٩١ حديث ١٣٠٨ .

(٥) سنن النسائي ج ٧ ص ٢٧٩ كتاب البيوع مطل الغني .

(٦) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٠٣ ، ١٥ كتاب الصدقات ٨ الحوالة .

(٧) فقه السنة ج ٣ ص ٢١١ الحوالة .

كتاب القسمة

حديث رقم (٥١٥):

لأن رسول الله ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار». (ج ٥ ص ٥٢٣).

الحكم على هذا الحديث:

هذا الحديث ورد في المدونة معلقاً وهو حديث لا تخلو طرقه من مقال غير أن كثرة الطرق يقوي بعضها بعضاً ويرفعه إلى درجة الحسن. وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم ٣٥٩.

كتاب الوصايا الأول

في الرجل يوصي بعرق عبد من عبده

حديث رقم (٥١٦):

ابن وهب عن رجال من أهل العلم منهم مالك بن أنس وأنس بن عياض وابن أبي ثب وعمر بن الحارث أن رجلاً في زمان النبي ﷺ أعتق أعبداً له ستة عند موته ولم يكن له مال غيرهم فأسهم رسول الله ﷺ بينهم فأعتق ثلث تلك الرقيق». (ج ٦ ص ٣).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مرسلاً مالك في الموطأ^(١) عن يحيى بن

(١) موطأ مالك ص ٤٨٢ ، ٣٨ كتاب العتق ٣ من اعتق رقيقاً.

سعيد، وعن غير واحد عن الحسن بن أبي الحسن البصري وعن محمد بن سيرين وذكر الحديث:

وأخرجه أبوداود من طريق أبي قلابة عن أبي زيد^(١) وذكره. قال الزرقاني ومعلوم أن بلاغه صحيح. وقد رواه مسلم^(٢) وأبوداود^(٣) وأحمد^(٤) وابن ماجه^(٥) والحميدي^(٦) والشافعي^(٧) في الرسالة والأم^(٨) من طريق أبي المهلب عن عمران بن حصين بمثل لفظ المدونة.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل غير أن الحديث جاء متصلًا في صحيح مسلم وغيره فالحديث صحيح. وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم ٤١٠.

في الرجل يوصي بعق عبد من عبيده

حديث رقم (٥١٧):

ابن وهب عن جرير بن حازم عن ابن نبهان عن أيوب بن أبي

-
- (١) سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٨ حديث رقم ٣٩٦٠.
 - (٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٨٨، ٢٧ كتاب الايمان حديث رقم ٥٦.
 - (٣) سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٨ حديث رقم ٣٩٥٨.
 - (٤) مسند أحمد ج ٤ ص ٤٢٦ حديث عمران بن حصين.
 - (٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٨٦، ١٣ كتاب الأحكام ٢٠ القضاء بالقرعة.
 - (٦) مسند الحميدي ج ٢ ص ٣٦٧ حديث رقم ٨٣٠.
 - (٧) الرسالة مسألة ٤٠٧ ص ١٤٣، ١٤٤.
 - (٨) الأم ج ٤ ص ٢٤، ٢٧ كتاب الوصايا.

تميمة عن محمد بن سيرين وأبي قلابة الجرمي عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ مثله . أي مثل الحديث السابق . (ج ٦ ص ٣) .

الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث بهذا السند حديث ضعيف لأن في سنده الحارث بن نبهان وهو ضعيف والحديث منقطع بين أبي قلابة الجرمي وعمران . فقد أخرجه مسلم وغيره عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران غير أن متن الحديث صحيح فقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم ٤١٠ .

في الرجل يوصي بثلاث عبيده فيهلك بعضهم حديث رقم (٥١٨) :

ابن وهب عن رجل من أهل العلم منهم مالك بن أنس ويونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثهم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه أخبره عن أبيع سعد أنه قال : جاءني رسول الله ﷺ عام حجة الوداع يعودني من وجع اشتد بي قال . قلت : يارسول الله قد بلغ مني من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدق بثلاثي مالي . قال : «لا» . قلت : فالشطر يارسول الله قال : «لا» . قلت : فالثلاث . قال «الثلاث والثلاث كثير، إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عائلة يتكففون الناس . وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت فيها حتى ما تجعل في امرأتك» .

قال : قلت يارسول الله أأخلف بعد أصحابي . قال : «إنك لن تخلف فتعمل عملاً صالحاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة

ورفعة ولعلك لن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون .
 اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم . لكن
 البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة .
 (ج ٦ ص ٤) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) بمثل سنده ولفظه وأخرجه
 البخاري^(٢) من طريق مالك به . وأخرجه مسلم^(٣) والنسائي^(٤) من
 طريق إبراهيم بن سعد . وأخرجه النسائي^(٥) في رواية ثانية
 والترمذي^(٦) وأبوداود^(٧) وابن ماجه^(٨) وابن الجارود^(٩) من طريق سفيان
 بن عيينة . وأخرجه الدارقطني^(١٠) من طريق محمد بن اسحاق .
 وأخرجه عبدالرزاق^(١١) من طريق معمر كلهم عن الزهري بمثل سند
 المدونة ولفظها . وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

-
- (١) موطأ مالك ص ٤٧٦ ، كتاب الوصايا ٣ الوصية في الثلث .
 (٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ١٦٤ ، ٢٣ كتاب الجنائز ، ٢٦ رثاء النبي
 سعد بن خولة .
 (٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٥٠ ، ٢٥ كتاب الوصية ، ١ الوصية بالثلث .
 (٤) سنن النسائي ج ٦ ص ٢٠٢ كتاب الوصايا باب الوصية بالثلث .
 (٥) سنن النسائي ج ٦ ص ٢٠٢ كتاب الوصايا باب الوصية بالثلث .
 (٦) جامع الترمذي ج ٤ ص ٤٣٠ ، ٣٨ كتاب الوصية حديث رقم ٢١١٦ .
 (٧) سنن ابن داود ج ٣ ص ١١٢ ، ١٢ كتاب الوصايا حديث رقم ٢٨٦٤ .
 (٨) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٩٠٣ ، ٢٢ كتاب الوصايا حديث رقم ٢٧٠٨ .
 (٩) المنتقى لابن الجارود ص ٣١٦ حديث رقم ٩٤٧ .
 (١٠) سنن الدارمي ج ٢ ص ٤٠٧ كتاب الوصايا باب الوصية بالثلث .
 (١١) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ٦٤ حديث رقم ١٦٣٥٧ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح لأن رواته ثقات والحديث أخرجه الجماعة .

في الرجل يوصي بثلاث عبيده فيهلك بعضهم حديث رقم (٥١٩) :

ابن وهب عن موسى بن علي عن أبيه علي بن رباح أن رسول الله ﷺ عاد سعداً في مرض مرضه فقال له رسول الله ﷺ : « اوص » . فقال : مالي كله لله . قال : « ليس ذلك لك ولا لي » . قال : فثلاثه . قال : « لا » قال : فنصفه . قال : « لا تخين وارثك » . قال : فثلاثه . قال : « الثلث والثلث كثير » ثم دعا له الرسول ﷺ فقال : « اللهم اذهب عنه اليأس رب الناس ، إله الناس ، ملك الناس أنت الشافي لا شافي إلا أنت أرقيك من كل شيء يأتيك من حسد وعين . اللهم أصح قلبه وجسمه واكشف سقمه ، وأجب دعوته .

قال سعد : فسألني أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما من بعیده عن قول رسول الله ﷺ في الوصية فحدثتهما بذلك فحملا الناس عليه في الوصية . (ج ٦ ص ٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - موسى بن علي بالتصغير ابن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن صدوق ربما أخطأ تقدم في الحديث رقم ٣٨٥ .

٢ - علي بن رباح اللخمي . روى عن عمرو بن العاص وسراقة بن مالك وأبي هريرة وثلة . روى عنه ابنه موسى ويزيد بن أبي

حبيب وآخرون .

من عدله : قال ابن سعد والعجلي^(١) والنسائي وابن حبان وابن حجر^(٢) : ثقة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث وإن كان رجاله ثقات إلا أن الحديث مرسل فيه موسى بن علي وهو صدوق ربما أخطأ والجزء الأول من الحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن أما من قوله «اللهم اذهب البأس رب الناس» فلم أقف عليه إلا ما ذكر البخاري في الأدب^(٣) قال اللهم اشف سعداً ثلاثاً .

في الرجل يوصي للرجل بثلاث عبيده فيهلك بعضهم حديث رقم (٥٢٠) :

وابن وهب سمعت طلحة بن عمرو المكي يقول سمعت عطاء بن أبي رباح يقول سمعت أبا هريرة يقول قال : لرسول الله ﷺ «ان الله أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة في أعمالكم» . (ج ٦ ص ٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - طلحة بن عمرو المكي الحضرمي . روى عن عطاء بن أبي رباح

(١) التهذيب ج ٧ ص ٣١٨ ترجمة رقم ٥٤٠ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٣٦ ترجمة رقم ٣٣٩ .

(٣) الأدب المفرد ص ٧٦ باب دعاء العائد للمريض بالشفاء .

ومحمد بن عمرو بن علقمة وأبي الزبير واضرابهم . روى عنه
جرير بن حازم والثوري والطيالسي وابن وهب وآخرون .

من ضعفه : قال أحمد وابن معين : لا شيء ^(١) متروك وكذا قال
البخاري .

وقال العجلي وأبوزرعة وابن المديني ضعيف وقال النسائي
وابن حجر ^(٢) : متروك وكذا قال الخرجي ^(٣) .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه ابن ماجة والبيهقي والطحاوي . فأما ابن
ماجة فقال : حدثنا وكيع ^(٤) . وأما الطحاوي ^(٥) والبيهقي ^(٦) فمن طريق
ابن وهب كلاهما عن طلحة بن عمرو المكي بسنده وبمثل لفظ
المدونة .

قال في الزوائد : في اسناده طلحة بن عمرو الحضرمي ضعفه غير
واحد . والحديث أخرجه عبدالرزاق عن ابن جريج ^(٧) عن سليمان بن
موسى بلفظ المدونة .

(١) التهذيب ج ٥ ص ٢٣ ترجمة رقم ٢٨ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٣٧٩ ترجمة رقم ٣٧ .

(٣) الخلاصة ص ١٨٠ .

(٤) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٩٠٤ كتاب الوصايا حديث ٢٧٠٩ .

(٥) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ٣٨٠ كتاب الوصايا .

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ج ٦ ص ٢٦٩ كتاب الوصايا .

(٧) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ٥٦ حديث رقم ١٦٣٢٥ .

والحديث ذكره^(١) الحافظ في الدراية وقال أخرجه ابن ماجة والبراز من حديث أبي هريرة. وأخرجه أحمد والبراز والطبراني من حديث أبي الدرداء. والدارقطني والطبراني من حديث معاذ. وابن أبي شيبه موقوفاً عنه من رواية برد عن مكحول عن معاذ. ورواه ابن عدي والعقيلي من طريق ثور بن يزيد عن مكحول عن الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق. وهو من رواية حفص بن عمرو بن ميمون أحد المتروكين. قلت والحديث ذكره الشوكاني في النيل وقال^(٢) قال الحافظ حديث أبي هريرة اسناده ضعيف. وأخرجه الدارقطني والبيهقي من حديث أبي أمامة وفي اسناده اسماعيل بن عياش وشيخه عتبة وهما ضعيفان. ورواه العقيلي في الضعفاء عن أبي بكر الصديق وفي اسناده حفص بن عمرو بن ميمون وهو متروك. وعن خالد بن عبدالله السلمي عن ابن عاصم وابن السكن وابن قانع وأبي نعيم والطبراني وهو مختلف في صحبته رواه عنه ابنه الحارث وهو مجهول. وقد ذكر الحافظ حديث أبي الدرداء ولم يتكلم عليه. أهـ.

وما وقفت عليه^(٣) في الحلية فمن طريق اسماعيل بن عياش عن أبي بكر عن أبي مريم بسنده عن أبي الدرداء بلفظ أن الله تصدق عليكم بثلاث أموالكم عند وفاتكم «واسماعيل ضعيف إلا في الشاميين فهو قوي.

(١) الدراية لابن حجر ج ٢ ص ٢٨٩ كتاب الوصايا حديث رقم ١٠٥٣.

(٢) نيل الأوطار ج ٦ ص ١٤٩ كتاب الوصايا باب كراهية مجاوزة الثلث.

(٣) الحلية لأبي نعيم ج ٦ ص ١٠٤.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي غير أن كثرة تلك الطرق مع ضعفها يقوي بعضها بعضاً لأن هذا الحديث رواه اسماعيل بن عياش رواه عن شيخه أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الحمصي وهو شامي وهو ضعيف عندهم^(١).

حديث رقم (٥٢١) :

مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن مكحول قال قال رسول الله ﷺ ان الله أعطاكم اثنتين لم تكونا لكم . صلاة المؤمنين بعد موتكم . وثالث أموالكم زيادة في أعمالكم عند موتكم» . (ج ٦ ص ٥) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - زيد بن واقد القرشي الدمشقي أبو عمر . روى عن بشر بن عبيد الله ومكحول وحزام بن حكيم . وآخرين . روى عنه يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم وبقية وغيرهم .

من عدله : قال أحمد وابن معين والعجلي^(٢) والدارقطني وابن حبان ثقة وكذا قال ابن حجر^(٣) له في البخاري حديثاً واحداً في فضل أبي بكر الصديق وقال الخزرجي^(٤) ثقة توفي سنة ٣٠٨ هـ .

(١) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٤٩٦ ترجمة رقم ١٠٠٠٦ .

(٢) التهذيب ج ٣ ص ٤٢٦ ترجمة رقم ٧٨٠ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٢٧٧ ترجمة رقم ٢٠٩ .

(٤) الخلاصة ص ١٢٩ .

٢ - بيان تخريج الحديث:

قلت: هذا الحديث ذكره الحافظ في الدراية فقال أخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً عنه من رواية برد عن مكحول، عن معاذ. ورواه ابن عدي والعقيلي عن ثور بن يزيد عن مكحول عن الصنابحي عن أبي بكر الصديق وذكر الحديث بلفظ المدونة^(١).

قلت: وللحديث شاهد أخرجه ابن ماجه في سننه من طريق صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبيد الله بن موسى أنبأنا مبارك بن حسان عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً «يا ابن آدم. اثنتان لم تكن لك واحدة منهما: جعلت لك نصيباً من مالك حين أخذت بكظمك لأطهرك به، وأزكيك. وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك»^(٢).

قال في الزوائد في اسناده مقال. لأن صالح بن محمد بن يحيى لم أر لأحد فيه كلاماً لا يجرح ولا غيره. ومبارك بن حسان وثقه ابن معين وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبوداود منكر الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء^(٣) ويخالف. وقال الأزدي متروك. وباقي رجاله على شرط الشيخين.

قلت: وقال في التقريب: صالح بن محمد بن يحيى مقبول^(٤) ومبارك بن حسان السلمي. لين الحديث^(٥).

(١) الدراية لابن حجر ج ٢ ص ٢٨٩ كتاب الوصايا حديث ١٠٥٣.

(٢) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٩٠٤ كتاب الوصايا حديث ٢٧١٠.

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٩٠٤ بهامش السنن.

(٤) التقريب ج ١ ص ٣٦٢ ترجمة رقم ٥٠.

(٥) التقريب ج ٢ ص ٢٢٧ ترجمة رقم ٩٠٠.

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل وهو حديث ضعيف لأن في سنده مسلمة بن علي وهو ضعيف .

في الوصية بالعتق

حديث رقم (٥٢٢) :

قال رسول الله ﷺ : « ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة » . (ج ٦ ص ١٠) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والبخاري^(٢) ومسلم^(٣) والترمذي^(٤) وأبوداود^(٥) والنسائي^(٦) وابن ماجه^(٧) عن ابن عمر بمثل لفظ المدونة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد هنا معلقاً وقد جاء الحديث في الموطأ وغيره عن مالك عن نافع عن ابن عمر . فالحديث صحيح .

-
- (١) موطأ مالك ص ٤٧٥ ، ٣٧ كتاب الوصية حديث رقم ١ .
(٢) صحيح البخاري ج ٥ ص ٣٥٥ ، ٥٥ كتاب الوصايا ١ باب الوصايا .
(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٤٩ ، ٢٥ كتاب الوصية حديث ١ ، ٢ ، ٣ .
(٤) جامع الترمذي ج ٤ ص ٤٣٢ حديث رقم ٢١١٨ الحث على الوصية .
(٥) سنن أبي داود ج ٣ ص ١١٢ كتاب الوصايا حديث رقم ٨٢٦٢ .
(٦) سنن النسائي ج ٦ ص ١٩٩ كتاب الوصايا كراهية تأخير الوصية .
(٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٩٠٤ ، ٢٢ كتاب الوصايا حديث رقم ٢٦٩٩ .

في الرجل يكتب وصيته

حديث رقم (٥٢٣):

قال ابن شهاب وان سالم بن عبدالله أخبرني عن عبدالله بن عمر أن النبي ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلاث ليال إلا ووصيته عنده مكتوبة» (ج ٦ ص ١٥).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) والنسائي^(٢) وعبدالرزاق^(٣).
فأما مسلم والنسائي فأخرجاه من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث.

وأما النسائي فمن طريق معمر كلاهما عن الزهري بمثل سنده ولفظه كما في المدونة.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة رواه ثقات فالحديث صحيح وقد أخرجه مسلم وغيره.

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٥٠ ، ٢٥ كتاب الوصية حديث رقم ٤ .

(٢) سنن النسائي ج ٦ ص ١٩٩ كتاب الوصية .

(٣) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ٥٦ كتاب الوصايا حديث ١٦٣٢٦ .

في شهادة النساء للوصي في الوصية

حديث رقم (٥٢٤):

ابن وهب عن سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد. (ج ٦ ص ٢٤).

١ - بيان تخريج الحديث:

قلت: هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) وأبوداود^(٢) وابن ماجه^(٣) من طريق عبدالعزیز بن محمد الدراوردي. وأخرجه^(٤) الطحاوي من طريق ابن وهب. وأخرجه أبوداود^(٥) بسند ثان عن زياد بن يونس قال حدثني سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن بمثل سنده ولفظه.

قال أبوداود: وزادني الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال أخبرني الشافعي عن عبدالعزیز فذكرت ذلك لسهيل فقال أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه. قال عبدالعزیز وقد

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦١٩، ١٣ كتاب الأحكام، ١٣ اليمين مع الشاهد.

(٢) سنن أبوداود ج ٣ ص ٣٠٩، ١٥ كتاب الأقضية ٣٦١١٠.

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٩٣، ١٣ كتاب الأحكام، ٣١ القضاء باليمين مع الشاهد.

(٤) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ١٤٤ باب القضاء باليمين مع الشاهد.

(٥) سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٠٩ حديث رقم ٣٦١١ كتاب الأقضية.

كان أصابت سهيلاً علة أذهبت بعض عقله ونسى بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدث عن ربيعة عنه عن أبيه .

قال أبو داود : قال سليمان . فلقيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث فقال : ما أعرفه فقلت له أن ربيعة أخبرني به عنك . قال : فان كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة رواه ثقات إلا سهيلاً فإنه صدوق تغير بآخره فالحديث حسن لأنه قد حدث به قبل التغير والرواة عنه ثقات . وقد جاء الحديث بطريق أخرجه عند مسلم وغيره من طريق ابن عباس بمثل لفظ المدونة فلهذا فمتن الحديث صحيح وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم ٤٩٧ .

في شهادة النساء للوصي في الوصية

حديث رقم (٥٢٥) :

ابن وهب عن عمر بن قيس عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن النبي ﷺ أنه قضى باليمين مع الشاهد . (ج ٦ ص ٢٤) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - عمر بن قيس المكي أبو جعفر بسندل بفتح المهملة وسكون النون . روى عن عطاء ونافع والزهري وعمرو بن دينار وهشام بن عروة وجماعة . روى عنه الأوزاعي وابن وهب ومعاذ بن فضالة وآخرون .

من جرحه : قال أحمد والنسائي وأبو حاتم^(١) متروك وكذا قال
أبوداود وابن حجر^(٢) وقال ابن معين والساجي وعبدالرحمن بن
مهدي : ضعيف وكذا قال أبوزرعة وابن الجارود والأزدي .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث حديث ضعيف لأن في سنده عمر بن قيس وهو
متروك والحديث مرسل . وقد جاء المتن من طريق صحيح عند مسلم
عن أبي عباس . فمتنه صحيح وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم
٤٩٧ .

حديث رقم (٥٢٦) :

مالك بن أنس وعمر بن محمد وأنس بن عياض أن جعفر بن
محمد أخبرهم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد
الواحد . (ج ٦ ص ٢٤) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مرسلًا مالك^(٣) في الموطأ والترمذي^(٤) في
جامعه والطحاوي^(٥) كلهم عن جعفر عن أبيه ولم يذكروا جابراً .

(١) التهذيب ج ٧ ص ٤٩١ حديث رقم ٨١٥ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٦٢ حديث رقم ٤٩٨ .

(٣) موطأ مالك ص ٤٤٩ ، ٣٦ كتاب الأقضية ، ٤ القضاء باليمين مع الشاهد .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦١٩ حديث رقم ١٣٤٤ .

(٥) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ١٤٥ .

كما أخرجه مسنداً متصلاً الترمذي^(١) وابن ماجه^(٢) والطحاوي^(٣)
كلهم عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله . بمثل لفظ المدونة .
قال الترمذي والمرسل أصح .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث رواه ثقات وهو مرسل غير أن الحديث جاء متنه عن
ابن عباس في صحيح مسلم فالحديث صحيح وقد تقدم الكلام عليه
في الحديث رقم ٤٩٧ .

في الرجل يوصي بوصايا ويعتق عبده

حديث رقم (٥٢٧) :

قال يحيى بن سعيد الأنصاري بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر أن يبدأ
بالعتاقة . (ج ٦ ص ٤٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البيهقي^(٤) عن يحيى بن سعيد الأنصاري
عن سعيد بن المسيب قال مضت السنة أن يبدأ بالعتاقة في الوصية .

(١) جامع الترمذي ج ٣ ص ٦١٩ حديث رقم ١٣٤٤ .

(٢) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٩٣ ، ١٣ كتاب الأحكام ، ٣١ القضاء بالشاهد
واليمين .

(٣) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ١٤٥ .

(٤) سنن البيهقي ج ٦ ص ٢٧٧ كتاب الوصايا باب الوصية بالعتق .

وأخرجه الدرامي^(١) والبيهقي بسندهما عن منصور عن ابراهيم
قال إذا وصى الرجل بوصاياا وبعثاقة، يبدأ بالعتاقة.

وأخرجاه كذلك عن الحسن وابن سيرين والشعبي وعطاء قالوا
يبدأ بالعتاقة.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد بلاغاً وقد جاء الحديث مرسل من كل طرقة
فالحديث مرسل.



(١) سنن الدرامي جـ ٢ ص ٤١٤ كتاب الوصايا باب ما يبدأ به من الوصايا.

كتاب الوصايا الثاني في الرجل يوصي لوارث ولأجنبي

حديث رقم (٥٢٨):

سحنون عن ابن وهب قال أخبرني رجال من أهل العلم منهم ابن سمعان، وعبد الجليل بن حميد اليُحْصِي، ويحيى بن أيوب أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي حدثهم أن رسول الله ﷺ قال في عام الفتح في خطبته: «لا تجوز وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة». (ج ٦ ص ٥٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - ابن سَمْعَان هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سَمْعَان. روى عن الزهري ومجاهد والأعرج وابن المنكر وجماعة. روى عنه روح بن القاسم وعبد الرزاق وابن وهب والدروردي وآخرون.
من جرحه: كذبه مالك وهشام بن عروة وإبراهيم بن سعد^(١) وأبوداود وقال البخاري سكتوا عنه وضعفه جداً ابن المديني وعمرو بن علي. وتركه أحمد^(٢). واتهمه ابن حجر فقال: اتهمه^(٣) بالكذب أبوداود وغيره.

(١) التهذيب ج ٥ ص ٢١٩ ترجمة رقم ٢٧٨.

(٢) الخلاصة ص ١٩٨.

(٣) التقريب ج ١ ص ٤١٦ ترجمة رقم ٣١١.

٢ - عبد الجليل بن حميد اليحصبي المصري . روى عن الزهري
ويحيى بن سعيد وأيوب السختياني وغيرهم . روى عنه ابن
عجلان وابن وهب ويحيى^(١) بن أيوب المصريون .

من عدله : قال أحمد بن صالح وابن حبان ثقة . وقال النسائي^(٢)
وابن حجر^(٣) لا بأس به .

٣ - عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين القرشي . روى عن أبي
الطفيل ونافع بن جبير وعطاء وعكرمة^(٤) وشهر بن حوشب
وجاعة . روى عنه الليث ومالك وابن جريج وآخرون .

من عدله : قال أحمد^(٥) والنسائي وابن حبان^(٦) وأبوزرعة وابن
سعد والعجلي وابن عبدالبر وابن حجر قالوا هو ثقة .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الدارقطني عن ابن عباس من طرق : أولاً :
من طريق حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وأخرجه
من طريق زياد بن عبدالله بن اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن
عمرو بن خارجة .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٠٦ ترجمة رقم ٢١٣ .

(٢) الخلاصة للخزرجي ص ٢٢١ .

(٣) التقريب ج ١ ص ٤٦٦ ترجمة رقم ٧٩٦ .

(٤) التهذيب ج ٥ ص ٢٩٣ ترجمة رقم ٤٩٧ .

(٥) الخلاصة ص ٢٠٤ .

(٦) التقريب ج ١ ص ٤٥٨ ترجمة رقم ٤٢٧ .

وأخرجه من طريق يونس^(١) بن راشد عن عطاء الخراساني عن
عكرمة عن ابن عباس بلفظ بمثل لفظ المدونة.

قال في التعليق^(٢) المغني في الطريق «عطاء عن ابن عباس وعطاء
هو الخراساني لم يدرك ابن عباس لكن وصله يونس بن راشد فرواه
عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس. قال ابن القطان ويونس بن
راشد قاضي خراسان قال أبوزرعة لا بأس به. وقال البخاري كان
مرجئاً. قال الزيلعي وكأن الحديث عنده حسن». أ هـ.

والحديث أخرجه أبوداود في المراسيل^(٣) عن ابن عباس وذكر
الحديث بلفظ المدونة وذكره الشوكاني في النيل^(٤) وقال: وحديث ابن
عباس حسنه في التلخيص وقال في الفتح رجاله ثقات لكنه معلول
فقد قيل أن عطاء هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس وأخرج
نحوه البخاري من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس موقوفاً
قال الحافظ إلا أنه في تفسير وأخبار بما كان من الحكم قبل نزول
القرآن فيكون في حكم المرفوع.

٣ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة في سنده ابن سمعان وهو كذاب وقد قرنه ابن
وهب بعبد الجليل بن حميد اليحصبي وهو لا بأس به ويحيى بن أيوب
الغافقي وهو صدوق ربما أخطأ وقد جاء الحديث مرسلًا هنا وفي

(١) سنن الدارقطني ج ٤ ص ١٥٢ كتاب الوصايا حديث ٩، ١٠، ١١.

(٢) التعليق المغني على الدارقطني ج ٤ ص ١٥٢ بهامش الدارقطني.

(٣) المراسيل لأبي داود ص ٣٩.

(٤) نيل الأوطار للشوكاني ج ٦ ص ١٥١.

المراسيل لأبي داود ووصله الدار قطني عن ابن عباس وهو معلول قال ابن حجر: والمعروف المرسل^(١). نقله الشوكاني عنه.

في الرجل يوصي لوارث ولأجنبي

حديث رقم (٥٢٩):

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبدالله بن حبان الليثي عن رجل حدثه عن رجل منهم أنه سمع النبي ﷺ يقول: «يا أيها الناس إن الله قد فرض لكل ذي حق حقه فلا وصية لوارث». (ج ٦ ص ٥٧).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - عبدالله بن حبان هكذا كتبت في المدونة ولم أقف عليه في كتب التراجم ويبدو أن هناك تصحيحاً والصحيح حيان. فقد قال ابن أبي حاتم الرازي في ترجمة عبدالله بن حيان روى عن سهل بن معاذ روى عنه^(٢) الليث بن سعد. ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلاً.

(١) نيل الأوطار ج ٦ ص ١٥٢ كتاب الوصايا.

(٢) الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤١ ترجمة رقم ١٨٧.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) وأبوداد^(٢) وابن ماجه^(٣) كلهم من طريق اسماعيل بن عياش عن شراحيل بن مسلم الخولاني عن أبي أمامة الباهلي يقول سمعت رسول الله ﷺ عام حجة الوداع يقول : «ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث» . قال أبو عيسى وهو حديث حسن صحيح .

والحديث ذكره الحافظ في الدراية وقال^(٤) رواه الأربعة إلا النسائي من حديث أبي أمامة واسناده قوي وأخرجه أحمد وصححه الترمذي .

وانما قال الحافظ واسناده قوي رغم أن فيه اسماعيل بن عياش لأنه حينما يروي عن ثقات الشاميين يكون اسناده قوياً وروى هذا الحديث عن شيخه شراحيل بن مسلم وهو من ثقات الشاميين .

قال ابن حجر . وفي الباب عن عمرو بن خارجة أخرجه الأربعة إلا أباداود وأخرجه أحمد والبراز وأبويعل والطبراني .

قلت : حديث عمرو بن خارجة رواه أيضاً عبدالرزاق^(٥) في مصنفه والخطيب^(٦) البغدادي كلهم عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا وصية لوارث» .

(١) جامع الترمذي ج ٤ ص ٤٣٣ كتاب الوصايا حديث رقم ٢١٢٠ .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ١١٤ كتاب الوصايا حديث رقم ٢٨٦٩ .

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٩٠٤ كتاب الوصايا حديث ٢٧١٣ .

(٤) الدراية لابن حجر ج ٤ ص ٢٩٠ حديث رقم ١٠٥٦ .

(٥) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ٧٠ حديث رقم ١٦٣٧٦ .

(٦) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٣٧ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث ضعيف لأن في سنده مجهولاً وعبدالله بن حيان مقبول غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الترمذي وأبوداود وابن ماجه واسناده قوي .

حديث رقم (٥٣٠) :

ابن وهب عن شبيب بن سعد انه سمع يحيى بن أبي أنيسة الجَزَرِي يحدث عن أبي اسحاق الهَمْدَانِي عن عاصم بن ضُمرة عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «الدين قبل الوصية وليس لوارث وصية» . (ج ٦ ص ٥٧) .

١ - بيان رواية هذا السند :

- ١ - ابن وهب ثقة .
- ٢ - شبيب بن سعد . بمفتوحة وكسر موحدة أولى^(١) فتحتانية . لا بأس برواية ابنه أحمد لا من رواية ابن وهب وقد قال ابن عدي ولعل شبيباً لما قدم مصر في تجارته كتب عنه ابن وهب من حفظه فغلط ووهم وأرجو ألا يتعمد الكذب^(٢) . وقد تقدم في الحديث رقم ٣٥٦ .

(١) المغني ص ١٤٢ .

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٣٠٦ ترجمة رقم ٥٢٤ .

٣ - يحيى بن أبي أنيسة الجوزي ضعيف تقدم في الحديث رقم ٥٣٠ وأنيسة بالتصغير^(١).

٤ - عاصم بن ضمرة السلولي صدوق تقدم في الحديث رقم ١٣٧.

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(٢) وابن ماجه^(٣) والبيهقي^(٤) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي اسحاق الهمداني عن الحارث عن علي أن النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية ، وانتم تقرُّون الوصية قبل الدين هذا لفظ الترمذي ولفظ ابن ماجه وانتم تقرؤونها.

قال أبوعيسى والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن يبدأ بالدين قبل الوصية . وذكره الحافظ في الدراية وقال أخرجه الحارث^(٥) بن أبي اسامة واسناده ضعيف .

والحديث ذكره الشوكاني^(٦) في النيل أخرجه الترمذي وأحمد من طريق الحارث الاعور وذكره وقال الحديث وإن كان اسناده ضعيفاً لكنه معتضد بالاتفاق الذي سلف قال الترمذي أن العمل عليه عند أهل العلم .

(١) المغني ص ٢٧ .

(٢) جامع الترمذي ج ٤ ص ٤٣٥ ، ٢١ كتاب الوصايا حديث رقم ٢١٢٢ .

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٩٠٦ ، ٢٢ كتاب الوصايا ، ٧ باب الدين قبل الوصية .

(٤) السنن الكبرى ج ٦ ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

(٥) الهداية ج ٢ ص ٢٩٠ حديث رقم ١٠٥٧ .

(٦) نيل الأوطار ج ٦ ص ١٦٨ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ضعيف لأن في سنده يحيى بن أبي أنيسه وهو مجمع على تضعيفه وقد جاء الحديث من طريق فيه الحارث الأعور وهو ضعيف أيضاً غير أن تعدد هذه الطرق والاتفاق على العمل به تجعل له أصلاً .



كتاب الصدقة

حديث رقم (٥٣١):

قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب في الفرس الذي حمل عليه في سبيل الله فأضاعه صاحبه واضربه وعرضه للبيع . فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : انه يبيعه برخص أفأشتريه فقال : « لا وان عطاكه بدرهم ، ان الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه » . (ج ٦ ص ١١٤) .

١ - بيان تخرج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) وابن ماجه^(٣) والطحاوي^(٤) بسندهم عن عمر بن الخطاب ولفظ الشيخين أن عمر بن الخطاب قال : حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده ، فأردت أن أشتريه منه ، فظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك النبي ﷺ فقال : « لا تشتريه وإن اعطاكه بدرهم واحد ، فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه » .

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٣٥ ، ٥١ كتاب الهبة باب ٣٠ لا يحل لأحد أن يرجع في هبته .

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٣٩ ، ٢٤ كتاب الهبات ١ كراهية شراء الانسان ما تصدق به .

(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٩٩ ، ١٥ كتاب الهبات باب من تصدق بصدقة فوجدها .

(٤) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ٧٨ ، ٧٩ كتاب الهبة .

٣- الحكم على هذا الحديث :
حديث المدونة ورد معلقاً غير أن الحديث جاء بسند صحيح
متصل في الصحيحين فالحديث صحيح .

★★★★★★★★★★★★★★★★

كتاب الهبة - في جور الأب

حديث رقم (٥٣٢):

من حديث ابن وهب عن أبي هريرة قال جـ قال رسول الله ﷺ
«اليتيمة تستشار في نفسها». (جـ ٦ ص ١٣٢).

الحكم على هذا الحديث:

تقدم هذا الحديث في المدونة من رواية ابن وهب عن شبيب بن
سعيد التميمي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة بلفظ اليتيمة تستأمر في نفسها فان سكنت
فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها. وقد تقدم تخريجه والحكم عليه
وهو حديث حسن راجع الحديث رقم ٣٥٦.

في اعتصار الأب له

حديث رقم (٥٣٣):

ان رسول الله ﷺ قال: «أنت ومالك لأبيك». (جـ ٦
ص ١٣٥).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبوداود^(١) وابن ماجه^(٢) وابن الجارود^(٣) كلهم

(١) سنن أبي داود جـ ٣ ص ٣٨٩ كتاب البيوع حديث رقم ٣٥٣٠.

(٢) سنن ابن ماجه جـ ٢ ص ٧٦٩ كتاب التجارات حديث رقم ٢٢٩٢.

(٣) المنتقى ص ٣٣١ ما جاء في البخل والهبات ٩٩٥.

من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ أتى أعرابي رسول الله ﷺ فقال: أن أبي يريد أن يحتاج مالي. قال: «أنت ومالك لأبيك ان أطيب ما أكلتم من كسبكم. وان أموال أولادكم من كسبكم». وأخرجه ابن ماجه^(١) من طريق آخر عن عيسى بن يونس عن يوسف بن اسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بلفظ أن رجلاً قال يا رسول الله إن لي مالاً وولداً. وان أبي يريد ان يحتاج مالي فقال: «أنت ومالك لأبيك».

قال في الزوائد: اسناده صحيح ورجاله ثقات على شرط البخاري قال في تيسير^(٢) الودود حديث عمرو بن شعيب أخرجه أحمد وأبوداود وابن ماجه وابن خزيمة.

وأخرجه ابن حبان^(٣) من طريق الفضل بن موسى عن عبيد الله بن كيسان عن عطاء عن عائشة بلفظ أن رجلاً أتى النبي ﷺ يخاصم أباه في دين عليه فقال النبي ﷺ: «أنت ومالك لأبيك».

وذكره الحافظ^(٤) فقال رواه ابن ماجه من حديث جابر ورجاله ثقات. وفي الباب عن عائشة أخرجه ابن حبان وعن سمرة أخرجه البراز والطبراني والعقيلي في ترجمة عبدالله بن اسماعيل وعن عمر أخرجه البراز وابن عدي في الكامل في ترجمة سعيد بن بشير، وعن

(١) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٦٩ ما جاء في البخل والهبات ٢٢٩١.

(٢) تيسير الودود ص ٣٣١ بهامش المتنقي.

(٣) موارد الظمان ص ٢٦٩ كتاب البيوع حديث رقم ١٠٩٤.

(٤) الدراية ج ٢ ص ١٠٢ حديث رقم ٦٦٦.

ابن مسعود في العجمين الكبير والأوسط والكمال أيضاً وعن ابن عمر عند أبي يعلى والبراز باسنادين مختلفين .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقاً وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح عن جابر في سنن ابن ماجه فمتن الحديث صحيح وأما ما جاء من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فطريقه حسن .

في اعتصار الأب

حديث رقم (٥٣٤) :

قال ابن وهب قال ابن جريح عن طاوس أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل لأحد أن يهب هبة ثم يعود فيها إلا الوالد » . (ج ٦ ص ١٣٦) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) وأبوداود^(٢) والنسائي^(٣) وابن

(١) جامع الترمذي ج ٤ ص ٢٤٤ ، ٣٢ كتاب الولاء والهبة كراهية الرجوع في الهبة .

(٢) سنن ابن داود ج ٣ ص ٢٩٠ ، ١٧ كتاب البيوع حديث رقم ٣٥٣٩ .

(٣) سنن النسائي ج ٦ ص ٢٢٤ كتاب الهبة باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده .

ماجدة^(١) وابن الجارود^(٢) والدارقطني^(٣) والطحاوي^(٤) وابن أبي شيبة^(٥)، كلهم من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب حدثني طاوس عن ابن عمر وابن عباس يرفعان بلفظ «لا يحل للرجل أن يعطي عطية ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده». ومثل الذي يعطي العَطيّة ثم يرجع فيها كمثّل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه. قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. وقال الدارقطني حسين المَعْلَم من الثقات تابعه اسحاق الأزرق وعاصم بن علي.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مرسل وفيه أيضاً إنقطاعاً وقد بينه النسائي حينما روى الحديث مرسلًا عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس وذكره^(٦). وقد جاء الحديث متصلًا عن أصحاب السنن ورجاله ثقات فالحديث صحيح. قال في الدراية وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم^(٧).

(١) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٩٥، ١٤ كتاب الهبات، ٢ باب من أعطى ولده ثم رجع.

(٢) المنتقى لابن الجارود ص ٣٣١ حديث رقم ٩٩٤.

(٣) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٤٣ حديث رقم ١٧٧.

(٤) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ٧٩ كتاب الهبة.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ج ٦ ص ٤٧٧ حديث رقم ١٧٥٤.

(٦) سنن ابن ماجه ج ٦ ص ٢٢٢ كتاب الهبة باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده.

(٧) الدراية لابن حجر ج ٤ ص ١٨٤ باب الرجوع في الهبة حديث رقم ٨٥٦.

في اعتصار الأب

حديث رقم (٥٣٥):

قال طاوس وبلغني انه رضي الله عنه قال: «إنما مثل الذي يهب الهبة ثم يعود فيها كالكلب يعود في قيئه». (ج ٦ ص ١٣٦).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مرسلًا النسائي^(١) وعبدالرزاق^(٢) من طريق ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس مرفوعاً بمثل لفظ المدونة. قال في الدراية^(٣) وأخرج الحسن بن مسلم عن طاوس مرسلًا.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء متن الحديث عن ابن عباس في صحيح مسلم^(٤) من طريق عبدالله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس بمثل حديث المدونة فالحديث صحيح.

حديث رقم (٥٣٦):

ابن وهب عن سفيان الثوري عن أبيه عن ابن عباس عن النبي

(١) سنن النسائي ج ٦ ص ٢٢٤ كتاب الهبة باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده.

(٢) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ١١٠ كتاب الهبات حديث رقم ١٦٥٤.

(٣) الدراية لابن حجر ج ٤ ص ١٨٤ باب الرجوع في الهبة حديث ٨٥٦.

(٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٤١، ٢٤ كتاب الهبات، ٢ تحريم الرجوع في الصدقة.

«أن الذي يعود في هبته كالعائد في قيئه ليس لنا مثل السوء»
(ج ٦ ص ١٣٦).

والمراد بقوله ليس لنا مثل السوء^(١) أي لا ينبغي^(٢) لنا معشر المسلمين أن نتصف بصفة ذميمة تشابهنا فيها أخس الحيوانات في أخس أحوالها.

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) والنسائي^(٥) وعبدالرزاق والحميدي وابن أبي شيبة.

فأما البخاري فمن طريق أيوب عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ قال النبي ﷺ : «ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه». ولفظ مسلم «العائد في هبته كالكلب، يقىء ثم يعود في قيئه».

(١) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ٧٩ كتاب الهبات.

(٢) فتح الباري لابن حجر ج ٥ ص ٢٣٥ حديث رقم ٢٦٢٣.

(٣) صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٣٤ ، ٥١ كتاب الهبة ، ٣٠ باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته.

(٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٤١ ، ٢٤ كتاب الهبات حديث ٥ ، ٦ ، ٧.

(٥) سنن النسائي ج ٦ ص ٢٢٤ كتاب الهبة.

وأخرجه عبدالرزاق^(١) والحميدي^(٢) عن معمر عن أيوب^(٣) بمثل
سنده ولفظه عند البخاري . وأخرجه الطحاوي عن عبدالله بن
المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس^(٤) بمثله وقال ابن
أبي شيبة حدثنا ابن علي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس^(٥) .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة وإن كان رواه ثقات إلا أن الحديث فيه انقطاع
فان والد الثوري وهو سعيد بن مسروق الثوري لم يدرك ابن
عباس^(٦) . وقد روى عن ابراهيم التيمي والشعبي وسلمة بن كهيل
وطبقتهم غير ان الحديث جاء بسند صحيح متصل عن الشيخين
فمتن الحديث صحيح .



-
- (١) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ١٠٨ كتاب الهبات حديث ١٦٥٣٦ .
 - (٢) مسند الحميدي ج ١ ص ٢٤٣ حديث رقم ٥٣٠ .
 - (٣) نفس المصدر رقم (٦) .
 - (٤) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ٧٩ كتاب الهبة .
 - (٥) المصنف ج ٦ ص ٤٧٦ حديث رقم ٧٥٢ كتاب البيوع والأقضية ، كتاب
من كره الرجوع في الهبة .
 - (٦) التهذيب ج ٤ ص ٨٢ ترجمة رقم ١٤٢ .

كتاب العارية ما جاء في العمري والرقبي

حديث رقم (٥٣٧):

يزيد بن محمد بن اسماعيل بن عليّة عن ابن أبي يحيى عن طاوس
قال: قال رسول الله ﷺ: «لا رقبى ومن أرقب شيئاً فهو لورثة
المرقب». (ج ٦ ص ١٦٨).

١ - بيان رواية هذا السند:

١ - يزيد بن محمد بن عبد الصمد الهاشمي القرشي. روى عن
سلامة بن بشر وعبدالرزاق بن عمر العابد وجماعة. روى عنه
أبوداود والنسائي وأبوزرعة وأبوحاتم وآخرون.

من عدله: قال ابن أبي حاتم^(١) وابن حبان ثقة^(٢) وقرنه البخاري
بآخر. وقال النسائي وابن حجر صدوق^(٣).

٢ - اسماعيل بن عُلَيْيَّة وهو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي
أبو بشر بكسر موحدة وسكون معجمة. وعليه بضم مهملة
وفتح لام وشدة تحتية. روى عن عبدالعزيز بن صهيب وسليمان
التيامي وحيد الطويل وأيوب وخلق. روى عنه شعبة وابن

(١) التهذيب ج ١١ ص ٣٥٨ ترجمة ٦٩١.

(٢) الخلاصة للخزرجي ص ٤٣٤.

(٣) التقريب لابن حجر ج ٢ ص ٣٧٠ ترجمة ٣١٧.

جريح وحماد بن زيد وابن وهب والشافعي وأحمد وآخرون .

كلام أئمة الجرح والتعديل فيه : قال شعبة اسماعيل بن عليّة ربحانة^(١) الفقهاء وقال أيضاً ابن عليّة سيد المحدثين . وقال ابن مهدي ابن عليّة أثبت من هشيم^(٢) وقال أحمد إليه المنتهي في الثبوت . وقال ابن معين كان ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً . توفي سنة ١٩٤ هـ^(٣) .

ابن أبي يحيى هو محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني^(٤) وقد تقدم الكلام عليه وهو صدوق .

٢ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مرسلًا النسائي وعبدالرزاق كلاهما من طريق ابن أبي نجيع^(٥) عن طاوس^(٦) بلفظ « لا رقبى فمن أرقب رقبى فهي لمن أرقبها » .

والحديث أخرجه عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت الامام^(٧) أحمد وأبوداود^(٨) الطحاوي^(٩) بلفظ « لا ترقبوا فمن أرقب

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٧٥ ترجمة رقم ٥١٣ .

(٢) التقريب ج ١ ص ٦٥ ترجمة ٤٧٦ .

(٣) الخلاصة ص ٣٢ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٢١٨ ترجمة رقم ٨٢٠ .

(٥) سنن النسائي ج ٦ ص ٢٣١ كتاب الرقبى .

(٦) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ١٩٥ حديث رقم ١٢٩١٣ باب الرقبى .

(٧) مسند الامام ج ٥ ص ١٨٩ حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه .

(٨) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٩٤ باب الرقبى حديث رقم ٣٥٥٩ .

(٩) شرح معاني الآثار ج ٤ ص ٩١ .

فسبيل الميراث» وفي لفظ للطحاوي «قضى رسول الله ﷺ بالعُمري للوارث» .

والحديث أخرجه^(١) عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه مرسلاً والحديث أخرجه أبوداود^(٢) من طريق ابن جريج عن عطاء عن جابر أن النبي ﷺ قال: «لا ترقبوا ولا تعمرو فمَن أرقب شيئاً أو أعمره فهو لورثته» .

وأخرجه ابن الجارود^(٣) من طريق داود بن الحصين عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله مرفوعاً «الرُقْبَى لمن أرقبها والعُمري لمن أعمرها» .

قلت: والحديث من هذا الطريق أخرجه مسلم^(٤) وابن ماجه^(٥) قلت: ومعنى الرقبى كما قال ابن الأثير: هو أن يقول الرجل للرجل قد وهب^(٦) لك هذه الدار فإن مت قبلي رجعت إلي . وإن مت قبلك فهي لك . وهي فُعْلَى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه . والفقهاء فيها مختلفون . منهم من يجعلها تمليكاً . ومنهم من يجعلها كالعارية .

(١) مصنف عبدالرزاق ج ٩ ص ١٩٤ باب الرقبى حديث ١٦٩١٢ .

(٢) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٩٥ باب العمري حديث ٢٥٥٦ .

(٣) المنتقى لابن الجارود ص ٣٢٩ حديث رقم ٩٨٩ ما جاء في العمر والرقبى .

(٤) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٤٦ حديث رقم ٢٥ ، ١٤ كتاب الهبات .

(٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٩٧ ، ١٤ كتاب الهبات حديث رقم ٢٣٨٣ .

(٦) النهاية لابن الأثير ج ٤ ص ٢٤٩ .

٣ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : حديث المدونة حديث مرسل وقد جاء الحديث بسند متصل صحيح في صحيح مسلم وغيره فالحديث صحيح .



كتاب حريم البئر في منع أهل الآبار بالماء للمسافرين حديث رقم (٥٣٨):

لأن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنع نفع البئر». (ج ٦ ص ١٩٠).

قلت: والصحيح نفع ونفع تصحيف من الناسخ. قال في النهاية^(١) نهى أن يمنع نفع البئر أي فضل مائها لأنه ينفع به بالعطش أي يروى وقيل النفع الماء النافع وهو المجتمع.

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(٢) في الموطأ عن أبي الرجال عن عُمرة مرسلاً. وأخرجه الحمدي^(٣) في مسنده وابن ماجه^(٤) وأحمد^(٥) وأبو نعيم^(٦) الأصبهاني والخطيب^(٧) البغدادي ويحيى^(٨) بن آدم القرشي

(١) النهاية ج ٥ ص ١٠٨ كتاب الأقضية حديث رقم ٣٠.

(٢) موطأ مالك ص ٤٦٤.

(٣) مسند الحميدي ج ٢ ص ٤٠٦ حديث رقم ٩١٢.

(٤) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٢٨، ١٦ كتاب الرهون حديث رقم ٢٤٧٩.

(٥) مسند أحمد ج ٥ ص ١١٢.

(٦) الحلية ج ٧ ص ٥.

(٧) تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٥٠.

(٨) الخراج ليحيى بن آدم ص ١٢٤ حديث رقم ٣٢١.

وابن حزم^(١) من طريق أبي الرجال عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة مرفوعاً بلفظ «لا يمنع فضل الماء ولا يمنع نفع البئر» قال ابن عبدالبر في حديث الموطأ هو مرسل ووصله أبوقرة موسى بن طارق وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي كلاهما عن مالك عن أبي الرجال عن أمه عائشة .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

قلت : هذا الحديث ورد في المدونة معلقاً وقد جاء مرسلأ في الموطأ وقد جاء الحديث متصلأ عن مالك وابن ماجة وغيرهما عن عمرة عن عائشة رضى الله عنهم فالحديث صحيح .

في منع أهل الآبار بالماء للمسافرين

حديث رقم (٥٣٩) :

قال ﷺ : «لا يمنع فضل الماء» . (ج ٦ ص ١٦٠) .

بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث ورد هنا معلقأ وقد جاء بسند متصل صحيح وتمام الحديث «لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء» والحديث أخرجه مالك والشيخان وأصحاب السنن فالحديث صحيح وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم ٤٧٠ .

(١) المحلى لابن حزم ج ٩ ص ٦١٣ .

كتاب الأشربة

حديث رقم (٥٤٠):

لأن النبي ﷺ نهى أن ينبذ البسر والتمر جميعاً أو يشرب الزهر والتمر جميعاً. (ج ٦ ص ٢٦١).

قلت: هكذا في المدونة الزهر والصحيح الزهُوْ - بفتح أو ضم ثم سكون. وهو البسر الملون الذي بدأت فيه حمرة أو صُفرة وطالب.

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مسلم^(١) والترمذي^(٢) وأبوداود^(٣) والنسائي^(٤) وابن ماجه^(٥) كلهم بأسانيدهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري بمثل حديث المدونة. وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

حديث المدونة ورد معلقاً وقد جاء الحديث بأسانيد صحيحة عند مسلم وغيره عن جابر وغيره من الصحابة فالحديث صحيح.

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥٧٤ كتاب الأشربة حديث ١٦ - ٢٩.

(٢) جامع الترمذي ج ٤ ص ٢٩٨، ٢٧ كتاب الأشربة حديث ١٨٧٦، ١٨٧٧.

(٣) سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٣٣ حديث رقم ٣٧٠٣، ٣٧٠٤.

(٤) سنن النسائي ج ٨ ص ٢٥٧ كتاب الأشربة خليط البسر والرطب.

(٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١١٢٥ كتاب الأشربة حديث ٣٣٩٥.

كتاب الأشربة / طبخ الزبيب

حديث رقم (٥٤١):

مالك عن ربيعة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ نهى
عن الظروف ثم وسع فيها. (ج ٦ ص ٢٦٣).

١ - بيان رواية هذا السند:

لم أقف على حديث لأبي سعيد بهذا اللفظ ولكن ما رواه مسلم
بسنده عنه بلفظ أن رسول الله ﷺ نهى عن الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ
وَالْمَزَفَّتِ^(١).

والحديث أخرجه البخاري^(٢) بسنده عن جابر بلفظ نهى رسول
الله ﷺ عن الظروف «فقال الأنصار: انه لا بد لنا منها. قال: «فلا
أذن».

وأخرجه مسلم^(٣) والترمذي^(٤) وأبوداود^(٥) والنسائي^(٦) وابن ماجه^(٧)

-
- (١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥٨٠ ، ٣٦ كتاب الأشربة حديث ٤٤ .
(٢) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٥٧ ، ٧٤ كتاب الأشربة ٨ الترخيص في
الأوعية والظروف .
(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥٨٥ ، ٣٦ كتاب الأشربة حديث رقم ٦٤ .
(٤) جامع الترمذي ج ٤ ص ٢٩٥ ، ٢٧ كتاب الأشربة ، ٦ الرخصة ان ينبذ في
الظروف .
(٥) سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٣٢ كتاب الأشربة حديث ٣٦٩٨ .
(٦) النسائي ج ٨ ص ٢٧٩ الأشربة الاذن في شيء منها .
(٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١١٢٧ كتاب الأشربة حديث رقم ٢٤٠٥ .

بسندهم عن بريدة مرفوعاً بلفظ «نهيتكم عن الظروف وأن الظروف
أو ظرفاً، لا تحمل شيئاً ولا تحرمه وكل مسكر خمر». والظروف جمع ظرف وهو الوعاء.

والدُّبَاءُ: القرع وأحدها دباءة^(١) كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة
في الشراب وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الاسلام
ثم نسخ.

والْحَتَمُ^(٢) جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة
ثم اتسع فيها ف قيل للخزف كله حَتَمٌ واحدها حَتَمَةٌ.

وانما نهى عن الانتباز فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها.
وقيل كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من
عملها والأول أوجه.

والمُرْفَتُ^(٣) هو الاناء الذي طلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ
فيه.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة لم أقف عليه بهذا السند غير أن متن الحديث
صحيح وقد أخرجه الشيخان وأصحاب السنن فمتن الحديث
صحيح.

(١) النهاية ج ٢ ص ٩٦ الدال مع الباء.

(٢) النهاية ج ١ ص ٤٤٨ الحاء مع النون.

(٣) ج ٢ ص ٣٠٤ الزاي مع الفاء.

كتاب السرقة

في رجل سرق ما يجب فيه القطع

حديث رقم (٥٤٢):

لأن النبي ﷺ قطع في ثلاثة دراهم . (ج ٦ ص ٢٦٥).

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والبخاري^(٢) ومسلم^(٣) وأبو داود^(٤) والترمذي^(٥) وابن ماجه^(٦) والنسائي^(٧).

فأما البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود فأخرجوه من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قطع في محجن ثمنه ثلاثة دراهم .

وأخرج ابن ماجه من طريق عبيد الله ، والترمذي من طريق

-
- (١) موطأ مالك ص ٥١٨ ، ٤١ كتاب الحدود ٧ ما يجب فيه القطع .
(٢) صحيح البخاري ج ١٢ ص ٩٧ ، ٨٦ كتاب الحدود حديث رقم ٦٧٩٥ .
(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣١٣ ، ٢٩ كتاب الحدود ، ١ باب حد السرقة ونصابها .
(٤) سنن أبي داود ج ٤ ص ١٣٦ كتاب الحدود ١١ ، ما يقطع فيه حديث ٤٣٨٥ .
(٥) جامع الترمذي ج ٤ ص ٥٠ ، ١٥ الحدود حديث ١٤٤٦ .
(٦) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٦٢ ، ٢٠ كتاب الحدود باب حد السارق حديث ٢٥٨٣ .
(٧) سنن النسائي ج ٨ ص ٦٩ كتاب الديات القدر الذي إذا سرقه قطعت يده .

الليث كلاهما عن نافع.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء موصولا في الموطأ ومتن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان وأصحاب السنن .

طبخ الزبيب

حديث رقم (٥٤٣) :

قال مالك ثبت عندنا ان النبي ﷺ نهى عن الدُّبَاءِ والمُزَفَّتِ .
(ج ٦ ص ٢٦٣) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ ان رسول الله ﷺ نهى أن ينبذ في الدُّبَاءِ والمُزَفَّتِ .

وأخرجه البخاري^(٢) بسنده الى علي رضي الله عنه ومسلم^(٣) بسنده عن أنس بن مالك وذكرنا الحديث بمثل لفظ الموطأ .

وأخرجه ابن ماجه^(٤) عن أبي هريرة من غير طريق الموطأ بلفظ نهى

(١) موطأ مالك ص ٥٢٧ ، ٤٢ كتاب الأشربة حديث رقم ٧ .

(٢) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٥٧ ، ٧٤ كتاب الأشربة حديث رقم ٥٥٩٤ .

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٥٧٧ ، ٣٦ كتاب الأشربة حديث رقم ١٩٩٢ .

(٤) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١١٢٦ ، ٣٠ كتاب الأشربة حديث رقم ٣٤٠١ .

رسول الله ﷺ أن ينبذ في النقيير والمزفت والدُّبَاء والحنْتمَة وقال «كل مسكر حرام» قال في الزوائد اسناده صحيح رجاله ثقات وأصل هذا الحديث في الصحيحين سوى قوله كل مسكر حرام .

وأخرجه أبوداود^(١) بسنده عن ابن عمر وابن عباس بمثل لفظ ابن ماجة والحديث أخرجه الترمذي^(٢) والنسائي^(٣) بسندها عن ابن عمر رضى الله عنهما . قال زاذان سألت ابن عمر عما نهى عنه رسول الله ﷺ من الأوعية أخبرناه بلغتكُم وفسره لنا بلغتنا . قال نهى رسول الله ﷺ عن الحنْتمَة وهي الجرة . ونهى عن الدُّبَاء وهي القرعة . ونهى عن النقيير وهي أصل النخل ينقرنقرا أو ينسج نسجاً ، ونهى عن المزفت ، وهي المَقْبَر وأمر أن ينبذ في الأسقية .
وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة أعضله مالك ووصله في الموطأ وقد جاء الحديث باسانيد صحيحة فمتن الحديث صحيح .

فيمن سرق مصحفاً أو شيئاً من الطعام والفواكه .

حديث رقم (٥٤٤) :

قلت : رأيت قول النبي ﷺ لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل ، فإذا أواه المراح أو الجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المحجن .
(جـ ٦ ص ٢٧٨) .

(١) سنن أبي داود جـ ٣ ص ٣٣٠ كتاب الأشربة حديث ٣٦٩٠ .

(٢) جامع الترمذي جـ ٤ ص ٢٩٤ كتاب الأشربة حديث رقم ١٨٦٨ .

(٣) سنن النسائي جـ ٨ ص ٢٧٦ كتاب الأشربة تفسير الأوعية .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه النسائي^(١) وأبو داود^(٢) وابن ماجه^(٣) وابن الجارود^(٤). كلهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظ النسائي هو لفظ المدونة. ولفظ ابن ماجه وابن الجارود ان رجلا من مزينة سأل النبي ﷺ عن الثمار فقال «ما أخذ في اكمامه فاحتمل فثمنه ومثله معه. وما كان من الجرين ففيه القطع إذا بلغ ثمن المحجن. وإذا أكمل ولم يأخذ، فليس عليه». قال الشاة الحريسة منهن يارسول الله؟ قال: «ثمنها ومثله معه والنكال. وما كان في المراح ففيه القطع، اذا كان ما يأخذ من ذلك ثمن المحجن». ولفظ أبي داود انه عليه السلام سئل عن الثمر المعلق فقال «ما أصاب بغية من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة. ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المحجن فعليه القطع.

قال في زهر الربى: الجرين^(٥) موضع تحفيف التمر. وحريسة الجبل بالحاء المهملة والراء قال في النهاية^(٦) أي ليس فيما يحرس بالجبل إذا سرق قطع. لأنه ليس بحرر والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يحرسها ويحفظها. ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها.

-
- (١) سنن النسائي ج ٨ ص ٧٨ كتاب قطع السارق باب الثمر المعلق.
(٢) سنن أبي داود ج ٤ ص ١٣٧ حديث رقم ٤٣٩٠.
(٣) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٦٦، ٢٠ الحدود، ٢٨ من سرق من الجوز ٢٥٩٦.
(٤) المنتقى لابن الجارود ص ٢٨١ باب القطع في السرقة حديث رقم ٨٢٧.
(٥) زهر الربى للسيوطي ج ٨ ص ٧٨ مع السنن للنسائي.
(٦) النهاية ج ١ ص ٣٦٧ كلمة حرس.

واكل الحرسان إذا سرق غنم الناس وأكلها وألماح موضع تجمع
الماشية .

والحديث ذكره الحافظ في الدراية^(١) وقال أخرجه الأربعة إلا الترمذي
فاختصره وأخرجه الحاكم وابن أبي شيبة لكن وقفه وله شاهد مرسل
أخرجه مالك عن عبدالرحمن بن أبي حسين وأخرجه موقوفا عن ابن
عمر بن أبي شيبة وأخرج عبدالرزاق عن عمر قوله وفيه انقطاع .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء الحديث موصولا عند أصحاب
السنن من طريق حسن لأنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده فالمتن حسن .



(١) الدراية ج ٤ ص ١٠٩ حديث رقم ٦٨٠ .

كتاب السرقة

فيمن سرق خمرا أو شيئا من مسكر النبيذ

حديث رقم (٥٤٥):

وقال مالك لا يقطع في الكلب لأن النبي ﷺ حرم ثمنه. (ج ٦ ص ٢٧٩).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري^(١) بسنده عن أبي صحيفة قال نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب وثم الدم . . الحديث».

وأخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) والترمذي^(٤) وأبو داود^(٥) والخطيب^(٦) بسندهم عن أبي مسعود الانصاري ان رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحُلوان الكاهن». قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٢١٦ ، ٧٦ كتاب الطب ، ٤٦ باب الكهانة . ٥٧٦١

(٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣١٤ ، ٣٤ كتاب البيوع ، ٢٥ موكل الربا .

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٩٨ ، ٢٢ كتاب المساقاة ، ٩ تحريم ثمن الكلب .

(٤) جامع الترمذي ج ٣ ص ٤٣٠ ، ٩ كتاب النكاح ، ٣٧ كراهية مهر البغي .

(٥) سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٦٧ ، كتاب البيوع حديث رقم ٣٤٢٨ .

(٦) تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٦٩ ج ٨ ص ٢٠٤ .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقا وقد جاء الحديث متصلا بأسانيد صحيحة عند البخاري ومسلم وغيرهما فمتن الحديث صحيح .



كتاب الجراحات عقل الموضحة

حديث رقم (٥٤٦):

لأن الموضحة قد جاءت فيها دية مسماة أثر من النبي ﷺ . (ج ٦ ص ٣٠٩).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الترمذي^(١) والنسائي^(٢) وأبوداود^(٣) وابن ماجة^(٤) والدارمي^(٥).

فأما الترمذي والنسائي وأبوداود فمن طريق حسين المعلم وأما ابن ماجة والدارمي فمن طريق مطر كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ إن رسول الله ﷺ قال في المواضع خمس خمس «زاد ابن ماجة من الابل» قال الترمذي هذا حديث حسن. وأخرجه النسائي^(٦) والدارمي^(٧) من طريق الزهري عن أبي بكر بن

(١) جامع الترمذي ج ٤ ص ١٣ ، ١٤ كتاب الديات ٣ ما جاء في الموضحة.

(٢) سنن النسائي ج ٨ ص ٥١ كتاب القسامة باب في الموضحة.

(٣) سنن أبي داود ج ٤ ص ١٩٠ كتاب الديات حديث رقم ٤٥٦٦.

(٤) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٨٨٦ ، ٢١ كتاب الديات ، ١٩ باب الموضحة.

(٥) سنن الدارمي ج ٢ ص ١٩٤ ، كتاب القسامة باب في الموضحة.

(٦) سنن النسائي ج ٨ ص ٥٢ ، كتاب القسامة ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول.

(٧) سنن الدارمي ج ٢ ص ١٩٤ كتاب القسامة باب في الموضحة.

محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كتب الى أهل اليمن وذكره وفيه «وفي الموضحة خمس من الابل» .
والوضح البياض من كل شيء . والموضحة هي التي تبدي وَضَح العَظْم : أي بياضه . والجمع : المواضع . والتي فرض فيها خمس من الابل هي ما كانت منها في الرأس والوجه فاما الموضحة في غيرهما ففيها الحكومة^(١) ذكره في النهاية .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد في المدونة بمعناه وقد جاء لفظ الحديث متصلا من طريق المَعْلَم وهو ثقة غير أن في سنده عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو حسن من هذا الطريق .



(١) النهاية لابن الأثير ج ٥ ص ١٩٦ وضح .

كتاب الديات

حديث رقم (٥٤٧):

ما جاء في رجل من أهل البادية ضرب بطن امرأته فالقت جنينا ميتا.

قال مالك قضي فيها رسول الله ﷺ بغرة. (ج ٦ ص ٤٠٤).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) والبخاري^(٢) ومسلم^(٣) وابوداود^(٤) والترمذي^(٥) والنسائي^(٦) وابن ماجه^(٧) والدارمي^(٨) واحمد^(٩) بن حنبل: بأسانيدهم كلهم عن أبي هريرة بلفظ ان امرأتين من هُذَيْل رَمَتِ احدهما الأخرى فطرحتا جنينها فقضى رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة.

-
- (١) موطأ مالك ص ٥٣٣، ٤٣ كتاب العقول، ٧ باب عقل الجنين حديث ٥.
(٢) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٢١٦، ٧٦ كتاب الطب، ٤٦ الكهانة حديث ٥٧٥٩.
(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٠٩، ٢٨ القسامة حديث رقم ١٦٨١.
(٤) سنن أبي داود ج ٤ ص ١٩٠، كتاب الديات حديث رقم ٤٥٦٨.
(٥) جامع الترمذي ج ٤ ص ٢٣، ١٤ كتاب الديات ١٥، دية الجنين حديث ١٤١٠.

(٧) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٨٢، كتاب الديات، ١١ دية الجنين حديث ٢٦٣٩.

(٨) سنن الدارمي ج ٢ ص ١٩٦، كتاب الديات، باب دية الجنين.

(٩) مسند الامام أحمد ج ١ ص ٣٦٤.

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة ورد معلقا وقد وصله مالك في الموطأ بسند صحيح والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن . فهو حديث صحيح .

ما جاء في رجل من أهل البادية ضرب امرأته
فألقت جنينا ميتا

حديث رقم (٥٤٨) :

في حديث ابن شهاب الذي يذكره عنه مالك أن رسول الله ﷺ قضى فيه بغرة عبد أو وليدة . (ج ٦ ص ٤٠٥) .

الحكم على هذا الحديث :

هذا الحديث ورد هنا معضلا وقد وصله مالك في الموطأ ووصله الشيخان في الصحيحين ووصله أصحاب السنن فالحديث صحيح وقد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق وهو رقم ٥٤٧ .

ما جاء في رجل من أهل البادية ضرب بطن
امرأته فألقت جنينا ميتا

حديث رقم (٥٤٩) :

وفي حديث ابن المسيب الذي يذكره مالك عن أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة . (ج ٦ ص ٤٠٥) .

١ - بيان تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه مالك^(١) في الموطأ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله ﷺ قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذي قضى عليه : كيف أغرم مالا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل . ومثل ذلك بطل . فقال رسول الله ﷺ «نما هذا من اخوان الكهان» .

هذا الحديث مرسل عند رواية مالك .

قال الزرقاني : وهذا الحديث رواه البخاري عن قتيبة عن مالك به مرسلا . ففيه ان مراسيل مالك صحيحة عند البخاري . والحديث أخرجه البخاري من طريق مالك مرسلا^(٢) ومتصلا عن أبي هريرة ووصله مسلم^(٣) والترمذي^(٤) والنسائي^(٥) والدارمي^(٦) وابن الجارود^(٧) في المنتقى^(٨) . وذكروا الحديث بمثل لفظ المدونة . وبين مسلم وغيره ان قائل هذا السجع هو حمل بن النابغة الهذلي .

وأصل الغرّة : بياض في الوجه عبر به عن الجسد كله اطلاقا للجزء على الكل . الغرم أداء شيء لازم وهي من باب تعب . ولا

(١) موطأ مالك ص ٥٣٣ ، ٤٣ كتاب العقول ، ٧ باب عقل الجنين حديث ٦ .

(٢) صحيح البخاري ج ١٠ ص ٢١٦ ، ٧٦ كتاب الطب ، ٤٦ باب الكهانة حديث ١٦٨٢ .

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٠٩ ، ٢٨ كتاب القسامة ، حدث رقم ٣٥ ، ٣٦ .

(٤) جامع الترمذي ج ٤ ص ٢٣ ، ١٤ كتاب الديات ، ١٥ ما جاء في دية الجنين .

(٥) سنن النسائي ج ٨ ص ٤١ ، ٤٢ ، كتاب القسامة ، دية الجنين .

(٦) سنن الدارمي ج ٢ ص ١٩٧ ، كتاب القسامة ، باب دية الجنين .

(٧) المنتقى لابن الجارود ص ٢٦٣ ، حديث رقم ٧٧٦ الديات .

استهمل: أي صاح عند الولادة وهي من اقامة الماضي مقام المضارع أي لم يأكل ولم يشرب. بطل من البطلان. وفي رواية يطل أي يهدر ولا يضمن يقال طلّ دمه إذا أهدر من الأفعال التي لا تستعمل إلا مبنية للمفعول. من أخوان الكهان لمشابهة كلامه كلامهم. والسجع هو تناسب آخر الكلمات لفظاً وأصله الاستواء^(١). وانما لم يعاقبه النبي ﷺ لأنه كان مأموراً بالصفح عن الجاهلين.

قال الشيخ محمد فؤاد^(٢) عبد الباقي انما ذم سجعه لوجهين: أحدهما أنه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله. والثاني أنه تكلفه في مخاطبته.

٢ - الحكم على هذا الحديث:

قلت: حديث المدونة حديث مرسل وهو كذلك في الموطأ وقد جاء الحديث موصولاً في الصحيحين عن أبي هريرة فالحديث صحيح.

حديث رقم (٥٥٠):

إن الدّية كانت إبلاً عندما قضى فيها رسول الله ﷺ قضى في الأنصاري الذي قتل بخير، فإنما وداه رسول الله ﷺ بابل وهو في المدينة. (ج ٦ ص ٤٠٤).

١ - بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك^(٣) في الموطأ عن ابن أبي ليلي بن

(١) فتح الباري ج ١٠ ص ٢١٨ ، ٧٦ كتاب الطب.

(٢) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٣١٠ ، هامش التصحيح.

(٣) موطأ مالك ص ٥٤٧ ، ٤٤ متاب القسامة ، ١ تبرئة أهل الدم في القسامة.

عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة .
والحديث أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) والنسائي^(٣) وابوداود^(٤)
وابن ماجة^(٥) . كلهم من طريق مالك بمثل سنده كما في الموطأ .
وأخرجه الترمذي^(٦) من طريق الليث والدارمي^(٧) عن يزيد بن
زريع والحميدي^(٨) عن سفيان عن يحيى بن سعيد قال أخبرني
بشير بن يسار أنه سمع سهل بن أبي حثمة . ولفظ الحديث . أن
عبدالله بن سهل ومُحِيصَة خرجا الى خير ، من جهد أصابهم . فأتى
مُحِيصَة فأخبر أن عبدالله بن سهل قد قتل وطرح في فقير بئر أو عين .
فأتى يهود . فقال : أنتم والله قتلتموه . فقالوا : والله ما قتلناه . فأقبل
حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم أقبل هو وأخوه حُويصة ، وهو
أكبر منه ، وعبدالرحمن . فذهب مُحِيصَة ليتكلم . وهو الذي كان
بخير فقال رسول الله ﷺ «كَبْرُكَبْر» يريد السن . فتكلم حُويصة ثم
تكلم مُحِيصَة فقال رسول الله ﷺ : «اما أن يدوا صاحبكم وأما أن
يؤذنوا بحرب» . فكتب اليهم رسول الله ﷺ في ذلك . فكتبوا : إنا

(١) صحيح البخاري جـ ١٣ ص ١٨٤ ، ٩٣ كتاب الأحكام ، ٣٨ كتاب الحاكم
إلى عماله .

(٢) صحيح مسلم جـ ٣ ص ١٢٩٤ ، ٢٨ كتاب القسامة ، حديث رقم ٦ .

(٣) سنن النسائي جـ ٨ ص ٦ ، كتاب القسامة ، باب تبرئة أهل الدم في
القسامة .

(٤) سنن أبي داود جـ ٤ ص ١٧٧ ، كتاب الديات حديث رقم ٤٥٢١ .

(٥) سنن ابن ماجة جـ ٢ ص ٨٩٢ ، ٢١ كتاب الديات ، ٢٨ باب القسامة .

(٦) جامع الترمذي جـ ٤ ص ٣٠ ، حديث رقم ١٤٢٢ كتاب الديات ، ٢٣
القسامة .

(٧) سنن الدارمي جـ ٢ ص ٨٨٨ ، كتاب الديات باب في القسامة .

(٨) مسند الحميدي جـ ١ ص ١٩٦ ، حديث رقم ٤٠٣ .

والله ما قتلاه . فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحيصة وعبدالرحمن :
«أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟» قالوا : لا . قال : «أتحلف
لكم يهود؟» قالوا : ليس بمسلمين . فوداه رسول الله ﷺ من عنده .
فبعث اليهم ببائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار . قال سهل لقد
ركضتني منها ناقة حمراء .

قال مالك والفقير: البئر . قلت : وانما قال سهل لقد ركضتني منها
ناقة حمراء للدلالة على شدة حفظه والمبالغة في اتقانه وضبطه .

٢ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة حديث مختصر ورد معلقا والحديث جاء بسند
صحيح متصل في الموطأ والصحيحين والسنن فالحديث صحيح .

ما جاء في الرجلين يقران بقتل رجل عمدا
أو خطأ ويقولان قتله فلان معنا

حديث رقم (٥٥١) :

ابن مهدي عن مهدي بن ميمون عن فيلان بن جرير عن
مطرف بن عبدالله بن الشخير قال صلاح . قلت : صلاح عمل
صلاح عمل صلاح فيه موسى بن معاوية عن يوسف بن عطية عن
قتاة عن أنس بن مالك قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فسمع
مناديا ينادي الله اكبر الله اكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله . قال النبي
ﷺ : «خرج من النار» فابتدرناه فإذا هو شاب حبشي يرعى غنما له في
بطن واد فأدركته صلاة المغرب فأذن لنفسه» (ج ٦ ص ٤٠٨) .

١ - بيان رواية هذا السند :

١ - ابن مهدي هو عبدالرحمن ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم ٢٦١ .

٢ - مَهْدِي بن ميمون الأزدي . روى عن أبي رجاء العطاردي وفيلان بن جرير ومحمد بن سيرين وجماعة . روى عنه هشام بن حسان وابن مهدي ووكيع وأبوداود الطيالسي وطائفة . من عدله : قال شعبة وابن معين وابن^(١) خراش والنسائي وابن سعد وابن حبان . كان ثقة وكان كرديا وقال العجلي بصري ثقة كذا قال ابن^(٢) حجر .

٣ - غيلان بن جرير الأزدي البصري ثقة تقدم في الحديث رقم ٣٣٨ .

٤ - مُطَّرَف بن عبدالله بن الشَّخِير . روى عن أبيه وعثمان وعلي وأبي ذر وفيلان بن جرير وثلة . روى عنه أخوه العلاء وأبونضرة ومحمد بن واسع وعدة .

من عدله : قال ابن سعد والعجلي^(٣) وابن حبان كان ثقة وكان من عباد أهل البصرة . وكذا قال ابن حجر^(٤) .

٥ - موسى بن معاوية الصَّامِدِ حِيٍّ مولى جعفر الطيار . لقي بافريقية البهلول بن راشد ورباح بن يزيد وجماعة ورحل الى المشرق سنة أربع وثمانين ومائة فلقى وكيع بن الجراح وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وعبدالرحمن بن مهدي . وخلق قال

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٣٢٦ ، ترجمة رقم ٥٧١ .

(٢) التقريب ج ٢ ص ٢٧٩ ، ترجمة رقم ١٤١٨ .

(٣) التهذيب ج ١٠ ص ١٧٤ ، ترجمة رقم ٣٢٤ .

(٤) التقريب ج ٢ ص ٢٥٣ ، ترجمة رقم ١١٧١ .

موسى بن معاوية: لم ألق أحدا أروى من وكيع كان يروى خمسة وثلاثين ألف حديث يقرؤها علينا ظاهرا على تأليفها مايشك في حديث منها.

من عدله: قيل لسحنون بن سعيد: ان موسى بن معاوية جلس في الجامع يفتي الناس؟ قال: «ماجلس في الجامع منذ ثلاثين سنة أحق بالفتيا من موسى بن معاوية.

قال أبوالعرب التميمي^(١) وعبدالرحمن بن محمد^(٢) الأنصاري والقاضي^(٣) عياض كان ثقة مأمونا. وكان عالما بالفقه راويا للحديث.

ولم أقف له على ذكر في كتب المشاركة وهو ثقة عند أهل أفريقية.

٦ - يوسف بن عطية بن ثابت الأنصاري البصري. روى عن ثابت البناني وقتاة وفرقد السنجي وعدة. روى عنه اسحاق بن راهوية وأبوالصلت الهروي. وآخرون.

من جرحه: قال أبوحاتم وأبوزرعة والدارقطني والساجي: ضعيف^(٤). وقال ابن معين وأبوداود: ليس بشيء^(٥). وقال البخاري: منكر الحديث^(٦). وقال ابن حبان يقلب الاخبار ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة: لا يجوز

(١) طبقات علماء افريقية ص ١٩٠، ترجمة رقم ٦٨.

(٢) معالم الايمان ج ٢ ص ٥١، ترجمة رقم ٩٢.

(٣) تدريب المدارك ج ٢ ص ٩٥، ترجمة رقم

(٤) الميزان ٤/٤٦٩، ترجمة رقم ٩٨٧٧.

(٥) التهذيب ١١/٤١٨، ترجمة رقم ٨١٥.

(٦) التاريخ الكبير ٨/٣٨٧، ترجمة رقم ٣٤٢٤.

الاحتجاج به^(١).

٣ - الحكم على هذا الحديث :

حديث المدونة فيه يوسف بن عطية وهو ضعيف غير ان المتن ورد له شاهد صحيح^(٢) رواه احمد وأبو يعلى عن ابن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره سمع مناديا ينادي الله اكبر الله اكبر. فقال نبي الله ﷺ « على الفطرة » فقال : أشهد أن لا إله إلا الله . فقال النبي ﷺ : « خرج من النار » فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية ادركته الصلاة فنادى بها .

وأخرجه ابن خزيمة^(٣) وأبو عوانة^(٤) بسنديهما عن أنس باللفظ المتقدم وصححه . قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير . وقال ورجال احمد رجال الصحيح . قلت فارتفع سند المدونة الى الحسن لغيره .



(١) كتاب المجروحين ٣/ ١٣٤ .

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٣٣٤ ، باب الأذان في السفر .

(٣) صحيح ابن خزيمة ١/ ٢٠٨ ، حديث رقم ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٤) مسند أبي عوانة ١/ ٣٣٦ ، باب فضل ثواب الأذان .

الخاتمة

لقد تبين لي من دراسة الأحاديث النبوية المرفوعة الواردة في مدونة الامام مالك بن أنس رضى الله عنه أن مجموع الأحاديث النبوية تبلغ ٥٥١. وتبعاً لذلك يكون ليس صحيحاً ما نسب للقاضي عياض من أن المدونة فيها من حديث رسول الله ﷺ أربعة آلاف حديث. وقد وجدت هذه القولة في حواشي النسخة المخطوطة وهي في الصفحة الأولى من بداية كل جزء في طبعة السعادة المصرية وتصوير دار صادر البيروتية. ويكفي ان هذا القول يحمل عناصر ضعفه في نفسه فقد ورد بصيغة البناء للمجهول. والاحصاء الدقيق ليس هذا سبيله. وأرى ان القاضي عياض برىء من هذه القولة لأنه إمام جليل عرف عنه التحري في النقل والضبط التام فيما كتب ونقل. كما تبين لي من نتيجة هذه الدراسة أن أحاديث المدونة أنواع فمناها:

- ١ - الأحاديث الصحيحة ويبلغ عددها ٣٤١ حديثاً.
اتفق البخاري ومسلم منها على ١٨٤ حديثاً.
وانفرد البخاري منها بـ ٢٠ حديثاً.
وانفرد مسلم منها بـ ٦٥ حديثاً.
وأحاديث صحيحة نص عليها أحد الحفاظ ٧٢ حديثاً.
- ٢ - الأحاديث الحسنة وعددها ١٣١ حديثاً.
الأحاديث الحسنة لذاتها وعددها ١٠٣ حديثاً.
الأحاديث الحسنة لغيرها ٢٨ حديثاً.

٣ - الأحاديث الضعيفة التي يمكن ان يزول ضعفها بوجود شواهد أو متابعات وعددها ٧٠ حديثا وفيها المراسيل صحيحة الاسناد.

الأحاديث الضعيفة جدا التي ورد في أسانيدھا رواة متروكون أو مجاهيل العين وعددها ٩ أحاديث.

٤ - الأحاديث الموضوعة: لم أقف في المدونة على حديث موضوع مجمع على وضعه وأما ما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات مثل حديث ابن مسعود والبراء ان رسول الله ﷺ رفع يديه مرة واحدة ثم لم يعد فهذا الحديث حسنه ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند الامام أحمد.

٥ - وصلت جميع الأحاديث الواردة في المدونة مُرسلة أو مُعْضَلة أو مُنْقَطَعَة أو معلقة وبينت اسماء الرواة الذين قد يسقطون من بعض أسانيدھا وصححت كثيرا من اسماء الرواة الذين ورد فيهم خطأ أو تصحيف. ووصلت بلاغات المدونة اللهم إلا ما ورد أن رسول الله ﷺ إرى أعمار الناس قبله، أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر. فهذا الحديث أحد الأحاديث الأربعة التي وردت في الموطأ والتي لا تُعرف كما قال ابنُ عبد البر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



ثبت المراجع

قائمة المراجع مرتبة على حروف المعجم

١ - القرآن الكريم .

(الألف)

- الآثار تصنيف قاضي القضاة أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم الأنصاري المتوفي سنة ١٨٢هـ نشر احياء المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند - بتعليق الاستاذ أبو الوفاء .
- أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصا تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفي سنة ٣٨٥هـ بذيلة كتاب كشف المغطا في فضل الموطأ ابن عساكر المتوفي سنة ٥٧١هـ بتقديم الحديث محمد زاهد بن الحسن الكوثري . نشر مكتبة الثقافة الاسلامية ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م .
- أخبار أبي حنيفة تأليف أبي عبد الله حسين بن علي الصيمري المتوفي سنة ٤٣٦هـ نشر أحياء المعارف النعمانية - الهند - ١٩٧٦م .

- آداب الشافعي ومناقبه تأليف الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفي سنة ٣٢٧هـ لتحقيق وتقديم وتعليق الشيخ عبدالغني عبدالحالق نشر دار الباز المكرمة.
- الأدب المفرد للإمام محمد بن اسماعيل البخاري المتوفي سنة ٢٥٦هـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة تصنيف عز الدين أبوالحسن بن الأثير الجزري المتوفي سنة ٦٣٠هـ طبعة المكتبة الاسلامية بيروت.
- اسقاف المبطل برجال الموطأ تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ ملحقة بكتابة تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ملتزم الطبع والنشر عبدالحميد أحمد حنفي - القاهرة - الغورية ١٣٥٣هـ.
- الاستذكار تأليف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي المتوفي سنة ٤٦٣هـ تحقيق الاستاذ علي النجدي ناصف طبعة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ ابن عبدالبر المذكور سابقا مطبعة نهضة مصر - القاهرة الفجالة.
- أصول التخريج ودراسة الأسانيد تأليف الدكتور محمود الطحان الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م المطبعة العربية حلب / سوريا.
- الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ الطبعة الأولى مطبعة السعادة.
- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار تصنيف الحافظ أبي بكر

- محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني المتوفي سنة ٥٨٤هـ
صححه وعلق عليه راتب حاكمي الطبعة الأولى سنة
١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م مطبعة الاندلس بحمص - سوريا.
- اعلام المحدثين تأليف الاستاذ الدكتور محمد بن محمد أبوشهبة
الاستاذ بجامعة الأزهر. الطبعة الأولى مطابع دار الكتاب
العربي بمصر سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- الأعلام تأليف خير الدين الزركلي طبعة دار العلم للملايين
بيروت - لبنان.
- الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ تأليف الحافظ شمس الدين
محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفي سنة ٩٠٢هـ الناشر دار
الكتاب العربي - بيروت لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الاكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤلف والمختلف من
الاسماء والكنى والأنساب تصنيف الحافظ الأمير أبي نصر علي بن
هبة الله الشهير بابن ماکولا المتوفي سنة ٤٧٥هـ.
- بتصحيح وتعليق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني
الطبعة الأولى سنة ١٣٨١هـ مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر
آباد الدكن الهند.
- الأم تصنيف الامام محمد بن ادريس الشافعي المطلبي المتوفي
سنة ٢٠٤هـ طبعة الشعب وبهامشه مختصر المزن.
- الأموال للحافظ أبي عبدالقاسم بن سلام المتوفي سنة ٢٢٤هـ
تحقيق وتعليق محمد خليل هراس الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ -
١٩٧٥م مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.
- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء تأليف الحافظ أبي عمر
يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي المتوفي سنة ٤٦٣هـ طبعة

- دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- الأنساب تصنيف الحافظ أبي سعيد عبدالكريم بن محمد التميمي السمعاني المتوفي سنة ٥٦٢هـ نشر المستشرق د. س. مرجليون .

(ب)

- بداية المجتهد ونهاية المقتصد تأليف الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن رشد الحفيد القاضي الفيلسوف المتوفي سنة ٥٩٥هـ مطبعة الجمالية ١٣٢٩هـ .
- البداية والنهاية في التاريخ للحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤هـ الطبعة الأولى القاهرة ١٣٤٨هـ والطبعة الثانية مكتبة المعارف ببيروت ١٩٧٧م .
- بذل المجهود في حل أبي داود للمحدث خليل احمد السهانفوري المتوفي سنة ١٣٤٦هـ طبعة ندوة العلماء الهند الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ،
- البغية في ترتيب أحاديث الحلية للمحدث عبدالعزيز بن محمد بن الصديق العماري عنيت بتصويره وطبعه دار القرآن الكريم بيروت - لبنان .

(ت)

- تاج التراجم في طبقات الحنفية تصنيف قاسم بن قطلوا المتوفي سنه ٨٧٩هـ مطبعة العامي بغداد سنة ١٩٦٢م .
- تاج العروس من جواهر القاموس للحافظ أبي الفيض محمد بن

مرتضي الزبيدي المتوفي سنة ١٢٠٥هـ طبعة دار ليبيا للنشر والتوزيع والمطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ - ١٣٠٧هـ.

- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي المتوفي سنة ٢٨٠هـ تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف طبعة دار المأمون للتراث دمشق.
- التاريخ تصنيف الحافظ أبي عمر خليفة بن خياط المعروف بشباب المتوفي سنة ٢٣٠هـ تحقيق الاستاذ اكرم ضياء العمري مطبعة الآداب النجف الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
- التاريخ تصنيف الحافظ يحيى بن معين المتوفي سنة ٢٣٣هـ دراسة وترتيب وتحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف / مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨هـ طبعة مكتبة القدسي القاهرة.

- تاريخ بغداد تأليف الحافظ أبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣هـ. نشر دار الكتاب العربي بيروت ومطبعة مكتبة المثنى ١٣٤٩هـ - ١٩٢٩م.

- تاريخ التراث العربي تأليف الاستاذ فؤاد سركين نقله الى العربية الدكتور محمد فهمي حجازي ، والدكتور فهمي أبو الفضل طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- تاريخ الخلفاء تأليف الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م مطبعة السعادة القاهرة مصر.

- تاريخ الاسلام السياسي للاستاذ حسن ابراهيم حسن طبعة مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م.
- تاريخ الرسل والملوك للامام محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠ هـ.
- تاريخ المذاهب الاسلامية تأليف الشيخ محمد أبي زهرة طبعة دار الفكر العربي بيروت لبنان.
- تجريد التمهيد تأليف الامام يوسف بن عبد البر المتوفي سنة ٤٦٣ هـ نشر مكتبة القدسي - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- التاريخ الصغير تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفي سنة ٢٥٦ هـ طبعة ادارة احياء السنة.
- التاريخ الكبير تصنيف البخاري ايضا طبعة حيدر اباد الدكن - الهند - ١٣٦١ هـ.
- تاريخ مدينة دمشق للحافظ علي بن الحسن بن هبة الله المشهور بابن عساكر المتوفي سنة ٥٧١ هـ مطبوعات المجمع العلمي دمشق سوريا.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه تصنيف الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ تحقيق علي محمد البجاوي . طبعة المؤسسة المصرية العامة للكتاب.
- التبصرة والتذكرة وهي شرح الفية العراقي للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ هـ طبعة المطبعة الجديدة بفاس ١٣٥٤ هـ.
- تحفة المودودي باحكام المولود تأليف الامام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١ هـ طبعة دار

- الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى تأليف الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري المتوفى سنة ١٣٥٣هـ تصحيح الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف . مطبعة المدني القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ .
- تحفة الذاكرين على كتاب الحصن الحصين للامام ابن الجزري الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣هـ شرح الامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ طبعة المكتبة الشعبية .
- تخرىج احاديث رسالة الصلاة للامام احمد بن حنبل تأليف الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة طبعة دار النصر للطباعة والنشر - شبرا مصر .
- تخرىج أحاديث مختصر المنهاج للحافظ العراقي المتوفى سنة ٨٠٤هـ تحقيق الاستاذ صبحي البدرى السامرائى . طبع ضمن مجلة البحث العلمى والتراث الاسلامى العدد الثانى ١٣٩٩هـ . مكة المكرمة .
- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للحافظ جلال الدين السيوطى تحقيق الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف . طبعة احياء السنة النبوية الطبعة الثانية ١٩٧٩م .
- تذكرة الحفاظ تأليف الامام أبى عبدالله شمس الدين محمد الذهبى المتوفى سنة ٨٤٨هـ الطبعة الرابعة . دار احياء التراث العربى بيروت .
- تذكرة السامع والمتكلم فى أدب العالم والمتعلم تأليف الامام بدرالدين بن جماعة الكانى المتوفى سنة ٧٣٣هـ طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك
تأليف القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض
اليحصبي السبتي المتوفي سنة ٤٤٤هـ تحقيق الدكتور احمد بكير
محمود منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - دار مكتبة الفكر
طرابلس - ليبيا. الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- تزيين الممالك بمناقب الامام مالك للعلامة جلال الدين
السيوطي طبعة دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م طبع بذييل
المدونة الكبرى.
- تسمية فقهاء الأمصار فمن بعدهم تصنيف الحافظ أبي
عبدالرحمن بن شعيب النسائي المتوفي سنة ٣٠٣هـ بتحقيق
الاستاذ صبحي البدرى السامرائي الطبعة الأولى المكتبة
السلفية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٦م.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة للحافظ احمد بن
علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ الناشر دار الكتاب
العربي بيروت.
- التعليق المغنى على الدارقطني تأليف المحدث أبي الطيب محمد
شمس الحق العظيم آبادي بذييل سنن الدارقطني غني بتصحيحه
وتنسيقه وترقيمه الشيخ عبدالله هاشم اليمني المدني طبعة دار
المحاسن القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- تقريب التهذيب تأليف الحافظ احمد بن علي بن خجر
العسقلاني حققه وعلق عليه وقدم له عبدالوهاب عبداللطيف
طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان. الطبعة الثانية
١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح تأليف زين الدين

عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦هـ تحقيق
عبدالرحمن محمد عثمان. نشر صاحب المكتبة السلفية الطبعة
الأولى ١٣٨٩هـ.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد للإمام الحافظ أبي عمر
يوسف بن عبدالبر النمري المتوفي سنة ٤٦٣هـ تحقيق الاستاذ
مصطفى بن احمد العلوي والاستاذ محمد الكبير البكري أمر
بطبعة الملك الحسن الثاني ملك المغرب - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
والمطبوع منه خمسة أجزاء فقط.

- تلخيص الخبر في تخريج أحاديث الرافعي الكبير تأليف
الحافظ بن حجر عني بتصحيحه وتنسيقه والتعليق عليه السيد
عبدالله هاشم اليماني المدني - طبعة شركة الطباعة الفنية
المتحدة - القاهرة لسنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- تهذيب الاسماء واللغات تأليف الامام محيى الدين بن شرف
النووري المتوفي سنة ٦٧٦هـ المطبعة المنيرية - مصر - بدون
تاريخ.

- تهذيب التهذيب تأليف الحافظ ابن حجر طبعة دار صادر بيروت
نسخة مصورة عن نسخة مطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف
النظامية بحيدر اباد الدكن - الهند - الطبعة الأولى سنة
١٣٢٧هـ.

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة تأليف أبي
الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني المتوفي سنة ٩٦٣هـ
بتحقيق الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف والشيخ عبدالله محمد
الصادق طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- تنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي .
- التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل تأليف الحافظ الامام محمد بن خزيمة المتوفي سنة ٣١١هـ راجعه وعلق عليه الاستاذ محمد خليل هراس توزيع دار الباز بمكة المكرمة لسنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

(ث)

- بب/ص- الثقات تأليف الامام محمد بن حبان بن احمد التميمي البشتي المتوفي سنة ٣٥٤هـ الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - مكتبة نشأة حيدر آباد - الدكن - الهند .

(ج)

- جامع الأصول في أحاديث الرسول تأليف مجد الدين بن الأثير الجزري المتوفي سنة ٦٠٦هـ . تحقيق وتخرىج عبدالقادر الارناؤوط . مكتبة الحلواني ، ومكتبة الملاح ، ومكتبة دار البيان سنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- جامع البيان العلم وفضله تأليف المحدث أبي عمر يوسف بن عبدالبر طبعة دار الكتب العلمية مصورة من الطبعة الأولى مطبعة ادارة الطباعة المنيرية القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن تأليف الامام محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨هـ .
- جامع التحصيل في احكام المراسيل ، للعلائي خليل بن

ككلدي تحقيق حمدي عبدالمجيد - الدار العربية للطباعة -
بغداد الجامع الصحيح تصنيف الامام محمد بن اسماعيل
البخاري المتوفي سنة ٢٥٦هـ مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن
حجر - المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٨٠هـ رقم كتبه وابوابه
وأحاديثه الشيخ محمد فؤاد عبدالباقى .

- الجامع الصحيح تصنيف الحافظ أبى عيسى محمد بن عيسى بن
سورة المتوفي سنة ٢٧٩هـ الطبعة الأولى طبعة مصطفى البابي
الحلبى سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م . الجزء الأول والثاني بتحقيق
الشيخ احمد محمد شاكر والثالث بتحقيق وتخريج محمد فؤاد
عبدالباقى . والرابع والخامس طبعة ثانية سنة ١٣٩٥هـ -
١٩٧٥م بتحقيق ابراهيم عطوة عوض .

- الجامع الصغير تأليف الحافظ جلال الدين السيوطى مع مختصر
شرح الجامع الصغير للمناوى بتحقيق مصطفى محمد عمارة .
الطبعة الأولى عيسى البابى الحلبي سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- الجامع لأحكام القرآن تصنيف المفسر ابى عبدالله محمد بن احمد
الأنصارى القرطبي المتوفي سنة ٦٧١هـ طبعة دار القلم الطبعة
الثالثة سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

- الجرح والتعديل تصنيف الحافظ الامام أبى محمد عبدالرحمن بن
أبى حاتم الرازى المتوفي سنة ٣٢٧هـ طبعة دار الكتب العلمية
بيروت مصورة من الطبعة الأولى لمطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية بحيدر أباد الدكن الهند - سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

- الجوهر النقي في الرد على البيهقي تصنيف الحافظ علاء
الدين بن علي المارديني المشهور بابن التركماني المتوفي سنة ٧٤٥هـ
مطابع دار صادر بيروت مصور عن الطبعة الأولى بذيال السنن

الكبرى للبيهقي .

(ح)

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي . تحقيق ابوالفضل ابراهيم مطبعة عيسى الحلبي الطبعة الأولى ١٩٦٧م - ١٣٨٧هـ .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء تصنيف الحافظ أبي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفي سنة ٤٣٠هـ طبعة دار الكتاب العربي الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م مصورة عن نسخة مطبعة السعادة ١٣٥٥هـ القاهرة .

(خ)

- الخراج تأليف الحافظ يحيى بن آدم القرشي المتوفي سنة ٢٠٣هـ صححه وشرحه الشيخ احمد محمد شاكر الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ مكتبة المطبعة العلمية - لاهور - باكستان .
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال تصنيف الحافظ صفى الدين احمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري المتوفي بعد سنة ٩٢٣ مكتب المطبوعات الاسلامية حلب سوريا الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م بتقديم الاستاذ عبدالفتاح أبوغرة .

(د)

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي ت : ٩١١هـ طبعة دار المعرفة بيروت لبنان .

- دليل القاري الى مواضع الحديث في صحيح البخاري وضعه فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الغنيان - طبعة دار الاصفهاني للطباعة بجدة والكتاب من مطبوعات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.
- ديوان جرير بن عطية بن حذيفة المتوفي سنة ١١٠هـ طبعة دار صادر بيروت ١٣٨٤هـ.
- ديوان حسان بن ثابت شرح عبدالرحمن البرقوقي مطبعة الاندلس بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ديوان حسان بن ثابت بتحقيق محمد شكري القاهرة مطبعة الامام ١٣٢١هـ.
- ديوان الضعفاء والمتروكين للحافظ شمس الدين الذهبي تحقيق حماد بن محمد الأنصاري مطبعة النهضة الحديثة مكة المكرمة سوق الليل ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني. عني بتصحيحه وتنسيقه والتعليق عليه محب السنة النبوية السيد عبدالله هاشم اليماني المدني. الطبعة الأولى مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب تصنيف قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمرى المدني المالكي المتوفي سنة ٧٩٩هـ وبهامشه كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج للشيخ احمد بن احمد بن احمد التنبكتي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان مصور عن نسخة مكتبة السعادة الطبعة الأولى مصر ١٣٢٩هـ.

(ذ)

- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث تصنيف الشيخ عبدالغني النابلسي المتوفي سنة ١١٤٣ هـ. دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة.

(ر)

- رحمة الأمة في اختلاف الأئمة تأليف أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الدمشقي من علماء القرن الثامن الهجري . عنى بطبعه الأستاذ عبدالله بن ابراهيم الأنصاري . طبع على نفقة أمير دولة قطر: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- رسالة الصلاة وهو المسمى الرسالة السنية في الصلاة وما يلزم فيها للامام أبي عبدالله أحمد بن حنبل بتحقيق وتخريج المحقق محمد عبدالرزاق حمزة . دار النصر للطباعة الاسلامية شبرا - مصر ١٩٨٠ م .

- رياض النفوس تصنيف العلامة أبي بكر عبدالله بن أبي عبدالله المالكي الجزء الأول مطبوع القاهرة سنة ١٩٥١ م .

- الرسالة تصنيف الامام المطلبى محمد بن أدريس الشافعي المتوفي ٢٠٤ هـ بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر انتهى من تحقيقها سنة ١٩٣٩ م طبعة مصطفى البابي الحلبي مصر .

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة تأليف الشيخ السيد محمد بن جعفر الكناني ١٣٤٥ هـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ مصورة عن الطبعة الأولى سنة ١٣٣٢ هـ .

(ز)

- زاد المعاد في هدى خير العباد تصنيف الحافظ ابن قيم الجوزية الطبعة الأولى مصر ١٣٢٥ هـ .
- زهر الربى على المجتبى تصنيف الحافظ جلال الدين السيوطي مع سنن النسائي المجتبى طبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

(س)

- السنن تصنيف الامام أبي داود سليمان بن الأشعث المجستاني المتوفي سنة ٢٧٥ هـ مطبعة مصطفى محمد تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مصر ١٣٥٤ هـ .
- السنن المجتبى للامام أحمد بن شعيب الخرساني النسائي المتوفي سنة ٣٠٣ هـ الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ هـ طبعة مصطفى البابي الحلبي ومعه زهر الربى على المجتبى للشيخ جلال الدين السيوطي .
- السنن للامام أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجة القزويني المتوفي سنة ٢٧٥ هـ طبعة احياء التراث العربي بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م حققه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي .
- السنن للامام أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدرامي المتوفي سنة ٢٥٥ هـ نشرته دار احياء السنة النبوية طبع بعناية محمد أحمد دهمان توزيع دار الباز بمكة المكرمة .
- السنن للامام سعيد بن منصور الخرساني المكي المتوفي سنة ٢٢٧ هـ تحقيق الشيخ حبيب الله الأعظمي . مطبعة علمى بريس «ماليكاؤن» ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

- السنن للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني ٣٨٥ هـ
- الطبعة الأولى دار المحاسن للطباعة الفجالة ١٣٨٦ هـ -
- ١٩٦٦ م بتصحيح عبدالله هاشم اليميني وبذييله التعليق المغنى
- على الدار قطني للمحدث محمد شمس الحق العظيم آبادي .
- السنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
- المتوفي سنة ٤٨٥ هـ مصورة عن الطبعة الأولى دائرة المعارف
- العثمانية الهند ١٣٥٣ هـ .
- السنة تأليف الامام محمد بن نصر المروزي المتوفي ٢٩٤ هـ
- مطابع دار الفكر بدمشق سوريا .
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية تأليف العلامة محمد بن
- محمد مخلوف طبعة دار الكتاب العربي بيروت عن الطبعة الأولى
- ١٣٤٩ هـ المطبعة السلفية .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب تأليف عبدالحى بن العماد
- الحنبلي المتوفي سنة ١٠٨٩ هـ المكتب التجاري للطباعة والنشر
- بيروت لبنان .
- شرح السنة تصنيف الحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء
- البغوي المتوفي سنة ٥١٦ هـ تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير
- الشاويش المكتب الاسلامي .
- شرح معاني الآثار تصنيف الحافظ ابي جعفر أحمد بن محمد بن
- سلامة الطحاوي المتوفي سنة ٣٢١ هـ تحقيق محمد زهري النجار
- دار الكتاب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ -
- ١٩٧٩ م توزيع دار الباز بمكة المكرمة - المروة .
- شرح علل الترمذي للحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب
- الحنبلي المتوفي سنة ٧٩٥ هـ حققه الدكتور نور الدين غتر الطبعة

- الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م دار الملاح للطباعة والنشر.
- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي تحقيق صبحي جاسم الحميد نشر وزارة الأوقاف العراقية - بغداد.
- شرح النووي على صحيح مسلم الطبعة الأولى - المصرية بالأزهر ١٣٧٤هـ.
- شروط الأئمة الستة للحازمي - طبعة مكتبة القدسي - القاهرة - مصر.

(ص)

- صحيح ابن خزيمة وهو أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي المتوفي سنة ٣١١هـ حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الاسلامي .
- صحيح مسلم تصنيف الامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفي سنة ٢٦١هـ الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٥٥م حققه نرقمه وعدّ أبوابه وكتبه محمد فؤاد عبد الباقي طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- صفة الصفوة تأليف ابن الجوزي وهو عبدالرحمن بن علي بن محمد المتوفي سنة ٥٩٧هـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيد أباد الدكن - ١٣٥٧هـ.
- الصراع المذهبي بأفريقية تأليف الاستاذ عبدالعزيز المجذوب طبعة الدار التونسية للنشر ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

(ض)

- الضعفاء الصغير للامام محمد بن اسماعيل البخاري تحقيق محمود ابراهيم زايد طبعة دار الوعي - حلب سوريا الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكين للامام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي بتحقيق محمود ابراهيم زايد وهو مطبوع مع كتاب البخاري السابق في مجلد واحد بعد صفحة ١٤٠.

(ط)

- طبقات خليفة بن خياط تأليف ابي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري المتوفي سنة ٢٤٠هـ تحقيق أكرم ضياء العمري . الطبعة الأولى - مطبعة العاني بغداد ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- طبقات الحافظ تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق الاستاذ علي محمد عمر - الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ - مطبعة الاستقلال الكبرى .
- الطبقات تأليف الامام النسائي تحقيق الاستاذ صبحي البدري السامرائي الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م المكتبة السلفية .
- طبقات علماء أفريقية وتونس تأليف أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني المتوفي سنة ٣٣٣هـ تقديم وتحقيق الاستاذ علي الشابي ونعيم وحسن اليافي . طبعة الدار التونسية للنشر سنة ١٩٦٨م .
- طبقات علماء أفريقية تأليف أبي عبدالله محمد بن حارث بن أسد الحشني المتوفي سنة ٣٦١هـ طبعة الجزائر ١٩١٤هـ .
- طبقات الفقهاء تأليف الحافظ أبي اسحاق الشيرازي الشافعي

المتوفى سنة ٤٧٦هـ حققه وقدم له الدكتور احسان عباس طبعة دار الرائد العربي - بيروت لبنان ١٩٧٠م .

- طبقات الشافعية الكبرى تصنيف أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو والاستاذ محمود محمد الطناحي . مطبعة عيسى البابلي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ .
- الطبقات الكبرى تصنيف الحافظ محمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠هـ طبعة دار صادر بيروت ١٣٧٧هـ .
- طبقات المدلسين تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المطبعة المحمودية بمصر .

(ع)

- عارضة الأحوزي شرح الترمذي للامام أبوبكر بن العربي المتوفى سنة ٥٤٣هـ . المطبعة المصرية بالأزهر الطبعة الأولى ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م .
- العبر في خبر في غير تأليف الحافظ الذهبي تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - دائر المطبوعات والنشر في الكويت سنة ١٣٨٠هـ .
- علل الحديث تصنيف الامام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . نشر مكتبة المثنى ببغداد طبعة في القاهرة ١٣٤٣هـ .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود تصنيف محمد شمس الحق العظيم أبادى مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية - تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان المكتبة السلفية الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- عمل اليوم والليلة للحافظ أبي بكر بن السنى المتوفى سنة ٣٦٤هـ تحقيق عبدالقادر أحمد عطار دار المعرفة بيروت لبنان .
- عمدة الأخبار في مدينة المختار تأليف العلامة أحمد عبدالحميد العباسى من علماء القرن العاشر الطبعة الخامسة بتصحيح الشيخ محمد الطيب الأنصاري .

(غ)

- غاية النهاية في طبقات القراء تصنيف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٢هـ عنى بشرح جـ .
- برجستراسر الطبعة الأولى مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .

(ف)

- الفائق في غريب الحديث تأليف جـار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوى مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- فتاوي النووي المسماة بالمسائل المنثورة ترتيب تلميذه علاء الدين بن العطار حققه الشيخ محمد الحجارة الناشر مكتبة دار الدعوة بحلب الطبعة الأولى ١٣٩١هـ .
- الفتاوي الكبرى للامام شيخ الاسلام أحمد بن تيمية جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم النجدي وابنه محمد طبع بأمر ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز تصوير الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .
- فقه أهل العراق وحديثهم تأليف المحقق محمد زاهر الكوثري

المتوفي سنة ١٣٧١هـ حققه الاستاذ عبدالفتاح أبوغرة. الناشر
مكتب المطبوعات الاسلامية الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ -
١٩٧٠م.

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر
العسقلاني الطبعة السلفية. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه الشيخ
محمد فؤاد عبدالباقي.

- فتح الحديث شرح ألفية الحديث للحافظ السخاوي المتوفي سنة
٩٠٢هـ مطبعة العاصمة القاهرة تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان
الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م الناشر محمد عبدالمحسن
صاحب المكتبة السلفية.

- فقه السنة تأليف الشيخ سيد سابق أمد الله في عمره الطبعة
الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م الناشر دار الكتاب العربي بيروت
لبنان.

- الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي تأليف محمد بن الحسن
الحجوى الثعالبي الفاسي المتوفي سنة ١٣٧٦هـ طبعة المكتبة
العلمية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م خرج
أحاديثه وعلق عليه عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاريء.

(ق)

- القاموس المحيط تأليف محمد بن يعقوب الفيروزأبادي المتوفي
سنة ٨١٧هـ المطبعة الحسينية المصرية - الطبعة الثانية سنة
١٣٤٤هـ.

- قواعد في علوم الحديث للمحدث ظفر أحمد العثماني التهانوي
المتوفي سنة ١٣٦٢هـ حققه الاستاذ عبدالفتاح أبوغدة الناشر

- مكتب المطبوعات الاسلامية حلب - دمشق .
- القول المسدد في الذب عن مسند الامام أحمد تصنيف الحافظ ابن حجر طبعة حدير اباد الدكن الطبعة الأولى ١٣١٩هـ .

(ك)

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للامام الذهبي .
- تحقيق عزت علي عيد عطية ، وموسى محمد علي الموشى ، دار الكتب الحديثة الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢هـ .
- الكامل في التاريخ تأليف الامام أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن الأثير - دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ١٣٨٥هـ .
- كشف الخفا ومزيل الألباس تأليف المحدث اسماعيل بن محمد العجلوني المتوفي سنة ١١٦٢هـ الطبعة الثالثة ١٣٥١هـ طبعة دار أحياء التراث العربي بيروت لبنان .
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون تأليف مصطفى عبدالله الشهير بحاجي خليفة المتوفي سنة ١٠٦٧هـ مكتبة المثنى بيروت .
- كشف المغطى في فضل الموطأ تأليف الحافظ ابن عساكر الدمشقي المتوفي سنة ٥٧١هـ نشر مكتب الثقافة الاسلامية سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م .
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات تأليف أبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال المتوفي سنة ٩٣٩هـ تحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي طبعة دار المأمون دمشق الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

(ل)

- اللباب في تهذيب الانساب تأليف العلامة ابن الأثير الجزرى المتوفي سنة ٦٣٠هـ طبعة دار صادر بيروت . أعادت طبعة مكتبة المثني ببغداد.
- لسان العرب تصنيف العلامة جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي . طبعة دار صادر بيروت سنة ١٣٨٥هـ .
- لسان الميزان تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني - مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن الهند - الطبعة الأولى ١٣٣٠هـ .

(م)

- مالک تأليف الشيخ محمد المنتصر الكتاني . طبعة دار أدیس للتأليف والترجمة والنشر - الطبعة الثالثة - بيروت ١٣٩٢هـ -
- ١٩٧٢م مالک بن أنس تأليف الاستاذ أمين الخولي . طبعة دار الكتب الحديث - القاهرة .
- مالک حياته وعصره تأليف الشيخ محمد أبي زهرة طبعة دار الفكر العربي - الطبعة الثانية - القاهرة .
- المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتركون تأليف الحافظ محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي المتوفي سنة ٣٥٤هـ تحقيق محمود ابراهيم زايد - دار الوعي بحلب - سوريا .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ طبعة دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ .

- محاضرات في علوم الحديث تأليف الدكتور مصطفى أمين
التازي المتوفي سنة ١٤٠١هـ طبعة دار التأليف القاهرة - الطبعة
الرابعة.
- المحلى تصنيف الامام علي بن أحمد بن سعد بن حزم المتوفي سنة
٤٥٦هـ تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر - طبعة مكتبة الجمهورية
العربية ١٩٦٧م.
- مختصر المقاصد الحسنة تأليف محمد بن عبد الباقي الزرقاني
المتوفي سنة ١١٢٢هـ تحقيق محمد لطفي الصباغ منشورات
مكتبة التربية العربي الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
الرياض.
- المدونة الكبرى للامام مالك بن أنس . مطبعة السعادة وهي أول
طبعة للمدونة سنة ١٣٢٣هـ القاهرة . ملتزم الطبع الحاج محمد
أفندي الساسي المغربي التونسي وتقع في ثمان مجلدات .
- المدونة الكبرى للامام مالك بن أنس . طبعة جديدة بالأوفست
دار صادر بيروت - مصورة من طبعة دار السعادة .
- المدونة الكبرى للامام مالك بن أنس - طبعة المكتبة الخيرية
القاهرة الطبعة الأولى ١٣٢٤هـ وبذيلها المقدمات المهدات لابن
رشد المتوفي سنة ٥٢٠هـ . وفي الجزء الأول منها كتاب تزيين
الممالك للسيوطي وبذيله مناقب مالك للزواوي .
- المدونة الكبرى للامام مالك بن أنس . طبعة دار الفكر بيروت -
طبعة مصورة من طبعة المكتبة الخيرية سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- المراسيل تصنيف أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي صاحب
السنن المتوفي سنة ٢٧٥هـ طبعة مصطفى البابي الحلبي
القاهرة.

- المراسيل تصنيف الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفي سنة ٣٢٧ صاحب كتاب الجرح والتعديل . تحقيق الاستاذ صبحي البدري السامرائي - الطبعة الثانية نشر مكتبة المثني بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
- مسائل الامام أحمد بن حنبل تصنيف الامام أبي داود سليمان الأشعث صاحب السنن . طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت . تعليق السيد محمد رشيد رضا .
- مسالك الدلالة في شرح متن الرسالة تأليف الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري - الطبعة الأولى مكتبة القاهرة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .
- المستدرك تصنيف أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفي سنة ٤٠٥هـ . مصور من الطبعة الأولى - دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن الهند ١٣٤٤هـ .
- مسند الامام أحمد بن حنبل تصنيف أبي عبدالله الامام أحمد بن حنبل طبعة المكتب الاسلامي للطباعة والنشر - دار صادر بيروت .
- مسند أبي عوانة تصنيف الامام أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني المتوفي سنة ٣١٦هـ طبعة دار المعرفة - بيروت .
- مسند الحميدي تصنيف الامام أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي المتوفي سنة ٢١٩ . تحقيق الاستاذ حبيب الرحمن الأعظمي - طبعة عالم الكتب بيروت - مكتبة المتنبى القاهرة .
- مسند الامام زيد للامام الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - لبنان ١٩٦٦م .

- مسند الطيالسي تصنيف الحافظ: سليمان بن داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٣هـ طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن الهند الطبعة الأولى ١٣٢١هـ.
- مسند الشافعي للإمام محمد بن أدريس الشافعي طبعة دار الكتب العلمية بيروت - نسخة مصححة من نسخة بولاق الاميرية والنسخة المطبوعة في الهند. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م بيروت.
- مسند أبي بكر الصديق تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق الحافظ عزيز بيك - الدار السلفية بومباي الهند الطبعة الثانية - ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م.
- مسند أم المؤمنين السيدة عائشة تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي صححه وعلق عليه الدكتور محمد غوث الندوى - طبعة الدار السلفية بومباي الهند - الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م.
- مشاهير علماء الأمصار تأليف الحافظ محمد بن حبان البستي عني بتصحيحه م. فلاديشهمر طبعة دار الكتب العلمية بيروت.
- مشكل الآثار تصنيف الامام أبي جعفر الطحاوي - طبعة دار صادر بيروت - لبنان.
- مشكل الحديث وبيانه تصنيف الحافظ أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك المتوفى سنة ٤٠٦هـ طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م.
- المصنف تأليف الامام أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١هـ بتحقيق وتخريج وتعليق المحدث حبيب الله

- الأعظمي الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م من منشورات المجلس العلمي يطلب من المكتب الاسلامي - بيروت - لبنان .
- المصنف في الأحاديث والآثار تصنيف الامام عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفي سنة ٢٣٥هـ اعتنى بنشره السيد مختار أحمد الندوي - طبعة الدار السلفية الهند - بومباي - الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثانية تأليف الحافظ ابن حجر تحقيق الاسناد حبيب الرحمن الأعظمي - نشر ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف ، في دورة الكويت - الطبعة الأولى المطبعة العصرية بالكويت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- المعارف تأليف المؤرخ ابن قتيبة الدينوري ٢٧٦هـ الطبعة الثانية دار احياء التراث العربي - بيروت ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- معالم الايمان في معرفة أهل القيروان تصنيف أبو زيد عبدالرحمن بن محمد الأنصاري الأسدي الدباغ المتوفي سنة ٦٩٦هـ أكمله وعلق عليه أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي المتوفي سنة ٨٣٩هـ تصحيح وتعليق الاستاذ ابراهيم شيوخ - مطبعة السنة المحمدية الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- معالم السنن تصنيف الامام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي المتوفي سنة ٣٨٨هـ منشورات المكتبة العلمية بيروت الطبعة الثانية : ١٤٠١هـ - ١٩٨١م مصورة من الطبعة الأولى سنة ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن وضعه الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة دار الكتب المصري - القاهرة ١٣٦٤هـ .
- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث ترتيب ليف من المستشرقين

نشر الدكتور أ. ي. ونسك. مكتبة بريل في مدينة ليدن سنة ١٣٥٦هـ.

- معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحالة مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٧٦هـ.

- معرفة علوم الحديث تصنيف الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري بتصحيح الاستاذ معظم حسين منشورات المكتب التجاري بيروت.

- المغنى للامام موفق الدين ابن قدامة الحنبلي المتوفي سنة ٦٣٠ منشورات مكتبة الرياض الحديثة - السعودية.

- المغنى في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة والقابهم وانتسابهم تأليف المحدث محمد طاهر بن علي الهندي المتوفي سنة ٩٨٦هـ نشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- المغنى عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار تأليف العلامة المحدث زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - مطبوع بذييل كتاب احياء علوم الدين للغزالي المتوفي سنة ٥٠٥هـ.

- مفتاح الصحيحين البخاري ومسلم تأليف الحافظ محمد الشريف بن مصطفى التوقادي - الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ ١٩٧٥هـ دار الكتب العلمية بيروت طبعة مصورة عن الشركة الصحافية العثمانية سنة ١٣١٣هـ.

- مفتاح كنوز السنة وضعه بالانجليزية الدكتور أ. ي. فنسك ونقله إلى اللغة العربية الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي - ادارة ترجمان السنة لاهور - باكستان ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- المقدمات الممهדות لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية تأليف الفقيه القاضي أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد المتوفي سنة ٥٢٠هـ - دار صادر - بيروت طبعة مصورة من طبعة السعادة - القاهرة - الطبعة الأولى.
- مقدمة ابن خلدون تأليف عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون المتوفي سنة ٨٠٨هـ بتحقيق الدكتور علي عبدالواحد وافي - نشر وطبع لجنة البيان العربي بمصر ١٩٦٠م.
- مقدمه ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح للبلقيني - توثيق وتحقيق الدكتورة عائشة عبدالرحمن «بنت الشاطيء» مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٧٤م.
- مقدمة الكامل في ضعفاء الرجال تأليف أبي أحمد عبدالله بن عدي المتوفي سنة ٣٦٥هـ تحقيق الاستاذ صبحي البدرى السامرائي - مطبعة سليمان الأعظمي بغداد - الطبعة الأولى ١٩٧٧م.

- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين المتوفي سنة ٢٣٣هـ تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف - طبعة دار المأمون للتراث دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
- مناقب الامام أحمد بن حنبل تصنيف الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي التوفي سنة ٥٩٧هـ - تحقيق الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م الناشر مكتبة الخانجي بمصر.
- مناقب الامام الشافعي للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفي سنة ٤٥٨هـ تحقيق الاستاذ السيد أحمد صقر الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م مكتبة دار التراث - القاهرة.
- مناقب الامام مالك تأليف العلامة عيسى بن مسعود الزواوي المتوفي سنة ٧٤٣هـ بذيّل تزيين الممالك للسيوطي الجزء الأول من المدونة الكبرى - طبعة المكتبة الخيرية.
- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ تأليف الحافظ أبي محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري المتوفي سنة ٣٠٧هـ وبذيّله كتاب تيسير الفتاح الودود في تخريج المنتقى لابن الجارود للسيد عبدالله هاشم اليماني المدني - الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة.
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود مذيلاً بالتعليق المحمود علي منحة المعبود كلاهما تأليف الشيخ أحمد عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتي - الناشر المكتبة الاسلامية بيروت ١٤٠٠هـ - مصورة من الطبعة الأولى لسنة ١٣٧٢هـ.
- موارد الظمان الى زوايد ابن حبان تأليف الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي حققه ونشره الاستاذ محمد عبدالرزاق حمزة . دار

الكتب العلمية بيروت .

- موسوعة ابراهيم النخعي الفقهية تأليف الاستاذ محمد رواس
قلعجي طبعة مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي
بمكة المكرمة .

- الموضوعات للحافظ أبي الفرج ابن الجوزي الناشر محمد
عبدالمحسن صاحب المكتبة السلفية .

- موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني تحقيق الشيخ
عبد الوهاب عبداللطيف . طبعة المجلس الأعلى للشئون
الاسلامية القاهرة الطبعة الثالثة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م .

- الموطأ رواية الامام يحيى بن يحيى الليثي . طبعة الشعب القاهرة
صححه ورقمه وخرج أحاديثه الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقي .

- موطأ مالك وهو قطعة من موطأ مالك رواية الحافظ علي بن زياد
العسبي . تقديم وتحقيق فضيلة محمد الشاذلي النضر - الطبعة
الأولى - طبعة الدار التونسية للنشر والطبعة الرابعة بيروت دار
الغرب الاسلامي سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال تأليف الامام الذهبي تحقيق علي
محمد البجاوي . طبعة دار المعرفة بيروت لبنان الطبعة الأولى
١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

(ن)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تصنيف أبي الحسن يوسف
بن تغرى بردى الانابكى - دار الكتب المصري القاهرة الطبعة
الأولى سنة ١٣٤٨هـ .

- نصب الراية لأحاديث الهداية للامام العلامة جمال الدين أبي محمد

عبدالله بن يوسف الزيلعي المتوفي سنة ٧٦٢هـ. الناشر المكتبة
الاسلامية الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م. والطبعة الثانية
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر تصنيف مجد الدين أبي السعادات
بن الأثير المتوفي سنة ٦٠٦هـ تحقيق الاستاذ أحمد طاهر الزاوي
والاستاذ محمود محمد الطناحي - نشر المكتبة الاسلامية.
- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني طبعة دار الجيل لبنان
سنة ١٣٩٣هـ.

(٩)

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تأليف أحمد بن محمد بن أبي بكر
بن خلكان المتوفي سنة ٦٨١هـ تحقيق الدكتور احسان عباس - دار
صادر بيروت.
- الوافي بالوفيات للمؤرخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي
المتوفي سنة ٧٦٤هـ الطبعة الثانية ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.



فهرس الآيات القرآنية

الآية

سورة البقرة:

﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم
وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملقوه
وبشر المؤمنين﴾ . الآية (٢٢٣)

﴿يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما
أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون، ولستم بأخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا
أن الله غني حميد﴾ . الآية (٢٦٧) ج ٧٨٥/٢

سورة آل عمران

﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾ الآية (٧٧)
ج ٩١١/٣

سورة النساء

﴿والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيما نكم﴾ .
الآية (٢٤) ج ٩٨٣/٣

﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً﴾ . الآية
(٢٩) ج ٣٤٧/١

﴿وان امرأة خافت . .﴾ . الآية (١٢٨) ج ٩٨٩/٣

سورة المائدة

﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من
ضلَّ إذا هتديتم﴾ الآية (١٠٥) ج ٨٨٩/٢

سورة التوبة :

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صِلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ﴾ . الآية (١٠٣)

سورة النحل :

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ
وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ . الآية (٤٤) ج ١٢/١
﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ . الآية (٦٤) ج ١٢/١

سورة طه :

﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
لَذِكْرِي﴾ . الآية (١٤) ج ٥٤٣/٢

سورة الأحزاب :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَاجِكُ إِن كُنْتُمْ . . الآية﴾ ٢٨ ج ٩٩٦/٣

سورة الشورى :

﴿وَأَنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ . الآية (٥٢) ج ٤/١

سورة الفتح :

﴿ذَلِكَ مِثْلَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ
أَخْرَجَ شَطْئَهُ الْآيَةُ﴾ . الآية (٢٩) ج ٣٥/١

سورة الحجرات :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ

أن تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون ﴿. الآية (٢) ج ٩١/١

سورة النجم:

وما ينطق عن الهوى، ان هو إلا وحي يوحى،
علمه شديد القوى ﴿. الآيات (٣/٤/٥) ج ١٢/١

سورة الرحمن:

﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾. الآية (٤٦) ج ٢٢٥/١

سورة الحشر:

ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها
فبأذن الله وليخزي الفاسقين ﴿. الآية ٥ ج ٨٣٩/٢

سورة القيامة:

﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه﴾
الآيات (١٨/١٩) ج ٤/١

★★★★★

فهرس الأحاديث الواردة في المدونة مرتبة على
الأحرف الهجائية
(باب الألف)

الصفحة	الحديث
٥٤٨/٢	أوتر بعد الفجر؟
١١٧٥/٣	أتانى جبريل من عند الله يأمرني بالقضاء ..
١١٥٩/٣	أتحب أن تأكل الربا؟ ونهاه عنه ..
٩٣٧/٣	أتشهدين أن لا إله إلا الله؟
١١٧٦/٣	أجرات عنك صلاتك ..
١١٧٦/٣	اختصم رجلان إلى النبي ﷺ
١٠٧٩/٣	آخر ما أنزل الله على رسوله آية الربا
٦٣٦/٢	أخلصوا الميت بالدعاء
١١٦٥/٣	إذا ابتاع المرء الثمرة
٥٨٩/٢	إذا اجتمع ثلاثون بيتاً
١١٠٩/٣	إذا اختلف المتبايعان
١٠٣٣/٣	إذا أعتقت الأمة وهي تحت العبد
٣٠٧/١	إذا التقى الختانان وغابت الخشفة
٢٦٨/١	إذا توضأ أحدكم
٢٧٨/١	إذا جاء أحدكم المسجد
٦٧٩/٢	إذا ذرع الرجل القىء
٦٧٨/٢	إذا ذرعه القىء لم يفطر
٢٣٧/١	إذا ذهب أحدكم لغائط أو لبول

الصفحة	الحديث
٥٥٢/٢	إذا رقد أحدكم عن الصلاة
٣١٣/١	إذا سجد يرى بياض أبطيه .
٣٦٤/١	إذا سمعتم المؤذن فقولوا
٥٦٠/٢	إذا شك أحدكم في صلاته
٤٦٣/٢	إذا صلى أحدكم فلا يبصق
٤٩٩/٢	إذا صلى أحدكم فليصل إلى ستره
٥٨٤/٢	إذا قعد الامام على المنبر
٤٩١/٢	إذا ماتت فأذنوني
٢٥٥/١	إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ
٥٣١/٢	إذا والذي بنفسي تضلون
٣٢٠/١	إذا وجد أحدكم الغائط
٢٦٢/١	إذا وجد أحدكم فليغسل فرجه
٢٢٨/١	إذا ولغ الكلب في اناء أحدكم
٣٥٦/١	إذهب فاذن عند المسجد الحرام
٨٠٩/٢	أربها ويحك في الثانية أو الثالثة .
٤٣٠/١	استقبلنا أنسا حين قدم من الشام
٥٩٣/٢	أشهدت الصلاة معنا؟
	أصبنا سبياً يوم أوطاس
٥٣٥/٤٦٥/٢	أصلتان معاً؟
٧٤١/٢	أضربوا بأموال اليتامى واتجروا بها
٧٤٣/٢	أضربوا لليتامي بأموالهم
٧٠٣/٢	أعتق رقبة أو صم شهرين متتابعين
١٠٩٥/٢	أعطه اياه فان خيار الناس أحسنهم قضاء
٦٦٥/٢	أغسلتها ثلاثاً أو خمساً .

الصفحة	الحديث
١٠٣٤/٣	أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها .
١١٨١/٣	أقم بيتك على حقك
٧٧٨/٢	أما والله لولا أن الله تعالى قال
٦١١/٢	أما ورب المشارق لا تأتون بخير منها
٣٦١/١	أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة
٨٤٤/٢	أمر رسول الله ﷺ أسامة بن زيد .
	أمر رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد
٥٧٩/٢	أمر رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش
٨٦٣/٢	أن الزبير شهد مع رسول الله ﷺ بفرسين
١٢٣٦/٣	إن الذي يعود في هبته كالكلب يعود في قيئه
١٠١٩/٣	أن الفريعة بنت مالك بن سنان
٨٨٥/٢	إن أبا العاص إن أقرب فابن عم
١٢١٢/٣	إن الله أعطاكم اثنتين لم تكونا لكم
١٢٠٩/٣	إن الله أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم
٩٢٩/٣	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
١١٦٤/٣	إن النبي ﷺ عامل البياض والسواد
٦١٧/٢	إن النبي ﷺ قام فبدأ بالصلاة
١٢١٥/٣	إن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد
٧٢١/٢	إن النبي ﷺ كان إذا اعتكف
	إن النبي ﷺ كان يصلي في الفطر والأضحى
٥٣٦/٢	إن النبي ﷺ كان يصلي من الليل
٦١٨/٢	إن النبي ﷺ كان يوم الفطر ويوم الأضحى
٦٢٢/٢	إن النبي ﷺ كبر في الفطر والأضحى
١٢٤٨/٣	إن النبي ﷺ نهى عن الدباء والحتم

الصفحة	الحديث
٨٠٧/٢	إن النبي ﷺ هو الذي دفع المفتاح
٣٧٠/١	إن النبي ﷺ وأبابكر وعمر وعثمان
	إن النبي ﷺ وأبابكر وعمر وعثمان
٣٦٦/١	إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى
٥٩٩/٢	إن تفعل الطائفة الأخرى
٥١١/٢	إن جمع الصلاتين بالمدينة في ليلة المطر
٧٥٩/٢	أن خيراً لا حدكم إلا يأخذ من أحد
٨٩٠/٢	إن أم المؤمنين سودة بنت زمعة
٧٠٥/٢	إن رجلاً أتى النبي ﷺ
١٠٤٤/٣	إن رجلاً اعتق في زمان النبي ﷺ
١٠٤٨/٣	إن رجلاً أعتق ستة أعبد
٧٠٨/٢	إن رجلاً أفطر يوماً في رمضان
	إن رجلاً قرأ من القرآن آية
١٠٤١/٣	إن رجلاً لا عن امرأته في زمان رسول الله ﷺ
٨٣٩/٢	إن رسول الله ﷺ أحرق نخل بني النضير
٦٧٥/٢	إن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم
٥١٧/٢	إن رسول الله ﷺ إذا أراد السفر ليلاً
٧١٦/٢	إن رسول الله ﷺ أراد العكوف
١١٢٣/٣	إن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب العربة
٧٢٧/٢	إن رسول الله ﷺ أرى أعمار الناس قبله
٨٦٨/٢	إن رسول الله ﷺ أسهم للفرس سهمين
١٠٨١/٣	إن رسول الله ﷺ اشترى عبداً بعبدين أسودين
١٠٩١/٣	إن رسول الله ﷺ اشترى من جابر
٥٣٤/٢	إن رسول الله ﷺ أقام سبع عشرة ليلة

الصفحة

الحديث

٧١٨/٢	إن رسول الله ﷺ اعتكف في قبة تركية
١٠٣٦/٣	إن رسول الله ﷺ أمر الزوج
٩٤١/٣	إن رسول الله ﷺ أمر اسامة بن زيد
٧٤٤/٢	إن رسول الله ﷺ أمر الناس
١٢١٩/٢	إن رسول الله ﷺ أمر أن يبدأ بالعناقة
١٠٩٨/٣	إن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً
١٠٢٣/٣	إن رسول الله ﷺ أمرها أن تنتقل
٩٦٣/٣	إن رسول الله ﷺ بعث الى ميمونة
١١٢٦/٣	إن رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي طالب
٥٨٧/٢	إن رسول الله ﷺ جمع أهل العوالي
٥١٥/٢	إن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين
٦٣٢/٢	إن رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر بعرفة
٩٢٥/٣	إن رسول الله ﷺ حَرَّمَ وحلف
١١٣٧/٣	إن رسول الله ﷺ حين خرج
٨٣١/٢	إن رسول الله ﷺ خرج الى خيبر
٦٨٣/٢	إن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة
٦٩١/٢	إن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح
٧٣٥/٢	إن رسول الله ﷺ رأي في بعض مغازيه
	إن رسول الله ﷺ رمى أهل الطائف
٦٥٤/٢	إن رسول الله ﷺ ركب إلى بني النجار
٦٩٢/٢	إن رسول الله ﷺ صام في السفر وأفطر
	إن رسول الله ﷺ صلى للناس يوماً
٤٩٦/٢	إن رسول الله ﷺ صلى إلى الفضاء
٥٦٢/٢	إن رسول الله ﷺ صلى خمس ركعات

	إن رسول الله ﷺ صلى في الاستسقاء .
٦٣١/٢	إن رسول الله ﷺ صلى الصلاة بمنى ركعتين .
١٢٠٨/٣	إن رسول الله ﷺ عاد سعداً في مرضه
٧٩٧/٢	إن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر
٥٦٦/٢	إن رسول الله ﷺ قام في اثنتين
٨٤٥/٢	إن رسول الله ﷺ قتل سبعين أسيراً
٥٣٨/٢	إن رسول الله ﷺ قرأ في ركعة الوتر
٧٢٤/٢	إن رسول الله ﷺ قطع لبلال بن الحارث
٨٦٦/٢	إن رسول الله ﷺ قسم لمائتي فرس
٩٨٥/٣	إن رسول الله ﷺ قال لغيلان
	إن رسول الله ﷺ قال في المواضع
١٢١٨/٣	إن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد
١٢٥٨/٣	إن رسول الله ﷺ قضى فيها بغرة
١٢٥٨/٣	إن رسول الله ﷺ قضى في الجنين
٧٢١/٢	إن رسول الله ﷺ كان إذا اعتكف
٥٩٢/٢	إن رسول الله ﷺ كان إذا صلى الجمعة انصرف
٨٦٤/٢	إن رسول الله ﷺ كان يسهم للخيول .
٢٤٧/١	إن رسول الله ﷺ كان يفعل
٥٢١/٢	إن رسول الله ﷺ كان إذا عجل به السبر
٥٨٦/٢	إن رسول الله ﷺ كان يبدأ فيجلس
٦٠٩/٢	إن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى صلاة العيدين
٦١٤/٢	إن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الخطبة
٦٣٠/٢	إن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين من طريق
٦٥١/٢	إن رسول الله ﷺ كان يمشي امام الجنازة

الصفحة	الحديث
٦٦٣/٢	إن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين
٩٦٦/٣	إن رسول الله ﷺ كان اذا قدم من السبي
٧١٤/٢	إن رسول الله ﷺ كره نكاح السر
٧١٤/٢	إن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة اثواب
٧١٤/٢	إن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل البيت الا لحاجة انسان
٦٢٤/٢	إن رسول الله ﷺ لم يكن يصلي في المصلى يوم العبد قبل الصلاة.
٦٢٦/٢	إن رسول الله ﷺ لم يكن يصل قبل الصلاة ولا بعدها
٧٢٥/٢	إن رسول الله ﷺ لم يكن يكره الكحل
٥٣٥/٢	إن رسول الله ﷺ ليخفف في ركعتي الفجر
١١٢٨/٣	إن رسول الله ﷺ مرّ بام ضميرة
٩٦٥/٣	إن رسول الله ﷺ مرّ هو واصحابه
١٢٤٥/٣	إن رسول الله ﷺ نهى ان يشتري الحب حتى يبيض
١١١١/٢	إن رسول الله ﷺ نهى عن الظروف ثم وسع فيها
١١١٣/٣	إن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين
١١١٦/٣	إن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الغرر
٩٤٢/٣	إن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار
١٠٨٥/٣	إن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار
٧٠٠/٢	إن رسول الله ﷺ واقع أهله
٢٣٠/١	إن رسول الله ﷺ ورد حوضا
٢٨٤/١	إن رسول الله ﷺ وجد في ثوبه دما
٨٨٩/٢	ان رافع بن خديج تزوج جارية شابة

الصفحة	الحديث
٩٧٦/٣	ان رفاعة بن السموأل طلق امرأته
٩٨١/٣	ان زينب بنت رسول الله ﷺ كانت تحت أبي العاص
٥٩٧/٢	ان طائفة صفت معه
٧١٢/٢	ان عمر بن الخطاب جمع الناس
	ان سهمين فرضة فرضها رسول الله ﷺ
٥٠٩/٢	ان قطعاً أراد ان يمر بين يدي رسول الله ﷺ
٩٣٩/٣	ان لي جارية كانت ترعى غنما لي
٧٦٩/٢	ان معاذاً سأل رسول الله ﷺ عن الأوقاص
٨٥٦/٢	ان المغيرة بن شعبه أتى رسول الله ﷺ
١٠٦٦/٣	ان مولى لأبنة حمزة بنت عبدالمطلب مات
٩٧٨/٣	ان نساء في عهد رسول الله ﷺ
٨٥١/٢	ان وجدته في المغنم فخذ
	انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر
٦٣٥/٥٢٨/٢	انا قوم سفر فأتوا
٨٥٥/٢	انا لانخمس مالا أخذ غصباً
١٠٣١/٣	انت املك بنفسك ان شئت أثمت مع زوجك
٩٢٣/٣	أنت على حرام
١٢٣١/٣	أنت ومالك لا بيك
٨٠٠/٢	انحرها واللق قلائدها في دمها
٧٣١/٢	انزل لها ليلة ثلاث وعشرين
١١٤٥/٣	انما انا بشر بشر وانكم تحتصمون اليّ
٥٥٥/٢	انما جعل الامام ليؤتم به
١٢٣٥/٢	انما مثل الذي يهب الهبة ثم يعود
	انه أخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب

الصفحة	الحديث
٧٩٤/٢	أنه أخذ الصدقة من الشعير والزيتون
٢٨٧/١	أنه بال قائما
٤٢٨/١	أنه رأى رسول الله ﷺ السبحة
٥٥٥/٢	أنه صلى بهم الظهر خمسا
١٢١٨/٣	أنه قضى باليمين مع الشاهد
٤٢٨/١	أنه كان يصل السبحة في الليل
١١٦٩-١١٦٨/٣	أنه لا يجوز شهادة النساء في النكاح
٣٢٩/١	أنهما رأيا رسول الله ﷺ
١٠٥٤/٤	اني اسمع منك أحاديث
٩٩٦/٣	أني ذاكر لك أمرا فلا عليك
٤٠٦/١	اني لاشبهكم صلاة برسول الله ﷺ
٣٠٤/١	اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل
١١٠٣/٣	ايما بيعين تبايعا فالقول ما قال البائع
١١٩٨/٣	أيما رجل باع متاعا
١١٩٦/٣	أيما رجل فلس فادرك متاعه
٩٥٠/٢	ايما رجل نكح امرأة بغير إذن وليها
٣١٤/١	أينام أحدنا وهو جنب
٥٧٠/٢	* التحيات لله ، الزاكيات لله
٤٧٨/٢	التفل في المسجد خطيئة
٧٢٩/٢	التمسوا ليلة القدر في التاسعة
١٠٧٧/٣	الحلال بين والحرام بين
١١٩٩-١١٨٨/٣	الحميل غارم
١٢٢٦/٣	الدين قبل الوصية
١١٤٦-١٠٧٥/٣	الذهب بالذهب مثلا بمثل

الصفحة	الحديث
٦٤٩/٢	السنة أن يصلى على قاتل نفسه
٥٩٦/٢	السنة في صلاة الخوف اذا اشتد
١١٤٣-١١٤٢-١١٠٨/٣	الصلح جائز بين المسلمين
٥٦٥/٢	الغسل يوم الجمعة واجب
١٠٠٠/٣	المصّة والمصتان
١٠٥٨/٣	الم ترى ان مجزاً نظر آفا
١١٦٢/٣	المساقاة التي كان رسول الله ﷺ عليها
١١٠٠/٣	الناس على شروطهم
٨٠٥/٢	النسك شاة أو طعام ستة مساكين
٩٢١/٣	آلى رسول الله ﷺ وحرّم
٦٤١/٢	اللهم اغفر له وارحمه وأعف عنه
٤٨١/٢	اللهم انا نستعينك ونستغفرك
٦٣١/٦٣٠/٢	اللهم انه عبدك وابن عبدك
١٠٣٩/٣	اللهم بين ما قال
٩٤٥/٣	الأيام احق بنفسها من وليها
١٢٣١-٩٤٨/٣	اليتيمة تستشار في نفسها

* المؤلف أعتبر التعريف حرفاً ولهذا اعتد بالهمزة في الترتيب.

(باب الباء)

٨٩٢/٢	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ
٨٣٣/٢	بسم الله وفي سبيل الله لا تغلو
٨٦١/٢	بعث سرية فيها عبد الله بن عمر بن الخطاب

الصفحة	الحديث
٣٢٦/١	بعث سرية له قبل نجد
٧٦٤/٢	بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل
١١٣٤/٣	بلغنا انه يقضي في الشاة المصرة
١٠٢٥/٣	بلى فجدى نخلك

(باب التاء)

٢٤١/١	تأخر عني
٩٩٤/٣	تردين عليه حقيقته
٧٣٠/٢	تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر
١٠٢٧/٣	تحدثن عند احداكن ما بدا لكن
٣٠٢/١	تحفني عليه ثلاث حففات
١١٩٥/٣	تصدقوا عليه
٣٣٤/١	تمت صلاتك

(باب الثاء)

٦٧٢/٢	ثلاثة لا يفطر منهن الصائم
-------	---------------------------

(باب الجيم)

٥٠٣/٢	جئت راكبا على أتان وقد ناهزت الحلم
١٢٠٦/٣	جاءني رسول الله ﷺ في حجة الوداع
١١٠٥/٣	جعل رسول الله ﷺ لحبان بن منقذ العهدة

(باب الحاء)

٥٧٦/٢

حق على كل مؤمن

٩٠١/٢

حلاً قرنكما وأمشيا

(باب الخاء)

٩٩٢-٨٩٥/٣

خذ منها

٦٠٦/٢

خرج رسول الله ﷺ الى المصلى

٩٠١/٢

خرج رسول الله ﷺ قبل بدر

١٢٦٢/٣

خرج من النار

٦٠٢/٢

خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ

(باب الدال)

٢١٧/١

دعا يوما بوضوء

١٠٩٨/٣

دعه فانه طالب حق

(باب الراء)

٦١٩/٢

رأيت رسول الله ﷺ كبر في الأضحى سبعا

٤٢٥/١

رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار

٤٠٧/١

رأيت رسول الله ﷺ يفضي بوركه

٤١٥/١

رأوا رسول الله ﷺ وسلم واضعا يده اليمنى

٤١١/١

رأى رجلا يسجد الى جنبه وقد اعتم

(باب الزاى)

٦٦٢/٢

زملوهم بشياهم

(باب السين)

٣٦٨/١

سبحانك اللهم وبحمدك

٤١٨/٢

سلفوا في كيل معلوم ووزن معلوم

٤٨٤/٢

سلوا الله حوائجكم البتة في صلاة الصبح

٧٤٥/٢

سنوا بهم سنة أهل الكتاب

٤٣٩/١

سيكون أئمة بعدي يضيعون الصلوات

(باب الشين)

٦٢٣/٢

شهدت الفطر والأضحى

(باب الصاد)

٥٩٠/٢ - ٤٤٣/١

صلى الصلاة لميقاتها

٤٤٣/١

صلى الصلاة لوقتها

٥٠٢/٢

صلى رسول الله ﷺ الى بعيره

٤١٩/١

صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك

٦٥٦/٢

صلى رسول الله ﷺ على امرأة ماتت

٥٥٧/٢

صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة العصر

صلينا ليلة في غين وخفيت علينا القبلة

٦٩١/٢

صم ان شئت

(باب الضاد)

٣٣١/١

ضربة للوجه وأخرى للذراعين

(باب الطاء)

٩٨٧/٣

طلق أيتها شئت

(باب العين)

٣٢٣/١

عمدا صنعته ياعمر

(باب الفاء)

/٢

٦٠٤/٢

فأحلفهما رسول الله ﷺ ثم فرق بينهما

فإذا رأيتموها فافزعوا الى الصلاة

فرائض البقر ليس فيما دون ثلاثين

٥٣٣/٢

فرضت الصلاة ركعتين ركعتين

٧٦٠/٢

فريضة الابل ليس فيما دون خمس ذود

٤٣٣/١

فليؤمهم أفقهم

٥٢٣/٢

فكان يجمع بين الظهر والعصر

٧٥٢-٧٥٠/٢

في الركاز الخمس

٥٦٨/٢

في كل سهو سجدتان

(باب القاف)

٨٥٠/٢

قتل رسول الله ﷺ الزبير صاحب بني قريظة

٧٤٨/٢

قتل رسول الله ﷺ حي بن أخطب

الصفحة	الحديث
٣٤١/١	قتلوه قتلهم الله
٢٨٢/٢	قد أمانا من أمنت يأم هانئ
١٠٠٧/٣	قد نبت منه ولا ميراث بينكما
١١٦٣/٣	قد ساقى رسول الله ﷺ أهل خيبر
٩٠٨/٣	قد قبلت صدقتك واجاز الثلث
٨٣١/٣	قد كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء
١٢٥٧/٣	قضى رسول الله ﷺ فيها بغرة
١٢٦٠/٣	قضى فيها رسول الله ﷺ للأنصاري
٩٣١/٣	قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاثا ولا تعد
٣٧٧/١	قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان

(باب الكاف)

٢٩٨/١	كان اذا اغتسل من الجنابة
٧٢٣/٢	كان الرسول ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم
٧٢٤/٢	كان النبي ﷺ يعتكف العشر الوسط
٧٢٦/٢	كان رسول الله ﷺ اذا اعتكف يدنى الى
٣٦١/١	كان رسول الله ﷺ اذا أراد ان ينام
٥١٩/٢	كان رسول الله ﷺ اذا عجل به السير
٢٦٥/١	كان رسول الله ﷺ يغتسل هو وعائشة
٣٨٣/١	كان رسول الله ﷺ يفتح الصلاة
٤٠٤/١	كان رسول الله ﷺ يكبر كلما خفض ورفع
٥٤٢/٢	كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة
٥٤٥/٢	كان رسول الله ﷺ يسبح على راحلته

الصفحة	الحديث
٥٨٢/٢	كان رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر
٦١٤/٢	كان رسول الله ﷺ يخرج الى العيدين
٦٢٨/٢	كان رسول الله ﷺ يخرج الى المصلى
٧٨٩/٢	كان رسول الله ﷺ يبعث عبدالله بن رواحة
٦٩٠/٢	كان رسول الله ﷺ في سفر
٣٩٣/١	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه حذو منكبيه
٤٠٠/١	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة
٥٢٢/٢	كان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر
٤٣٦/١	كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين
٤٢٧/١	كان يتقى بفضول ثيابه برد الأرض
٨٨٩/٢	كتب رسول الله ﷺ الى منذر بن ساوي
٨٧٥/٢	كنا على عهد رسول الله ﷺ لانقسم طعاما
٦٦٨/٢	كنا عند النبي ﷺ فجاءه شاب
١١٥٦/٣	كنا في زمان النبي ﷺ نأخذ الأرض
٨٧٧/٢	كنا نأكل الجزر في الغزو ولا نقسمه
١٠٦١/٣	كنا نسلف على عهد رسول ﷺ
٢٧٩/١	كنا نمشي مع رسول الله ﷺ
٢٨٨/١	كنا نتقى هذا
٢٥١/١	كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
٣٩٠/١	كل صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب
٦٣٦/٢	كل مائة أمة
٩٥٠/٣	كل يتيمة تستأمر في نفسها
٦٤٤/٢	كيف تصلي على الجنازة

(باب السلام)

- ٣٥١/١ لتشدد أزارها على أسلفها
 ٣٤٩/١ لتشدد عليها أزارها
 ٩٠٣/٣ لبئس ماجزيتها لانذر في معصية
 ١١٤٧/٣ لعن الله اليهود. حرمت عليهم الشحوم
 ٨٨٧/٢ للجاعل أجر ما احتسب
 ٣٣٤-٣٢٦/١ لك الأجر مرتين
 ٣٣٩/١ لك مثل سهم جمع
 لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
 ٨٧٢/٢ لو أنكم أطعتم إخوانكم
 ١١٦٧/٣ لو بعت من أخيك ثمراً
 ٩٦٩/٣ لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة
 ٥٤٦/٢ ليس الوتر بحتم كالمكتوبة
 ٧٥٤/٢ ليس في الخضر زكاة
 ٧٧٣/٢ ليس في الغنم صدقة حتى تبلغ أربعين
 ٧٣٣/٢ ليس فيما دون خمس أواق صدقة
 ١٠٣٩/٣ ليس لك عليها نفقة

(باب الميم)

- ٦٨٠/٢ ما أحصى ولا أعد ما رأيت رسول الله ﷺ
 ٩٣٥/٣ ما بال هذا؟
 ١٢١٣/٣ ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
 ٩٣٣/٣ ما شأن أبي إسرائيل؟

الصفحة	الحديث
٨٩٨/٢	ما شأنها؟
٥٩٥/٢	ما صليت ولكنك أتيت وآذيت
٤٤٤/١	ما منعك أن تصلي مع الناس
١٠١٠/٢	مرة فليراجعها
٤٧٦/٢	مروا الصبيان بالصلاة لسبع
١٠٧٠/٣	ما كان من ميراث قسم في الجاهلية
١١٩٤/٣	مضت سنة رسول الله ﷺ في معاذ بن جبل
١٢٠١/٣	مطل الغنى ظلم
٣٧٤/١	مفتاح الصلاة الطهور
٤٥٥/٢	من أدرك ركعة من الصبح
٥٨٠/٥٧٩/٢	من أدرك ركعة من الجمعة
١٠٩٤/٣	من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى
١١٣١/٣	من ابتاع شاة مصراة
١٠٦٣-١٠٥٠-١٠٤٩/٣	من أعتق شركاً له في عبد
١٠٤٩/٣	من اعتق عبداً وله مال
١٠٦١/٣	من أعتق عنها وتصدق
٩١١/٣	من اقتطع حق إمريء مسلم
١١٣٨/٣	من باع نخلاً قد أبرت
١١٩/٣	من حاز شيئاً عشر سنين فهو له
٩٣٧/٣، ٣٤٩ - ٢٤٧/٢	من حلف على يمين فرأى خيراً منها
١٢٠٨/٣	من حلف عند منبري يمين كاذبة
٨٢٣-٨٢٠/٢	من حمل علينا السلاح فليس منا
٣٨٨/١	من صلى صلاة لم يقرأ فيها
٤٧١/١	من ضحك منكم فليعد الصلاة

الصفحة	الحديث
١١٢١/٣	من فرق بين والدته وولدها
٨٢٨/٢	من قاتل دون ماله حتى قتل
٧١١/٢	من قام رمضان إيماناً واحتساباً
٨٢٥/٢	من قتل دون ماله فهو شهيد
١١٥٤/٣	من كان له أرض فليزرعها
١٠٠٦/٣	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
٦٨٥/٢	من كان له ظهر أو فضل فليصم
٤٢٢/١	من لم يستطع أوماً برأسه
٩٣١/٣	من نذر أن يطيع الله فليطعمه
٩١٨/٣	من نذر نذراً ولم يسمه
٥٥١/٢	من نسي صلاة فليصلها

(باب النون)

٨١١/٢	نحر رسول الله ﷺ بيده سبع بدن
٧٧٧/٢	نعم إذا أديتها إلى رسولي
١٠٠٥/٣	نعم إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
١٠٥٩/٣	نعم فأعتق عنها
٧٩٨/٢	نعم ولك أجر
٤٢٠/١	نهى أن يصلي على عود
٤٦١/٢	نهى أن يصلي الرجل وشعره معقوص
٤٦١/٢	نهى رسول الله ﷺ أن يصلي في معاطن الأبل
	نهى رسول الله ﷺ النفر الذين قتلوا
٩٦٧/٣	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر
٩٧٤/٣	نهى رسول الله ﷺ أن يجمع الرجل المرأة وعمتها

الصفحة

الحديث

٧٨٥/٢	نهى رسول الله ﷺ أن يؤخذ في الصدقة
٧٢٢/٢	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٦٢٧/٢	نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في العيدين قبل الامام
٩٩٦/٣	نهى رسول الله ﷺ عن سلف جرّ منفعة
١١١٤/٣	نهى رسول الله ﷺ عن الملامسة والمنازمة
١١٥٢/٣	نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً
١١٥٠/٣	نهى رسول الله ﷺ عن «كراء الأرض»

(باب الهاء)

٧٣٨/٢	هاتوا إليّ ربيع العشر
٨٣٧/٢	هاه ما كانت هذه تقاتل
٨٠٢/٢	هشوا أو أروعوا
٢١٣/١	هل تستطيع أن تريني كيف كان؟
٢٩٢/١	هل كان رسول الله ﷺ يصلي في الثوب الذي
١٠٤٢/٣	هل لك إبل؟
٩٧٦/٣	هل منهم هم من الأبرياء
٦٦٠/٢	هي السنة
٦٨٦/٢	هي رخصة من الله

(باب الواو)

٩٨١/٣	وأسلمت أم حكيم بنت الحارث
٩١٢/٣	والله لا أهلكم والله ما عندي ما أهلكم عليه
٩٩٨/٣	والله لا أطؤك

الصفحة	الحديث
١١٦٨/٣	وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عن رضاع المرأة
١٠٧٤/٣	وإن استنظرك حتى يلج بيته فلا تنظره
٢١٧/١	وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمض
٦٦٠/٢	وضعت جنازة أم كلثوم
٧٥٢/٢	وفي الركاز الخمس
٧٩٤/٢	وفي النخل والزرع قمحة وسلته وشعيه
٤٣٦/١	وقد أم في عهد رسول الله ﷺ أعمى
٨١٦/٢	وقد بعث رسول الله ﷺ إلى صاحب بني لحيان
٤٨٤/٢	وقد دعى رسول الله ﷺ في الصلاة لناس
٤٩٩/٢	وقد سئل رسول الله ﷺ ما يستر الرجل المصلي؟
٥٧٢/٢	وقد سلم رسول الله ﷺ سليمة واحدة
٤٦٧/٢	وقد صلى رسول الله ﷺ النافلة بالمرأة والبيتيم
٣٥٣/١	وقد صلى رسول الله ﷺ حين أقام له جبريل
١٠٥٤/٣	وقد قال رسول الله ﷺ يقوم عليه
١١٦٩/٣	وقد قضى رسول الله ﷺ برد اليمين على المدعي
١١٧٣/٣	وقد قضى رسول الله ﷺ باليمن مع الشاهد
٨١٧/٢	وقد كان رسول الله ﷺ بعث نفرًا لقتل ابن الأشرف
٧٨٠/٢	وقد كان رسول الله ﷺ بعث إلى خيبر
٤٩٣/٢	وقد كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن
١١٣٩/٣	وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الكالء بالكالء
١١٤٩/٣	وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر
١١٤٧/٣	وقد نهى رسول الله ﷺ عن سلف جر منفعة
٢٥٣/١	وكان مؤذن رسول الله ﷺ أعمى
٧٩٩/٢	ولكن النبي ﷺ قد رخص في الجزع

الصفحة

الحديث

٧٧٩/٢

ولا يؤخذ في الصدقة هرمه

٩٤٤/٣

ويلك من يعدل إذا لم أعدل

(باب لا)

١١١/٣

لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا عيناً بعين

١٠٧٣-١٠٧١/٣

لا تبيعوا الذهب بالورق إلا هاء وهلم

١٠٨٨/٣

لا تبيعوا الحب حتى يشتد في اكمامه

٧٧٥/٢

لا تأخذ من حرزات الناس شيئاً

١٢٠٠/٣

لا تجوز لامرأة عطية إلا باذن زوجها

١٢٢١/٣

لا تجوز وصية لوارث

١٠٠٧/٣

لا تحتجبي منه فانه يحرم من الرضاعة

١٠٥٢/٣

لا تحملوهم ما لا يطيقون

٧٥٧/٢

لا تحل الصدقة إلا الخمسة

١١٢٩/٣

لا تصروا الابل والغنم

٦٩٥/٢

لا تصوموا حتى تروا الهلال

٧٢١/٢

لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

٤٥٩/٢

لا تقبل صلاة امرأة بلغت المحيض إلا بخمار

٧٩٢/٢

لا تقدموا الشهر بيوم ولا بيومين

٩٦٠/٣

لا تنكح امرأة يغير إذن وليها

٨٨٢/٢

لا حاجة لنا فيهم

لا رقبى ومن أرقب شيئاً

٩٤٤/٣

لا شغار في الاسلام

٧٨٧/٢

لا صدقة في حب ولا تمر

٧٣٤/٢

لا صدقة في شيء من الزروع

الحديث

الصفحة

٣٨٦/١	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٩٦٤-٩٥١/٣	لا ضرر ولا ضرار
١٢٤٩-١١٨٦/٣	لا قطع في ثمر معلق
	لا قطع في ثمر ولا كثر
٩٥٧/٣	لا نكاح لامرأة بغير إذن وليها
١٢٢٧/٣	لا وان أعطاكه بدرهم
٩٠٤/٣	لا وفاء لنذر في معصية الله
١٠٩٠/٣	لا بيع الطعام حتى يستوفى
٢٨٩/١	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه
٤٨٠/٢	لا يتخنم أحدكم في القبلة
١٠٦٨-١٠٦٤/٣	لا يتوارث أهل ملتين
١٢٣٣/٣	لا يحل لأحد أن يهب هبة ثم يعود
١٠١٤-١٠١٢/٣	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد
١٠١٨/٣	لا يحل لمسلمة تحد فوق ثلاث ليال إلا على زوج
٩٥٥/٣	لا يحل نكاح إلا بولي
١٠٦٨/٣	لا يرث المسلم الكافر
٢٩٥/١	لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم
٥٠٥/٢	لا يقطع الصلاة شيء
٣١٦/١	لا يقوم أحدكم إلى الصلاة بحضرة الطعام
١٢٤٣-١١٣٥/٣	لا يمنع فضل الماء
١٢٤٢/٣	لا يمنع نفع الماء
٧٦٧/٢	لا يؤخذ من بقر حتى تبلغ
٤٢٩/١	لا يؤم الرجل القوم جالساً

الصفحة

الحديث

١٢٥٢/٣

لأن النبي ﷺ حرم ثمن الكلب

١٢٤٧/٣

لأن رسول الله ﷺ قطع في ثلاثة دراهم

٣١٥/١

لأن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير

(باب الياء)

١٢٢٤/٣

ياأيها الناس إن الله قد فرض لكل ذي حق حقه

٤١٠/١

يأمر أن يعتدل الرجل في السجود

١٠٠٤/٣

يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

٢٧٦/١

يطهره ما بعده

٢٨٦/١

يكفيك الماء ولا يضرك أثره

٨٩٦/٣

يمرق من الاسلام مروق السهم من الرمية

فهرس الرواة
الذين وردت أسماؤهم في أسانيد المدونة
مع بيان رقم الحديث الذي ورد فيه

رقم الحديث	الاسم (أ)
١٨١	أَبَان بن عبد الله البجلي
١٧٧	أَبَان بن أَبِي عِيَّاش
٤٩٨	ابراهيم بن أَبِي حَيَّة
١٤٥	ابراهيم بن سويد النخعي
٨٤	ابراهيم بن عبيد بن رفاعه
٢٩٣	ابراهيم بن المهاجرين جابر
٢٧	اسامة بن زيد العدوي
١٩٩	اسامة بن زيد الليثي
٢٩٣	اسحاق بن أَبِي سليمان
.....	أسد بن الفرات
٢٩٣	أسود بن عامر بن شاذان
١٨١	اسحاق بن عبد الله البجلي
٧	اسحاق بن عبد الله بن أَبِي طلحة
٤٩٦	اسحاق بن الفرات
١٨١	اسحاق بن عبد الله بن أَبِي فروة
٢٦٠	اسماعيل بن أَبِي أمية

٤٢٧	اسماعيل بن أبي خالد
١٩٠	اسماعيل بن رافع المدني
١٤٨	اسماعيل بن عياش
٤٠٠	اسماعيل بن كثير المكي
٦٢	الأسود بن قيس النخعي
٣٢٠	أشعث بن سوار الكندي
١٢٩	أشهب بن عبدالعزيز
٤٣٩	أشهل بن حاتم الجُمحي
٢٢٢	أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري
٨	الليث بن سعد
٢٣	أنس بن عياض
٥٧	أوس بن عبدالله أبو الجوزاء
٥٢	أيوب بن أبي تميمه السخثياني
٢٤٦	أيوب بن جابر

(ب)

٥٧	بديل بن ميسرة
٩١	بسر بن سعيد
٣٣٣	بشر بن منصور السلمي
٣٩	بكر بن سودة الجزامي
٢٠٨	بكر بن عمرو المعافري
٢٥	بكير بن عبدالله بن الأشج

(ت)

٤٩٩	تميم بن طرفة الثعلبي
-----	----------------------

(ث)

١٥٥	ثابت بن أسلم البناني
-----	----------------------

ثُور بن يزيد الديلي ٣٤٩

(ج)

جابر بن اسماعيل الحضرمي ١٢٢

جابر بن يزيد الجعفي ٨٠

جبير بن نفير الأشجعي ١٩١

جرير بن حازم الأزدي ٤١

جعفر بن الزبير الحنفي ٣٨

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين العلوي ... ١٨٧

(ح)

الحارث بن عبدالرحمن ٢٣

الحارث بن ثَبَّهَان ١٨

حارثة بن أبي الرجال ٥١

حَبَّان بن واسع بن حَبَّان ٤٥١

حرب بن شداد ٢٨٨

الحسن بن أبي الحسن البصري ١٣٤

حسن بن صالح الهمداني ٢٩٣

الحسن بن عبيد الله النخعي ١٤٦

الحسن بن عمارة ٢٤٦

الحسن بن عمارة ٢٤٦

حسين بن عبدالله بن شُقَيْ ٣٢٦

حسين بن عبدالله بن ضُمَيْرَة ١٣٥

حسين المعلم حفص بن ميسرة ٤٨٨

حماد بن زيد ٣٤٤

هَمْران بن أَبَان ٢

حميد بن تَيْرَوِيه ٥٤

- حميد بن قيس ٣٤٩
 حميد بن نافع الأنصاري ٣٩٥
 الحكم بن عتبة الكندي ٩٣
 حنش بن عبدالله الصنعاني ٣٠٣
 حنظلة بن قيس ٤٨٦
 حيوة بن شريح ١٣٤
 حَيَّ بن عبدالله الحُبلي ٤٦٠

(خ)

- خالد بن حميد المَهري ٢٩٣
 خالد بن أبي عمران التَّجِيبِي ١٠٤
 خالد بن سعيد بن عمرو بن العاص ٣٤١
 خالد بن ميمون الصَّفدي ١٣٨
 خالد بن يزيد السكسكى ١٠٥
 الخليل بن مُرَّة الضُّبَعي ٤١٩

(د)

- داود بن الحَصين ٨٩
 داود بن قيس الفَرَاء الدَّبَّاغ ١١٤
 داود بن عامر بن سعد بن أبي وقَّاص ٢٢٤
 داود بن أبي هَند ٣٤٢

(ذ)

- ذو الخَوَصرَة التَّميمي ٣٢٩

(ر)

- رافع بن اسحاق الانصاري ٧
 رَبِيعَة بن أبي عبدالرحمن، ربِيعَة الرأْي ٨٦

(ز)

الزبير بن عبدالرحمن القرظي	٣٧٣
زر بن حبش	٨٥
زكرياء بن أبي زائرة	٤٣٤
زياد بن ربيعة بن نعيم	٣١٨
زياد بن نعيم	٣١٨
زيد بن أسلم	٣
زيد بن جبيرة	٨٩
زيد بن أبي أنيسة الجزري	٤١
زيد بن الحباب	١٦
زيد بن واقد	٥٢١
زينب بنت أبي سلمة	٣٩٥
زينب بنت كعب بن عجرة	٣٩٧

(س)

سالم بن أبي أمية المدني أبوالنضر	١٢
سالم بن عبدالله بن عمر الخطابي العدوي	٦١
سُحْنُون بن سعيد التنوخي	١٥٨
سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	١٥٢
سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري	٨٨
سعيد بن بشير الأزدي	٣١٩
سعيد بن أبي سعيد المقبري	١٤
سعيد بن عبدالرحمن	٣٩٧
سعيد بن كعب بن عجرة البلوي	٣٩٧
سعيد بن المسيب	٨١
سعيد بن أبي هلال الليثي	١١٩

٧٦	سعيد بن يسار
١٩	سُفيان بن عُيَيْنَه
٣	سُفيان بن سعيد الثَّوري
	سُفيان بن سليم الحنفي أبوالأحوص
٢٦١	سلمة بن أسامة
٤٥٧	سلمة بن دينار أبو حازم
٤٣٣	سلمة بن السائب الكلبي
١٦	سليمان بن أرقم أبو معاذ
٢٥٩	سليمان بن بلال
٢٦٣	سليمان بن داود الخولاني
٣٢٠	سليمان بن أبي سليمان الكوفي
١٩	سليمان بن مهران الأعمش
٢٩١	سليمان بن موسى الأمدى
١٢	سليمان بن يسار
٤٤٩	سِمَاك بن حرب
٣٤٠	سِنَان بن سعد الكندي
٣٣٩	سُهَيْل بن أبي صالح السَّمان
		(ش)

٣٥٦	شَبِيب بن سعيد التَّمِيمِي
٩٤	شراحبيل بن سعد المدني
١١٢	شَرِيك بن عبد الله النخعي
٩٩	شُعْبَة بن الحجاج
٦٩	شُعْبَة بن دينار
٣٢٦	شُفَى بن عبد الله
١٩	شَقِيق بن سلمة

شَمْرُ بنُ نُمَيْرِ الأُمَوِيِّ ٣٦٥

(ص)

صالح بن أبي الأخضر ٣٠١

صالح بن خوات ١٦٥

صالح بن خَيَّوَان ٦٨

صالح بن كيسان المدني ٣١٥

صخر بن عبدالله بن حرملة المُدَلِّجِي ١١٧

صفوان بن سليم ١٥١

صفية بنت الحارث بن طلحة ٩٣

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود

(ض)

الضحَّاك بن فيروز الديلي ٣٧٩

الضحَّاك بن عثمان المدني ٣٦٠

ضُمرة السلولي

(ط)

طاوس بن كيسان ٢٥٩

طلحة بن عمرو المكي الحضرمي ٥٢٠

طلق بن غَنَام ٥١

(٤)

عاصم بن بَهْدَلَة بن أبي النُّجُود ٨٥

عاصم بن ضُمرة ١٣٧

عاصم بن عبيدالله بن عمر بن عاصم العدوي . ٢١٠

عاصم بن كليب ٦٢

عامر بن سعد بن أبي وقاص ٤٥٦

عامر بن شرحبيل الشعبي ٨٠

١٦٩ عياد بن تميم بن غزيرة
٤٦ عثمان بن الحكم الجذامي
٣٣١ عثمان بن عطاء الخرساني
٣٧٨ عثمان بن محمد بن سويد
٢٧١ عبد الجليل بن حميد اليحصبي
١٨١ عبد الجبار بن عمر الأيلي
٦٢ عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد
١٩١ عبد الرحمن بن جبير بن نفيير
١٢٨ عبد الرحمن بن جساس
٢٥٣ عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله
٣٦٩ عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن
٢٥٠ عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
١٠ عبد الرحمن بن رافع التنوحي
٢٦ عبد الرحمن بن أبي الزناد
١٠ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
٦ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
١٠٧ عبد الرحمن بن سويد الكاهلي
٢٢٨ عبد الرحمن بن عبد القاري
٩ عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي
٤٢١ عبد الرحمن بن أبي عمرة
٢٢٥ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
١٢١ عبد الرحمن بن القاسم العتقي
٢٠١ عبد الرحمن بن كعب بن مالك
٦٣ عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٥٢ عبد الرحمن بن محمد بن ثوبان

٢٦١	عبدالرحمن بن مَهْدِي
١٢٤	عبدالرحمن بن هُرْمُزُ الأعرج
١٥٦	عبدالرحمن بن يزيد بن جابر
٤٤	عبدربه بن سعيد بن قيس
	عبدالعزیز بن محمد بن عبید الدراوردي
٥٠١	عبدالعزیز بن المطلب
١١	عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم
٣٢٥	عبدالله البهي
٣٨٧	عبدالله بن الحارث بن نوفل
٥٢٩	عبدالله بن حيان
٢٢٠	عبدالله بن دينار
٨٩	عبدالله بن صالح
١٣٥	عبدالله بن ضَمِيرَة
٤٨٢	عبدالله بن طَريف
٢١٠	عبدالله بن عامر بن ربيعة
٨٥	عبدالله بن عثمان بن خثيم
٣٦	عبدالله بن عمر بن حفص العدوي
٤٩١	عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر
	عبدالله بن عمرو بن عوف المزني
١٩٦	عبدالله بن عبيدالله بن أبي مكية
٣٥٥	عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة
١٠٦	عبدالله بن لهيعة
٣٣	عبدالله بن محمد بن أبي بكر الصديق
٥٣	عبدالله بن محمد بن عقيل
٣٢٠	عبدالله بن أبي مجالد

١١٨	عبدالله بن أبي مريم
٤٦٠	عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن الحبلي
٤٠١	عبدالله بن يزيد مولى الأسود
١١	عبدالله بن نافع الصائغ
٤٣٧	عبدالله بن أبي نجيح
٥٠٣	عبدالله بن نسطاس
٣٢٢	عبدالله بن دينار الأسلمي
٣٠٣	عبيدالله بن أبي جعفر المصري
٨٥	عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليشكري
٣١٠	عبيدالله بن عبدالله عتبة بن مسعود
٤٤	عبيدالله بن عبدالله بن عمر
١٠٤	عبدالقاهر بن عبدالله
٤٨٢	عبدالكريم بن الحارث بن يزيد
١٣٤	عبدالكريم بن طارق بن أبي المخارق
١٢٧	عبدالكريم بن عبدالله بن شقيق
٣٦٩	عبدالمملك بن أبي بكر بن الحارث
١٠١	عبدالمملك بن سبرة
٦	عبدالمملك بن عبدالعزيز بن جريج
٤٥٢	عبدالمملك بن عبيدة
٣٠٦	عبدالمملك بن ميسرة الكوفي
٣٩١	عراك بن مالك الغفاري
١١	عروة بن الزبير
٩٠	عطاء بن أبي رباح
٢٥٤	عطاء بن السائب
٤٨٣	عطاء بن ضهيب

٢٠٩	عطاء بن عجلان
٣٣١	عطاء بن أبي مسلم الخرساني
٢٣	عطاء بن ميناء
٢	عطاء بن يزيد الليثي
٣	عطاء بن يسار
٢٨٣	عطية العوفي
١٠٩	عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل
٦٢	علي بن قيس النخعي
٣٥	علقمة بن مرثد الحضرمي
٦٤	علي بن حسين بن علي بن أبي طالب
٥١٩	عُلي بن رباح اللخمي
١٣٧	علي بن زياد العبسي
٥١	علي بن علي الرفاعي
٥٩	العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب
١١٧	عمر بن عبدالعزيز
٣٠٣	عمر بن مالك الشرعبي
٢٩٤	عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله العدوي
٣٤٨	عمر بن الوليد بن عبدة
٨٢	عمران بن داود
٢٤	عمرو بن الحارث بن يعقوب
٢٤٤	عمرو بن دينار
٢٩	عمرو بن شعيب بن عبدالله بن عمرو
٢٧٤	عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب
٥٧	عمرو بن عبدالله أبو اسحاق السبيعي
٧٤	عمرو بن قيس الملائي

- عمرو بن يحيى المازني ١
 عمارة بن غزية بن الحارث ٢٣١
 عمارة بن أبي حسن ١
 عمرة بنت عبدالرحمن ٢٢٩
 عُميرة بن أبي ناجية ٢٨٧
 عياض بن عبدالله الضميري ٨٤
 عياض بن عبدالله القرشي ٢٨
 عيسى بن طلحة بن عبيدالله التميمي ٢١
 عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليل ٦٣
 عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ٥٧

(غ)

- غيلان بن جرير ٣٣٨

(ف)

- الفضل بن الحسن الضمري ٤٠٣
 الفضيل بن أبي عبدالله المدني ٣٢٢

(ق)

- القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ٣٨
 القاسم بن عبدالله بن عمرو بن حفص ٣٩٢
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٣٣
 القاسم بن مهران القيسي ٩٩
 قبيصة ذؤيب الخزاعي ١١٨
 قتادة بن دعامة ٥٢
 كثير بن زيد الأسلمي ٤٧٥
 كثير بن عبدالله المزني ١٧٨

(ل)

لهيعة بن عقبة والد عبدالله ١٢٨

(م)

مالك بن أنس ٤٧

محمد بن ابراهيم بن دينار ١٣٣

محمد بن ادريس الشافعي ١١١

محمد بن اسحاق ٣١٣

محمد بن جابر اليمامي ٥٢

محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ٢٩١

محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر ٣٣٠

محمد بن سالم ٩٠

محمد بن السائب الكلبي ٤٣٣

محمد بن سَمُرَة ٣٠١

محمد بن سيرين ٤١٠

محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٦٣

محمد بن عبدالرحمن بن لَبِيبة ٤٨٧

محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ٣٣٥

محمد بن عبيد بن أبي سليمان العَرَزَمِي ٣٩

محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر ١٨٧

محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية ٥٣

محمد بن عمرو بن طلحة الدِّبَلِي ٦٦

محمد بن عمرو بن عطاء ٦٦

محمد بن عمرو بن علقمة ٣٥٦

محمد بن عمرو اليافعي الرَّعِينِي ٣٨

محمد بن قيس المدني ٨

٤٨٧	محمد بن كعب القُرظي
٢٨	محمد بن مسلم بن تدرس
٢٤٤	محمد بن مسلم الطائفي
٤٥١	محمد بن يزيد بن ركانة
٦٠	المثنى بن الصباح
٤٠٠	مجاهد بن جبير
	مُحاضر بن المورع الكوفي
٣٠٤	مُحَرَّمَة بن بَكِير بن عبد الله الأشج
٩٤	مُحَوَّل بن راشد الكوفي الخياط
١١	مروان بن الحكم بن أبي العاص
٢٦٠	مسلم بن خالد الزنجي
٩	مَسْلَمَة بن علي الشامي الحنثني
٣٧٣	المِسْوَر بن رفاعة
٣٤٢	مَسْرُوق بن الأجدع
٣٤٥	مُضْعَب بن سعيد بن أبي وقاص
٣٤٨	مُضْعَب بن عبد الله الكناني
٥٥١	مُطَّرَف بن عبد الله بن الشخير
٤٠	معاذ بن محمد الأنصاري
٨١	معاوية بن صالح بن جرير
٢٤	معاوية بن خَدِيج
	المُغِيرَة بن عبد الرحمن
١٣٥	المُغِيرَة بن عبد الرحمن المخزومي
٣١٦	مَكْحُول الشامي أبو عبد الله
٤٧٠	موسى بن شيبة الحضرمي
٢٥٤	موسى بن طلحة بن عبيد

- ٤٧٣ موسى بن عبيدة الزيدي
 ٢٧٥ موسى بن عقبة بن أبي عياش
 ٥٥١ مَهْدِي بن ميمون
 ٣٨٥ موسى بن عَلِي بن رباح
 ٥٥١ موسى بن معاوية الصَّادِجِي

(ن)

- ١١٤ نافع بن جبير بن مطعم
 ٩٠ نافع مولى ابن عمر
 ٨ نَجِيح بن عبد الله السُّنْدِي أبو معشر
 ٤١ النعمان بن راشد الجَزْرِي
 ١٧٧ النعمان بن أبي عياش الزُّرْقِي
 ١٤ نَعِيم بن عبد الله الْمُجَمَّر
 ٩٩ نفع البصري أبو رافع

(هـ)

- ٢٩١ هاشم بن القاسم أبو النضر
 ٥٠٣ هاشم بن هاشم بن عقبة
 ٩٧ هاشم بن سعد المدني
 ١٠٢ هاشم بن عبد الله الدستوائي
 ٢٦ هاشم بن عروة
 ٣٥٢ هلال بن أسامة
 ٣٠١ هَنَاد بن السَّرَى

(و)

- ٣٢٥ وائل بن داود
 ١٩ وَكَيْع بن الجراح
 ٤٧٥ الوليد بن رباح الدَّوْسِي

(ي)

- ياسين الزيات ١٥٤
- يحيى بن أبي أنيسة الجزري ٥٣٠
- يحيى بن أيوب الغافقي المصري ٣٣
- يحيى بن سعيد الأنصاري ٣٢٥
- يحيى بن عباد بن الزبير بن العوام ٣١٣
- يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله العدوي ...
- يحيى بن أبي كثير اليمامي الطائي ٢٨٨
- يحيى بن هانيء بن عمرو ١٠٨
- يزيد بن أبي حبيب ٢١
- يزيد بن رُمان الأسدي ١٦٥
- يزيد بن أبي زياد ٦٣
- يزيد بن عبدالله بن قُسيْط ١١٩
- يزيد بن عطاء اليشكري ٣٤٥
- يزيد بن محمد بن عبدالصمد الهاشمي ... ٥٣٧
- يزيد بن عياض بن جُعْدَبَة
- يزيد بن هُرْمَز ٢٩٥
- يعقوب بن مجاهد أبو حَرْزَة ٣٣
- يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالقاري . ٤٦٦
- يَعْلَى بن حكيم الثقفي ٤٨٤
- يُوسُف بن عَطِيَة الأنصاري ٥٥١
- يُونُس بن عبدالرحمن ٤٦٣
- يُونُس بن يزيد الأيلي ٢

الكنى

أولا - «أبو»

- ٥٧ أبو اسحاق السَّبيعي عمرو بن عبد الله ...
 ٣٦١ أبو اسحاق الهَمْداني هارون بن موسى ...
 ٣٣٥ أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن
 ٣٣٨ أبو بُردة بن أبي موسى
 ٥٧ أبو الجوزاء أوس بن عبد الله
 ٢٩٣ أبو بكر بن حفص
 ٨٥ أبو بك بن عياش
 ١٢١ أبو بكر بن المنكدر الهذير
 ١٩١ أبو حمزة بن سليم
 ٩٩ أبو رافع المدني نفيح البصري
 ٢٨ أبو الزبير المكي محمد بن مسلم
 ٥٩ أبو السائب مولى هشام بن عروة
 ٩٤ أبو سعد المدني شراحيل بن سعد
 ٢٨٨ أبو سعيد مولى المَهدي
 ١٩٢ أبو سعيد المَقْبَرِي كيسان
 ١٤٣ أبو سفيان مولى ابن أبي احمد
 ٣٠ أبو سلمة عبد الرحمن بن عوف
 ٣٢٧ أبو صالح السَّمان ذكوان
 ٨٩ أبو صالح كاتب الليث عبد الله بن صالح ..
 ٢٢٤ أبو صخر حميد بن زياد
 ٣٩ أبو عبد الله مولى اسماعيل بن عبيد

١٦٠ أبو العالية البصري
١٣٤ أبو عيسى الخرساني سليمان بن كيسان
٣٣٤ أبو قلابة الجرمي عبدالله بن زيد
٢١٣ أبو مُرَاح
٢٠٩ أبو نَصْرَة العبدي
٣٧٩ أبو وهب الجيثاني
٥٠٢ أبو يحيى واسمه زياد

ثانيا - «ابن»

٦ ابن جُرَيْح عبد الملك بن عبدالعزيز
٦٩ ابن أبي ذئب
٥٢٨ ابن سَمْعَان عبدالله بن زياد
١١٩ ابن قُسَيْط يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط



فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	بيت الشعر
٧٠/١	تنضجنا بطون الأمهات
٦٩/١	فليس بيتن ولا توأم
٧٩/١	من غير أن يجدوا أثار احساني
٨٨/١	والسائلون نواكس الأذقان
٨٨/١	فهو المهيب وليس ذا سلطان
١٤٢/١	غداة ثوى الهادي لدى ملحد القبر
١٤٢/١	عليه سلام الله في آخر الدهر
	ماذا يريك من شيبي وتقويسي
١٤٣/١	لم يستطع صولة البزل القناعيس
١٣٥/١	نم فالمخاوف كلهن أمان
١٥١/١	ومن دونها أرض المفاوز والقفز
١٥١/١	أساق إليها أم أساق إلى القبر
١٦٥/١	فتلك سبيل لست فيها بأوحد
١٦٥/١	تهباً لأخرى مثلها فكأن قد
١٦٥/١	ليت البلاد بأهلها تنصدع
٢١١/١	غير وكز الرمح في ظل الفرس
٢١١/١	حارسا للقوم في أقصا الحرس
٢١١/١	ومدمن القرع للأبواب أن يلجأ
٦٣/٢	من حاز في كل العلوم خير فن
٦٣/٢	أربعة الأخبار فالكل اتصل
١٧٥/٢	وليس لهم بيلدتهم نصير
١٧٤/٢	حريق بالبويرة مستطير
١٧٥/٢	بتصديق الذي قال النذير
	تضن بحملنا الأرحام حتى
	تمطت به أمه في النفاس
	فالناس أكيس من أن يحمدا رجلا
	يا بى الجواب فلا يراجع هية
	أدب الوقار وعز سلطان التقى
	لقد أصبح الاسلام زعزع ركنه
	أمام الهدى ما زال للعلم صائنا
	قد كنت خدنا لنا ياهند فاعتبري
	واين اللبون اذا ما لذ في قرن
	اذا العناية لاحظتك عيونها
	أنحي أرى نفسي تتوق إلى مصر
	فوالله ما أدري اللحظ والغنى
	تمنى رجال أن أموت وأن أمت
	فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى
	ذهب الذين يقال عند فراقهم
	كل شيء قد أراه نكرا
	وقيام في حناديس الدجى
	اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته
	وقد رأيت لبعض متقني السنن
	عزا الى نجل الصلاح ان وصل
	تفاقد معشر نصرؤا قريشا
	وهان على سراة بني لؤي
	كفرتم بالقرآن وقد أتيتم

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

١١/١	المقدمة وتشتمل على خمسة مباحث :
	١ - السبب الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع
١٥/١	٢ - منهجي الذي التزمته في تخريج أحاديث المدونة
١٨/١	٣ - تدوين المدونة والمراحل التي مرت بها
٢٨/١	٤ - أماكن انتشار المذهب المالكي
٥٨-٣٤/١	٥ - تعريف التخريج ونشأته وتاريخه وكتبه

الباب الأول

الإمام مالك وجهوده في علم الحديث

	ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول :
٥٩/١	- الفصل الأول :
٥٩/١	العصر الذي عاش فيه الامام مالك بن أنس
٦٦/١	اسمه ونسبه
٦٨/١	حمله وميلاده
٧٣/١	أسرته
٧٤/١	في تبشير النبي ﷺ به
٨١/١	ابتداء طلبه وتخريجه في تلقي العلم
٨٨/١	تعظيمه للحديث النبوي
٩٢/١	مؤلفاته

٩٥/١	محتته وامتحانه
٩٧/١	وفاته
٩٨/١	ثناء الأئمة والعلماء عليه
١٣٣ - ١١١/١	- الفصل الثاني :
١١١/١	أشهر شيوخ الامام مالك بن أنس :
١١١/١	ربيعة بن أبي عبدالرحمن
١١٥/١	نافع مولى عبدالله بن عمر
١٢٠/١	عبدالله بن يزيد بن هرمز
١٢٣/١	محمد بن شهاب الزهري
١٢٧/١	أبو الزناد
١٣١/١	محمد بن المنكدر

١٤٠ - ١٣٥/١	- الفصل الثالث :
١٣٥/١	عبدالله بن لهيعة بن عقبة

١٩٦ - ١٤١/١	- الفصل الرابع :
١٤١/١	أشهر أصحاب الامام مالك :
١٤١/١	الامام محمد بن ادريس الشافعي
١٥٢/١	عبدالرحمن بن القاسم العتقي
١٦١/١	أشهب بن عبدالعزيز
١٦٦/١	محمد بن ابراهيم بن دينار
١٦٨/١	المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي
١٦٩/١	علي بن زياد العبسي
١٧٧/١	عبدالله بن وهب القرشي
١٨٤/١	عبدالله بن مسلمة القعنبي

١٨٥/١

عبد الملك بن عبدالعزيز الماجشون

١٨٧/١

أسد بن الفرات بن سنان

١٩٧/١

- الفصل الخامس :

١٩٧/١

سحنون بن سعيد التنوخي

١٩٧/١

اسمه ونسبه

١٩٩/١

شيوخه وأصحابه

٢٠٤/١

ثناء الأئمة عليه



الباب الثاني
ويشتمل على تخريج الأحاديث النبوية
الواردة في المدونة وترقيمها

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
٢٧٨/١	١٨		كتاب الوضوء:
٢٧٩/١	١٩	٢١٣/١	١
٢٨٤/١	٢٠	٢١٧/١	٢
٢٨٤/١	٢١	٢٢٢/١	٣
٢٨٧/١	٢٢	٢٢٧/١	٤
٢٨٩/١	٢٣	٢٢٨/١	٥
٢٩٢/١	٢٤	٢٣٠/١	٦
٢٩٥/١	٢٥	٢٣٧/١	٧
٢٩٨/١	٢٦	٢٤١/١	٨
٣٠٢/١	٢٧	٢٤٧/١	٩
٣٠٤/١	٢٨	٢٥١/١	١٠
٣٠٧/١	٢٩	٢٥٥/١	١١
٣١٠/١	٣٠	٢٦٢/١	١٢
٣١٢/١	٣١	٢٦٥/١	١٣
٣١٥/١	٣٢	٢٦٨/١	١٤
٣١٦/١	٣٣	٢٧١/١	١٥
٣٢٠/١	٣٤	٢٧١/١	١٦
٣٢٣/١	٣٥	٢٧٦/١	١٧

<u>الصفحة</u>	<u>حديث رقم</u>	<u>الصفحة</u>	<u>حديث رقم</u>
٣٨٦/١	٥٨	٣٢٦/١	٣٦
٣٨٨/١	٥٩	٣٢٩/١	٣٧
٣٩٠/١	٦٠	٣٣١/١	٣٨
٣٩٣/١	٦١	٣٣٤/١	٣٩
٣٩٦/١	٦٢	٣٣٩/١	٤٠
٤٠٠/١	٦٣	٣٤١/١	٤١
٤٠٤/١	٦٤	٣٤٦/١	٤٢
٤٠٦/١	٦٥	٣٤٩/١	٤٣
٤٠٧/١	٦٦	٣٥١/١	٤٤
٤١٠/١	٦٧	٣٥٣/١	٤٥
٤١١/١	٦٨		<u>كتاب الصلاة:</u>
٤١٢/١	٦٩	٣٥٦/١	٤٦
٤١٥/١	٧٠	٣٦١/١	٤٧
٤١٧/١	٧١	٣٦٣/١	٤٨
٤١٨/١	٧٢	٣٦٤/١	٤٩
٤١٩/١	٧٣	٣٦٦/١	٥٠
٤٢٠/١	٧٤	٣٦٨/١	٥١
٤٢٢/١	٧٥	٣٧٠/١	٥٢
٤٢٥/١	٧٦	٣٧٤/١	٥٣
٤٢٦/١	٧٧	٣٧٧/١	٥٤
٤٢٧/١	٧٨	٣٧٨/١	٥٥
٤٢٨/١	٧٩	٣٨٢/١	٥٦
٤٢٩/١	٨٠	٣٨٣/١	٥٧

<u>الصفحة</u>	<u>حديث رقم</u>	<u>الصفحة</u>	<u>حديث رقم</u>
٤٨٤/٢	١٠٥	٤٣٣/١	٨١
٤٨٥/٢	١٠٦	٤٣٥/١	٨٢
٤٨٦/٢	١٠٧	٤٣٧/١	٨٣
٤٨٨/٢	١٠٨	٤٣٩/١	٨٤
٤٩٠/٢	١٠٩	٤٤١/١	٨٥
٤٩٣/٢	١١٠	٤٤٣/١	٨٦
٤٩٤/٢	١١١	٤٤٤/١	٨٧
٤٩٦/٢	١١٢	٤٤٧/١	٨٨
٤٩٨/٢	١١٣	٤٤٩/٢	٨٩
٤٩٩/٢	١١٤	٤٥٣/٢	٩٠
٥٠٢/٢	١١٥	٤٥٥/٢	٩١
٥٠٣/٢	١١٦	٤٥٧/٢	٩٢
٥٠٥/٢	١١٧	٤٥٩/٢	٩٣
٥٠٩/٢	١١٨	٤٦١/٢	٩٤
٥١١/٢	١١٩	٤٦٥/٢	٩٥
٥١٥/٢	١٢٠	٤٦٧/٢	٩٦
٥١٧/٢	١٢١	٤٦٨/٢	٩٧
٥١٩/٢	١٢٢	٤٧١/٢	٩٨
٥٢١/٢	١٢٣	٤٧٣/٢	٩٩
٥٢٢/٢	١٢٤	٤٧٦/٢	١٠٠
٥٢٣/٢	١٢٥	٤٧٧/٢	١٠١
٥٢٥/٢	١٢٦	٤٧٨/٢	١٠٢
٥٢٨/٢	١٢٧	٤٨٠/٢	١٠٣
٥٣١/٢	١٢٨	٤٨١/٢	١٠٤

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
٥٧٨/٢	١٥٣	٥٣٢/٢	١٢٩
٥٧٩/٢	١٥٤	٥٣٣/٢	١٣٠
٥٨٢/٢	١٥٥	٥٣٥/٢	١٣١
٥٨٤/٢	١٥٦	٥٣٥/٢	١٣٢
٥٨٦/٢	١٥٧	٥٣٦/٢	١٣٣
٥٨٧/٢	١٥٨	٥٣٧/٢	١٣٤
٥٨٩/٢	١٥٩	٥٤٢/٢	١٣٥
٥٩٠/٢	١٦٠	٥٤٥/٢	١٣٦
٥٩٢/٢	١٦١	٥٤٦/٢	١٣٧
٥٩٣/٢	١٦٢	٥٤٨/٢	١٣٨
٥٩٥/٢	١٦٣	٥٥١/٢	١٣٩
٥٩٦/٢	١٦٤	٥٥٢/٢	١٤٠
٥٩٧/٢	١٦٥	٥٥٣/٢	١٤١
٥٩٩/٢	١٦٦	٥٥٥/٢	١٤٢
٦٠٢/٢	١٦٧	٥٥٧/٢	١٤٣
٦٠٤/٢	١٦٨	٥٦٠/٢	١٤٤
٦٠٦/٢	١٦٩	٥٦٢/٢	١٤٥
٦٠٨/٢	١٧٠	٥٦٣/٢	١٤٦
٦٠٩/٢	١٧١	٥٦٦/٢	١٤٧
٦١١/٢	١٧٢	٥٦٨/٢	١٤٨
٦١٤/٢	١٧٣	٥٧٠/٢	١٤٩
٦١٥/٢	١٧٤	٥٧٢/٢	١٥٠
٦١٧/٢	١٧٥	٥٧٤/٢	١٥١
٦١٧/٢	١٧٦	٥٧٦/٢	١٥٢

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
٦٦٣/٢	٢٠١	٦١٨/٢	١٧٧
٦٦٥/٢	٢٠٢	٦١٩/٢	١٧٨
٦٦٦/٢	٢٠٣	٦٢٢/٢	١٧٩
	كتاب الصيام:	٦٢٣/٢	١٨٠
٦٦٨/٢	٢٠٤	٦٢٤/٢	١٨١
٦٧٠/٢	٢٠٥	٦٢٦/٢	١٨٢
٦٧٢/٢	٢٠٦	٦٢٧/٢	١٨٣
٦٧٥/٢	٢٠٧	٦٢٨/٢	١٨٤
٦٧٧/٢	٢٠٨	٦٣٠/٢	١٨٥
٦٧٩/٢	٢٠٩	٦٣١/٢	١٨٦
٦٨٠/٢	٢١٠	٦٣٢/٢	١٨٧
٦٨٣/٢	٢١١	٦٣٥/٢	١٨٨
٦٨٥/٢	٢١٢	٦٣٦/٢	١٨٩
٦٨٦/٢	٢١٣	٦٣٨/٢	١٩٠
٦٨٩/٢	٢١٤	٦٤١/٢	١٩١
٦٩٠/٢	٢١٥	٦٤٤/٢	١٩٢
٦٩١/٢	٢١٦	٦٤٦/٢	١٩٣
٦٩١/٢	٢١٧	٦٤٩/٢	١٩٤
٦٩٢/٢	٢١٨	٦٥١/٢	١٩٥
٦٩٤/٢	٢١٩	٦٥٤/٢	١٩٦
٦٩٥/٢	٢٢٠	٦٥٦/٢	١٩٧
٦٩٧/٢	٢٢١	٦٥٨/٢	١٩٨
٧٠٠/٢	٢٢٢	٦٦٠/٢	١٩٩
٧٠٢/٢	٢٢٣	٦٦٢/٢	٢٠٠

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
٧٤١/٢	٢٤٧	٧٠٣/٢	٢٢٤
٧٤٣/٢	٢٤٨	٧٠٥/٢	٢٢٥
٧٤٥/٢	٢٤٩	٧٠٨/٢	٢٢٦
٧٤٦/٢	٢٥٠	٧١١/٢	٢٢٧
٧٤٨/٢	٢٥١	٧١٢/٢	٢٢٨
٧٥٠/٢	٢٥٢	٧١٤/٢	٢٢٩
٧٥٢/٢	٢٥٣	٧١٦/٢	٢٣٠
٧٥٤/٢	٢٥٤	٧١٨/٢	٢٣١
٧٥٧/٢	٢٥٥	٧٢٠/٢	٢٣٢
٧٥٨/٢	٢٥٦	٧٢١/٢	٢٣٣
٧٦٠/٢	٢٥٧	٧٢١/٢	٢٣٤
٧٦٢/٢	٢٥٨	٧٢٢/٢	٢٣٥
٧٦٤/٢	٢٥٩	٧٢٣/٢	٢٣٦
٧٦٧/٢	٢٦٠	٧٢٤/٢	٢٣٧
٧٧٠/٢	٢٦١	٧٢٦/٢	٢٣٨
٧٧١/٢	٢٦٢	٧٢٧/٢	٢٣٩
٧٧١/٢	٢٦٣	٧٢٩/٢	٢٤٠
٧٧٣/٢	٢٦٤	٧٣٠/٢	٢٤١
٧٧٥/٢	٢٦٥	٧٣١/٢	٢٤٢
٧٧٧/٢	٢٦٦	كتاب الزكاة:	
٧٧٨/٢	٢٦٧	٧٣٣/٢	٢٤٣
٧٧٩/٢	٢٦٨	٧٣٤/٢	٢٤٤
٧٨٢/٢	٢٦٩	٧٣٦/٢	٢٤٥
٧٨٣/٢	٢٧٠	٧٣٨/٢	٢٤٦

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
٨٢٤/٢	٢٩٣	٧٨٣/٢	٢٧١
٨٢٨/٢	٢٩٤	٧٨٧/٢	٢٧٢
٨٣١/٢	٢٩٥	٧٨٩/٢	٢٧٣
٨٣٣/٢	٢٩٦	٧٩٠/٢	٢٧٤
٨٣٥/٢	٢٩٧	٧٩٢/٢	٢٧٥
٨٣٥/٢	٢٩٨	٧٩٣/٢	٢٧٦
٨٣٦/٢	٢٩٩	٧٩٤/٢	٢٧٧
٨٣٩/٢	٣٠٠	٧٩٧/٢	٢٧٨
٨٤١/٢	٣٠١		كتاب الحج:
٨٤٤/٢	٣٠٢	٧٩٨/٢	٢٧٩
٨٤٥/٢	٣٠٣	٧٩٩/٢	٢٨٠
٨٤٨/٢	٣٠٤	٨٠٠/٢	٢٨١
٨٥٠/٢	٣٠٥	٨٠٢/٢	٢٨٢
٨٥١/٢	٣٠٦	٨٠٥/٢	٢٨٣
٨٥٣/٢	٣٠٧	٨٠٧/٢	٢٨٤
٨٥٤/٢	٣٠٨	٨٠٩/٢	٢٨٥
٨٥٦/٢	٣٠٩	٨١٠/٢	٢٨٦
٨٥٧/٢	٣١٠		كتاب الجهاد:
٨٥٩/٢	٣١١	٨١٢/٢	٢٨٧
٨٦١/٢	٣١٢	٨١٦/٢	٢٨٨
٨٦٣/٢	٣١٣	٨١٧/٢	٢٨٩
٨٦٤/٢	٣١٤	٨١٨/٢	٢٩٠
٨٦٦/٢	٣١٥	٨٢٠/٢	٢٩١
٨٦٨/٢	٣١٦	٨٢٣/٢	٢٩٢

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
٩١٦/٣	٣٤٠	٨٦٩/٢	٣١٧
٩١٨/٣	٣٤١	٨٧٠/٢	٣١٨
٩٢١/٣	٣٤٢	٨٧٢/٢	٣١٩
٩٢٣/٣	٣٤٣	٨٧٤/٢	٣٢٠
٩٢٥/٣	٣٤٤	٨٧٧/٢	٣٢١
٩٢٧/٣	٣٤٥	٨٧٩/٢	٣٢٢
٩٢٩/٣	٣٤٦	٨٨٢/٢	٣٢٣
٩٣١/٣	٣٤٧	٨٨٢/٢	٣٢٤
٩٣٣/٣	٣٤٨	٨٨٤/٢	٣٢٥
٩٣٥/٣	٣٤٩	٨٨٧/٢	٣٢٦
٩٣٧/٣	٣٥٠	٨٨٩/٢	٣٢٧
٩٣٧/٣	٣٥١	٨٩٢/٢	٣٢٨
٩٣٩/٣	٣٥٢	٨٩٤/٢	٣٢٩
كتاب النكاح:		٨٩٦/٢	٣٣٠
٩٤٢/٣	٣٥٣	كتاب النذور:	
٩٤٤/٣	٣٥٤	٨٩٨/٢	٣٣١
٩٤٥/٣	٣٥٥	٩٠١/٢	٣٣٢
٩٤٧/٣	٣٥٦	٩٠٣/٣	٣٣٣
٩٥٠/٣	٣٥٧	٩٠٤/٣	٣٣٤
٩٥١/٣	٣٥٨	٩٠٨/٣	٣٣٥
٩٥١/٣	٣٥٩	٩١٠/٣	٣٣٦
٩٥٥/٣	٣٦٠	٩١١/٣	٣٣٧
٩٥٧/٣	٣٦١	٩١٢/٣	٣٣٨
٩٥٩/٣	٣٦٢	٩١٤/٣	٣٣٩

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
كتاب التخيير والتمليك:		٩٦٠/٣	٣٦٣
٩٩٦/٣	٣٨٥	٩٦٣/٣	٣٦٤
٩٩٨/٣	٣٨٦	٩٦٥/٢	٣٦٥
كتاب الرضاع:		٩٦٦/٣	٣٦٦
١٠٠٠/٣	٣٨٧	٩٦٨/٣	٣٦٧
١٠٠٢/٣	٣٨٨	٩٦٨/٣	٣٦٨
١٠٠٤/٣	٣٨٩	٩٦٩/٣	٣٦٩
١٠٠٥/٣	٣٩٠	٩٧٢/٣	٣٧٠
١٠٠٦/٣	٣٩١	٩٧٣/٣	٣٧١
كتاب العدة وطلاق السنة:		٩٧٤/٣	٣٧٢
١٠٠٨/٣	٣٩٢	٩٧٦/٣	٣٧٣
١٠١٠/٣	٣٩٣	٩٧٨/٣	٣٧٤
١٠١٢/٣	٣٩٤	٩٨٠/٣	٣٧٥
١٠١٤/٣	٣٩٥	٩٨١/٣	٣٧٦
١٠١٧/٣	٣٩٦	٩٨٣/٣	٣٧٧
١٠١٩/٣	٣٩٧	٩٨٥/٣	٣٧٨
١٠٢٣/٣	٣٩٨	٩٨٧/٣	٣٧٩
١٠٢٥/٣	٣٩٩	كتاب ارخاء المستور:	
١٠٢٦/٣	٤٠٠	٩٨٩/٣	٣٨٠
١٠٢٩/٣	٤٠١	٩٩٠/٣	٣٨١
كتاب الإيذان بالطلاق:		٩٩٢/٣	٣٨٢
١٠٣١/٣	٤٠٢	٩٩٣/٣	٣٨٣
١٠٣٢/٣	٤٠٣	٩٩٥/٣	٣٨٤

<u>الصفحة</u>	<u>حديث رقم</u>	<u>الصفحة</u>	<u>حديث رقم</u>
١٠٦١/٣	٤٢٢	<u>كتاب الظهار:</u>	
١٠٦٣/٣	٤٢٣	١٠٣٤/٣	٤٠٤
١٠٦٣/٣	٤٢٤	<u>كتاب الإيلاء واللعان:</u>	
١٠٦٤/٣	٤٢٥	١٠٣٦/٣	٤٠٥
١٠٦٤/٣	٤٢٦	١٠٣٧/٣	٤٠٦
١٠٦٦/٣	٤٢٧	١٠٣٩/٣	٤٠٧
١٠٦٨/٣	٤٢٨	١٠٤١/٣	٤٠٨
١٠٧٠/٣	٤٢٩	١٠٤٢/٣	٤٠٩
<u>كتاب الصرف:</u>		<u>كتاب العتق:</u>	
١٠٧١/٣	٤٣٠	١٠٤٤/٣	٤١٠
١٠٧٣/٣	٤٣١	١٠٤٦/٣	٤١١
١٠٧٤/٣	٤٣٢	١٠٤٧/٣	٤١٢
١٠٧٥/٣	٤٣٣	١٠٤٩/٣	٤١٣
١٠٧٧/٣	٤٣٤	١٠٥٠/٣	٤١٤
١٠٧٩/٣	٤٣٥	١٠٥٠/٣	٤١٥
<u>كتاب المسلم:</u>		١٠٥٢/٣	٤١٦
١٠٨١/٣	٤٣٦	<u>كتاب المكاتب:</u>	
١٠٨٣/٣	٤٣٧	١٠٥٤/٣	٤١٧
١٠٨٥/٣	٤٣٨	١٠٥٤/٣	٤١٨
١٠٨٧/٣	٤٣٩	١٠٥٦/٣	٤١٩
١٠٨٨/٣	٤٤٠	١٠٥٧/٣	٤٢٠
١٠٨٩/٣	٤٤١	<u>كتاب الولاء والمواريث:</u>	
١٠٩٠/٣	٤٤٢	١٠٥٩/٣	٤٢١
١٠٩١/٣	٤٤٣		

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
١١٢٦/٣	٤٦٤	كتاب البيوع الفاسدة:	
١١٢٨/٣	٤٦٥	١٠٩٣/٣	٤٤٤
١١٢٩/٣	٤٦٦	١٠٩٤/٣	٤٤٥
١١٣١/٣	٤٦٧	١٠٩٥/٣	٤٤٦
١١٣٤/٣	٤٦٨	١٠٩٦/٣	٤٤٧
١١٣٥/٣	٤٦٩	١٠٩٨/٣	٤٤٨
١١٣٥/٣	٤٧٠	١١٠٠/٣	٤٤٩
١١٣٧/٣	٤٧١	١١٠٣/٣	٤٥٠
١١٣٨/٣	٤٧٢	١١٠٥/٣	٤٥١
كتاب الصلح:		١١٠٨/٣	٤٥٢
١١٣٩/٣	٤٧٣	١١٠٨/٣	٤٥٣
١١٤٢/٣	٤٧٤	١١١٠/٣	٤٥٤
١١٤٣/٣	٤٧٥	١١١١/٣	٤٥٥
١١٤٥/٣	٤٧٦	كتاب بيع الغرر:	
١١٤٦/٣	٤٧٧	١١١٣/٣	٤٥٦
كتاب الجعل والإجارة:		١١١٤/٣	٤٥٧
١١٤٧/٣	٤٧٨	١١١٦/٣	٤٥٨
١١٤٧/٣	٤٧٩	كتاب العرايا:	
١١٤٩/٣	٤٨٠	١١١٨/٣	٤٥٩
١١٤٩/٣	٤٨١	١١١٩/٣	٤٦٠
كتاب كراء الأرضين:		١١٢١/٣	٤٦١
١١٥٠/٣	٤٨٢	١١٢٤/٣	٤٦٢
١١٥٢/٣	٤٨٣	١١٢٤/٣	٤٦٣
١١٥٤/٣	٤٨٤		

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
	كتاب المديان :	١١٥٦/٣	٤٨٥
١١٨٨/٣	٥٠٥	١١٥٧/٣	٤٨٦
	كتاب التفليس :	١١٥٩/٣	٤٨٧
		كتاب المساواة :	
١١٩٢/٣	٥٠٦	١١٦٢/٣	٤٨٨
١١٩٤/٣	٥٠٧	١١٦٣/٣	٤٨٩
١١٩٥/٣	٥٠٨	١١٦٤/٣	٤٩٠
١١٩٦/٣	٥٠٩		كتاب الحوائج :
١١٩٨/٣	٥١٠	١١٦٥/٣	٤٩١
	كتاب الكفالة والحمالة :	١١٦٧/٣	٤٩٢
١١٩٩/٣	٥١١		كتاب الشهادات :
١١٩٩/٣	٥١٢	١١٦٨/٣	٤٩٣
١٢٠٠/٣	٥١٣	١١٦٩/٣	٤٩٤
	كتاب الحواله :	١١٧١/٣	٤٩٥
١٢٠١/٣	٥١٤	١١٧١/٣	٤٩٦
	كتاب القسمة :		كتاب الدعوى :
١٢٠٤/٣	٥١٥	١١٧٣/٣	٤٩٧
	كتاب الوصايا :	١١٧٥/٣	٤٩٨
١٢٠٤/٣	٥١٦	١١٧٦/٣	٤٩٩
١٢٠٥/٣	٥١٧	١١٧٩/٣	٥٠٠
١٢٠٦/٣	٥١٨	١١٨٠/٣	٥٠١
١٢٠٨/٣	٥١٩	١١٨١/٣	٥٠٢
		١١٨٤/٣	٥٠٣
		١١٨٦/٣	٥٠٤

الصفحة	حديث رقم	الصفحة	حديث رقم
	<u>كتاب حريم البئر:</u>	١٢٠٩/٣	٥٢٠
١٢٤٢/٣	٥٣٨	١٢١٢/٣	٥٢١
١٢٤٣/٣	٥٣٩	١٢١٤/٣	٥٢٢
	<u>كتاب الأشربة:</u>	١٢١٥/٣	٥٢٣
١٢٤٤/٣	٥٤٠	١٢١٦/٣	٥٢٤
١٢٤٥/٣	٥٤١	١٢١٧/٣	٥٢٥
	<u>كتاب السرقة:</u>	١٢١٨/٣	٥٢٦
١٢٤٧/٣	٥٤٢	١٢١٩/٣	٥٢٧
١٢٤٨/٣	٥٤٣	١٢٢١/٣	٥٢٨
١٢٤٩/٣	٥٤٤	١٢٢٤/٣	٥٢٩
١٢٥٣/٣	٥٤٥	١٢٢٦/٣	٥٣٠
	<u>كتاب الجراحات:</u>	١٢٢٩/٣	٥٣١
١٢٥٥/٣	٥٤٦		<u>كتاب الهبة:</u>
	<u>كتاب الديّات:</u>	١٢٣١/٣	٥٣٢
١٢٥٧/٣	٥٤٧	١٢٣١/٣	٥٣٣
١٢٥٨/٣	٥٤٨	١٢٣٣/٣	٥٣٤
١٢٥٨/٣	٥٤٩	١٢٣٥/٣	٥٣٥
١٢٦٠/٣	٥٥٠	١٢٣٥/٣	٥٣٦
١٢٦٢/٣	٥٥١		<u>كتاب العارية:</u>
		١٢٣٨/٣	٥٣٧